



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلماء



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

# الغناء

في الكتاب والشعر والأدب

تأليف

عبد الحسيب احمد الايشي التميمي



مطبعة الشكوكي حيدرآباد - بلوچستان

تبع اولاً سنة ۱۳۹۰



دار الكتب والادب الاسلامي

تبرک - بازار سلطان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الغدير

كاتب:

عبدالحسين امينى

نشرت فى الطباعة:

مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١١	الغدير المجلد ١
١١	اشارة
١١	البلاغ المبين بلسان النبي الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم
١١	الإهداء
١٢	التاريخ الصحيح
١٤	أهميته الغدير في التاريخ
١٧	واقعة الغدير
٢٠	العناية بحديث الغدير
٢٢	رواة حديث الغدير من الصحابة
٢٢	«حرف الألف»
٢٧	«حرف الباء الموحدة»
٣١	«حرف التاء المثلثة»
٣١	«حرف الجيم الموحدة»
٣٦	«حرف الحاء المهملة»
٤٢	«حرف الخاء المعجمة»
٤٣	«حرف الراء المهملة و أختها المعجمة»
٥٤	«حرف السين المهملة»
٦٢	«حرف الصاد المهملة و أختها المعجمة»
٦٣	«حرف الطاء المهملة»
٦٤	«حرف العين المهملة»
٨١	«حرف الفاء الموحدة»
٨١	«حرف القاف و الكاف»

- ٨٢ ..... «حرف الميم»
- ٨٣ ..... «حرف النون»
- ٨٤ ..... «حرف الهاء إلى آخر الحروف»
- ٨٥ ..... رواة حديث الغدير من التابعين
- ٨٥ ..... «حرف الألف»
- ٨٧ ..... «حرف الجيم و الحاء و الخاء»
- ٨٨ ..... «حرف الراء و أختها المعجمة»
- ٨٨ ..... «حرف السين و أختها المعجمة»
- ٩٠ ..... «حرف الضاد المُعجمة»
- ٩١ ..... «حرف الطاء المهملة»
- ٩١ ..... «حرف العين المهملة»
- ٩٥ ..... «حرف الفاء و القاف»
- ٩٥ ..... «حرف الميم إلى آخر الحروف»
- ٩٨ ..... طبقات الرواة من العلماء
- ٩٨ ..... اشارة
- ٩٨ ..... «القرن الثاني»
- ١٠٩ ..... «القرن الثالث»
- ١٣١ ..... «القرن الرابع»
- ١٣٩ ..... «القرن الخامس»
- ١٤٥ ..... «القرن السادس»
- ١٥٠ ..... «القرن السابع»
- ١٥٧ ..... «القرن الثامن»
- ١٦٢ ..... «القرن التاسع»
- ١٦٦ ..... «القرن العاشر»

- ١٧٠ ..... «القرن الحادى عشر»
- ١٧٣ ..... «القرن الثانى عشر»
- ١٧٤ ..... «القرن الثالث عشر»
- ١٧٩ ..... «القرن الرابع عشر»
- ١٨٣ ..... المؤلفون فى حديث الغدير
- ١٨٣ ..... اشارة
- ١٨٩ ..... تكملة
- ١٩٠ ..... المناشدة و الاحتجاج بحديث الغدير الشريف
- ١٩٠ ..... اشارة
- ١٩٠ ..... ١- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى سنة (٢٣ هـ) أو أول (٢٤) -
- ١٩٤ ..... ٢- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان بن عفان -
- ١٩٤ ..... اشارة
- ٢١٨ ..... أعلام الشهداء لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة بحديث الغدير
- ٢٢٠ ..... لفت نظر:
- ٢٢٠ ..... ٤- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنة (٣٦) على طلحة
- ٢٢٢ ..... ٥- حديث الركبان فى الكوفة سنة (٣٦ - ٣٧ هـ) -
- ٢٢٢ ..... اشارة
- ٢٢٥ ..... أعلام الشهداء لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان حسب ما مر من الأحاديث
- ٢٢٤ ..... من أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير
- ٢٢٤ ..... نظرة فى حديث إصابت الدعوة
- ٢٣٠ ..... ٦- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين سنة (٣٧) -
- ٢٣١ ..... ٧- احتجاج الصديقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٢٣٢ ..... ٨- احتجاج الإمام السبط أبى محمد الحسن عليه السلام سنة (٤١) -
- ٢٣٢ ..... ٩- مناشدة الإمام السبط الحسين عليه السلام بحديث الغدير سنة (٥٨، ٥٩) -

- ٢٣٣ ..... ١٠- احتجاج عبد الله بن جعفر على معاوية بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٤ ..... ١١- احتجاج بُردٍ على عمرو بن العاص بحديث الغدير
- ٢٣٥ ..... ١٢- احتجاج عمرو بن العاص على معاوية بحديث الغدير
- ٢٣٥ ..... ١٣- احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين على عمرو بن العاص سنة (٣٧)
- ٢٣٦ ..... ١٤- احتجاج أصبغ بن نباتة بحديث الغدير في مجلس معاوية سنة (٣٧)
- ٢٣٦ ..... ١٥- مناقشة شاب أبا هريرة بحديث الغدير في مسجد الكوفة «١»
- ٢٣٨ ..... ١٦- مناقشة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير
- ٢٣٩ ..... ١٧- مناقشة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير «١»
- ٢٤١ ..... ١٨- احتجاج قيس بن سعد بحديث الغدير على معاوية سنة (٥٠، ٥٦)
- ٢٤٢ ..... ١٩- احتجاج دارميّة الحجوتيّة على معاوية سنة (٥٠، ٥٦)
- ٢٤٢ ..... ٢٠- احتجاج عمرو الأودي على مناوئ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٤٣ ..... ٢١- احتجاج عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي المتوفى (١٠١)
- ٢٤٤ ..... ٢٢- احتجاج المأمون الخليفة على الفقهاء بحديث الغدير
- ٢٤٤ ..... اشارة
- ٢٤٥ ..... كلمة المسعودي:
- ٢٤٦ ..... الغدير في الكتاب العزيز
- ٢٤٦ ..... [آية التبليغ]
- ٢٦٠ ..... إكمال الدين بالولاية
- ٢٦٧ ..... العذاب الواقع
- ٢٧٤ ..... نظرة في الحديث
- ٢٩٣ ..... عيد الغدير في الإسلام
- ٢٩٣ ..... اشارة
- ٢٩٥ ..... حديث التهنية
- ٣١١ ..... ما عشت أراك الدهر عجباً



- ٣١٢ ..... التتويج يوم الغدير
- ٣١٥ ..... كلمات حول سند الحديث للحفظ الأثبات و الأعلام الفطاحل
- ٣٣٤ ..... محاكمة حول سند الحديث
- ٣٣٤ ..... اشارة
- ٣٤٠ ..... الرأى العام فى ابن حزم الأندلسى
- ٣٤٥ ..... و من نماذج آرائه:
- ٣٥٥ ..... مفاد حديث الغدير
- ٣٥٥ ..... اشارة
- ٣٥٨ ..... مفعل بمعنى أفعّل
- ٣٦٣ ..... كلام الرازى فى مفاد الحديث
- ٣٦٦ ..... الشبهة عند العلماء
- ٣٦٨ ..... كلمة أخرى للرازى
- ٣٧١ ..... جواب الرازى عما أثبتناه
- ٣٧٢ ..... مفعل بمعنى فعيّل
- ٣٧٣ ..... نظرة فى معانى المولى
- ٣٧٥ ..... المُحبّ و الناصر
- ٣٧٦ ..... المعانى التى يمكن إرادتها من الحديث
- ٣٧٩ ..... القرائن المعيّنة متّصلة و منفصلة
- ٣٩٠ ..... الأحاديث المُفسّرة لمعنى المولى و الولاية
- ٣٩٤ ..... كلمات حول مفاد الحديث للأعلام الأئمة فى تأليفهم
- ٣٩٤ ..... اشارة
- ٤٠١ ..... توضيح للواضح فى ظرف مفاد الحديث
- ٤٠٢ ..... القربان يوم الغدير
- ٤٠٣ ..... حديث صوم يوم الغدير:

٤٠٣ ..... اشارة

٤٠٣ ..... رجال سند الحديث:

٤٠٩ ..... و أمّا الحلّ:

٤١١ ..... تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الغدير المجلد ١

## إشارة

نوان و نام پديد آور : الغدير فى الكتاب و السنه و الادب: الفهارس الفنيه/ اعداد مركز الغدير للدراسات الاسلاميه  
مشخصات نشر : قم: دائره معارف الفقه الاسلامى طبقا لمذهب اهل البيت (ع)، مركز الغدير للدراسات الاسلاميه، ١٤٢٢ق. = ٢٠٠٢م.  
= - ١٣٨١.

يادداشت : عربى

يادداشت : اين كتاب جلد دوازدهم " الغدير " و فهرست آن مى باشد

يادداشت : كتابنامه

موضوع : امينى، عبدالحسين، ١٣٤٩ - ١٢٨١. الغدير فى الكتاب و السنه و الادب -- فهرستها

موضوع : على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ق. -- اثبات خلافت

شناسه افزوده : موسسه دايره المعارف فقه اسلامى. مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رده بندى كنكره : BP٢٢٣/٥٤/الف ٤٠٧٧غ ١٣٨١

رده بندى ديويى : ٢٩٧/٤٥٢

شماره كتابشناسى ملى : م ٨١-١٤٤٠١

## البلاغ المبين بلسان النبى الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

«عنوان صحيفه المؤمن: حبّ على بن أبى طالب» (١)

«من سرّه أن يحيى حياتى و يموت مماتى و يسكن جنة عدن غرسها ربّى، فليوال علياً من بعدى، و ليوال وليه، و ليقتد بالأئمة من بعدى، فإنّهم عترتى، خلقوا من طينتى، رزقوا فهماً و علماً، و ويل للمكذّبين بفضلهم من أمتى، القاطعين فيهم صلتى، لا أنالهم الله شفاعتى» (٢)

(١). أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي فى تاريخه: ٤/ ٤١٠. (المؤلف)

(٢). أخرجه الحافظ أبو نعيم فى حلية الأولياء: ١/ ٨٠. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ١٧

## الإهداء

لم أجد أحداً أولى بإهداء كتابى هذا إليه من صاحبه،

حامل عبء الولاية الكبرى ..

أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

يا صاحب الولاية و سيد الأمة و أبا الأئمة،

(يا أيّها العزيزُ مَسَّنَا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُرْجَاهُ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ)

أهديك كتابي هذا، و هو بضاعتى المزجاء،

و صحائف ولائى الخالص،

فتفضل علىّ بالقبول، و أحسن إلى

إنّ الله يحبّ المحسنين.

عبد الحسين أحمد الأمينى

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولئيه، و الصلاة على نبيّه، و آله الأئمة، و أولياء الأُمّة

(هذا كتابنا يُنطقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ)

حديث النبأ العظيم فى غدير حُجْم حديث الدعوة الإلهيَّة، حديث الولاية الكبرى، حديث إكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الربّ على ما نزل به كتاب الله المبين، و تواترت به السنّة النبويَّة، و تواصلت حلقات أسانيد من عهد الصحابة و التابعين إلى اليوم الحاضر، و ما حوله من حقائق ناصعة تتعلق بالمتن أو الإسناد، و إرحاض ما هنالك من جلبه و تركاض، حتى يتجلى للقارئ الحقّ الصراح بأجلى مظاهره.

و جُلّ قصدنا من إرداف ذلك بتراجم شعراء الغدير و شعرهم فيه على ترتيب القرون الهجرية إثبات شهرة الحديث و تواتره فى كلّ جيل، و أنّه من أظهر ما تلوكه الأشداق نظماً و نثراً، و تأتى هذه كلها فى سنّة عشر جزءاً.

و إنّنا نعدّ ذلك كله خدمةً للدين، و إعلاءً لكلمة الحقّ، و إحياءً للأُمّة الإسلاميه، و إشادةً بالذكر العلويّ الخالد، و ولاءً لصاحب الولاية، و أستمّد من المولى سبحانه أن يمدّنى بإنجاز ما أعده، و تحقيق ما أضمره، و له الحمد أوّلاً و آخراً.

الأمينى

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢١

## التاريخ الصحيح

لا يكون انبعاث أئمة فرقة من الفرق إلى تدوين التاريخ أقلّ من انبعاث أخواتها إليه، فكلّ يتحرى منه غاية، و يرمى إلى غرض يخصّه، فإن كان المؤرّخ يريد به الحيطة «١» بحوادث الدهر، و الوقوف على أحوال الأجيال الغابرة، فالجغرافى يطلبه لتحقيق القسم السياسى به؛ لاختلافه بتغلّبات الدول، و انعكاف «٢» أمم على خطط معينه و انشال «٣» أمم عنها.

و إن انبعث الخطيب إلى سيّبر غور التاريخ لما فيه من عبر و عظات بالغه فى تدهور الأحوال و فناء الأجيال، و هلاك ملوك و استخلاف آخرين، و ما انتاب أقواماً من جزاء ما اجتروه من السيئات، و ما فاز به آخرون بما جاءوا به من صالح الأعمال، فالدينىّ يبتغيه للوقوف على ما وُطد به أسس المعتقد؛ و عُلى عليه صروحه و علائجه «٤»، و إفرازه عمداً كان حوله من لعب الأهواء، و تركاض أهل المطامع.

و إذا كان الأخلاقى يقصد به التجارب الصالحة فى ملكات النفوس، التى تحلى بالصحيحة منها فرق من الناس فأفلحوا، و تردى «٥» بالردية منها آخرون فخابوا،

(١). كذا.

(٢). كذا.

(٣). انثالوا عليه: انصبوا عليه واجتمعوا، و مراد المؤلف هنا: التفرّق.

(٤). العلالى: جمع علية و هى الغرفة.

(٥). تردى بالرداء: ارتداه و لبسه.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٢

فيستنتج من ذلك دستوراً عاماً للمجتمع ليعمل به متى راقه أن يأخذ حذراً عن سقوط الفرد أو تلاشى المجتمع، فالسياسى يريد به الوقوف على مناهج الأمم التى تقدّم بها الغابرون، و مساقط الشهوات التى أسفت بمعنتيها إلى هوة البوار و الضعة، فغادرتهم كحديث أمس الدابر، و يريد به البصيرة فيما سلفت به التجاريب الصحيحة فى المضائق و المآزق الحرجة، و افتراع عقبات كأداء، فيتخذ من ذلك كله برنامجاً صالحاً لرقى أمتة، و تقدّم بيئته.

و الأديب يقتنص شوارد التاريخ؛ لأنّ ما يتحرّاه من تنسيق لفظه، و فخامة معناه، و ما يجب أن يكون فى شعره أو نثره- من محسّنات الأسلوب، و مقربات المغزى بإشارة أو استعارة- منوط بالاطلاع على أحوال الأمم و الوقوف على ما قصدوه من دقائق و دقائق. و إذا عمّنا التاريخ على مثل علم الرجال و الطبقات، فحاجه الفقيه إليه ميسسه فى تصحيح الأسانيد، و إتقان مدارك الفتاوى، و به يظهر افتقار المحدث إليه فى مزيد الوثوق برواياته، على أنّ لفنّ الحديث مواضع متداخلة مع التاريخ، كما يروى من قصص الأنبياء و تحليل تعاليمهم؛ حيث يجب على المحدث المحاكمه بين ما يتلقاه و ما يسرده التاريخ، أو التطبيق بينهما إن جاء متفقين فى بيان الحقيقة.

و المفسر لا مُنتدح له من التوغّل فى التاريخ عندما يقف على آيات كريمة توغز إلى قصص الماضين و أحوالهم؛ لضرب من الحكمة، و نوع من العظة، و على آيات أخرى نزلت فى شئون خاصه، يفصلها التاريخ تفصيلاً. و الباحث إذا دقق النظره فى أى علم يجد أنّ له ميسساً بالتاريخ لا يتم لصاحبه غايته المتوخاه إلّا به.

فالتاريخ إذا ضالمة العالم، و طلبه المتفنن، و بُغية الباحث، و أمية أهل الدين و مقصد الساسة، و غرض الأديب. و القول الفصل: إنّه مآرب المجتمع البشرى أجمع،

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٣

و هو التاريخ الصحيح الذى لم يقصد به إلّا ضبط الحقائق على ما هى عليه، فلم تعبت به أغراض مستهدفه، و لم يعث فيه نزعات أهوائية، ككثير مما ألف من زبر التاريخ التى روعى فى جملة منها جلب مرضاة القادة و الأمراء، أو تدعيم مبدأ أو فكر مفكر، أو أريد به التحليق بأشخاص معلومين إلى أوج العظمة، و الإسفاف بآخرين إلى هوة الضعة؛ لمغاز هنالك تختلف باختلاف الظروف و الأحوال.

أو اختلط «١» فيه الحابل بالنابل بتوسّع المؤلفين لما حسيبوه من أنّ الإحاطه بكلّ ما قيل توسّع فى العلم، و إحسان فى السمع؛ ذهولاً منهم عن أنّ مقادير الرجال بالدرايه لا بالروايه «٢»، فأدخلوا فى التاريخ هفوات لا تحصى، غير شاعرين بأنّ رواه تلك السفاسف زبائن عصبه، و حنائق على عصبه؛ أو أنّهم قضاصون غير مكرثين من الإكثار فى النقل الخرافى أو الافتعال؛ إكباراً للسمع، أو نزولاً على حكم النهمة، فتلقتهم عنهم السدج فى العصور المتأخّره كحقائق راهنه، و تبه لها المنقب فوجدها أحاديث خرافيه فرفضها، غير مبال بالطعن على التاريخ، فلا شعر أولئك ولیده تقاليد أو مطامع، و لا عرف هذا أنّ الآفه فى ورطات القاله، و سوء صنيع الكتبه، لا فى أصل الفنّ، و لو ذهبنا إلى ذكر الشواهد لهذه كلّها لخرج الكتاب عن وضعه.

هكذا خفيت الحقيقة بين مفرط و مفرط، و ذهب ضحيه الميول و الشهوات،

(١). معطوف على قوله: «روعى» قبل أسطر، و قد ذكر الضمير هنا فى قوله: «اختلط فيه»؛ لأنّ المراد من «زبر التاريخ» نفس التاريخ.

(٢). في كتاب زيد الزراد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا بنى اعراف منازل شيعه علي على قَدْر روايتهم و معرفتهم، فإنَّ المعرفة هي الدراية للرواية، و بالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجة الإيمان. إنني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت فيه: أن زنه كل امرئ وقدره معرفته، إن الله يحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول». (١) و في غيبة النعماني: ص ٧٠ [ص ١٤١ باب ١٠ ح ٢] في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «خبر تدرية خير من عشر ترويه؛ إن لكل حق حقيقة، و لكل صواب نورا». (٢) و في كشف الغمة للشعراني: ١/ ٤٠ [١/ ٢٢]: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: «كونوا للعلم وعاء، و لا تكونوا له رواة». (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٤

فواجب الباحث أن يسير هذا الغور متجرداً عن النعرات الطائفية، غير متحيز إلى فئة، متزحزحاً عن عوامل الحب و البغض، و نصب عينيه مقياس من أصول مسلمة، يقابل به صفحة التاريخ، فإن طالته أو قصرت عنه رفضها، و إن قابلته مقابلته المثل بالمثل اعتمد عليها، على تفصيل لا يسعه نطاق البحث هاهنا.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٥

## أهمية الغدير في التاريخ

لا يستريب أي ذي مُسكبة (١) في أن شرف الشيء بشرف غايته، فعليه أن أول ما تكسبه الغايات أهمية كبرى من مواضع التاريخ هو ما أُسس عليه دين، أو جرت به نحلته، و اعتلت عليه دعائم مذهب، فدانته به أمم، و قامت به دول، و جرى به ذكر مع الأبد، و لذلك تجد أئمة التاريخ يتهالكون في ضبط مبادئ الأديان و تعاليمها، و تقييد ما يتبعها من دعايات، و حروب، و حكومات، و ولايات، التي عليها نسيبت الحُقب و الأعوام، و مضت القرون الخالية (سنة الله في الذين خلوا من قبل و لن تجد لسنة الله تبديلاً) (٢)، و إذا أهمل المؤرخ شيئاً من ذلك فقد أوجد في صحيفته فراغاً لا تسده أية مهمة، و جاء فيها بأمر خداج (٣)؛ بتر أوله، و لا يعلم مبدؤه، و عسى أن يوجب ذلك جهلاً للقارئ في مصير الأمر و منتهاه.

إن واقعة غدیر خُم هي من أهم تلك القضايا؛ لما ابنتى عليها- و على كثير من الحُجج الدامغة- مذهب المقتضين أثر آل الرسول- صلوات الله عليه و عليهم- و هم معدودون بالملايين، و فيهم العلم و السؤدد، و الحكماء، و العلماء، و الأماثل، و نوابغ في علوم الأوائل و الأواخر، و الملوك، و الساسة، و الأمراء، و القادة، و الأدب الجَم،

(١). أي ذي رأى و عقل وافر.

(٢). الأحزاب: ٦٢.

(٣). الخداج: النقصان في كل شيء، و أصل ذلك من خداج الناقة إذا ولدت ولداً ناقص الخلق.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦

و الفضل الكُثار، و كتب قيمة في كل فن، فإن يكن المؤرخ منهم فمن واجبه أن يفيض على أمته نأ بدء دعوته، و إن يكن من غيرهم فلا يعدوه أن يذكرها بسيطة عندما يسرد تاريخ أمه كبيرة كهذه، أو يشفعها بما يرثيه حول القضية من غميرة في الدلالة، إن كان مزيج نفسه النزول على حكم العاطفة، و ما هنالك من نعرات طائفته، على حين أنه لا يتسنى له غمز في سندها، فإن ما ناء به نبي الإسلام يوم الغدير من الدعوة إلى مفاد حديثه لم يختلف فيه اثنان، و إن اختلفوا في مؤداه؛ لأغراض و شوائب غير خافية على النابه البصير.

فذكرها من أئمة المؤرخين: البلاذري: المتوفى سنة (٢٧٩) في أنساب الأشراف، و ابن قتيبة: المتوفى (٢٧٦) في المعارف و الإمامة و

السياسة، و الطبري: المتوفى (٣١٠) في كتاب مفرد، و ابن زولاق الليثي المصري: المتوفى (٢٨٧) في تأليفه، و الخطيب البغدادي: المتوفى (٤٦٣) في تاريخه، و ابن عبد البر: المتوفى (٤٦٣) في الاستيعاب، و الشهرستاني: المتوفى (٥٤٨) في الملل و النحل، و ابن عساكر: المتوفى (٥٧١) في تاريخه، و ياقوت الحموي [المتوفى سنة ٦٢٦] في معجم الأدباء (٨٤/١٨) من الطبعة الأخيرة، و ابن الأثير: المتوفى (٦٣٠) في أسد الغابة، و ابن أبي الحديد: المتوفى (٦٥٦) في شرح نهج البلاغة، و ابن خلّكان: المتوفى (٦٨١) في تاريخه، و اليافعي: المتوفى (٧٦٨) في مرآة الجنان، و ابن الشيخ البلوي [المتوفى سنة ٦٠٤] في ألف باء، و ابن كثير الشامي: المتوفى (٧٧٤) في البداية و النهاية، و ابن خلدون: المتوفى (٨٠٨) في مقدّمه تاريخه، و شمس الدين الذهبي [المتوفى سنة ٧٤٨] في تذكرة الحفاظ، و النويري: المتوفى حدود (٨٣٣) في نهاية الأرب في فنون الأدب، و ابن حجر العسقلاني: المتوفى (٨٥٢) في الإصابة و تهذيب التهذيب، و ابن الصبّاغ المالكي: المتوفى (٨٥٥) في الفصول المهمّة، و المقريزي: المتوفى (٨٤٥) في الخطط، و جلال الدين السيوطي: المتوفى (٩١٠) في غير واحد من كتبه، و القرمانى دمشقي: المتوفى (١٠١٩) في أخبار الدول، و نور الدين الحلبّي: المتوفى (١٠٤٤) في السيرة الحلبّيّة، و غيرهم.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص ٢٧:

و هذا الشأن في علم التاريخ لا يقلّ عنه الشأن في فنّ الحديث، فإنّ المحدث إلى أيّ شطرٍ ولى وجهه من فضاء فنّه الواسع، يجد عنده صحاحاً و مسانيداً تثبت هذه المأثرة لولّي أمر الدين عليه السلام، و لم يزل الخلف يتلقاه «١» من سلفه حتى ينتهي الدور إلى جيل الصحابة الوعاة للخبر، و يجد لها مع تعاقب الطبقات بلجاً و نوراً يذهب بالأبصار، فإنّ أغفل المحدث ما هذا شأنه، فقد بخس للأمة حقاً، و حرّمها عن الكثير الطيب ممّا أسدى إليها نبيّها نبّي الرحمة من بزّه الواسع، و هدايته لها إلى الطريقة المثلى.

فذكرها من أئمّة الحديث: إمام الشافعية أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: المتوفى سنة (٢٠٤) كما في نهاية ابن الأثير، و إمام الحنابلة أحمد بن حنبل: المتوفى (٢٤١) في مسنده و مناقبه، و ابن ماجه: المتوفى (٢٧٣) في سننه، و الترمذي: المتوفى (٢٧٩) في صحيحه، و النسائي: المتوفى (٣٠٣) في الخصائص، و أبو يعلى الموصلي: المتوفى (٣٠٧) في مسنده، و البغوي: المتوفى (٣١٧) في السنن، و الدولابي: المتوفى (٣٢٠) في الكنى و الأسماء، و الطحاوي: المتوفى (٣٢١) في مشكل الآثار، و الحاكم: المتوفى (٤٠٥) في المستدرک، و ابن المغازلي الشافعي: المتوفى (٤٨٣) في المناقب، و ابن منده الأصبهاني: المتوفى (٥١٢) بعدة طرق في تأليفه، و الخطيب الخوارزمي: المتوفى (٥٦٨) في المناقب و مقتل الإمام السبط عليه السلام، و الكنجي: المتوفى (٦٥٨) في كفاية الطالب، و محبّ الدين الطبري: المتوفى (٦٩٤) في الرياض النضرة و ذخائر العقبي، و الحموي: المتوفى (٧٢٢) في فرائد السمطين، و الهيثمي: المتوفى (٨٠٧) في مجمع الزوائد، و الذهبي: المتوفى (٧٤٨) في التلخيص، و الجزري: المتوفى (٨٣٠) في أسنى المطالب، و أبو العباس القسطلاني: المتوفى (٩٢٣) في المواهب اللدنيّة، و المتقي الهندي: المتوفى (٩٧٥) في كنز العمّال، و الهروي القاري: المتوفى (١٠١٤) في المرقاة في شرح المشكاة، و تاج الدين المناوي: المتوفى (١٠٣١) في كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق و فيض القدير، و الشيخاني القادري في الصراط

(١). ذكر الضمير في «يتلقاه» بلحاظ أنّ المأثرة كانت بواسطة الخبر و الحديث المتناقل.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص ٢٨:

السويّ في مناقب آل النبي، و باكثر المكي: المتوفى (١٠٤٧) في وسيلة المآل في مناقب الآل، و أبو عبد الله الزرقاني المالكي: المتوفى (١١٢٢) في شرح المواهب، و ابن حمزة الدمشقي الحنفي في كتاب البيان و التعريف، و غيرهم.

كما أنّ المفسّر نُصِب عينيه أي «١» من القرآن الكريم نازله في هذه المسألة يرى من واجبه الإفاضة بما جاء في نزولها و تفسيرها، و لا يرضى لنفسه أن يكون عمله مبتوراً، و سعيه مُخدجاً، فذكرها من أئمّة التفسير: الطبري: المتوفى (٣١٠) في تفسيره، و الثعلبي: المتوفى

(٤٢٧، ٤٣٧) في تفسيره، و الواحدي: المتوفى (٤٦٨) في أسباب النزول، و القرطبي: المتوفى (٥٦٧) في تفسيره، و أبو السعود في تفسيره، و الفخر الرازي: المتوفى (٦٠٦) في تفسيره الكبير، و ابن كثير الشامي: المتوفى (٧٧٤) في تفسيره، و النيسابوري: المتوفى في القرن الثامن في تفسيره، و جلال الدين السيوطي في تفسيره، و الخطيب الشربيني في تفسيره، و الآلوسي البغدادي: المتوفى (١٢٧٠) في تفسيره، و غيرهم.

و المتكلم حين يقيم البراهين في كل مسألة من مسائل علم الكلام، إذا انتهى به السير إلى مسألة الإمامة، فلا مُتَدَح له من التعرض لحديث الغدير حجة على المدعى أو نقلاً لحجة الخصم، و إن أردفه بالمناقشة في الحساب عند الدلالة، كالقاضي أبي بكر الباقلاني البصري: المتوفى سنة (٤٠٣) في التمهيد، و القاضي عبد الرحمن الأبيجي الشافعي: المتوفى (٧٥٦) في المواقف، و السيد الشريف الجرجاني: المتوفى (٨١٦) في شرح المواقف، و البيضاوي: المتوفى (٦٨٥) في طوابع الأنوار، و شمس الدين الأصفهاني في مطالع الأنظار، و الفتازاني: المتوفى (٧٩٢) في شرح المقاصد، و القوشجي المولى علاء الدين: المتوفى (٨٧٩) في شرح التجريد. و هذا لفظهم:

(١). كقوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [آية: ٣] في سورة المائدة و قوله فيها [آية: ٦٧]: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية. و قوله في المعارج [آية: ١]: (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ). (المؤلف) الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٩.

إنَّ النبي صلى الله عليه و سلم قد جمع الناس يوم غدیر حُجْم - موضع بين مكة و المدينة بالجُحْفَة «١» - و ذلك بعد رجوعه من حجة الوداع، و كان يوماً صائفاً حتى إنَّ الرجل ليضع رداءه تحت قدميه من شدة الحرِّ، و جمع الرحال، و صعد عليها، و قال مخاطباً: «معاشر المسلمين ألسن أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: اللهم بلى.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله» (٢). و من المتكلمين القاضي النجم محمد الشافعي: المتوفى (٨٧٦) في بديع المعاني، و جلال الدين السيوطي في أربعينه، و مفتي الشام حامد بن علي العمادي في الصلوات الفاخرة بالأحاديث المتواترة، و الآلوسي البغدادي: المتوفى (١٣٢٤) في نثر اللآلي، و غيرهم. و اللغوي لا يجد مُتَدَحاً من الإيعاز إلى حديث الغدير عند إفاضة القول في معنى (المولى) أو (الحُجْم) أو (الغدير) أو (الولي)، كابن دُرَيْد محمد بن الحسن - المتوفى (٣٢١) - في جمهرته (٧١ / ١) «٣»، و ابن الأثير في النهاية «٤»، و الحموي في معجم البلدان «٥» في (حُجْم)، و الزبيدي الحنفي في تاج العروس «٦»، و النبھاني في المجموعه النبھانيه.

(١). كانت قرية كبيرة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة، و هي ميقات أهل مصر و الشام. معجم البلدان: ١١١ / ٢.

(٢). ذكرنا لفظهم؛ لكونه غير مسند، بل ذكره إرسال المسلم. (المؤلف)

(٣). قال: غدیر حُجْم معروف، و هو الموضع الذي قام فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خطيباً بفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. كذا في المطبوع من الجمهرة [١ / ١٠٨]، و قد حكى عنه ابن شهر آشوب و غيره في العصور المتقدمة من النسخ المخطوطة من الجمهرة ما نصه: هو الموضع الذي نصَّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيه علي بن أبي طالب. انتهى. و قد حرّفته يد الطبع الأمانة. (المؤلف)

(٤). النهاية في غريب الحديث و الأثر: ٢٢٨ / ٥.

(٥). معجم البلدان: ٣٨٩ / ٢.

(٦). تاج العروس: ٣٩٩ / ١٠.



الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣١.

## واقعة الغدير

أجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخروج إلى الحج في سنة عشر من هجرته، وأذن في الناس بذلك، فقدم المدينة خلق كثير يأتون به في حجته تلك التي يقال «١» عليها حجة الوداع، وحجة الإسلام، وحجة البلاغ، وحجة الكمال، وحجة التمام «٢»، ولم يحج غيرها منذ هاجر إلى أن توفاه الله، فخرج صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة مغتسلًا متدهنًا مترجلًا متجردًا في ثوبين صحاريين «٣»: إزار، ورداء، وذلك يوم السبت لخمس ليالٍ أو ست بقين من ذى القعدة، وأخرج معه نساءه كلهن في الهودج، و سار معه أهل بيته وعامة المهاجرين والأنصار، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء «٤» الناس «٥».

وعند خروجه صلى الله عليه وآله وسلم أصاب الناس بالمدينة جدرى - بضم الجيم وفتح الدال

(١). الظاهر أنه قدس سره ضمن (قال) معنى (يطلق) فعده ب (على).

(٢). الذي نظنه - وظن الألمعي يقين - أن الوجه في تسمية حجة الوداع بالبلاغ هو نزول قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية، كما أن الوجه في تسميتها بالتمام والكمال هو نزول قوله سبحانه: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) الآية. (المؤلف)

(٣). صحار: مدينة عمان أو قصبه عمان مما يلي الجبل، وتوأم قصبته مما يلي الساحل. معجم البلدان: ٣/ ٣٩٣.

(٤). أفناء: واحدة فنو أي أخلاط، ورجل من أفناء القبائل أي لا يدرى من أي قبيلة هو.

(٥). الطبقات لابن سعد: ٣/ ٢٢٥ [٢/ ١٧٣]، إمتاع المقرئ: ص ٥١٠، إرشاد الساري: ٦/ ٤٢٩ [٩/ ٤٢٦]. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٢.

وبفتحهما - أو حصبة منعت كثيراً من الناس من الحج معه صلى الله عليه وآله وسلم، ومع ذلك كان معه جموع لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد يقال: خرج معه تسعون ألفاً، ويقال: مائة ألف وأربعة عشر ألفاً، وقيل: مائة ألف وعشرون ألفاً، وقيل: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال: أكثر من ذلك، وهذه عدده من خرج معه، وأما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك، كالمقيمين بمكة، والذين أتوا من اليمن مع علي أمير المؤمنين وأبي موسى «١».

أصبح صلى الله عليه وآله وسلم يوم الأحد يَلْمَلَم «٢»، ثم راح فتعشى بشرف السيالة، وصلى هناك المغرب والعشاء، ثم صلى الصبح بعرق الظبية «٣»، ثم نزل الروحاء، ثم سار من الروحاء فصلى العصر بالمنصرف «٤»، وصلى المغرب والعشاء بالمتعشى وتعشى به، وصلى الصبح بالأثاية «٥»، وأصبح يوم الثلاثاء بالعرج «٦» واحتجم بلحي جمل «٧» - وهو عقبه الجحفة - ونزل السقياء «٨» يوم الأربعاء، وأصبح بالأبواء «٩»، وصلى هناك، ثم

(١). السيرة الحلبية ٣/ ٢٨٣ [٣/ ٢٥٧]، سيرة أحمد زيني دحلان ٣/ ٣ [٢/ ١٤٣]، تاريخ الخلفاء لابن الجوزي في الجزء الرابع، تذكرة

خواص الأمة: ص ١٨ [ص ٣٠]، دائرة المعارف لفريد وجدى ٣/ ٥٤٢. (المؤلف)

(٢). يَلْمَلَم: هو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج، وهو جبل من جبال تهامة جنوب مكة. معجم البلدان: ٥/ ٤٤١.

(٣). عرق الظبية: موضع على ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. معجم البلدان: ٣/ ٥٨.

(٤). المنصرف: موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة بُرْد. معجم البلدان: ٥/ ٢١١.

(٥). هو موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان: ١/ ٩٠.

(٦). العُجُج: قرية في وادٍ من نواحي الطائف، بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً. معجم البلدان: ٩٨ / ٤.

(٧). لُحَى جمل: هي عقبه الجُحْفَه على سبعة أميال من السقياء. معجم البلدان: ١٥ / ٥.

(٨). السُّقِيَاء: قرية جامعة من عمل الفُرع، بينهما ممّا يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً. معجم البلدان: ٢٢٨ / ٣.

(٩). الأَبْوَاء: قرية من أعمال الفُرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. معجم البلدان: ٧٩ / ١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٣

راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجُحْفَه، ومنها إلى قُدَيْد «١» و سَبَتَ فيه، و كان يومَ الأحد بعُسفان «٢»، ثم سار، فلما كان بالغميم «٣» اعترض المشاء، فصفوا صفوفاً، فشكوا إليه المشى، فقال: استعينوا بالنسلان - مشى سريع دون العدو - ففعلوا فوجدوا لذلك راحة، و كان يوم الإثنين بمَرَّ الظهران، فلم يبرح حتى أمسى، و غربت له الشمس بسيرف «٤» فلم يصل المغرب حتى دخل مكة، و لما انتهى إلى الثبتيين «٥» بات بينهما، فدخل مكة نهار الثلاثاء «٦».

فلما قضى مناسكه، و انصرف راجعاً إلى المدينة و معه من كان من الجموع المذكورات، وصل إلى غدير حُتم من الجُحْفَه التي تتشعب فيها طرق المدتيين و المصريين و العراقيين، و ذلك يوم الخميس «٧» الثامن عشر من ذي الحجة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: (يا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية. و أمره أن يقيم علياً علماً للناس، و يبلغهم ما نزل فيه من الولاية و فرض الطاعة على كل أحد، و كان أوائل القوم قريباً من الجُحْفَه، فأمر رسول الله أن يردّ من تقدّم منهم، و يحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان، و نهى عن سمرات «٨» خمس متقاربات دوحات عظام أن لا ينزل تحتهن أحد، حتى إذا أخذ القوم منازلهم، فقم ما تحتهن، حتى إذا نودي بالصلاة - صلاة الظهر - عمد إليهن، فصلّى بالناس تحتهن، و كان يوماً

(١). قُدَيْد: اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان: ٣١٣ / ٤.

(٢). عُسفان: قال السكري: عُسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة و الجحفة على ثلاث مراحل. معجم البلدان: ١٢٢ / ٤.

(٣). الغميم: قال نصر: الغميم موضع قرب المدينة بين رابع و الجحفة. معجم البلدان: ٢١٤ / ٤.

(٤). سرف: موضع من مكة على عشرة أميال، و قيل: أقل و أكثر. معجم البلدان: ٢١٢ / ٣.

(٥). الثبتيان: مثني الثبتي، و هي طريق العقبة، أو العقبة، و الثبتي: الطريقة في الجبل كالنقب.

(٦). الإمتاع للمقريزي: ص ٥١٣ - ٥١٧. (المؤلف)

(٧). هو المنصوص عليه في لفظ البراء بن عازب و بعض آخر من رواة حديث الغدير، و سيوافيك كلامنا فيه: ص ٤٢ [من هذا

الجزء]. (المؤلف)

(٨). سمرات جمع سمرة: شجرة الطلح.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٤

هاجراً يضع الرجل بعض رداءه على رأسه، و بعضه تحت قدميه، من شدة الرضاء، و ظلّل لرسول الله بثوب على شجرة سمره من الشمس، فلما انصرف صلى الله عليه و آله و سلم من صلاته، قام خطيباً وسط القوم «١» على أقتاب الإبل «٢»، و أسمع الجميع، رافعاً عقيرته، فقال:

«أحمد لله و نستعينه و نؤمن به، و نتوكل عليه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا، و من سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل «٣»

، و لا مضل لمن هدى، و أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمداً عبده و رسوله.

أمّا بعد: أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير: أنه لم يُعمر نبياً إلا مثل نصف عمر الذي قبله. و إنني أوشك أن أدعى فأجيب، و إنني

مسؤول، و أنتم مسؤولون، فما ذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت و نصحت و جهدت، فجزاك الله خيراً.

قال: أ لستم تشهدون أن لا إله إلا الله، و أن محمداً عبده و رسوله، و أن جنته حق و ناره حق، و أن الموت حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور؟

قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا: نعم.

قال: فإني فرط «٤» على الحوض، و أنتم واردون على الحوض، و إن عرضه ما

(١). جاء فى لفظ الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد: ١٠٦/٩ و غيره. (المؤلف)

(٢). ثمار القلوب: ص ٥١١ [ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨]، و مصادر أخر، كما مرّ ص ٨. (المؤلف)

(٣). فى الأصل (ضلّ) و الصحيح ما أثبتناه، و قد أشار المصنّف فى هامش ص ٨٨ إلى هذا الخطأ الموجود فى النسخ.

(٤). الفَرَط: المتقدم قومه إلى الماء، و يستوى فيه الواحد و الجمع.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٣٥

بين صنعاء و بُصرى «٥»، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين «٦».

فنادى منادٍ: و ما الثقلان يا رسول الله؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عزّ و جلّ و طرفٌ بأيديكم، فتمسّكوا به لا تضلّوا، و الآخر الأصغر عترتى، و إن اللطيف

الخبير نبأنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فسألت ذلك لهما ربّى، فلا تقدموهما فتهلكوا، و لا تقصروا عنهما فتهلكوا.

ثم أخذ بيد على فرفعها حتى روى بياض آباطهما و عرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: الله و رسوله أعلم.

قال: إن الله مولاى، و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلى مولاه، يقولها ثلاث مرّات - و فى لفظ

أحمد إمام الحنابلة: أربع مرّات - ثم قال: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه و انصر من نصره،

و اخذل من خذله، و أدر الحقّ معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب. ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين و حى الله بقوله:

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)

الآية. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الله أكبر على إكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الربّ برسالتى، و الولاية لعلى من

بعدى».

ثم طفق القوم يهنئون أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - و ممن هنأه - فى مقدّم الصحابة - الشيخان: أبو بكر و عمر كلّ يقول: بخ بخ

لك يا ابن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولاى و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة. و قال ابن عباس: وجبت - و الله - فى أعناق القوم.

(٥). صنعاء: عاصمة اليمن اليوم، و بُصرى: قصبه كورة حوران من أعمال دمشق. (المؤلف)

(٦). الثقل - بفتح المثناة و المثناة -: كلّ شىء خطير نفيس. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٣٦

فقال حسان: ائذن لى يا رسول الله أن أقول فى علىّ آياتاً تسمعهنّ. فقال: «قلّ على بركة الله».

فقام حسان، فقال: يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولى بشهادة من رسول الله فى الولاية ماضية، ثم قال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ بِحَمٍّ فَأَسْمِعْ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا «١»

هذا مجمل القول فى واقعة الغدير، و سيوافيك تفصيل ألفاظها، و قد أصفقت الأمة على هذا، و ليست فى العالم كله - و على مستوى

البيسط (۲) - واقعة إسلامية غديرية غيرها، و لو أطلق يومه فلا ينصرف إلّا إليه، و إن قيل محلّه فهو هذا المحلّ المعروف على أمم (۳) من الجحفة، و لم يعرف أحد من البحّاثه و المنقّبين سواه. نعم، شدّ عنهم الدكتور ملحم إبراهيم الأسود في تعليقه على ديوان أبي تمام، فإنّه قال: هي واقعة حرب معروفة! و لنا حول ذلك بحثٌ ضافٍ تجده في ترجمة أبي تمام من الجزء الثاني إن شاء الله.

(۱). إلى آخر الآيات الآتية في ترجمة حسان في شعراء القرن الأول في الجزء الثاني. (المؤلف)

(۲). البسيط و البسيطة: الأرض العريضة و المكان الواسع.

(۳). الأمم: القرب.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۷

### العناية بحديث الغدير

كان للمولى سبحانه مزيد عناية بإشهار هذا الحديث؛ لتداوله الألسن و تلوّكه أشداق الرواة؛ حتى يكون حجة قائمة لحامية دينه الإمام المقتدى - صلوات الله عليه - و لذلك أنجز الأمر بالتبليغ في حين مزدحم الجماهير عند منصرف نبيه صلى الله عليه و آله و سلم من الحجّ الأكبر، فنهض بالدعوة، و كراديس الناس و زرافاتهم من مختلف الديار محتفّة به، فردّ المتقدّم، و جمعجج بالتأخّر، و أسمع الجميع (۱)، و أمر بتبليغ الشاهد الغائب؛ ليكونوا كلّهم رواة هذا الحديث، و هم يزبون على مائة ألف، و لم يكتف - سبحانه - بذلك كلّ حتى أنزل في أمره الآيات الكريمة تتلى مع مرّ الجديدين بكرةً و عشياً؛ ليكون المسلمون على ذكرٍ من هذه القضية في كلّ حين، و ليعرفوا رُشدهم، و المرجع الذي يجب عليهم أن يأخذوا عنه معالم دينهم.

(۱). روى النسائي في إحدى طرق حديث الغدير عن زيد بن أرقم في الخصائص: ص ۲۱ [ص ۹۶ ح ۷۹ و السنن الكبرى: ۵ / ۱۳۰ ح ۸۴۶۴]، و فيه: قال أبو الطفيل: سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ فقال: [نعم] و إنّه ما كان في الدوحات أحد إلّا رآه بعينه، و سمعه بأذنيه. ( ) و صحّحه الذهبي كما في تاريخ ابن كثير الشامي: ۵ / ۲۰۸ [۵ / ۲۲۸ حوادث سنة ۱۰ هـ]. ( ) و في مناقب الخوارزمي في أحد أحاديث الغدير ص ۹۴: ينادى رسول الله بأعلى صوته. ( ) و قال ابن الجوزي في المناقب: كان معه صلى الله عليه و آله و سلم من الصحابة و من الأعراب و ممّن يسكن حول مكة و المدينة مائة و عشرون ألفاً، و هم الذين شهدوا معه حجة الوداع، و سمعوا منه هذه المقالة. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۸

و لم يزل مثل هذه العناية لنبيّنا الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم حيث استنفر أمم الناس للحجّ في سنته تلك، فالتحقوا به ثباً ثباً، و كراديس كراديس، و هو صلى الله عليه و آله و سلم يعلم أنّه سوف يبلغهم في منتهى سفره نبأً عظيماً، يُقام به صرح الدين، و يشاد علائقها، و تسود به أمته الأمم، و يدبّ ملكها بين المشرق و المغرب، لو عقّلت صالحها، و أبصرت طريق رُشدّها (۱).

(۱). أخرج أحمد في مسنده: ۱ / ۱۰۹ [۱ / ۱۷۵ ح ۸۶۱] عن زيد بن يثيع، عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في حديث: «و إن تؤمّروا علينا عليه السلام - و لا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم». ( ) و روى الخطيب البغدادي في تاريخه: ۱۱ / ۴۷ [رقم ۵۷۲۸] بإسناده عن حذيفة في حديث - حُرّف صدره، و زيد عليه - عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: «و إن وليتموها - الخلافة - علينا و جدتموه هادياً مهدياً، يسلك بكم على الطريق المستقيم». ( ) و في رواية أبي داود: «إن تستخلفوه (علينا) - و لن تفعلوا ذلك - يسلك بكم الطريق، و تجدوه هادياً مهدياً». ( ) و في حديث أبي نعيم في الحلية: ۱ / ۶۴ [رقم ۴] عن حذيفة، قال:

قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال: «إن تُولُوا علينا تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم». ( ) وفي لفظ آخر: «وإن تؤمروا علينا- ولا أراكم فاعلين- تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم». ( ) وفي كنز العمال: ١٦٠ / ٦ [١١ / ٦٣٠ ح ٣٣٠٧٢] عن فضائل الصحابة لأبي نعيم، وفي حليته: ١ / ٦٤ [رقم ٤] «إن تستخلفوا علينا- وما أراكم فاعلين- تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء». وأخرجه الحافظ الكنجدى الشافعى فى الكفاية: ص ٦٧ [ص ١٦٣] بهذا اللفظ و بلفظ أبى نعيم الأول. ( ) وفى الكنز: ١٦٠ / ٦ [١١ / ٦٣١ ح ٣٣٠٧٥] عن الطبرانى، وفى المستدرک للحاكم [٣ / ١٥٣ ح ٤٧٨٥]: «إن وليتموها علينا فهادٍ مهديّ، يقيمكم على طريق مستقيم». ( ) و روى الخطيب الخوارزمى فى المناقب: ص ٦٨ [ص ١١٤ ح ١٢٤] مسنداً عن عبد الله بن مسعود، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أصحرت، فنفس الصعداء، فقلت: يا رسول الله مالك تنفس؟ قال: «يا ابن مسعود نعيث إلى نفسى. فقلت: يا رسول الله استخلف. قال: من؟ قلت: أبا بكر، فسكت، ثم تنفس، فقلت: ما لى أراك تنفس؟ قال: نعيث إلى نفسى. فقلت: استخلف يا رسول الله. قال: من؟ قلت: عمر بن الخطاب، فسكت، ثم تنفس. قال: فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: نعيث إلى نفسى. فقلت: يا رسول الله استخلف. قال: من؟ قلت: علي بن أبى طالب. قال: أوه، و لن تفعلوا إذاً أبداً، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة». ( ) و رواه ابن كثير فى البداية: ٧ / ٣٦٠ [٧ / ٣٩٧ حوادث سنة ٤٠ هـ] عن الحاكم أبى عبد الله النيسابورى، عن أبى عبد الله محمد بن عليّ الآدمى، عن إسحاق الصنعانى، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن ابن مينا، عن عبد الله بن مسعود. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص ٣٩٠

ولكن ولهذه الغاية بعينها لم يبرح أئمة الدين - سلام الله عليهم - يهتفون بهذه الواقعة، و يحتجون بها لإمامة سلفهم الطاهر، كما لم يفتأ أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - بنفسه يحتج بها طيلة حياته الكريمة، و يستنشد السامعين لها من الصحابة الحضور فى حجة الوداع فى المنتديات و مجتمعات لفائف الناس؛ كل ذلك لتبقى غصة طرية بالرغم من تعاور الحقب و الأعوام؛ و لذلك أمروا شيعتهم بالتعيد فى يوم الغدير و الاجتماع و تبادل التهانى و البشائر؛ إعادة لجدّة هاتيك الواقعة العظيمة، كما ستمرّ عليك تفاصيل هذه الجمل فى هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى - فإلى الملتقى.

و للإمامية مجتمع باهر يوم الغدير عند المرقد العلوى الأقدس، يضم إليه رجالات القبائل و وجوه البلاد من الدانين و القاصين؛ إشادة بهذا الذكر الكريم، و يروون عن أئمة دينهم ألفاظ زيارة مطنبة، فيها تعداد أعلام الإمامة، و حجج الخلافة الدامغة من كتاب و سنة، و تبسط فى رواية حديث الغدير، فترى كل فرد من أفراد تلكم الآلاف المؤلفه يلهج بها، رافعاً عقيرته، مبتهجاً بما اختصه الله من منحة الولاية و الهداية إلى صراطه المستقيم، و يرى نفسه راوياً لتلك الفضيلة، مثبّتاً لها، يدين الله بمفادها، و من لم يتخ له الخطوة بالمثل فى ذلك المشعر المقدس، فإنه يتلوها فى نائية البلاد، و يومى إليه من مستقره. و ليوم الغدير وظائف من صوم و صلاة و دعاء فيها هتاف بذكره، تقوم بها الشيعة فى أمصارها و حواضرها و أوساطها و القرى و الرساتيق «١»، فهناك تجد ما يعبدون بالملايين، أو يُقدّرون بثلاث المسلمين أو نصفهم

(١). الرساتيق: فارسى معرب، جمع رستاق، و هى السواد.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص ٤٠:

رواة للحديث، مخبتين إليه معتنقين له ديناً و نخلة.

و أمّا كتب الإمامية فى الحديث و التفسير و التاريخ و علم الكلام، فضع يدك على أى منها تجده مفعماً بإثبات قصّة الغدير و الاحتجاج بمؤدّاها، فمن مسانيد عنعتها الرواة إلى منبثق أنوار النبوة، و مراسيل أرسلها المؤلّفون إرسال المسلّم، حذفوا أسانيدها؛ لتسالم فرق المسلمين عليها.

و لا- أحسب أنّ أهل السنة يتأخرون بكثير عن الإمامية فى إثبات هذا الحديث، و البخوع لصحته، و الركون إليه، و التصحيح له، و

الإذعان بتواتره، اللهم إلاً شذاً تنكبت عن الطريقة، وحدث بهم العصية العمياء إلى رمى القول على عواهنه، وهؤلاء لا يمثلون من جامعة العلماء إلماً أنفسهم، فإن المثبتين المحققين للشأن المتولعين في الفن لا تخالجهم أية شبهة في اعتبار أسانيدهم التي أنهوها- متعاضدة متظافرة بل متواترة «١»- إلى جماهير من الصحابة والتابعين. وإليك أسماء جملة وقفنا على الطرق المنتهية إليهم على حروف الهجاء:

(١). رواه أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، وابن جرير الطبري من تيف وسبعين طريقاً، والجزري المقرئ من ثمانين طريقاً، وابن عقدة من مائة وخمس طرق، وأبو سعيد السجستاني من مائة وعشرين طريقاً، وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، وفي تعليق هداية العقول (ص ٣٠) عن الأمير محمد اليمنى- أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر-: أن له مائة وخمسين طريقاً. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤١

### رواه حديث الغدير من الصحابة

#### «حرف الألف»

١- أبو هريرة الدوسي: المتوفى (٥٧، ٥٨، ٥٩) وهو ابن ثمان وسبعين عاماً. يوجد حديثه مسنداً في «١» تاريخ الخطيب البغدادي (٢٩٠ / ٨) بطريقتين عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عنه بلفظه الآتي، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزني، و تهذيب التهذيب (٣٣٧ / ٧)، و مناقب الخوارزمي (ص ١٣٠)، و عدّه في كتابه مقتل الإمام السبط الشهيد- سلام الله عليه- ممن روى حديث الغدير من الصحابة، و الجزري في أسنى المطالب (ص ٣)، و الدر المنثور للسيوطي (٢ / ٢٥٩) عن ابن مردويه، و الخطيب و ابن عساكر بطرقهم عنه، و تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلًا عن أبي يعلى الموصلي بطريقه عنه، و فرائد السمطين للحموي بإسناده عن شهر

(١). تهذيب الكمال: ٢٠ / ٤٨٤ رقم ٤٠٨٩، تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٩٦، المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٤، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٤٨، أسنى المطالب: ص ٤٨، الدر المنثور: ٣ / ١٩، تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٢٣٤، و في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام- الطبعة المحققة-: رقم ٥٧٢، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، مسند أبي يعلى: ١١ / ٣٠٧ ح ٦٤٢٣ تحت عنوان: حديث صوم يوم الغدير، فرائد السمطين: ١ / ٧٧ ح ٤٤ باب ١٣، كنز العمال: ١١ / ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠ و ١٣ / ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦، الاستيعاب: القسم الثالث / ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥، البداية و النهاية: ٥ / ٢٣٢ حوادث سنة ١٠ هـ.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٢

ابن حوشب عنه، و كنز العمال للمتقي الهندي (١٥٤ / ٦) بطريق ابن أبي شيبه عنه و عن اثني عشر من الصحابة، و (٤٠٣ / ٦) عن عميرة بن سعد عنه، و الاستيعاب لابن عبد البر (٢ / ٤٧٣)، و البداية و النهاية لابن كثير الدمشقي (٥ / ٢١٤) نقلًا عن الحافظين أبي يعلى و ابن جرير، بإسنادهما عن إدريس و داود، عن أبيهما يزيد عنه، و عن شهر ابن حوشب عنه، و عن عميرة بن سعد عنه، و حديث الولاية لابن عقدة «١»، و نخب المناقب لأبي بكر الجعابي «٢»، و نزل الأبرار «٣» (ص ٢٠) من طرق أبي يعلى الموصلي «٤» و ابن أبي شيبه «٥» عنه. «٦»

- (۱). أخذنا طرق ابن عقده في كتابه حديث الولاية من أسد الغابة و الإصابة و طرائف السيد الأكبر السيد ابن طاووس [ص ۱۴۰- ۱۴۱] و غيرهم. (المؤلف)
- (۲). طرق الجعابي حكاها العلامة السروي في المناقب ۱/ ۵۲۹ [۳/ ۳۴] عن الصاحب بن عباد، عن الجعابي، و نقل طرقه عن كتابه نخب المناقب العلامة أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين، فنحن نأخذها عنهما. (المؤلف)
- (۳). نُزل الأبرار: ص ۵۳.
- (۴). مسند أبي يعلى: ۱۱/ ۳۰۷ ح ۶۴۲۳.
- (۵). مصنف ابن أبي شيبة: ۱۲/ ۶۸ ح ۱۲۱۴۱ كتاب فضائل علي بن أبي طالب.
- (۶). و ممن أخرج عنه حديث الغدير البلاذري في أنساب الأشراف: ح ۴۵ و البزار في مسنده- كشف الأستار: ح ۲۵۳۱ و ۲۵۳۲. () و أخرجه أبو يعلى في مسنده: ح ۶۴۲۳، و ابن جرير الطبري في كتابه في الغدير و عنه ابن كثير في تاريخه: ۵/ ۲۱۳. () و أخرجه الطبراني في المعجم الصغير: ۱/ ۶۴ و في الأوسط: ح ۱۱۱۵ و ۲۲۷۵ و ۸۵۹۹، أيضاً- كما في الأحاديث الصحيحة للألباني: ۴/ ۳۴۲- و في المعجم الكبير أيضاً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ۹/ ۱۰۵: رواه الطبراني في الكبير و الأوسط، و رجال الأوسط ثقات. () و أخرجه الحافظ ابن مردويه كما في الدر المنثور ۲/ ۲۵۹ و البداية و النهاية: ۷/ ۳۴۹ و ۳۵۰، و أخرجه ابن عدي في الكامل: ۹۴۸ و ۱۳۲۷ و ۲۵۹۳، و عبد الوهاب الكلابي الدمشقي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ح ۳۱، و أبو نعيم في حلية الأولياء: ۵/ ۲۶ و في أخبار أصبهان: ۱/ ۱۰۷، و أبو بكر الملمحي في مجلسه الموجود في المجموع ۷۹ في المكتبة الظاهرية، و محمد بن طلحة النعالي في جزء من حديثه الموجود في المجموع ۲۱ في الظاهرية، و المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات انتخاب الحافظ السلفي في الجزء ۹ ق ۱۶۰ ب، و أحمد بن جعفر الختلي في جزء من حديثه الموجود في المجموع ۴۱ في الظاهرية، و ابن المغازلي في المناقب: ح ۲۴ و ۳۸، و الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ۲۱۰ و ۲۱۳، و الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين. () و أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: ح ۵۱۴ و ۵۷۲- ۵۸۰ بعشرة طرق، و المزي في تهذيب الكمال: ۲۰/ ۴۸۴ و ۲۲/ ۳۹۸، و الحموي في فرائد السمطين: ۱/ ۷۷. () و أخرجه الذهبي في تهذيب التهذيب: ج ۳ ق ۵۸ ب، و في كتابه في الغدير بثمانية طرق: ح ۲۸- ۸۲- ۸۸ و ابن كثير في تاريخه: ۵/ ۲۱۱، ۲۱۳، ۲۱۴ و ۷/ ۳۴۷، و ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ۱۷/ ۳۵۸، و الصفدي في الوافي بالوفيات: ۲۱/ ۲۷۱، و النويري في نهاية الأرب: ۲۰/ ۴، و الفاسي في العقد الثمين: ۶/ ۱۹۰، و ابن دقماق في الجوهر الثمين: ۱/ ۶۰ و أخرجه محققه على مصادر، و البوصيري في إتحاف السادة المهرة في الجزء ۳ ق ۵۶ أ. () و أخرجه ابن حجر في المطالب العالیه في المسنده في الورقة ۱۵۳ ب و في المطبوعة ۳۹۵۸، و في زوائد مسند البزار: ق ۲۶۵ بثلاثة طرق- مختصر زوائد البزار لابن حجر: ح ۱۹۰۳ و ۱۹۰۴ و ۱۹۰۴ م- و في تهذيب التهذيب ۷/ ۲۹۶، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ۹/ ۱۰۵، و السيوطي في جمع الجوامع: ۱/ ۸۳۱، و الشوكاني في در السحابة: ۲۱۰، و الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ۴/ ۳۳۰ و ۳۴۲، و بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر: ق ۶۶ من مخطوطة الأصل في المكتبة الظاهرية، قال: و رواه ابن عدي و الخطيب و تمام و أبو يعلى و الدارقطني و أبو بكر بن أبي شيبة عن شريك، عن داود الأيدي، عن أبيه، عن أبي هريرة. () و عدّه الديلمي في الفردوس، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱۹۵، و السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ۲۷۷، و السيد مرتضى الزبيدي في لقط اللالكى المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ۲۰۵، و الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ۲۰۶ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)
- الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۳
- ۲- أبو لیلی الأنصاري: يقال: إنه قُتل بصفين سنة (۳۷).
- يوجد لفظه مسنداً في مناقب الخوارزمي «۱» (ص ۳۵) بالإسناد عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن والده، قال: قال أبي:

دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب، ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدیر خم فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن و مؤمنة.

(۱). المناقب: ص ۶۱ ح ۳۱.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۴۴

و روى عنه حديث الغدير ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، و السيوطي في تاريخ الخلفاء «۱» (ص ۱۱۴)، و السمهودي «۲» في جواهر العقدين. «۳»

۳- أبو زینب بن عوف الأنصاري:

يوجد لفظه في أسد الغابة «۴» (۳/ ۳۰۷ و ۵/ ۲۰۵)، و الإصابة (۲/ ۴۰۸) عن الأصعب بن نباتة، و (۴/ ۸۰) عن حديث الولاية لابن عقدة، من طريق علي بن الحسن العبدی، عن سعد الإسكاف، عن الأصعب، و ذكر حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة، و في المستشدين أبو زینب المذكور، و ستقف على لفظ الحديث إن شاء الله. «۵»

۴- أبو فضالة الأنصاري: من أهل بدر قُتل بصفين مع علي عليه السلام.

ممن شهد لعلي عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة في رواية أصعب بن نباتة المروية في أسد الغابة «۶» (۳/ ۳۰۷ و ۵/ ۲۰۵) عن حديث الولاية، و عدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص ۶۷) من رواة حديث الغدير.

۵- أبو قدامة الأنصاري «۷»: أحد المستشدين يوم الرحبة كما في أسد

(۱). تاريخ الخلفاء: ص ۱۵۸.

(۲). جواهر العقدين: الورقة ۱۷۱.

(۳). عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۲۱، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱۹۷/ب، و السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ۲۲/ب من الصحابة الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطبائبي)

(۴). أسد الغابة: ۳/ ۴۶۹ رقم ۳۳۴۱ و ۶/ ۱۳۰ رقم ۵۹۲۶.

(۵). عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۲۳ ممن شهد لأمر المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته. (الطبائبي)

(۶). مرّ تخريجه آنفاً.

(۷). قال ابن حجر في الإصابة: ۴/ ۱۵۹ [رقم ۹۲۷]: لعله هو أبو قدامة بن سهيل بن الحارث بن جعدة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن

واقف، و هو سالم. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۴۵

الغابة «۱» (۵/ ۲۷۶) عن ابن عقدة، بإسناده عن محمد بن كثير، عن فطر و ابن الجارود، عن أبي الطفيل، عنه لما شهد لعلي عليه السلام يوم الرحبة، و في حديث الولاية لابن عقدة، و جواهر العقدين للسمهودي «۲»، و الإصابة في (۴/ ۱۵۹) عن ابن عقدة في حديث الولاية، من طريق محمد بن كثير، عن فطر، عن أبي الطفيل قال:

«كنا عند علي عليه السلام فقال:

«أنشد الله من شهد يوم غدیر خم...»

الحديث كما يأتي، و فيه: ممن شهد لعلي عليه السلام به أبو قدامة الأنصاري. «۳»

۶- أبو عمرة بن عمرو بن محسن الأنصاري:



روى ابن الأثير في أسد الغابة «(۴) (۳/ ۳۰۷) حديث المناشدة و شهادته لعلّي عليه السلام في الكوفة بحديث الغدير، و رواه ابن عقدة في حديث الولاية.

۷- أبو الهيثم بن التيهان: قُتل بصفيين سنة (۳۷).

يوجد حديثه في حديث الولاية لابن عقدة، و نُخب المناقب للجعابي، و في مقتل الخوارزمي «(۵) عده مَمَّن روى حديث الغدير من الصحابة، و في جواهر العقدين للسهمودي «(۶)، عن فطر و أبي الجارود، عن أبي الطفيل، عنه شهادته لعلّي عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة، و في تاريخ آل محمد (ص ۶۷) عده من رواة حديث الغدير.

۸- أبو رافع القبطي «(۷): مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

(۱). أسد الغابة: ۶/ ۲۵۲ رقم ۶۱۶۹.

(۲). جواهر العقدين: الورقة ۱۷۱.

(۳). عده الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۲۳، مَمَّن شهد لأمر المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته. (الطبائبي)

(۴). أسد الغابة: ۳/ ۴۷۰ رقم ۳۳۴۱.

(۵). نسخته موجودة عندنا. (المؤلف)

(۶). جواهر العقدين: الورقة ۱۷۱.

(۷). اختلف في اسمه بين (إبراهيم) و (أسلم) و (هرمز) و (ثابت) و (يسار) و (قرمان) و (عبد الرحمن) و (يزيد). (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۶

روى حديثه ابن عقدة في حديث الولاية، و أبو بكر الجعابي في نُخبه، و عده الخوارزمي في مقتله «(۱) مَمَّن روى حديث الغدير من الصحابة.

۹- أبو ذؤيب خويلد- أو خالد- ابن خالد بن محرث الهذلي: الشاعر الجاهلي الإسلامي المتوفى في خلافة عثمان.

روى الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، و الخطيب الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتل الإمام السبط «(۲) سلام الله عليه. «(۳)»

۱۰- أبو بكر بن أبي قحافة التيمي: المتوفى (۱۳).

روى عنه حديث الغدير ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، و أبو بكر الجعابي في نُخب، و المنصور الرازي في كتابه في حديث الغدير «(۴)»، و عده شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب «(۵) (ص ۳) مَمَّن روى حديث الغدير من الصحابة.

۱۱- أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي: المتوفى (۵۴) و هو ابن (۷۵) عاماً.

يوجد حديثه في حديث الولاية، و نُخب المناقب.

۱۲- أبي بن كعب الأنصاري، الخزرجي: سيد القراء المتوفى (۳۰، ۳۲)، و قيل غير ذلك. روى عنه الحديث أبو بكر الجعابي بإسناده في نُخب المناقب.

۱۳- أسعد بن زرارة الأنصاري «(۶):»

(۱). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱/ ۴۸.

(۲). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱/ ۴۸.

(۳). و عده الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۲۱ مَمَّن روى عنهم هذا الحديث. (الطبائبي)

(۴). و كذا الذهبي بدأ به في كتاب الغدير: ح ۱. (الطبائبي)

(۵). أسنى المطالب: ص ۴۸.

(۶). أقول: وأخرجه الخطيب البغدادي في موضَّح أوهام الجمع والتفريق: ۱ / ۱۹۱ عن شيخه ابن أبي عقيل قاضي صور، عن ابن جميع الصيدأوى، عن ابن عقدة، بهذا الإسناد عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوحى إليّ في عليّ أنّه أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و قائد الغزّ المحجّلين». ( ) و فيه: عن هلال أبي أيوب بن مقلص الصيرفي. و أخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۱۴ عن ابن عقدة بهذا السند. ( ) و لم يناقش الخطيب بموت أسعد بن زرارة قبل بدر؛ فإنّه روى حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، لا واقعه غدیر حُجْم، ممّا يدل على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا النصّ مراراً منذ حلّ بالمدينة، و ربّما قبل ذلك أيضاً، و كرّرها في خطبته المطوّلة يوم غدیر حُجْم. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۷

روى ابن عقدة في حديث الولاية، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، عن أبيه، عن المثني بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث الغدير (۱).

و أبو بكر الجعابي في النخب، و أبو سعيد مسعود السجستاني في كتاب الولاية (۲)، عن أبي الحسن أحمد بن محمد البرزاز الضبي إملاءً في صفر سنة (۳۹۳)، قال:

حدّثني أبو العباس أحمد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة (۳۳۰)، و أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عليّ الشروطي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن بهته، و أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد القاضي الضبي (۳) و أبو محمد عبد الله بن محمد الأکفاني القاضي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري... إلى آخر السند المذكور لابن عقدة.

(۱). راجع كتاب اليقين في الباب السابع و الثلاثين [ص ۱۸۳]. (المؤلف)

(۲). حكاه عنه ابن طاووس في اليقين [ص ۱۶۸ باب ۱۷]، و ابن حاتم في الدرّ النظيم في الأئمة اللهمم [ص ۱۰۵ باب ۲]. (المؤلف)

(۳). في الأصل (الصيني) و الصواب ما هنا، و هو صاحب الأمالي المذكور في المقدمة: ص ۱۰۶ سطر ۵، ترجم له في تاريخ بغداد: ۸ / ۱۴۶ برقم ۴۲۴۳، و صرح بروايته عن ابن عقدة. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۸

و عدّه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (۱) (ص ۴) ممّن روى حديث الغدير من الصحابة.

۱۴- أسماء بنت عميس الخنعمية:

روى عنها ابن عقدة بالإسناد في كتاب الولاية.

۱۵- أمّ سلمة زوجة النبيّ الطاهر صلى الله عليه وآله وسلم:

أخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أمّ سلمة، قالت:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ بغدير حُجْم، فرفعها حتى رأينا بياض إبطيه، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه. ثمّ قال: أيّها الناس إنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتي، و لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض».

و رواه عنها السهمودي الشافعي في جواهر العقدين، كما في ينابيع المودة (ص ۴۰)، و الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي الشافعي في وسيلة المآل من طريق ابن عقدة باللفظ المذكور (۲).

۱۶- أم هانى بنت أبى طالب سلام الله عليهما:

قالت: رجعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجته حتى نزل بغدير خم، ثم قام خطيباً بالهاجرة فقال: «أيها الناس...» الحديث. أخرجه عنها البزار فى مسنده، ورواه عنه السهوى الشافعى «۳»، كما ذكره

(۱). أسنى المطالب: ص ۴۸.

(۲). جواهر العقدين: الورقة ۱۷۴، ينايع المودة: ۱ / ۳۸ باب ۴، وسيلة المآل: ص ۱۱۷ باب ۴. نسخة مصورة فى مكتبة المرعى النجفى.

(۳). جواهر العقدين: الورقة ۱۷۴.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۴۹.

القندوزى الحنفى فى ينايع المودة «۱» (ص ۴۰)، وأخرجه عنها ابن عقدة فى كتاب حديث الولاية بإسناده. «۲»

۱۷- أبو حمزة أنس بن مالك الأنصارى الخزرجى: خادم النبى صلى الله عليه وآله وسلم: المتوفى «۹۳».

يروى الحديث عنه الخطيب البغدادي فى تاريخه (۳۷۷ / ۷)، و ابن قتيبة الدينورى فى المعارف (ص ۲۹۱)، و ابن عقدة فى حديث الولاية بإسناده عن مسلم الملاى عن أنس، و أبو بكر الجعابى فى نُخبه، و الخطيب الخوارزمى فى المقتل، و السيوطى فى تاريخ الخلفاء (ص ۱۱۴) بطريق الطبرانى، و المتقى الهندى فى كنز العمّال (۶ / ۱۵۴ و ۴۰۳) عن عميرة بن سعد عنه، و البدخشى فى نُزل الأبرار (ص ۲۰) من طريق الطبرانى و الخطيب، و عد من رواه حديث الغدير فى أسنى المطالب للجزرى (ص ۴) «۳».

### «حرف الباء الموحدة»

۱۸- البراء بن عازب الأنصارى، الأوسى: نزيل الكوفة: المتوفى «۷۲».

يوجد الحديث بلفظه فى مسند أحمد «۴» (۴ / ۲۸۱) رواه عن عصفان، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن عدى بن ثابت، عن البراء.

و بطريق آخر: عن عدى، عن البراء بلفظ يأتى فى حديث التهئة إن شاء الله.

(۱). ينايع المودة: ۱ / ۳۸ باب ۴.

(۲). و عدّها الذهبى فى تذهيب تهذيب الكمال: ۳ / ق ۵۸ ب، و السخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف: ق ۲۲ ب، و الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل: ق ۱۹۷ ب، ممن رواه حديث الغدير. (الطبائى)

(۳). المعارف: ص ۵۸۰، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱ / ۴۸، تاريخ الخلفاء: ص ۱۵۸، المعجم الأوسط: ۳ / ۱۳۳ ح ۲۲۷۵، كنز العمّال: ۱۱ / ۶۰۹ ح ۳۲۹۵۰ و ۱۳ / ۱۵۷ ح ۳۶۴۸۶، نُزل الأبرار: ص ۵۳، أسنى المطالب: ص ۴۸.

(۴). مسند أحمد: ۵ / ۳۵۵ ح ۱۸۰۱۱.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۵۰.

و سنن ابن ماجه «۱» (۱ / ۲۱ و ۲۹) عن ابن جدعان، عن عدى، عنه قال:

أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجته التى حجّ، فنزل فى بعض الطريق، فأمر بالصلاة جامعة، فأخذ بيد على، فقال: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى.

قال: أ لست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فهذا لى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

و في «٢» خصائص النسائي (ص ١٦) عن أبي إسحاق عنه، و تاريخ الخطيب البغدادي (١٤/ ٢٣٦)، و تفسير الطبري (٣/ ٤٢٨)، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال، و الكشف و البيان للثعلبي يأتي بلفظه و سنده، و استيعاب ابن عبد البر (٢/ ٤٧٣)، و الرياض النضرة لمحَبِّ الدين الطبري (٢/ ١٦٩) من طريق الحافظ ابن السَّمَان، و مناقب الخطيب الخوارزمي (ص ٩٤) بالإسناد عن عدِّي عنه، و الفصول المهمَّة لابن الصباغ المالكي (ص ٢٥) نقلًا عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي و الإمام أحمد بن حنبل، و ذخائر العقبي للمحَبِّ الطبري (ص ٦٧)، و كفاية الطالب للحافظ الكنجي الشافعي (ص ١٤) عن عدِّي بن ثابت عنه، و تفسير الفخر الرازي (٣/ ٦٣٦)، و تفسير النيسابوري (٦/ ١٩٤)، و نظم دُرر السمطين لجمال الدين الزرندي، و الجامع

(١). سنن ابن ماجه: ١/ ٤٣ ح ١١٦.

(٢). خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٢ ح ٨٨، و في السنن الكبرى للنسائي: ٥/ ١٣٢ ح ٨٤٧٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٠/ ٤٨٤ رقم ٤٠٨٩، الكشف و البيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: الآية ٦٧، الاستيعاب: القسم الثالث/ ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥، الرياض النضرة: ٣/ ١١٣، المناقب: ص ١٥٥ ح ١٨٣، الفصول المهمَّة: ص ٤٠، كفاية الطالب: ص ٥٨ باب ١، التفسير الكبير: ١٢/ ٤٩ - ٥٠، نظم درر السمطين: ص ١٠٩، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: ٢/ ٦٤٢ ح ٩٠٠٠، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي: ٣/ ٣٦٠ ح ٦١٠٣، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٤٠٦، فرائد السمطين للحموي: ١/ ٦٤ باب ٩ ح ٣٠، كنز العمال: ١١/ ٦٠٢ ح ٣٢٩٠٤ و ١٣/ ١٣٣ ح ٣٦٤٢٠، مصنف ابن أبي شيبة: ١٢/ ٧٨ ح ١٢١٦٧، البداية و النهاية: ٥/ ٢٢٩ حوادث سنة ١٠ هـ، و ٧/ ٣٨٦ حوادث سنة ٤٠ هـ.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥١

الصغير (٢/ ٥٥٥) من طريق أحمد و ابن ماجه، و مشكاة المصابيح (ص ٥٥٧)

ما روى من طريق أحمد عن البراء و زيد بن أرقم، و شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام للميذبي بطريق أحمد، و فرائد السمطين بخمس طرق عن عدِّي بن ثابت عنه، و كنز العمال (٦/ ١٥٢) من طريق أحمد عنه، و (ص ٣٩٧) نقلًا عن سنن الحافظ ابن أبي شيبة بإسناده عنه، و في البداية و النهاية لابن كثير (٥/ ٢٠٩) عن عدِّي عنه نقلًا عن ابن ماجه، و الحافظ عبد الرزاق، و الحافظ أبي يعلى الموصلي، و الحافظ حسن بن سفيان، و الحافظ ابن جرير الطبري، و في (٧/ ٣٤٩) من طريق الحافظ عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن جدعان، عن عدِّي، عن البراء قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى نزلنا غدیر حُجْم، بعث منادياً ينادي، فلما اجتمعنا قال: «أ لستُ أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أ لستُ أولى بكم من أمهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أ لستُ أولى بكم من آبائكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أ لستُ؟ أ لستُ؟ أ لستُ؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعليُّ مولاه «١»، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». فقال عمر ابن الخطاب: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم وليّ كل مؤمن.

و كذا رواه ابن ماجه من حديث حماد بن سلمه، عن عليّ بن زيد و أبي هارون العبدى، عن عدِّي بن ثابت، عن البراء، و هكذا رواه موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البراء به. انتهى.

و رواه الحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتى، عن أبي بكر الجلاب، عن أبي أحمد الهمداني، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم القهستاني، عن أبي قريش محمد بن جمعه، عن أبي يحيى المقرئ، عن أبيه، عن حماد بن سلمه، عن عليّ بن زيد بن

(١). كذا في المطبوع من البداية، و في المخطوط، كما ينقل عنه في العباقيات [١٠/ ٢٥٦]، و في تلخيصه نفحات الأزهار: ٩/ ١٧٩: «من

كنتُ مولاه فإنّ عليّاً بعدى مولاه». (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۵۲

جدعان، عن عدی بن ثابت، عن البراء، بلفظ يأتي في حديث التهئة.

و يوجد حديثه في «۱» نُزِّل الأبرار (ص ۱۹) من طريق أحمد، و (ص ۲۱) من طريق أبي نعيم في فضائل الصحابة عن البراء، و في الخطط للمقريزي (۲/ ۲۲۲) بطريق أحمد عنه، و مناقب الثلاثة من طريق أحمد و الحافظ أبي بكر البيهقي عنه، و في روح المعاني (۲/ ۳۵۰) عنه، و تفسير المنار (۶/ ۴۶۴) من طريق أحمد و ابن ماجه عنه، و عدّه الجزري في أسنى المطالب (ص ۳) من رواة الحديث. «۲»

(۱). نُزِّل الأبرار: ص ۵۲، ۵۳، المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار: ۱/ ۳۸۸، مناقب الثلاثة: ص ۱۹، روح المعاني: ۶/ ۱۹۴، أسنى المطالب: ص ۵۳.

(۲). و أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدی بن ثابت عن البراء كما في تاريخ الإسلام: ۳/ ۶۳۳، و في تاريخ ابن كثير: ۵/ ۲۰۹ و ۷/ ۳۴۹، و في تاريخ ابن عساكر: ح ۲۵۴۸. و أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ح ۱۲۱۶۷ عن عفان عن حماد عن علي بن زيد...، و أخرجه ابن راهويه عن عبد الرزاق، و البلاذري في أنساب الأشراف: ح ۴۶ عن ابن راهويه عنه و في: ح ۴۷ عن عفان. () و أخرجه أحمد في مناقب علي: ح ۱۳۸، و في فضائل الصحابة: ح ۱۰۱۶ عن عفان عن حماد و هو الذي في مسنده: ۴/ ۲۸۱، و أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده- و عنه الديلمي في مسند الفردوس: ج ۳ ق ۹۶/ أ-، و ابن أبي عاصم في السنة: ح ۱۳۶۳، و عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته في مسند أبيه: ۴/ ۲۸۱ عن هدية عن حماد، و النسائي في السنن الكبرى: ح ۸۴۷۲ و في الخصائص: ح ۸۸. () و أخرجه الحسن بن سفيان و أبو يعلى في مسنديهما و عنهما الذهبي في كتاب الغدير ح ۹۳ قال: الحسن بن سفيان و أبو يعلى في مسنديهما قالوا: حدّثنا هدية، حدّثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد و أبي هارون عن عدی... قال: فلقية عمر فقال: هنيئاً لك!... () رواه عفان و أبو سلمة التبوذكي و غيرهما عن حماد، و رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن جدعان وحده. () و أخرجه ابن عساكر في تاريخه: ح ۵۵۰ و ۵۵۱ بإسناده عنهما عن هدية، و ح ۵۵۲ عن أبي يعلى، عن إبراهيم بن الحجاج الشامي، عن حماد. () و أخرجه ابن جرير الطبري و عنه ابن كثير في تاريخه: ۵/ ۲۱۰، و أخرجه في تهذيب الآثار، و عنه السيوطي في جمع الجوامع: ۱/ ۸۳۱ و ۲/ ۳۰۰. () و أخرجه الدولابي في الكنى و الأسماء: ۱/ ۸۸ و ۱۶۰، و ابن الأعرابي في المعجم: ق ۳۸ و ۱۶۱ ب عن البراء و زيد بن أرقم، و أخرجه القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار: ح ۲۱۶ و المرشد بالله في أماليه: ۱۴۵، و أبو بكر الملحمي في مجلس له يوجد في المجموع ۷۹ في الظاهرية. و أخرجه القطيعي في زياداته في مناقب علي لأحمد: ح ۱۶۴، و في فضائل الصحابة: ۱۰۴۲، و رواه البيهقي و عنه الزرندي في نظم درر السمطين: ص ۱۰۹، و أخرجه الخركوشي في شرف المصطفى: ق ۱۹۶، و أخرجه الثعلبي في الكشف و البيان في تفسير قوله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك) من طريق الكجبي، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عدی بن ثابت، عن البراء. و أخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: ۱/ ۲۴۴، و الديلمي في الفردوس، و ابنه في مسنده: ج ۳ ق ۹۶/ أ، و ابن عساكر في تاريخه بستة طرق بالأرقام: ۵۴۸-۵۵۳، و الملأ في وسيلة المتعبدين في الجزء الخامس/ القسم الثاني: ص ۱۶۲، و عدّه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ۴۸ من الصحابة الرواة لحديث الغدير، و أخرجه الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: ج ۳ ق ۵۸ ب، و في تاريخ الإسلام: ۳/ ۶۳۲ و ۶۳۳، و في كتابه في الغدير بسبعة طرق بالأرقام: ۷۲ و ۹۳-۹۸، و العاقولي في الرصف: ۲/ ۲۷۲، و ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ۱۷/ ۳۵۴، و الزرندي في نظم درر السمطين: ص ۱۰۹، و الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ح ۶۰۹۴ عن البراء و زيد بن أرقم، و الصفدي في الوافي بالوفيات: ۲۱/ ۲۷۱، و الطيبي في الكاشف عن حقائق السنن: ق ۷۴۰، و البارزي في تجريد الأصول: ق ۱۷۱ ب، و زين العرب في شرح المصابيح، و الباعوني في جواهر المطالب: ق ۱۶/ أ، و شهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل في الباب التاسع من القسم الثاني: ق ۱۹۳ و ۱۹۵ و ۱۹۶، و النويري في نهاية الأرب: ۲۰/ ۴، و الفاسي في العقد الثمين: ۶/ ۱۹۰، و ابن

دقماق في الجوهر الثمين: ۱ / ۶۰، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ۳ ق ۵۵ / ب عن الحافظين ابن أبي شيبة وأبي يعلى، وفي مصباح الزجاجة: ح ۴۸، والسمهودي في وفاء الوفا: ص ۱۰۱۸، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ۷۶ / ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ۱ / ۸۳۱ و ۲ / ۳۰۰، والمتقي الهندي في كنز العمال: ح ۳۶۴۲۰، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد: ج ۲ ق ۶۰۵، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ۴ / ۴۸۲، وإسماعيل النقشبندی في مناقب العشرة: ق ۳۳۴، والنبهاني في الفتح الكبير: ۳ / ۲۳۶، والكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ۲۰۶ ح ۲۳۲ والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ۴ / ۳۴۰. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۵۳

۱۹- بريدة بن الحبيب أبو سهل الأسلمي: المتوفى (۶۳).

يوجد حديثه في مستدرک الحاكم «۱» (۳ / ۱۱۰) عن محمد بن صالح بن هاني،

(۱). المستدرک على الصحيحين: ۳ / ۱۱۹ ح ۴۵۷۸.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۵۴

قال: حدّثنا أحمد بن نصر.

و أخبرنا محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة، حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري.

و أنبأ محمد بن عبد الله العمري، حدّثنا محمد بن اسحاق، حدّثنا محمد بن يحيى و أحمد بن يوسف، قالوا: حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا ابن أبي عتيّة، عن الحكم، عن سعيد ابن جبیر، عن ابن عباس عنه.

و في «۱» حلية الأولياء (۴ / ۲۳) بإسناده من طريق أبي عتيّة المذكور، و في الاستيعاب لابن عبد البرّ (۲ / ۴۷۳) في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، و عدّه في مقتل الخوارزمي، و أسنى المطالب للجزري الشافعي (ص ۳) ممن روى حديث الغدير من الصحابة، و في تاريخ الخلفاء (ص ۱۱۴) رواه عنه من طريق البرّار، و في الجامع الصغير (۲ / ۵۵۵) من طريق أحمد، و في كنز العمال (۶ / ۳۹۷) نقلًا عن الحافظ ابن أبي شيبة و ابن جرير و أبي نعيم بإسنادهم عنه، و في مفتاح النجا و نُزل الأبرار (ص ۲۰) من طريق البرّار عنه، و في تفسير المنار (۶ / ۴۶۴) من طريق أحمد عنه. «۲»

(۱). الاستيعاب: القسم الثالث / ۱۰۹۹ رقم ۱۸۵۵، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱ / ۴۸، أسنى المطالب: ص ۴۸، تاريخ الخلفاء: ص ۱۵۸، الجامع الصغير: ۲ / ۶۴۲ ح ۹۰۰۰، كنز العمال: ۱۳ / ۱۳۴ ح ۳۶۴۲۲، مصنف ابن أبي شيبة: ۱۲ / ۵۷ ح ۱۲۱۱۴ و ۸۴ ح ۱۲۱۸۱، مفتاح النجا: الورقة ۴۵ باب ۳ فصل ۱۴، نُزل الأبرار: ص ۵۳.

(۲). و أخرجه عنه عبد الرزاق في المصنّف: ح ۲۰۳۸۸، و أحمد في مناقب عليّ: ح ۷۰ و ۱۱۳ و ۱۲۹، و في فضائل الصحابة: ح ۹۴۷ و ۹۸۹ و ۱۰۰۷، و في المسند: ۵ / ۳۴۷، ۳۵۰، ۳۵۶، ۳۵۸، ۳۶۱، و قال الألباني عن الأخيرين: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم- الأحاديث الصحيحة: ۴ / ۳۳۷. () و أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف: ح ۴۹، و أبو بشر العبدى سمّويه في الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموع ۲۴ في المكتبة الظاهرية. () و أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ح ۱۳۵۴، و البرّار في مسنده بثلاثة طرق- كشف الأستار: ح ۲۵۳۳، ۲۵۳۴، ۲۵۳۵. () و أخرجه النسائي في السنن الكبرى بأربعة طرق: ح ۸۱۴۴ و ۸۱۴۵ و ۸۴۶۶ و ۸۴۶۷، و في الخصائص: ح ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۹۸، و في فضائل الصحابة: ح ۴۲. () و أخرجه الحسن بن عرفة العبدى، و عنه ابن كثير في تاريخه: ۷ / ۳۴۳، و عنه أيضاً و عن أبي يعلى الذهبي في كتاب الغدير: ح ۹۳ و قال: الحسن بن عرفة و أبو يعلى في مسنديهما قالوا: حدّثنا هديّة... و أخرجه الروياني في مسنده: ج ۱۷ ق ۱۵ / أ. () و أخرجه الطبري و عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ۷۶، و جمع الجوامع: ۲ / ۳۰۴ و

٣٠٧. وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه: ح ٢٢١، و في الورقة ٢١٦/ب: بإسناد آخر، عن ابن عباس، عن بريده، و ابن حبان في صحيحه: ح ٦٩٣٠ و قال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم- موارد الظمان: ٢٢٠٤. () و أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير: ١/ ٧١ و في الأوسط: ح ٣٤٨ و ١٩٨٧، و ابن عدى في الكامل: ٢/ ٣٦٢ رقم ٧٤٤٢، و أبو نعيم في أخبار أصبهان: ١/ ١٢٦ و ٢/ ١٢٩، و في معرفة الصحابة: ٣/ ١٦٣ ح ١٢٣٠، و ابن المغازلي في المناقب: ح ٢٨ و ٣٥ و ٣٦. () و أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن بريده بالأرقام: ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧٨، و هذا الأخير أخرجه من طريق الحافظ أبي يعلى. () و أخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية: ح ٣ ق ١٩، و أخرجه الضياء المقدسي في المختارة، و عنه السيوطي في جمع الجوامع: ١/ ٨٣١، و الحافظ المزى في تهذيب الكمال: ٢٠/ ٤٨٤، و البري التلمساني في الجوهرة في نسب النبي و أصحابه العشرة: ٢/ ٢٣٥، و في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام المستلثة منه المطبوعة مفردة: ص ٦٧. () و أخرجه الذهبي في تهذيب الكمال: ح ٣ ق ٥٦، و في تحفة الأشراف: ٢/ ٨٤ و ٨٨ و ٩٤، و في تاريخ الإسلام: ٣/ ٦٢٩، و في تلخيص المستدرک: ٣/ ١١٩ ح ٤٥٧٨ و صححه هو و الحاكم. و أخرجه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير بست طرق بالأرقام: ٧٥- ٨٠ و قال: صح عنه. () و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٧/ ٣٤٨، و ابن كثير في تاريخه: ٥/ ٢٠٩ و ٧/ ٣٧٩ عن أحمد و النسائي و قال: هذا إسناد جيد قوى، رجاله كلهم ثقات، و في جواهر المطالب: ١/ ٨٨. و أخرجه ابن حجر في المطالب العلية: ٣٩٥٦ و في المسندة منه: ق ١٥٣/ب، و في مختصر زوائد البزار: ١٩١٠- ١٩١٢، و البوصيري في مصباح الزجاجة: ١/ ٦٩، و في إتحاف السادة المهرة: ح ٣ ق ٥٦ و قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة و البزار و النسائي في الكبرى بسند صحيح، و رواه بلفظ آخر عنهم و عن الحاكم، قال: و صححه. () و أورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢١/ ٢٧١، و الفاسي في العقد الثمين: ٦/ ١٩٠، و النويري في نهاية الأرب: ٢٠/ ٤، و ابن دقماق في الجواهر الثمين: ١/ ٦٠، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٨ و قال: رواه البزار و رجاله رجال الصحيح، و القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/أ، و السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ١٨٢، و في جمع الجوامع: ٢/ ٣٠٧، و في قطف الأزهار: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، و شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى و الرشاد: ح ٢ ق ٦٠٥/ب، و المتقى الهندي في كنز العمال: ح ٣٢٩٠٥ و ٣٦٤٢٢ عن ابن أبي شيبة و ابن جرير و أبي نعيم، و ٣٦٤٢٥ عن ابن جرير الطبري و إسحاق بن يوسف الصنعاني في تفریح الكروب في حرف الميم، و الزبيدي في لقط اللآلي: ص ٢٠٥، و العصامي في سمط النجوم العوالي: ٤/ ٤٨٤، و الشوكاني في درر السحابة: ص ٢١١، و الكتباني في نظم المتناثر: ص ١٩٤، و النهاني في الفتح الكبير: ٣/ ٢٣٦، و الألباني في الأحاديث الصحيحة: ٤/ ٣٣٦ و في ٣٣٧ عن أحمد، و قال: و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم. و عدّه الديلمي في الفردوس و ابنه في مسنده: ح ٣ ق ٩٦/أ، و الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٨، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطبائبي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٧

### «حرف الناء المثلثة»

٢٠- أبو سعيد ثابت بن وديعة الأنصاري، الخزرجي، المدني:

ممن شهد لعلي عليه السلام بحديث الغدير، كما يأتي في حديث المناشدة في رواية ابن عقده في حديث الولاية، و ابن الأثير في أسد الغابة «١» (٣/ ٣٠٧ و ٥/ ٢٠٥)، و عدّه في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) ممن روى حديث الغدير. «٢»

### «حرف الجيم الموحدة»

٢١- جابر بن سمره بن جنادة، أبو سليمان السوائي: نزيل الكوفة، و المتوفى بها بعد سنة سبعين، و في الإصابة «٣»: أنه توفى سنة (٧٤). روى الحديث بلفظه ابن عقده في حديث الولاية، و الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله «٤» عدّه ممن روى حديث الغدير من

الصحابة، و روى المتقى الهندي فى كنز العمال «۵» (۶/ ۳۹۸) نقلًا عن الحافظ ابن أبى شيبه بإسناده عنه، قال:  
 كُنَّا بِالْجُحْفَةِ - غدير خُمٍّ - إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذ بيدِ عليّ، فقال:  
 «من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه»  
 ۲۲- جابر بن عبد الله الأنصارى: المتوفى بالمدينة (۷۳، ۷۴، ۷۸) و هو ابن (۹۴) عاماً.

(۱). أسد الغابة: ۳/ ۴۶۹ رقم ۳۳۴۱.  
 (۲). و عدّه الذهبى أيضاً فى كتاب الغدير: ح ۱۲۳، و الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل: ق ۱۹۸/ ب، فى الصحابة الذى شهدوا له  
 عليه السلام لَمَّا ناشدهم. (الطبائى)  
 (۳). الإصابة: ۱/ ۲۱۲ رقم ۱۰۱۸.  
 (۴). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱/ ۴۸.  
 (۵). كنز العمال: ۱۳/ ۱۳۶ ح ۳۶۴۳۰.  
 الغدير، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۵۸.  
 روى الحافظ الكبير ابن عقدة فى حديث الولاية بإسناده عنه، قال:  
 كُنَّا مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى حجة الوداع، فلَمَّا رجع إلى الجحفة نزل، ثمّ خطب الناس، فقال: «أيّها الناس إنّى مسؤولٌ،  
 و أنتم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك بَلَّغْتَ و نصحت و أديتَ.  
 قال: إنّى لكم فرطٌ، و أنتم واردون علىّ الحوض، و إنّى مُخَلَّفٌ فيكم الثقلين إن تمسّكتم بهما لن تَضِلّوا: كتاب الله و عترتى أهل  
 بيتى، و إنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض.  
 ثمّ قال: أَلستم تعلمون أنّى أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. فقال آخذاً بيدِ عليّ: من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه. ثمّ قال: اللهمّ وال من  
 والاه، و عاد من عاداه».

و رواه عنه «۱» أبو بكر الجعابى فى نُخبه، و ابن عبد البرّ فى الاستيعاب (۲/ ۴۷۳)، و يوجد حديثه فى أسماء الرجال لأبى الحجاج، و  
 تهذيب التهذيب (۷/ ۳۳۷)، و كفاية الطالب (ص ۱۶) بطريق عالٍ عن مشايخه الحفّاظ: الشريف أبى تَمّام علىّ بن أبى الفخار  
 الهاشمى، و أبى طالب عبد اللطيف بن محمد بن القُبيطى، و إبراهيم بن عثمان الكاشغرى بطرقهم، عن عبد الله بن محمد بن عقيل  
 قال:

كنت عند جابر بن عبد الله فى بيته و علىّ بن الحسين و محمد بن الحنفية و أبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: بالله إلاما  
 حدّثتنى ما رأيت و ما سمعت من رسول الله... إلى آخر ما يأتى فى حديث مناشدة رجلٍ عراقىّ جابر بن عبد الله.  
 و رواه الحافظ الحموى فى فرائد السمطين فى السمط الأول فى الباب التاسع «۲»

(۱). الاستيعاب: القسم الثالث/ ۱۰۹۹ رقم ۱۸۵۵، تهذيب الكمال: ۲۰/ ۴۸۴ رقم ۴۰۸۹، تهذيب: التهذيب: ۷/ ۲۹۶، كفاية الطالب: ص  
 ۶۱ باب ۱.

(۲). فرائد السمطين: ۱/ ۶۲ ح ۲۹.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۵۹.

من طريق الحافظ ابن البطى، و ابن كثير فى البداية و النهاية «۱» (۵/ ۲۰۹) بالإسناد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عنه، ثمّ قال:  
 قال شيخنا الذهبى: هذا حديثٌ حسنٌ، و قد رواه ابن لهيعة عن بكر بن سواده و غيره، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بنحوه.



و المتقى في كثر العمّال (۶ / ۳۹۸) نقلًا عن البزار بإسناده عنه، و السمهودي في جواهر العقدين، كما نقله عنه القندوزي الحنفي في ينابيعه (ص ۴۱) باللفظ المذكور عن ابن عقدة، و الوصابي الشافعي في الاكتفاء نقلًا عن الحافظ ابن أبي شيبة في سننه بإسناده عنه (۲).

و أخرج الحافظ ابن المغازلي (۳)، كما في العمدة لابن البطريق (۴) (ص ۵۳) بإسناده عن بكر بن سواده، عن قبيصة بن ذؤيب و أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نزل بخرم، فتنحى الناس عنه [و نزل معه علي بن أبي طالب عليه السلام فشق على النبي تأخر الناس عنه] (۵) و أمر عليًا فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم و هو متوسد يد علي بن أبي طالب، فحمد الله، و أثنى عليه. ثم قال: «أيها الناس إنني قد كرهت تخلفكم عنى، حتى خيل لى أنه ليس شجرة أبغض إليكم من شجرة تلينى.

(۱). البداية و النهاية: ۵ / ۲۳۲ حوادث سنة ۱۰ هـ.

(۲). كثر العمّال: ۱۳ / ۱۳۷ ح ۳۶۴۳ و ۳۶۴۳۳، جواهر العقدين: الورقة ۱۶۹، ينابيع المودة: ۱ / ۳۹ باب ۴، مصنف ابن أبي شيبة: ۱۲ / ۵۹ ح ۱۲۱۲۱.

(۳). مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ۲۵ ح ۳۷.

(۴). عمدة عيون الأخبار: ص ۱۰۷ ح ۱۴۳.

(۵). ما بين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۰

ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله متى بمنزلتى منه، فرضى الله عنه كما أنا راض عنه، فإنه لا يختار على قربي و محبتي شيئاً. ثم رفع يديه، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

قال: فابتدر الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ييكون و يتضرعون و يقولون: يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا كراهية أن نثقل عليك، فنعود بالله من [شروور أنفسنا و] (۶) سخط رسوله، فرضى رسول الله صلى الله عليه و سلم عنهم عند ذلك.

و رواه الثعلبي في تفسيره (۷)، كما في ضياء العالمين. و عدّه الخوارزمي في مقتله (۸)، و الجزري في أسنى المطالب (۹) (ص ۳)، و القاضي في تاريخ آل محمد (ص ۶۷) من رواة حديث الغدير.

(۱۰)

(۶). ما بين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

(۷). الكشف و البيان: الورقة ۱۸۱ سورة المائدة: آية ۶۷.

(۸). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱ / ۴۸.

(۹). أسنى المطالب: ص ۴۸.

(۱۰). أخرجه الحافظ ابن أبي عاصم في كتاب السنة: ح ۱۳۵۶، و أخرجه الحافظ: أبو يعلى، و الهيثم بن كليب الشاشي، و الدارقطني،

و أبو نعيم، و أخرجه من طريقهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ۵۵۷-۵۶۴. ( ) و أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: ۲ / ۳۵۸،

و الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ۲۴۹، و ابن الأبار في المعجم: ص ۳۲۵ ح ۳۰۴. ( ) و أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه

بشمان طرق بالأرقام: ۵۵۷-۵۶۴، و في معجم شيوخه في ترجمة كافور بن عبد الله الليثي، و المزني في تهذيب الكمال: ۲۰ / ۴۸۴، و

البري التلمساني في الجوهره في نسب النبي و أصحابه العشرة: ۲ / ۲۳۵، و في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام المستلثة منه المطبوعة

مفردة: ص ٦٧، و الفاسى فى العقد الثمين: ١٩٠ / ٦، و ابن الخباز فى معجمه. ( ) و أخرجه الذهبى فى كتاب الغدير: ح ٨٨ و ٨٩ و فى كليهما قال: إسناده جيّد، و فى تذهيب تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٨ / ب، و فى سير أعلام النبلاء: ٢٩٧ / ٨، و فى معجم شيوخه فى ترجمة محمد بن علىّ الواسطى: ٢٣٤ / ٢، أخرجه عن سته من شيوخه بأسانيدهم عن جابر ثم قال: و رواه ابن الخباز فى معجمه سنة اثنتين و ستين [و ستمائة] عن شيخنا هذا عن الكاشغرى، و هو حديث صالح الإسناد عالٍ، و ما أخرجه من هذا الوجه، يلى له غير إسناده فى السنن و المسانيد. ( ) و أورده ابن كثير فى تاريخه: ٢١٣ / ٥، و ابن حجر فى المطالب: ٣٩٥٧ و فى النسخة المسندة: ق ١٥٣ / ب، و ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٥ - ٣٥٧، و الصفدى فى الوافى بالوفيات: ٢١ / ٢٧١، و ابن دقماق فى الجوهر الثمين: ١ / ٦٠، و النويرى فى نهاية الأرب: ٢٠ / ٤. ( ) و أورده السيوطى فى جمع الجوامع: ٢ / ٣٢٤ عن ابن أبى شيبه و فى ٢ / ٣٣٥ و رمز له (ز) و أظنه للبرّار، و البوصيرى فى إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٥٦ / أ، و القرافى فى نفحات العبير السارى: ق ٧٧ / أ. ( ) و عدّه الديلمى فى الفردوس: ج ٣ ق ٩٦ / أ، و ابن كثير فى تاريخه: ٣٤٩ / ٧، و الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل: ق ١٩٧ / ب و الكتّابى فى نظم المتناثر: ص ١٩٤ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطبائى)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦١

٢٣- جيله بن عمرو الأنصارى:

رواه عنه ابن عقده بإسناده فى حديث الولاية.

٢٤- جبير بن مطعم بن عدى القرشى، النوفلى: المتوفى (٥٧، ٥٨، ٥٩).

عدّه القاضى بهلول بهجت فى تاريخ آل محمد (ص ٦٨) ممّن روى حديث الغدير، و روى الهمدانى فى مودّة القربى «١» عنه شرطاً من الحديث، و ذكره الحنفى فى الينابيع «٢» (ص ٣١ و ٣٣٦). «٣»

٢٥-

جرير بن عبد الله بن جابر الجلى: المتوفى (٥١، ٥٤).

توجد روايته الحديث فى مجمع الزوائد للحافظ الهيثمى (١٠٦ / ٩) نقلًا عن المعجم الكبير «٤» للطبرانى بإسناده عنه، قال: شهدنا الموسم فى حجّة الوداع، فبلغنا مكاناً يقال له: غدیر حُم، فنادى:

(١). أنظر: المودّة الثانية.

(٢). ينابيع المودّة: ١ / ٣٠ باب ٤ و ٢ / ٧١ باب ٥٦.

(٣). و أخرجه عن ابن أبى عاصم فى كتاب السنّة: ح ١٤٦٥ بإسقاط و اختصار فى لفظه. (الطبائى)

(٤). المعجم الكبير: ٢ / ٣٥٧ ح ٢٥٠٥.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٢

الصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون و الأنصار، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم وسطنا، قال:

«يا أيها الناس بّم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله. قال: ثمّ مه؟ قالوا: و أنّ محمداً عبده و رسوله. قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله و رسوله مولانا.

ثمّ ضرب بيده إلى عضد علىّ، فأقامه، فنزع عضده، فأخذ بذراعيه، فقال: من يكن الله و رسوله مولاه فإنّ هذا مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، اللهمّ من أحبّه من الناس فكن له حبيباً، و من أبغضه فكن له مبغضاً، اللهمّ إني لا أجد أحداً استودعه فى الأرض بعد العبدین الصالحين «١» [غيرك]، فاقض له بالحسنى.»

قال بشر: قلت: من هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدرى.

و رواه عنه «٢» السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) بطريق الطبراني، و ابن كثير في البداية و النهاية (٧/ ٣٤٩)، و المتقي الهندي في كنز العمال (٦/ ١٥٤ و ٣٩٩) بطريق الطبراني، و الوصابي في كتاب الاكتفاء، و البدخشي في مفتاح النجا، و عدّه

(١). في تعليق هداية العقول (ص ٣١): لعله أراد بالعبدین الصالحين أبا بكر و عمر، و قيل: الخضر و إلياس، و قيل: حمزة و جعفر- رضى الله عنهما- لأنّ عليّاً عليه السلام كان يقول عند اشتداد الحرب: «و احمزته، و لا حمزة لى، و اجعفراه، و لا جعفر لى». ( ) أقول: هذا رجم بالغيب؛ إذ لا مجال للنظر في تفسير «العبدین الصالحين» بمن ذكر، إلّا أن يُعثر على نصّ، و الظاهر عدم ذلك؛ لما ذكره سيّدی العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن المفضل رحمه الله لما سأله بعضهم عن تفسير الحديث، فأجاب بما لفظه: لم أعر عليه في شيء من كتب الحديث، إلّا أنّ في روايته مجمع الزوائد ما يدلّ على عدم معرفة الراوى- أيضاً- بالمراد بالرجلين؛ لأنّ فيه قال بشر- أى الراوى- عن جرير: قلت: من هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري. قال رحمه الله: و مثل هذا إن لم يرد به نقل فلا طريق إلى تفسيره بالنظر. انتهى. (المؤلف)

(٢). تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، البداية و النهاية: ٧/ ٣٨٦ حوادث سنة ٤٠ هـ، كنز العمّال: ١١/ ٦٠٩ ح ٣٢٩٤٨ و ١٣/ ١٣٨ ح ٣٦٤٣٧، مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١/ ٤٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣

الخوارزمي في مقتله من رواة الحديث من الصحابة. «١»

٢٦- أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاري: المتوفى (٣١).

يُروى حديثه في حديث الولاية لابن عقدة، و نُخب المناقب للجعابي، و فرائد السمطين في الباب الثامن و الخمسين «٢»، و عدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله «٣» ممّن روى حديث الغدير، و كذلك شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب «٤» (ص ٤). «٥»

٢٧-

أبو جُنَيْدَةَ جندع بن عمرو بن مازن الأنصاري:

روى ابن الأثير في أسد الغابة «٦» (١/ ٣٠٨) بالإسناد عن عبد الله بن العلاء، عن الزهري، عن سعيد بن جناب، عن أبي عنفوانة المازني، عن جندع قال:

سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

و سمعته- و إلّا صُمتا- يقول و قد انصرف من حِجَّة الوداع، فلما نزل غدِير خُم

(١). و أخرجه عنه أحمد بن عيسى المقدسي في الجزء الثاني من فضائل جرير بن عبد الله البجلي الموجود في المجموع ٩٣ في المكتبة الظاهرية. أخرجه في الورقة ٢٤٠. ( ) و أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨٧، و ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٧/ ٣٥٨، و القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ ب، و السيوطي في جمع الجوامع: ١/ ٨٣١، و في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، و الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، و الشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١٠، و الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤، و إسحاق بن يوسف الصنعاني في تفریح الكروب في حرف الميم. (الطباطبائي)

(٢). فرائد السمطين: ١/ ٣١٥ ح ٢٥٠.

(٣). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١/ ٤٨.

(۴). أسنى المطالب: ص ۴۸.

(۵). أخرج الذهبي حديثه في كتابه في الغدير: ح ۱۱۲، و عدّه الصالحاني في الفضائل، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق

۱۹۷/ب من رواة حديث الغدير. (الطبائبي)

(۶). أسد الغابة: ۱/ ۳۶۴ رقم ۸۱۲.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۴

قام في الناس خطيباً، و أخذ بيد عليّ، و قال: «

من كنت مولاه فهذا ولّيه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

و قال عبد الله بن العلاء: فقلت للزهرى: لا تحدّث بهذا بالشام و أنت تسمع ملء أذنيك سبّ عليّ! فقال: و الله إنّ عندي من فضائل

عليّ ما لو تحدّثت [بها] لقتلت!!

أخرجه الثلاثة «۱».

و روى الشيخ محمد صدر العالم في معارج العليّ، من طريق الحافظ أبي نعيم، بإسناده عن جندع، و عمّد في تاريخ آل محمد (ص

۶۷) من رواة حديث الغدير. «۲»

### «حرف الحاء المهملة»

۲۸- حبة- بفتح أوّله و تشديد الموحّدة- ابن جوين، أبو قدامة العُرنيّ- بضمّ العين و فتح الراء- البجليّ: المتوفّى (۷۶، ۷۹).

و ثقّه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (۹/ ۱۰۳)، و حكى الخطيب في تاريخه (۸/ ۲۷۶) ثقته عن صالح بن أحمد عن أبيه، و ذكر أنّه

تابعي،

روى عنه ابن عقده بإسناده في حديث الولاية، و الدولابي في الكنى و الأسماء (۲/ ۸۸) عن الحسن بن عليّ

(۱). هم: محمد بن يحيى بن منده، و أبو نعيم الأصبهاني، و أبو عمر بن عبد البرّ القرطبي المالكي.

(۲). و أخرجه عنه أبو أحمد العسكري و ابن منده في أسماء الصحابة و أبو نعيم في معرفة الصحابة، و أورده القرافي في نفحات العبير

الساري: ق ۶۷/أ، و السيوطي في جمع الجوامع: ۱/ ۸۳۱، و في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: رقم ۱۰۲ ص ۲۷۸ عن

أبي نعيم في فضائل الصحابة. () و أورده شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى و الرشاد: ج ۲ ق ۶۰۵، و إسحاق بن يوسف

الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم (من كنت مولاه...)، و الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص

۲۰۶، و الكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ۱۹۴. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۵

ابن عفّان، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: أنبا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن حبة العُرنيّ، عن أبي قلابه «۱»، قال:

نشد الناس عليّ في الرحبة، فقام بضعة عشر رجلاً- فيهم رجل عليه حبة عليها إزار حصرميه- فشهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه و

سلم قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

و روى الحافظ ابن المغازلي في المناقب «۲» عنه حديث المناشدة الآتي إن شاء الله، و الخطيب الخوارزمي عدّه في مقتله ممّن روى

حديث الغدير من الصحابة.

و قال ابن الأثير في أسد الغابة «۳» (۱/ ۳۶۷) في ترجمه حبة:

ذكره أبو العباس بن عقده في الصحابة،

و روى عن يعقوب بن يوسف بن زياد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك، قال: أخبرنا نصر بن مزاحم، أخبرنا عبد الملك بن مسلم الملائى، عن أبيه، عن حبة بن جوين العرنى الجلى، قال:

لما كان يوم غدیر حُتم دعا النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة نصف النهار قال: فحمد الله، و أتى عليه، ثم قال: «أيها الناس أ تعلمون أتى أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم. قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». و أخذ بيد على، حتى رفعها حتى نظرت إلى آباطهما، و أنا يومئذٍ مشرك. أخرجه أبو موسى.

و روى ابن حجر فى الإصابة (١/ ٣٧٢) من كتاب الموالة لابن عقدة الحديث المذكور، و القندوزى فى يبايع المودة (٤) (ص ٣٤).

٢٩- حُبشى - بضم المهملة - ابن جنادة السلولى: نزيل الكوفة.

(١). كذا فى النسخ، و الصحيح: عن حبة العرنى أبى قدامة. (المؤلف)

(٢). مناقب على بن أبى طالب عليه السلام: ص ٢٠ ح ٢٧.

(٣). أسد الغابة: ١/ ٤٣٩ رقم ١٠٣١.

(٤). يبايع المودة: ١/ ٣٢ باب ٤.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٦.

ممن شهد لعلى عليه السلام يوم المناشدة، كما فى حديث أصبغ الآتى، رواه «١» ابن عقدة فى حديث الولاية، و ابن الأثير فى أسد الغابة (٣/ ٣٠٧ و ٥/ ٢٠٥)، و محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة (٢/ ١٦٩) نقلًا عن الذهبى، و روى السيوطى فى جمع الجوامع من طريق الطبرانى فى المعجم الكبير، و المتقى الهندى فى كنز العمال (٦/ ١٥٤)، و ابن كثير الشامى فى البداية و النهاية (٥/ ٢١١) عن أبى إسحاق، عنه أنه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُتم: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

و رواه عنه - أيضًا - فى (٧/ ٣٤٩).

و روى الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/ ١٠٦) قال: قال حُبشى:

سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُتم: «اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و أعن من أعانه».

رواه الطبرانى،

و رجاله و ثقوا، و بهذا الطريق نقلًا عن الطبرانى ذكره السيوطى فى تاريخ الخلفاء «٢» (ص ١١٤)، و ليست فيه كلمة «اللهم» فى صدر الحديث، و روى البدخشى فى نُزُل الأبرار «٣» (ص ٢٠) و مفتاح النجا «٤»، و الشيخ إبراهيم الوصابى الشافعى فى الاكتفاء فى فضل الأربعة الخلفاء من طريق الطبرانى عنه بلفظ السيوطى. و عدّه الجزرى فى أسنى المطالب «٥» (ص ٤) من رواة الحديث. «٦»

(١). أسد الغابة: ٣/ ٤٦٩ رقم ٣٣٤١، الرياض النضرة: ٣/ ١١٤، جامع الأحاديث: ٢/ ١٠٢ ح ٤١٩٠، المعجم الكبير: ٤/ ١٦ ح ٣٥١٤، كنز العمال: ١١/ ٦٠٩ ح ٣٢٩٤٦، البداية و النهاية: ٥/ ٢٣٢ حوادث سنة ١٠هـ، و ٧/ ٣٨٦ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢). تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٣). نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

(٤). مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٥). أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٦). و أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣٦٠، و ابن عدّي في الكامل: ١١٠٧/٣، و ابن قانع في معجم الصحابة في ترجمة حُبشي: ج ٣ ق ٣٨/ب، و ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٦٨ و ٥٦٩ من طريق الحفّاظ أبي طاهر المخلّص و البغوي و أحمد بن كامل بن شجرة، و عنه مجمع الزوائد: ١٠٦/٩ و رجاله وُتقوا. ( ) و أخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقى في فضائل علي المرتضى: ح ٤ من طريق الروياني، و أخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٩٩ و ١٢٣، و السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، و إسحاق بن يوسف الصنعاني في تفریح الكروب في حرف الميم، و عدّه الديلمي في الفردوس و ابنه في مسنده: ج ٣ ق ٩٦/أ، و الخوارزمي في مقتل الحسين: ص ٤٨، و القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، و الشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١٠ من رواه حديث الغدير. (الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٧

[ - ١ - ٥٦ - ٢٣٥ ] - حبيب بن بُديل بن ورقاء الخزاعي:

روى الحديث عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية، و ابن الأثير في أسد الغابة «١» (١/٣٦٨) من كتاب الموالات لابن عقدة بإسناده عن زرّ بن حُبّيش حديث الركبان المُسلمين على عليّ عليه السلام بقولهم: السلام عليك يا مولانا. و فيه شهادة حبيب لعليّ عليه السلام بحديث الغدير، و سيأتي في حديث الركبان، و رواه ابن حجر ملخصاً في الإصابة (١/٣٠٤). «٢»  
٣١- حذيفة بن أسيد أبو سريحة - بفتح السين - الغفاري: من أصحاب الشجرة توفّي (٤٠، ٤٢).  
روى عنه حديث الغدير ابن عقدة في كتاب حديث الموالات، كما نقله عن

(١). أسد الغابة: ١/٤٤١ رقم ١٠٣٨.

(٢). و أخرج السيوطي حديث شهادته لأخيه المؤمنين عليه السلام عند مناشدته بحديث «من كنت مولاه» في كتابه قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٨. ( ) و عدّه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، و شمس الدين الدمشقي الصالحي من الشهود في كتابه سبل الهدى و الرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، و كذلك القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، و كذا الزبيدي مؤلف تاج العروس في كتابه لقط اللالك المتناثرة: ص ٢٠٦، و الكتاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤. (الطباطبائي)  
الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٨

السمهودي «١» عنه صاحب ينابيع المودّة «٢» (ص ٣٨) قال:

قال السمهودي:

و أخرج ابن عقدة في (الموالات) عن عامر بن ضمرة و حذيفة ابن أسيد قالوا: قال النبي صلى الله عليه و سلم: «أيها الناس إن الله مولاي، و أنا أولى بكم من أنفسكم، ألا و من كنت مولاه فهذا مولاه».

و أخذ بيد عليّ فرفعها، حتى عرفه القوم أجمعون. ثم قال: «اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، ثم قال: و إنني سألتكم حين تردون عليّ الحوض عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قالوا: و ما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم، و الأصغر عترتي».

الحديث.

و أخرجه - أيضاً - بطريق آخر، ثم قال: أخرجه الطبراني في الكبير «٣»، و الضياء في المختارة.

و روى الترمذي في صحيحه «٤» (٢/٢٩٨) عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن حذيفة أبي سريحة، و قال: هذا حديث حسن صحيح.

و ابن الأثير في أسد الغابة «٥» بالإسناد عن سلمة بن كهيل عنه، من طريق الحفّاظ: أبي عمر، و أبي نعيم، و أبي موسى، و الحموي في

فرائد السمطين «٦»، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة «٧» (ص ٢٥)، نقلًا عن أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلي في الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة، يرفعه بسنده إلى حذيفة بن

- (١). جواهر العقدين: الورقة ١٧٢.
  - (٢). ينابيع المودّة: ٣٧/١ باب ٤.
  - (٣). المعجم الكبير: ٣/١٨٠ ح ٣٠٥٢.
  - (٤). سنن الترمذی: ٥/٥٩١ ح ٣٧١٣.
  - (٥). أسد الغابة: ٦/١٣٦ رقم ٥٩٤٠.
  - (٦). فرائد السمطين: ٢/٢٧٤ ح ٢١٢ باب ٥٥.
  - (٧). الفصول المهمّة: ص ٤٠.
- الغدير، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٦٩  
أسيد و عامر بن لیلی بن ضمرة قالوا:

لَمَّا صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّة الوداع - ولم يحجّ غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات متغاديات «١» بالبطحاء أن لا ينزل تحتهنّ أحد، حتى إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقمّ ما تحتهنّ، حتى إذا نودى بالصلاة - صلاة الظهر - عمد إليهنّ فصلّى بالناس تحتهنّ، و ذلك يوم غدیر خُمّ، و بعد فراغه من الصلاة قال: «أيها الناس إنّه قد نبأني اللطيف الخبير: أنّه لم يُعمّر نبيّ إلا نصف عمر النبيّ الذي كان قبله! و إنّي لأظنّ بأنّي أدعى و أجيب، و إنّي مسؤولٌ، و أنتم مسؤولون: هل بلّغت؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلّغت، و جهدت، و نصّحت، و جزاك الله خيراً. قال: ألسنتم تشهدون أن لا إله إلا الله، و أنّ محمداً عبده و رسوله، و أنّ جنته حقّ، و أنّ ناره حقّ، و البعث بعد الموت حقّ؟ قالوا: اللّهمّ بلى. قال: اللّهمّ اشهد. ثمّ قال: أيها الناس ألا تسمعون، ألا فإنّ الله مولاي، و أنا أولى بكم من أنفسكم، ألا و من كنت مولاه فعليّ مولاه.

و أخذ بيد عليّ فرفعها، حتى نظره القوم. ثمّ قال: اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه».

و نقله عن كتاب الموجز للحافظ أبي الفتوح - أيضاً - صاحب (مناقب الثلاثة) المطبوع بمصر (ص ١٩)، و رواه ابن عساكر في تاريخه «٢» عن أبي الطفيل عنه، و ابن كثير في البداية و النهاية «٣» (٥/٢٠٩ و ٧/٣٤٨)، قال: و قد رواه معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، قال:

لَمَّا قَفَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء

(١). كذا في النسخ، و الصحيح: متقاربات، كما في سائر المصادر. (المؤلف)

(٢). تاريخ مدينة دمشق: ١٢/٢٢٦، و في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام الطبعة المحقّقة: رقم ٥٣٥ و ٥٤٧.

(٣). البداية و النهاية: ٥/٢٣١ حوادث سنة ١٠ هـ، ٧/٣٨٥ حوادث سنة ٤٠ هـ.

الغدير، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٧٠

متقاربات أن ينزلوا حولهنّ، ثمّ بعث إليهنّ فصلّى تحتهنّ، ثمّ قام فقال: «أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير: أنّه لم يُعمّر نبيّ إلا مثل نصف عمر الذي قبله! و إنّي لأظنّ أن يوشك أن أدعى فأجيب، و إنّي مسؤولٌ، و أنتم مسؤولون، فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت، و نصّحت، و جهدت، فجزاك الله خيراً.

قال: ألسنتم تشهدون أن لا إله إلا الله و أنّ محمداً عبده و رسوله، و أنّ جنته حقّ، و أنّ ناره حقّ، و أنّ الموت حقّ، و أنّ الساعة آتيةٌ

لا ريب فيها، و أن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد.

ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

ثم قال: أيها الناس إنني فرطكم، و إنكم واردون علي الحوض؛ حوض أعرض مما بين بصرى و صنعاء، فيه آنية عدد النجوم؛ قدحان من فضة، و إنني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تفلتوا و لا تبدلوا، و الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير: أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». رواه ابن عساكر بطوله من طريق معروف.

و بهذا اللفظ رواه عنه «١» ابن حجر في الصواعق (ص ٢٥) عن الطبراني و غيره بسند صحيح عنده، و الحلبي في السيرة الحلبي (٣/ ٣٠١) نقلًا عن الطبراني.

و رواه بهذا اللفظ الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول، و الطبراني في

(١). الصواعق المحرقة: ص ٤٣، السيرة الحلبي: ٣/ ٢٧٤، نوادر الأصول: ١/ ١٦٣، الأصل الخمسون، المعجم الكبير: ٣/ ١٨٠ ح ٣٠٥٢، مفتاح النجا: الورقة ٤٤ باب ٣ فصل ١٤، نزل الأبرار: ص ٥١، أخبار الدول: ١/ ٣٠٥، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، مقتل الإمام الحسين: ٧/ ٤٨/ ١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص ٧١.

الكبير بسند صحيح، كما نقل عنهما صاحب مفتاح النجا في مناقب آل العبا، و بهذا التفصيل رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٥/ ٩) من طريق الطبراني، و قال: رجال أحد الإسنادين ثقات.

و في نزل الأبرار (ص ١٨) من طريق الترمذي في نوادر الأصول، و الطبراني في الكبير بإسنادهما عن أبي الطفيل عنه، و القرمانى في أخبار الدول (ص ١٠٢) عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم بطريق الترمذي، و السيوطى في تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلًا عن الترمذي، و عدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله، و القاضى في تاريخ آل محمد (ص ٦٨) ممن روى حديث الغدير من الصحابة. «١» ٣٢- حذيفة بن اليمان اليماني: المتوفى (٣٦) «٢».

(١). و أخرجه عنه أحمد في كتاب المناقب: ح ٨٢، و فى فضائل الصحابة: ح ٩٥٩ و قال محققه: إسناده صحيح، و أخرجه ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار كما فى جمع الجوامع: ٢/ ٣٥٧. و أخرجه عنه أو عن زيد بن أرقم، الترمذى و النسائى و الضياء المقدسى فى المختارة، و عنهم القرافى فى نفحات العبير السارى: ق ٧٦/ ب، و السيوطى فى جمع الجوامع: ١/ ٨٣١، و المتقى فى كنز العمّال: ح ٣٢٩٠٤. و أخرجه المحاملى فى أماليه عنه أو عن زيد: ح ٣٥ و قال محققه: إسناده صحيح. و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير: ح ٣٠٤٩ عنه أو عن زيد بن أرقم، و أوعز إليه البخارى فى التاريخ الكبير، فأخرجه بهذا الإسناد نفسه فى: ٣/ ٩٦ فى ترجمة حذيفة، و حذف صلة الحديث و ذيله و بدأ من قوله ٦: «و إنكم واردون علي الحوض...» و الذهبى فى كتاب الغدير: ح ٧٠، و فى تاريخ الإسلام: ٣/ ٦٣٢، و الفاسى فى العقد الثمين: ٦/ ١٩٠، و الهيثمى فى مجمع الزوائد: ١٠/ ٣٦٣، و السخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ أ، و السيوطى فى الحاوى للفتاوى: ٢/ ٧٩ طبعه المنيرية، و السمهودى فى الإشراف على فضائل الأشراف: ق ١٧ عن الطبرانى و أبى نعيم، و ابن طولون الصالحى فى الشذور الذهبية: ص ٥٤ عنه أو عن زيد بن أرقم، و أورده عنه الكتّانى فى نظم المتناثر فى الحديث المتواتر: ص ١٩٤. (الطباطباتى)

(٢). قال ابن حجر فى التقریب: ص ٨٢ [١/ ١٥٦ رقم ١٨٣]: صحابى جليل من السابقين، صحّ فى مسلم [٥/ ٤١١ ح ٢٤ كتاب الفتن]



عنه: أن رسول الله أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة. حديث مسلم هذا أخرجه كثير من الحفاظ. [انظر: تهذيب التهذيب: ۱۹۳/۲، تهذيب الكمال: ۵/۵۰۰ رقم ۱۱۴۷]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۷۲

روى الحديث بلفظه ابن عقدة في حديث الولاية، و أبو بكر الجعابي في نخبه،

۸ و الحاكم الحسكاني في كتابه دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة، و قال بعد ذكر حديثه: قرأت حديثه على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني، فأقر به، و عدّه الجزري في أسنى المطالب «۱» (ص ۴) من رواة حديث الغدير من الصحابة. «۲»  
۳۳- حسن بن ثابت:

أحد شعراء الغدير في القرن الأول، فراجع هناك «۳» شعره و ترجمته. «۴»

۳۴- الإمام المجتبي الحسن السبط صلوات الله عليه:

روى حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، و الجعابي في النخب، و عدّه الخوارزمي من رواة حديث الغدير. «۵»

۳۵- الإمام السبط الحسين الشهيد سلام الله عليه: رواه عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية «۶»، و الجعابي في النخب، و عدّه الخطيب الخوارزمي في

(۱). أسنى المطالب: ص ۴۸.

(۲). و أخرجه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ۱۰۴۱، و الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۱۹، و عدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱۹۷/ب من رواة حديث الغدير من الصحابة. (الطباطبائي)

(۳). يأتي في الجزء الثاني.

(۴). عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۱۹، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱۹۷/ب من الصحابة الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(۵). و عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۲۱، و الصالحاني، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱۹۷/ب، من الصحابة الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(۶).

أورده عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ۶۴، قال ابن عقدة الحافظ- في جمع طرق هذا الحديث- قال: حدّثنا الفضيل بن يوسف الجعفي، حدّثنا سعيد بن عثمان، حدّثني محمد بن [علي بن] الحسين، حدّثنا أبي عن أبيه أن رسول الله ۶ أمر يوم غدیر خُم بدوحات فقممّن، ثم حمد الله و أثنى عليه ثم أخذ بيد عليّ فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»

، الحديث. و عدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱۹۷/ب، من رواة حديث الغدير. (الطباطبائي)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۷۳

مقتله «۱» ممّن روى حديث الغدير.

و روى الحافظ العاصمي في زين الفتى، عن شيخه أبي بكر الجلاب، عن أبي سعيد الرازي، عن أبي الحسن عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه عليّ، عن الحسين، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و اخذل من خذله، و انصُر من نصره.»

و رواه عن شيخه محمد بن أبي زكريا، عن أبي الحسن محمد بن عليّ الهمداني، عن أحمد بن عليّ بن صدقة الرقي، عن أبيه، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى... إلى آخر السند واللفظ المذكورين.

و رواه الحافظ ابن المغازلي في المناقب عن أبي الفضل محمد بن الحسين البرجي «٢» الأصبهاني، يرفعه إلى الحسين السبط عليه السلام، والحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٩/٦٤) بلفظ و سند يأتيان إن شاء الله تعالى، و يأتي احتجاجه عليه السلام بحديث الغدير في محله.

### «حرف الخاء المعجمة»

٣٦- أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري: استشهد غازياً بالروم سنة (٥٠، ٥١، ٥٢).

(١). مقتل الإمام الحسين ٧: ٤٨/١.

(٢). البرجي بضم الباء و جيم معجمة، توفي سنة ٤٤٨. توضيح المشتبه: ١/ ٤٢١. (الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٧٤

روى حديثه «١» ابن عقدة في حديث الولاية، و الجعابي في نخب المناقب، و محب الدين الطبري في الرياض النضرة (٢/١٦٩)، و ابن الأثير في أسد الغابة (٥/٦) بالإسناد عن يعلى بن مرة عنه و (٣/٣٠٧ و ٥/٢٠٥) بالإسناد عن أصبغ بن نباتة عنه، و ابن كثير في البداية و النهاية (٥/٢٠٩) عن أحمد بن حنبل، عن ابن آدم، عن الأشجعي، عن رياح بن الحارث، عنه، و السيوطي في جمع الجوامع و تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) من طريق أحمد عنه، و المتقي الهندي في كنز العمال (٢/١٥٤) بطريق أحمد، و الطبراني في المعجم الكبير، و الضياء المقدسي عنه و عن جمع من الصحابة، و ابن حجر العسقلاني في الإصابة (٧/٧٨٠ و ٦/٢٢٣) و (٢/٤٠٨ من الطبعة الأولى)، و السمهودي في جواهر العقدين عن أبي الطفيل عنه، و البدخشي في نزل الأبرار (ص ٢٠) من طريق أحمد و الطبراني. راجع حديثي الرحبة و الركبان من هذا الكتاب.

و عدّه الجزري في أسنى المطالب «٢» (ص ٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة. «٣»

(١). الرياض النضرة: ٣/١١٣، أسد الغابة: ٥/٢٩٦ رقم ٥١٦٢ و ٣/٤٦٩ رقم ٣٣٤١ و ٦/١٣٠ رقم ٥٩٢٦، البداية و النهاية: ٥/٢٣١ حوادث سنة ١٠ هـ، مسند أحمد: ٦/٥٨٣ ح ٥٨٣٠٥١، جامع الأحاديث: ٧/٣٦٩ ح ٢٣٠٠٣، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، كنز العمال: ١١/٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠، المعجم الكبير: ٤/١٧٣ ح ٤٠٥٢، الإصابة: ٤/٨٠ رقم ٤٧٨، جواهر العقدين: الورقة ١٧١، نزل الأبرار: ص ٥٣.

(٢). أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٣). و ممن أخرج حديث الغدير عن أبي أيوب: ابن أبي شيبة في المصنف: ح ١٢١٢٢، و أحمد بن حنبل في المسند: ٥/٤١٩، و في فضائل الصحابة: ح ٩٦٧- و قال محققه: إسناده صحيح- و في مناقب عليّ عليه السلام: ح ٩١، و سعيد بن منصور في سننه، و أخرجه ابن منيع البغوي في مسنده و عنه الديلمي و البوصيري كما يأتي، و ابن أبي عاصم في كتاب السنّة: ح ١٣٥٥، و ابن ديزيل في كتاب صفين و عنه ابن أبي الحديد كما يأتي، و البغوي في معجم الصحابة، و عنه الباعوني في جواهر المطالب: ١/٨٣، و الطبراني في المعجم الكبير: ح ٤٠٥٣، و الخرغوشي في شرف المصطفى: ق ١٩٦ و غيره كما يأتي، و القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار: ح ٢٨، و ابن المغازلي في المناقب: ح ٣٠، و الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥٢٢، ٥٣٠-٥٣٣، و الديلمي في الفردوس و ابنه في مسند الفردوس: ج ٣ ق ٩٦ قال: رواه ابن منيع رحمه الله عن أبي أحمد الزبير عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث عن أبي أيوب. () و أخرجه الضياء المقدسي في المختارة، و عنه البوصيري في إتحاف السادة كما يأتي، و ابن أبي الحديد في شرح نهج

البلاغة: ٢٠٨ / ٣، و الباعوني في جواهر المطالب في الباب: ١٢ ق ١٦ / أ، و قال: أخرجه الإمام أحمد. ثم أورده بلفظ آخر و قال: أخرجه البغوي في معجمه. ( ) و أخرجه الذهبي في كتاب الغدير بالأرقام: ٤٣، ٤٤، ١١٦ - ١١٨، ١٢٣ و قال: أخرجه جماعة ثقات عن شريك، و يروي عن عثمان بن طلوت: حدّثنا بشر... و رواه يحيى الحماني عن شريك... و هذه شواهد عاضدة. ( ) و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤ / ١٧، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٣ / ٩ - ١٠٤، و القرافي في نفحات العبير الساري في أحاديث أبي أيوب الأنصاري: ق ٧٥ ب و بلفظ آخر في ٧٦ / أ، و السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١ / ١، و تلميذه شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى و الرشاد، و الرضواني أبو المواهب الرشيد المتوفى سنة ٩٤٨ في قوت القلوب في أحاديث أبي أيوب: ق ٦٢ ب ح ٦٤، قال: رواه الإمام أحمد و في رواية له... و رواه الإمام أبو العباس بن مندة. ( ) و أورده السخاوي في استجلاب الغرف: ق ٢٢ / ب، و البوصيري في إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج ٣ ق ٥٦ / أ، قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة و أحمد بن حنبل و أحمد بن منيع [البغوي] و اللفظ له... و رواه ثقات، و إسماعيل النقشبندی في مناقب العشرة: ق ٣٣٤ و قال: أخرجه البغوي في معجمه، و القطب البكري في الصلوات الهامعة طبعه بولاق ١٣١٠: ص ١٣٩، و إسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم. و أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤ / ٣٤٠ عن أحمد و الطبراني و قال: و هذا إسناد جيد رجاله ثقات. ( ) و عدّه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٨، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧ / ب، و السيوطي في قطف الأزهار: ص ٢٧٧ ح ١٠٢، و الزبيدي في لقط اللآلي: ص ١٩٤، و الكتاني في نظم المتناثر: ص ٢٠٦ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٧٥

٣٧- أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي: المتوفى (٢١، ٢٢).

أخرج الجعابي حديثه بإسناده في النخب.

٣٨- خزيمه بن ثابت الأنصاريّ ذو الشهادتين: المقتول بصفيّ سنة (٣٧).

روى حديثه ابن عقده في حديث الولاية، و الجعابي في نخب المناقب،

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٧٦

و السمهودي في جواهر العقدين «١» بالإسناد عن أبي الطفيل عنه، و روى ابن الأثير في أسد الغابة «٢» (٣ / ٣٠٧) بطريق أبي موسى عن عليّ بن الحسن العبدى عن الأصبع بن نباته حديث المناشدة يوم الرحبة، و فيه شهادة خزيمه لعلّي عليه السلام بحديث الغدير، و عدّه الجزري في أسنى المطالب «٣» (ص ٤)، و القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة الحديث من الصحابة.

٣٩- أبو شريح خويلد- على الأشهر- ابن عمرو الخزاعي، نزيل المدينة: المتوفى (٦٨).

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة، كما يأتي في حديثها. «٤»

### «حرف الراء المهملة و أختها المعجمة»

٤٠- رفاعه بن عبد المنذر الأنصاريّ:

توجد روايته في حديث الولاية بإسناد ابن عقده، و نخب المناقب للجعابي، و كتاب الغدير لمنصور الرازي.

(١). جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٢). أسد الغابة: ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١.

(٣). أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤). و عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٥ بإسناده عن يعلى بن مرة، و مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة و شهادة خزيمه بن ثابت فيمن شهد له. ( ) و كذا برقم ١٢٣ بإسناده عن الأصبغ بن نباته مناشدته عليه السلام، و شهادة جمع من الصحابة الحضور له بهذا الحديث، و منهم خزيمه بن ثابت. ( ) و عدّه السخاوى أيضا في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب من الصحابة الذين شهدوا عند مناشدته عليه السلام. ( ) و عدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطبائبي)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٧٧

٤١- الزبير بن العوام القرشي: المقتول سنة (٣٦).

روى الحديث عنه ابن عقده في كتاب الولاية، و الجعابي في نُخبه، و المنصور الرازي في كتاب الغدير، و هو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي «١» من رواة الغدير، و عدّه الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير في أسنى المطالب «٢» (ص ٣).

«٣»

٤٢- زيد بن أرقم الأنصاري، الخزرجي: المتوفى (٦٦، ٦٨).

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده «٤» (٣٦٨ / ٤) عن ابن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إِنَّ خَتَنًا «٥» لى حَدَّثنى عنك بحديث فى شأنِ عليٍّ يومِ غدِيرِ خُمٍّ، فأنا أحبُّ أن أسمعك منك. فقال: إنكم - معشر أهل العراق - فيكم ما فيكم! فقلت له: ليس عليك منى بأس.

فقال: نعم، كُنَّا بِالْجُحْفَةِ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا ظهراً و هو آخِذٌ بَعْضُ عَلِيٍّ، فقال: «يا أيها الناس أستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه». قال: فقلت له: هل قال «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»؟ قال: إنما

(١). مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٢). أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٣). و عدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير: ح ١٢١ فى الصحابة الذين روى عنهم حديث الغدير، و هو أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين عليه السلام بمناقبه و خصائصه فاعترفوا بها، و منها حديث الغدير. راجع مناشدة يوم الشورى الآتية فى ص ٣٣٠. (الطبائبي)

(٤). مسند أحمد: ٥ / ٤٩٤ ح ١٨٧٩٣.

(٥). الختن: الصُّهر.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٧٨.

أخبرك كما سمعت «١».

و فى المسند «٢» (٣٧٢ / ٤) عن سفيان، عن أبي عوانه، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم و أنا أسمع:

نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادٍ يقال له: وادى خُمٍّ، فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير. قال: فخطبنا، و ظلل لرسول الله بثوبٍ على شجرة سمره من الشمس، فقال:

«أستم تعلمون؟ أستم تشهدون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فإنّ علياً مولاه، اللهم عاد من عاداه، و وال من والاه».

و رواه فى المسند (٣٧٢ / ٤) عن محمد بن جعفر عن شعبه عن ميمون، و رواه النسائي عن زيد بإسناده فى الخصائص «٣»

(ص ۱۶).

و في الخصائص للنسائي (ص ۱۵) عن محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، و نزل غدیر ختم، أمر بدوحات فقمين، ثم قال:

«كأني دعيت فاجبت، و إني تارك فيكم الثقلين - أحدهما الأكبر من الآخر-: كتاب الله، و عترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. ثم قال: إن الله مولاي و أنا ولي كل مؤمن. ثم إنه أخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

(۱). كتمان زيد ذيل الحديث عن عطية كان للتقية، كما يعرب عنها نفس الحديث، و قد رواه عنه غيره كما ترى. (المؤلف)

(۲). مسند أحمد: ۵/ ۵۰۲ ح ۱۸۸۴۱.

(۳). خصائص أمير المؤمنين: ص ۱۰۰ ح ۸۴ و في السنن الكبرى: ۵/ ۱۳۱ ح ۸۴۶۹.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۷۹

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: [نعم] «۱» و إنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه، و سمعه بأذنيه. و في الخصائص «۲» أيضاً (ص ۱۶) عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عدى، عن عوف، عن أبي عبد الله ميمون، قال: قال زيد بن أرقم: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «ألستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه»، و أخذ بيد عليّ.

و بهذا اللفظ رواه الدولابي في الكنى و الأسماء (۲/ ۶۱) عن أحمد بن شعيب، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عدى، عن عوف، عن ميمون، عن زيد، قال:

«كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة و المدينة إذ نزلنا منزلاً يقال له: غدیر ختم، فنودي أن الصلاة جامعة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله و أثنى عليه... الحديث.

و روى مسلم في صحيحه «۳» (۲/ ۳۲۵ طبعه سنة ۱۳۲۷) بإسناده عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان، عن زيد و بطرق أخرى شرطاً من حديث الغدير، و قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم بماء يدعى خماً... و لم يرو منه ما في الولاية - مع روايته مشايخه إياه - لمرمى هو أعرف به، و روى الحافظ البغوي في مصابيح السنة «۴» (۲/ ۱۹۹) حديث الولاية عن زيد، و عدّه من الحسان، و الحافظ الترمذی رواه في صحيحه «۵» (۲/ ۲۹۸)، عن أبي عبد الله ميمون، عن زيد،

و قال: هذا حديث حسن صحيح.

و روى الحاكم في المستدرک «۶» (۳/ ۱۰۹) عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم

(۱). الزيادة من المصدر.

(۲). خصائص أمير المؤمنين: ص ۱۰۰ ح ۸۴ و في السنن الكبرى: ۵/ ۱۳۱ ح ۸۴۶۹.

(۳). صحيح مسلم: ۵/ ۲۵ ح ۳۶ كتاب فضائل الصحابة.

(۴). مصابيح السنة: ۴/ ۱۷۲ ح ۴۷۶۷.

(۵). سنن الترمذی: ۵/ ۵۹۱ ح ۳۷۱۳.

(۶). المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۱۱۸ ح ۴۵۷۶. و فيه: أبو بكر أحمد بن جعفر البزار بدلاً من محمد ابن جعفر البزار.

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ۱، ص: ۸۰.

الحنظلی ببغداد، عن أبی قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشی، عن یحیی بن حمّاد، قال: و حدّثنی أبو بكر محمد بن بالویه و محمد بن جعفر البزار، قالوا: حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدّثنی أبی، حدّثنا یحیی بن حمّاد.

و حدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقیه البخاری، حدّثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادی، حدّثنا خلف بن سالم المخزومی، حدّثنا یحیی بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانه، عن سلیمان الأعمش، عن حبيب بن أبی ثابت، عن أبی الطفیل، عن زید، و صحّحه.

و بهذا السند رواه أحمد فی المسند «۱» (۱/ ۱۱۸) عن شریک، عن الأعمش.

و فی (ص ۱۰۹) «۲» عن أبی بكر بن إسحاق و دعلج بن أحمد السجزی، قالوا: أنبأنا محمد بن أيوب، حدّثنا الأزرق بن علی، حدّثنا حسان بن إبراهيم الكرمانی، حدّثنا محمد بن سلمة بن كهیل، عن أبیه، عن أبی الطفیل، عن زید، یقول:

نزل رسول الله صلی الله علیه و سلم بین مکة و المدينة عند سمرات «۳»؛ خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمرات، ثم راح رسول الله صلی الله علیه و سلم عشية فصلی، ثم قام خطيباً فحمد الله و أثنى علیه، و ذكر و وعظ، فقال ما شاء الله أن یقول، ثم قال:

«أيها الناس إنني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما، و هما: كتاب الله، و أهل بيتی عترتی.

ثم قال: أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرّات. قالوا: نعم. فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: من كنت مولاه فعلى مولاه».

و فی (ص ۵۳۳) «۴» عن محمد بن علی الشيباني بالكوفة، حدّثنا أحمد بن حازم الغدیر، العلامة الأیمنی ج ۱ ص ۸۰ «حرف الراء المهملة و أختها المعجمة» ..... ص: ۷۶

(۱). مسند أحمد: ۱/ ۱۹۰ ح ۹۵۵.

(۲). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۱۱۸ ح ۴۵۷۷.

(۳). جمع السمره - بضم الميم - ضرب من شجر الطلع. (المؤلف)

(۴). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۶۱۳ ح ۶۲۷۲.

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ۱، ص: ۸۱

الغفاری، حدّثنا أبو نعیم، حدّثنا كامل أبو العلاء، قال: سمعت حبيب بن أبی ثابت، یخبر عن یحیی بن جعدة، عن زید، قال:

خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه و سلم حتى انتهينا إلى غدیر خُم، فأمر بدوح «۱» فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشدّ حرّاً منه، فحمد الله و أثنى علیه و قال:

«يا أيها الناس إنّه لم يبعث نبي قطّ إلّا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، و إنني أوشك أن أدعى فأجيب، و إنني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده: كتاب الله عزّ و جلّ، ثم قام فأخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال:

يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. قال: من كنت مولاه فعلى مولاه».

ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم یخرجاه.

و روى الحافظ العاصمی فی زین الفتی، قال: أخبرني الشيخ أحمد بن محمد بن إسحاق بن جمع، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن عليّ الدرسي، عن محمد بن الحسين بن القاسم، عن الإمام أبی عبد الله محمد بن كرام رضي الله عنه، عن عليّ بن إسحاق، عن حسيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، عن أبی إسحاق الهمداني، عن عمرو، عن زید بن أرقم:

أنّ نبي الله صلی الله علیه و سلم أتى غدیر خُم، فخطب الناس، فحمد الله و أثنى علیه، حتى إذا فرغ من خطبته أخذ بيد عليّ و بعضده،

حتى رُؤى بياض إبطه، فقال:

«أيها الناس من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصُر من نصره، و أعِن من أعانه، و أحب من أحبه. ثم قال لعليّ: يا عليّ ألا أعلمك كلماتٍ تدعو بهنّ، لو كانت ذنوبك مثل عدد

(۱). في المصدر: بروح.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۸۲

الذرّ لَغُفر لك، مع أنّك مغفور «۲»، قل: اللهم لا إله إلا أنت، تباركت سبحانك ربّ العرش العظيم».

و رواه عنه بإسناده «۳» صاحب فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين، و محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (۲/ ۱۶۹)، و الميئدي في شرح ديوان أمير المؤمنين من طريق أحمد، و الذهبي في تلخيصه (۳/ ۵۳۳) و صحّحه، و رواه بطرق أخرى عن زيد، و في ميزان الاعتدال (۳/ ۲۲۴) رواه عن غندر، عن شعبه، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد، و ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة (ص ۲۴)، عن الترمذی و الزهري، عن زيد، و قال:

روى الترمذی عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

هذا اللفظ بمجرّده رواه الترمذی و لم يزد عليه، و زاد غيره- و هو الزهري- ذكر اليوم و الزمان و المكان، قال: لما حجّ رسول الله صلى الله عليه و سلم حجّة الوداع، و عاد قاصداً المدينة، قام بغدير خُـم- و هو ماء بين مكّة و المدينة- و ذلك في اليوم الثامن عشر من ذى الحجّة الحرام وقت الهاجرة، فقال:

«أيها الناس إني مسؤول، و أنتم مسؤولون: هل بلغت؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلغت و نصحت. قال: و أنا أشهد أنّي قد بلغت و نصحت. ثم قال: أيها الناس أليس تشهدون: أن لا إله إلا الله و أنّي رسول الله؟ قالوا:

(۲). أي: مغفور لك، و الظاهر أنّه اكتفى عنها بذكرها قبل.

(۳). فرائد السمطين: ۱/ ۳۱۵ ح ۲۵۰، الرياض النضرة: ۳/ ۱۱۳، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ۱/ ۴۰۶، تلخيص المستدرک: ۳/ ۶۱۳ ح ۶۲۷۲، ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۳۵ رقم ۸۹۷۱، الفصول المهمّة: ص ۳۹، سنن الترمذی: ۵/ ۵۹۱ ح ۳۷۱۳.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۸۳

نشهد أن لا إله إلا الله، و أنّك رسول الله. قال: و أنا أشهد مثل ما شهدتم.

ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم ما إن تمسّـيـكم به لن تضلّوا بعدى: كتاب الله، و أهل بيتي، ألا و إنّ اللطيف أخبرني: أنّهما لم يفترقا «۴» حتى يردا عليّ الحوض؛ حوضي ما بين بصرى و صنعاء، عدد آتيته عدد النجوم، إنّ الله مُسأئلكم كيف خلفتموني في كتابه و أهل بيتي؟

ثم قال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. قال: أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي.

يقول ذلك ثلاث مرّات، ثم قال في الرابعة و أخذ بيد عليّ: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه- يقولها ثلاث مرّات- ألا فليبلغ الشاهد الغائب».

و رواه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل (ص ۱۶) نقلًا عن الترمذی عن زيد، و الحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (۹/ ۱۰۴) من طريق أحمد «۵» و الطبراني «۶» و البزار بإسنادهم عن زيد و في (ص ۱۶۳)، و لفظه في الثانية، قال: نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

«إني لا أجد لنبیّ إلا نصف عمر الذي قبله، و إني أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. قال: أليس تشهدون أن لا

إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق؟ قالوا: نشهد. قال: فرفع يده فوضعها على صدره، ثم قال: وأنا أشهد معكم. ثم قال: ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فإني فرط على الحوض، وأنتم واردون علي الحوض، وإن عرضه ما بين صنعاء و بصرى، فيه

(٤). كذا، ولا يخفى أن المناسب هنا: «لن يفترقا»، كما في كثير من الروايات.

(٥). مسند أحمد: ٥/٥٠١ ح ١٨٨٣٨.

(٦). المعجم الكبير: ٥/١٦٦ ح ٤٩٧١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٨٤

أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين.

فنادى مُنادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟

قال: كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم، فتمسكوا به لا تضلوا، [و] الآخر عشيرتي «٧»، وإن اللطيف الخبير بيأني: أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فسألت ذلك لهما ربّي، فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فهم أعلم منكم.

ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت أولى به من نفسه فعلي وثي، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

و في رواية أخصر من هذه: «فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة».

وقال فيها أيضاً: «الأكبر كتاب الله والأصغر عترتي».

و في رواية: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمم، ثم قام فقال: «كأنني قد دُعيت فأجبت...» - وقال في آخره: - فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه، و سمعه بأذنيه.

و روى «٨» في (١٠٥/٩) نقلًا عن الترمذي «٩» والطبراني «١٠» والبزار بإسنادهم، عن زيد، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجرات، فقمم ما تحتها ورش، ثم خطبنا، فوالله ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ، ثم قال: «أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا.

(٧). كذا في النسخ، والصحيح: عترتي. (المؤلف)

(٨). أي الهيثمي في مجمع الزوائد.

(٩). مرّ تخريجه آنفاً.

(١٠). المعجم الكبير: ٥/٢١٢ ح ٥١٢٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٨٥

قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً، ثم أخذ بيده فبسطها، ثم قال: - اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

و وثق رجاله. انتهى لفظ الحافظ الهيثمي.

و أخرج ما رواه الترمذي والنسائي «١١» بطريقهما عن زيد بن أرقم. و رواه عن زيد بن أرقم الحافظ الزرقاني المالكي في شرح المواهب (٧/١٣)، ثم قال: و صححه الضياء المقدسي، و ذكر من طريق الطبراني من الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

«يا أيها الناس إن الله مولاي، و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد



من عاداه، و أجب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أدرك الحق معه حيث دار». و رواه الخطيب الخوارزمي في المناقب «۱۲» (ص ۹۳) بإسناده عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ محمد بن يعقوب، عن الفقيه أبي نصر أحمد بن سهل، عن الحافظ صالح بن محمد البغدادي، عن خلف بن سالم، عن يحيى ابن حمّاد، عن أبي عوانة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم «۱۳»، بلفظ الحافظ النسائي، و قد مرّ عن خصائصه في (ص ۳۰).  
و رواه عن زيد بن أرقم ابن عبد البرّ في الاستيعاب «۱۴» (۲/ ۴۷۳)، و أبو الحجاج في تهذيب الكمال في أسماء الرجال «۱۵»، و ابن كثير الشامي في البداية و النهاية «۱۶» (۵/ ۲۰۸).

(۱۱). السنن الكبرى: ۵/ ۱۳۰ ح ۸۴۶۴.

(۱۲). المناقب: ص ۱۵۴ ح ۱۸۲.

(۱۳). هذا هو سند الحاكم المذكور في: ص ۳۰، و قد صحّحه. (المؤلف)

(۱۴). الاستيعاب: القسم الثالث / ۱۰۹۹ رقم ۱۸۵۵.

(۱۵). تهذيب الكمال: ۲۰/ ۴۸۴ رقم ۴۰۸۹.

(۱۶). ۶ (البداية و النهاية: ۵/ ۲۳۱ حوادث سنة ۱۰ هـ).

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۸۶

عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بطريق النسائي، و قال: هذا حديث صحيح، نقلًا عن الذهبي. و (۵/ ۲۰۹) عن أبي الطفيل و يحيى بن جعدة و أبي عبد الله ميمون، عن زيد، و قال: هذا إسنادٌ جيّدٌ رجاله ثقات. و في «۱» (۷/ ۳۴۸) من طريق غندر، عن شعبه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن أبي مريم أو زيد بن أرقم، و من طريق أحمد بالسند و اللفظ المذكورين (ص ۳۰)، ثم قال:  
و قد رواه عن زيد بن أرقم جماعة منهم أبو إسحاق السبيعي و حبيب الأساف، و عطية العوفى، و أبو عبد الله الشامي، و أبو الطفيل عامر بن واثلة.

و رواه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب «۲» (ص ۱۴) بطرق ثلاثة لأحمد بن حنبل، و قال بعد ذكر ألفاظه بطرقه في (ص ۱۵): هكذا أخرجه في مسنده و ناهيك به راويًا بسند واحد، و كيف و قد جمع طرقه مثل هذا الإمام؟!  
ثم روى عن مشايخه الحفاظ الأربعة، و هم: شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد الباذرائي، و القاضي أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الصمد الأنصاري، و أبو الغيث فرج بن عبد الله القرطبي، و أبو الفتح نصر الله بن أبي بكر بن أبي إلياس، بأسانيدهم إلى جامع الترمذي، بإسناده عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن زيد.  
و يوجد حديث زيد في «۳» جمع الجوامع، و تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ۱۱۴)،

(۱). البداية و النهاية: ۷/ ۳۸۵ حوادث سنة ۴۰ هـ.

(۲). كفاية الطالب: ص ۵۸-۵۹ باب ۱.

(۳). جامع الأحاديث: ۱۶/ ۲۶۲ ح ۷۸۹۷، تاريخ الخلفاء: ص ۱۵۸، الجامع الصغير: ۲/ ۶۴۲ ح ۹۰۰۰، تهذيب التهذيب: ۷/ ۲۹۶، رياض الصالحين للنووي: ص ۱۵۶ ح ۳۴۶.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۸۷

و الجامع الصغير (٢ / ٥٥٥) نقلًا عن الترمذی و النسائی و الضیاء المقدسی، و تهذیب التهذیب لابن حجر (٧ / ٣٣٧)، و ریاض الصالحین (ص ١٥٢)، و البیان و التعریف «١» (٢ / ١٣٦) عن الطبرانی و الحاکم، بإسنادهما عن أبی الطفیل عنه، و فی (ص ٢٣٠) عن الترمذی و النسائی و الضیاء المقدسی بإسنادهم عنه، قال: قال السیوطی: حدیث متواتر، و فی کنز العمال «٢» (٦ / ١٥٢) عن الترمذی و الضیاء المقدسی، و (ص ١٥٤) عن أحمد، و الطبرانی فی المعجم الکبیر، و الضیاء المقدسی، عن زید و عن ثلاثین رجلاً من الصحابة، و (ص ١٥٤) نقلًا عن المعجم الکبیر للطبرانی «٣»، و فی (ص ٣٩٠) «٤» عن أبی الطفیل عامر بن واثله و أبی عبد الله میمون، و عطیة العوفی، و أبی الضحی جمیعاً عن زید، نقلًا عن محمد بن جریر الطبری فی حدیث الولاية، و (ص ١٠٢) عن یزید ابن أبی حیان «٥»، عن زید.

و فی مشکاة المصابیح «٦» (ص ٥٥٧) من طریق أحمد، عن البراء بن عازب و زید، و تذکرة خواص الأئمة «٧» (ص ١٨) قال: قال أحمد فی الفضائل «٨»: حدّثنا ابن نمیر، حدّثنا عبد الملك عن عطیة العوفی، قال: أتیت زید بن أرقم، فقلت له: إنَّ ختنًا لی حدّثنی عنک بحدیث فی شأن علیّ علیه السلام یوم الغدير، و أنا أحبُّ أن أسمعہ منك. فقال: إنکم - معشر أهل العراق - فیکم ما فیکم. فقلت: لیس علیک منی

(١). البیان و التعریف فی أسباب ورود الحدیث: ٣ / ٧٤ ح ١٢٩٠، ص ٢٣٣ ح ١٥٧٦.

(٢). کنز العمال: ١١ / ٦٠٢ ح ٣٢٩٠٤، ص ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠، ص ٦١٠ ح ٣٢٩٥١.

(٣). المعجم الکبیر: ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٧١.

(٤). کنز العمال: ١٣ / ١٠٤ ح ٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤٢ - ٣٦٣٤٤.

(٥). فی المعجم الکبیر و تهذیب الکمال و تهذیب التهذیب: یزید بن حیان.

(٦). مشکاة المصابیح: ٣ / ٣٦٠ ح ٦١٠٣.

(٧). تذکرة الخواص: ص ٢٩.

(٨). فضائل الصحابة ٢ / ٥٨٦ ح ٩٩٢، مسند أحمد: ٥ / ٤٩٤ ح ١٨٧٩٣.

الغدير، العلامة الأئمة، ج ١، ص ٨٨.

بأس. فقال: نعم کُنَّا بالجُحفه، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم علينا ظهراً و هو آخذٌ بعُضدِ علیّ ابن أبی طالب فقال: «أيها الناس أ لستم تعلمون أنّی أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى. فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه». قالها أربع مرّات.

قال محمد بن إسماعيل اليماني في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة «١» - بعد ذكر حدیث الغدير بشئى طرقه - و ذكر الخطبة بطولها الفقيه العلامة الحميد المحلّي في محاسن الأزهار بسنده إلى زید بن أرقم، قال:

أقبل النبيّ صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجُحفه بين مكّة و المدينة، فأمر بالدوحات، فقمّ ما تحتهنّ من شوكة، ثمّ نادى: الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في يوم شديد الحرّ، و إنّ منّا من يضع بعض رداءه على رأسه و بعضه على قدمه من شدة الرضاء، حتى أتينا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلّى بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا، فقال:

«الحمد لله، نحمده، و نستعينه، و نؤمن به، و نتوكّل عليه. نعوذ بالله من شرور أنفسنا، و من سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن ضلّ» (٢)، و لا مُضِلّ لمن هدى، و أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمداً عبده و رسوله.

أما بعد:

أيها الناس فإنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلاّ النصف من عمر الذي قبله، و إنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة و إنّى شرعت في العشرين، ألا و إنّى يوشك أن أفارقمكم، ألا و إنّى مسؤول، و أنتم مسؤولون، فهل بلغتكم؟ فما ذا أنتم قائلون؟

فقام من كل ناحية من القوم مُجيب، يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين،

(١). الروضة الندية شرح التحفة العلوية: ص ١٥٧-١٥٨.

(٢). كذا في النسخ، والصحيح: أضلّ، ونقلناه (ص ١٠) على ما وجدنا. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٨٩.

جزاك الله خير ما جزى نبيا عن أمته.

فقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنّ الجنة حقّ، وأنّ النار حقّ، و تؤمنون بالكتاب كلّ؟ قالوا: بلى. قال: فإنّي أشهد أن قد صدقتكم و صدقتموني، ألا وإنّي فرطكم، وأنتم تبعي، تُوشكون أن تردوا عليّ الحوض فأسألکم حين تلقوني «٣» عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما؟

قال: فاعتلّ «٤» علينا، ما ندرى ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين، فقال: بأبي و أمّي أنت يا رسول الله ما الثقلان؟

قال: الأ-كبر منهما كتاب الله، سبب طرف بيد الله و طرف بأيديكم، تمسّكوا به و لا تولّوا و لا تضلّوا، و الأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلي، و أجاب دعوتي، فلا تقتلوه، و لا تقهروهم و لا تقصروا عنهم، فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير، فأعطاني، و ناصرهما لي ناصر، و خاذلها لي خاذل، و وليهما لي وليّ، و عدوّهما لي عدوّ، ألا فإنّها لن تهلك أمة قبلکم حتى تدين بأهوائها، و تظاهر على نبوتها، و تقتل من قام بالقسط.

ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب و رفعها، فقال: من كنت وليه فهذا وليه «٥»، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه». قالها ثلاثاً. ع «٦» (٢/٢٣٦).

و رواه- بهذا اللفظ و التفصيل حرفياً- الحافظ أبو الحسن عليّ بن المغازلي الواسطي الشافعي في المناقب «٧»، قال: أخبرنا أبو يعلى عليّ بن عبيد الله بن العلاف

(٣). كذا في المصدر بنون واحدة.

(٤). عالني الشيء يُعيلني عيلاً و معيلاً إذا أعجزك.

(٥). في عبقات الأنوار و المناقب لابن المغازلي قبل هذه العبارة: من كنت مولاه فهذا مولاه.

(٦). عبقات الأنوار: ٧/٣١٣-٣١٦، و في تلخيصه نفحات الأزهار: ٩/٢٠٨ رقم ١١.

(٧). مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٦ ح ٢٣.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٩٠.

البرّار إذناً، قال: أخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البرّاز، قال: أخبرني عبد الله «١» [بن] محمد بن عثمان، قال: حدّثني محمد بن بكر بن عبد الرزّاق، حدّثني أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلبّي، قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثني نوح بن قيس الحداني - بضمّ المهملة الأولى - حدّثني الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم. الحديث «٢».

و ذكر حديث الغدير- بلفظ زيد بن أرقم- البَدْخشاني في نُزُل الأبرار «٣» (ص ١٩) من طريق أحمد و الطبراني، و في (ص ٢١) عن أبي نعيم و الطبراني- أيضاً- عن أبي الطفيل عنه، و الآلوسي في روح المعاني «٤» (٢/٣٥٠) و يأتي في التابعين بلفظ أبي ليلى الكندي حديث عن زيد. «٥»

- (١). وهذا هو الحافظ ابن السقا الواسطي المحدث المشهور. (الطباطبائي)
- (٢). نقله عن مناقب ابن المغازلي العلامة ابن البطريق: المتوفى (٦٠٠)، المترجم في لسان الميزان لابن حجر [٦/٣٠٤ رقم ٩١١١] في العمدة: ص ٥١ [ص ١٠٤ ح ١٤٠]. (المؤلف)
- (٣). نُزِّل الأبرار: ص ٥٣.
- (٤). روح المعاني: ١٩٤/٦.
- (٥). ورواه الحافظ ابن راهويه، وأخرجه الطالقاني من طريقه في الأربعين المنتقى عن زيد بن أرقم، كما يأتي. ( )
- وأخرجه أحمد في المناقب: ح ٨٢ و ١١٦ و ١٣٩، وفي فضائل الصحابة: ح ٩٥٩- وقال محققه: إسناده صحيح- و ٩٩٢ و ١٠١٧، وأسلم بن سهل الملقب بحشل في تاريخ واسط: ١٧١، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٨. ( ) وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة كامل بن العلاء: ٧/٢٤٤ وأوعز إلى شيء من لفظه، وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدى في الكامل في ترجمة كامل بن العلاء: ح ٢١٠٢ عن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه». وبالإسناد نفسه رواه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٧٣ وقال: إسناده حسن قوى. ( ) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنن بثمان طرق بالأرقام: ١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧١، ١٣٧٥ و ١٥٥٥. ( ) وأخرجه البزار في مسنده بأربعة طرق (كشف الأستار: ح ٢٥٣٧-٢٥٤٠) والنسائي في السنن الكبرى بأربعة طرق: ح ٨١٤٨، ٨٤٦٤، ٨٤٦٩، ٨٤٧٨، وفي الخصائص: ح ٧٩، ٨٤، ٩٣، وفي فضائل الصحابة: ح ٤٥، وأخرجه أبو يعلى، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٣٦ و ٥٣٧. ( ) وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار بعدة طرق تنتهي إلى ميمون أبي عبد الله وعطيية وأبي الضحى ويزيد بن حبان، كل واحد منهم عن زيد بن أرقم كما في جمع الجوامع: ٢/٣٩٥، وفي كثر العمال: ح ٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤٢-٣٦٣٤٤. ( ) وأخرجه المحاملي في أماليه: ح ٣٥ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، وقال محققه: إسناده صحيح ورواته ثقات، وفي ج ١ ق ٧٥ عن محمد بن الوليد البصري... عن زيد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٣٥ من طريق المحاملي بإسناده عن زيد، وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم: ق ١٦١ ب عن البراء و زيد بن أرقم. ( ) وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ح ٦٩٣١ (موارد الظمان ٢٢٠٥)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات وقال: هذا حديث حسن، صحيح المتن، وإسناده عالٍ. وعنه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٤٢، وابن كثير في تاريخه: ٧/٣٤٦. ( ) وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير في المجلد الخامس من عشرين طريقاً بالأرقام: ٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، وصححه الألباني على شرط الشيخين كما يأتي، ٤٩٨٣، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٩٦، ٥٠٥٨، ٥٠٥٩، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، ٥٠٧١، ٥٠٩٢، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥١٢٨. وفي المعجم الأوسط: ح ١٩٨٧. ( ) وأخرجه القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ح ١٠٤٨ وفي مناقب علي له: ١٧٠، وابن عدى في الكامل: ٢١٠٢، ٢٤٠٨. ( ) وأخرجه أبو القاسم الحرفي السمسار في أماليه الموجود في المجموع ٤٦ في المكتبة الظاهرية، ومحمد بن زيد الأنصاري في جزء من حديثه في المجموع ٩٤ في الظاهرية، وأبو بكر بن خلاد النصيب في الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه في المجموع ٢٦ في الظاهرية. ( ) وأخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ١/٢٣٥، وفي فضائل الصحابة عن البراء و زيد بن أرقم، وعنه السيوطي كما في جمع الجوامع: ١/٨٣١، كثر العمال: ح ٣٢٩٤٥، ٣٢٩٥٠، ٣٢٩٥١، وأخرجه ابن المغازلي في مناقبه: ح ٢٧ و ٣٣، وأبو القاسم هبة الله بن الحصين في أماليه في المجموع ٩٨ في الظاهرية: ج ٢ ق ٢ ب وقال: هذا حديث حسن صحيح المتن.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٠٣ عن ابن الحصين هذا. ( ) وأخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات انتخاب الحافظ السلفي: ج ٥ ق ٨٧ ب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ، حدثنا محمد بن جرير الطبري، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي. ( ) وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمسة عشر طريقاً: رقم ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٣٥-٥٤٦، وأحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقى في فضائل علي المرتضى: ح ٣، من طريق الحافظ ابن راهويه. وابن الأثير في جامع الأصول: ٩/٤٦٨ ح

٦٤٧٦، و الحافظ المزى فى تهذيب الكمال: ١١ / ٩٠ و ٣٦٨ / ٣٣ و ٢٠ / ٤٨٤، و فى تحفة الأشراف: ٣ / ١٩٥ ح ٣٦٦٧، و الفاريابى فى خالصة الحقائق، و الضياء المقدسى فى المختارة: ٢ / ١٧٤ ح ٥٥٣ و عنه السيوطى فى جمع الجوامع: ١ / ٨٣١ و الألبانى فى الأحاديث الصحيحة: ٤ / ٣٣١، قال: أخرجه أحمد: ٤ / ٣٧٠ و ابن حبان فى صحيحه... و الضياء فى المختارة: رقم ٥٢٧ بتحقيقى. قلت: و إسناده صحيح على شرط البخارى. (١) و رواه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة: ٤ / ٧٤، و أخرجه ابن العديم فى بغية الطلب: ٩ / ٣٩٦٥، و أخرجه الذهبى فى كتبه: تاريخ الإسلام: ٣ / ٦٢٩ و قال: هذا حديث صحيح، و فى ٦٣٢، و كتاب الغدير، و قال: ثابت عنه، فأخرجه فيه عن زيد باثنى عشر طريقاً بالأرقام: ٢٧ و ٦٥ و قال: هذا إسناد قوى، أخرجه س أى النسائى، و ٦٦ و قال: هذا حديث حسن، و ٦٧ - ٧٠ عن أبى سريحة أو زيد بن أرقم و ٧١ و ٧٢ عن ابن جرير الطبرى، عن البراء و زيد بن أرقم و ٧٣ و قال: هذا إسناد حسن قوى؛ فإنَّ كاملاً وثقه ابن معين، و ٧٤ و ١٠٦، و فى تلخيص المستدرک: ٣ / ١٠٩ و ١١٠، و فى تذهيب تهذيب الكمال: ج ٣ ق ٥٦. (٢) و أورده ابن كثير فى تاريخه: ٥ / ٢١٠ عن ابن جرير الطبرى بإسناده عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم، و فى ٥ / ٢١٢ عن أبى سريحة أو زيد بن أرقم، و فى ٧ / ٣٤٦ عن النسائى و أبى بكر الشافعى عن زيد بن أرقم، و فى ٧ / ٣٤٨ رواه بأسانيد ثلاثة عن زيد، و قال: و قد روى هذا من طرق متعدده عن على رضى الله عنه و له طرق متعدده عن زيد بن أرقم... إلى أن قال فى ص ٣٤٩: و قد روى هذا الحديث عن سعد و طلحة بن عبيد الله و جابر بن عبد الله و له طرق عنه، و أبى سعيد الخدرى و حبشى بن جنادة و جرير بن عبد الله و عمر بن الخطّاب و أبى هريرة و له عنه طرق منها... و قال فى ص ٣٥٠: و قد روى عن جماعة من الصحابة غير من ذكرنا... (٣) و أورده عنه الصفدى فى الوافى بالوفيات: ٢١ / ٢٧١، و الطيبى فى الكاشف عن حقائق السنن: ق ٧٣٩، و زين العرب فى شرح المصابيح: ق ٣٥٤ ب، و الحافظ العلائى فى تهذيب الأصول، و محمد بن الحسن الواسطى فى مجمع الأحباب: ق ٧٨ ب، و ظهير الدين الفارقى فى شرح المصابيح: ق ٣٣٨، و ابن دقماق فى الجوهر الثمين: ١ / ٦٠، و الفاسى فى العقد الثمين: ٦ / ١٩٠، و الباعونى فى جواهر المطالب: ١ / ٨٤، ٨٥، و الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل: ق ١٩٦، و الملطى فى المعتصر من المختصر من مشكل الآثار: ٢ / ٣٣٢، و النورى فى نهاية الأرب: ٢٠ / ٤، و ابن حجر فى تعجيل المنفعة: رقم ١٣٣٩، و فى مختصر زوائد مسند البرّار: ح ١٩٠٢، و الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٤، و ابن الملقن فى مختصر استدراك الذهبى على الحاكم: ٣ / ١٣٠٠، و قال محققه: له عن زيد اثنا عشر طريقاً.. فأوردها فى عدّة صفحات، إلى أن قال فى ص ١٣٠٨: و للحديث شواهد كثيرة جداً عن عدّة من الصحابة، جمع كثيراً منها الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٣ - ١٠٩، و الشيخ الألبانى فى سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤ / ٣٣٠ - ٣٤٤. (٤) و أخرجه السخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢ / أ، و ابن الديبع فى تيسير الوصول: ٣ / ٢٧٣، و السيوطى فى قطف الأزهار المتناثرة: ص ٢٧٧، و فى الحاوى للفتاوى طبعه المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٥٢: ٢ / ٧٩، و ابن طولون الدمشقى فى الشذور الذهبية: ص ٥٤ عنه أو عن أبى سريحة، و البوصيرى فى إتحاف السادة: ج ٣ ق ٥٦ / أ، و فى مصباح الزجاجة: ١ / ٦٩، و السمهودى فى وفاء الوفا: ص ١٠١٨، و شمس الدين الدمشقى فى سبل الهدى و الرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥ ب، و المتقى فى كنز العمال عن الطبرى، و قد تقدّم، و برقم ٣٢٩٠٤ عن النسائى و الضياء المقدسى، و الشيخ يعقوب الخلوّتى فى المفاتيح شرح المصابيح: ق ١١٢ ب، و السيد مرتضى الزبيدى فى لقط اللآلى المتناثرة: ص ٢٠٥، و تقى الدين الحلبي فى نزهة الناظرين: ص ٣٩، و القطب البكرى فى الصلوات الهامعة طبعه بولاق سنة ١٣١٠: ص ١٣٩، و الشوكانى فى درّ السحابة: ص ٢٠٨ و ٢١٢، و النهانى فى الفتح الكبير: ٣ / ٢٣٦ و الكتّانى فى نظم المتناثر فى الحديث المتواتر: ص ١٩٤، و الألبانى فى سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤ / ٣٣١. (الطباطبائى) الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٩٣

٤٣- أبو سعيد زيد بن ثابت: المتوفى (٤٥، ٤٨)، و قيل بعد الخمسين.

رواه عنه ابن عقده فى حديث الولاية، و أبو بكر الجعابى فى نُخبه، و عدّه الجزرى الشافعى فى أسنى المطالب «١» (ص ٤) ممّن روى حديث الغدير. «٢»

٤٤- زيد- [أو]- يزيد بن شراويل الأنصارى:

أحد الشهود لأمر المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة الآتي حديثه.

- (۱). أسنى المطالب: ص ۴۸.
- (۲). و أخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ح ۴۹۷۰، و الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۲۱. و عدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱۹۷/ب، ممّن روى حديث الغدير. (الطبائبي)  
الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۹۴
- روى حديث شهادته الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، و نقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة «۱» (۲/۲۳۳)، و ابن حجر في الإصابة (۱/۵۶۷)، و عدّد في مقتل الخوارزمي «۲» و تاريخ آل محمد (ص ۶۷) ممّن روى حديث الغدير من الصحابة. «۳»
- ۴۵- زيد بن عبد الله الأنصاري: أخرج حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية.

### «حرف السين المهملة»

- ۴۶- أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص: المتوفى (۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۸).
- أخرج الحافظ النسائي في خصائصه «۴» (ص ۳) بإسناده عن مهاجر بن مسمار بن سلمة عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الجحفة فأخذ بيد عليّ، فخطب، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أيّها الناس إني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله.
- ثم أخذ بيد عليّ، فرفعها، فقال: هذا وليي، و يؤدّي عنّي دّيني، و أنا مؤالي من والاه، و معادي من عاداه».
- و في الخصائص «۵» (ص ۴) بإسناده عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد، قال: كنت جالساً فتتقّصوا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في عليّ خصالاً ثلاثاً، لأن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حُمُر النعم:

- (۱). أسد الغابة: ۲/ ۲۹۰ رقم ۱۸۴۴.
- (۲). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱/ ۴۸.
- (۳). عدّد من الشهود عند المناشدة في جمع الجوامع: ۱/ ۸۳۱، و سبل الهدى و الرشاد: ج ۲ ق ۶۰۵، و نفحات العبير: ق ۷۶/ب، و قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيوطي: ص ۲۷۸. و في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي: ص ۲۰۶، و في نظم المتناثر في الحديث المتواتر للككتاني: ص ۱۹۴. (الطبائبي)
- (۴). خصائص أمير المؤمنين: ص ۲۸ ح ۹، و في السنن الكبرى: ۵/ ۱۰۷ ح ۸۳۹۷.
- (۵). خصائص أمير المؤمنين: ص ۳۸ ح ۱۲، و في السنن الكبرى: ۵/ ۱۰۸ ح ۸۳۹۹.
- الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۹۵
- سمعته يقول: «إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبّي بعدی».
- و سمعته يقول: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله».
- و سمعته يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

و في الخصائص «۱» (ص ۱۸) و في طبعه (ص ۲۵) بالإسناد عن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتنى عائشة بنت سعد، عن سعد، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بطريق مكّة و هو متوجّه إليها «۲» فلمّا بلغ غدير خمّ وقف للناس، ثم ردّ من تبعه، و لحقه من تخلف، فلمّا اجتمع الناس إليه قال: «أيّها الناس [هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد، ثلاث مرّات يقولها.

ثم قال: أيها الناس [٣] من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد علي فأقامه، ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». ورواه في (ص ١٨) عن عامر بن سعد عنه «٤». و عن ابن عيينة، عن عائشة بنت سعد عنه. ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل «٥»، كما في العمدة «٦» (ص ٤٨) بالإسناد عن

- (١). خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٤ ح ٩٦.
  - (٢). كذا في النسخ، والصحيح: وهو متوجه إلى المدينة. (المؤلف)
  - (٣). ما بين المعقوفين أثبتناه من السنن الكبرى: ٥/١٣٥ ح ٨٤٨١.
  - (٤). خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٣ ح ٩٤، وفي السنن الكبرى: ٥/١٣٤ ح ٨٤٧٩.
  - (٥). نسب صاحب العمدة كتاب فضائل الصحابة إلى عبد الله بن أحمد المتوفى سنة (٢٩٠)، والصحيح أنه لأبيه أحمد بن حنبل كما هو مطبوع، وفيه زيادات لعبد الله وزيادات لتلميذه القطيعي عن سائر شيوخه. وهذه رواية القطيعي عن عبد الله بن الصقر السكري المتوفى سنة (٣٠٢) الذي سيأتي في ص ٢٢١ والحديث بهذا الإسناد في فضائل الصحابة. (الطبائبي)
  - (٦). العمدة لابن البطريق: ص ٩٧ ح ١٢٨.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٩٦.
- عبد الله بن الصقر سنة (٢٩٩)، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشى، عن سعد.

وأخرج الحافظ الكبير محمد بن ماجه في السنن «١» (١/٣٠) بإسناده عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد، قال: قدم معاوية في بعض حجّاته، فدخل عليه سعد، فذكروا علياً، فقال منه، فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه». وسمعته يقول: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». وسمعته يقول: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله».

وروى الحافظ الحاكم في المستدرک «٢» (٣/١١٦) عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن علي بن المنذر، عن أبي فضيل «٣»، عن مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن سعد: قال له رجل: إن علياً يقع فيك أنك تخلف عنه.

فقال سعد: والله إنه لرأى رأيت، وأخطأ رأيي؛ إن علي بن أبي طالب أعطى ثلاثاً لأن أكون أعطي إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها:

لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر حُتم بعد حمد الله وثناء عليه: «هل تعلمون أنني أولى بالمؤمنين؟ قلنا: بلى. قال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، وال من والاه، وعاد من عاداه». و جىء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: «يا رسول الله إنى أرمد»،

- (١). سنن ابن ماجه: ١/٤٥ ح ١٢١.
- (٢). المستدرک على الصحيحين: ٣/١٢٦ ح ٤٦٠١.
- (٣). في المصدر، و تهذيب التهذيب: ١٠/١٢٢: ابن فضيل.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۹۷  
فتفل فی عینیه، و دعا له، فلم یرمد حتی قُتِل، و فُتِحَ علیه خیر.  
و أخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم عمه العباس و غيره من المسجد، فقال له العباس: تخرجنا و نحن عُصبتك و عمومتك و تسكن علينا؟ فقال: «ما أنا أخرجكم و أسكنه، و لكن الله أخرجكم و أسكنه».  
و روى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (۴/ ۳۵۶) بإسناده عن شعبه، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في علي بن أبي طالب ثلاث خصال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله و رسوله»، و حديث الطير، و حديث غدیر خُم.  
و روى حديث الغدير عن سعد:  
الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد «۱».  
و الحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتى من طريق ابن عقدة، يأتي لفظه في حديث التهنة.  
و الحافظ الطحاوي الحنفى في مشكل الآثار (۲/ ۳۰۹) بإسناده عن مصعب بن سعد، عن سعد، من طريق شعبه بن الحجاج، و قال: إنه المأمون على الرواية، الضابط لها، الحجّة فيها.  
و الحموي في فرائد السمطين «۲» بإسناده، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها.  
و عدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله «۳» و الجزري في أسنى المطالب «۴» (ص ۳)

(۱). نقله عنه الحافظ العاصمي و العلامة الحلّي في إجازته الكبيرة [أنظر: بحار الأنوار- كتاب الإجازات: ۱۰۷/ ۱۱۷]. (المؤلف)

(۲). فرائد السمطين: ۱/ ۷۰ باب ۱۱ ح ۳۷.

(۳). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱/ ۴۸.

(۴). أسنى المطالب: ص ۴۸.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۹۸  
من رواه حديث الغدير من الصحابة.

و روى الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب «۱» (ص ۱۶) بطريق الحافظين يوسف بن خليل الدمشقي و أبي الغنائم محمد بن عليّ النرسي بإسنادهما، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: قلت لسعد... إلى آخر اللفظ الآتي في حديث التهنة.  
و قال في الكفاية «۲» (ص ۱۵۱): أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق، أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي، أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، أخبرنا أبو القاسم الخليلي، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، أخبرنا الهيثم ابن كليب الشاشي أخبرنا أحمد بن شداد الترمذي، أخبرنا عليّ بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحرث بن مالك، قال:  
أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: قد شهدت له أربعاً، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من الدنيا أعمّر فيها مثل عمر نوح:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبا بكر براءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوماً و ليلة. ثمّ قال لعليّ: «اتبع أبا بكر فخذها و بلغها». فردّ عليّ عليه السلام أبا بكر، فرجع يبكي، فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: «لا إلّا خيراً؛ إنّه ليس يبلغ عنّي إلّا أنا أو رجل منّي. أو قال: من أهل بيتي».

و كنّا مع النبيّ في المسجد، فنودي فينا ليلاً: ليخرج من [في] المسجد إلّا آل الرسول و آل عليّ.



(١). كفاية الطالب: ص ٦٢.

(٢). كفاية الطالب: ص ٢٥٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٩٩.

قال: فخرجنا نجرّ نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

يا رسول الله أخرجت أعمامك، وأسكنت هذا الغلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنا أمرت بأخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إن الله أمر به».

قال: و الثالثة: أن نبي الله بعث عمر و سعداً إلى خيبر، ففجرح سعد، و رجع عمر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله، و يحب الله و رسوله- في ثناء كثير أخشى أن أحصى- فدعا علياً. فقالوا: إنه أرمد، فجيء به يُقاد. فقال له: افتح عينيك. فقال: لا أستطيع». قال: فتفل في عينيه من ريقه و دلّكها بإبهامه، و أعطاه الراية.

قال: و الرابعة: يوم غدیر خُم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبلغ، ثم قال: «أيها الناس ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرّات. قالوا: بلى.

قال: أدن يا علي، فرفع يده، و رفع رسول الله يده- حتى نظرتُ بياض إبطيه- فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه». حتى قالها ثلاثاً.

ثم قال الحافظ الكنجي «١»: هذا حديثٌ حسنٌ و أطرافه صحيحة- إلى أن قال:-

و الرابع: حديث الغدير، رواه ابن ماجه «٢»، و الترمذی «٣» عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر.

(١). كفاية الطالب: ص ٢٨٧ باب ٧٠.

(٢). سنن ابن ماجه: ١/ ٤٥ ح ١٢١.

(٣). سنن الترمذی: ٥/ ٥٩١ ح ٣٧١٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٠٠.

و روى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق البزار «١» عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عليّ، فقال: «ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليه فعليّ وليه». ثم قال الهيثمي: رواه البزار، و رجاله ثقات.

و روى ابن كثير الشامي في البداية و النهاية «٢» (٢١٢/٥) عن كتاب الغدير لابن جرير الطبري، عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي- و هو صدوق- عن مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجحفة و أخذ بيد عليّ فخطب، ثم قال:

«أيها الناس إنني وليكم. قالوا: صدقت. فرفع يد عليّ، فقال: هذا وليي و المؤدى عني، و إن الله مولى من والاه».

قال شيخنا الذهبي: و هذا حديث حسن غريب.

ثم رواه ابن جرير من حديث يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، فذكر الحديث، و أنه عليه السلام وقف حتى لحقه من بعده و أمر بردّ من كان تقدّم، فخطبهم....

و في (٣٤٠/٧) «٣» قال الحسن بن عرفة العبدی: حدّثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، عن موسى بن مسلم الشيباني، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد ابن أبي وقاص، قال:

قدّم معاوية في بعض حجّاته، فأتاه سعد بن أبي وقاص، فذكروا علياً، فقال

- (۱). مسند البزار: ۴ / ۴۱ ح ۱۲۰۳.
- (۲). البداية و النهاية: ۵ / ۲۳۱ حوادث سنة ۱۰ هـ.
- (۳). البداية و النهاية: ۷ / ۳۷۶ حوادث سنة ۴۰ هـ.
- الغدیر، العلامة الأینی، ج ۱، ص: ۱۰۱
- سعد: له ثلاث خصال لأن [تكون] لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا و ما فيها: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه...».
- الحديث بلفظ ابن ماجه المذكور في (ص ۳۸)، ثم قال ابن كثير: لم يخرجوه، و إسناده حسن.
- و بطريق سعد رواه جلال الدين السيوطي في جمع الجوامع «۱» و تاريخ الخلفاء «۲» (ص ۱۱۴) عن الطبراني.
- و رواه المتقي الهندي في كنز العمال «۳» (۶ / ۱۵۴)، عن أبي نعيم في فضائل الصحابة، و (ص ۴۰۵)، عن ابن جرير الطبري، و الوصافي في الاكتفاء في فضائل الأربعة الخلفاء، نقلًا عن ابن أبي عاصم «۴» و سعيد بن منصور في سننهما بإسنادهما، و البدخشاني في نزل الأبرار «۵» عن الطبراني و أبي نعيم في فضائل الصحابة، و هو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي «۶» في مناقبه من رواة حديث الغدير و كذلك الخوارزمي «۷» في مقتله «۸».

- (۱). جامع الأحاديث: ۱۱ / ۲۲۶ ح ۳۳۰۹۶.
- (۲). تاريخ الخلفاء: ص ۱۵۸.
- (۳). كنز العمال: ۱۱ / ۶۰۹ ح ۳۲۹۵۰، ۱۳ / ۱۶۲ ح ۳۶۴۹۵.
- (۴). السنة لابن أبي عاصم: ۲ / ۵۹۱ ح ۱۳۵۹ باب ۲۰۲.
- (۵). نزل الأبرار: ص ۵۲-۵۳.
- (۶). مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ۲۷ ح ۳۹.
- (۷). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱ / ۴۸.
- (۸). و أخرجه عنه ابن أبي شيبة في المصنف: ح ۱۲۱۲۷، و البلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة معاوية من قسم بني عبد شمس: ص ۸۰، و ابن أبي عاصم في السنة: ح ۱۳۵۹، ۱۳۷۶، ۱۳۸۶، ۱۱۸۹، ۱۳۸۷. () و أخرجه البزار في مسنده: ح ۱۲۰۳، و الهيثمي في كشف الأستار: ح ۲۵۲۹، و النسائي في () السنن الكبرى: ح ۸۳۹۷، ۸۳۹۹، ۸۴۶۸، ۸۴۷۹، ۸۴۸۰، ۸۴۸۱ و في خصائص علي: ح ۹، ۱۲، ۸۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶. () و أخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزئه: ح ۴۹ و عنه ابن عساكر: رقم ۲۷۷، و ابن كثير في تاريخه: ۷ / ۳۴۰ و قال: لم يخرجوه و إسناده حسن، و محمد بن سليمان الكوفي في مناقب علي عليه السلام: ۱ / ۴۴۴ و ۴۵۴. () و أخرجه الطبري في كتاب الغدير عن سعد بعدة طرق، و عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ۵۷، قال: قال محمد بن جرير الطبري في المجلد الثاني من كتاب غدير حُتم له- و أظنه بمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيع- فقال: حدّثني محمد بن حميد الرازي... () و أورده عن الطبري أيضاً ابن كثير في تاريخه: ۵ / ۲۱۲ بطريقتين: عن أحمد بن عثمان و عن يعقوب بن جعفر، و أخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً بطريقتين، و عنه السيوطي في جمع الجوامع: ۲ / ۲۱۹، كنز العمال: ح ۳۶۴۹۵. () و أخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده: ۱ / ۲۷ و ۱۶۵ ح ۲۱۵ و ۶۳ و ۱۰۶، و أخرجه الحافظ الدارقطني و عنه السمهودي في جواهر العقدين، و أخرجه القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة لأحمد: ح ۱۰۹۳، و في مناقب علي لأحمد: ح ۲۱۵، و أخرجه الحسين بن هارون الضبي في أماليه، و أبو نعيم في فضائل الصحابة كما في جمع الجوامع: ۱ / ۸۳۱ و كنز العمال: ح ۳۲۹۵۰، و العاصمي في زين الفتى: ۴۴۵. () و أخرجه الحافظ ابن عساكر في

تاريخه: رقم ۲۷۵، ۲۷۹، ۲۸۱، ۵۵۴، وأخرجه أيضاً في الجزء ۲۲۲ من أماليه الموجود في المجموع ۱۶ في الظاهرية. ( ) وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، و عنه السيوطي في جمع الجوامع: ۱/ ۸۳۱، كنز العمال: ح ۳۲۹۵۰. ( ) وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثلاثة عشر طريقاً عن سعد، وقال: صحَّ عنه فأخرجه بالأرقام: ۱، ۴۸-۵۹، وفي تاريخ الإسلام: ۳/ ۶۲۸. ( ) وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار: ح ۱۹۰۶، و السيوطي في الدر المنثور: ۲/ ۲۵۹، وفي جمع الجوامع: ۱/ ۸۳۱، وفي قطف الأزهار المتناثرة: ص ۲۷۷، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱/ ۱۹۵، أ، و القطب البكري في الصلوات الهامعة طبعه بولاق سنة ۱۳۱۰: ص ۱۳۹، و إسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم منه، و الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ۴/ ۳۳۵ عن عدّه مصادر، و قال: قال ابن ماجه: إسناده صحيح، و النسائي في الخصائص: إسناده صحيح. ( ) و عدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱/ ۱۹۷، ب، و السيوطي في قطف الأزهار: ص ۲۷۷، و الزبيدي في لفظ اللالكى: ص ۲۰۶، و الكتباني في نظم المتناثر: ص ۱۹۴ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۱۰۳

۴۷- سعد بن جنادة العوفي - والد عطية العوفي.

رواه عنه ابن عقده في حديث الولاية، و القاضي أبو بكر الجعابي في النخب، و عدّه الخوارزمي في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة.

۴۸- سعد بن عبادة الأنصاري، الخزرجي: المتوفى (۱۴، ۱۵) أحد النقباء الاثني عشر.

روى الحديث عنه أبو بكر الجعابي في نخب المناقب.

۴۹- أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري، الخدري: المتوفى (۶۳، ۶۴، ۶۵، ۷۴)، و المدفون بالبقيع.

أخرج الحافظ ابن عقده في حديث الولاية بالإسناد عن سهم بن حصين الأسدي، قال:

قَدِمْتُ مَكَّةَ أَنَا وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلْقَمَةَ، وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ سَبَابَةً لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَهْرًا، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي هَذَا- يَعْنِي أَبَا سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ- تَحَدَّثَ بِهِ عَهْدًا؟ قَالَ: نَعَمْ.

فأتيناه، فقال: هل سمعت لعلّي منقبة؟ قال: نعم إذا حدّثتك بها تسأل عنها المهاجرين و الأنصار و قريشاً: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم غدیر حُجْمٌ فَأَبْلَغُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قال: أَدُنُّ يَا عَلِيُّ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ بِيَاضِ آبَاطِهِمَا. قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

قال: فقال عبد الله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال أبو سعيد: نعم، و أشار إلى أذنيه و صدره، فقال: قد سمعته أذناي و وعاه قلبي.

قال عبد الله بن شريك: فقدم علينا ابن علقمة و ابن حصين فلما صلينا الهجير،

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۱۰۴

قام عبد الله بن علقمة، فقال: إني أتوب إلى الله و أستغفره من سبّ عليّ. ثلاث مرّات.

و أخرج الحافظ أبو بكر بن مردويه بإسناده عن أبي سعيد:

أنّ النبي صلى الله عليه و سلم يوم دعا الناس إلى غدیر حُجْمٌ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فُكِّمَ، و ذلك يوم الخميس «(۱)»، و دعا الناس إلى عليّ... الحديث يأتي بتمامه في آية الإكمال.

و أخرج الحافظ أبو نعيم في كتابه ما نزل من القرآن في عليّ «(۲)» بإسناده عن أبي سعيد:

أنّ النبي صلى الله عليه و سلم دعا الناس إلى عليّ في غدیر حُجْمٌ و أمر بما تحت الشجر من الشوك فُكِّمَ....

يأتي بسنده و تمام لفظه إن شاء الله، و وافقه - سنداً و متنّاً - الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الولاية فيما أخرجه

عن أبي سعيد، كما يأتي، و يوافقهما في السند و المتن ما أخرجه الحافظ أبو القاسم عبيد الله الحسكاني (٣)، كما يُذكر إن شاء الله. و روى الحافظ أبو الفتح محمد بن عليّ النطنزي في الخصائص العلوية، عن الحسن ابن أحمد المهري، عن أحمد بن عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى الجماني، قال: حدّثنا قيس

(١). هكذا ورد في لفظ غير واحد من رواة حديث الغدير - كما ستقف عليه - و هو لا يوافق إجماع الجمهور على أنّ يومَ عرفه تاسع ذى الحجة من حجة الوداع كان يوم الجمعة، فعليه يكون يوم الغدير الثامن عشر [من] ذى الحجة يوم الأحد، و لا يجتمع مع نصّهم على أنّ أول ذى الحجة كان يوم الخميس. (المؤلف)

(٢). ما نزل من القرآن في عليّ ٧: ص ٥٦.

(٣). شواهد التنزيل: ٢٠١ / ١ ح ٢١١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٠٥.

ابن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى:

أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا الناس إلى عليّ رضى الله عنه فى غدیر خُم، و أمر بما تحت الشجرة من الشوك فقمّ، و ذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضبعه «١»، فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطى رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم لم يتفرّقوا حتى نزلت هذه الآية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...) الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«اللّٰهُ أَكْبَرُ عَلَىٰ إِكْمَالِ الدِّينِ، وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَ رِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ مِنْ بَعْدِي. قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَ عَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَ انصُرْ مِنْ نصره، وَ اخذْ مِنْ خذله». فقال حسان بن ثابت: ائذن لى يا رسول الله فأقول فى عليّ آياتاً لتسمعها. فقال: «قلّ على بركة الله». فقام حسان، فقال: يا معشر قريش اسمعوا قولى بشهادة من رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الولاية الثابتة:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ...

إلى آخر الآيات الآتية فى شعراء القرن الأول.

و روى حديث الغدير عنه «٢» النيسابورى فى تفسيره (١٩٤ / ٦)، و الحمونى فى فرائد السمطين بطريقين عن العبدى عنه، و الخوارزمى فى المناقب (ص ٨٠) عن أبي هارون العبدى عنه، و ابن الصبّاح المالكي فى الفصول المهمة (ص ٢٧)، و الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٨ / ٩) من طريق الطبرانى فى الأوسط، و ابن كثير فى تفسيره (١٤ / ٢) نقلًا عن ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد،

(١). تشبيه - الضبّع - و هو العَصْدُ كلّها أو وسطها أو الإبط أو ما بين الإبط إلى نصف العَصْد من أعلاه.

(٢). فرائد السمطين: ٧٢ / ١ ح ٣٩، المناقب: ص ١٣٥ ح ١٥٢، الفصول المهمة: ص ٤٢، المعجم الأوسط: ١٣٣ / ٣ ح ٢٢٧٥، البداية و النهاية: ٧ / ٣٨٦ حوادث سنة ٤٠ هـ، تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٢٣٧، و فى ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام - الطبعة المحققة - رقم ٥٦٥ و ٥٨٨، جامع الأحاديث: ١٩ / ٤٦٧ ح ١٥١١٣، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، الدرّ المنثور: ٣ / ١٩، ١١٧، كتر العمال: ١٣ / ١٠٤ ح ٣٦٣٤١، ص ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦، نُزّل الأبرار: ص ٥٣، روح المعانى: ٦ / ١٩٣، عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى: ١٨ / ٢٠٦.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٠٦.

و فى البداية و النهاية (٧ / ٣٤٩، ٣٥٠) عن ابن مردويه و ابن عساكر عن أبي سعيد، و السيوطى فى جمع الجوامع، و تاريخ الخلفاء (ص ١١٤)، و الدرّ المنثور (٢ / ٢٥٩)، عن طريق ابن مردويه و ابن عساكر، و (ص ٢٩٨)، عن ابن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر عنه،

و المتقى الهندي (٦/ ٣٩٠)، عن عطية العوفى عنه، من طريق ابن جرير الطبرى بلفظ زيد بن أرقم المذكور فى حديث زيد من طريق النسائى، و فى (ص ٤٠٣) عن عميرة بن سعد شهادة أبى سعيد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدة الرحبة، و البدخشانى فى نُزُل الأبرار (ص ٢٠)، من طريق الطبرانى عنه، و الآلوسى فى روح المعانى (٢/ ٣٤٩)، عن السيوطى، عن ابن أبى حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر، و صاحب تفسير المنار (٦/ ٤٦٣)، عن ابن أبى حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر، و بدر الدين محمود الشهير بالعينى الحنفى فى عمدة القارى، من طريق الحافظ الواحدى، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد، و سيأتى ألفاظ هذا الجمع فى مواضعها إن شاء الله. و عدّه الجزرى فى أسنى المطالب (١) (ص ٣) من رواة الحديث. «٢»

(١). أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢). و أخرجه عنه البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة سهم بن حصين الأسدى: ١٩٣/٤ رقم ٢٤٥٨، و البلاذرى فى أنساب الأشراف: ح ٥٠، و ابن أبى عاصم فى السنّة: ح ١٣٦٦ و ١٥٥٥. (١) و أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار كما فى جمع الجوامع: ٢/ ٣٩٥، و أبو بكر بن خلداد النصيبى فى الجزء الثانى من حديثه عن شيوخه. (٢) و رواه المحاملى، و أخرجه من طريقه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه، و الحسين بن هارون الضببى فى أماليه الموجود فى المجموع ٢٢ فى المكتبة الظاهرية. (٣) و أخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الصغير: ١/ ٦٤ ح ١١٦، و فى الأوسط: ح ٢٢٧٥ و ٨٤٢٩، و عنه الألبانى فى الأحاديث الصحيحة: ٤/ ٣٤٢. (٤) و أخرجه الحافظ أبو نعيم فى أخبار أصبهان: ١/ ١٠٧ و فى حلية الأولياء: ٥/ ٢٦ و فى فضائل الصحابة. (٥) و أخرجه الواحدى فى أسباب النزول: ص ١٥٠، و ابن المغازلى فى المناقب: ح ٢٦ و ٣٨، و الحسكانى فى شواهد التنزيل: ح ٢١٢، و الخطيب الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٧ و فى المناقب: ١٣٥. (٦) و أخرجه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه: رقم ٥١٤ و ٥٦٥ و ٥٦٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩، و المزى فى تهذيب الكمال: ٢٠/ ٤٨٤ و ٢٢/ ٣٩٨، و عمر بن محمد بن عبد الواحد الموصلى فى النعيم المقيم. (٧) و أخرجه الذهبى فى كتاب الغدير بخمس طرق بالأرقام: ٢٨-٣١ و ٨٧ و قال: إسناده حسن، و ابن كثير فى تاريخه: ٥/ ٢١١ و ٧/ ٣٤٧، و العينى فى عمدة القارى: ٨/ ٥٨٤، و السخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب، و السيوطى فى الإتقان: ١/ ٥٦، و فى الدر المنثور: ٢/ ٢٥٩ و ٢٩٨، و فى جمع الجوامع: ٢/ ٣٩٥، و فى قطف الأزهار المتناثرة: ح ١٠٢، و المتقى الهندي فى كنز العمال: ح ٣٦٣٤٠ و ٣٦٣٤١، و الشوكانى فى فتح القدير: ٢/ ٥٧، و فى درّ السحابة: ص ٢١١، و الزبيدى فى لقط اللآلى المتناثرة: ص ٢٠٦، و صدّيق حسن خان فى فتح البيان: ٣/ ٦٣ فى تفسير آية التبليغ، قال: و عن أبى سعيد الخدرى: نزلت هذه الآية يوم غدير حُجَم فى على بن أبى طالب... و الكتانى فى نظم المتناثر: ١٩٤، و الألبانى فى سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤/ ٣٣٠ و ٣٤١. (٨) (الطبائى)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ١٠٧

٥٠- سعيد بن زيد القرشى، العدوى: المتوفى (٥٠، ٥١).

أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلى فى مناقبه (١) من المائة الرواة لحديث الغدير بطرقه.

٥١- سعيد بن سعد بن عبادة الأنصارى:

رواه عنه الحافظ ابن عقدة فى كتاب الولاية.

٥٢- أبو عبد الله سلمان الفارسى: المتوفى (٣٦، ٣٧) عن عمر يقدر بثلاثمائة سنة.

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة فى حديث الولاية (٢)، و الجعابى فى نُخبه، و الحموى الشافعى فى الباب الثامن و الخمسين من فرائد السمطين (٣)، و عدّه

(١). مناقب على بن أبى طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

- (٢). أخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٣ فقال: قال- ابن عقدة:- حدّثنا أحمد بن يوسف الجعفي، حدّثنا محمد بن يزيد النخعي، حدّثنا حسين بن شدّاد، حدّثنا محمد بن كثير عن أبي حمزة الثمالي عن سلمان.. (الطبائبي)
- (٣). فرائد السمطين: ١/ ٣١٥ ح ٢٥٠.
- الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٠٨.
- شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب «١» (ص ٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة.
- ٥٣- أبو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي: المتوفى (٧٤).
- يروى عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية. «٢»
- ٥٤- أبو سليمان سمره بن جندب الفزاري، حليف الأنصار: المتوفى بالبصرة سنة (٥٨، ٥٩، ٦٠).
- هو أحد رواة حديث الغدير في حديث الولاية لابن عقدة، و نخب المناقب للجعابي، و عدّه شمس الدين الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير من الصحابة في أسنى المطالب «٣» (ص ٤). «٤»
- ٥٥- سهل بن حنيف الأنصاري، الأوسي: المتوفى (٣٨).
- أخرجه بطريقه الحافظ ابن عقدة و الجعابي، و عدّه ابن الأثير في أسد الغابة «٥»

(١). أسنى المطالب: ص ٤٨.

- (٢). و عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، و الصالحاني في الفضائل، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ ب من الصحابة الرواة لحديث الغدير، فقد عدّا بضعة و ستين رجلاً من الصحابة الذين رووه. (الطبائبي)
- (٣). أسنى المطالب: ص ٤٨.
- (٤).

أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٧٠، من طريق الخطيب البغدادي عن النصيبي، عن الحسين بن هارون الضبي، عن ابن عقدة، حدّثني الحسن بن علي الأشعري اللؤلؤي، حدّثني غياث بن كلوب أبو المثنى من كتابه، أنبأنا مطرف بن سمره بن جندب عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم غدیر حُتم: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». و أخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٠، عن ابن عقدة بهذا الإسناد، و عدّه الصالحاني، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير.

(الطبائبي)

(٥). أسد الغابة: ٣/ ٤٦٩ رقم ٣٣٤١.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٠٩.

(٣/ ٣٠٧) ممّن شهد لعلّي عليه السلام يوم الرحبة في حديث أصبغ بن نباتة الآتي، و قال: أخرجه أبو موسى، و عدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب «١» (ص ٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة. «٢»

٥٦- أبو العباس سهل بن سعد الأنصاري، الخزرجي، الساعدي: المتوفى (٩١) عن مائة سنة.

ممّن شهد لعلّي - صلوات الله عليه - بحديث الغدير في حديث المناشدة الآتي بطريق أبي الطفيل، و رواه السهمودي عنه في جواهر العقدين «٣»، من طريق ابن عقدة، و القندوزي الحنفي عن السهمودي في ينابيع المودة «٤» (ص ٣٨)، و عدّه في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير. «٥»

۵۷- أبو أمامة صُدِّي بن عجلان الباهلي: نزيل الشام، و المتوفى بها سنة (۸۶).  
عُدَّ ممن أخرج عنه حديث الغدير من الصحابة ابن عقدة في حديث الولاية.

(۱). أسنى المطالب: ص ۴۸.

(۲). أخرج الحافظ الذهبي حديثه في كتاب الغدير: ح ۱۱۵، و شهادته هو و خزيمة بن ثابت ذى الشهادتين فى بضعة عشر رجلاً بالحديث عند المناشدة برواية يعلى بن مرة، و عدّه فى: ح ۱۲۳ من الجمع الشهود عند المناشدة بالرحبة و هم بضعة عشر رجلاً فى رواية الأصبع بن نباتة. و عدّه الصالحانى فى الفضائل، و الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل: ق ۱۹۷/ب، من الصحابة الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطبائى)

(۳). جواهر العقدين: الورقة ۱۷۱.

(۴). ينابيع المودة: ۱/ ۳۶ باب ۴.

(۵). و عدّه السخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول ذوى الشرف: ق ۲۲، من الصحابة الذين قاموا و شهدوا لأمر المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته لهم برحبة الكوفة، و عدّه الصالحانى فى الفضائل، و الشهاب الإيجى فى توضيح الدلائل: ق ۱۹۷/ب، من الصحابة الذين روى حديث الغدير. (الطبائى)

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۱۱۰

۵۸- ضميرة الأسدى:

يُروى لفظه فى حديث الولاية، و فى كتاب الغدير لمنصور الرازى و ذكر اسمه هناك ضميرة بن الحديد، و أحسبه ضميرة بن جندب، أو ابن حبيب، فراجع. «۱»

### «حرف الطاء المهملة»

۵۹- طلحة بن عبيد الله التيمي: المقتول يوم الجمل سنة (۳۶)، و هو ابن (۶۳) عاماً.

شهد لأمر المؤمنين عليه السلام يوم الجمل بحديث الغدير.

رواه «۲» المسعودى فى مروج الذهب (۱۱/ ۲)، و الحاكم فى المستدرک (۳/ ۳۷۱)، و الخوارزمى فى المناقب (ص ۱۱۲)، و الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (۹/ ۱۰۷)، و السيوطى فى جمع الجوامع، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب (۱/ ۳۹۱) نقلًا عن الحافظ النسائى، و المتقى الهندي فى كنز العمال (۶/ ۸۳) نقلًا عن الحافظ ابن عساكر، و فى (ص ۱۵۴) عن مستدرک الحاكم غير حديث المناشدة يوم الجمل، و هناك طرق أخرى كثيرة تأتى بألفاظها فى حديث المناشدة يوم الجمل.

و روى الحافظ العاصمى فى زين الفتى فى شرح سورة (هل أتى)، عن محمد بن أبى زكريا، عن أبى الحسن محمد بن أبى إسماعيل العلوى، عن محمد بن عمر البراز،

(۱). و فى جواهر العقدين: ق ۸۵/أ: ضميرة الأسلمى، أخرج حديثه ابن عقدة فى كتاب الولاية. و فى أسد الغابة: ۳/ ۵۹: ضميرة بن سعد السلمى، روى عنه حديثاً و قال: أخرجه ابن منده و أبو نعيم، إلّا أنّ أباً نعيم قال: ضميرة بن سعد السلمى، و قيل: ضميرة. (الطبائى)

(۲). مروج الذهب: ۲/ ۳۸۲، المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۴۱۹ ح ۵۵۹۴، المناقب: ص ۱۸۲ ح ۲۲۱، جامع الأحاديث: ۱۷/ ۱۳ ح

٨٩٣٤، تهذيب التهذيب: ١/ ٣٤٢، كنز العمال: ١١/ ٣٣٢ ح ٣١٦٦٢، تاريخ مدينة دمشق: ٨/ ٥٦٨، وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام- الطبعة المحققة:- رقم ٥٥٥، وفي مختصر تاريخ دمشق: ١١/ ٢٠٤، كنز العمال: ١١/ ٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١١١.

عن عبد الله بن زياد المقبري، عن أبيه، عن حفص بن عمر العُمري، عن غياث بن إبراهيم، عن طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى، عن طلحة بن عبيد الله:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ».

و أخرج ابن كثير في البداية و النهاية «١» (٧/ ٣٤٩) حديث الغدير بلفظ البراء بن عازب، ثم قال: و قد روى هذا الحديث عن سعد، و طلحة بن عبيد الله، و جابر بن عبد الله، و له طرق، و أبي سعيد الخُدري، و حُبشى بن جنادة، و جرير بن عبد الله، و عمر بن الخطاب، و أبي هريرة.

و عدَّ الحافظ ابن المغازلي في مناقبه «٢» العشرة المبشرة من المائة الرواة لحديث الغدير بطرقه، و طلحة منهم.

و عدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب «٣» (ص ٣) ممن روى حديث الغدير من الصحابة. «٤»

(١). البداية و النهاية: ٧/ ٣٨٦ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢). مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٣). أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤). و أخرجه عنه ابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣٥٨، و البزار في مسنده: ٣/ ١٧١ ح ٩٥٨، و الحسن ابن سفيان، و من طريقه أخرجه الحاكم في المستدرک: ٣/ ٣٧١. () و أخرجه النسائي في مسند علي كما في تهذيب الكمال: ٣/ ٤٤٠، و قال محققه: و هو حديث صحيح، و المسعودي في الجزء الثاني من مروج الذهب في أخبار وقعة الجمل، و البيهقي في كتاب الاعتقاد: ص ١٩٥. () و أخرجه ابن عساکر في ترجمة طلحة من تاريخه: ٨/ ٥٦٨ بسندين، و في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ح ٥٥٥. () و أخرجه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٣/ ٤٤٠ و ٩/ ١٩٩ و ٢٩/ ٣٣٣. () و الذهبي في تلخيص المستدرک: ٣/ ٣٧١ و في كتابه الغدير: ح ٤٩، و ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١١/ ٢٠٤، و ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار: ح ١٩٠٥ و أوعز الى حديثه في تهذيب التهذيب: ١/ ٣٩١، و نور الدين الهيثمي في كشف الأستار: ح ٢٥٢٨، و السيوطي في جمع الجوامع ٨٣١ و في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٧، و القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ أ، و المتقي الهندي في كنز العمال، و القطب البكري في الصلوات الجامعة طبعة بولاق سنة ١٣١٠: ص ١٣٩، و بدران في تهذيب تاريخ ابن عساکر: ٧/ ٨٣. () و عدّه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٤٨، و ابن كثير في تاريخه: ٧/ ٣٤٩، و الزبيدي في لقط اللالكى المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٥، و الكتّاني في نظم المتناثر: ص ١٩٤، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١١٢.

### «حرف العين المهملة»

٦٠- عامر بن عمير النميري: أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، و روى عنه ابن حجر في الإصابة (٢/ ٢٥٥)، عن موسى بن أكتل بن عمير النميري، عن عمه عامر. «١»

٦١- عامر بن ليلي بن ضمرة:

أخرج الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عنه، و ابن الأثير في أسد الغابة «٢» (٣/ ٩٢) بطريق أبي موسى، عن أبي الطفيل عنه،



قال:

لَمَّا صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حِجَّة الوداع - ولم يحجَّ غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجُحفة، وذلك يوم غدیر حُجَم من الجُحفة، وله بها مسجد معروف، فقال: «أيها الناس...».

و ابن الصَّبَّاح المالكي «٣»، نقلًا عن كتاب الموجز للحافظ أسعد بن أبي الفضائل بسنده إلى عامر، و ابن حجر في الإصابة (٢/٢٥٧) عن كتاب الموالات لابن عقدة، من طريق عبد الله بن سنان، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد و عامر بن ليلي، قالوا:

(١). و عدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الراوين لحديث الغدير. (الطبائبي)

(٢). أسد الغابة: ٣/١٣٩ رقم ٢٧٢٧.

(٣). الفصول المهمة: ص ٤٠.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١١٣

لَمَّا صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حِجَّة الوداع، أقبل حتى إذا كان بالجُحفة....

قال: و أخرجه أبو موسى، و رواه السمهودي «١»، نقلًا عن الحافظ ابن عقدة و أبي موسى و أبي الفتوح العجلي «٢» بطرقهم، عن عامر و حذيفة بن أسيد، قالوا:

لَمَّا صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حِجَّة الوداع - ولم يحجَّ غيرها - أقبل حتى إذا كان بالجُحفة نهى عن شجرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهنّ، حتى إذا نزل القوم، و أخذوا منازلهم سواهنّ أرسل إليهنّ، فقام ما تحتهنّ، و شدّين «٣» عن رعوس القوم، حتى إذا نودي للصلاة غدا إليهنّ، فصلّى تحتهنّ، ثم انصرف إلى الناس، و ذلك يوم غدیر حُجَم، و نُحِم من الجُحفة، و له بها مسجد معروف، فقال:

«أيها الناس إنّه قد نبيّأني اللطيف الخبير: أنّه لم يُعمّر نبيّ إلّا نصف عمر الذي يليه من قبله، و إنّي لأظنّ أن أدعى فأجيب، و إنّي مسؤول، و أنتم مسؤولون هل بلغت؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلغت، و جهدت، و نصحت، فجزاك الله خيراً. و قال: أ لستم تشهدون أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمداً عبده و رسوله، و أنّ جنّته حقّ، و أنّ ناره حقّ، و البعث بعد الموت حقّ؟ قالوا: بلى. قال: اللهمّ اشهد.

ثمّ قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ ألا فإنّ الله مولاي، و أنا أولى بكم من أنفسكم، ألا و من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه. و أخذ بيد عليّ، فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون. ثمّ قال: اللهمّ وال من والاه،

(١). جواهر العقدين: الورقة ١٧٢.

(٢). هو أبو الفتوح العجلي الشافعي الأصفهاني المتوفى سنة ٦٠٠، يأتي في طبقات الرواة من العلماء برقم ٢٣٥، و الحديث أورده السمهودي في جواهر العقدين عن عامر بن ليلي بن ضمرة و حذيفة بن أسيد. ( ) ثم قال: أخرجه ابن عقدة في الموالات من طريق عبد

الله بن سنان عن أبي الطفيل عنهما، و أورده أبو موسى المدني في الصحابة، و الحافظ أبو الفتوح العجلي في الموجز. (الطبائبي)

(٣). كذا في النسخ بالياء المثناة، و الصحيح: بالياء الموحدة من شدّب، أي: قطع و فرق. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١١٤

و عاد من عاداه. ثمّ قال: أيها الناس إنّي فرطكم، و أنتم واردون عليّ الحوض، أعرض ممّا بين بصرى و صنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضّة، ألا و إنّي سائلكم - حين تردون عليّ - عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني «٤» فيهما حين تلقوني «٥».

قالوا: و ما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله - سبب طرفه بيد الله، و طرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا بعدى، و لا تبدلوا- و عترتى، فإننى قد نبأنى الخبير أن لا يتفرقا حتى يلقىانى...».

و بهذا اللفظ رواه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي الشافعي فى وسيلة المآل فى مناقب الآل «٤»، عن حذيفة و عامر، و عدّه الخطيب الخوارزمى فى مقتله ممن روى حديث الغدير من الصحابة، و روى ابن الأثير فى أسد الغابة «٧» (٣/ ٩٣) - عن عمر بن عبد الله بن يعلى، عن أبيه، عن جدّه -

شهادته لعلّى عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة الآتى حديثه.

٦٢- عامر بن ليلى الغفارى:

أفرده ابن حجر بالذكر بعد عامر السابق فى الإصابة (٢/ ٢٥٧) و قال:

ذكره ابن منده - أيضاً - و أورد من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه قال:

سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه».

فلما قدم على الكوفة نشد الناس [فانتشد] «٨» سبعة عشر رجلاً، منهم عامر بن ليلى الغفارى.

و جوز أبو موسى أن يكون هو الذى قبله، و تبعه ابن الأثير «٩»، و وجهه: بأن

(٤). كذا فى المصدر بنون واحدة.

(٥). كذا فى المصدر بنون واحدة.

(٦). وسيلة المآل: ص ١١٦ باب ٤.

(٧). أسد الغابة: ٣/ ١٣٩ رقم ٢٧٢٧.

(٨). الزيادة يقتضيها السياق، و أثبتناها من الإصابة.

(٩). أسد الغابة: ٢/ ١٣٩ رقم ٢٧٢٨.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ١١٥

يكون هو عامر بن ليلى من ضمّره، فضيّفت (من) فصارت (ابن)، و لا- شكك أنّ كل غفارى فهو من ضمّره؛ لأنّه غفار بن مليل بن ضمّره.

قلت: إلّا أنّ اختلاف المُخرج يرجح التعدّد.

٦٣- أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثى: المتوفى (١٠٢، ١٠٨، ١١٠).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل فى مسنده «١» (١/ ١١٨) - عن على بن حكيم، عن شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى الطفيل، عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور فى حديث زيد (ص ٣٠)، و فى (٣٧٠/ ٤)، عن أبى الطفيل - حديث المناشدة فى الرحبة الآتى بلفظه و سنده.

و أخرج النسائى فى الخصائص «٢» (ص ١٥) بإسناده عنه، عن زيد، و (ص ١٧)، عن ابن المقدم و محمد بن سليمان، عن فطر عنه، و الترمذى فى صحيحه «٣» (٢/ ٢٩٨)، عن سلمة بن كهيل عنه، عن حذيفة بن أسيد، كما مرّ (ص ٢٦)، و مرّ فى (ص ٣١) ما أخرجه الحاكم فى المستدرک «٤» (٣/ ١٠٩، ١١٠، ٥٣٣) بطرق صحّحها عنه، عن زيد.

و أخرج أبو محمد العاصمى - فى زين الفتى بإسناده، عن فطر، عنه - حديث المناشدة الآتى، و ابن الأثير فى أسد الغابة «٥» (٣/ ٩٢، ٥/ ٢٧٦)، و روى الخوارزمى فى المناقب «٦» (ص ٩٣) بإسناده عنه حديث زيد بن أرقم، و فى (ص ٢١٧) حديث

(١). مسند أحمد: ١/ ١٩٠ ح ٩٥٥ و ٥/ ٤٩٨ ح ١٨٨١٥.

(٢). خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٦ ح ٧٩، ص ١١٣ ح ٩٣، و في السنن الكبرى: ٥/ ١٣٠ ح ٨٤٦٤، ص ١٣٤ ح ٨٤٧٨.

(٣). سنن الترمذی: ٥/ ٥٩١ ح ٣٧١٣.

(٤). المستدرک علی الصحيحین: ٣/ ١١٨ ح ٤٥٧٦، ٤٥٧٧، ص ٦١٣ ح ٦٢٧٢.

(٥). أسد الغابة: ٣/ ١٣٩ رقم ٢٧٢٧ و ٦/ ٢٥٢ رقم ٦١٦٩.

(٦). المناقب: ص ١٥٤ ح ١٨٢، ص ٣١٣ ح ٣١٤.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ١١٦.

الشورى الآتی المتضمن للاحتجاج بحديث الغدير، و الكنجی الشافعی فی كفاية الطالب «١» (ص ١٥) حديث زيد، و الطبری فی الرياض النضرة «٢» (٢/ ١٧٩)، و ابن حمزة الحنفی الدمشقی فی البيان و التعريف «٣»، نقلًا عن الطبرانی «٤» و الحاكم «٥»، و ابن كثير فی البداية و النهاية «٦» (٥/ ٢١١) من طريق أحمد و النسائی و الترمذی، و (٧/ ٢٤٦) عن أحمد و النسائی، و (٧/ ٣٤٨) من طريق غندر عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عنه، عن زيد، و ابن حجر فی الإصابة «٧» (٤/ ١٥٩) و (٢/ ٢٥٢) عنه، عن حذيفة و عامر باللفظ الآتی، و المتقى فی كنز العمال «٨» (٦/ ٣٩٠) نقلًا عن ابن جرير، و السهوي فی جواهر العقدين «٩»، نقله عنه القندوزی الحنفی فی ينابيعه «١٠» (ص ٣٨). «١١»

(١). كفاية الطالب: ص ٥٦ باب ١.

(٢). الرياض النضرة: ٣/ ١١٤.

(٣). البيان و التعريف: ٣/ ٧٤ ح ١٢٩٠.

(٤). المعجم الكبير: ٥/ ١٦٦ ح ٤٩٦٩.

(٥). المستدرک علی الصحيحین: ٣/ ١١٨ ح ٤٥٧٧.

(٦). البداية و النهاية: ٥/ ٢٣١ حوادث سنة ١٠ هـ، و ٧/ ٣٨٣، ٣٨٥ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٧). الإصابة: ٢/ ٢٥٧ رقم ٤٤٢١.

(٨). كنز العمال: ١٣/ ١٠٤ ح ٣٦٣٤٠.

(٩). جواهر العقدين: الورقة ١٧٣.

(١٠). ينابيع المودة: ١/ ٣٦ باب ٤.

(١١). ولد أبو الطفيل عام واحد للهجرة، و أدرك من حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثمانين سنين، و هو آخر أصحابه موتًا. ( ) أخرج الطبري عنه حديث الغدير في تهذيب الآثار، و عنه السيوطي في جمع الجوامع: ٢/ ٣٩٥. ( ) و أخرجه الحافظ الجعابي، و أخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٤٨، قال: حدّثنا الجعابي، حدّثني إسحاق بن محمد بن زياد الكوفي القطن، حدّثنا أبي، حدّثني زينب بنت بسام الصيرفي، حدّثني أبي و عمي أنّهما دخلا على أبي الطفيل فقالا له: حدّثنا عن عليّ، فأنشأ يحدث، قال: ( ) أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من حجّة الوداع حتى نزل بموضع يدعى خُم فقال: «من كنت مولاه فإنّ عليا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

( ) و عدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، و الكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤، من رواة حديث

الغدیر من الصحابة. ( ) و تأتي رواياته و مصادرها في أحاديث المناشدات. (الطباطباتي)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ١١٧.

٦٤- عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة: زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أخرج الحديث عنها ابن عقدة في حديث الولاية.

٦٥- العباس بن عبد المطلب بن هاشم: عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم تُوفِّي (٣٢).

أخرج الحديث بطريقه ابن عقدة، وعده الجزري في أسنى المطالب «١» (ص ٣) من رواته «٢»

٦٦- عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري: أحد الشهود لعلّي عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة، كما يأتي في حديث أصبغ بن نباتة.

رواه عنه الحافظ ابن عقدة، وذكر عنه ابن الأثير في أسد الغابة «٣» (٣/٣٠٧ و ٥/٢٠٥)، وابن حجر في الإصابة (٢/٤٠٨)، وعده القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير. «٤»

٦٧- أبو محمد عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري: المتوفّي (٣١، ٣٢).

رواه عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب

(١). أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢).

رواه عنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٦٤ قال: حسين بن حسن الأشقر، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأجلح عن أبي الضحى، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعلى مولاه».

(١) وعده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل من رواة حديث الغدير من الصحابة. (الطبائبي)

(٣). أسد الغابة: ٣/٤٦٩ رقم ٣٣٤١ و ٦/١٣٠ رقم ٥٩٢٦.

(٤). عده الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣ من الشهود عند مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديث الغدير. (الطبائبي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١١٨

الغدير، وهو من العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي «١» من المائة الرواة لحديث الغدير بطرقه، وعده الجزري في أسنى المطالب «٢» (ص ٣) ممّن روى حديث الغدير. «٣»

٦٨- عبد الرحمن بن يعمر الدليلي «٤»: نزيل الكوفة.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية، وفي مقتل الخوارزمي «٥» عدّ ممّن رواه.

٦٩- عبد الله بن أبي عبد الأسد المخزومي: رواه عنه ابن عقدة.

٧٠- عبد الله بن بديل بن ورقاء: سيّد خزاعة المقتول بصفيين.

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان، كما يأتي حديثه.

٧١- عبد الله بن بشير «٦» المازني: عدّ ممّن رواه عنه ابن عقدة.

٧٢- عبد الله بن ثابت الأنصاري: شهد لعلّي بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبة في لفظ الأصبغ الآتي، وعده في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير.

(١). مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٢). أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٣). عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، و سعد الدين الصالحاني في الفضائل، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين روى عنهم حديث الغدير. ( ) و هو أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين عليه السلام بفضائله و منها حديث الغدير فأقروا له. ( ) راجع فيما يأتي مناشدة يوم الشورى، عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣ ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه السلام عند مناشدته بحديث الغدير. (الطبائبي)

(٤). في النسخ: الديلمي، و هو تصحيف، و الصحيح ما ذكر بكسر الدال و سكون المثناة. (المؤلف)

(٥). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٤٨.

(٦). كذا في النسخ، و الصحيح: بئر - بضم الموحدة و سكون المهملة - هو أخو عطية الآتي. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١١٩.

٧٣- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي: المتوفى (٨٠).

أخرج الحديث عنه ابن عقدة، و يأتي حديث احتجاجه على معاوية بحديث الغدير.

٧٤- عبد الله بن حنظب القرشي، المخزومي:

حكى السيوطي في إحياء الميت «١»، عن الحافظ الطبراني: أنه أخرج - بإسناده عن المطلب بن عبد الله بن حنظب، عن أبيه - خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجحفة.

٧٥- عبد الله بن ربيعة: عدّه الخوارزمي في مقتله «٢» ممّن رواه.

٧٦- عبد الله بن عباس: المتوفى (٦٨).

أخرج الحافظ النسائي في الخصائص «٣» (ص ٧)، عن محمد بن المثنى [قال: حدّثنا يحيى بن حماد] «٤» قال: حدّثنا أبو الوضّاح «٥» و هو أبو عوانة قال: حدّثنا أبو بلج بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس - في حديث طويل - قال: إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلو بنا من بين هؤلاء. فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم.

قال: و هو يومئذٍ صحيح قبل أن يعمى. قال: فانتدبوا «٦» فتحدّثوا فلا ندرى ما قالوا.

(١). إحياء الميت بفضائل أهل البيت: ص ٢٦٠ ح ٣٨.

(٢). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٤٨.

(٣). خصائص أمير المؤمنين: ص ٤٧ ح ٢٤، و في السنن الكبرى: ٥ / ١١٢ ح ٨٤٠٩.

(٤). ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٥). كلمة (أب) في (أبي الوضّاح) و (أبي سليم) زائدة، و الصحيح: الوضّاح و سليم. (المؤلف)

(٦). كذا في النسخ، و الصحيح: (انتدوا)، كما في بعض المصادر. أي جلسوا في النادي. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٢٠.

قال: فجاء ينفذ ثوبه، و هو يقول: أفّ و تُفّ «١»؛ وقعوا في رجل له بضع عشر فضائل ليست لأحد غيره:

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لأبعثن رجلاً لا يُخزيه الله أبداً، يُحبّ الله و رسوله، و يُحبّه الله و رسوله». فاستشرف لها مستشرفاً. فقال: «أين عليّ؟» فقالوا: إنه في الرحي يطحن. قال: «و ما كان أحدٌ ليطحن!» قال: فجاء و هو أرمد، لا يكاد أن يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثم هزّ الرأية ثلاثاً، فأعطاها إياه، فجاء عليّ بصفية بنت حبيّ.

قال ابن عباس: ثم بعث رسول الله فلاناً بسورة التوبة، فبعث علينا خلفه، فأخذها منه. و قال: «لا يذهب بها إلّا رجل هو منّي و أنا منه». و

قال ابن عباس: وقال النبي لبينى عمه: «أَيُّكُمْ يُوالِيَنِي فِي الدنْيا والآخرة؟ فأبوا. قال: وعلَى جالس معهم، فقال عليّ: أنا أوأليكَ فِي الدنْيا والآخرة. قال: فتركه و أقبل على رجل رجل منهم، فقال: أَيُّكُمْ يُوالِيَنِي فِي الدنْيا والآخرة؟ فأبوا. فقال عليّ: أنا أوأليكَ فِي الدنْيا والآخرة. فقال لعلّي: أنت ولبى فِي الدنْيا والآخرة».

قال ابن عباس: و كان عليّ أوّل من آمن من الناس بعد خديجة.

قال: و أخذ رسول الله ثوبه، فوضعه على عليّ و فاطمة و حسن و حسين، و قال:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

قال ابن عباس: و شرى عليّ نفسه، فلبس ثوب النبي صلى الله عليه و سلم ثم نام مكانه. قال ابن عباس: و كان المشركون يرومون رسول الله، فجاء أبو بكر و عليّ نائم، قال: و أبو بكر يحسب أنه رسول الله. قال: فقال: يا نبيّ الله. فقال له عليّ: «إِنَّ نبيّ الله قد انطلق

(۱). أى قدر له، يقال: أُفُّ له و تُفُّ، و أْفَه و تَفُّه، و التّونين فيه سَتْ لغات حكاها الأُخفش: (أُفَّ أْفَّ أَوْفَّ) بالكسر، و الفتح، و الضم

دون تنوين، و بالثلاثة معها. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۱۲۱

نحو بئر ميمون، فأدرّكه».

قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار قال: و جعل عليّ رضى الله عنه يُرمى بالحجارة، كما كان يُرمى نبيّ الله، و هو يتصوّر «۲»، و قد لفّ رأسه فى الثوب لا- يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه. فقالوا: إنك للثيم، و كان صاحبك لا يتصوّر و نحن نرّميه، و أنت تتصوّر، و قد استنكرنا ذلك.

فقال ابن عباس: و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى غزوة تبوك، و خرج الناس معه. قال له عليّ: «أخرج معك؟ قال: فقال النبي صلى الله عليه و سلم: لا. فبكى عليّ. فقال له: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدى نبيّ؛ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتى».

قال ابن عباس: و قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أنت ولىّ كلّ مؤمن بعدى و مؤمنه».

قال ابن عباس: و سدّ رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب المسجد غير باب عليّ، فكان يدخل المسجد جُنُباً، و هو طريقه ليس له طريق غيره.

قال ابن عباس: و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ».

هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح منهم:

إمام الحنابلة أحمد فى مسنده «۳» (۱/ ۳۳۱) عن يحيى بن حمّاد عن أبى عوانة عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس، و الحافظ الحاكم فى المستدرک «۴» (۳/ ۱۳۲) و قال: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه بهذه السياقة، و الخطيب الخوارزمى فى المناقب «۵» (ص ۷۵) رواه بطريق الحافظ البيهقى، و محبّ الدين الطبرى فى

(۲). التصوّر: التلوّى و التقلّب ظهراً لبطن. (المؤلف)

(۳). مسند أحمد: ۱/ ۵۴۴ ح ۳۰۵۲.

(۴). المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۱۴۳ ح ۴۶۵۲.

(۵). المناقب: ص ۱۲۵ ح ۱۴۰.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۱۲۲

الرياض «١» (٢/٢٠٣)، و في ذخائر العقبي (ص ٨٧)، و الحافظ الحموي في فرائده «٢» بإسناده عن ضحّاك عنه بطريق الطبراني «٣» أبي القاسم [سليمان] بن أحمد، و ابن كثير الشامي في البداية و النهاية «٤» (٧/٣٣٧) عن طريق أحمد بالسند المذكور، و عن أبي يعلى، عن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي عوانة... إلى آخر السند، و الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١١٩)، عن أحمد و الطبراني، و قال: و رجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري، و هو ثقة، و فيه لين، و روى - أيضاً - حديث الغدير عن ابن عباس في (ص ١٠٨)، فقال: رواه البزار في أثناء حديث، و رجاله ثقات.

و رواه بطوله الحافظ الكنعي في الكفاية «٥» (ص ١١٥) نقلًا عن أحمد و ابن عساكر في كتابه الأربعين الطوال، و ذكره ابن حجر في الإصابة (٢/٥٠٩).

[و] أخرج الحافظ المحاملي في أماليه على ما نقله عنه الشيخ إبراهيم الوصّابي الشافعي في كتاب الاكتفاء بإسناده عن ابن عباس قال: لما أمر النبي صلى الله عليه و سلم أن يقوم بعلي بن أبي طالب المقام الذي قام به، فانطلق النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة، فقال: «رأيت الناس حديثي عهد بكفر بجاهليته، و متى أفعل هذا به يقولوا صنع هذا بابن عمه».

ثم مضى حتى قضى حجة الوداع، ثم رجع حتى إذا كان بغدير خم أنزل الله: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ. فقام منادٍ فنادى: الصلاة جامعة، ثم قام، و أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

(١). الرياض النضرة: ٣/١٥٣.

(٢). فرائد السمطين: ١/٣٢٧ ح ٢٥٥ باب ٥٩.

(٣). المعجم الكبير: ١٢/٧٧ ح ١٢٥٩٣.

(٤). البداية و النهاية: ٧/٣٧٣-٣٧٤ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٥). كفاية الطالب: ص ٢٤١ باب ٦٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٢٣.

و نقله عن المحاملي في أماليه المتقى الهندي في كنز العمال «١» (٦/١٥٣)، و بهذا اللفظ حرفيًا رواه - بطريق ابن عباس - جمال الدين عطاء الله بن فضل الله في أربعينه «٢»، و رواه عن ابن عباس جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء «٣» بطريق البزار (ص ١١٤)، و القرشي في شمس الأخبار «٤» (ص ٣٨) عن أمالي المرشد بالله «٥»، و البدخشاني في نزل الأبرار «٦» (ص ٢٠) بطريق البزار و ابن مردويه، و في (ص ٢١) من طريق أحمد و ابن حبان و الحاكم و سمويه.

و أخرج الحافظ السجستاني في كتاب الولاية - الذي أفرده في حديث الغدير - بإسناده عن ابن عباس قال:

لما خرج النبي صلى الله عليه و سلم إلى حجة الوداع نزل بالجحفة، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعلي. فقال صلى الله عليه و سلم: «أيتها الناس أستم ترعمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره، و أعز من أعزّه، و أعز من أعانه». قال ابن عباس: وجبت - و الله - في أعناق القوم.

و روى حديث الغدير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ابن كثير في تاريخه «٧» (٧/٣٤٨)، و يأتي عنه حديث في ذكر التابعين في الضحّاك.

(١). كنز العمال: ١١/٦٠٣ ح ٣٢٩١٦.

(٢). الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤٠ ح ١٣.

(٣). تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٤). مسند شمس الأخبار: ١/ ١٠١ باب ٧.

(٥). أمالي المرشد بالله: ص ١٤٥.

(٦). نُزُل الأبرار: ص ٥٣-٥٤.

(٧). البداية و النهاية: ٧/ ٣٨٥ حوادث سنة ٤٠ هـ.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٢٤.

و أخرج «١» الحافظ ابن مردويه، و أبو بكر الشيرازي في ما نزل من القرآن، و أبو إسحاق الثعلبي في الكشف و البيان، و الحاكم الحسكاني، و فخر الدين الرازي في تفسيره (٣/ ٦٣٦)، و عز الدين الموصلي الحنبلي، و نظام الدين النيسابوري في تفسيره (٦/ ١٩٤)، و الآلوسي في روح المعاني (٢/ ٣٤٨)، و الريدخشاني في مفتاح النجا، و غيرهم - بطرقهم - حديث الغدير عن ابن عباس، يأتي لفظهم في آيتي التبليغ و إكمال الدين إن شاء الله. «٢»

(١). الكشف و البيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧، شواهد التنزيل: ١/ ٢٥٥ ح ٢٤٩، التفسير الكبير: ١٢/ ٤٩، روح المعاني: ٦/

١٩٣، مفتاح النجا: الورقة ٤٤-٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٢). و أخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ح ١١٦٨ و في المناقب: ح ٢٩١ و في المسند: ح ٣٠٦٢ و ٣٠٦٣ بتحقيق أحمد شاکر، و صححه، و البلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٣ و ٤٩، و ابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣٥١. () و أخرجه البزار في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣١. () و أخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٠٩ و في الخصائص: ح ٢٤، و خرّجه محققه على مصادر منها عن الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين: ٣/ ٣٤١. و رواه الحافظ أبو يعلى، و من طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٢٤٩، و ابن كثير في تاريخه: ٧/ ٧٣٧، و جامع المسانيد و السنن: ٧/ ١٩. () و أخرجه المحاملي في أماليه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في نهاية الحديث ٣٥، و أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٢٥٠ من طريق المحاملي. ()

و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح ١٢٥٩٣ و في الأوسط كما تقدم عن مجمع البحرين في زوائد المعجمين، و أخرجه الثعلبي في الكشف و البيان في تفسير قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ) بإسناده عن ابن عباس، قال: نزلت في عليّ؛ أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيد عليّ، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه...».

() و ممن أخرج حديث الغدير عن ابن عباس الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٢٤٥ و ٢٥٠. () و أخرجه ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٢٤٩-٢٥٢، ٤٦٤ و في الأربعين الطوال كما في كفاية الطالب: ص ٢٤١، و أورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة: ص ٣٤ عن أحمد في الفضائل. () و أخرجه الذهبي في كتاب الغدير بالأرقام: ٩٠-٩٢ و في تلخيص المستدرک: ٣/ ١٣٢ و صححه هو و الحاكم، قال الألباني في الأحاديث الصحيحة ٤/ ٣٣١: أخرجه أحمد ١/ ٣٣٠-٣٣١ و عنه الحاكم: ٣/ ١٣٢-١٣٤ و قال: صحيح الإسناد، و وافقه الذهبي و هو كما قال، و ابن حجر في مختصر زوائد البزار: ح ١٩٠٨. () و أورده ابن كمال باشا في فضائل الخلفاء الأربعة: ق ٥٨/ ب، و السيوطي في جمع الجوامع: ١/ ٨٣١، و شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى و الرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، و القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ أ، و المتقي الهندي في كنز العمال: ح ٣٢٩٥٤، و الشوكاني في درر السحابة: ص ٢١١ و قال: رواه البزار عن ابن عباس بإسناد رجاله ثقات، و إسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريغ الكروب في حرف الميم، و الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤/ ٣٤١ عن أحمد و الحاكم. () و عدّه الصالحاني في الفضائل، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ ب، و السيوطي في قطف الأزهار: ص ٢٧٧، و الزبيدي في لقط اللالكلي: ص ٢٠٥، و الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر



من الصحابة الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطبائبي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٢٥

٧٧- عبد الله بن أبي أوفى علقمة الأسلمي: المتوفى (٨٦، ٨٧).

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية. (١)

٧٨- أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي: المتوفى (٧٢، ٧٣).

أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) من طريق الطبراني، عن عبد الله بن عمر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

وأخرجه (٢) الحافظ ابن أبي شيبة في سننه، ونقله عنه الوصابي الشافعي في

(١). تجد حديثه في الكنى للبخاري: ص ٦٦، وفي الجرح والتعديل: ٢٠٠/٤ و ٤٣١/٩، وفي شواهد التنزيل: ح ٢٤٧، وفي مناقب

علي عليه السلام لابن المغازلي: ح ٣٤، وعده الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب - من رواه حديث الغدير من

الصحابة، فقد عدّ نحو السبعين صحابياً ممن رواه نقلًا عن سعد الدين الصالحاني في كتابه. (الطبائبي)

(٢). جامع الأحاديث: ٣٦٩/٧ ح ٢٣٠٠٣، تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، كنز العمال: ١١/٦٠٩ ح ٣٢٩٥٠، نزل الأبرار: ص ٥٣، مفتاح النجا:

الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١/٤٨، أسنى المطالب: ص ٤٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٢٦

الاكتفاء، و رواه السيوطي في جمع الجوامع و تاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلًا عن الطبراني، و المتقى الهندي في كنز العمال (١٥٤/٦)

بطريق الطبراني في المعجم الكبير، و بطريقه رواه البديخشاني في نزل الأبرار (ص ٢٠) و مفتاح النجا، و عده الخطيب الخوارزمي من

الصحابة الراوين لحديث الغدير في الفصل الرابع من مقتله، و كذلك الجزري في أسنى المطالب (ص ٤).

(١)

(١).

أخرج البخاري في التاريخ الكبير في ترجمته إسماعيل بن نشيط العامري: ١/٣٧٥ رقم ١١٩١، قال لي عبيد: حدثنا يونس، سمع

إسماعيل عن جميل بن عامر أن سالما حدثه، سمع من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خُم: «من كنت مولاه

فعلي مولاه». (١) و بهذا السند أخرجه ابن كثير في تاريخه: ٥/٢١٣ عن ابن عمر، و أخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٣ بهذا الإسناد

عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر. (٢) و ممن أخرج حديثه ابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٥٧، و البزار في مسنده - كشف الأستار: ح

٢٥٣٠. (٣) و أخرجه الطبري في الجزء الاول من كتاب غدیر خُم، و عنه الذهبي في كتابه في الغدير: ح ١٠٤، و ابن كثير في تاريخه: ٥/

٢١٣. (٤) و أخرجه ابن عقدة في كتاب الولاية عن ثلاثة من شيوخه، و عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٠٤ و ١٠٥ و قال: رواه محمد

بن جرير في كتاب الغدير عن محمد بن عوف الطائي، حدثنا عبيد الله [بن موسى]... و رواه ابن عقدة عن أحمد بن يحيى الصوفي و

الحسن بن علي بن عفان و يعقوب بن يوسف بن زياد، قالوا: حدثنا عبيد الله.. فذكره في مسند ابن عمر. (٥) و أخرجه ابن عدي في

الكامل: ١٦٩١، و الطبراني في الكبير و عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٠٦ و السيوطي في جمع الجوامع: ١/٨٣١. (٦) و أخرجه ابن

المغازلي في المناقب: ح ٢٤٧. (٧) و أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨٦، و الذهبي في كتاب الغدير: ح ٣، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، و

ابن حجر العسقلاني في مختصر زوائد البزار: ح ١٩٠٧، و السيوطي في تاريخ الخلفاء و في جمع الجوامع و في قطف الأزهار المتناثرة

في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٧، و المتقى في كنز العمال: ح ٣٢٩٥٠، و القطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة ١٣١٠:

ص ۱۳۹، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفریح الكروب في حرف الميم، والشوكاني في دَرِّ الصحابة: ص ۲۱۱. ( ) و عدّه الديلمي في الفردوس و ابنه في مسنده: ج ۳ ق ۹۶/أ، و الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ۴۸، و الشهاب الإيجي في توضیح الدلائل: ق ۱۹۷/ب، مَمَّن روى حديث الغدير من الصحابة. (الطبائبي) الغدير، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۱۲۷.

۷۹- أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي: المتوفى (۳۲، ۳۳)، و المدفون بالبيع.

أخرج «۱» الحافظ ابن مردويه بإسناده عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام يوم الغدير، و رواه عنه السيوطي في الدر المنثور (۲/ ۲۹۸)، و القاضي الشوكاني في تفسيره (۲/ ۵۷)، و الآلوسی البغدادي، عن السيوطي، عن ابن مردويه في روح المعاني (۲/ ۳۴۸) و عدّه الخوارزمي، و شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ص ۴) من رواة حديث الغدير من الصحابة. «۲»

۸۰- عبد الله بن ياميل «۳»:

أخرج الحافظ ابن عقدة في كتابه المفرد في الحديث بسند له إلى إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه و أيمن بن نابل- بالنون و الموحدة- عن عبد الله بن ياميل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

(۱). الدر المنثور: ۱۱۷/۳، فتح القدير: ۲/ ۶۰، روح المعاني: ۱۹۳/۶، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱/ ۴۸، أسنى المطالب: ص ۴۸.

(۲). و أخرجه عنه الحافظ الطبراني في الأوسط: ح ۱۱۷۳، ۲۲۰۴، و الخطيب البغدادي، و ابن المغازلي في كتاب مناقب عليّ عليه السلام: ح ۳۲، و الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ۵۵۶ من طريق الخطيب البغدادي، و أخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۰۰ و ۱۰۱ و ۱۰۲، و عدّه الديلمي في الفردوس و منتخبه مسند الفردوس: ج ۳ ق ۹۶/أ. ( ) و في فتح البيان لصديق حسن خان: ۳/ ۶۳ في تفسير آية التبليغ، و عن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أن عليا مولى المؤمنين و إن لم تفعل فما بلغت رسالته). (الطبائبي)

(۳). كذا في النسخ، و في بعض المصادر: يامين بالنون الموحدة. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۱۲۸.

و رواه عنه بطريق الحافظ أبي موسى المدني ابن الأثير في أسد الغابة «۱» (۳/ ۲۷۴)، و ابن حجر في الإصابة (۲/ ۳۸۲) من طريق الحافظين ابن عقدة و أبي موسى، و القندوزي الحنفي في ينباع «۲» (ص ۳۴). «۳»

۸۱- عثمان بن عفان: المتوفى (۳۵).

أخرج عنه بإسناده الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، و المنصور الرازي في كتاب الغدير، و هو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم ابن المغازلي «۴» من المائة الرواة لحديث الغدير بطرقه.

۸۲- عبيد بن عازب الأنصاري: أخو البراء بن عازب: هو مَمَّن شهد لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة بالرحبة يأتي في حديثها.

۸۳- أبو طريف عدي بن حاتم: المتوفى (۶۸)، و هو ابن مائة سنة.

من الذين شهدوا لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبة في حديث أخرجه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، من طريق محمد بن كثير، عن فطر و ابن الجارود، عن أبي الطفيل، و ذكره السيّد نور الدين السهمودي في جواهر العقدين «۵»، و عنه القندوزي في ينباع المودة «۶» (ص ۳۸)، و الشيخ أحمد المكي الشافعي في وسيلة المال في مناقب الآل «۷»، و عُيّد في تاريخ آل محمد (ص ۶۷) مَمَّن روى حديث

- (١). أسد الغابة: ٣/ ٤١٥ رقم ٣٢٤٣.
- (٢). ينابيع المودة: ١/ ٣٢ باب ٤.
- (٣). و أخرجه عنه الذهبي في كتابه الغدير: ح ١٢٢ عن ابن عقدة: حدّثنا الحسن بن عتبة و محمد بن عبيد بن عتبة قالوا: حدّثنا إبراهيم بن موسى الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن محمد.... (الطبائبي)
- (٤). مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.
- (٥). جواهر العقدين: الورقة ٨٦.
- (٦). ينابيع المودة: ١/ ٣٦ باب ٤.
- (٧). وسيلة المآل: ص ١١٨ باب ٤.
- الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٢٩
- الغدِير. «١»

٨٤- عطية بن بسر «٢» المازني: أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية.

٨٥- عقبه بن عامر الجهنّي: وليّ أمر مصر لمعاوية ثلاث سنين، مات في قرب السّتين. روى الحافظ ابن عقدة شهادته لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم الرّحبة في حديث أوغزنا إليه في شهادة عدّي بن حاتم به، و عدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير. «٣»

٨٦- أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب- صلوات الله عليه:- شعره عليه السلام في الغدير مشهور، رواه الثقات.

يأتي ذكره و ذكر رواته في شعراء القرن الأوّل، و يأتي حديث احتجاجه يومى الشورى و الجمل بحديث الغدير، و استنشاده به يوم الرّحبة.

و أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده «٤» (١/ ١٥٢) عن حجاج بن الشاعر، عن شّابة، عن نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مريم و رجل من جلساء عليّ عليه السلام، عن عليّ: أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم غدِير حُتم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

- (١). عدّه السخاوى- فى استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢- ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته بالكوفة، و عدّه الشهاب الإيجي- فى توضيح الدلائل ق ١٩٧/ب- من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطبائبي)
- (٢). فى النسخ: عطية بن بشير، و هو تصحيف. (المؤلف)
- (٣). عدّه السخاوى- فى استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢/ب- من الصحابة الذين شهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته لهم بالكوفة، و عدّه الشهاب الإيجي- فى توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب- من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطبائبي)
- (٤). مسند أحمد: ١/ ٢٤٦ ح ١٣١٣.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٣٠

و رواه عنه ابن كثير فى البداية و النهاية «١» (٧/ ٣٤٨)، ثم قال: و قد روى هذا من طرق متعدّدة عن عليّ رضی الله عنه.

و رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/ ١٠٧) من طريق أحمد، و قال: رجاله ثقات.

و ذكره- بطريق أحمد- السيوطي فى جمع الجوامع «٢» و تاريخ الخلفاء «٣» (ص ١١٤)، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب «٤» (٧/ ٣٣٧)، و البدخشاني فى نزل الأبرار «٥» (ص ٢٠) من طريق أحمد و الحاكم، و فى مفتاح النجا «٦» بطريق أحمد و الحاكم عنه عليه

السلام.

و أخرج الحافظ الطحاوي في مُشكل الآثار (٣٠٧ / ٢) عن يزيد بن كثير (٧)، عن محمد بن عمر بن عليّ - أمير المؤمنين - عن أبيه، عن عليّ:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجْرَةَ بِحُجْمٍ، فَخَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ رُبُّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَوْلَاكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ، إِنِّي [قَدْ] تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ [بِهِ] لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي: كِتَابَ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ، وَأَهْلَ بَيْتِي».

(١). البداية و النهاية: ٣٨٥ / ٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢). جامع الأحاديث: ٣٦٩ / ٧ ح ٢٣٠٠٣. الغدير، العلامة الأميني ج ١ ١٣٠ «حرف العين المهملة» ..... ص : ١١٢

(٣). تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٤). تهذيب التهذيب: ٢٩٦ / ٧.

(٥). نُزُل الأبرار: ص ٥٣.

(٦). مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.

(٧). كذا في مُشكل الآثار، و في غيره: كثير بن زيد، و هو الصحيح. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٣١

و رواه ابن كثير في البداية و النهاية «١» (٢١١ / ٥) بطريق ابن جرير و ابن أبي عاصم بإسنادهما عن كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ، و ذكره المتقي الهندي في كنز العمّال «٢» (١٥٤ / ٦) عن مستدرک الحاكم «٣» و أحمد و الطبراني - في المعجم الكبير - و الضياء المقدسي، و في (٣٩٧ / ٦) «٤» نقلًا عن ابن أبي عاصم، و (ص ٤٠٦) عن ابن راهويه و ابن جرير، و (ص ٣٩٩) عن ابن جرير و ابن أبي عاصم و المحاملي في أماليه و صحّحه، و في لفظهم: «فمن كان الله و رسوله مولاة فإنّ هذا مولاة»، و رواه الوصّابي في الاكتفاء نقلًا عن شتّى ابن أبي عاصم و سعيد بن منصور - ابن شعبة النسائي.

و أخرج الذهبي في ميزان الاعتدال «٥» (٣٠٣ / ٢) عن مخول بن إبراهيم، عن جابر بن الحرّ، عن أبي إسحاق [عن] عمرو ذى مرّ، عن أمير المؤمنين. ثمّ قال: و روى هذا بإسناد أصلح من هذا.

و روى الحمّوثي في فرائد السمطين «٦» عن عمرو ذى مرّ، عن أمير المؤمنين، و عن أبي راشد الحرّاني «٧»، عنه عليه السلام.

و في حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٦٤ / ٩) عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن يونس الضبّي، عن عمّار بن نصر، عن إبراهيم بن اليسع المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ - أمير المؤمنين - قال: «خطب

(١). البداية و النهاية: ٢٣٠ / ٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٢). كنز العمّال: ٦٠٩ / ١١ ح ٣٢٩٥٠.

(٣). المستدرک على الصحيحين: ٤١٩ / ٣ ح ٥٥٩٤.

(٤). كنز العمّال: ٣١ / ١٣ ح ٣٦٤١٨، ص ١٤٠ ح ٣٦٤٤١، ص ١٦٨ ح ٣٦٥١١.

(٥). ميزان الاعتدال: ٢٩٤ / ٣ رقم ٦٤٨١.

(٦). فرائد السمطين: ٦٧ / ١ ح ٣٣ باب ١، ص ٧٦ ح ٤٣ باب ١٤.

(٧). كذا في النسخ هنا و في غيره، و الضبط على ما في الخلاصة [٣ / ٢١٥ رقم ١٨١] و التقريب [٢ / ٤٢١ رقم ١ حرف الراء]: الجبراني،

بضم المهملة و سكون الموحدة. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ١٣٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة .... «٨»

و سيايتك حديث أخرجه الحافظ العاصمى فى مفاد حديث الغدير عنه عليه السلام. «٩»

(٨). فى النسخة سقط و لعب بالحديث لا يخفى على القارئ. (المؤلف)

(٩). لقد روى حديث الغدير عن أمير المؤمنين عليه السلام بطرق كثيرة جداً، و قد قال الذهبى فى كتاب الغدير: متواتر عنه. ( ) أقول: و هو متواتر أيضاً عن كل من أبى هريرة، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، و أبى سعيد الخدرى، و جابر، و سعد بن أبى وقاص. ( ) و أما ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام فهو على قسمين، قسم هو مناشداته بحديث الغدير، و ستأتى فى المناشدات، و تقتصر هنا على ما روى عنه عليه السلام من غير مناشدة فنقول: ( ) قد أخرجه عنه إسحاق بن راهويه فى مسنده بطريقتين أوردتهما عنه ابن حجر فى المطالب العالیة: ح ٣٩٧٢ و ٣٩٧٣، و قال فى أولهما: إسناده صحيح، و أوردتهما فى النسخة المسندة: ق ١٥٤/أ، و قال: هذا إسناده صحيح، و الثانية فى ١٥٤/ب. ( ) و أوردتهما البوصيرى فى إتحاف السادة: ج ٣ ق ٥٥/ب عن ابن راهويه، و صحح أولهما و قال بعد ثانيهما: رواه إسحاق بن راهويه و عبد الله بن أحمد بن حنبل و ابن حبان فى صحيحه و أبو يعلى. ( ) و أخرجه أحمد فى مناقب عليّ: ح ٣٣٤، و فى فضائل الصحابة: ح ١٢٠٦ و قال محققه: إسناده صحيح، و أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة: ح ١٣٦١، ١٣٦٧، ١٣٧٠، ١٣٧١. ( ) و أخرجه ابن جرير الطبرى فى كتاب الغدير، و عنه الذهبى فى كتابه فى الغدير: ح ٣٣ و ٣٧، و قال فى المورد الثانى: ابن جرير الطبرى فى كتاب الغدير... فأورد عنه عليه السلام ما يخص الغدير من مناشدته يوم الشورى. ( ) و أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار أيضاً، و عنه السيوطى فى جمع الجوامع: ٢/٦٦ و ٦٠٥ و قال: أخرجه ابن راهويه و ابن جرير و ابن أبى عاصم و المحاملى فى أماليه و صحح. ( ) و أخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة: ح ١٢٨ و هو آخر الكتاب، و رواه أبو بكر بن أبى داود السجستانى، و من طريقه أخرجه ابن عساكر فى تاريخه: رقم ٥٢٨. ( ) و أخرجه المحاملى فى أماليه فى المجلس الثانى، و فى المجلس ١٦ منه عنه فى جمع الجوامع كما تقدم. ( ) و أخرجه الحافظ الدارقطنى، و من طريقه و من طريق المحاملى أخرجه ابن عساكر فى تاريخه: رقم ٥٢٥ و ٥٢٦. ( ) و أخرجه جعفر بن نصير الخلدى الخواص فى فوائده الموجودة فى المجموع رقم ٢٤ من مجاميع المكتبة الظاهرية فى دمشق. ( ) و أخرجه القاضى الجعابى، و عنه الذهبى فى كتاب الغدير: ح ٤٨، و أخرجه ابن المغازلى فى كتاب المناقب: ح ٢٩ و ١٥٥، و أخرجه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه بستة طرق بالأرقام: ٥٢٥-٥٢٩ و ٥٣٤، و عدّه الديلمى فى الفردوس و ابنه فى مسنده، ح ٣ ق ٩٦/أ، و الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام ممن روى حديث الغدير من الصحابة، و أخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقانى فى كتابه الأربعين المنتقى فى فضائل عليّ المرتضى: ح ٢، و رواه الزرندى فى نظم درر السمطين: ص ١١٢. و أخرجه الذهبى فى كتاب الغدير بثمانية طرق بالأرقام: ١٢، ١٣، ١٥، ٣٢-٣٥، ٤٢ و قال فى الأخير: إسناده قوى. و أورد من مناشداته عليه السلام بطرق كثيرة تأتى فى المناشدات، و قال: متواتر عنه، كما تقدم. ( ) و أوردته السيوطى فى جمع الجوامع: ٢/٨٥ و قطف الأزهار: ص ٢٧٧، و القرافى فى نفحات العبير السارى: ق ٧٥/ب، و شمس الدين الدمشقى فى سبل الهدى و الرشاد: ج ٢ ق ٦٠٤، و المتقى فى كنز العمّال: ح ١٢٩١١، و الزبيدى فى لفظ اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٥، و الكتّانى فى نظم المتناثر: ص ١٩٤، و الألبانى فى سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٧-٣٤٠ و رواه عنه بتسع طرق. (الطباطبائى)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ١٣٣

٨٧- أبو اليقظان عمّار بن ياسر العنسى: الشهيد بصفين سنة (٣٧).

يأتى عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم «١» (ص ١٨٦) احتجاج عمّار بحديث الغدير على عمرو بن العاص، و يوجد فى شرح نهج

البلاغه «۲» (۲/ ۲۷۳)، و أخرج الحموي بإسناده في فرائد السمطين «۳» في الباب الأربعين، و الثامن و الخمسين حديث الغدير بطريقه، و عدّه الخوارزمي «۴»، و شمس الدين الجزري في أسنى المطالب «۵» (ص ۴) مّن روى حديث الغدير من الصحابه، و هو من الركبان الشهود لعلّي عليه السلام بحديث الغدير في حديثه الآتي. «۶»

- (۱). وقعه صّفين: ص ۳۳۸.
  - (۲). شرح نهج البلاغه: ۸ / ۲۱ خطبه ۱۲۴.
  - (۳). فرائد السمطين: ۱ / ۱۹۵ ح ۱۵۳، ص ۳۱۵ ح ۲۵۰.
  - (۴). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱ / ۴۸.
  - (۵). أسنى المطالب: ص ۴۸.
  - (۶). و أخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الاوسط، و الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ۳۳ / ۲۸۴، و الذهبي في كتاب الغدير: ح ۱۱۱، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ۷ / ۱۷، و السيوطي في الدرّ المنثور: ۲ / ۲۹۳، كلاهما عن الطبراني في الأوسط. و عدّه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين ۷: ۱ / ۴۸، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱۹۷ / ب، من الصحابه الذين رووا حديث الغدير. (الطبائبي)
- الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۱۳۴
- ۸۸- عمارة الخزرجي، الأنصاري: المقتول يوم اليمامة.
- روى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (۹ / ۱۰۷) من طريق البزار عن حميد بن عمارة، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول- و هو آخذ بيد عليّ-: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».
- ثم قال: رواه البزار، و حميد لم أعرفه، و بقيه رجاله و ثقوا.
- و نقله السيوطي عنه في تاريخ الخلفاء «۱» (ص ۶۵)، و البدخشاني في مفتاح النجا «۲» و نُزل الأبرار «۳» بطريق البزار عنه. «۴»

- (۱). تاريخ الخلفاء: ص ۱۵۸.
- (۲). مفتاح النجا: الورقة ۴۵ باب ۳ فصل ۱۴.
- (۳). نُزل الأبرار: ص ۵۳.
- (۴). أخرج حديثه البزار في مسنده، و عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ۹ / ۱۰۷ قال: و عن حميد بن عمارة قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله «و هو آخذ بيد عليّ... رواه البزار، و حميد لم أعرفه، و بقيه رجاله و ثقوا. أقول: حميد مصحف جميل، فالحديث أوردته هو في كشف الأستار عن زوائد البزار: ح ۲۵۳۰ مسنداً: حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامه، حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن نشيط، عن جميل بن عمارة، سمعت أبي يقول.... و جميل هذا مترجم في التاريخ الكبير: ۲ / ۲۱۶، و الجرح و التعديل: ۲ / ۵۱۸- و نسبه و ادعى- و في غيرهما، و فيها كلها: روى عن سالم بن عبد الله، روى عنه إسماعيل بن نشيط، إيعازاً إلى حديثه هذا، ففي كشف الأستار سقط في السند، صوابه: عن جميل بن عمارة [عن سالم بن عبد الله] سمعت أبي... كما أخرجه الطبري بهذا الإسناد على وجه الصواب في الجزء الاول من كتاب غدير حُم، و عنه ابن كثير في تاريخه: ۵ / ۲۱۳: حدّثنا محمود (محمد) بن عوف الطائي، حدّثنا عبيد الله ابن موسى، أنبأنا إسماعيل بن نشيط عن جميل بن عمارة عن سالم بن عبد الله بن عمر- قال ابن جرير: أحسبه قال عن عمر، و ليس في كتابي-: سمعت رسول الله «يقول و هو آخذ بيد عليّ... فالحديث أمّا عن عمر أو عن ابنه عبد الله، كما تقدّم ذكر

بقية مصادره في عبد الله بن عمر، و يأتي في عمر، و لعل جميعاً رواه تارة عن أبيه عماره و تارة عن سالم بن عبد الله؛ فقد عدّ السيوطي في قطف الأزهار: ص ۲۷۷، و مرتضى الزبيدي في لقط اللالكى المتناثرة: ص ۲۰۵ عماره من الصحابة الراوين لحديث الغدير. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۱۳۵

۸۹- عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي: ربيب النبي صلى الله عليه و آله و سلم، أمه أم سلمة زوج النبي، توفي (۸۳). أخرج الحديث عنه الحافظ ابن عقده بإسناده.

۹۰- عمر بن الخطاب: المقتول (۲۳).

أخرج الحافظ ابن المغازلي في المناقب «۱» بطريقين، عن عمران بن مسلم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

و رواه السمعاني في فضائل الصحابة بإسناده عن أبي هريرة عنه، و محب الدين الطبري في الرياض النضرة «۲» (۲ / ۱۶۱) نقلًا عن مناقب أحمد «۳» و ابن السمان بطريقهما عنه، و أشار إليه في (ص ۲۴۴)، و في ذخائر العقبى (ص ۶۷) نقلًا عن مناقب أحمد و مسنده بإسنادهما عنه، و الحافظ محمد خواجه پارسا في فصل الخطاب، و عدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله «۴»، و ابن كثير الشامي في البداية و النهاية «۵» (۷ / ۳۴۹)، و شمس الدين الجزري في أسنى المطالب «۶» (ص ۳) ممن روى حديث الغدير من الصحابة.

(۱). مناقب علي بن أبي طالب ۷: ص ۲۲ ح ۳۱.

(۲). الرياض النضرة: ۳ / ۱۱۳ - ۱۱۴ و ۴ / ۲۰۴.

(۳). مناقب علي لأحمد بن حنبل: ص ۱۴۵ ح ۲۱۱.

(۴). مقتل الإمام الحسين ۷: ۴۸ / ۱.

(۵). البداية و النهاية: ۷ / ۳۸۶ حوادث سنة ۴۰ هـ.

(۶). أسنى المطالب: ص ۴۸.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۱۳۶

و في مودة القربى «۱» لشهاب الدين الهمداني، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

نصب رسول الله صلى الله عليه و سلم عليًا علمًا، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و اخذل من خذله، و انصر من نصره، اللهم أنت شهيدى عليهم».

قال عمر بن الخطاب: [قلت: يا رسول الله، و كان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح، قال لي: «يا عمر لقد عقد رسول الله عقدًا لا يحله إلا منافق».

فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيدي، فقال: «يا عمر إنه ليس من ولد آدم، لكنّه جبرائيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي».

و رواه عنه الشيخ القندوزي الحنفي في ينابيعه «۲» (ص ۲۴۹).

و روى ابن كثير «۳» (۵ / ۲۱۳) عن الجزء الأول من كتاب غدير خم لابن جرير: حدّثنا محمود «۴» بن عوف الطائي، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسماعيل بن كشيظ «۵»، عن جميل بن عماره «۶»، عن سالم بن عبد الله بن عمر. قال ابن جرير: أحسبه قال: عن عمر، و ليس في كتابي:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو آخذ بيد علي يقول: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

- (١). المؤدّة الخامسة.
- (٢). ينابيع المؤدّة: ٧٣ / ٢ باب ٥٦.
- (٣). البداية و النهاية: ٢٣٢ / ٥ حوادث سنة ١٠ هـ.
- (٤). كذا في النسخ، و الصحيح: محمد. (المؤلف)
- (٥). كذا، و الصحيح: نشيط. (المؤلف)
- (٦). كذا، و في تاريخ البخارى [ج ١ / ق ١ / ٣٧٥ رقم ١١٩١]، كما يأتي (ص ٦٥): عامر. (المؤلف)
- (٧). و ممن أخرج حديث الغدير عن عمر، البرّار في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣٠. و أخرجه ابن جرير الطبري في الجزء الأوّل من كتاب الغدير، و عنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٣ / ٥، و أبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب، و عنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١ / ١، و شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى و الرشاد: ج ٢ / ق ٦٠٤. و أخرجه ابن السّمّان في الموافقة، و أبو عثمان النجيري في الجزء الثاني من فوائده المخرجة من أصول مسموعاته الموجود في الظاهرية في المجموع ٧٤. و أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٨١، و ابن الديبني في ذيل تاريخ بغداد: ٢٥١ / ١، و الذهبي في كتاب الغدير: ح ٢ و ٣ و ١٠٤، و ابن داود الجوهري الصيرفي في تاريخ الخلفاء: ق ٣٠٩ عن الموافقة لابن السّمّان، و القرافي في نفحات العبير الساري، و السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١ / ١ و الدمشقي الصالحي في سبل الهدى و الرشاد: ج ٢ / ق ٦٠٤، و العصامي في سمط النجوم العوالي: ٤ / ٤٨٣، و عدّه في الفردوس و منتخبه و مسنده: ج ٣ / ق ٣ / ٩٦، و في توضيح الدلائل: ق ١٩٧ / ب، و البداية و النهاية لابن كثير: ٧ / ٣٤٨، و في لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٥، و في نظم المتناثر: ص ٢٠٦ ح ٢٣٢، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطبائبي)
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٣٧
- ٩١- أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعي: المتوفى (٥٢) بالبصرة.
- أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، و المولوي محمد سالم البخاري، نقلًا عن الحافظ الترمذي «١»، و عدّه الخطيب الخوارزمي «٢»، و شمس الدين الجزري في أسنى المطالب «٣» (ص ٤) ممن روى حديث الغدير من الصحابة. «٤»
- ٩٢- عمرو بن الحمق الخزاعي، الكوفي: المتوفى (٥٠).
- رواه عنه ابن عقدة، و عدّه الخوارزمي من رواة حديث الغدير من الصحابة في مقتله «٥».

- (١). سنن الترمذي: ٥ / ٥٩٠ ح ٣٧١٢.
- (٢). مقتل الإمام الحسين ٧: ٤٨ / ١.
- (٣). أسنى المطالب: ص ٤٨.
- (٤). و أخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٠٣، و ابن كثير في تاريخه: ٧ / ٣٤٤ عن أحمد و أبي يعلى، و عدّه الشهاب الإيجي - في توضيح الدلائل: ق ١٩٧ / ب- من الصحابة الذين روى عنهم حديث الغدير. (الطبائبي)
- (٥). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٤٨.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٣٨
- ٩٣- عمرو بن شراحيل:
- عدّه الخوارزمي في مقتله «١» من رواة من الصحابة.
- ٩٤- عمرو بن العاص:



أحد شعراء الغدير يأتي في شعراء القرن الأول، و سوافيك حديث احتجاج يُرد عليه بحديث الغدير و اعترافه به «٢». أخرج ابن قتيبة في الإمامة و السياسة «٣» (ص ٩٣)، و يأتي كتابه إلى معاوية، و فيه حديث الغدير، أخرج الخوارزمي بالإسناد في المناقب «٤» (ص ١٢٦).

٩٥- عمرو بن مرّة الجُهَنِيّ «٥» أبو طلحة أو أبو مريم:

أخرج أحمد بن حنبل و الطبراني بالمعجم الكبير بإسنادهما عن عمرو: أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال بغدير خُمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصُر من نصره، و أعن من أعانه».

(١). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٤٨.

(٢). في الجزء الثاني.

(٣). الإمامة و السياسة: ١ / ٩٧.

(٤). المناقب: ص ١٩٩ ح ٢٤٠.

(٥). عمرو بن مرّة الجُهَنِيّ أسلم قديماً، و صحب النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و شهد معه المشاهد، و قدم على معاوية، و مات بالشام في خلافة عبد الملك. ( ) فلا بد أنه حضر حجة الوداع و شهد غدير خُمّ، و ربّما روى حديث الغدير لغير واحد من أصحابه، و لكننا لم نعثر على شيء من ذلك إلا ما أخرج الطبراني في المعجم الكبير: ح ٥٠٥٩ بإسناده عن عمرو بن ذى مرّة و زيد بن أرقم قالوا: خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم غدير خُمّ... ( ) و في هذا المطبوع و هم لا محالة؛ فيما أنّ كلمة (بن) زائدة و الصواب عمرو ذى مرّة، أو أنّ كلمة (ذى) زائدة، و الصواب عمرو بن مرّة [هـ]، و هو هذا الجُهَنِيّ الصحابي، و يؤيد هذا الثاني أنه يروى مباشرة كأحد الصحابة، و عمرو ذى مرّة تابعي مات سنة ١١٦، لم يرو إلا مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير. (الطباطبائي)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ١٣٩

و نقله عن الطبراني صاحب كنز العمال «١» (١٥٤ / ٦)، و الشيخ إبراهيم الوصّابي الشافعي في الاكتفاء، و محمد صدر العالم في معارج العلى، و نقله البَدْخَشَانِيّ في مفتاح النجا «٢»، و نُزِّل الأبرار «٣» عن أحمد و معجم الطبراني.

### «حرف الفاء الموحدة»

٩٦- الصديقة فاطمة بنت النبي الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم:

رواه ابن عقدة في حديث الولايه، و المنصور الرازي في كتاب الغدير، و يأتي احتجاجها بحديث الغدير بطريق الجزري الشافعي «٤»، عن شيخه الحافظ المقدسي.

و روى [علّي بن] شهاب الدين الهمداني في مودة القربى «٥» عنها- سلام الله عليها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كنت وليه فعليّ وليه، و من كنت إمامه فعليّ إمامه».

«٦»

٩٧- فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب:

روى الحديث عنها ابن عقدة، و المنصور الرازي في كتاب الغدير.

### «حرف القاف و الكاف»

٩٨- قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري:

أحد الركبان الشهود لأمر المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير الآتي حديثهم، أخرجه

- (١). كنز العمال: ١١ / ٦١٠ ح ٣٢٩٥١.
  - (٢). مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤.
  - (٣). نُزُل الأبرار: ص ٥٣.
  - (٤). أسنى المطالب: ص ٥٠.
  - (٥). أنظر: المودّة الخامسة.
  - (٦).
- و أخرج الحافظ ابن عساكر في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام: رقم ٤٥٧ بإسناده عنها- سلام الله عليها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلّي: «من كنت وليه فعلني وليه».
- و عدّها الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من رواه هذا الحديث. (الطبائبي)
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٤٠
- الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عن أبي مريم زرّ بن حبيش، نقله عنه و عن أبي موسى ابن الأثير في أسد الغابة «١» (١) / (٣٦٨)، و ابن حجر في الإصابة (١ / ٣٠٥)، و الشيخ محمد صدر العالم في معارج العلي. «٢»
- ٩٩- قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، الخزرجي:
- أحد شعراء الغدير في القرن الأول، كما أنه أحد الشهود لعلّي عليه السلام بحديث الغدير في حديث الركبان الآتي، و يأتي احتجاجه على معاوية بن أبي سفيان بحديث الغدير.
- ١٠٠- أبو محمد كعب بن عجرة الأنصاري، المدني: المتوفّي (٥١).
- رواه عنه ابن عقدة.

### «حرف الميم»

- ١٠١- أبو سليمان مالك بن الحويرث الليثي: المتوفّي (٧٤).
- أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في المناقب «٣»، و الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسنادهما عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه:
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدیر حَمّ: «من كنت مولاه فعلني مولاه».
- و رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٨) من طريق الطبراني بإسناده

- (١). أسد الغابة: ١ / ٤٤١ رقم ١٠٣٨.
- (٢). و تجد حديثه في جمع الجوامع للسيوطي: ١ / ٨٣١، و في قطف الأزهار له: ص ٢٧٨، و في سبل الهدى و الرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، و نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، و لقط اللالكئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، و في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤. و عدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطبائبي)
- (٣). مناقب عليّ: ص ١١١ ح ١٦٤.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۱۴۱  
 عن مالک، ثم قال: و رجاله و ثقوا، و فیهم خلاف.  
 و جلال الدین السیوطی فی تاریخ الخلفاء «۱» (ص ۱۱۴) نقلًا عن الطبرانی «۲»، و البدخسانی فی مفتاح النجا «۳»، و فی نُزُل الأبرار «۴» (ص ۲۰) بطریق الطبرانی، و الشیخ محمد صدر العالم فی معارج العلی عن الطبرانی أيضاً، و الوصابی الشافعی فی الاکتفاء، نقلًا عن أبی نعیم فی فضائل الصحابة، و عدّه الخوارزمی فی مقتله «۵» ممّن روى حدیث الغدیر.  
 «۶»

۱۰۲- المقداد بن عمرو الكندی، الزهری: المتوفی (۳۳)، و هو ابن سبعین عامًا.  
 أخرج الحدیث عنه ابن عقدة فی حدیث الولاية، و الحافظ الحموی «۷» فی فرائده. «۸»

- (۱). تاریخ الخلفاء: ص ۱۵۸.
  - (۲). المعجم الكبير: ۱۹ / ۲۹۱ ح ۶۴۶.
  - (۳). مفتاح النجا: الورقة ۴۵ باب ۳ فصل ۱۴.
  - (۴). نُزُل الأبرار: ص ۵۳.
  - (۵). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ۱ / ۴۸.
  - (۶). أخرجه ابن عدی فی الكامل: برقم ۲۳۷۸ بطريقين، و ابن عساکر فی تاریخه: رقم ۵۸۲، و الهیثمی فی مجمع الزوائد: ۹ / ۱۰۶، و قال: رواه الطبرانی و رجاله و ثقوا. ( ) و أورده السیوطی فی جمع الجوامع: ۱ / ۸۳۱ و فی قطف الأزهار المتناثرة فی الأحادیث المتواترة: ص ۲۷۷ ح ۱۰۲، و شمس الدین الدمشقی فی سبل الهدی و الرشاد: ۲ ق ۶۰۵، و القرافی فی نفحات العبير الساری: ق ۱۷۶ / ۱، و إسحاق بن یوسف الصنعانی فی تفریح الکروب فی حرف المیم (من كنت مولاه). ( ) و رواه الزبیدی فی لقط اللالی: ص ۲۰۶، و الشوکانی فی درّ السحابة: ص ۲۱۰، قال: و أخرجه الطبرانی فی الأوسط یاسناد رجاله ثقات عن مالک بن الحویرث. (الطبائبي)
  - (۷). فرائد السمطين: ۱ / ۳۱۵ ح ۲۵۰ باب ۵۸.
  - (۸). عدّه الذهبی فی کتاب الغدیر: ح ۱۲۱، و سعد الدین الصالحانی فی الفضائل، و شهاب الدین الإيجی فی توضیح الدلائل: ق ۱۹۷ / ب، من الصحابة الذين رووا حدیث الغدیر، و کذا عدّ منهم ناجیه بن عمرو الآتی. (الطبائبي)
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۱۴۲

### «حرف النون»

- ۱۰۳- ناجیه بن عمرو الخزاعی:  
 ممّن شهد لعلی علیه السلام بحدیث الغدیر يوم مناشدته بالكوفة.  
 أخرجه الحافظ ابن عقدة فی حدیث الولاية بطریق عمرو بن عبد الله بن یعلی ابن مزة عن أبيه عن جدّه، و رواه ابن الأثیر فی أسد الغابة «۱» (۶ / ۵)، نقلًا عن أبی نعیم و أبی موسی، و ابن حجر فی الإصابه (۳ / ۵۴۲) من طریق ابن عقدة، و عدّه الخطیب الخوارزمی «۲» ممّن روى حدیث الغدیر من الصحابة.  
 ۱۰۴- أبو برزة نضلة بن عتبة «۳» الأسلمی: المتوفی بخراسان سنة (۶۵).  
 أخرج الحدیث عنه بطريقه ابن عقدة فی حدیث الولاية. «۴»  
 ۱۰۵- نعمان بن عجلان الأنصاری:

تأتي شهادته لعلّي عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة بطريق أصبغ بن نباتة، و عدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص ٦٧) من رواة حديث الغدير. «٥»

### «حرف الهاء إلى آخر الحروف»

١٠٦- هاشم الميرقال ابن عتبة بن أبي وقاص، الزهرى، المدني: المقتول بصفيين سنة (٣٧).

- (١). أسد الغابة: ٢٩٦ / ٥ رقم ٥١٦٢.
  - (٢). مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨ / ١.
  - (٣). في الإصابة [٣ / ٥٥٦ رقم ٨٧١٦]: عبيد، وقد يقال: عبد الله. (المؤلف)
  - (٤). عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢١، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، مّمّن روى حديث الغدير من الصحابة. (الطبائبي)
  - (٥). عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٣، من البضعة عشر صحابياً الذين قاموا وشهدوا عند مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير. (الطبائبي)
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٤٣
- أخرج الحافظ ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية عن أبي مريم زرّ بن حبيش شهادته لعلّي عليه السلام بحديث الغدير بالكوفة يوم الركبان، و رواه ابن الأثير في أسد الغابة «١» (١ / ٣٦٨) على ما وجدته من ابن عقدة، و رواه ابن حجر في الإصابة (١ / ٣٠٥)، و أسقط شرطاً من أوله، و لم يذكر اسم هاشم بن عتبة الميرقال، و كم له من نظير في تأليف ابن حجر. «٢»
- ١٠٧- أبو وشمه وحشّي بن حرب الحبشي، الحمصي:
- أخرج ابن عقدة الحديث بلفظه في حديث الولاية، و عدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة.
- ١٠٨- وهب بن حمزة «٣»:
- عدّه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله مّمّن روى حديث الغدير من الصحابة. «٤»
- ١٠٩- أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي - بضمّ المهملة - يقال له وهب الخير: المتوفّي (٧٤).
- أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية.

- (١). أسد الغابة: ٤٤١ / ١ رقم ١٠٣٨.
  - (٢). و عدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطبائبي)
  - (٣).
- في الإصابة ٣ / ٦٤١ [رقم ٩١٥٧] بالإسناد عن ركين، عن وهب بن حمزة، قال: سافرت مع عليّ فرأيت منه جفاء، فقلت: لئن رجعت لأشكوكه، فرجعت، فذكرت عليّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت منه، فقال: «لا- تقولنّ هذا لعلّي؛ فإنه وليكم بعدى». (المؤلف)

(٤). أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١٣٥ / ٢٢ عن البرّار و أحمد بن زهير التستري بالإسناد عن وهب. و أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٤٩١ من طريق الحافظين أبي عبد الله بن مندة و خيشمة بن سليمان، و أورده ابن كثير في تاريخه:

٧/ ٣٤٥، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٩. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج١، ص: ١٤٤

١١٠- أبو مُرَازم - بضم الميم - يعلى بن مرّة بن وهب الثقفي:

أخرج الحديث عنه الحفاظ: ابن عقدة، و أبو موسى، و أبو نعيم، بطرقهم، نقله عنهم ابن الأثير في أسد الغابة «١» (٢/ ٢٣٣ و ٣/ ٩٣ و ٥/ ٦)، و ابن حجر في الإصابة (٣/ ٥٤٢). يأتي لفظه و الطريق إليه في حديث المناشدة يوم الرحبة. «٢»

هؤلاء مائة و عشرة من أعظم الصحابة الذين وجدنا روايتهم لحديث الغدير، و لعل فيما ذهب علينا أكثر من ذلك بكثير، و طبع الحال يستدعي أن تكون رواة الحديث أضعاف المذكورين؛ لأن السامعين الوعاة له كانوا مائة ألف أو يزيدون، و بقضاء الطبيعة أنهم حدثوا به عند مرتجعهم إلى أوطانهم، شأن كل مسافر ينبي عن الأحداث الغربية التي شاهدها في سفره.

نعم، فعلوا ذلك إلا شذاذاً منهم صدّتهم الضغائن عن نقله، و المحذّثون منهم - و هم الأكثرون - فمنهم هؤلاء المذكورون، و منهم من طوت حديثه أجواز الفلا «٣» بموت السامعين في البراري و الفلوات قبل أن يُنْهوه إلى غيرهم، و منهم من أرهفته الظروف و الأحوال عن الإشادة بذلك الذكر الكريم، و قد مرّ تلويح إلى ذلك في روايته زيد بن أرقم، و جملة من الحضور كانوا من أعراب البوادي لم يُتلقَ منهم حديث، و لا انتهى إليهم الإسناد، و مع ذلك كله ففي من ذكرناه غنىً لإثبات التواتر. «٤»

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلًا وَ آخِرًا

(١). أسد الغابة: ٢/ ٢٩٠ رقم ١٨٤٤ و ٣/ ١٣٩ رقم ٢٧٢٨ و ٥/ ٢٩٦ رقم ٥١٦٢.

(٢). و أخرج حديثه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٥، و ابن حجر في الإصابة: ١/ ٥٦٧، و السيوطي في قطف الأزهار: ص ٢٧٨، و الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٦. و عدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، و شهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطبائبي)

(٣). أجواز: جمع جوز؛ أي الوسط. الفلا و الفلوات: جمع فلاة، و هي القفر أو الصحراء الواسعة.

(٤). و هناك بعض آخر من الصحابة عثرت على روايتهم لحديث الغدير، أو ردتها بألفاظها و طرقها و مصادرهما في كتابي: على ضفاف الغدير. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج١، ص: ١٤٥

## رواة حديث الغدير من التابعين

### «حرف الألف»

١- أبو راشد الحبراني الشامي، اسمه أخضر، نعمان:

وثقه العجلي «١»، و قال: لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه، و وثقه ابن حجر في التقريب «٢» (ص ٤١٩)، مرّ حديثه (ص ٥٥).

٢- أبو سلمة - اسمه عبد الله، و قيل: إسماعيل - بن عبد الرحمن بن عوف الزهرّي، المدني:

في خلاصة الخزرجي «٣» (ص ٣٨٠) عن ابن سعد «٤»: كان ثقةً فقيهاً، كثير الحديث، و في التقريب «٥» (ص ٤٢٢): ثقةٌ مُكثّر، مات (٩٤).

تنتهي الطرق إليه إلى جابر الأنصاري، و الطريق صحيح، رجاله ثقات. راجع (ص ٢٢).

- (١). تاريخ الثقات: ص ٤٩٧ رقم ١٩٤٤.
- (٢). تقريب التهذيب: ٢ / ٤٢١ رقم ١ حرف الراء.
- (٣). خلاصة الخزرجي: ٣ / ٢٢١ رقم ٢٤٠.
- (٤). الطبقات الكبرى: ٥ / ١٥٧.
- (٥). تقريب التهذيب: ٢ / ٤٣٠ رقم ٦٣ حرف السين.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٤٦
- ٣- أبو سليمان المؤذن:
- في التقريب «١»: أبو سلمان من كبار التابعين مقبول.
- يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطريقي رجاله ثقات.
- ٤- أبو صالح السمان، ذكوان المدني: مولى جويرة الغطفائية.
- قال الذهبي في تذكرته «٢» (١ / ٧٨): ذكره أحمد فقال: ثقة ثقة من أجل الناس ووثقهم. توفي سنة (١٠١).
- راجع الطرق المذكورة في (ص ٥٦)، و يأتي في آية التبليغ عنه نزولها في علي عليه السلام.
- ٥- أبو عنفوان المازني: م الطريق إليه عن جندع (ص ٢٣).
- ٦- أبو عبد الرحيم الكندي: تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة بلفظ زاذان.
- ٧- أبو القاسم أصبغ بن نباتة- بضم النون- التميمي، الكوفي:
- تابع ثقة، قاله العجلي «٣» و ابن معين.
- تأتي الطرق إليه في مناشدة الرحبة، و مرت (ص ٢٨).
- ٨- أبو ليلى الكندي «٤» في التقريب «٥» (ص ٤٣٥): ثقة من كبار التابعين،

روى

- (١). تقريب التهذيب: ٢ / ٤٣٠ حرف السين. و كذلك في تهذيب الكمال: ٣٣ / ٣٦٧ و تهذيب التهذيب: ١٢ / ١١٤ و خلاصة الخزرجي: ٣ / ٢٢١، ففيها كلها: أبو سلمان و هو الصواب، قيل اسمه همام. و في الكنى و الأسماء للدولابي: ١ / ١٩٥ و الكاشف للذهبي: ٣ / ٣٤٢: أبو سليمان. (الطبائبي)
- (٢). تذكرة الحفاظ: ١ / ٨٩ رقم ٧٨.
- (٣). تاريخ الثقات: ص ٧١ رقم ١٠٩.
- (٤). يقال: اسمه سلمة بن معاوية، و قيل: سعيد بن بشر، و قيل: المعلّى. (المؤلف)
- (٥). تقريب التهذيب: ٢ / ٤٦٧ رقم ٧ حرف اللام.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٤٧
- أحمد بن حنبل في المناقب «١» عن علي بن الحسين، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي ليلى الكندي: أنه حدّثه، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول، و نحن ننتظر جنازة، فسأله رجل من القوم، فقال:
- يا أبا عامر أ سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر حُمّ يقول لعلّي: «من كنت مولاه فعلى مولاه»؟
- قال: نعم. قال أبو ليلى: فقلت لزيد: قالها رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: نعم قالها، أربع مرّات.
- ٩- إياس بن نُدَيْر- بضم النون و فتح المعجمة:-

ذكره ابن حبان في الثقات «۲». ستقف على الرواة عنه في حديث احتجاج علي عليه السلام يوم الجمل بحديث الغدير.

### «حرف الجيم والحاء والخاء»

- ۱۰- جميل بن عماره: مرَّ عن ابن كثير من طريق ابن جرير الطبري عنه (ص ۵۷).
- ۱۱- حارثة بن مضرب: يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة.
- ۱۲- حبيب بن أبي ثابت الأسدي، الكوفي: قال الذهبي: إنه فقيه الكوفة من ثقات التابعين. تُوفِّي (۱۱۷، ۱۱۹) و ترجمه في تذكرته «۳» (۱/ ۱۰۳)، و حكى ابن حجر توثيقه

- (۱). مناقب علي: ص ۱۱۷ ح ۱۷۰.
- (۲). الثقات: ۶/ ۶۵.
- (۳). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۱۱۶ رقم ۱۰۰.
- الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۱۴۸
- عن غير واحد في تهذيب التهذيب «۱» (۱/ ۱۷۸).
- مرّت الطرق إليه (ص ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۵، ۴۸).
- ۱۳- الحرث بن مالك: مرّ الطريق إليه (ص ۴۰).
- ۱۴- الحسن بن مالك بن الحويرث: مرّت الطرق إليه (ص ۵۹).
- ۱۵- حكيم بن عتيبة الكوفي، الكندي: ثقة ثبت فقيه، صاحب سنّة و أتباع. ترجمه الذهبي في تذكرته «۲» (۱/ ۱۰۴). توفّي (۱۱۴، ۱۱۵).
- مرّ الطريق إليه (ص ۲۰، ۳۹)، و تأتي إليه طرق كثيرة.
- ۱۶- حميد بن عماره الخزرجي، الأنصاري: مرّ حديثه (ص ۵۶).
- ۱۷- حميد الطويل، أبو عبيدة بن أبي حميد البصري: المتوفّي (۱۴۳).
- قال الذهبي في تذكرته «۳» (۱/ ۱۳۶): حميد الحافظ المحدث الثقة أحد مشيخة الأثر. يأتي حديثه في حديث التهنية.
- ۱۸- خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، الكوفي: حكى ابن حجر في التهذيب «۴» (۳/ ۱۷۹) - عن ابن معين «۵» و النسائي و العجلي «۶» - ثقته.
- مات بعد سنه (۸۰)، و أرّخه ابن قانع بالثمانين. مرّ الإسناد إليه (ص ۳۹).

- (۱). تهذيب التهذيب: ۲/ ۱۵۶.
- (۲). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۱۱۷ رقم ۱۰۲.
- (۳). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۱۵۲ رقم ۱۴۶.
- (۴). تهذيب التهذيب: ۳/ ۱۵۴.
- (۵). التاريخ: ۴/ ۴۶ رقم ۳۰۶۷.
- (۶). تاريخ الثقات: ص ۱۴۵ رقم ۳۹۱.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۱۴۹.

### «حرف الراء و أختها المعجمة»

- ۱۹- ربيعة الجُرَشِي «۱» - بضم الجيم و فتح المهملة -: المقتول سنة (۶۰، ۶۱، ۷۴).  
مختلف في صحبته. في التقريب «۲» (ص ۱۲۳): كان فقيهاً، وثقه الدارقطني وغيره. مرّ الطريق إليه (ص ۳۹).  
۲۰- أبو المثنى رباح بن الحارث النخعي، الكوفي:  
وثقه «۳» ابن حجر في التقريب و عدّه من كبار التابعين، و حكى ثقته عن العجلي و ابن حبان في التهذيب (۳/ ۲۹۹).  
تأتى الطرق إليه في حديث الركبان.  
۲۱- أبو عمر زاذان بن عمر الكندي البزاز - أو البرزاز - الكوفي:  
في ميزان الاعتدال: من كبار التابعين، و حكى ابن حجر ثقته عن غير واحد في التهذيب «۴» (۳/ ۳۰۳). تُوفّي (۸۲). راجع حديث المناشدة.  
۲۲- أبو مريم زرّ - بكسر المعجمة و شدّة المهملة - ابن حُبَيْش - مصغراً - الأسديّ، من كبار التابعين: تُوفّي (۸۱، ۸۲، ۸۳).  
قال الذهبي في تذكرته «۵» (۱/ ۴۰): إنّه الإمام القدوة، و في التقريب «۶»: ثقة جليل مخضرم.

(۱). في الخلاصة للخزرجي [۱/ ۳۲۲ رقم ۲۰۴۸]: - الجرسى - بالسين المهملة. (المؤلف)

(۲). تقريب التهذيب: ۱/ ۲۴۷ رقم ۶۴ حرف الراء.

(۳). تقريب التهذيب: ۱/ ۲۵۴ رقم ۱۲۴ حرف الراء، تاريخ الثقات: ص ۱۶۲ رقم ۴۴۹، الثقات: ۴/ ۲۳۸، تهذيب التهذيب: ۳/ ۲۵۸.

(۴). تهذيب التهذيب: ۳/ ۲۶۱.

(۵). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۵۷ رقم ۴۰.

(۶). تقريب التهذيب: ۱/ ۲۵۹ رقم ۳۳ حرف الزاي.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۱۵۰.

وثقه غير واحد، كما في التهذيب «۱» (۳/ ۳۲۲)، و عقد له أبو نعيم في الحلية (۴/ ۱۸۱ - ۱۹۱) ترجمة ضافية.

تأتى الطرق إليه في حديثي المناشدة في الرحبة و الركبان.

۲۳- زياد بن أبي زياد:

وثقه الحافظ الهيثمي في مجمع «۲»، و ابن حجر في التقريب «۳». تأتى الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة.

۲۴- زيد بن يثيع - بالمشاء و المثناة بعدها، مُصَغَّرًا - الهمداني، الكوفي:

في التقريب «۴» (ص ۱۳۶): ثقة مخضرم من كبار التابعين.

تأتى طرق كثيرة إليه في مناشدة الرحبة.

### «حرف السين و أختها المعجمة»

۲۵- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، المدني:

ترجمه الذهبي في تذكرته «۵» (۱/ ۷۷)، و قال: إنّه الفقيه الحجّة أحد من جمع بين العلم و العمل و الزهد و الشرف.

و في التقريب «۶»: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبناً عادداً يُشَدُّه بأبيه في الهدى و السم، من كبار الثالثه، مات في آخر سنة (۱۰۶) على



## الصحيح.

- (١). تهذيب التهذيب: ٢٧٧ / ٣.
- (٢). مجمع الزوائد: ١٠٦ / ٩.
- (٣). تقريب التهذيب: ٢٦٧ / ١ رقم ١٠٨ حرف الزاي.
- (٤). تقريب التهذيب: ٢٧٧ / ١ رقم ٢١٢ حرف الزاي.
- (٥). تذكرة الحفاظ: ٨٨ / ١ رقم ٧٧.
- (٦). تقريب التهذيب: ٢٨٠ / ١ رقم ١١ حرف السين.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ١٥١
- يأتي الطريق إليه في حديث الركبان، و مرّ في (ص ٥٧).
- و أخرج البخاري في تاريخه (ج ١ قسم ١ / ٣٧٥) من طريق عبيد، عن يونس ابن بكير، عن إسماعيل بن نشيط العامري، عن جميل بن عامر: أن سالمًا حدثه: سَمِعَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ».
- ٢٦- سعيد بن جبير الأسدي، الكوفي:
- ترجمه الذهبی فی تذکرته «١» (١ / ٦٥)، و بالغ فی الثناء علیه، و فی خلاصة الخزرجي «٢» (ص ١١٦) عن اللالكائي: ثقة إمام حجة، و عن ابن مهران: مات سعيد و ما على ظهر الأرض أحد إلّا و هو محتاج إلى علمه، و في التقريب «٣» (ص ١٣٣): ثقة ثبت فقيه من الثالثة، قُتِلَ بَيْنَ يَدَيِ الْحِجَّاجِ سَنَةَ (٩٥)، و لم يكمل الخمسين، و في تهذيب التهذيب «٤» (١٣ / ٤) عن الطبري: أنه ثقة حجة على المسلمين.
- مرّ الطريق إليه (ص ٢٠، ٥٢).
- ٢٧- سعيد بن أبي حدّان و يقال: ذى حدّان- بضمّ المهملة و تشديد الدال- الكوفي:
- في تهذيب التهذيب «٥»: ذكره ابن حبان في الثقات «٦».
- يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.
- ٢٨- سعيد بن المسيّب القرشي، المخزومي، صهر أبي هريرة: توفّي (٩٤).
- قال الذهبی فی تذكرة الحفاظ (١ / ٤٧): قال أحمد بن حنبل و غيره: مراسلات

- (١). تذكرة الحفاظ: ٧٦ / ١ رقم ٧٣.
- (٢). خلاصة الخزرجي: ٣٧٤ / ١ رقم ٢٤٢٥.
- (٣). تقريب التهذيب: ٢٩٢ / ١ رقم ١٣٣ حرف السين.
- (٤). تهذيب التهذيب: ١١ / ٤.
- (٥). تهذيب التهذيب: ٢٣ / ٤.
- (٦). الثقات: ٢٨٢ / ٤.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ١٥٢
- سعيد صحاح، و قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه، هو عندى أجلّ التابعين. و عدّه أبو نعيم من الأولياء، و ترجمه في الحلية (٢ / ١٦١).

يأتي بطريق جمع من الحفظ عنه حديث التهنة، و مرّ عنه غيره (ص ٣٩، ٤٠).

٢٩- سعيد بن وهب الهمداني، الكوفي:

في خلاصة تهذيب الكمال «١» (ص ١٢٢): وثقه ابن معين. مات سنة ست و سبعين.

روى بطريقه جمع كثير من أئمة الحديث حديث مناشدة الرحبة، كما يأتي.

٣٠- أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي، الكوفي: المتوفى (١٢١).

و وثقه أحمد «٢» و العجلي «٣»، كما في. خلاصة التهذيب «٤» (ص ١٣٦)، و التقريب «٥» (ص ١٥٤).

مرّت الطرق إليه (ص ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٤٨).

٣١- أبو صادق سليم بن قيس الهلالي: المتوفى (٩٠).

و هو ممن يُحتج به و بكتابه عند الفريقين كما يأتي.

روى حديث الغدير في غير موضع واحد من كتابه الموجود عندنا. «٦»

٣٢- أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش: وثقه الذهبي و غيره، و كان يُسمى

(١). خلاصة الخزرجي: ١ / ٣٩٢ رقم ٢٥٥٤.

(٢). العلل و معرفة الرجال: ١ / ١٨١ رقم ١٤٢ و ٢ / ٦٧ رقم ١٥٧١.

(٣). تاريخ الثقات: ص ١٩٧ رقم ٥٩١.

(٤). خلاصة الخزرجي: ١ / ٤٠٥ رقم ٢٦٤٥.

(٥). تقريب التهذيب: ١ / ٣١٨ رقم ٣٨١ حرف السين.

(٦). و طبع غير مرّة في كل من إيران و العراق و لبنان محققاً و دون تحقيق. (الطبائبي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٥٣

المصحف من صدقه، ترجمه الذهبي في تذكرته «١» (١ / ١٣٨). توفي (١٤٧، ١٤٨)، و مولده (٦١).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠، ٣٤، ٤٨)، و تأتي في حديث المناشدة، و في آية البلاغ.

٣٣- سهم بن الحصين الأسدي: مرّ عنه (ص ٤٢).

٣٤- شهر بن حوشب: تأتي ترجمته و الطرق إليه في آية إكمال الدين و حديث التهنة و حديث صوم [يوم] الغدير.

### «حرف الضاد المُعجمة»

٣٥- الضحّاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم: المتوفى (١٠٥).

و وثقه أحمد «٢» و ابن معين و أبو زرعة.

مرّ عنه عن ابن عباس (ص ٥١)،

و روى الحافظ الحمّوثي في فرائد السمطين «٣» في الباب العاشر، نقلًا عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني «٤»، عن الحسين

النيري، عن يوسف بن محمد بن سابق، عن أبي مالك الحسن، عن جوهر، عن الضحّاك، عن عبد الله بن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خم: «اللهم أعنه، و أعن به، و ارحمه، و ارحم به، و انصره، و انصر به، اللهم وال من

والاه، و عاد من عاداه».

و روى هذا اللفظ بإسناد آخر عن عمرو ذي مرّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

- (۱). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۱۵۴ رقم ۱۴۹.
- (۲). العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۳۰۹ رقم ۲۳۷۵.
- (۳). فرائد السمطين: ۱/ ۶۷ ح ۳۳.
- (۴). المعجم الكبير: ۱۲/ ۹۵ ح ۱۲۶۵۳. وفيه: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا يوسف بن محمد بن سابق، حدثنا أبو مالك الجنبى، عن جوير، عن الضحاک، عن ابن عباس....  
الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۱۵۴.

### «حرف الطاء المهملة»

- ۳۶- طاووس بن كيسان اليماني، الجندی - بفتح الجيم و الموحدة -: المتوفى (۱۰۶).  
عده أبو نعيم من الأولياء، و ترجمه في حليته (۳/ ۲۳ - ۲۳) و قال في (ص ۲۳):  
حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا العباس بن علي النسائي، حدثنا محمد بن علي بن خلف، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا ابن عيينة  
«۱»، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».  
۳۷- طلحة بن مصرف الأيامي - اليايى - الكوفى:  
قال ابن حجر «۲»: ثقة قارئ فاضل. توفى (۱۱۲) أو بعدها.  
تأتى الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة.

### «حرف العين المهملة»

- ۳۸- عامر بن سعد بن أبي وقاص المدني:  
في التقريب «۳» (ص ۱۸۵): ثقة من الثالثة، مات (۱۰۴). راجع (ص ۳۸).  
۳۹- عائشة بنت سعد: توفيت (۱۱۷).  
و ثقها ابن حجر في تقريبه «۴» (ص ۴۷۳). مرّ حديثها (ص ۳۸، ۴۰، ۴۱).

- (۱). يظهر من هذا السند أن ابن عيينة كابن البيع، أخذ الحديث من مشايخه و لم يبلغ العشرة من عمره؛ إذ ابن عيينة ولد سنة سبع بعد المائة و توفى عمرو بن دينار سنة ۱۱۵، ۱۱۶. (المؤلف)  
(۲). تقريب التهذيب: ۱/ ۳۷۹ رقم ۴۱ حرف الطاء.  
(۳). تقريب التهذيب: ۱/ ۳۸۷ رقم ۴۲ حرف العين.  
(۴). تقريب التهذيب: ۲/ ۶۰۶ رقم ۳ حرف العين، باب النساء.  
الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۱۵۵.  
۴۰- عبد الحميد بن المنذر بن الجارود العبدى:  
وثقه النسائي و ابن حجر في التقريب «۱» (ص ۲۲۴).  
يأتى عنه، عن أبي الطفيل حديث مناشدة الرحبة، بطريق رجاله كلهم ثقات.  
۴۱- أبو عماره عبد خير بن يزيد الهمداني، الكوفى، المخضرم:

وثقه ابن معين و العجلي «۲»، كما في الخلاصة «۳» (ص ۲۶۹)، و وثقه ابن حجر في تقريبه «۴» (ص ۲۲۵)، و عدّه من كبار التابعين. يأتي الطريق إليه في حديث المناشدة بالرحبة بلفظ سعيد.

۴۲- عبد الرحمن بن أبي ليلي: المتوفى (۸۲، ۸۳، ۸۶).

في الميزان «۵» (۱۱۵ / ۲): من أئمة التابعين و ثقاتهم، و أثنى عليه في التذكرة «۶» بالفقه، و وثقه في التقريب «۷».

يأتي حديث مناشدة الرحبة عنه بطرق كثيرة، و مرّ الحديث عنه (ص ۱۵، ۳۹).

۴۳- عبد الرحمن بن سابط، و يقال: ابن عبد الله بن سابط الجُمحي، المكي:

وثقه ابن حجر في التقريب «۸»، و عدّه من الطبقة الوسطى من التابعين. تُوفى (۱۱۸). مرّت الطرق إليه (ص ۳۸، ۳۹، ۴۱).

(۱). تقريب التهذيب: ۱ / ۴۶۹ رقم ۸۳۲ حرف العين.

(۲). تاريخ الثقات: ص ۲۸۶ رقم ۹۲۴.

(۳). خلاصة الخزرجي: ۲ / ۳۲۴ رقم ۵۶۲۷.

(۴). تقريب التهذيب: ۱ / ۴۷۰ رقم ۸۴۱ حرف العين.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲ / ۵۸۴ رقم ۴۹۴۸.

(۶). تذكرة الحفاظ: ۱ / ۵۸ رقم ۴۲.

(۷). تقريب التهذيب: ۱ / ۴۹۶ رقم ۱۰۹۴ حرف العين.

(۸). تقريب التهذيب: ۱ / ۴۸۰ رقم ۹۴۳ حرف العين.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۱۵۶

۴۴- عبد الله بن أسعد بن زرارة: راجع (ص ۱۷).

۴۵- أبو مريم عبد الله بن زياد الأسدي، الكوفي:

وثقه ابن حبان «۱»، كما في خلاصة الخزرجي «۲» (ص ۱۶۸)، و وثقه ابن حجر في التقريب «۳» (ص ۱۳۰). راجع (ص ۵۴).

۴۶- عبد الله بن شريك العامري، الكوفي:

في التقريب «۴» (ص ۲۰۲): صدوقٌ يتشيع، أفرط الجوزجاني فكذبته.

وثقه أحمد «۵» و ابن معين و غيرهما، كما في ميزان الذهبی «۶» (۲ / ۴۶).

مرّ الطريق إليه (ص ۴۰).

۴۷- أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي، المدني: المتوفى بعد الأربعين و المائة.

في خلاصة الخزرجي «۷» و التقريب «۸» عن الترمذي «۹»: أنه صدوق، و كان أحمد و إسحاق و الحميدي يحتجون بحديثه. راجع

طريق جابر (ص ۲۲).

و في البداية و النهاية «۱۰» (۵ / ۲۱۳) عن ابن جرير الطبري، قال: قال المطلب

(۱). الثقات: ۵ / ۵۸.

(۲). خلاصة الخزرجي: ۲ / ۵۷ رقم ۳۵۰۴.

(۳). تقريب التهذيب: ۱ / ۴۱۶ رقم ۳۱۲ حرف العين.

(۴). تقريب التهذيب: ۱ / ۴۲۲ رقم ۳۷۶ حرف العين.

- (۵). العلل و معرفة الرجال: ۲ / ۴۸۵ رقم ۳۱۹۳.
- (۶). ميزان الاعتدال: ۲ / ۴۳۹ رقم ۴۳۷۹.
- (۷). خلاصة الخزرجي: ۲ / ۹۶ رقم ۳۷۹۱.
- (۸). تقريب التهذيب: ۱ / ۴۴۷ رقم ۶۰۷ حرف العين.
- (۹). سنن الترمذی: ۱ / ۹ ح ۳.
- (۱۰). البداية و النهاية: ۵ / ۲۳۲ حوادث سنة ۱۰ هـ.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۱۵۷

ابن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبد الله يقول: كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خَمٍّ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ خِجَابٍ أَوْ فِسْطَاطٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ».

قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن، و قد رواه ابن لهيعة... إلى آخر ما مرّ في (ص ۲۲)، و يأتي في مناشدة رجلٍ عراقيٍّ جابر الأنصاري.

۴۸- عبد الله بن يعلى بن مزة: تأتي الطرق إليه في حديث المناشدة، و مرّ بعضها في (ص ۴۷).

۴۹- عدّي بن ثابت الأنصاري، الكوفي، الخطمي: المتوفى (۱۱۶).

قال الذهبي في ميزانه «۱» (۲ / ۱۹۳): عالم الشيعة و صادقهم و قاصّهم و إمام مسجدهم، و لو كانت الشيعة مثله لقلّ شرهم! و ثقّه أحمد «۲» و العجلي «۳» و النسائي.

مرّت الطرق إليه (ص ۱۸، ۱۹)، و تأتي في حديث التهنة.

۵۰- أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة- بضم الجيم- العوفي، الكوفي، التابعي المشهور: المتوفى (۱۱۱).

و ثقّه سبط ابن الجوزي في تذكرته «۴» (ص ۲۵)، و الحافظ الهيثمي في مجمععه (۹ / ۱۰۹) نقلًا عن ابن معين «۵».

و في مرآة الجنان لليافعي (۱ / ۲۴۲): ضربه الحجاج أربع مائة سوط على أن يشتم علياً رضي الله عنه فلم يشتم.

(۱). ميزان الاعتدال: ۳ / ۶۱ رقم ۵۵۹۱.

(۲). العلل و معرفة الرجال: ۲ / ۴۹۱ رقم ۳۲۳۳.

(۳). تاريخ الثقات: ص ۳۳۰ رقم ۱۱۱۵.

(۴). تذكرة الخواص: ص ۴۲.

(۵). التاريخ: ۳ / ۵۰۰ رقم ۲۴۴۶.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۱۵۸

مرّت الطرق إليه (ص ۲۹، ۳۵، ۳۶، ۴۴) و تأتي في آية التبليغ.

۵۱- علي بن زيد بن جدعان البصري: المتوفى (۱۲۹، ۱۳۱).

و ثقّه ابن أبي شيبه، و عن الترمذی: أنّه صدوق، و أثنى عليه الذهبي في تذكرته «۱» بالإمامة.

راجع ما مرّ عنه (ص ۱۸، ۱۹، ۲۰) و تأتي طرق كثيرة إليه في حديث التهنة.

و أخرج الخطيب في تاريخه (۷ / ۳۷۷) قال:

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المعدّل- بأصبهان- حدّثنا محمد بن عمر التميمي الحافظ، حدّثنا الحسن بن علي بن سهل العاقولي،

حدّثنا حمدان بن المختار، حدّثنا حفص بن عبد الله بن عمر، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن أنس قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

۵۲- أبو هارون عماره بن جوين العبدى: المتوفى (۱۳۴).

سبقت الطرق إليه (ص ۱۹، ۴۳)، و يأتي بعضها في آية إكمال الدين و حديث التهئة.

۵۳- عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي: المتوفى (۱۰۱).

يأتي احتجاجه به.

۵۴- عمر بن عبد الغفار:

يأتي عنه حديث مناشدة شاب أبا هريرة.

۵۵- عمر بن علي أمير المؤمنين: في التقريب «۲» (ص ۲۸۱): ثقة من الثالثة.

(۱). تذكرة الحفاظ: ۱ / ۱۴۰ رقم ۱۳۳.

(۲). تقريب التهذيب: ۲ / ۶۱ رقم ۴۹۰ حرف العين.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۱۵۹.

مات في زمن الوليد، و قيل قبل ذلك. راجع (ص ۵۵).

۵۶- عمرو بن جعدة بن هيرة: مرّ حديثه (ص ۱۷).

۵۷- عمرو بن مرة أبو عبد الله الكوفي، الهمداني: المتوفى (۱۱۶)، يقال عليه: ذو مرة «۱».

في تهذيب التهذيب «۲» (ج ۸): تابعي ثقة عن العجلي «۳»، و ترجمه الذهبي في تذكرته «۴» (۱ / ۱۰۸)، و أثنى عليه بالثقة و الثبت و الإمامة.

مرّ حديثه (ص ۵۵)، و إليه طرق كثيرة تأتي في حديث المناشدة بالرحبة، غير واحد منها صحيح، رجاله ثقات.

۵۸- أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، الهمداني:

قال الذهبي في ميزانه «۵»: من أئمة التابعين بالكوفة و أثباتهم، و ترجمه في تذكرته «۶» بالثناء عليه (۱ / ۱۰۱)، و في التقريب «۷»: مُكثر ثقة عابد. تُوفى (۱۲۷)، و قيل أكثر.

مرّ حديثه (ص ۳۲، ۳۵)، و تأتي إليه طرق كثيرة في المناشدة و حديث التهئة.

۵۹- أبو عبد الله عمرو بن ميمون «۸» الأودي: ذكره الذهبي في التذكرة «۹» (۱ / ۵۶)

(۱). قد وقع اشتباه في معاجم كثيرة بينه و بين عمرو بن مرة الصحابي المذكور (ص ۵۸). (المؤلف)

(۲). تهذيب التهذيب: ۸ / ۸۹.

(۳). تاريخ الثقات: ص ۳۷۲ رقم ۱۲۹۵.

(۴). تذكرة الحفاظ: ۱ / ۱۲۱ رقم ۱۰۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳ / ۲۷۰ رقم ۶۳۹۳.

(۶). تذكرة الحفاظ: ۱ / ۱۱۴ رقم ۹۹.

(۷). تقريب التهذيب: ۲ / ۷۳ رقم ۶۲۳ حرف العين.

(۸). في الخصائص للنسائي: عمرو بن ميمونه، و في المناقب للخوارزمي [ص ۱۲۵]: عمر بن ميمون، و الصحيح ما ذكر. (المؤلف)

(۹). تذكرة الحفاظ: ۱ / ۶۵ رقم ۵۵.

- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٦٠.
- بالإمامة والثقة، و في التقريب «١» (ص ٢٨٨): ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات (٧٤) وقيل بعدها.
- مرّت الطرق إليه (ص ٥٠، ٥١)، و يأتي احتجاجه بحديث الغدير.
- ٦٠- عميرة «٢» بن سعد الهمداني، الكوفي:
- وثقه ابن حبان «٣»، و في التقريب «٤» (ص ٢٩١): مقبول.
- تأتي طرق الحفاظ إليه، و هي كثيرة في المناشدة بالرحبة، و مرّ بعضها (ص ١٨، ٤٤).
- ٦١- عميرة بنت سعد بن مالك المدنيّة: أخت سهل، أمّ رفاعه بن مبشر:
- يأتي الطريق إليها في حديث مناشدة أمير المؤمنين في الرحبة، و لنا في هذا السند نظر يأتي في محله.
- ٦٢- عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني: أحد العلماء.
- وثقه ابن معين. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، كذا ترجمه الخرجي في خلاصته «٥» (ص ٢٥٧). مرّ الطريق إليه (ص ٤٦).

### «حرف الفاء والقاف»

٦٣- أبو بكر فطر بن خليفة المخزومي، مولا هم الحنّاط:

(١). تقريب التهذيب: ٨٠ / ٢ رقم ٦٩٠ حرف العين.

(٢). في الخصائص للنسائي: عمرو، و في مجمع الهيئى [١٠٨ / ٩] وغيره: عمير، و قال الذهبي [في ميزان الاعتدال: ٢٩٨ / ٣] رقم ٦٤٩٦: الصحيح عميرة. (المؤلف)

(٣). الثقات: ٢٧٩ / ٥.

(٤). تقريب التهذيب: ٨٧ / ٢ رقم ٧٧٢ حرف العين.

(٥). خلاصة الخرجي: ٣١٧ / ٢ رقم ٥٥٧٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٦١.

ثقة صدوق، وثقه «١» أحمد، و ابن معين، و العجلي، و ابن سعد. توفّي (١٥٠، ١٥٣)، أو أكثر، كما في تهذيب التهذيب «٢».

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرق كثيرة صحيحة، رجالها ثقات، و مرّ الطريق إليه (ص ٤٨، ٥٤).

٦٤- قبيصة بن ذؤيب: ترجمه الذهبي في تذكرته (٥٢ / ١) «٣» و أثني عليه، و وثقه ابن حبان «٤»، كما في الخلاصة «٥» (ص ٢٦٨). مات (٨٤).

مرّ الطريق إليه (ص ٢٢).

٦٥- أبو مريم قيس الثقفي، المدائني: وثقه النسائي، كما في خلاصة الخرجي «٦» (ص ٣٩٥).

مرّ الطريق إليه (ص ٥٤)، و رجاله ثقات.

### «حرف الميم إلى آخر الحروف»

٦٦- محمد بن عمر بن عليّ أمير المؤمنين: توفّي في خلافة عمر بن عبد العزيز، و يقال: سنه (١٠٠).

وثقه ابن حبان «٧»، و قال ابن حجر «٨»: صدوق من السادسة، مات

- (١). العلل و معرفة الرجال: ١/ ٤٤٣ رقم ٩٩٣، التاريخ: ٣/ ٢٦٧ رقم ١٢٥٤، تاريخ الثقات: ص ٣٨٥ رقم ١٣٦٠، الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٦٤.
- (٢). تهذيب التهذيب: ٨/ ٢٧٠.
- (٣). تذكرة الحفاظ: ١/ ٦٠ رقم ٤٧.
- (٤). الثقات: ٥/ ٣١٧.
- (٥). خلاصة الخرجي: ٢/ ٣٤٩ رقم ٥٨٢٧.
- (٦). خلاصة الخرجي: ٣/ ٢٤٤ رقم ٤٦١.
- (٧). الثقات: ٥/ ٣٥٣.
- (٨). تقريب التهذيب: ٢/ ١٩٤ رقم ٥٦٢ حرف الميم.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٦٢  
بعد الثلاثين «١».
- راجع الطرق إليه (ص ٥٥).
- ٦٧- أبو الضحى مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني، الكوفي، العطار:  
وثقه ابن معين و أبو زرعة، كما في خلاصة التهذيب «٢» (ص ٣٢١)، و التقريب «٣» (ص ٤٢٢).  
مرّ الطريق إليه (ص ٣٥).
- ٦٨- مسلم الملائى - بضم الميم - مرّت الطرق إليه (ص ٢٤، ٣٩).
- ٦٩- أبو زراره مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهرى، المدني: في التقريب «٤» (ص ٣٣٤): ثقة. تُوفّي سنة (١٠٣). راجع (ص ٤٠).
- ٧٠- مطلب بن عبد الله القرشى، المخزومي، المدني: وثقه أبو زرعة و الدارقطنى.  
مرّ حديثه (ص ٤٩).
- ٧١- مطر الوراق: تأتي ترجمته و حديثه فى صوم الغدير و آية إكمال الدين و حديث التهنة.
- ٧٢- معروف بن خربوذ - بضم الموحدة آخره ذال معجمة «٥»:-  
وثقه ابن حبان «٦» راجع (ص ٢٦) و يأتى - أيضاً - فيما بعد إن شاء الله تعالى.
- 
- (١). فى طبقات ابن سعد: القسم المتمم / ٢٤٩ رقم ١٣٦: و قد أدرك أول خلافة أبي العباس...، و كانت خلافته بين سنتى ١٣٢ - ١٣٦ هـ.
- (٢). خلاصة الخرجي: ٣/ ٢٥ رقم ٦٩٧٢.
- (٣). تقريب التهذيب: ٢/ ٢٤٥ رقم ١٠٨٧ حرف الميم.
- (٤). تقريب التهذيب: ٢/ ٢٥١ رقم ١١٥٢ حرف الميم.
- (٥). ضبط الخرجي فى الخلاصة [٣/ ٤٤ رقم ٧١٠٧] بفتح المعجمة و المهملة المشددة و الدال المهملة. (المؤلف)
- (٦). الثقات: ٥/ ٤٣٩.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٦٣
- ٧٣- منصور بن المعتمر: يأتى حديثه و ترجمته فى آية (سأل سائل).
- ٧٤- مهاجر بن مسمار الزهرى، المدني: وثقه ابن حبان «١».



- مرت الطرق إليه (ص ٣٨ و ٤١).
- ٧٥- موسى بن أكتل بن عمير النميري: سلف الطريق إليه (ص ٤٦).
- ٧٦- أبو عبد الله ميمون البصري: مولى عبد الرحمن بن سمره.
- وثقه ابن حبان «٢» كما في مجمع الزوائد (٩/ ١١١)، وقال ابن حجر في القول المسدد «٣» (ص ١٧): ميمون وثقه غير واحد و تكلم بعضهم في حفظه، وقد صح له الترمذي حديثاً.
- طرق الحفاظ إليه كثيرة مرت (ص ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥)، و صححه ابن كثير «٤».
- ٧٧- نذير الضبي، الكوفي: من كبار التابعين.
- يأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل.
- ٧٨- هاني بن هاني الهمداني، الكوفي: نفى البأس عنه النسائي، كما في تهذيب التهذيب «٥».
- يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.
- ٧٩- أبو بلج يحيى بن سليم الفزاري، الواسطي:
- وثقه ابن معين و النسائي و الدارقطني، كما في خلاصة الخرجي «٦» (ص ٣٨٣)،

(١). الثقات: ٧/ ٤٨٦.

(٢). الثقات: ٥/ ٤١٨.

(٣). القول المسدد: ص ٢١.

(٤). البداية و النهاية: ٥/ ٢٣١ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٥). تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٢.

(٦). خلاصة الخرجي: ٣/ ٢٠٧ رقم ٩٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٦٤.

و وثقه الحفاظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٩).

مرت الطرق إليه (ص ٥٠، ٥١)، و الحديث بطريقه عن ابن عباس صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٨٠- يحيى بن جعدة بن هبيرة المخرومي: في التقريب «١» (ص ٣٨٩): ثقة من الثالثة. راجع (ص ٣٢، ٣٥).

٨١- يزيد بن أبي زياد الكوفي: أحد أئمة الكوفة. توفي (١٣٦)، و له تسعون عاماً أو دونها بقليل.

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

٨٢- يزيد بن حبان التيمي، الكوفي: وثقه العاصمي في زين الفتى، و النسائي كما في خلاصة الخرجي «٢» (ص ٣٧٠)، و وثقه ابن

حجر في تقريبه «٣»، و عدّه من الطبقة الوسطى من التابعين.

مرت الطرق إليه (ص ٣١، ٣٥)،

و أخرج الحفاظ العاصمي في زين الفتى بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم المروزي الثقة، عن جرير بن عبد الحميد الضبي الثقة، عن أبي

حبان يحيى بن سعيد التيمي الثقة، عن يزيد بن حبان الكوفي الثقة بالحرم «٤»:

قام رسول الله بغدير حرم فوعظ، و ذكر، ثم قال: «أما بعد: أيها الناس فإنما أنا بشرٌ مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربي، فأجيب...» الحديث.

- (١). تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٤ رقم ٣٢ حرف الياء.
- (٢). خلاصة الخزرجي: ٣/ ١٦٨ رقم ٨١١٥.
- (٣). تقريب التهذيب: ٢/ ٣٦٣ رقم ٢٤٢ حرف الياء.
- (٤). كذا في النسخة، وقد سقط عنها اسم الراوى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو زيد بن أرقم، فاللفظ لفظه، والطريق إليه طريق (مسلم) فيما ذكره من حديث الغدير فى صحيحه [٥/ ٢٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة] عن زيد. (المؤلف)
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ١٦٥
- ٨٣- أبو داود يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودى، الكوفى:
- وثقه ابن حبان «١»، كما فى خلاصة الخزرجي «٢» (ص ٣٧٢).
- مرّت الطرق إليه (ص ١٥)، و تأتى فى حديث مناشدة شابّ أبا هريرة.
- ٨٤- أبو نجیح يسار الثقفى: المتوفى (١٠٩).
- وثقه ابن معين، كما فى خلاصة الخزرجي «٣» (ص ٣٨٤). مرّت الطرق إليه (ص ٣٩). الغدير، العلامة الأمينی ج ١ ص ١٦٥ «حرف الميم
- إلى آخر الحروف» ..... ص : ١٦١
- رُدْعَوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١). الثقات: ٥/ ٥٤٢.

(٢). خلاصة الخزرجي: ٣/ ١٧٣ رقم ٨١٥٥.

(٣). خلاصة الخزرجي: ٣/ ١٨٠ رقم ٨٢١٧.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ١٦٧

## طبقات الرواة من العلماء

### إشارة

على ترتيب الوفيات

ليست الصحابة و التابعون بالعناية بحديث الغدير بدعاً من علماء القرون المتتابعة بعد قرنهم، فإنّ الباحث يجد فى كلّ قرن زرافات من الحفاظ الأثبات، يروون هذه الأثارة من علم الدين، متلقين عن سلفهم، ويلقونها إلى الخلف، شأن ما يتحقّق عندهم، و يخضعون لصحّته من الأحاديث، فإليك يسيراً من أسمائهم فى كلّ قرن شاهداً على الدعوى، و نُحيل الحيطّة بجمعها إلى طول باع القارئ الكريم، و الوقوف على الأسانيد و معرفة المشيخة.

### «القرن الثانى»

١- أبو محمد عمرو بن دينار الجُمحى، المكى: المتوفى (١١٥، ١١٦).

قال مسعر: كان ثقةً ثقةً ثقةً كما فى خلاصة الخزرجي «١» (ص ٢٤٤).

راجع طاووس التابعى (ص ٦٦).

٢- أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشى، الزهرى: المتوفى (١٢٤).

أحد الأئمة الأعلام، عالم الحجاز و الشام، ترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه. و قال الذهبي في تذكرته «٢» (١/ ٩٦): مناقب الزهري و أخباره تحتمل أربعين

- (١). خلاصة الخزرجي: ٢/ ٢٨٤ رقم ٥٢٨٨.
- (٢). تذكرة الحفاظ: ١/ ١١٣ رقم ٩٧.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٦٨.
- ورقه. مرّ الحديث عنه (ص ٢٣، ٣٢).
- ٣- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي، أبو محمد المدني: المتوفى (١٢٦).
- وثقه أحمد و ابن سعد «١» و أبو حاتم «٢»، و أثنى عليه الخزرجي في خلاصته «٣» (ص ١٩٧) بالإمامة و الثقة، روى مناشدة شاباً أبا هريرة بحديث الغدير.
- ٤- بكر بن سواده بن ثمامة، أبو ثمامة البصري: المتوفى (١٢٨)، أحد الفقهاء و الأئمة كما في خلاصة الخزرجي «٤» (ص ٤٤)، وثقه ابن معين و ابن سعد و النسائي، طريقه إلى جابر صحيح، رجاله كلهم ثقات. مرّ (ص ٢٢).
- ٥- عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي، أبو يسار المكي: المتوفى (١٣١).
- و ثقه أحمد كما في الخلاصة «٥» (ص ١٨٣)، و ابن حجر في التقريب «٦» (ص ١٤٥).
- مرّ حديثه (ص ٣٩) بطريق صحيح رجاله ثقات.
- ٦- الحافظ مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي، الكوفي، الأعمى - وُلد أعمى -: المتوفى (١٣٣).
- وثقه العزمي و العجلي «٧»، كما في تذكرة الذهبي (١/ ١٢٨)، «٨» و خلاصة

- (١). الطبقات الكبرى: القسم المتمم / ٢١٥ رقم ٨٦.
- (٢). الجرح و التعديل: ٥/ ٢٧٨ رقم ١٣٢٤.
- (٣). خلاصة الخزرجي: ٢/ ١٤٩ رقم ٤٢١٩.
- (٤). خلاصة الخزرجي: ١/ ١٣٤ رقم ٨٢٦.
- (٥). خلاصة الخزرجي: ٢/ ١٠٥ رقم ٣٨٦٣.
- (٦). تقريب التهذيب ١/ ٤٥٦ رقم ٦٩٠ حرف العين.
- (٧). تاريخ الثقات: ص ٤٣٧ رقم ١٦٢٢.
- (٨). تذكرة الحفاظ: ١/ ١٤٣ رقم ١٣٦.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٦٩.
- الخزرجي «١» (ص ٣٢٠). مرّ حديثه (ص ٣٠).
- ٧- أبو عبد الرحيم خالد بن زيد الجُمحي، المصري: المتوفى (١٣٩).
- كان فقيهاً مُفتياً، وثقه أبو زرعة، و العجلي «٢»، و يعقوب بن سفيان، و النسائي، و ذكره ابن حبان في الثقات «٣»، تُرجم في تهذيب التهذيب «٤» (٣/ ١٢٩).
- يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ٨- الحسن بن الحكم النَّحعي، الكوفي: المتوفى بعد ال (١٤٠).

- وثقه ابن معين، كما في خلاصة الخزرجي «٥» (ص ٦٧).  
 يأتي بطريقه حديث الركبان، والطريق صحيح، رجاله ثقات.  
 ٩- إدريس بن يزيد، أبو عبد الله الأودي، الكوفي: وثقه النسائي.  
 مرّ عنه (ص ١٥) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات، و يأتي عنه حديث مناشدة شابّ أبا هريرة بطريق صحيح رجاله ثقات.  
 ١٠- يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، الكوفي، المدني:  
 قال العجلي «٦»: ثقة صالح. وقال ابن حبان «٧»: مات (١٤٥)، كذا في خلاصة الخزرجي «٨» (ص ٣٦٣).

- (١). خلاصة الخزرجي: ٣ / ٥١ رقم ٧١٦٦.  
 (٢). تاريخ الثقات: ص ١٤٢ رقم ٣٧٣.  
 (٣). الثقات: ٦ / ٢٦٥.  
 (٤). تهذيب التهذيب: ٣ / ١١١.  
 (٥). خلاصة الخزرجي: ١ / ٢١١ رقم ١٣٣٣.  
 (٦). تاريخ الثقات: ص ٤٧١ رقم ١٨٠٥.  
 (٧). الثقات: ٧ / ٥٩٢.  
 (٨). خلاصة الخزرجي: ٣ / ١٤٩ رقم ٧٩٥٦.  
 الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٧٠.  
 مرّ الطريق إليه في عمّه التابعي يزيد بن حيان (ص ٧٢)، سنده سند مسلم في صحيحه «١»، رجاله ثقات.  
 ١١- الحافظ عبد الملك بن أبي سليمان العزمي، الكوفي: المتوفى (١٤٥).  
 وثقه أحمد بن حنبل «٢» و النسائي، وقال الذهبي في تذكرته «٣» (١ / ١٣٩): كان من الحفاظ الأثبات.  
 مرّ عنه (ص ٢٩، ٣٦) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات، و يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ زاذان.  
 ١٢- عوف بن أبي جميلة العبدى، الهجرى، البصرى: المتوفى (١٤٦).  
 وثقه النسائي و جماعة، ذكره الخزرجي في خلاصته «٤» (ص ٢٥٣)، و ابن حجر في تقريبه «٥» (ص ١٩٩). راجع (ص ٣٠)، رجال  
 إسناده ثقات.  
 ١٣- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، العمري، المدني:  
 أحد الفقهاء السبعة، وثقه ابن معين «٦»، و النسائي، و أبو زرعة، و أبو حاتم «٧». توفى (١٤٧) وقيل غير ذلك. ترجمه ابن حجر في تهذيبه «٨» (٨ / ٤٠).

- (١). صحيح مسلم: ٥ / ٢٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.  
 (٢). العلل و معرفة الرجال: ١ / ٤١٠ رقم ٨٥٧.  
 (٣). تذكرة الحفاظ: ١ / ١٥٥ رقم ١٥١.  
 (٤). خلاصة الخزرجي: ٢ / ٣٠٨ رقم ٥٤٨٦.  
 (٥). تقريب التهذيب: ٢ / ٨٩ رقم ٧٩٣ حرف العين.  
 (٦). معرفة الرجال: ١ / ١٠٥ رقم ٤٧٩.

- (٧). الجرح و التعديل: ٣٢٦ / ٥ رقم ١٥٤٥.
- (٨). تهذيب التهذيب: ٣٥ / ٧.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٧١.
- أخرج الحافظ العاصمي [حديث الغدير] بطريقه عنه في زين الفتى.
- ١٤- نعيم بن الحكيم المدائني: المتوفى (١٤٨).
- يروى عنه الحافظان أبو عوانة و القطان، وثقه ابن معين و العجلي «١». ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٠٢ / ١٣).
- مرّ الطريق إليه (ص ٥٤)، و هو صحيح، رجاله ثقات.
- ١٥- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، الكوفي: المتوفى (١٤٨).
- وثقه العجلي «٢» و ابن معين «٣»، و قال أبو زرعة و النسائي: صالح. ترجمه الخزرجي في الخلاصة «٤» (ص ١٥٣)، و ابن حجر في تهذيب التهذيب «٥».
- مرّ حديثه (ص ٤٦).
- ١٦- أبو محمد كثير بن زيد الأسلمي: المتوفى بعد ال (١٥٠). يُعرف بابن ماقبة «٦» - بفتح القاف و الموحدة.
- قال أبو زرعة: صدوق، و فيه لين. ترجمه الخزرجي في الخلاصة «٧» (ص ٢٨٣).
- مرّ الحديث عنه (ص ٥٥) بطريق بقیة رجاله كلهم ثقات.

- (١). تاريخ الثقات: ص ٤٥١ رقم ١٦٩٦.
- (٢). تاريخ الثقات: ص ٢٣٧ رقم ٧٢٨.
- (٣). التاريخ: ١٥٨ / ٣ رقم ٦٦٨.
- (٤). خلاصة الخزرجي: ١٣ / ٢ رقم ٣٢٠٤.
- (٥). تهذيب التهذيب: ٥ / ٢٥.
- (٦). من رجال أبي داود و الترمذی و ابن ماجه، ترجم له المزی في تهذيب الكمال: ١١٣ / ٢٤ و قال: و يقال له ابن مافئه و هي أمه، و كذا ضبطه في التقريب: ١٣١ / ٢ بفتح الفاء و تشديد النون، و وقع في نسخة تهذيب التهذيب ٤١٣ / ٨: ابن صافئه، فتصحفت الميم إلى الصاد خطأ. وثقه ابن حبان و ذكره في الثقات: ٣٥٤ / ٧. (الطبائبي)
- (٧). خلاصة الخزرجي: ٢ / ٣٦٢ رقم ٥٩٢٩.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٧٢.
- ١٧- الحافظ محمد بن إسحاق المدني، صاحب السيرة: المتوفى (١٥١، ١٥٢).
- أطراه الأعلام بالثقة و الإمامة و العلم و الحفظ و الثبت.
- ترجمه الذهبي في تذكرته «١» (١ / ١٥٥)، و الخزرجي في الخلاصة «٢» (ص ٢٧٩)، روى الحاكم بطريقه في المستدرک «٣» (٣ / ١١٠)، كما مرّ (ص ٢٠) و غيرها.
- ١٨- الحافظ معمر بن راشد، أبو عروة الأزدي، البصري: المتوفى (١٥٣، ١٥٤).
- وثقه العجلي «٤»، و النسائي، و السمعاني، ذكره الذهبي في تذكرته «٥» (١ / ١٧١) معبراً عنه بالإمام الحجّة.
- مرّ حديثه (ص ١٩) بطريق صحيح رجاله ثقات.
- ١٩- الحافظ مسعر بن كدام - بكسر أوله - ابن ظهير الهلالي، الرواسي - بفتح أوله - الكوفي: المتوفى (١٥٣، ١٥٥).

قال القَطَّان: ما رأيت مثله، كان من أثبت الناس. وقال شعبة: كان يُسَمَّى المصحف لإتقانه.  
وثقه أحمد و أبو زرعة و العجلي «٦»، راجع تذكرة الذهبي «٧» (١/ ١٦٩)

- (١). تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٢ رقم ١٦٧.
  - (٢). خلاصة الخزرجي: ٢/ ٣٧٩ رقم ٦٠٤٩.
  - (٣). المستدرک علی الصحيحين: ٣/ ١١٩ ح ٤٥٧٨. و الذي يتراءى لى أن هذا ليس صاحب السيرة؛ فإنَّ الحاكم روى عنه بواسطة واحدة، وربما يكون هو الحافظ ابن خزيمة. (الطباطبائي)
  - (٤). تاريخ الثقات: ص ٤٣٥ رقم ١٦١١.
  - (٥). تذكرة الحفاظ: ١/ ١٩٠ رقم ١٨٤.
  - (٦). تاريخ الثقات: ص ٤٢٦ رقم ١٥٦٢.
  - (٧). تذكرة الحفاظ: ١/ ١٨٨ رقم ١٨٣.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٧٣  
و خلاصة الخزرجي «١» (ص ٣٢٠).  
يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة الهمداني.  
٢٠- أبو عيسى الحكم بن أبان العدني: المتوفى (١٥٤).  
قال العجلي «٢»: ثقة صاحب سنّه، كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبته يذكر الله تعالى، كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة «٣» (ص ٧٥). مرّ حديثه (ص ٢٠).  
٢١- عبد الله بن شوذب البلخي، نزيل البصرة: المتوفى (١٥٧).  
ستقف على ترجمته في صوم الغدير، و يأتيك قول ابن الوليد فيه: كان إذا نظرت إليه ذكرت الملائكة.  
روى حديث صوم الغدير بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.  
٢٢- الحافظ شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي، نزيل البصرة: المتوفى (١٦٠).  
عن ابن معين «٤»: أنه إمام المتقين، و عن الحكم: إمام الأئمة، و عن الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.  
ترجمه الذهبي في التذكرة «٥» (١/ ١٧٤)، و الخزرجي في الخلاصة «٦» (ص ١٤٠).  
مرّ حديثه (ص ٣٠) بطريق صحيح رجاله ثقات، و كذلك ما مرّ في (ص ٣٢)،

- (١). خلاصة الخزرجي: ٣/ ٢٢ رقم ٦٩٤٦.
  - (٢). تاريخ الثقات: ص ١٢٦ رقم ٣١٢.
  - (٣). خلاصة الخزرجي: ١/ ٢٤٢ رقم ١٥٣٦.
  - (٤). معرفة الرجال: ١/ ١١٤ رقم ٥٥٢.
  - (٥). تذكرة الحفاظ: ١/ ١٩٣ رقم ١٨٧.
  - (٦). خلاصة الخزرجي: ١/ ٤٤٩ رقم ٢٩٥١.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٧٤  
٣٥، ٣٩، ٤٨)، و يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع.

٢٣- الحافظ أبو العلاء كامل بن العلاء التميمي، الكوفي: المتوفى حدود (١٦٠).

وثقه ابن معين «١»، ونفى عنه البأس ابن عدى «٢» والنسائي، كما في خلاصة الخزرجي «٣» (ص ٢٧٢)، و صحح حديثه الحاكم في المستدرک «٤».

مرّ حديثه (ص ٣٢) بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٢٤- الحافظ سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي: المتوفى بالبصرة (١٦١). و كان مولده (٧٧). قال الخطيب في تاريخه (٩/ ١٥٢): كان إماماً من أئمة المسلمين، و علماً من أعلام الدين، مُجمَعاً على إمامته؛ بحيث يُستغنى عن تركيته، مع الإتقان و الضبط و الحفظ و المعرفة و الزهد و الورع.

في تاريخ الخطيب (٣٧٧ / ٧): أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار- قطيط- أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل- بأصبهان- حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر التميمي الحافظ الجعابي، حدّثنا الحسن بن علي بن سهل العاقولي، حدّثنا حمدان بن المختار، حدّثنا حفص بن عبيد الله «٥» بن عمر، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن أنس، قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

٢٥- الحافظ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي: المتوفى (١٦٢).

(١). التاريخ: ٢٧٣ / ٣ رقم ١٣٠٣.

(٢). الكامل في ضعفاء الرجال: ٨٣ / ٦ رقم ١٦١٥.

(٣). خلاصة الخزرجي: ٣٦١ / ٢ رقم ٥٩٢١.

(٤). المستدرک على الصحيحين: ٦١٣ / ٣ ح ٦٢٧٢.

(٥). هو بقرينه حمدان و الثوري: حفص بن عبد الله السلمى أبو عمرو. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٧٥

وثقه ابن معين «١» و غيره، و بالغ في الثناء عليه الذهبي في تذكرته «٢» (١ / ١٩٣).

مرّ الحديث عنه (ص ٤٠)، و يأتي عنه بطريق صحيح رجاله ثقات في حديث المناشدة.

٢٦- جعفر بن زياد الكوفي، الأحمر: المتوفى (١٦٥، ١٦٧).

قال أبو داود: ثقة، شيعي، و قال أبو زرعة: صدوق، و نفى النسائي عنه البأس، كذا في خلاصة الخزرجي «٣» (ص ٥٣).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة، بلفظ عبد الرحمن بطريق صحيح، رجاله ثقات.

٢٧- مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الكوفي: المتوفى في أواسط القرن الثاني.

وثقه ابن معين و قال أبو حاتم «٤»: صالح الحديث ليس به بأس.

يأتي عنه- عن عبد الرحمن بن أبي ليلي- حديث المناشدة بالرحبة بطريق صحيح، رجاله ثقات.

٢٨- الحافظ قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي، الكوفي: المتوفى (١٦٥).

قال عفان: كان ثقة، و قال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، و كتابه صالح و هو رديّ الحفظ.

ترجمه الذهبي في تذكرته «٥» (١ / ٢٠٥)، و الخزرجي في الخلاصة «٦» (ص ٢٧٠).

(١). التاريخ: ٦٥ / ٤ رقم ٣١٦٩.

(٢). تذكرة الحفاظ: ٢١٤ / ١ رقم ٢٠١.

- (٣). خلاصة الخزرجي: ١ / ١٦٧ رقم ١٠٣٨.
- (٤). الجرح و التعديل: ٨ / ١٨٥ رقم ٨٠٨.
- (٥). تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٢٦ رقم ٢١١.
- (٦). خلاصة الخزرجي: ٢ / ٣٥٦ رقم ٥٨٧٦.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٧٦
- مرّ عنه (ص ٤٣)، و يأتي عنه حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام يوم الغدير.
- ٢٩- الحافظ حمّاد بن سلّمه، أبو سلمه البصريّ: المتوفّى (١٦٧).
- قال ابن معين «١»: ثقة، و قال ابن معمر: كان يُعدّ من الأبدال، و قال القطّان: إذا رأيت الرجل يقع في حمّاد، فاتّهمه على الإسلام، و قال وهّيب: كان حمّاد سيدنا و أعلمنا، و قال الذهبي: كان بارعاً في العربيّة، فقيهاً، فصيحاً مفوّهاً، صاحب سنّة.
- ترجمه الذهبي في تذكرته «٢» (١ / ١٨٢)، و الخزرجي في الخلاصة «٣» (ص ٧٨).
- راجع (ص ١٨)، فالحديث بطريقه إلى البراء صحيح، رجاله ثقات، و يأتي عنه حديث التهنته بإسناد صحيح رجاله ثقات.
- ٣٠- الحافظ عبد الله بن لهيعة، أبو عبد الرحمن المصريّ: المتوفّى (١٧٤).
- ترجمه الذهبي في تذكرته «٤» (١ / ٢١٥). و قال:
- الإمام الكبير قاضي الديار المصريّة و عالمها و محدّثها، و قال: قال أحمد بن حنبل: ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه و ضبطه و إتقانه، و قال أحمد بن صالح: كان صالح الكتاب طلباً للعلم.
- راجع (ص ٢٢)، فالطريق منه إلى جابر الأنصاري صحيح رجاله ثقات.
- ٣١- الحافظ أبو عوانة الوضّاح بن عبد الله الإشكريّ، الواسطيّ، البرّازي: المتوفّى (١٧٥، ١٧٦)، كان صدوقاً ثقةً، أجمعوا على حجّيته فيما حدّث، كما في تهذيب

- (١). معرفة الرجال: ١ / ٩٤ رقم ٢٦٧.
- (٢). تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٠٢ رقم ١٩٧.
- (٣). خلاصة الخزرجي: ١ / ٢٥٢ رقم ١٦٠٢.
- (٤). تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٣٧ رقم ٢٢٤.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٧٧
- التهذيب «١» و تذكرة الذهبي «٢» (١ / ٢٤١).
- مرّت الطرق إليه (ص ٣٠) بأسانيد صحيحة و (ص ٣١، ٥٠، ٥١)، و كثير من طرقه صحيح.
- ٣٢- القاضي شريك بن عبد الله، أبو عبد الله النخعيّ، الكوفيّ: المتوفّى (١٧٧).
- قال الذهبي في تذكرته «٣» (١ / ٢١٠): أحد الأئمّة الأعلام، كان حسن الحديث، إماماً فقيهاً، و محدّثاً مكثراً، ليس هو في الإتقان كحمّاد بن زيد، و قد استشهد به البخاري، و خرّج له مسلم متابعه.
- وثّقه يحيى بن معين «٤»، و عدّه محيي الدين بن أبي الوفاء في الجواهر المضيئة «٥» (١ / ٢٥٦) من الحنفية.
- مرّ حديثه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات، و كذلك في (ص ٤٨)، و يأتي عنه بطريق صحيح حديث المناشدة في الرحبة، و حديث مناشدة شابّ أبا هريرة.
- ٣٣- الحافظ عبد الله - عبيد الله - بن عبيد الرحمن - عبد الرحمن - الكوفيّ، أبو عبد الرحمن الأشجعيّ: المتوفّى (١٨٢).



وثقة ابن معين «٦» و الذهبي و ابن حجر. راجع تذكرة الحفاظ «٧» (١/ ٢٨٤)، و التقريب «٨» (ص ١٧٠).

- (١). تهذيب التهذيب: ١١/ ١٠٣.
- (٢). تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٣٦ رقم ٢٢٣.
- (٣). تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٣٢ رقم ٢١٨.
- (٤). التاريخ: ٣/ ٣٦٩ رقم ١٧٩٦.
- (٥). الجواهر المضية: ٢/ ٢٤٨ رقم ٦٤٢.
- (٦). معرفة الرجال: ١/ ١١٥ رقم ٥٥٣.
- (٧). تذكرة الحفاظ: ١/ ٣١١ رقم ٢٨٩.
- (٨). تقريب التهذيب: ١/ ٥٣٦ رقم ١٤٨١ حرف العين.  
الغدير، العلامة الأميني، ج١، ص: ١٧٨.  
مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٢٨).
- ٣٤- نوح بن قيس، أبو روح الحُدّاني - بضمّ المهملة آخره نون - البصريّ: المتوفّي (١٨٣).  
وثقه مُرّة و ابن معين «١»، كما في الخلاصة «٢» و هامشها (ص ٣٤٧).  
مرّ حديثه (ص ٣٧).
- ٣٥- المطّلب بن زياد بن أبي زهير الكوفي، أبو طالب: المتوفّي (١٨٥).  
اعتمد على الرواية عنه جمع كثير من الحفاظ و أئمّة الحديث، و وثقه ابن معين «٣»، و عند أبي داود و ابن حجر صدوق، و عند غيرهم محدّث جليل.  
توجد ترجمته في التقريب «٤» (ص ٢٤٧)، و الخلاصة «٥» (ص ٣٢٤).  
يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بطريق صحيح رجاله ثقات.
- ٣٦- القاضي حسان بن إبراهيم العنزيّ - بفتح العين و المعجمة الموحّدة - أبو هاشم: المتوفّي (١٨٦).  
وثقه أحمد و أبو زرعة و ابن معين و ابن عدّي «٦»، كما في الخلاصة «٧» و هامشها (ص ٦٤).  
مرّ حديثه (ص ٣١) بطريق رجاله كلّهم ثقات.

- (١). التاريخ: ٤/ ١٢٣ رقم ٣٤٨٥.
- (٢). خلاصة الخزرجي: ٣/ ١٠٢ رقم ٧٥٧١.
- (٣). التاريخ: ٣/ ٢٧٢ رقم ١٢٩٣.
- (٤). تقريب التهذيب: ٢/ ٢٥٤ رقم ١١٧٥ حرف الميم.
- (٥). خلاصة الخزرجي: ٣/ ٣٤ رقم ٧٠٣٨.
- (٦). الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/ ٣٧٥ رقم ٥٠١.
- (٧). خلاصة الخزرجي: ١/ ٢٠٥ رقم ١٢٩٨.
- الغدير، العلامة الأميني، ج١، ص: ١٧٩.
- ٣٧- الحافظ جرير بن عبد الحميد، أبو عبد الله الضبّي، الكوفي، ثمّ الرازيّ: المتوفّي (١٨٨) عن (٧٨) عاماً.

ذكره الذهبي في تذكرته «١» (١/ ٢٤٧)، وقال: رحل إليه المحدثون لثقتهم وحفظه وسعة علمه.

مرّ الحديث بطريق الحافظ العاصمي عنه (ص ٧١) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. وهو سند مُسلم في صحيحه «٢» فيما رواه من خطبة الغدير.

٣٨- الفضل بن موسى، أبو عبد الله المروزي، السباني - بمهملة مكسورة و موحدتين -: المتوفى (١٩٢).

وثقه ابن معين «٣» و أبو حاتم «٤»، كما في الخلاصة «٥» (ص ٢٤٣)، وفي التقریب «٦» (ص ٢٠٥): ثقة ثبت.

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ سعيد و زيد بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٣٩- الحافظ محمد بن جعفر المدني، البصري، أبو عبد الله غندر «٧»: المتوفى (١٩٣).

من الحفاظ المتقين، قال ابن معين: كان أصح الناس كتاباً، أراد بعض أن يخطئه فلم يقدر. ترجمه الذهبي في تذكرته «٨» (١/ ٢٧٤).

(١). تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧١ رقم ٢٥٧.

(٢). صحيح مسلم: ٥/ ٢٦ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.

(٣). التاريخ: ٤/ ٣٥٤ رقم ٤٧٤٤.

(٤). الجرح والتعديل: ٧/ ٦٨ رقم ٣٩٠.

(٥). خلاصة الخزرجي: ٢/ ٣٣٧ رقم ٥٧٢٨.

(٦). تقریب التهذيب: ٢/ ١١١ رقم ٥٤ حرف الفاء.

(٧). محمد بن جعفر غندر من الحفاظ المشهورين من رجال الصحاح الستة، مترجم في المعاجم و كتب التراجم، و هو من شيوخ أحمد. و أما الذي تقدّم في ص ٣١ عن مستدرک الحاكم فهو في المستدرک أحمد بن جعفر البزار، و هو من شيوخ الحاكم (الطبائبي)

(٨). تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٠٠ رقم ٢٨١، وفيه: محمد بن جعفر الهذلي. و كذا في الثقات: ٩/ ٥٠.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٨٠.

مرّ الحديث عنه بإسناد صحيح رجاله ثقات (ص ٣١)، و كذلك في (ص ٣٢، ٣٥، ٤٨)، و يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ سعيد بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٠- الحافظ إسماعيل بن عليه أبو بشر بن إبراهيم الأسدي: المتوفى (١٩٣).

حكى الذهبي في تذكرته «١» (١/ ٢٩٥)، عن أبي داود: أنه قال: ما من أحد إلّا و قد أخطأ، إلّا ابن عليه و بشر، و قال ابن معين «٢»:

كان ثقة ورعاً تقياً، و عن شعبة: أنه سيد المحدثين.

يأتي حديثه في حديث التهئة بعنوان ابن أخت حميد الطويل.

٤١- الحافظ محمد بن إبراهيم أبو عمرو بن أبي عدي السلمي، البصري: المتوفى بالبصرة (١٩٤)، وثقه النسائي و أبو حاتم «٣» و

الذهبي كما في تذكرة الحفاظ «٤» (١/ ٢٩٦)، و خلاصة الخزرجي «٥» (ص ٢٧٦).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٣٠، ٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٢- الحافظ محمد بن خازم - بالمعجمتين - أبو معاوية التميمي، الضرير: المتوفى (١٩٥).

و ثقة العجلي «٦» و النسائي و ابن خراش، كما في الخلاصة «٧» و هامشها (ص ٢٨٥)، ترجمه الخطيب في تاريخه (٥/ ٢٤٢ - ٢٤٩).

(١). تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٢ رقم ٣٠٣.

- (۲). معرفة الرجال: ۱/ ۱۰۴ رقم ۴۷۱.
- (۳). الجرح و التعديل: ۷/ ۱۸۶ رقم ۱۰۵۸.
- (۴). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۳۲۴ رقم ۳۰۵.
- (۵). خلاصة الخزرجي: ۲/ ۳۷۴ رقم ۶۰۱۹.
- (۶). تاريخ الثقات: ص ۴۰۳ رقم ۱۴۵۰.
- (۷). خلاصة الخزرجي: ۲/ ۳۹۷ رقم ۶۱۷۴.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۱۸۱  
مرّ الحديث عنه (ص ۴۱) بإسناد صحيح.
- ۴۳- الحافظ محمد بن فضيل، أبو عبد الرحمن الكوفي: المتوفى (۱۹۵).
- قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، و النسائي نفى عنه البأس، و قال ابن حجر في التقریب «۱»: صدوق عارف، و ذكره الذهبی في التذكرة «۲» (۱/ ۲۸۸)، و حكى ثقته.
- يأتي عنه حديث الركيان بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ۴۴- الحافظ وكيع بن الجراح الرواسي، أبو سفيان الكوفي: المتوفى (۱۹۶، ۱۹۷).
- وثقه ابن معين «۳» و العجلي «۴» و ابن سعد «۵»، و قال أحمد: ما رأيت مثله في العلم و الحفظ و الإتقان، مع خشوع و ورع.
- ترجمه الخطيب في تاريخه (۱۳/ ۴۹۶)، و الذهبی في التذكرة «۶» (۱/ ۲۸۰)، و الخزرجي في الخلاصة «۷» (ص ۳۵۶).
- أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مناقبه - على ما نُقل - عن الحافظ وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريده، عن أبيه، قال:
- قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».
- مرّ الإيعاز إليه (ص ۱۹) عن الجامع الصغير، و الإسناد صحيح رجاله ثقات.

- (۱). تقریب التهذيب: ۲/ ۲۰۰ رقم ۶۲۸ حرف الميم.
- (۲). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۳۱۵ رقم ۲۹۴.
- (۳). التاريخ: ۴/ ۴۵ رقم ۳۰۶۱.
- (۴). تاريخ الثقات: ص ۴۶۴ رقم ۱۷۶۹.
- (۵). الطبقات الكبرى: ۶/ ۳۹۴.
- (۶). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۳۰۶ رقم ۲۸۴.
- (۷). خلاصة الخزرجي: ۳/ ۱۲۸ رقم ۷۷۹۶.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۱۸۲
- ۴۵- الحافظ سفيان بن عيينة، أبو محمد الهالبي، الكوفي: المتوفى بمكة (۱۹۸)، و كان مولده (۱۰۷).
- قال الذهبی في تذكرته «۱» (۱/ ۲۳۹): كان إماماً حجةً حافظاً واسع العلم كبير القدر. و قال ابن خلكان في تاريخه «۲» (۱/ ۲۲۶): كان إماماً عالماً ثبتاً زاهداً ورعاً، مُجمَعاً على صحّة حديثه و روايته. و ترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه.
- يأتي عنه نزول آية (سأل سائل) حول قضية الغدير، و مرّ عنه الحديث بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ۶۶).
- ۴۶- الحافظ عبد الله بن نمير، أبو هشام الهمداني، الخارفي:

ترجمه الذهبی فی تذکرته «۳» (۱/ ۲۹۹)، و قال: وثقه یحیی بن معین «۴» و غیره «۵»، و کان من کبار أصحاب الحدیث. توفی (۱۹۹) و له (۸۴) عاماً. راجع (ص ۲۹، ۳۶).

و هذا الطريق صحیح رجاله ثقات، علی ما اختاره ابن سعد «۶»، و ابن معین، و الهیثمی «۷»: من ثقة عطیة العوفی، و یأتی عنه حدیث المناشدة یوم الرحبة بلفظ زاذان.

۴۷- الحافظ حنش بن الحارث بن لقیط النخعی، الکوفی: وثقه أبو نعیم و الهیثمی، و قال أبو حاتم «۸»: ما به بأس.

- (۱). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۲۶۲ رقم ۲۴۹.
  - (۲). وفيات الأعیان: ۲/ ۳۹۱ رقم ۲۶۷.
  - (۳). تذكرة الحفاظ: ۱/ ۳۲۷ رقم ۳۱۱.
  - (۴). معرفة الرجال: ۱/ ۷۹ رقم ۳۲۷.
  - (۵). أنظر: الثقات ۷/ ۶۰ و الجرح و التعديل: ۵/ ۱۸۶ رقم ۸۶۹ و تهذيب التهذيب: ۶/ ۵۲.
  - (۶). الطبقات الكبرى: ۶/ ۳۰۴.
  - (۷). مجمع الزوائد: ۹/ ۱۰۹.
  - (۸). الجرح و التعديل: ۳/ ۲۹۱ رقم ۱۳۰۰.
- الغدیر، العلامة الأینی، ج ۱، ص: ۱۸۳
- یأتی عنه حدیث الركبان بطریق صحیح رجاله ثقات.
- ۴۸- أبو محمد موسى بن یعقوب الزمعی، المدنی: وثقه ابن معین «۱»، و قال أبو داود: صالح، توفی فی آخر خلافة المنصور مرّ حدیثه (ص ۴۱) بطریق صحیح رجاله ثقات.
- ۴۹- العلاء بن سالم العطار، الکوفی: شیخ الأشجّ أبی سعید الإمام الثقة. روى الخطیب «۲» و غیره بطریقه حدیث المناشدة الآتی.
- ۵۰- الأزرق بن علی بن مسلم الحنفی، أبو الجهم الکوفی: وثقه ابن حبان «۳»، كما فی الخلاصة «۴» (ص ۲۱).
- مرّ حدیثه (ص ۳۱) بسند صحیح کلّ رجاله ثقات.
- ۵۱- هانی بن أيوب الحنفی، الکوفی: قال ابن كثير فی تاریخه «۵» (۵/ ۲۱۱): ثقة.
- أخرج النسائی «۶» عنه حدیث المناشدة بلفظ عميرة، فالطریق صحیح رجاله ثقات.
- ۵۲- فضیل بن مرزوق الأغرّ، الرقاشی، الرواسی، الکوفی، أبو عبد الرحمن: المتوفی حدود (۱۶۰).

(۱). التاريخ: ۳/ ۱۵۸ رقم ۶۷۲.

(۲). تاريخ بغداد: ۱۴/ ۲۳۶ رقم ۷۵۴۵.

(۳). الثقات: ۸/ ۱۳۶.

- (٤). خلاصة الخزرجي: ١/ ٦٤ رقم ٣٣٥.
- (٥). البداية و النهاية: ٥/ ٢٣٠ حوادث سنة ١٠ هـ.
- (٦). خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، و في السنن الكبرى: ٥/ ١٣١ ح ٨٤٧٠.  
الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٨٤
- وثقه الثوري و ابن عيينة و ابن معين «١»، و قال الهيثم بن جميل: كان من أئمة الهدى زهداً و فضلاً، و قد أخرج مسلم حديثه في صحيحه، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب «٢» (٢/ ٢٩٩).
- يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد و عمرو بإسناد صحيح رجاله ثقات.
- ٥٣- أبو حمزة سعد بن عبيدة- بالضم- السلمى، الكوفى: المتوفى في ولاية عمرو بن هبيرة.  
وثقه النسائي و ابن حجر، كما في الخلاصة «٣» (ص ١١٥)، و التقريب «٤» (ص ٨٩).  
مرّ حديثه (ص ٨٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، رواه عن عبد الله بن بريدة الثقة، عن أبيه.
- ٥٤- موسى بن مسلم الحزامي، الشيباني، أبو عيسى الكوفى، الطحان، المعروف بموسى الصغير:  
وثقه ابن معين «٥»، و ذكره ابن حبان في الثقات «٦»، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب «٧» (١٠/ ٣٧٢).  
مرّ حديثه (ص ٤١) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

- (١). التاريخ: ٣/ ٢٧٣ رقم ١٢٩٨.
- (٢). تهذيب التهذيب: ٨/ ٢٦٨.
- (٣). خلاصة الخزرجي: ١/ ٣٧٠ رقم ٢٣٩٤.
- (٤). تقريب التهذيب: ١/ ٢٨٨ رقم ٩٦ حرف السين.
- (٥). التاريخ: ٣/ ٣٣٥ رقم ١٦١٥.
- (٦). الثقات: ٧/ ٤٥٥.
- (٧). تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٣١.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٨٥
- ٥٥- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى، المدني:  
يروى عن موسى بن يعقوب الزمعي الثقة المذكور، و عنه محمد بن يحيى بن أبي عمر الثقة المتوفى (٢٤٣).  
مرّ حديثه (ص ٤١)، و يأتي.
- ٥٦- عثمان بن سعيد بن مزة القرشي، أبو عبد الله- أبو علي- الكوفى، المكفوف:  
ذكره ابن حبان في الثقات «١»، و يروى عنه أئمة الحديث الحافظ أبو كريب و نظراؤه.  
يأتي عنه حديث المناشدة عن شريك.

### «القرن الثالث»

- ٥٧- الحافظ ضمرة بن ربيعة القرشي، المدني: المتوفى (٢٠٢).  
تأتي ترجمته و حديثه بطرق كثيرة في صوم الغدير، و تسمع هناك عن أحمد أنه قال: كان أحد الثقات المأمونين لم يكن بالشام من يشبهه «٢».

جُل الطرق الآتية إليه في حديثه صحيح لو لم يكن كلها.

٥٨- الحافظ محمد بن عبد الله الزبيرى «٣»، أبو أحمد الكوفى: المتوفى (٢٠٣).

وثقه العجلي «٤» وغيره، و أثنى عليه بعض الأعلام بقوله: إنَّ الثقة الحافظ العابد المجتهد. ترجمه الذهبى فى تذكرته «٥» (١/٣٢٧).

(١). الثقات: ٨ / ٤٥٠.

(٢). العلل و معرفة الرجال: ٢ / ٣٦٦ رقم ٢٦٢٤.

(٣). و قد يقال: العُمري، نسبةً إلى جدّه عمر بن درهم الأسدى. (المؤلف)

(٤). تاريخ الثقات: ص ٤٠٦ رقم ١٤٦٩.

(٥). تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٥٧ رقم ٣٤٧.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ١٨٦

يأتى عنه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زياد بإسناد صححه الهيثمى «١» و قال: رجاله ثقات.

٥٩- مصعب بن المقدم الخثعمى، أبو عبد الله الكوفى: المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن معين و الدارقطنى، و نفى عنه البأس أبو داود، و قال أبو حاتم «٢»: صالح [الحديث] «٣». ترجمه الخزرجى فى الخلاصة «٤»

(ص ٣٢٣).

يأتى عنه حديث المناشدة، بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، و مرّ عنه (ص ٤٨).

٦٠- الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشى، الأموى، أبو زكريا الكوفى: المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن معين و النسائى و يعقوب بن شيبه. ترجمه الذهبى فى تذكرته «٥» (١/٣٣٠) - راجع (ص ٢٨) - سنده صحيح رجاله ثقات، و

يأتى بطريقه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦١- الحافظ زيد بن الحباب - بضم المهملة - أبو حسين الخراسانى، الكوفى: المتوفى (٢٠٣).

وثقه ابن المدينى، و السبتى، و ابن معين، و أحمد بن صالح، و الدارقطنى «٦»، و ابن

(١). مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٧.

(٢). الجرح و التعديل: ٨ / ٣٠٨ رقم ١٤٢٦.

(٣). الزيادة من المصدر.

(٤). خلاصة الخزرجى: ٣ / ٣٢ رقم ٧٠٢٧.

(٥). تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٥٩ رقم ٣٥١.

(٦). ذكر أسماء التابعين: ٢ / ٨٦ رقم ٣٦٣، و وثقه أيضاً أبو حاتم فى الجرح و التعديل: ٣ / ٥٦١ رقم ٢٥٣٨.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ١٨٧

ماكولا «١»، و ابن أبى شيبه. ترجمه ابن حجر فى تهذيبه «٢» (٣/٤٠٤).

يأتى عنه بطرق شتى حديث مناشدة أمير المؤمنين فى الرحبة، و منها ما هو صحيح.

٦٢- إمام الشافعية أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى: المتوفى (٢٠٤).

روى حديث الغدير «٣»، كما فى نهاية ابن الأثير «٤» (٤/٢٤٦).

٦٣- الحافظ أبو عمرو شيبه بن سوار الفزارى، المدائنى: المتوفى (٢٠٦).

وثقه ابن معين وغيره، كما في خلاصة الخزرجي «٥» (ص ١٤٢) - راجع (ص ٥٤) - فالحديث بطريقه عن أمير المؤمنين عليه السلام صحيح رجاله ثقات.

٦٤- محمد بن خالد الحنفى، البصرى:

ذكره ابن حبان في الثقات «٦»، وقال أبو حاتم «٧»: صالح الحديث، وأبو زرعة نفى عنه البأس، يروى عن أمه عثمة «٨» - بالمثلثة الساكنة - مرّ حديثه (ص ٤١).

٦٥- الحافظ خلف بن تميم الكوفى، أبو عبد الرحمن، نزيل المصيصه «٩»: المتوفى (٢٠٦، ٢١٣).

(١). الإكمال: ١٤٣ / ٢.

(٢). تهذيب التهذيب: ٣٤٧ / ٣.

(٣). أنظر: مناقب الشافعى للبيهقى: ٣٣٧ / ١. (الطبائى)

(٤). النهاية فى غريب الحديث والأثر: ٢٢٨ / ٥.

(٥). خلاصة الخزرجى: ١ / ٤٥٥ رقم ٢٩٩٢.

(٦). الثقات: ٥٥ / ٩.

(٧). الجرح و التعديل: ٧ / ٢٤٣ رقم ٢٦٣٦.

(٨). قال ابن ماكولا فى الإكمال ١٤٢ / ٦: عثمة بفتح العين، و سكنون التاء المعجمة بثلاث. (الطبائى)

(٩). المصيصه: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية و بلاد الروم تقارب طرسوس، و المصيصه أيضاً قرية من قرى دمشق قرب بيت ليهيا. معجم البلدان: ١٤٥ / ٥.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ١٨٨

وثقه يعقوب بن شيبه و أبو حاتم «١» و ابن حبان «٢»، كما فى تذكرة الذهبى «٣» (١ / ٣٤٧).

و قال ابن حجر فى التقريب «٤»: صدوقٌ عابدٌ، روى النسائى «٥» بطريقه حديث المناشدة بلفظ عمرو ذى مرّ، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦٦- الحافظ أسود بن عامر، أبو عبد الرحمن، المعروف بشاذان الشامى، نزيل بغداد: المتوفى (٢٠٨).

وثقه ابن المدينى، و قال الذهبى فى تذكرته «٦» (١ / ٣٣٨): أحد الأثبات، و ترجمه الخطيب فى تاريخه (٧ / ٣٤).

يأتى بطريقه حديث المناشدة بلفظ زيد بن أرقم، و حديث مناشدة شابّ أبا هريرة، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٦٧- أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأشقر، الفزارى، الكوفى: المتوفى (٢٠٨).

ذكره ابن حبان فى الثقات «٧»، و وثقه الذهبى فى تلخيص المستدرک (٣ / ١٣٠)، و حكم بصحة حديثه، كما ذهب إليه الحاكم فى مستدرکه «٨»، و هو عند غيرهما صدوقٌ، فلا قيمة لقول من نفى القوة عنه.

مرّ حديثه (ص ٦٦)، و يأتى عنه نزول آية التبليغ فى على عليه السلام.

(١). الجرح و التعديل: ٣ / ٣٧٠ رقم ١٦٨٤.

(٢). الثقات: ٢٢٨ / ٨.

(٣). تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٧٩ رقم ٣٧٧.

(٤). تقريب التهذيب: ١ / ٢٢٥ رقم ١٣٥ حرف الخاء.

(٥). خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠١ ح ٨٧، وفي السنن الكبرى: ١٣١ / ٥ ح ٨٤٧٢.

(٦). تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٦٩ رقم ٣٦٣.

(٧). الثقات: ٨ / ١٨٤.

(٨). المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٤١ ح ٤٦٤٧، وكذا في تلخيصه.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٨٩

٦٨- الحافظ حفص بن عبد الله بن راشد، أبو عمرو السلميّ، قاضي نيسابور: المتوفى (٢٠٩).

ذكره ابن حبان في الثقات «١»، ونفى النسائي عنه البأس، كما في الخلاصة «٢» و هامشها (ص ٧٤)، و يروى عنه البخاري في صحيحه. مرّ حديثه (ص ٦٨) بإسناد صحيح.

٦٩- الحافظ عبد الرزاق بن همام، أبو بكر الصنعاني: المتوفى (٢١١)، و كانت ولادته (١٢٦).

ترجمه الذهبى فى تذكرته «٣» (١ / ٣٣٤)، وقال: قلت: وثقه غير واحد، و حديثه مُخرَج فى الصحاح، و له ما ينفرد به، و نَقَموا عليه بالتشيع، و ما كان يغلو فيه، بل كان يُحبّ علياً رضى الله عنه و يبغض من قاتله. انتهى.

مرّ الحديث بطريقه (ص ١٩)، بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، و يأتى عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد و عبد خير بطريق صحيح رجاله ثقات.

٧٠- الحسن بن عطية بن نجیح، القرشى الكوفى، أبو على البزاز: المتوفى (٢١٢).

يروى عنه الحفاظ، و قال أبو حاتم «٤»: صدوق، و يروى عنه البخاري فى تاريخه «٥».

مرّ حديثه (ص ٢٤)، بقيته رجال سنده ثقات.

(١). الثقات: ٨ / ١٩٩.

(٢). خلاصة الخزرجى: ١ / ٢٣٨ رقم ١٥٠٧.

(٣). تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٦٤ رقم ٣٥٧.

(٤). الجرح و التعديل: ٣ / ٢٧ رقم ١١٣.

(٥). التاريخ الكبير: ج ١ / ق ٢ / ٣٠١ رقم ٢٥٤١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٩٠

٧١- عبد الله بن يزيد العدوى، مولى آل عمر، أبو عبد الرحمن المقرئ، القصير، نزيل مكة: المتوفى (٢١٢، ٢١٣)، و هو فى حدود (١٠٠) عام.

وثقه النسائي و ابن سعد «١» و ابن قانع، و قال الخليلي: ثقة حديثه عن الثقات يُحتجّ به، و يتفرد بأحاديث، و ذكره ابن حبان فى الثقات «٢»، كذا ترجمه ابن حجر فى تهذيبه «٣» (٦ / ٨٤).

يأتى حديثه فى حديث التهنة برواية الحافظ العاصمى بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٧٢- الحافظ حسين بن محمد بن بهرام، أبو محمد التميمي، المروروذى، نزيل بغداد: المتوفى (٢١٣، ٢١٤).

وثقه «٤» ابن سعد و ابن قانع و ابن مسعود و العجلي و غيرهم، قاله ابن حجر فى تهذيبه (٢ / ٣٦٧)، و ترجمه الخطيب فى تاريخه (٨ / ٨٨).

يأتى عنه حديث المناشدة بلفظ أبى الطفيل بسند صحيح رجاله ثقات.

٧٣- الحافظ أبو محمد عبيد الله بن موسى العبسى، الكوفى: المتوفى (٢١٢)، صاحب المسند.



وثقه أبو حاتم «٥»، وابن معين، والعجلي «٦»، وابن عدى، وابن سعد «٧»، و عثمان

- (١). الطبقات الكبرى: ٥٠١ / ٥.
  - (٢). الثقات: ٣٤٢ / ٨.
  - (٣). تهذيب التهذيب: ٧٥ / ٦.
  - (٤). الطبقات الكبرى: ٣٣٨ / ٧، تاريخ الثقات: ص ١٢١ رقم ٢٩٤، تهذيب التهذيب: ٣١٥ / ٢. وفيه: - كما في تاريخ بغداد- أبو أحمد التميمي بدلاً من أبي محمد التميمي.
  - (٥). الجرح والتعديل: ٣٣٤ / ٥ رقم ١٥٨٢.
  - (٦). تاريخ الثقات: ص ٣١٩ رقم ١٠٧٠.
  - (٧). الطبقات الكبرى: ٤٠٠ / ٦.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٩١
- ابن أبي شيبة. ترجمه الذهبى فى تذكرته «١» (٣٢٤ / ١)، وابن حجر فى تهذيبه «٢» (٥٣ / ٧).
- يأتى عنه حديث المناشدة فى الرحبة بلفظ زيد بن يثيع وعميرة بن سعد بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ٧٤- أبو الحسن علي بن قادم الخزاعي، الكوفي: المتوفى (٢١٣).
- ذكره ابن حبان فى الثقات «٣»، وثقه ابن خلفون، وقال ابن قانع: كوفى صالح.
- وقال أبو حاتم «٤»: محلّه الصدق، كذا ترجمه ابن حجر فى تهذيبه «٥» (٣٧٤ / ٧).
- مرّ حديثه (ص ٤٠).
- ٧٥- محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني، أبو عبد الله، المعروف ببؤمة- بضم الموحدة و سكن الواء-: المتوفى (٢١٣).
- وثقه أبو عوانة الإسفرائيني، وذكره ابن حبان فى الثقات «٦»، وثقه غيرهما، ترجمه ابن حجر فى تهذيبه «٧» (١٩٩ / ٩). مرّ حديثه (ص ٤٨).
- ٧٦- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الكوفي، المعروف بالخريبي- بضم المعجمة و فتح الراء، محلّه بالبصرة.
- وثقه ابن سعد «٨» و ابن معين و أبو زرعة و النسائي و الدارقطني «٩» و ابن قانع.

- (١). تذكرة الحفاظ: ٣٥٣ / ١ رقم ٣٤٣.
  - (٢). تهذيب التهذيب: ٤٦ / ٧.
  - (٣). الثقات: ٢١٤ / ٧.
  - (٤). الجرح والتعديل: ٢٠١ / ٦ رقم ١١٠٧.
  - (٥). تهذيب التهذيب: ٣٢٧ / ٧.
  - (٦). الثقات: ٦٩ / ٩.
  - (٧). تهذيب التهذيب: ١٧٧ / ٩.
  - (٨). الطبقات الكبرى: ٢٩٥ / ٧.
  - (٩). ذكر أسماء التابعين: ٢٠٢ / ١ رقم ٥٤٢.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٩٢

توفى (٢١٣). ترجمه ابن حجر في تهذيبه «١» (٥ / ٢٠٠).

أخرج النسائي في خصائصه «٢» (ص ٢٢) قال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد «٣» بن أيمن، عن أبيه: أن سعداً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه». سند الحديث صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٧٧- الحافظ أبو عبد الرحمن علي بن الحسن بن دينار العبدي، المروزي: المتوفى (٢١٥).

أحد المشايخ، يروي عنه البخاري وأحمد وابن معين وابن أبي شيبة، وقال أحمد: لا أعلم فيمن قدم علينا من خراسان أفضل منه، و ذكره ابن حبان في الثقات «٤»، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه «٥» (٧ / ٢٩٨).

مر الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ٢٩)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ الأصبغ «٦».

٧٨- الحافظ يحيى بن حماد الشيباني، البصري: المتوفى (٢١٥)، ختن أبي عوانة المذكور وراويته.

(١). تهذيب التهذيب: ٥ / ١٧٥.

(٢). خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٩ ح ٨٣، وفي السنن الكبرى: ٥ / ١٣١ ح ٨٤٦٨.

(٣). عبد الواحد بن أيمن المخزومي المكي: وثقه ابن معين [في التاريخ: ٣ / ٩٥ رقم ٣٨٦]، و ذكره ابن حبان في الثقات [٧ / ١٢٤]،

أثنى عليه غيرهما، ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٦ / ٤٣٤ [٦ / ٣٨٤ رقم ٨١٣]. والده أيمن الحبشي مولى ابن عمرو المخزومي، وثقه

أبو زرعة، وأخرج حديثه البخاري في صحيحه، مترجم في تهذيب ابن حجر: ١ / ٣٩٤ [١ / ٣٤٥ رقم ٧٢٦]. (المؤلف)

(٤). الثقات: ٨ / ٤٦٠.

(٥). تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٦٣.

(٦). يروي العبدي عن الأصبغ بواسطة واحدة، فما مر في صحيفه (٢٩)، ويأتي من روايته عنه بلا واسطة، لا يصححه ما في سائر طرق

الحديث. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٩٣

وثقه «١» العجلي وأبو حاتم وابن سعد و ذكره ابن حبان في الثقات، كما في خلاصة الخزرجي (ص ٣٦١)، و تهذيب التهذيب (١١ /

١٩٩).

مر (ص ٣٠) عنه بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك بطريق صحيح (ص ٣١، ٣٤، ٥١).

٧٩- الحافظ حجاج بن منهال السلمى، أبو محمد الأنماطي، البصري: المتوفى (٢١٧).

وثقه «٢» العجلي وابن قانع وأبو حاتم والنسائي وابن سعد، وقال الفلاس: ما رأيت مثله فضلاً وديناً. ترجمه الذهبي في تذكرته (١ /

٣٧٠)، و الخزرجي في الخلاصة (ص ٦٣)، و ابن حجر في تهذيبه (٢ / ٢٠٦).

يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٨٠- الحافظ الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي: المتوفى (٢١٨).

قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت صدوق، و وثقه أحمد وأبو حاتم «٣» وابن المديني والعجلي «٤» وابن سعد «٥» وابن شاهين «٦» و

الخطيب في تاريخه «٧»، و قال يعقوب بن

(١). تاريخ الثقات: ص ٤٧٠ رقم ١٨٠٠، الجرح والتعديل: ٩ / ١٣٧ رقم ٥٨٣، الطبقات الكبرى: ٧ / ٣٠٦، الثقات: ٩ / ٢٥٧، خلاصة

الخزرجي: ٣ / ١٤٦ رقم ٧٩٣٨، تهذيب التهذيب: ١١ / ١٧٥.

- (٢). تاريخ الثقات: ص ١٠٩ رقم ٢٥٥، الجرح و التعديل: ١٦٧ / ٣ رقم ٧١١، الطبقات الكبرى: ٣٠١ / ٧، تذكرة الحفاظ: ١ / ٤٠٣ رقم ٤٠٥، خلاصة الخرجي: ١٩٨ / ١ رقم ١٢٤٩، تهذيب التهذيب: ١٨٢ / ٢.
- (٣). الجرح و التعديل: ٧ / ٦١ رقم ٣٥٣.
- (٤). تاريخ الثقات: ص ٣٨٣ رقم ١٣٥١.
- (٥). الطبقات الكبرى: ٦ / ٤٠٠.
- (٦). تاريخ أسماء الثقات: ص ٢٦٤ رقم ١٠٧٦.
- (٧). تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٤٦ رقم ٦٧٨٧.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٩٤.
- سفيان: أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان.
- ترجمه الذهبى فى تذكرته «١» (١ / ٣٤١)، و ابن حجر فى تهذيبه «٢» (٨ / ٢٧٠ - ٢٧٦).
- مرّ بطريقه (ص ٢٠، ٣٢)، و كلا السندين صحيح رجالهما ثقات، و يأتى عنه حديث مناشدة الرحبة بعدة طرق، و حديث نزول آية (سأل سائل) بعد نصّ الغدير حوله.
- ٨١- الحافظ عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار، الأنصارى، البصرى، البغدادي: المتوفى (٢١٩).
- ذكره «٣» الذهبى فى تذكرته (١ / ٣٤٧)، و قال: قال العجلي: عفان ثقة ثبت صاحب سنه، و قال أبو حاتم: ثقة متقن متين، و حكى ابن حجر فى تهذيبه (٧ / ٢٣٠ - ٢٣٥) عن ابن عدى: أنه أشهر و أصدق و أوثق من أن يُقال فيه شىء، و حكى عن ابن معين و ابن سعد و ابن خراش و ابن قانع ثقته و ثبته.
- مرّ الحديث بطريقه (ص ١٨) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.
- ٨٢- الحافظ على بن عياش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الحمصي: المتوفى (٢١٩).
- أحد الأثبات، وثقه «٤» النسائي و الدارقطني و العجلي، كما فى تذكرة الذهبى «٥»
- 
- (١). تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٧٢ رقم ٣٦٩.
- (٢). تهذيب التهذيب: ٨ / ٢٤٣.
- (٣). تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٧٩ رقم ٣٧٨، تاريخ الثقات: ص ٣٣٦ رقم ١١٤٥، الجرح و التعديل: ٧ / ٣٠ رقم ١٦٥، تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٠٥، الكامل فى ضعفاء الرجال: ٥ / ٣٨٤ رقم ١٥٥٠، التاريخ: ٤ / ٢٨٥ رقم ٤٤٠٧، الطبقات الكبرى: ٧ / ٢٩٨.
- (٤). ذكر أسماء التابعين: ١ / ٢٥١ رقم ٧٢٦، تاريخ الثقات: ص ٣٤٩ رقم ١١٩٤.
- (٥). تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٨٤ رقم ٣٨٣.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٩٥.
- (١ / ٣٥٢) و تهذيب التهذيب لابن حجر «١» (٧ / ٣٦٨).
- روى بطريقه الواحدى نزول آية التبليغ فى ولاية على عليه السلام كما يأتى.
- ٨٣- الحافظ مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسان النهدي، الكوفي: المتوفى (٢١٩).
- قال ابن معين «٢»: ليس بالكوفة أتقن منه، و قال ابن شيبه: ثقة صحيح الحديث من العابدين، و وثقه النسائي و مرة و أبو حاتم «٣»، و ذكره ابن حبان فى الثقات «٤»، و كذلك ابن شاهين «٥».
- ترجمه ابن حجر فى تهذيبه (٣ / ١٠).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبد الرحمن و سعيد و عمرو بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨٤- الحافظ قاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي: المتوفى بمكة (٢٢٣، ٢٢٤).

كان ربانياً، متفناً في أصناف علوم الإسلام، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمر دينه، كذا ترجمه ابن خلكان في تاريخه «٦» (١/٤٥٧).

يأتي عن تفسيره غريب القرآن حديث نزول آية (سأل سائل) حول واقعة الغدير.

(١). تهذيب التهذيب: ٣٢٢ / ٧.

(٢). التاريخ: ١٢ / ٤ رقم ٢٨٨٨.

(٣). الجرح و التعديل: ٢٠٦ / ٨ رقم ٩٠٥.

(٤). الثقات: ١٦٤ / ٩.

(٥). تاريخ أسماء الثقات: ص ٣٠١ رقم ١٢٦٩.

(٦). وفيات الأعيان: ٦٠ / ٤ رقم ٥٣٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ١٩٦.

٨٥- محمد بن كثير، أبو عبد الله العبدى، البصرى: أخو سليمان بن كثير، و كان أكبر منه بخمسين سنة.

قال ابن حبان «١»: ثقة فاضل، مات (٢٢٣) عن مائة سنة، كذا في خلاصة الخرجي «٢» (ص ٢٩٥)، و قال ابن حجر في التقريب «٣» (ص ٢٣٢): ثقة لم يصب من ضعفه، و في التهذيب «٤» عن أحمد: ثقة، لقد مات على سنة.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل، و مر الإيعاز إليه (ص ١٦)، فالطريق صحيح رجاله ثقات، و مر عنه (ص ٥٤).

٨٦- موسى بن إسماعيل المنقرى، البصرى: المتوفى (٢٢٣).

عن ابن معين «٥»: أنه ثقة مأمون، و عن ابن أبي حاتم «٦» عن الطيالسى: أنه ثقة صدوق، و وثقه ابن سعد «٧»، ترجمه بذلك ابن حجر في تهذيبه «٨» (١٠ / ٣٣٤).

يأتي حديثه في حديث التهنية برواية ابن كثير بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

٨٧- قيس بن حفص بن القعقاع، أبو محمد البصرى: المتوفى (٢٢٧).

و وثقه ابن معين و الدارقطنى «٩»، و ذكره ابن حبان في الثقات «١٠» روى عنه

(١). الثقات: ٧٧ / ٩.

(٢). خلاصة الخرجي: ٤٥٢ / ٢ رقم ٦٦١٣.

(٣). تقريب التهذيب: ٢٠٣ / ٢ رقم ٦٥٤ حرف الميم.

(٤). تهذيب التهذيب: ٣٧١ / ٩.

(٥). معرفة الرجال: ١١٩ / ١ رقم ٥٨٤.

(٦). الجرح و التعديل: ١٣٦ / ٨ رقم ٦١٥.

(٧). الطبقات الكبرى: ٣٠٦ / ٧.

(٨). تهذيب التهذيب: ٢٩٦ / ١٠.

(٩). ذكر أسماء التابعين: ٣٠١ / ١ رقم ٨٩١.

(۱۰). الثقات: ۱۵/۹.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۱۹۷.

البخاری «۱» (ص ۱۲) حديثاً. ترجمه ابن حجر في تهذيبه «۲» (۸/ ۳۹۰).

يأتي حديثه في آية إكمال الدين برواية الخطيب الخوارزمي.

۸۸- الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة النسائي، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة: المتوفى (۲۲۷).

قال الخزرجي في الخلاصة «۳» (ص ۱۲۱): كان حافظاً جوالاً، صنّف السنن، جمع فيها ما لم يجمعه غيره، قال أبو حاتم: متقنٌ ثبتٌ

مصنّفٌ، و قال ابن حجر في تقرّيبه «۴» (ص ۹۴): ثقةٌ مصنّفٌ، و حكى ثقته في تهذيبه «۵» (۴/ ۸۹) عن ابن نمير و ابن خراش و أبي

حاتم و ابن قانع و الخليلي و مسلمة بن قاسم.

مرّ الحديث بطريقه (ص ۴۲، ۵۵).

۸۹- الحافظ يحيى بن عبد الحميد الحِماني - بكسر المهملة - أبو زكريّا الكوفي: المتوفى (۲۲۸).

قال مرّة و ابن معين «۶»: كان صدوقاً، و وثّقه أحمد و ابن نمير و البوشجني، و قال ابن معين: ثقةٌ و بالكوفة رجلٌ يحفظ معه، هؤلاء

يحسدونه، و عن ابن مرّة: أكثر الناس فيه، و ما أدري ذلك إلّا من سلامة صدره، و قال ابن عدّي «۷»: له مسندٌ صالح، و لم أر شيئاً

منكراً في مسنده، و أرجو أنه لا بأس به.

يقول المؤلّف الأميني: هذه الشهادات من هؤلاء الأئمة تنفي ما هناك من الغمز

(۱). صحيح البخاري: ۵۸/ ۱ ح ۱۲۵.

(۲). تهذيب التهذيب: ۸/ ۳۴۸.

(۳). خلاصة الخزرجي: ۱/ ۳۹۱ رقم ۲۵۴۴.

(۴). تقرّيب التهذيب: ۱/ ۳۰۶ رقم ۲۶۳ حرف السين.

(۵). تهذيب التهذيب ۴/ ۷۸.

(۶). التاريخ: ۳/ ۲۷۰ رقم ۱۲۷۳، معرفة الرجال: ۱/ ۱۰۴ رقم ۴۷۰.

(۷). الكامل في ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۳۹ رقم ۲۱۳۸.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۱۹۸.

في الرجل. ترجمه ابن حجر في تهذيبه «۱» (۱۱/ ۲۴۳-۲۴۹).

مرّ الحديث عنه (ص ۴۳، ۵۱) بإسناد رجاله ثقات، و يأتي عنه نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام.

۹۰- الحافظ إبراهيم بن الحجاج بن زيد، أبو إسحاق السامّي - بالمهملة - البصري: المتوفى (۲۳۱، ۲۳۳).

ذكره ابن حبان في الثقات «۲»، كما في الخلاصة «۳» (ص ۱۴)، و وثّقه ابن حجر في تقرّيب «۴» (ص ۱۲)، و حكى ثقته عن

الدارقطني «۵» و صلاحه عن ابن قانع في تهذيبه «۶» (۱/ ۱۱۳).

يأتي عنه حديث التهنئة في رواية الحموي، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات. الغدیر، العلامة الأميني ج ۱ ۱۹۸ «القرن الثالث» ..... ص

: ۱۸۵

- الحافظ عليّ بن حكيم بن ذبيان - بمعجمة مضمومة بعدها الموحدة الساكنة - الكوفي، الأودي: المتوفى (۲۳۱).

و وثّقه ابن معين و النسائي و محمد بن عبد الله الحضرمي و ابن قانع، كما في خلاصة الخزرجي «۷»، و تهذيب ابن حجر «۸» (۷/ ۳۱۱).

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ۴۸)، و يأتي عنه بطريق صحيح حديث المناشدة بلفظ سعيد و زيد بن يثيع.

- (١). تهذيب التهذيب: ٢١٣/١١.
- (٢). الثقات: ٧٨/٨.
- (٣). خلاصة الخزرجي: ١/٤٣ رقم ١٩٤.
- (٤). تقريب التهذيب: ١/٣٣ رقم ١٨٦ حرف الألف.
- (٥). ذكر أسماء التابعين: ٢/٢١ رقم ٤٤.
- (٦). تهذيب التهذيب: ١/٩٨.
- (٧). خلاصة الخزرجي: ٢/٢٤٧ رقم ٤٩٧٤.
- (٨). تهذيب التهذيب: ٧/٢٧٤.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ١٩٩
- ٩٢- الحافظ خلف بن سالم المَهْلَبِيُّ المَخْرَمِيُّ - بضم الميم وفتح المعجمة - البغدادي: المتوفى (٢٣١). وثقه النسائي وابن شيبه وحمزة الكنانى، كما فى الخلاصة «١» (ص ٩٠)، و تهذيب التهذيب «٢» (٣/١٥٢)، و حكى الخطيب فى تاريخه (٨/٣٢٨) عن غير واحد ثقته و صدقه و ثبتته.
- مرّ الحديث عنه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات، و كذلك ما مرّ عنه (ص ٣٤).
- ٩٣- الحافظ على بن محمد، أبو الحسن الطنفسى، الكوفى، نزيل الرى: المتوفى (٢٣٣، ٢٣٥).
- قال أبو حاتم «٣»: كان ثقةً صدوقاً، و قال الخليلي: إمامٌ هو و أخوه الحسن بقزوين، و لهما محلٌ عظيم، و ارتحل إليهما الكبار، و ذكره ابن حبان فى الثقات «٤»، كذا ترجمه ابن حجر فى تهذيبه «٥» (٧/٣٧٩)، و قال فى تقريبه «٦» (ص ١٨٦): ثقةٌ عابدٌ، و ذكر ثقته الخزرجي فى خلاصته «٧» (ص ٢٣٥).
- أخرج الحافظ ابن ماجه فى سننه «٨» (١/٣٠) عن على بن محمد الطنفسى، قال: حدّثنا أبو معاوية محمد بن خازم، حدّثنا موسى بن مسلم الشيبانى، عن

- (١). خلاصة الخزرجي: ١/٢٩٢ رقم ١٨٥٤.
- (٢). تهذيب التهذيب: ٣/١٣١.
- (٣). الجرح و التعديل: ٦/٢٠٢ رقم ١١١١.
- (٤). الثقات: ٨/٤٦٧.
- (٥). تهذيب التهذيب: ٧/٣٣١.
- (٦). تقريب التهذيب: ٢/٤٣ رقم ٤٠٤ حرف العين.
- (٧). خلاصة الخزرجي: ٢/٢٥٦ رقم ٥٠٤٢.
- (٨). سنن ابن ماجه: ١/٤٥ ح ١٢١.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٢٠٠
- عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبى وقاص، قال:
- قدم معاوية... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٩)، و الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- و أخرج ابن ماجه - أيضاً - فى سننه «١» (١/٢٩) قال: حدّثنا على بن محمد، حدّثنا أبو الحسن زيد بن الحباب، أخبرنى حماد بن سلمة،

عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم... إلى آخر اللفظ المذكور عنه (ص ١٨)، وهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٩٤- الحافظ هُدبَةُ بن خالد، أبو خالد القيسي، البصري: المتوفى (٢٣٥).

و ثقة ابن معين و ابن حبان «٢» و مسلمة بن قاسم و أبو يعلى، و عن ابن عدى «٣»: صدوق لا بأس به و قد وثقه الناس.

ترجمه الذهبى فى تذكرته «٤» (٢ / ٥٠)، و الخزرجى فى خلاصته «٥» (ص ٣٥٥)، و ابن حجر فى تهذيبه «٦» (١١ / ٢٥).

يأتى عنه حديث التهنة بطريق صحيح رجاله ثقات.

٩٥- الحافظ عبد الله بن محمد بن أبى شيبة، أبو بكر العيسى، الكوفى: المتوفى (٢٣٥).

(١). سنن ابن ماجه: ١ / ٤٣ ح ١١٦.

(٢). الثقات: ٩ / ٢٤٦.

(٣). الكامل فى ضعفاء الرجال: ٧ / ١٣٨ رقم ٢٠٥٢.

(٤). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٤٦٥ رقم ٤٧٦.

(٥). خلاصة الخزرجى: ٣ / ١٢٣ رقم ٧٧٥٧.

(٦). تهذيب التهذيب: ١١ / ٢٤.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٠١

و ثقة العجلي «١» و أبو حاتم «٢» و ابن خراش، و قال ابن حبان «٣»: كان متقناً حافظاً ديناً، ترجمه الذهبى فى تذكرته «٤» (٢ / ٢٠)، و

الخطيب فى تاريخه (١٠ / ٦٦-٧١)، و ابن حجر فى تهذيبه «٥» (٤ / ٦).

يأتى عنه حديث مناشدة شاب أبا هريرة بسند صحيح، و حديث الركان بإسناد رجاله كلهم ثقات، و حديث التهنة.

٩٦- الحافظ أبو سعيد عبيد الله بن عمر الجشمى، القواريرى، البصرى: المتوفى (٢٣٥).

و ثقة ابن معين و العجلي «٦» و النسائى و الحافظ صالح جزرة، كما فى تاريخ الخطيب (١٠ / ٣٢٠-٣٢٣).

يأتى عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبد الرحمن بن أبى لىلى.

٩٧- الحافظ أحمد بن عمر بن حفص الجلاب، أبو جعفر الوكيعى، الكوفى، نزيل بغداد: المتوفى (٢٣٥).

و ثقة ابن معين و عبد الله بن أحمد و محمد بن عبدوس، كما فى تاريخ الخطيب (٤ / ٢٨٤). يأتى بطريقه حديث مناشدة الرحبة بلفظ

عبد الرحمن.

٩٨- الحافظ إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامى - بالزاي - أبو إسحاق المدنى: المتوفى (٢٣٦).

(١). تاريخ الثقات: ص ٢٧٦ رقم ٨٧٨.

(٢). الجرح و التعديل: ٥ / ١٦٠ رقم ٧٣٧.

(٣). الثقات: ٨ / ٣٥٨.

(٤). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٤٣٢ رقم ٤٣٩.

(٥). تهذيب التهذيب: ٦ / ٣.

(٦). تاريخ الثقات: ص ٣١٨ رقم ١٠٦٦.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٠٢

وثقه الدارقطني (١) وابن الوضاح، وذكره ابن حبان في الثقات (٢)، وقال الخطيب (٣) - في رد من قال: عنده مناكير - و أما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه و يوثقونه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه (٤) (١/١٦٧).

أخرج الحفاظ النسائي في خصائصه (٥) (ص ٢٥)، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى السجستاني، قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا إبراهيم، حدثنا معن (٦)، حدثني موسى بن يعقوب، عن مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد و عامر بن سعد، عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطب، فقال: «أيها الناس فإني وليكم». قالوا: صدقت. ثم أخذ بيد علي فرفعها، ثم قال: «هذا وليي، و المؤدى عني، والي الله من والاه، و عادي من عاداه». و الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٩٩- أبو سعيد يحيى بن سليمان الكوفي، الجعفي، المقرئ: المتوفى (٢٣٧).  
وثقه الدارقطني (٧) و العقيلي، و ذكره ابن حبان في الثقات (٨) كما في تهذيب

(١). ذكر أسماء التابعين: ١/ ٥٥ رقم ٢٤.

(٢). الثقات: ٨/ ٧٣.

(٣). تاريخ بغداد: ٦/ ١٧٩ رقم ٣٢٣٥.

(٤). تهذيب التهذيب: ١/ ١٤٥.

(٥). خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٣ ح ٩٤، و في السنن الكبرى: ٥/ ١٣٤ ح ٨٤٧٩.

(٦). هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، أبو يحيى المدني: المتوفى (١٩٨). وثقه ابن معين، و قال ابن سعد [في الطبقات الكبرى:

٥/ ٤٣٧]: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً مأموناً، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ١٠/ ٢٥٢ [١٠/ ٢٢٦]. (المؤلف)

(٧). ذكر أسماء التابعين: ١/ ٤٠٨ رقم ١٢٤٩.

(٨). الثقات: ٩/ ٢٦٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٠٣

التهذيب (١) (١١/ ٢٢٧)، و الخلاصة (٢) (ص ٣٦٤).

يأتي عنه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٠٠- الحفاظ ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، المروزي: المتوفى (٢٣٧).

قال أحمد: لا أعلم له نظيراً عندنا من أئمة المسلمين، و وثقه جمع، كما في خلاصة الخرجي (٣) (ص ٢٣)، و قال ابن خلكان في

تاريخه (٤) (١/ ٦٨): جمع بين الحديث و الفقه و الورع، و كان أحد أئمة الإسلام، له مسند مشهور.

مرّ عنه (ص ٥٥، ٧٢) بإسناد صحيح.

١٠١- الحفاظ عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أبو الحسن العسبي، الكوفي، صاحب المسند و التفسير: المتوفى (٢٣٩).

وثقه ابن معين و العجلي (٥)، كما في تاريخ الخطيب (١١/ ٢٨٣-٢٨٨)، و تذكرة الذهبي (٦) (٢/ ٣٠).

أخرج الحديث في سننه بطرق صحيحة رجالها كلهم ثقات.

١٠٢- الحفاظ قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني - بغلان: قرية في بلخ - أبو رجاء الثقفي: المتوفى (٢٤٠) عن (٩٢) عاماً.

(١). تهذيب التهذيب: ١١/ ١٩٩.



- (٢). خلاصة الخزرجي: ٣ / ١٥٠ رقم ٧٩٦٦.
- (٣). المصدر السابق: ١ / ٦٩ رقم ٣٦٨.
- (٤). وفيات الأعيان: ١ / ١٩٩ رقم ٨٥.
- (٥). تاريخ الثقات: ص ٣٢٩ رقم ١١١١.
- (٦). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٤٤٤ رقم ٤٥٠.
- الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٠٤.
- قال السمعاني في أنسابه «١»: «إنه المحدث في الشرق والغرب، رحل إليه أئمة الدنيا من الأمصار، وروى عنه الأئمة الخمسة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، وأبو عبد الرحمن، ومن لا يحصى كثرة. انتهى.
- وثقه ابن معين والنسائي والذهبي في تذكرته «٢» (٣٣ / ٢).
- مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ١٠٣- إمام الحنابلة أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني: المتوفى (٢٤١).
- أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة صحيحة في المسند والمنقب، مضت جملة منها، وهناك بقيّة وافية تأتي إن شاء الله.
- ١٠٤- الحافظ يعقوب بن حميد بن كاسب، أبو يوسف المدني: المتوفى (٢٤١).
- وثقه ابن معين ومصعب بن الزبير ومسلم بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات «٣»، ونفى عنه البأس ابن عدى «٤»، وقال البخاري: لم نر فيه إلّا خيراً، هو في الأصل صدوق، فلم يُسمع تضعيف من ضعفه.
- توجد ترجمته في التذكرة «٥» (٥١ / ٢)، والخلاصة «٦» (ص ٣٧٥)، وتهذيب التهذيب «٧» (١١ / ٣٨٤). مرّ حديثه (ص ٣٩).
- ١٠٥- الحافظ الحسن بن حماد بن كسيب- مُصغراً- أبو عليّ سجادة البغدادي: المتوفى (٢٤١).

- (١). الأنساب: ١ / ٣٧٦.
- (٢). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٤٤٦ رقم ٤٥٣.
- (٣). الثقات: ٩ / ٢٨٥.
- (٤). الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ١٥١ رقم ٢٠٦١.
- (٥). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٤٦٦ رقم ٤٧٧.
- (٦). خلاصة الخزرجي: ٣ / ١٨١ رقم ٨٢٢٥.
- (٧). تهذيب التهذيب: ١١ / ٣٣٦.
- الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٠٥.
- قال أحمد: صاحب سنّه، وذكره ابن حبان في الثقات «١»، كما في خلاصة الخزرجي «٢» (ص ٦٦) و هامشها، ترجمه الخطيب في تاريخه (٧ / ٢٩٥)، و وثقه.
- يأتي بطريق الحافظ الواحدى عنه نزول آية التبليغ في ولاية عليّ عليه السلام.
- ١٠٦- الحافظ هارون بن عبد الله بن مروان، أبو موسى البرّاز، المعروف بالحمّال: المتوفى (٢٤٣).
- وثقه الدارقطني «٣» والنسائي والذهبي في التذكرة «٤» (٢ / ٦٢)، والخطيب في تاريخه (١٤ / ٢٢).
- يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل، بطريق صحيح رجاله ثقات.
- ١٠٧- أبو عمار الحسين بن حريث المروزي: المتوفى بقصر اللصوص سنة (٢٤٤)، وثقه النسائي، كما في تاريخ الخطيب (٨ / ٣٦)، و

وثقه ابن حجر في تقريبه «۵» (ص ۵۷).

يأتي بروايته حديث المناشدة بلفظ سعيد بالإسناد الصحيح رجاله، كلهم ثقات.

۱۰۸- هلال بن بشر بن محبوب أبو الحسن البصري الأحدث: المتوفى (۲۴۶)، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات «۶». أخرج النسائي في خصائصه «۷» (ص ۳)، قال:

(۱). الثقات: ۱۷۵ / ۸.

(۲). خلاصة الخزرجي: ۲۱۱ / ۱ رقم ۱۳۳۴.

(۳). ذكر أسماء التابعين: ۲ / ۲۶۵ رقم ۱۳۳۵.

(۴). تذكرة الحفاظ: ۲ / ۴۷۸ رقم ۴۹۱.

(۵). تقريب التهذيب: ۱ / ۱۷۵ رقم ۳۵۲ حرف الحاء.

(۶). الثقات: ۲۴۸ / ۹.

(۷). السنن الكبرى: ۵ / ۱۰۷ ح ۸۳۹۷.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۲۰۶.

أخبرنا هلال بن بشر البصري، قال: حدّثنا محمد بن خالد- ابن عثمة- قال: حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي، قال: حدّثنا مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ۳۸)، و الإسناد صحيح رجاله ثقات.

۱۰۹- أبو الجوزاء أحمد بن عثمان البصري: المتوفى (۲۴۶)، وثقه أبو حاتم «۱». و قال ابن أبي عاصم: كان من تُسَاك أهل البصرة، و قال البرّار: ثقة مأمون، و ذكره ابن حبان في الثقات. ترجمه ابن حجر في تهذيبه «۲» (۱ / ۶۱).

مرّ عنه الحديث (ص ۴۱) بإسناد رجاله كلهم ثقات، غير عثمة «۳» أمّ محمد بن خالد الثقة و لم أعرفها، و ما قرأتُ فيها غمراً.

أخرج النسائي في خصائصه «۴» (ص ۲۵) قال: أخبرنا أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء، قال: أخبرنا ابن عيينة «۵»، بنت سعد، عن سعد، قال:

(۱). الجرح و التعديل: ۲ / ۶۳ رقم ۱۰۴.

(۲). تهذيب التهذيب: ۱ / ۵۳.

(۳). و الذي يهوّن الخطب أنّ عثمة لم تقع في الإسناد، فالحديث رواه كلّ من الطبري في كتاب الولاية- و عنه ابن كثير: ۵ / ۲۱۲- و النسائي في السنن و الخصائص: ح ۹۵، و ابن أبي عاصم في السنّة: ح ۱۱۸۹، كلهم عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان عن محمد بن خالد بن عثمة... ( ) فكلمة (ابن عثمة) صِيحّت في طبعه البداية و النهاية الي (عن عثمة) و الصواب (بن) كما في الطبقات المحقّقة. (الطبائبي)

(۴). خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ۱۱۴ ح ۹۵، و في السنن الكبرى: ۵ / ۱۳۴ ح ۸۴۸۰، و السند فيهما: أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، قال حدّثنا ابن عثمة، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد. هكذا في السنن و الخصائص في الطبقات المحقّقة. أما في الطبعة المصرية القديمة غير المحقّقة من الخصائص التي اعتمدها شيخنا المؤلف ففيها في هذا الإسناد سقط و أخطاء. (الطبائبي)

(۵). كذا في النسخ، و صحّحها المحشى عليها، و قال: بسقوط (أخبرتنا بنت سعد)، أو (عن بنت سعد)، و هذا التصحيح لا يتم لعدم رواية ابن عيينة عن عائشة؛ إذ وُلد سفيان سنة سبع بعد المائة و توفيت عائشة سنة سبع عشر بعد المائة، و ابن عيينة انتقل إلى مكّة سنة

(۱۶۳)، فالراوي عن عائشة قد سقط عن السند، و هو: مهاجر بن مسمار، كما يظهر من سائر طرق الحديث. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۲۰۷.

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عليّ فخبط، فحمد الله و أتى عليه، ثم قال: «ألم تعلموا أنّي أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله.

ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، فقال: «من كنت وليه فهذا وليه، وإنّ الله ليؤالي من والاه، و يُعادي من عاداه». و الإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

۱۱۰- الحافظ محمد بن العلاء الهمداني، الكوفي، أبو كريب: المتوفى (۲۴۸).

وثقه الذهبي في التذكرة «۱» (۲/ ۸۰).

يأتي بطريقه حديث مناشدة شابّ أبا هريرة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

۱۱۱- يوسف بن عيسى بن دينار الزهرى، أبو يعقوب المروزي: المتوفى (۲۴۹).

في التقريب «۲»: ثقةً فاضلاً، وثقه غير واحد من الحفاظ، كما في خلاصة الخزرجي «۳» (ص ۳۷۸).

روى النسائي بطريقه حديث المناشدة بلفظ حارثه الآتي، و الإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

۱۱۲- نصر بن عليّ بن نصر، أبو عمرو الجهضمي، البصري: المتوفى (۲۵۱).

وثقه أبو حاتم «۴» و النسائي و ابن خراش، و قال مسلمة: ثقةٌ عند جميعهم، ترجمه ابن حجر في تهذيبه «۵» (۱۰/ ۴۳۰).

(۱). تذكرة الحفاظ: ۲/ ۴۹۷ رقم ۵۱۲.

(۲). تقريب التهذيب: ۲/ ۳۸۲ رقم ۴۴۶ حرف الياء.

(۳). خلاصة الخزرجي: ۳/ ۱۸۹ رقم ۸۲۹۰.

(۴). الجرح و التعديل: ۸/ ۴۶۶ رقم ۲۱۳۶.

(۵). تهذيب التهذيب: ۱۰/ ۳۸۴.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۲۰۸.

مرّ حديثه (ص ۸۵) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

۱۱۳- الحافظ محمد بن بشار، الشهير ب (بندار) أبو بكر العبدى، البصري: المتوفى (۲۵۲).

يروى عنه الأئمة الستة أصحاب الصحاح، وثقه العجلي «۱» و ابن سيّار و مسلمة ابن قاسم و غيرهم، و قال الذهبي في تذكرته «۲» (۲/ ۵۳): لا عبرة بقول من ضعفه.

مرّ عنه (ص ۴۱) بطريق ابن ماجه و الترمذى بإسناد صحيح رجاله ثقات.

۱۱۴- الحافظ محمد بن المثنى أبو موسى العزرى - بالمهملة ثمّ الموحدة المفتوحين بعدهما الزاى - البصري: المتوفى (۲۵۲).

ترجمه الخطيب في تاريخه (۳/ ۲۸۳- ۲۸۶)، و قال: كان ثقةً ثباتاً، احتجّ سائر الأئمة بحديثه. توجد ثقته و الثناء عليه في كثير من معاجم

التراجم «۳».

يأتي عنه حديث المناشدة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات بلفظ سعيد، و مرّ عنه بإسناد صحيح (ص ۳۰).

۱۱۵- الحافظ يوسف بن موسى، أبو يعقوب القطان، الكوفي: المتوفى (۲۵۳).

ترجمه الخطيب في تاريخه (۱۴/ ۳۰۴) و قال: قد وصفه غير واحد من الأئمة بالثقة، و احتجّ به البخارى في صحيحه.

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

۱۱۶- الحافظ محمد بن عبد الرحيم، أبو يحيى البغدادي، البراز، المعروف بصاعقة: المتوفى (۲۵۵)، و المولود (۱۸۵).

- (۱). تاريخ الثقات: ص ۴۰۱ رقم ۱۴۳۵.
- (۲). تذكرة الحفاظ: ۲ / ۵۱۱ رقم ۵۲۶.
- (۳). أنظر: الجرح و التعديل: ۸ / ۹۵ رقم ۴۰۹، تهذيب التهذيب: ۹ / ۳۷۷، تقريب التهذيب: ۲ / ۲۰۴ رقم ۶۶۶ حرف الميم، ميزان الاعتدال: ۴ / ۲۴ رقم ۸۱۱۵.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۲۰۹.
- وثقه عبد الله بن أحمد و النسائي و أحمد بن صاعد و ابن إسحاق السراج و مسلمة و القزّاب و غيرهم، و قال الخطيب «۱»: كان متقناً ضابطاً عالمياً حافظاً. ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب «۲» (۹ / ۳۱۱).
- مرّ الحديث عنه (ص ۸۹) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ۱۱۷- محمد بن عبد الله المذكور (ص ۸۴) العدوي، المقرئ: المتوفى (۲۵۶).
- قال ابن أبي حاتم «۳»: سمعت منه مع أبي سنة (۲۵۵)، و هو صدوق ثقة، سئل عنه أبي، فقال: صدوق، و وثقه النسائي و مسلمة بن قاسم، و قال الخليلي: ثقة متفق عليه، و ذكره ابن حبان في الثقات «۴». كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه «۵» (۹ / ۲۸۴).
- يأتي حديثه في حديث التهنية بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ۱۱۸- الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: المتوفى (۲۵۶).
- صاحب الصحيح الدائر السائر، أحد الصحاح الستة. ذكره في تاريخه (ج ۱ قسم ۱ ص ۳۷۵)، كما مرّ في طريق سالم بن عبد الله بن عمر.
- ۱۱۹- الحافظ الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو عليّ العبدی، البغدادي: المتوفى (۲۵۷) بسامراء، و قد عاش مائة و عشر سنين.
- وثقه «۶» ابن معين و أبو حاتم و ابن قاسم و ذكره ابن حبان في الثقات،

- (۱). تاريخ بغداد: ۲ / ۳۶۳ رقم ۸۷۳.
- (۲). تهذيب التهذيب: ۹ / ۲۷۷.
- (۳). الجرح و التعديل: ۷ / ۳۰۷ رقم ۱۶۶۸.
- (۴). الثقات: ۹ / ۱۲۱.
- (۵). تهذيب التهذيب: ۹ / ۲۵۲.
- (۶). الجرح و التعديل: ۳ / ۳۱ رقم ۱۲۸، الثقات: ۸ / ۱۷۹، خلاصة الخرجي: ۱ / ۲۱۵ رقم ۱۳۵۶، تهذيب التهذيب: ۲ / ۲۵۴.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۲۱۰.
- كما في تاريخ الخطيب (۷ / ۳۹۴)، و خلاصة الخرجي (ص ۶۷)، و تهذيب التهذيب (۲ / ۲۳۹).
- مرّ الحديث بطريقه (ص ۴۱) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ۱۲۰- الحافظ عبد الله بن سعيد الكندي، الكوفي، أبو سعيد الأشج، صاحب التفسير و التصانيف: المتوفى (۲۵۷).
- ترجمه الذهبي في تذكرته «۱» (۲ / ۸۴)، و أثنى عليه بالإمامة، و قال: قال أبو حاتم «۲»: ثقة إمام أهل زمانه، و قال النسائي: صدوق، و قال ابن حجر «۳»: وثقه الخليلي و مسلمة بن قاسم.
- يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبد الرحمن، و حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري، بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢١- الحافظ محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، الذهلي- مولى بنى ذهل- الزهري- جامع الزهريات أحاديث الزهري- المتوفى (٢٥٨).

ترجمه الذهبى فى تذكرته «٤» (١١١ / ٢)، و أثنى عليه بالإمامة، و قال: انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة و الصيانة و الدين و متابعة السنن، و قال الخطيب فى تاريخه (٣ / ٤١٥): كان أحد الأئمة العراقيين، و الحفاظ المتمعنين، و الثقات المأمونين. أخرج النسائي بطريقه حديث الرحبة بلفظ عميرة «٥» بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(١). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٠٢ رقم ٥١٧.

(٢). الجرح و التعديل: ٥ / ٧٣ رقم ٣٤٢.

(٣). تهذيب التهذيب: ٥ / ٢٠٨.

(٤). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٣٠ رقم ٥٤٩.

(٥). خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، و فى السنن الكبرى: ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧٠.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢١١.

مرّ عنه (ص ٢٣، ٣٢).

١٢٢- الحافظ حجاج بن يوسف الثقفى، البغدادي، أبو محمد، الشهير بابن الشاعر: المتوفى (٢٥٩).

ترجمه «١» السمعاني فى أنسابه فى نسبة الشاعر: بالثقة و الفهم و الحفظ، و الذهبى فى تذكرته (٢ / ١٢٩) و حكى عن ابن أبى حاتم ثقته، و الخطيب فى تاريخه (٨ / ٢٤٠)، و حكى ابن حجر فى تهذيبه (٢ / ٢١٠) ثقته عن غير واحد. مرّ عنه (ص ٥٤) بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢٣- أحمد بن عثمان بن حكيم، أبو عبد الله الأودى- بفتح الهمزة و سكون الواو- المتوفى (٢٦١، ٢٦٢)، وثقه النسائي و ابن خراش، و ترجمه الخطيب فى تاريخه (٤ / ٢٩٦).

يأتى عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٢٤- الحافظ عمر بن شبة- بفتح أوله و الموحدة المشددة- النميرى، أبو زيد البصرى، الأخبارى: المتوفى (٢٦٢).

وثقه الدارقطنى كما فى تذكرة الذهبى «٢» (٢ / ٩٨)، و خلاصة الخزرجى «٣» (ص ٢٤٠)، و وثقه الخطيب فى تاريخه (١١ / ٢٠٨)، و قال المرزبانى فى معجم الشعراء- كما حكى:- صدوق ثقة.

يأتى عنه حديث احتجاج عمر بن عبد العزيز بحديث الغدير.

(١). الأنساب: ٣ / ٣٧٨، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٤٩ رقم ٥٦٩، الجرح و التعديل: ٣ / ١٦٨ رقم ٧١٨، تهذيب التهذيب: ٢ / ١٨٤.

(٢). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥١٦ رقم ٥٣٣.

(٣). خلاصة الخزرجى: ٢ / ٢٧١ رقم ٥١٨١.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢١٢.

١٢٥- الحافظ حمدان، أحمد بن يوسف بن حاتم «١» السلمى، أبو الحسن النيسابورى: المتوفى (٢٦٤) فى عشر التسعين.

وثقه مسلم و الخليلى و الدارقطنى. و قال الحاكم: هو أحد أعلام الحديث، كثير الرحلة، واسع الفهم، كذا ترجمه الخزرجى فى الخلاصة «٢» (ص ١٢)، و ابن حجر فى تهذيبه «٣» (١ / ٩٢).

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، و (ص ٦٥) بسند صحيح أيضاً.

١٢٦- الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد، أبو زرعة المخزومي، الرازي: المتوفى (٢٤٤، ٢٤٨).

قال الخطيب (١٠/ ٣٢٦-٣٣٧): كان إماماً ربانياً حافظاً مكثرًا صادقاً، وقال أبو حاتم «٤»: حدثني أبو زرعة، وما خَلَفَ بعده مثله علماً وفهماً و صيانةً و صدقاً، و لا أعلم في المشرق و المغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله، و إذا رأيت الرازي يتنقص أبا زرعة فاعلم أنه مبتدع، و وثقه النسائي، و أثنى عليه غيره و وثقه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه «٥» (٧/ ٣٠-٣٤). يأتي عنه حديث التهنية برواية ابن كثير بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

١٢٧- الحافظ أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر البغدادي، صاحب المسند: المتوفى (٢٤٥) عن (٨٣) عاماً.

(١). في تهذيب التهذيب و الثقات: ٤٧/ ٨: يوسف بن خالد.

(٢). خلاصة الخزرجي: ١/ ٣٦ رقم ١٥٠.

(٣). تهذيب التهذيب: ١/ ٧٩.

(٤). الجرح و التعديل: ٥/ ٣٢٤ رقم ١٥٤٣.

(٥). تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢١٣

و وثقه أبو حاتم «١» و الدارقطني، كما في تاريخ الخطيب (٥/ ١٥١-١٥٣)، و حكي ابن حجر في تهذيبه «٢» ثقته عن الخليلي و مسلمة بن قاسم، روى حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع و عبد خير الآتي، بإسناد رجاله كلهم ثقات.

١٢٨- الحافظ إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، أبو بشر الأصفهاني، الشهير بسَمويه: المتوفى (٢٤٧).

قال أبو الشيخ: كان حافظاً متقناً، و قال أبو نعيم: كان من الحفاظ و الفقهاء، و قال ابن أبي حاتم «٣»: صدوق، كذا ترجمه الذهبي في تذكرته «٤» (٢/ ١٤٥). راجع (ص ٥٢).

١٢٩- الحافظ الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي: المتوفى (٢٧٠).

أحد مشايخ الحافظ الكبير ابن ماجه و نظرائه، و وثقه الدارقطني و مسلمة بن قاسم، و ذكره ابن حبان في الثقات «٥»، ترجمه الخزرجي في الخلاصة «٦» (ص ٦٨)، و ابن حجر في تهذيبه «٧» (٢/ ٣٠٢).

مَرَّ الحديث عنه (ص ٢٤) بطريق حسن إن لم يكن صحيحاً؛ لمكان حسن بن عطية بن نجیح- و هو صدوق، يروى عن البخاري- و يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٣٠- الحافظ محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الطائي، الحمصبي: المتوفى (٢٧٢).

(١). الجرح و التعديل: ٢/ ٧٨ رقم ١٦٩.

(٢). تهذيب التهذيب: ١/ ٧٢.

(٣). الجرح و التعديل: ٢/ ١٨٢ رقم ٦٢٠.

(٤). تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٦٦ رقم ٥٩١.

(٥). الثقات: ٨/ ١٨١.

(٦). خلاصة الخزرجي: ١/ ٢١٦ رقم ١٣٦٢.

(٧). تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٦١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢١٤

ترجمه الذهبى فى تذكرته «١» (١٥٩ / ٢) و قال: و قد وثقه غير واحد، و أثنا على معرفته و نبه. مَرَّ الحديث بطريقه (ص ٥٧).

١٣١- الحافظ سليمان بن سيف بن يحيى الطائى، أبو داود الحزائى: المتوفى (٢٧٢).

وثقه النسائى، و يروى عنه كثيراً، و ذكره ابن حبان فى الثقات «٢»، ترجمه ابن حجر فى تهذيبه «٣» (١٩٩ / ٤).

يأتى بطريقه حديث المناشدة فى الرحبة بلفظ زيد بن يثيع.

١٣٢- الحافظ محمد بن يزيد القزوينى، أبو عبد الله بن ماجه، صاحب السنن: المتوفى (٢٧٣).

ترجمه كثير من الأعلام، قال الذهبى فى تذكرته «٤» (٢٠٩ / ٢): قال أبو يعلى الخليلى: ابن ماجه ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة و حفظ.

مَرَّ حديثه (ص ١٩، ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، و (ص ٣٩، ٤١).

١٣٣- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى «٥»، البغدادي: المتوفى (٢٧٦).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (١٧٠ / ١٠)، و قال: كان ثقةً ديناً فاضلاً، و وثقه ابن خلكان فى تاريخه «٦» و ذكر فضله.

(١). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٨١ رقم ٦٠٦.

(٢). الثقات: ٨ / ٢٨١.

(٣). تهذيب التهذيب: ٤ / ١٧٤.

(٤). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٦ رقم ٦٥٩.

(٥). دِينُور- بكسر الدال و فتح النون و الواو- بلد عند قرميسين - كرمشاه- قاله ابن خلكان. (المؤلف)

(٦). وفيات الأعيان: ٣ / ٤٢ رقم ٣٢٨.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢١٥.

يأتى عنه حديث احتجاج بُزِدَ على عمرو بن العاصى، و حديث مناشدة شابَّ أبا هريرة. «١»

١٣٤- الحافظ عبد الملك بن محمد، أبو قلابه الرقاشى، الزاهد، محدث البصرة: المتوفى (٢٧٦)، و المولود (١٩٠).

قال أبو داود: أمين مأمون، كتبت عنه، ترجمه الذهبى فى تذكرته «٢» (١٩٧ / ٢)، و حكى ابن حجر فى تهذيبه «٣» (٤٢٠ / ٦) ثقته عن ابن الأعرابى و مسلمة بن قاسم، و ذكره ابن حبان فى الثقات «٤».

مَرَّ الحديث عنه (ص ٣١) بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٣٥- الحافظ أحمد بن حازم الغفارى، الكوفى، الشهرى بابن أبى غرزة: المتوفى (٢٧٦)، صاحب المسند.

ذكره ابن حبان فى الثقات «٥»، و قال: كان مُتَقِنًا، كذا ترجمه الذهبى فى

(١). ذكر حديث الغدير فى كتابه: تأويل مختلف الحديث- طبعه القاهرة سنة ١٣٨٦- ص ٦ و ٤٢، و هنا حاول تأويل الحديث و

تحريف معناه فاضطرَّ إلى الهذيان! و ناقض ما ذكره هنا فى كتابه الاختلاف فى اللفظ ص ٤٧- طبعه القدسى بمصر سنة ١٣٤٩- حين

ذكر الحديث مرسلًا إياه إرسال المسلمات عند إفاضته فى تعصب السنيين على على عليه السلام قال: و تحامى كثير من المحدثين أن

يحدِّثوا بفضائله- كرم الله وجهه- أو يظهروا ما يجب له... و أهملوا من ذكره أو روى حديثاً من فضائله، حتى تحامى كثير من

المحدثين ثوابها، و عُتُوا بجمع فضائل عمرو بن العاص و معاوية!! كأنهم لا يريدونهما بذلك و إنما يريدونه، فإن قال قائل: أخو رسول

الله صلى الله عليه و آله و سلم على و أبو سبطيه الحسن و الحسين، و أصحاب الكساء: على و فاطمة و الحسن و الحسين، تمعرت

الوجوه و تنكرت العيون! و طرت حسائك الصدور! ( ) و إن ذكر ذاكر

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من كنت مولاه فعلي مولاه» و «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»  
و أشباه هذا التمسوا لتلك الأحاديث المخارج لينتقصوه و يخسوه حقّه... (الطبائبي)

(٢). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٨٠ رقم ٦٠٤.

(٣). تهذيب التهذيب: ٦ / ٣٧١.

(٤). الثقات: ٨ / ٣٩١.

(٥). الثقات: ٨ / ٤٤.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢١٦.

تذكرته «١» (١٧١ / ٢).

مرّ الحديث بطريقه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، و كذلك ما مرّ عنه (ص ٣٢)، و يأتي بإسناده حديث المناشدة بلفظ عمرو  
ذو مرّ بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٣٦- الحافظ محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذّي: المتوفّي (٢٧٩).

أحد الأئمة السّنة أصحاب الصحاح، غني عن كلّ توثيق.

راجع (ص ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٤٨) و غيرها، و كثير من طرقه صحيح رجاله ثقات.

١٣٧- الحافظ أحمد بن يحيى البلاذري: المتوفّي (٢٧٩).

اعتمد عليه و على كتابه أئمة الإسلام في النقل عنه و عن تأليفه منذ عصره حتى اليوم. أخرجه في أنساب الأشراف «٢».

١٣٨- الحافظ إبراهيم بن الحسين الكسائي، الهمداني، أبو إسحاق، المعروف بابن ديزيل: المتوفّي (٢٨٠، ٢٨١).

يروى عن أبي سعيد يحيى الجعفي المتوفّي (٢٣٧) كما يأتي.

قال الذهبي في تذكرته «٣» (١ / ١٨٣): قال الحاكم: ثقة مأمون.

روى حديث الركبان الآتي في كتاب صفين بطريق صحيح رجاله ثقات، و نزول آية (سأل سائل) حول واقعة الغدير.

(١). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٩٤ رقم ٦١٧.

(٢). أنساب الأشراف: ٢ / ١٠٨ - ١١٢.

(٣). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٠٨ رقم ٦٣٣.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢١٧.

١٣٩- الحافظ أحمد بن عمرو، أبو بكر الشيباني، الشهير بابن أبي عاصم: المتوفّي (٢٨٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته «١» (٢ / ٢١٤)، و أثنى عليه بالإمامة و الزهد و الصدق و الفقه.

مرّ عنه (ص ٤٢، ٥٥)، و يأتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ زاذان.

١٤٠- الحافظ زكريا بن يحيى بن إياس، أبو عبد الرحمن السّجزي «٢»، نزيل دمشق، المعروف بخياط السّنة: المتوفّي (٢٨٩) عن (٩٤)

عاماً.

وثقه النسائي و الأزدي و الذهبي في تذكرته «٣» (٢ / ٢٢٣).

مرّ عنه (ص ٨٥) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، و أخرج النسائي في خصائصه «٤» (ص ٢٥) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدّثنا [محمد بن يحيى قال حدّثنا] «٥» يعقوب ابن جعفر بن كثير بن أبي كثير عن مهاجر بن مسمار قال:

أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بطريق مكّة... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨).



۱۴۱- الحافظ عبد الله بن أحمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الشيباني: المتوفى (۲۹۰).

أطراه الخطيب في تاريخه (۳۷۵ / ۹) بالثقة و الثبت و الفهم، و قال الذهبي في تذكرته «۶» (۲۳۷ / ۱): ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بمعرفة الرجال

(۱). تذكرة الحفاظ: ۲ / ۶۴۰ رقم ۶۶۳.

(۲). بمهملة مكسورة و جيم ساكنة، اسم لسجستان [معجم البلدان: ۳ / ۱۸۹]. (المؤلف)

(۳). تذكرة الحفاظ: ۲ / ۶۵۰ رقم ۶۷۳.

(۴). السنن الكبرى: ۵ / ۱۳۵ ح ۸۴۸۱.

(۵). أصفناه من طبعة الكويت بتحقيق أحمد مير بن البلوشي: ص ۱۱۴ ح ۹۶. (الطباطبائي)

(۶). تذكرة الحفاظ: ۲ / ۶۶۵ رقم ۶۸۵.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۲۱۸

و معرفة علل الحديث و الأسماء و المواظبة على الطلب، حتى أفرط بعضهم و قدّمه على أبيه- إمام الحنابلة- في الكثرة و المعرفة. راجع (ص ۳۱).

مرّ عنه بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، و كذلك بسند صحيح (ص ۳۸)، يأتي عنه حديث المناشدة بطرق صحيحة.

۱۴۲- الحافظ أحمد بن عمرو، أبو بكر البزار، البصري: المتوفى (۲۹۲)، صاحب المسند المعلّل.

قال الخطيب في تاريخه (۳۳۴ / ۴): كان ثقةً حافظاً، صنّف المسند، و تكلم على الأحاديث، و بين عللها، و ترجمه الذهبي في تذكرته (۲ / ۲۲۸)، «۱» و حكى ثقته عن الدارقطني.

مرّ حديثه (ص ۲۲، ۳۳، ۴۱، ۵۱، ۵۲، ۵۶)، و يأتي عنه بطرق أخرى، و غير واحد من طرق صحيح رجاله ثقات، صحّحه الحافظ الهيثمي «۲».

۱۴۳- الحافظ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّبي، البصري، صاحب السنن: المتوفى (۲۹۲).

ترجمه الذهبي في تذكرته «۳» (۲ / ۱۹۵)، و قال: وثّقه الدارقطني و غيره، و كان سرّياً نبيلاً، عالماً بالحديث، مدحه البحري. روى حديث التهنئة، كما يأتي بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

۱۴۴- الحافظ صالح بن محمد بن عمرو البغدادي، الملقّب ب (جزرة): المتوفى (۲۹۳، ۲۹۴).

(۱). تذكرة الحفاظ: ۲ / ۶۵۳ رقم ۶۷۵.

(۲). مجمع الزوائد: ۹ / ۱۰۵.

(۳). تذكرة الحفاظ: ۲ / ۶۲۰ رقم ۶۴۷.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۲۱۹

ترجمه الخطيب في تاريخه (۳۲۲ / ۹)، و قال: كان حافظاً عارفاً، من أئمة الحديث، و ممّن يُرجع إليه في علم الآثار، و معرفة نقله الأخبار، و كان صدوقاً ثبتاً أميناً، و ذكره الذهبي في تذكرته «۱» (۲ / ۲۱۵)، و حكى عن الدارقطني أنّه قال: كان ثقةً حافظاً عارفاً «۲».

مرّ حديثه (ص ۳۱) بإسناد صحيح رجاله ثقات، و كذلك ما مرّ عنه (ص ۳۴)، إسناده صحيح رجاله ثقات.

۱۴۵- الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي، الكوفي: المتوفى (۲۹۷).

وثّقه الحافظ صالح جزرة، و صحّح الحاكم و الذهبي ما أخرجاه بطريقه في المستدرک «۳» و تلخيصه، ترجمه الذهبي في تذكرته «۴»

(٢/ ٢٣٣).

مرّ الحديث بإسناده (ص ٤٣)، و يأتي بإسناده حديث نزول آية التبليغ يوم غدیر خمّ.  
 ١٤٦- القاضي عليّ بن محمد المصيصيّ - بفتح الميم و تشديد المهملة الأولى - شيخ الحافظ النسائي و نظرائه.  
 وثقه «٥» النسائي في سننه، كما في خلاصة الخزرجي (ص ١٣٥)، و ابن حجر في تقريبه، و حكي ثقته في تهذيبه (٧/ ٣٨٠) عن  
 النسائي و ابن حبان و مسلمة بن قاسم. أخرج النسائي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد و زيد بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

(١). تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤١ رقم ٦٦٤.

(٢). المؤلف و المختلف: ٢/ ٧٥٠.

(٣). المستدرک علی الصحیحین: ٣/ ١٣٢ ح ٤٦٢٢، و كذا في تلخيصه.

(٤). تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٦١ رقم ٦٨١.

(٥). خلاصة الخزرجي: ٢/ ٢٥٦ رقم ٥٠٤٦، تقريب التهذيب: ٢/ ٤٤ رقم ٤٠٨ حرف العين، تهذيب التهذيب: ٧/ ٣٣٣، الثقات: ٨/

٤٧٧، السنن الكبرى: ٥/ ١٣١ ح ٨٤٧٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٢٠.

١٤٧- إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدّب، البغدادی، نزيل طرطوس، الملقّب ب (حزمي) - بالمهملتين.

ذكره ابن حبان في الثقات «١»، و قال النسائي: صدوق، و تبعه ابن حجر في التّريب «٢».

أخرج النسائي في خصائصه «٣» (ص ٤) قال: أخبرنا حزمي بن يونس بن محمد الطرطوسي، قال: أخبرنا أبو غسان - مالك بن  
 إسماعيل - قال: أخبرنا عبد السلام «٤»، عن موسى الصغير المترجم (ص ٨١)، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد قال: كنت جالساً  
 فتتقصوا... إلى آخر اللفظ المذكور (ص ٣٨) و السند صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٤٨- أبو هريرة محمد بن أيوب الواسطي: قال أبو حاتم «٥»: صالح، كذا ذكره الخزرجي «٦»، و بالصلاح ترجمه ابن حجر في

التّريب «٧»، و قال في تهذيبه «٨» (٩/ ٦٩): ذكره ابن حبان في الثقات «٩»، و قال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي سنة (٢١٤)، و صحّح

(١). الثقات: ٨/ ٨٢.

(٢). تقريب التهذيب: ١/ ٤٧ رقم ٣٠٨ حرف الألف.

(٣). خصائص أمير المؤمنين: ص ٣٨ ح ١٢، و في السنن الكبرى: ٥/ ١٠٨ ح ٨٣٩٩.

(٤). هو الحافظ عبد السلام بن حرب النهدي، أبو بكر الكوفي، الملائني: المتوفى (١٨٧) عن (٩٦) عاماً. () وثقه أبو حاتم [في الجرح و

التعديل: ٦/ ٤٧ رقم ٢٤٦] و الترمذي و الدارقطني و يعقوب بن أبي شيبة، ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٦/ ٣١٧ [٦/ ٢٨٢]، و بقيّة السند

قد مرّت تراجم رجالها. (المؤلف)

(٥). الجرح و التعديل: ٧/ ١٩٧ رقم ١١١٣.

(٦). خلاصة الخزرجي: ٢/ ٣٨٣ رقم ٦٠٧٦.

(٧). تقريب التهذيب: ٢/ ١٤٧ رقم ٦٩ حرف الميم.

(٨). تهذيب التهذيب: ٩/ ٥٩.

(٩). الثقات: ٩/ ١١٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٢١.

حديثه الحاكم في المستدرک «١» (١٠٩ / ٣).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحّحه الحاكم، و يأتي عنه حديث نزول آية (سأل سائل) حول قضية الغدير.

### «القرن الرابع»

١٤٩- الحافظ عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس السكّري، البغدادي: المتوفى (٣٠٢).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٩ / ٤٨٣) و قال: كان ثقةً، و قال الدارقطني: صدوق.

مرّ حديثه (ص ٣٩) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٠- الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، صاحب السنن: المتوفى (٣٠٣)، و له (٨٨) عاماً.

حكى الذهبي في تذكرته «٢» (٢ / ٢٦٨) عن الدارقطني أنّه قال: كان النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، و أعلمهم بالحديث، و عن

النيسابوري: أنّه الإمام بلا مدافعة، و حكى السبكي في طبقاته «٣» (٢ / ٨٤) عن أبي جعفر الطحاوي أنّه قال: النسائي إمام من أئمة

المسلمين، و حكى ابن كثير في تاريخه «٤» (١١ / ١٢٣) عن ابن يونس أنّه قال: كان النسائي إماماً في الحديث ثقةً ثبتاً حافظاً.

أخرج حديث الغدير في سننه و خصائصه بطرق كثيرة جُلّها صحيح، رجاله

(١). المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٧.

(٢). تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٩٨ رقم ٧١٩.

(٣). طبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ١٤ رقم ٨٠.

(٤). البداية و النهاية: ١١ / ١٤٠ حوادث سنة ٣٠٣ هـ.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٢٢

ثقات، منها ما يأتي، و منها ما مرّ (ص ١٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٨٥، ٨٩، ٩٢).

١٥١- الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني، النسوي، البالوزي «١»، صاحب المسند الكبير: المتوفى (٣٠٣).

قال السمعاني في أنسابه «٢»: كان مقدّماً في الفقه و العلم و الأدب، و قال في موضع آخر: إمام متّين ورع حافظ، و قال السبكي في

طبقاته «٣» (٢ / ٢١٠):

قال الحاكم: كان محدّث خراسان في عصره، مقدّماً في الثبوت و الكثرة و الفهم و الفقه و الأدب.

مرّ عنه (ص ١٩)، و يأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، و حديث التهنته بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٢- الحافظ أحمد بن عليّ الموصليّ، أبو يعلى، صاحب المسند الكبير: المتوفى (٣٠٧).

وثّقه «٤» ابن حبان و الحاكم و الذهبي في تذكرته (٢ / ٢٧٤)، و قال ابن كثير في تاريخه «٥» (١١ / ١٣٠): كان حافظاً خيراً، حسن

التصنيف، عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لما يحدث به.

مرّ عنه (ص ١٥، ١٩، ٥١)، و يأتي عنه حديث المناشدة و مناشدة شابّ أبا هريرة، بإسناد صحيح رجاله ثقات، و حديث التهنته بإسناد

صحيح.

١٥٣- الحافظ محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر، صاحب التفسير و التاريخ

(١). البالوز: من قري (نسا) على ثلاثة أو أربعة فراسخ منها [معجم البلدان: ١ / ٣٢٩]. (المؤلف)

(٢). الأنساب: ١ / ٢٧٠.

- (٣). طبقات الشافعية الكبرى: ٣/ ٢٦٣ رقم ١٧٠.
- (٤). الثقات: ٨/ ٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٠٧ رقم ٧٢٦.
- (٥). البداية و النهاية: ١١/ ١٤٩ حوادث سنة ٣٠٧ هـ.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٢٣
- السائرين: المتوفى (٣١٠).
- ترجمه الخطيب في تاريخه (٢/ ١٦٢ - ١٦٩) وقال: كان أحد العلماء، يُحَكَّم بقوله، و يُرَجَع إلى رأيه؛ لمعرفته و فضله، ثم أطراه و أكثر.
- و ذكره الذهبي في تذكرته «١» (١/ ٢٧٧ - ٢٨٣)، و أثنى عليه بالإمامة و الزهد و الرضا للدينيا. أفرد كتاباً في الغدير.
- و مرّ عنه (ص ١٥، ١٩، ٢٠، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٥، ٥٧، ٦٨)، و يأتي عنه بطرق أخرى.
- ١٥٤- أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي، الأ حول «٢»: المتوفى (٣١١).
- يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبد الرحمن.
- ١٥٥- الحافظ محمد بن جمعة بن خلف القهستاني، أبو قريش، صاحب المسند الكبير: المتوفى (٣١٣).
- قال الخطيب في تاريخه (٢/ ١٦٩): كان ضابطاً حافظاً مُتَقِناً كثير السماع و الرحلة، و حكي الذهبي في تذكرته «٣» (٢/ ٣٢٨) عن أبي علي الحافظ أنه قال: خيرنا أبو قريش، الحافظ الثقة الأمين.
- مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩)، و يأتي في حديث التهنة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ١٥٦- الحافظ عبد الله بن محمد البغوي، أبو القاسم: المتوفى (٣١٧).
- ترجمه الخطيب في تاريخه (١٠/ ١١١ - ١١٧)، و قال: كان ثقةً ثبّتاً أكثراً فهماً
- 
- (١). تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧١٠ رقم ٧٢٨.
- (٢). ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه: ٥/ ١٠٧ رقم ٢٥١٣، و قال: كان صدوقاً.
- (٣). تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٦٦ رقم ٧٦٧. و فيه: (أخبرنا) بدلاً من (خيرنا).
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٢٤
- عارفاً، و حكي عن موسى بن هارون: أنه قال: لو جاز أن يُقال لإنسان إنه فوق الثقة، لقبل لأبي القاسم.
- أخرج في معجمه حديث الركبان الآتي، و مرّ عنه بإسناد حسن (ص ٣١).
- ١٥٧- أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي «١»: المولود (٢٢٤)، و المتوفى (٣٢٠).
- معتمدٌ عليه في الرواية عنه، كما في تاريخ ابن خلكان «٢» (٢/ ٨٥).
- مرّ عنه (ص ٢٤، ٣١) بإسنادين صحيحين كلّ رجالهما ثقات.
- ١٥٨- أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أحمد البرزّاز، المعروف بابن النيرى: المولود (٢٣٢)، و المتوفى (٣٢٠).
- ترجمه الخطيب في تاريخه (٤/ ٢٢٦)، و قال: ثقةٌ.
- يأتي حديثه في آية إكمال الدين و في حديث التهنة، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ١٥٩- الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي، الطحاوي «٣»، الحنفى المصرى: المولود (٢٢٩)، و المتوفى (٣٢١).
- شيخ الفقه و الحديث، انتهت إليه الرئاسة الدينيّة بمصر، ترجمه ابن كثير في تاريخه «٤» (١١/ ١٧٤)، و قال: أحد الثقات الأثبات و الحفاظا لجهاذة، و حكي الذهبي، عن ابن يونس في التذكرة «٥» (٣/ ٣٠): كان ثقةً ثبّتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله.

- (١). الدولاب: قرية من أعمال الرّي، و أخرى بأهواز، و موضع في شرقي بغداد [معجم البلدان: ٢ / ٤٨٥]. (المؤلف)
- (٢). وفيات الأعيان: ٤ / ٣٥٢ رقم ٦٤٦.
- (٣). نسبة إلى (طحا)، و هي قرية بصعيد مصر، و إلى (الأزد) حتى من اليمن [معجم البلدان: ٤ / ٢٢]. (المؤلف)
- (٤). البداية و النهاية: ١١ / ١٩٨ حوادث سنة ٣٢١ هـ.
- (٥). تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٠٨ رقم ٧٩٧.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٢٥.
- مرّ حديثه (ص ٤٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، و كذلك (ص ٥٥).
- ١٦٠- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي: المتوفّي (٣٢٥).
- ترجمه الخطيب في تاريخه (٦ / ١٣٧).
- يأتي بطريقه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير.
- ١٦١- الحافظ الحكيم محمد بن عليّ الترمذي، الصوفي، الشافعي، صاحب كتاب الفروق و نواذر الأصول.
- يروى عن بعض مشايخه سنة (٢٨٥) - كما في ترجمته في أول كتابه نواذر الأصول - أثني عليه الحافظ أبو نعيم في حليته «١»، و ترجمه السبكي في طبقاته «٢» (٢ / ٢٠). مرّ الحديث عنه (ص ٢٧).
- ١٦٢- الحافظ ابن الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي: المتوفّي (٣٢٧).
- ترجمه الذهبي في تذكرته «٣» (٣ / ٤٨)، و أثني عليه بالإمامة و الحفظ و النقد، و حكى عن أبي الوليد الباجي ثقته، ترجمه السبكي في طبقاته «٤» (٢ / ٢٣٧)، و حكى عن أبي يعلى الخليلي: أنه قال: كان زاهداً يُعَدُّ من الأبدال.
- مرّ عنه (ص ٤٤)، و يأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام.
- ١٦٣- أبو عمر أحمد بن عبد ربّه القرطبي: المتوفّي (٣٢٨).
- ترجمه ابن خلّكان في تاريخه «٥» (١ / ٣٤) و قال: كان من العلماء المكثرين من

- (١). حلية الأولياء: ١٠ / ٢٣٣ رقم ٥٧٢.
- (٢). طبقات الشافعية الكبرى: ٢ / ٢٤٥ رقم ٥٩.
- (٣). تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٢٩ رقم ٨١٢.
- (٤). طبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ٣٢٤ رقم ٢٠٧.
- (٥). وفيات الأعيان: ١ / ١١٠ رقم ٤٦.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٢٦.
- المحفوظات و الاطلاع على أخبار الناس، و صنّف كتابه العقد، و هو من الكتب الممتعة.
- قال في العقد الفريد «١» (٢ / ٢٧٥): أسلم عليّ و هو ابن خمس عشرة سنة، و هو أول من شهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمداً رسول الله، و قال النبي - عليه الصلاة و السلام -: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».
- و يأتي عنه احتجاج المأمون على أربعين فقيهاً بأحاديث منها حديث الغدير.
- ١٦٤- الفقيه أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن سعيد المحاملي، الضبي: المتوفّي (٣٣٠) عن (٩٥) سنة.
- قال السمعاني في أنسابه «٢»: كان فاضلاً صادقاً ديناً ثقةً صدوقاً، و قال ابن كثير في تاريخه «٣» (١١ / ٢٠٣): كان صدوقاً ديناً فقيهاً

محدثاً، ولى قضاء الكوفة ستين سنة، و أضيف إليه قضاء فارس و أعمالها، ثم استعفى من ذلك كله، و لزم منزله، و اقتصر على إسماع الحديث و سماعه.

مرّ عنه (ص ٥١، ٥٥) بإسناد صحّحه في أماليه، و يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يشيع، بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٦٥- أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال: المتوفى (٣٣١)، و كان مولده (٢٣٤).

شيخ الحافظ الدارقطني و نظرائه، ترجمه الخطيب في تاريخه (٨ / ٢٩٠)، و قال: كان ثقةً.

يأتي حديثه و ترجمته في صوم الغدير، و ستقف على صحّته إسناده، و أنّ رجاله كلّهم ثقات.

(١). العقد الفريد: ١٢٢ / ٤.

(٢). الأنساب: ٢٠٨ / ٥.

(٣). البداية و النهاية: ١١ / ٢٣٠ حوادث سنة ٣٣٠ هـ.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٢٧

١٦٦- الحافظ أبو العباس أحمد بن عقدة: المتوفى (٣٣٣).

ضع يدك على أيّ من معاجم التراجم تجد هناك ترجمته و الثناء عليه «١».

أفرد كتاباً في حديث الغدير، و ستقف في ذكر المؤلفين على تفصيله، و قد رواه بطرق كثيرة صحيحة، منها ما مرّ، و منها ما يأتي.

١٦٧- أبو عبد الله محمد بن عليّ بن خلف العطار، الكوفي، نزيل بغداد:

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣ / ٥٧)، و قال: سمعت محمد بن منصور يقول: كان محمد بن عليّ بن خلف ثقةً مأموناً حسن العقل.

مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٦٨- الحافظ الهيثم بن كليب، أبو سعيد الشاشي: المتوفى (٣٣٥)، صاحب المسند الكبير.

ترجمه الذهبي في تذاكرته «٢» (٣ / ٦٦)، و وثّقه.

مرّ حديثه (ص ٤٠). قال الكنجي «٣»: هذا حديث حسن و أطرافه صحيحة.

١٦٩- الحافظ محمد بن صالح بن هاني، أبو جعفر الوراق، النيسابوري: المتوفى (٣٤٠).

ترجمه ابن كثير في تاريخه البداية و النهاية «٤» (١١ / ٢٢٥)، و قال: كان ثقةً زاهداً لا يأكل إلّا من كسب يده، و لا يقطع صلاة الليل، و

ترجمه السبكي في طبقاته «٥» (٢ / ١٦٤)، و أثنى عليه.

(١). أنظر: تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٣٩ رقم ٨٢٠، لسان الميزان: ١ / ٢٨٧ رقم ٨١٨.

(٢). تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٤٨ رقم ٨٢٧.

(٣). كفاية الطالب: ص ٢٨٧ باب ٧٠.

(٤). البداية و النهاية: ١١ / ٢٥٥ حوادث سنة ٣٤٠ هـ، و فيه: محمد بن صالح بن يزيد.

(٥). طبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ١٧٤ رقم ١٤٠.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٢٨

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٧٠- الحافظ أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، النيسابوري، المعروف بابن الأخرم: المولود (٢٥٠)، و المتوفى

(٣٤٤)، صاحب المسند الكبير.

ترجمه الذهبى فى تذكرته «١» (٨٢ / ٣)، و أثنى عليه، و قال:

و كان من أئمة هذا الشأن، و قال الحاكم: كان من أنحى الناس ما أخذ عليه لَحْنٌ قَطُّ، و له كلام حسن فى العلل و الرجال، و سمعت محمد بن صالح بن هانى يقول: كان ابن خزيمة يقدّم أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه، و يعتمد على قوله فيما يرد عليه، و إذا شكّ فى شىء عرضه عليه.

روى الحافظ أبو بكر البيهقى عن الحافظ الحاكم النيسابورى عنه ما مرّ فى (ص ٣٤) بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٧١- الحافظ يحيى بن محمد بن عبد الله، أبو زكريا العنبرى، البغيانى: المتوفى (٣٤٤)، و هو ابن (٧٦) سنه.

ترجمه السمعانى فى أنسابه «٢»، و أثنى عليه، و ذكره السبكى فى طبقاته «٣» (٣٢١ / ٢)، و قال: أحد الأئمة، قال الحاكم فيه: العدل الأديب، المفسّر الأوحى بين أقرانه، و سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الأسانيد، و أبو زكريا العنبرى يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شىء منها لعجزنا عنه، و ما أعلم أنى رأيت مثله. مرّ حديثه (ص ٣٩).

١٧٢- المسعودى عليّ بن الحسين البغدادى، المصرى: المتوفى (٣٤٦)، ينتهى

(١). تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٦٤ رقم ٨٣٦.

(٢). الأنساب: ١ / ٣٧٧.

(٣). طبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ٤٨٥ رقم ٢٤٣.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٢٩

نسبه إلى عبد الله بن مسعود.

ترجمه السبكى فى طبقات الشافعية «١» (٣٠٧ / ٢)، و قال: كان أخبارياً مفتياً علماً، و قيل: إنّه كان معتزلي العقيدة.

يأتى عنه احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على طلحة يوم الجمل بحديث الغدير.

١٧٣- أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الخياط، القنطريّ - كان ينزل قنطرة البردان «٢» - الحنظليّ: المولود (٢٥٩) و المتوفى (٣٤٨).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (١ / ٢٨٣).

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد كلّ رجاله ثقات.

١٧٤- الحافظ جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد الخوّاص، المعروف بالخلدى: المتوفى (٣٤٨).

ترجمه الخطيب فى تاريخه (٧ / ٢٢٦ - ٢٣١)، و قال: كان ثقةً صادقاً ديناً فاضلاً.

يأتى عنه حديث نزول آية الإكمال فى عليّ عليه السلام بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

١٧٥- أبو جعفر محمد بن عليّ الشيبانى، الكوفى «٣»: ممّن أُلّف فى الحديث.

صحّ حديثه الحاكم فى المستدرک «٤»، و الذهبى فى تلخيصه فى غير موضع.

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، و كذلك (ص ٣٢).

(١). طبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ٤٥٦ رقم ٢٢٥.

(٢). محلّة ببغداد. معجم البلدان ٤ / ٤٠٥.

(٣). أنظر: سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٣٦ رقم ٢٣.

(٤). المستدرک علی الصحیحین: ١٦٨ / ٣ ح ٤٧٣٣، و کذا فی تلخیصہ.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٣٠.

١٧٦- الحافظ دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن، أبو محمد السجستاني، المعدل: المتوفى (٣٥١).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٨ / ٣٨٧ - ٣٩٢)، وقال: كان ثقةً ثبتاً، قبل الحكام شهادته، و أثبتوا عدالته، و جمع له المسند. قال الدار قطني: لم أر في مشايخنا أثبت منه و كان ثقةً مأموناً، و قال عمر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخب عليهم أصحّ كتباً و لا أحسن سماعاً من دعلج.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحّحه الحاكم في المستدرک «١» (٣ / ١٠٩).

١٧٧- أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش، المفسر، الموصلي، البغدادي: المتوفى (٣٥١).

ترجمه ابن كثير في تاريخه (١١ / ٢٤٢) و قال: كان رجلاً صالحاً في نفسه عابداً ناسكاً، له تفسير شفاء الصدور. يأتي عنه حديث نزول آية (سأل سائل) حول نص الغدير.

١٧٨- الحافظ محمد بن عبد الله الشافعي، البرازي، البغدادي: المتوفى (٣٥٤)، و المولود (٢٦٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٥ / ٤٥٦)، و قال: كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف، و حكى عن الدارقطني «٢» أنه قال: كان ثقةً مأموناً.

و ذكره الذهبي في تذكّره «٣» (٣ / ٩٦) و قال: ثقةً ثبت مأمون، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه.

(١). المستدرک علی الصحیحین: ١١٨ / ٣ ح ٤٥٧٧.

(٢). المؤلف و المختلف: ٢ / ٩٥٣.

(٣). تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٨٠ رقم ٨٤٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٣١.

و قال ابن كثير في تاريخه «١» (١١ / ٢٦٠): كان ثقةً ثبتاً، كثير الرواية.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن أرقم بإسناد صحيح.

١٧٩- الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، البستي: المتوفى (٣٥٤).

ترجمه الذهبي في التذكرة «٢» (٣ / ١٣٣) و قال: كان من فقهاء الدين و حفاظ الآثار، قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه و اللغة و الحديث و الوعظ، و من عقلاء الرجال، و قال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً فهماً.

و ذكره ابن كثير في تاريخه «٣» (١١ / ٢٥٩) و قال: أحد الحفاظ الكبار المصنّفين المجتهدين.

روى الحافظ محب الدين الطبري في الرياض النضرة «٤» (٢ / ١٦٩) حديث المناشدة في الرحبة الآتي بلفظ أبي الطفيل، ثم قال: خرّجه أبو حاتم.

١٨٠- الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، أبو القاسم الطبراني: المولود (٢٦٠)، و المتوفى (٣٦٠).

ترجمه الذهبي في تذكّره «٥» (٣ / ٢٦ - ٣١) و قال: الإمام العلامة الحجة مسند الدنيا، حدّث عن ألف شيخ أو يزيدون، و كان من فرسان هذا الشأن، مع الصدق و الأمانة، قال أبو العباس الشيرازي: ثقةً.

روى الحديث بطرق كثيرة، جلّها صحيح، رجال إسناده ثقات.

(١). البداية و النهاية: ١١ / ٢٩٤ حوادث سنة ٣٥٤ هـ.



- (٢). تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٢٠ رقم ٨٧٩.
- (٣). البداية و النهاية: ١١ / ٢٩٣ حوادث سنة ٣٥٤ هـ.
- (٤). الرياض النضرة: ٣ / ١١٤.
- (٥). تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩١٢ رقم ٨٧٥.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٢٣٢
- راجع (ص ١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٦)، و يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ١٨١- أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم «١» أبو بكر الحنبلي «٢»، صاحب المسند الكبير: المتوفى (٣٦٥).
- قال ابن كثير «٣» (١١ / ٢٨٣): كان ثقةً و قد قارب التسعين.
- مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح، رجاله ثقات.
- ١٨٢- أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي «٤»: المتوفى (٣٦٨) عن (٩٦) عاماً.
- ترجمه الخطيب في تاريخه (٤ / ٧٤)، و حكى عن ابن مالك أنه قال: كان شيخاً صالحاً، و عن غيره: أنه صدوق، و عن البرقاني: أنه غرقت قطعةً من كتبه، فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، و إلا فهو ثقةً، و قال ابن كثير في تاريخه «٥» (١١ / ٢٩٣): كان ثقةً كثير الحديث.
- و صحّح حديثه الحاكم في المستدرک «٦» و الذهبي في تلخيصه.
- يأتي حديث المناشدة في الرحبة بطريقه عن عبد الرحمن بن أبي ليلي و أبي الطفيل، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

- (١). كذا في تاريخ بغداد: ٤ / ٧١ رقم ١٦٩٤، و في البداية و النهاية، و المنتظم: ١٤ / ٢٤٣ حوادث سنة ٣٦٥ هـ: أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم.
- (٢). كذا، و في البداية و النهاية و المنتظم و تاريخ بغداد: الختلي.
- (٣). البداية و النهاية: ١١ / ٣٢١ حوادث سنة ٣٦٥ هـ.
- (٤). نسبة إلى قطيعة الرقيق محلّه في أعلى غربى بغداد [معجم البلدان: ٤ / ٣٧٧]. (المؤلف)
- (٥). البداية و النهاية: ١١ / ٣٣٢ حوادث سنة ٣٦٨ هـ.
- (٦). المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١٤٣ ح ٤٦٥٢، و كذا في تلخيصه.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٢٣٣
- و أخرج الحاكم في المستدرک «١» (٣ / ١٣٢) قال:
- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه، حدّثنا عبد الله بن [أحمد بن] حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن حماد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: إنني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ... إلى آخر الحديث المذكور (ص ٥٠)، و الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.
- ١٨٣- أبو يعلى الزبير بن عبد الله «٢» بن موسى بن يوسف البغدادي، التّوّزى «٣»، نزيل نيسابور: المتوفى (٣٧٠).
- ترجمه الخطيب في تاريخه (٨ / ٤٧٣)، و ذكره ابن الأثير في الكامل «٤» (٩ / ٤).
- يأتي عنه حديث التهنة بإسناد صحيح.
- ١٨٤- أبو يعلى - أبو بكر - محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري، المعدّل: المتوفى (٣٧٤) عن (٩٤) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (۱/ ۲۸۲)، و حكي ثقته عن البرقاني، و أكثر الرواية عنه الحاكم في المستدرک «۵»، و صحح حديثه فيه، و الذهبى في تلخيصه.

مرّ حديثه (ص ۳۱) بإسناد، رجاله كلهم ثقات.

۱۸۵- الحافظ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني: المتوفى (۳۸۵).

(۱). المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۱۴۳ ح ۴۶۵۲.

(۲). في الكامل: عبد الواحد بن موسى، و في المحكى عن الحاكم: عبيد الله بن موسى. (المؤلف)

(۳). تَوَز - بفتح أوله و تشديد ثانيه - مدينة بفارس قريبة من كازرون. معجم البلدان [۲/ ۵۶]. (المؤلف)

(۴). الكامل في التاريخ: ۵/ ۴۴۴ حوادث سنة ۳۷۰ هـ.

(۵). المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۱۴۶ ح ۴۶۶۱، و كذا في تلخيصه: ص ۱۵۰ ح ۴۶۷۵، ص ۱۶۵ ح ۴۷۲۶.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۲۳۴

توجد ترجمته في كثير من معاجم التراجم و التاريخ. قال الخطيب في تاريخه (۱۲/ ۳۴): كان فريد عصره و قريع دهره، و نسيح وحده، و إمام وقته، انتهى إليه علم الأثر و المعرفة بلعل الحديث و أسماء الرجال و أحوال الرواة، مع الصدق و الأمانة و الفقه و العدالة و قبول الشهادة و صحّة الاعتقاد و سلامة المذهب، و الاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث.

يأتى عنه حديثاً صوم الغدير و المناشدة في الرحبة، كلاهما بإسناد صحيح رجاله ثقات «۱».

۱۸۶- الحافظ الحسن بن إبراهيم بن الحسين أبو محمد المصرى الشهير بابن زولاق: المتوفى (۳۸۷) عن (۸۱) عاماً.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه «۲» (۱/ ۱۴۶)، و ابن كثير في البداية و النهاية «۳» (۱۱/ ۳۲۱) رواه في تاريخه، كما حكاها المقرئى في الخطط «۴» (۲/ ۲۲۲).

۱۸۷- الحافظ عبيد الله بن محمد العكبرى، أبو عبد الله البطى، الحنبلى، الشهير بابن بطة: المتوفى (۳۸۷).

ذكره السمعاني في أنسابه «۵» و أثنى عليه بالإمامة و الفضل و العلم و الحديث و الفقه و الزهد. الغدير، العلامة الأمينى ج ۱ «۲۳۴» القرن الرابع «..... ص: ۲۲۱

رج حديث التهنة، الآتى بلفظ البراء بن عازب.

(۱). و له جزء مفرد في حديث الغدير جمع فيه طرقه، ذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) و في (الغدیر في التراث الإسلامى) ص ۵۶، و ذكره الكنجدى في كفاية الطالب. قال في كلامه على حديث الغدير ص ۶۰: جمع الحافظ الدارقطنى طرقه في جزء. (الطبائى)

(۲). وفيات الأعيان: ۲/ ۹۱ رقم ۱۶۷.

(۳). البداية و النهاية: ۱۱/ ۳۶۸ حوادث سنة ۳۸۷ هـ.

(۴). الخطط و الآثار: ۱/ ۳۸۸.

(۵). الأنساب: ۱/ ۳۶۸.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۲۳۵

۱۸۸- الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر الشهير بالمخلص الذهبى: المتوفى (۳۹۳).

ترجمه ابن كثير في تاريخه «۱» (۱۱/ ۳۳۳) و قال: شيخ كثير الرواية، و كان ثقة من الصالحين.

روى محب الدين الطبري في الرياض النضرة «٢» (١٦٩ / ٢) حديث الغدير بلفظ حبشي المذكور (ص ٢٥)، وقال: خرّجه المخلص الذهبي.

١٨٩- الحافظ أحمد بن سهل الفقيه البخاري، أحد مشايخ الحاكم، قد أكثر الرواية عنه في مستدرکه «٣» و صحّح فيه حديثه، و كذلك الذهبي في تلخيصه.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسنادين صحيحين، كلّ رجالهما ثقات.

١٩٠- العباس بن عليّ بن العباس النسائي: ترجمه الخطيب في تاريخه (١٥٤ / ١٢) و قال: كان ثقة.

مرّ حديثه (ص ٦٦) بإسناد صحيح، رجاله ثقات.

١٩١- يحيى بن محمد الأخباري، أبو عمر البغدادي: ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٣٦ / ١٤)، و أخرج هناك بطريقه، حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبد الرحمن بإسناد حسن يأتي.

### «القرن الخامس»

١٩٢- المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد، أبو بكر الباقلائي: المتوفى (٤٠٣)، من أهل البصرة، سكن بغداد، من أكثر الناس كلاماً و تصنيفاً في الكلام.

(١). البداية و النهاية: ١١ / ٣٨٢ حوادث سنة ٣٩٣ هـ.

(٢). الرياض النضرة: ٣ / ١١٤.

(٣). المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١٣٣ ح ٤٦٢٣، ص ١٥١ ح ٤٦٧٧، ص ١٦٢ ح ٤٧١٦، و كذا في التلخيص.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٣٦

وثقه الخطيب في تاريخه (٥ / ٣٧٩)، و أثنى عليه.

روى حديث الموالة و حديث التهنة الآتي في كتابه التمهيد في الردّ على المذاهب (ص ١٦٩، ١٧١، ٢٢٧).

١٩٣- الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الحاكم الضبي، المعروف بابن البيح النيسابوري: المتوفى (٤٠٥)، صاحب

المستدرک على الصحيحين السائر الدائر، ولد (٣٢١) و طلب الحديث من صغره، فسمع سنة ثلاثين «١».

وثقه الخطيب و الذهبي و ابن كثير، في التاريخ (٥ / ٤٧٣)، و التذكرة «٢» (٣ / ٢٤٢)، و البداية و النهاية «٣» (١١ / ٣٥٥). أخرج الحديث

في مستدرکه بطرق شتى صحّح أكثرها.

مرّ منها (ص ٢٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٥)، و يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع بإسناد صحيح رجاله

ثقات، و حديث الاحتجاج يوم الجمل.

١٩٤- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، أبو الحسن المجبر البغدادي: المتوفى (٤٠٥).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٥ / ٩٥) و حكى عن الدقاق أنّه قال: كان شيخاً صالحاً ديناً.

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بإسناد صحيح.

(١). ذكره الذهبي في تذكرته ٣ / ٢٤٣ [٣ / ١٠٣٩ رقم ٩٦٢]، و بهذا تصحّ روايته عن المحاملي المتوفى (٣٣٠). (المؤلف)

(٢). تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٠٣٩ رقم ٩٦٢.

(٣). البداية و النهاية: ١١ / ٤٠٩ حوادث سنة ٤٠٥ هـ.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۲۳۷

۱۹۵- الحافظ عبد الملك بن أبي عثمان، أبو سعد النيسابوري، الشهير بخر كوشي «۱»: المتوفى (۴۰۷)، ترجمه الذهبی فی عبره «۲»، و قال: قال الحاكم: لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله. يأتي بطريقتين عنه حديث التهنة.

۱۹۶- الحافظ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو بكر الفارسي، الشيرازي «۳»: المتوفى (۴۰۷، ۴۱۱).

ترجمه الذهبی فی تذکرته «۴» (۳/ ۲۶۷)، و قال: الحافظ الإمام الجوال أبو بكر، و حكى عن أبي الفرج البجلي أنه قال: كان صدوقاً حافظاً يحسن هذا الشأن جيداً.

أخرج الحديث عن ابن عباس في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام. مر الإيعاز إليه (ص ۵۲)، و يأتي في آية التبليغ.

۱۹۷- الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس - جدّه سهل يُكنى بأبي الفوارس - وُلد (۳۳۸)، و تُوفّي (۴۱۲).

ترجمه الخطيب في تاريخه (۱/ ۳۵۲)، و قال: كتب الكثير و جمع، و كان ذا حفظٍ و معرفهٍ و أمانهٍ و ثقه، مشهوراً بالصلاح، و كتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ و تخريجه. يأتي عنه حديث التهنة.

(۱). بفتح أوله و سكون المهملة بعد: سكة بمدينة نيسابور [معجم البلدان: ۲/ ۳۶۰]. (المؤلف)

(۲). العبر في خبر من خبر: ۲/ ۲۱۴ حوادث سنة ۴۰۷ هـ.

(۳). أبو بكر الشيرازي اثنان، أحدهما: هذا و هو مؤلف كتاب الألقاب، أخرج فيه حديث الغدير بإسناده عن عمر، ذكرته في كتابي: على ضفاف الغدير. و ثانيهما: محمد بن مؤمن الشيرازي مؤلف (ما نزل من القرآن في علي) يرويه عنه ابن شهر آشوب الذي توفي سنة ۵۸۸، فهو من أعلام القرن السادس، و قد ذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) فراجعه. (الطبائبي)

(۴). تذكرة الحفاظ: ۳/ ۱۰۶۵ رقم ۹۷۵.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۲۳۸

۱۹۸- الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر: المتوفى (۴۱۰).

ذكره الذهبی فی تذکرته «۱» (۳/ ۲۵۲) و قال: الحافظ الثبت العلامة، كان قيماً بمعرفة هذا الشأن، بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف.

مر الإيعاز إلى حديثه (ص ۱۵، ۴۲، ۴۳، ۵۲، ۵۳)، و يأتي في حديث الركبان، و آية إكمال الدين، و حديث التهنة.

۱۹۹- أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، الملقب بمسكويه، صاحب كتاب التجارب: المتوفى (۴۲۱).

أثنى عليه أبو حيان في الإمتاع (۱/ ۳۵)، و ياقوت في معجم الأدباء (۵/ ۵- ۱۹)، و الصفدي في الوافي بالوفيات «۲» (۲/ ۲۶۹)، و غيرهم.

رواه في نديم الفريد، يأتي لفظه في احتجاج المأمون الخليفة العباسي على الفقهاء بحديث الغدير.

۲۰۰- القاضي أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن المعروف بابن السماك البغدادي: المتوفى (۴۲۴) عن (۹۵) سنة.

كان رجلاً كبيراً، و كان له مجلس وعظ يتكلم فيه في جامع المنصور، قاله الخطيب في تاريخه (۴/ ۱۱۰).

روى حديث نزول آية إكمال الدين في علي عليه السلام.

۲۰۱- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، النيسابوري، المفسر المشهور: المتوفى (۴۲۷، ۴۳۷).

- (١). تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٠٥٠ رقم ٩٦٥.
- (٢). الوافي بالوفيات: ٨ / ١٠٩ رقم ٣٥٢٥.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٢٣٩
- ترجمه ابن خلکان فی تاریخه «١» (١ / ٢٢)، وقال: كان أوحد زمانه فی علم التفسیر، و صنف التفسیر الكبير الذی فاق غيره من التفاسیر.
- و ذكره الفارسی فی تاریخ نيسابور، وقال: هو صحيح النقل موثوق به، حدّث عن أبي طاهر بن خزيمة و الإمام أبي بكر بن مهران المقرئ، و كان كثير الحديث كثير الشيوخ «٢».
- أخرج فی تفسيره الكشف و البيان «٣» حديثي نزول آيتي التبليغ و (سأل سائل حول واقعة الغدير.
- ٢٠٢- أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن بشران: المولود (٣٥٥)، و المتوفى (٤٢٩):
- شيخ الخطيب البغدادي، قال في تاريخه (١٠ / ١٤): كتبت عنه، و كان سماعه صحيحاً.
- يأتي حديثه في حديث التهنة و صوم الغدير، بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
- ٢٠٣- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، النيسابوري: المتوفى (٤٢٩)، صاحب يتيمة الدهر.
- ترجمه ابن خلکان في تاريخه «٤» (١ / ٣١٥)، و أثني عليه و على تأليفه القيمة، و ذكره ابن كثير في تاريخه «٥» (١٢ / ٤٤)، و قال: كان إماماً في اللغة و الأخبار و أيام الناس، بارعاً مفيداً.

- (١). وفيات الأعيان: ١ / ٧٩ رقم ٣١.
- (٢). و ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٤٣٥ و قال: و كان صادقاً موثقاً. (الطبائبي)
- (٣). الكشف و البيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آيه ٦٧، و الورقة ٢٣٤ سورة المعارج: آية ١.
- (٤). وفيات الأعيان ٣ / ١٧٨ رقم ٣٨١.
- (٥). البداية و النهاية: ١٢ / ٥٥ حوادث سنة ٤٢٩ هـ.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٢٤٠
- ٢٠٤- الحافظ أحمد بن عبد الله، أبو نعيم الأصبهاني: المولود (٣٣٦)، و المتوفى (٤٣٠).
- توجد ترجمته و الثناء عليه في كثير من معاجم التراجم و التاريخ.
- قال ابن خلکان في تاريخه «١» (١ / ٢٧): كان من الأعلام المحدّثين و أكابر الحفاظ الثقات، أخذ عن الأفاضل، و أخذوا عنه و انتفعوا به، و كتابه الحلية من أحسن الكتب.
- و قال الذهبي في تذكرته «٢» (٣ / ٢٩٢): قال ابن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه لم يكن في أفق من الآفاق أحدٌ أحفظ منه و لا أسند، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، و كل يوم نوبة واحد منهم، يقرأ ما يريد به إلى قريب الظهر.
- مر عنه (ص ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٥٥، ٦٠، ٦٦)، و يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة، و احتجاج عمر بن عبد العزيز، و نزول آية التبليغ و إكمال الدين في علي عليه السلام، و غير واحد من أسانيده صحيح رجاله ثقات.
- ٢٠٥- أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي، الواعظ المعروف بابن المذهب: المتوفى (٤٤٤) عن (٨٩) سنة.
- ترجمه الخطيب في تاريخه (٧ / ٣٩٠)، و قال: كان صحيح السماع لمسند أحمد عن القطيعي، إلّا في أجزاء منه، فإنّه ألحق اسمه فيها، قال ابن كثير «٣»:

قال ابن الجوزي: و ليس هذا بقَدْحٍ في سماعه؛ لأنه إذا تحقّق سماعه جاز أن

- (١). وفيات الأعيان: ١ / ٩١ رقم ٣٣.
- (٢). تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٠٩٢ رقم ٩٩٣.
- (٣). في البداية و النهاية: ١٢ / ٩٤ [١٢ / ٨٠ حوادث سنة ٤٤٤ هـ]. (المؤلف)  
الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٤١  
يلحق اسمه فيما تحقّق سماعه له.  
يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبد الرحمن بن أبي ليلي.  
٢٠٦- الحافظ إسماعيل بن علي بن الحسين، أبو سعيد الرازي المعروف بابن السمان: المتوفى (٤٤٥).  
ترجمه ابن عساكر في تاريخه «١» (٣ / ٣٥) وقال: سمع الحديث من نحو من أربعين شيخاً، و كان إماماً معتزلاً في وقته، و كان من الحفاظ الكبار، و كان فيه زهد و ورع. و قال عمر الكلبي: كان شيخاً عدلياً - يعني المعتزلاً - و عالمهم و فقيهم و متكلمهم و محدّثهم، و كان إماماً - بلا مدافعة - في القراءات و الحديث و معرفة الرجال و الأنساب و الفرائض و الحساب و الشروط و المقدورات، و كان إماماً - أيضاً - في فقه أبي حنيفة... إلى كلمات ضافية في الثناء عليه.  
مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩، ٥٦).
- ٢٠٧- الحافظ أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي: المتوفى (٤٥٨) عن (٧٤) سنة.  
ترجمه جُلُّ أرباب معاجم التراجم و التاريخ.  
قال السبكي في طبقاته «٢» (٣ / ٣): كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين و هداة المؤمنين و الدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصوليّ نحري، زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولاً و فروعاً، جيل من جبال العلم.  
و قال ابن الأثير في الكامل «٣» (١٠ / ٢٠): كان إماماً في الحديث و الفقه على مذهب الشافعي، و له فيه مصنّفات أحدها السنن الكبير - عشر مجلّات - و غيره من

- (١). تاريخ مدينة دمشق: ٢ / ٨٦٤، و في مختصر تاريخ دمشق: ٤ / ٣٦٨.
- (٢). طبقات الشافعية الكبرى: ٤ / ٨ رقم ٢٥٠.
- (٣). الكامل في التاريخ: ٦ / ٢٣٨ حوادث سنة ٤٥٨ هـ.  
الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٤٢  
التصانيف الحسنة، كان عفيفاً زاهداً.  
مرّ عنه (ص ١٩، ٢٠، ٣٤، ٥١) بأسانيد غير واحدٍ منها صحيح، و يأتي عنه حديث صوم الغدير، و فيه نزول آية الإكمال بإسناد صحيح رجاله ثقات.  
٢٠٨- الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، القرطبي: المولود (٣٦٨)، و المتوفى (٤٦٣) صاحب الاستيعاب.

قال الذهبي في تذكرته «١» (٣ / ٣٢٤): الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر، ساد أهل الزمان في الحفظ و الإتقان، قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث، دأب في طلب الحديث، و افتنّ به، و برع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس، و كان مع تقدّمه في علم الأثر و بصره بالفقه و المعاني، له بسطة كبيرة في علم النسب و الأخبار، و كان ديناً صيماً ثقة حجة،

صاحب سنّه و أتباع، و كان أوّلاً ظاهرياً أثرياً، ثم صار مالكيًا مع ميل كثير إلى فقه الشافعي.

مرّ حديثه بطرق شتى (ص ۱۵، ۲۰، ۲۱، ۳۵)، و عدّه من الآثار الثابتة.

۲۰۹- الحافظ أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغداديّ: المتوفى (۴۶۳).

قال ابن الأثير في الكامل «۲» (۱۰/۲۶): كان إمام الدنيا في عصره. و ترجمه السبكي في طبقاته «۳» (۳/۱۲-۱۶)، و أثنى عليه و أكثر، و قال: قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان ممّن شاهدناه معرفاً و حفظاً و إتقاناً و ضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و تفنّناً في علله و أسانيده، و علماً بصحيحه و غريبه و فرده و منكره و مطروحه، و لم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - مثله. و توجد له ترجمه ضافية في تاريخ ابن عساكر «۴» (۱/۳۹۸).

(۱). تذكرة الحفاظ: ۳/ ۱۱۲۸ رقم ۱۰۱۳.

(۲). الكامل في التاريخ: ۶/ ۲۴۹ حوادث سنة ۴۶۳ هـ.

(۳). طبقات الشافعية الكبرى: ۴/ ۲۹ رقم ۲۵۸.

(۴). تاريخ مدينة دمشق: ۲/ ۱۳، و في مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۱۷۳.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۲۴۳

مرّ الحديث عنه (ص ۱۴، ۱۵، ۱۸، ۶۸، ۷۶)، و يأتي عنه حديث صوم الغدير، و غير واحد من أسانيده صحيح رجاله ثقات.

۲۱۰- المفسر الكبير أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مثنويّ «۱» الواحدي، النيسابوريّ: المتوفى (۴۶۸).

قال ابن خلكان في تاريخه «۲» (۱/۳۶۱): كان أستاذ عصره في النحو و التفسير، و رُزق السعادة في تصانيفه، و أجمع الناس على حسنهما، و ذكرها المدرسون في دروسهم، منها الوسيط و البسيط و الوجيز في التفسير، و له كتاب أسباب النزول.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ۴۴)، و يأتي بإسناده حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

۲۱۱- الحافظ مسعود بن ناصر بن عبد الله بن أحمد، أبو سعيد السجزيّ، السجستانيّ: المتوفى (۴۷۷).

ترجمه الذهبيّ في تذكرته «۳» (۴/۱۶)، و قال: الحافظ الفقيه الرّحال صاحب المصنفات، قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: لم أر في المحدّثين أجود إتقاناً و لا- أحسن ضبطاً منه. و قال ابن كثير في تاريخه «۴» (۱۲/۱۲۷): رحل في الحديث و سمع الكثير و جمع الكتب النفيسة، و كان صحيح الخطّ صحيح النقل حافظاً ضابطاً.

أفرد كتاباً في حديث الغدير، مرّ الإيعاز إلى بعض طرقه (ص ۱۷، ۴۳، ۵۲) و يأتي عنه بعض آخر.

(۱). بفتح الميم و تشديد المثنأة و سكون الواو و فتح الياء، كذا ضبط ابن خلكان، و أحسبه بفتح الواو و سكون الياء. (المؤلف)

(۲). وفيات الأعيان: ۳/ ۳۰۳ رقم ۴۳۸.

(۳). تذكرة الحفاظ: ۴/ ۱۲۱۶ رقم ۱۰۴۰.

(۴). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۵۵ حوادث سنة ۴۷۷ هـ.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۲۴۴

۲۱۲- أبو الحسن عليّ بن محمد الجلابي، الشافعيّ، المعروف بابن المغازلي «۱»: المتوفى (۴۸۳).

كتابه المناقب يعرب عن تضلعه في الحديث و فنونه.

مرّ الحديث عنه (ص ۲۲، ۲۴، ۲۸، ۲۹، ۳۷، ۴۲، ۴۴، ۴۹، ۵۶)، و يأتي عنه غير هذه.

۲۱۳- أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين القاضي، الخلعيّ، موصلّي الأصل، مصريّ الدار: ولد بمصر (۴۰۵)، و تُوفى (۴۹۲).

ترجمه السبكي في طبقاته «٢» (٣/ ٢٩٦)، و قال: كان مسند ديار مصر في وقته،

(١). ابن المغازلي له ترجمه في سؤالات السلفي ص ٣٣ وفيه: كان مالكيًا... سمع الحديث الكثير عن عالم من الناس... (١) وفي تكملة الإكمال لابن نقطة ١٨٩ / ٢ رقم ١٣٩٦ وفيه: حدث عن جماعة... في خلق كثير، و كان من الثقات... (١) و له ترجمه في أنساب السمعاني (الجلابي)، و اللباب ١ / ٢٦٠، و ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: ٧١ / ٤، و المشتبه ١ / ١٩٥، و الوافي بالوفيات ٢٢ / ١٣٣، و توضيح المشتبه ٢ / ٥٥٨، و تبصير المنتبه ١ / ٣٨٠، و تاج العروس (جلب)، و رجال تاج العروس ٣ / ٢٣٤، و قال ابن تيمية عنه و عن أخطب خوارزم في منهاج السنة ١٧ / ٤: و لسنا نعلم أن أحدهما يتعمد الكذب فيما ينقله. (١) و كتابه: مناقب علي عليه السلام ذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار ٢ / ٥٦٦، قال: قال ابن قطعة: قال لي أبو طالب بن عبد السميع: كان ابن الباقلاني يسمع كتاب مناقب علي رضي الله عنه عن مؤلفه أبي عبد الله الجلابي.... (١) و قد ذكرت كتابه المناقب في: (أهل البيت في المكتبة العربية)، و ترجمت فيه لمؤلفه، و ذكرت مخطوطاته و طبعاته، فراجع. (١) و قد عقد في المناقب ص ١٦ باباً عنوانه: باب قوله صلى الله عليه و آله و سلم «من كنت مولاه فعلي مولاه»

فأخرجه فيه عن تسعة من الصحابة من ١٧ طريقاً من رقم ٢٣ - ٣٩، فأخرجه عن علي و ابن مسعود، و جابر، و ابن أبي أوفى، و بريده، و أبي أيوب، و أبي هريرة، و أبي سعيد الخدري، و زيد بن أرقم، و ابن امرأة زيد بن أرقم. (الطباطبائي)

(٢). طبقات الشافعية الكبرى: ٥ / ٢٥٣ رقم ٤٩٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٤٥

قال ابن سكرة: فقيه له تصانيف، و لي القضاء، و حكم يوماً واحداً، و استعفى و انزوى بالقرافة، و كان مسند مصر بعد الحبال. يأتي عن كتابه الخليعات حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع.

٢١٤- الحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسَنَ كان، أبو القاسم الحاكم، النيسابوري، الحنفي، المعروف بابن الحداء الحسكاني «١».

ترجمه الذهبي في تذكرته «٢» (٣ / ٣٩٠) و قال: شيخ متقن، ذو عناية تامة بعلم الحديث، كان معمرًا عالي الإسناد، صنّف و جمع. توفى بعد (٤٩٠)، أفرد كتاباً في حديث الغدير.

(١). و في طبعة حيدرآباد الثانية من تذكرة الحفاظ سنة ١٣٧٥- و هي الطبعة المصححة- ترجمه الحسكاني في ج ٣ ص ١٢٠٠ وفيه: توفى بعد السبعين و الأربعمئة. (١) و كتابه في الغدير سماء: دعاء الهداة الى أداء حق الموالاة، ذكرته في: أهل البيت في المكتبة العربية، و في: الغدير في التراث الاسلامي: ص ١٠٠. (١) و قد أخرج حديث الغدير في كتابه: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، المطبوع في بيروت و طهران بطرق متعددة و أسانيد كثيرة عن عدة من الصحابة، رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام، و ابن عباس، و أبي سعيد الخدري، و جابر و أبي هريرة، و عبد الله بن أبي أوفى. (١) أخرجهما في: نزول آية التبليغ، و نزولها في أمير المؤمنين عليه السلام، و استخلافه يوم غدیر حُم بالأرقام ٢٤٣ - ٢٥٠. (١) و في نزول آية الإكمال في يوم الغدير بالأرقام ٢١٠ - ٢١٣، و في نزول آية سأل سائل بالأرقام ١٠٣٠ - ١٠٣٤، قال: و في الباب عن حذيفه، و سعد بن أبي وقاص، و أبي هريرة، و ابن عباس. (١) و قال بعد الرقم ٢٤٦: و طرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة الى أداء حق الموالاة من تصنيفي في عشرة أجزاء. (١) و من مصادر ترجمه المؤلف: المنتخب من السياق: ٤٦٣ رقم ٩٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٢٦٨، الجواهر المضية: ٢ / ٤٩٦ رقم ٨٩٧، تاج التراجم: ١٤١ رقم ١٥٩، الطبقات الستية: رقم ١٣٧٧، الوافي بالوفيات: ١٩ / ٣٨٤. (الطباطبائي)

(٢). تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٢٠٠ رقم ١٠٣٢.



الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ١، ص: ٢٤٦  
 مرّ عنه (ص ٢٧ و ٤٣ و ٥٢)، و یأتی بإسناده حدیثاً نزول آتی إكمال الدین و (سأل سائل) فی واقعة الغدیر.  
 ٢١٥- أبو محمد أحمد بن محمد بن علی العاصمی: أحد أئمة القرن الخامس، مؤلف زین الفتی فی شرح سورة (هل أتى)، و تألیفه  
 هذا ینم عن تصلعه فی التفسیر و الحدیث و الأدب، كما یعرب عن شدة نکیهه علی الرفض و التشیع «١».  
 أخرج الحدیث فی زین الفتی بطرق شتی.  
 مرّ بعضها (ص ١٩، ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٧٢)، و یأتی عنه بطرق أخرى.

### «القرن السادس»

٢١٦- الحافظ أبو حامد محمد بن محمد الطوسی، الغزالی، الشهير بحجة الإسلام: المتوفى (٥٠٥).  
 توجد ترجمته و الثناء علیه فی طیات معاجم التراجم، و قد ترجمه السبکی فی طبقاته «٢» (١٠١-١٨٢)، و أفرد الدكتور أحمد فريد  
 رفاعى المصرى كتاباً فی ترجمته فی مجلدات ثلاث، و هذا التألیف یعدّ من حسنات هذا العصر، فللباحث عن الغزالی أن یرجع إليهما.  
 یأتی لفظه فی الكلمات حول سند الحدیث.  
 ٢١٧- الحافظ أبو الغنائم محمد بن علی الكوفی، النرسی: المولود (٤٢٤)، و المتوفى (٥١٠).

(١). ترجم له القفطی فی إنباه الرواة: ١/ ١٣٣ رقم ٧٧، قال: من أهل خراسان، أديب، فاضل، تميّز فی النحو و التصريف، و له مصنفات  
 حسان كالبهجة شرح المفضليات، و له كتاب المهجة فی أصول التصريف، مولده سنة ٣٧٨. (الطباطبائي)  
 (٢). طبقات الشافعية الكبرى: ٦/ ١٩١ رقم ٦٩٤.

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ١، ص: ٢٤٧  
 محدث الكوفی، ترجمه الذهبی فی تذكرته «١» (٥٧/٤)، و حکى عن ابن ناصر أنه قال: كان النرسی حافظاً ثقةً متقناً، ما رأينا مثله،  
 كان يتهجّد و يقوم اللیل.  
 مرّ الإيعاز إلى حدیثه (ص ٤٠)، و یأتی فی حدیث التهنة.  
 ٢١٨- الحافظ یحیی بن عبد الوهاب، أبو زكريا الأصبهانی، الشهير بابن مندة: المتوفى (٥١٢)، قال ابن خلكان فی تاریخه «٢» (٢/  
 ٣٦٦): كان من الحفاظ المشهورين، و أحد أصحاب الحدیث المبرزين، و كان جلیل القدر، وافر الفضل، واسع الروایة، ثقةً حافظاً  
 مكثراً صدوقاً، كثير التصانيف.  
 مرّ عنه (ص ٤٧).

٢١٩- الحافظ الحسين بن مسعود، أبو محمد الفراء، البغوي، الشافعي: المتوفى (٥١٦).  
 ترجمه الذهبی فی تذكرته «٣» (٥٤/٤)، و قال: الإمام الحافظ المجتهد محیی السنّة، كان من العلماء الربانيين، ذا تعبد و نسك و قناعة  
 باليسير.

و قال ابن كثير فی تاریخه «٤» (١٢/١٩٣): صاحب التفسیر و شرح السنّة و التهذيب فی الفقه، و الجمع بين الصحيحين، و المصابيح فی  
 الصحاح و الحسان، و غير ذلك، برع فی هذه العلوم، و كان علامة زمانه فيها، و كان ديناً ورعاً زاهداً عابداً صالحاً.  
 مرّ الإيعاز إلى حدیثه (ص ٣١) عن المصابيح.

(١). تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٦٠ رقم ١٠٦٤.

- (٢). وفيات الأعيان: ١٦٨ / ٦ رقم ٧٩٥.
- (٣). تذكرة الحفاظ: ١٢٥٧ / ٤ رقم ١٠٦٢.
- (٤). البداية و النهاية: ٢٣٨ / ١٢ حوادث سنة ٥١٦ هـ.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٤٨
- ٢٢٠- أبو القاسم [بن الحصين] هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني: المتوفى (٥٢٥) عن (٩٤) سنة. قال ابن كثير في تاريخه «١» (٢٠٣ / ١٢): راوى المسند عن أبي علي بن المذهب، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، وقد روى عنه ابن الجوزي وغير واحد، كان ثقةً ثبتاً صحيح السماع. يأتي بطريقه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ عبد الرحمن.
- ٢٢١- ابن الزاغوني علي بن عبيد الله بن نصر بن السري الزاغوني: المتوفى (٥٢٧).
- قال ابن كثير في تاريخه «٢» (٢٠٥ / ١٢): الإمام المشهور «٣» قرأ القراءات و سَمِعَ الحديث و اشتغل بالفقه و النحو و اللغة، و له المصنّفات الكثيرة في الأصول و الفروع و له يدٌ في الوعظ، و اجتمع الناس في جنازته، و كانت حافلة جداً. يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بإسناد صحيح.
- ٢٢٢- أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري، الأندلسي: المتوفى (٥٣٥).
- ترجمه الذهبى فى عبره «٤»، قال فى كتابه الجمع بين الصحاح الستة:
- عن أبى سريحة أو زيد بن أرقم: إنَّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه».
- ٢٢٣- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري «٥»: المتوفى (٥٣٨).

- (١). البداية و النهاية: ٢٥١ / ١٢ حوادث سنة ٥٢٥ هـ.
- (٢). البداية و النهاية: ٢٥٤ / ١٢ حوادث سنة ٥٢٧ هـ.
- (٣). و ابنا الزاغوني اثنان، هذا و أخوه أبو بكر محمد المتوفى سنة (٥٥٢) و هما بغداديان حنبلان. راجع ما يأتى فى المناشدة ١٧. (الطباطبائي)
- (٤). العبر فى خبر من غير: ٢ / ٤٤٧ حوادث سنة ٥٣٥ هـ.
- (٥). زمخشر- بفتح أوله و ثانيه ثم السكون:- قرية من قرى خوارزم كبيرة [معجم البلدان: ٣ / ١٤٧]. (المؤلف)
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٤٩
- ترجمه ابن خلكان فى تاريخه «١» (١٩٧ / ٢) و قال: الإمام الكبير فى التفسير و الحديث و النحو و علم البيان، كان إمام عصره من غير مدافع تُشدُّ إليه الرحال فى فنونه.
- و قال الياقعى فى مرآته «٢»: كان متقناً فى التفسير و الحديث و النحو و اللغة و البيان، إمام عصره فى فنونه، و له التصانيف الكبيرة البديعة الممدوحة.
- و ذكره السيوطى فى بغية الوعاه «٣» (ص ٣٨٨)، و قال: كان واسع العلم كثير الفضل غاية فى الذكاء و جودة القريحة مُتَقِنًا فى كل علم معتزلياً قويا فى مذهبه مجاهراً به حنفيًا. ثم ذكر مشايخه و تأليفه، و توجد ترجمته فى الفوائد البهية (ص ٢٠٩)، و أثنى عليه، و عدَّ تأليفه، و ذكره ابن كثير فى تاريخه «٤» (٢١٩ / ١٢).
- يأتى عنه حديث احتجاج دارميّة على معاوية بن أبى سفيان، نقلًا عن كتابه ربيع الأبرار «٥» الموجود عندنا، و قال فيه: ليلة الغدير معظمة عند الشيعة، مُحيّةٌ عندهم بالتهجد، و هى الليلة التى خطب فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم بغدير حُجَم على أقتاب الجمال،

و قال في خطبته: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٢٢٤- الحافظ القاضي عياض بن موسى اليحصبي، السبتيّ: المتوفّى (٥٤٤).

ترجمه كثيرٌ من أرباب معاجم التراجم. قال ابن خلكان في تاريخه «٦» (١/ ٤٢٨): كان إمام وقته في الحديث و علومه و النحو و اللغة و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم، و صنّف التصانيف المفيدة، ثم ذكر تأليفه و نماذج من شعره، روى حديث الغدير في

(١). وفيات الأعيان: ١٦٨ / ٥ رقم ٧١١.

(٢). مرآة الجنان: ٢٦٩ / ٣ وفيات سنه ٥٣٨ هـ.

(٣). بغية الوعاة: ٢ / ٢٧٩ رقم ١٩٧٧.

(٤). البداية و النهاية: ١٢ / ٢٧٢ حوادث سنه ٥٣٨ هـ.

(٥). ربيع الأبرار: ١ / ٨٤. و أورد حديث الغدير أيضاً في كتابه خصائص العشرة: ص ٦٠. (الطباطبائي)

(٦). وفيات الأعيان: ٣ / ٤٨٣ رقم ٥١١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٥٠

كتابه الدائر السائر الشفاء «١».

٢٢٥- أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم الشهرستاني، الشافعي، المتكلم على مذهب الأشعري: المتوفّى (٥٤٨).

قال ابن خلكان «٢»: كان إماماً مبرزاً فقيهاً متكلماً. و ترجمه السبكي في طبقاته «٣» (٤ / ٧٨)، و أثنى عليه و على كتابه الملل و النحل. ذكر حديث الغدير في الملل و النحل، يأتي لفظه في حديث النهئة.

٢٢٦- أبو الفتح محمد بن عليّ بن إبراهيم النطنزي: المولود (٤٨٠) - لم أقف على وفاته «٤».

ذكره السمعاني في أنسابه «٥»، و قال: أفضل من بخراسان و العراق في اللغة و الأدب و القيام بصنعة الشعر، قدم علينا مرو سنة إحدى و عشرين، و قرأت عليه طرفاً صالحاً من الأدب، و استفدت منه، و اغترفت من بحره، ثم لقيته بهمدان، ثم قدم علينا بغداداً غير مرّة في مدّة مقامي بها، و ما لقيته إلّا و كتبت عنه، و اقتبست منه، ثم ذكر مشايخه.

مرّ الحديث بإسناده (ص ٤٣)، و يأتي عنه بطريق آخر في آية إكمال الدين.

٢٢٧- الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، الشافعي: المولود (٥٠٦)، و المتوفّى (٥٦٢، ٥٦٣)، صاحب الأنساب، و فضائل الصحابة «٦». ترجمه ابن

(١). الشفاء: ٢ / ١٠٧ باب ٣ فصل ٥.

(٢). وفيات الأعيان: ٤ / ٢٧٣ رقم ٦١١.

(٣). طبقات الشافعية الكبرى: ٦ / ١٢٨ رقم ٦٥٣.

(٤). له كتاب الخصائص العلوية على سائر البرية، ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات: ٤ / ١٦١، و ذكر أنه توفّى حدود الخمسين و الخمسمائة. راجع: أهل البيت في المكتبة العربية. (الطباطبائي)

(٥). الأنساب: ٥ / ٥٠٥.

(٦). هذا صاحب الأنساب، و أما فضائل الصحابة فهو لجده أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني المتوفّى سنة ٤٨٩، رواه ابن شهر آشوب في أول كتابه مناقب آل أبي طالب عن جده شهر آشوب عن مؤلفه أبي المظفر. (الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٥١

خَلَّكَانَ فِي تَارِيخِهِ «١» (٣٢٦/١)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ الْذَهَبِيُّ فِي تَذَكَّرْتِهِ «٢» (١١١/٤): كَانَ ثَقَّةً حَافِظًا حَجَّةً، وَاسِعَ الرَّحْلَةَ، عَدْلًا دِينًا جَمِيلَ السَّيْرَةِ حَسَنَ الصَّحْبَةِ، كَثِيرَ الْمُحْفَوظِ، قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: سَمِعْتُ مَنْ يَذْكَرُ أَنَّ عَدَدَ شُيُوخِهِ سَبْعَةُ آلَافٍ شَيْخٍ، وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ.

مَرَّ الْإِيْعَازُ إِلَى حَدِيثِهِ (ص ٥٦).

٢٢٨- أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ سَعْدُونَ بْنِ تَمَامِ الْأَزْدِيِّ، الْقُرْطُبِيُّ، الْمَلَقَّبُ بِسَابِقِ الدِّينِ: الْمَوْلُودُ (٤٨٦، ٤٨٧)، وَالْمُتَوَفَّى (٥٦٧) صَاحِبُ التَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ «٣».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ «٤» (١١١/١٥٢): كَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّحْوِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ، زَاهِدًا عَابِدًا، انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ، وَلَا سَيِّمًا أَهْلَ الْمُوَصَّلِ، فَإِنَّهُ أَقَامَ بِهَا، وَفِيهَا تَوَفَّى.

وَ تَرَجَمَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِيهِ، قَالَ فِي الْبُلْدَانَ «٥» (٧/٥٤): قَرَأَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ شُيُوخِنَا، وَكَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا مَقْرَنًا عَارِفًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، سَمِعَ كَثِيرًا مِنَ كُتُبِ الْأَدَبِ، وَقَالَ فِي الْأَدْبَاءِ (٢٠/١٤): شَيْخٌ فَاضِلٌ عَارِفٌ بِالنَّحْوِ وَوَجُوهِ الْقِرَاءَاتِ، وَكَانَ ثَقَّةً صَدُوقًا ثَبَتًا دِينًا كَثِيرَ الْخَيْرِ. يَأْتِي عَنْ تَفْسِيرِهِ حَدِيثُ نَزُولِ آيَةِ (سَأَلْ سَائِلٌ) حَوْلَ قَضِيَّةِ الْغَدِيرِ.

٢٢٩- مَوْفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْمُؤَيَّدِ، أَخَطَبَ الْخَطْبَاءِ الْخَوَارِزْمِيِّ: الْمُتَوَفَّى (٥٦٨).

(١). وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ: ٣/ ٢٠٩ رَقْمٌ ٣٩٥.

(٢). تَذَكَّرَةُ الْحَفَاطِ: ٤/ ١٣١٦ رَقْمٌ ١٠٩٠.

(٣). الْقُرْطُبِيُّ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ فَرِحِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٧١.

(٤). الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ٧/ ٢٢٥ حَوَادِثُ سَنَةِ ٥٦٧ هـ.

(٥). مَعْجَمُ الْبُلْدَانَ: ٤/ ٣٢٤.

الْغَدِيرُ، الْعَلَامَةُ الْأَمِينِيَّةُ، ج ١، ص: ٢٥٢.

أَحَدُ شُعْرَاءِ الْغَدِيرِ، يَأْتِي شَعْرُهُ وَتَرْجَمَتُهُ فِي شُعْرَاءِ الْقُرْنِ السَّادِسِ.

رَوَى الْحَدِيثَ فِي مَنَاقِبِهِ وَمَقْتَلِهِ بِطَرِيقٍ كَثِيرَةٍ، مَرَّ بَعْضُهَا (ص ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٨، ٤٩)، يَأْتِي عَنْهُ بِطَرِيقٍ أُخْرَى.

٢٣٠- عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضْرِ الْإِرْبَلِيِّ «١»، الْمَعْرُوفُ بِالْمَلَاءِ:

رَوَاهُ فِي وَسِيلَةِ الْمُتَعَبِّدِينَ «٢» بَلْفِظِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، يَأْتِي فِي حَدِيثِ التَّهْنِئَةِ.

٢٣١- الْحَافِظُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ، أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْمَلَقَّبُ بِثِقَّةِ الدِّينِ، الشَّهِيرُ بِابْنِ عَسَاكِرِ: الْمُتَوَفَّى (٥٧١)، صَاحِبُ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ السَّائِرِ الدَّائِرِ «٣».

تَرَجَمَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ «٤» (١/٣٦٣)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ «٥» (١١١/١٧٧)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي تَارِيخِهِ «٦» (١٢/٢٩٤)، وَقَالَ: أَحَدُ أَكْبَرِ حَفَاطِ الْحَدِيثِ، وَ مِنْ عُنَى بِهِ

(١). هُوَ مَعِينُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُضْرِ الْإِرْبَلِيِّ الْمُوَصَّلِيُّ الْمُتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٥٧٠ وَ الْمَشْتَهَرُ بِالْمَلَاءِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَمْلَأُ تَنَانِيرَ الْأَجْرِ وَيَتَقَوَّتُ بِأَجْرَتِهَا. ( ) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي تَلْخِيصِ مَجْمَعِ الْأَدَابِ: ج ٥ رَقْمٌ ١٤٨٥، وَ فِي تَارِيخِ ابْنِ كَثِيرٍ: ١٢/ ٢٨٢، وَ هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ: ١/ ٧٨٤، وَ أَعْلَامُ الزُّرْكَالِيِّ: ٥/ ٦٠ وَ فِيهِ تَصْوِيرُ إِجَازَتِهِ لَمَنْ قَرَأُوا عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَسِيلَةَ الْمُتَعَبِّدِينَ إِلَى مِتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ كِتَابُهُ هَذَا هُوَ الْمَشْتَهَرُ بِسَيْرَةِ الْمَلَاءِ، وَ قَدْ طُبِعَ فِي حَيْدَرَأَبَادٍ فِي عِدَّةِ أَجْزَاءٍ مِنْ سَنَةِ ١٣٩٠-١٤٠٠، وَ حَدِيثُ الْغَدِيرِ فِيهِ فِي ج ٥ ق ٢ ص ١٦٢، رَوَاهُ

عن البراء بن عازب. (الطبائبي)

(٢). ذكرها له الجلبى فى كشف الظنون: ٢/ ٦٣٤ [٢/ ٢٠١٠]. (المؤلف)

(٣). أخرج الحافظ ابن عساكر حديث الغدير فى تاريخ مدينة دمشق عن ١٩ صحابياً من ٨٨ طريقاً من رقم ٥٠٣ - ٥٩٠، فى أول المجلد الثانى من ترجمته أمير المؤمنين عليه السلام المطبوعة فى بيروت فى ثلاث مجلدات ضخام بتحقيق زميلنا العلامة المحمودى حفظه الله، وقد تقدم بعضها فى تعاليقنا على روايات الصحابة، و يأتى بعضها الآخر فى تعاليقنا على المناشدات. (الطبائبي)

(٤). وفيات الأعيان: ٣/ ٣٠٩ رقم ٤٤١.

(٥). الكامل فى التاريخ: ٧/ ٢٦٤ حوادث سنة ٥٧١ هـ.

(٦). البداية و النهاية: ١٢/ ٣٦١ حوادث سنة ٥٧١ هـ.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٥٣

سماعاً و جمعاً و تصنيفاً و اطلاعاً، و حفظاً لأسانيد و متونه، و إتقاناً لأساليبه و فنونه، صنّف تاريخ الشام فى ثمانين مجلّده «١»، ثم أطنب فى الثناء عليه و على تأليفه، و أوفى ترجمته له ما ذكره السبكي فى طبقاته «٢» (٢٧٣ - ٢٧٧)، أكثر فى الثناء عليه و على ثقته و إتقانه و تأليفه، أورد أحاديث كثيرة فى هذه الخطبة فى تاريخه، كما ذكره ابن كثير.

مرّ منها (ص ١٥، ٢٦، ٢٧، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٥١)، و يأتى عنه حديث نزول آيتى التبليغ و الإكمال فى على عليه السلام.

٢٣٢- الحافظ محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى أحمد، أبو موسى المدينى «٣»، الأصبهاني، الشافعي: المولود (٥٠١)، و المتوفى (٥٨١).

ترجمه ابن خلكان فى تاريخه «٤» (٢/ ١٦١) و قال: كان إمام عصره فى الحفظ و المعرفة، و له فى الحديث و علومه تأليف مفيدة، ثم ذكر تأليفه.

و ذكره السبكي فى طبقاته «٥» (٤/ ٩٠)، و الذهبى فى تذكرته «٦» (٤/ ١٢٨)، و قال: الحافظ شيخ الإسلام الكبير، انتهى إليه التقدم فى هذا الشأن مع علو الإسناد، و قال الدببى: عاش أبو موسى حتى صار وحيد و قته و شيخ زمانه إسناداً و حفظاً، قال السمعاني: سمعت منه و كتب عنى، و هو ثقة صدوق، و قال عبد القادر: حصل له من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد فى زمانه، و انضم إلى ذلك الحفظ و الإتقان، و له التصانيف التى أربى فيها على المتقدمين مع الثقة و العفة.

(١). ذكر ابن كثير فى تاريخه أن ثلاث مجلدات منها فى ترجمته على أمير المؤمنين و مناقبه. (المؤلف)

(٢). طبقات الشافعية الكبرى: ٧/ ٢١٥ رقم ٩١٩.

(٣). نسبة إلى مدينة أصفهان، ذكرها السمعاني فى الأنساب [٥/ ٢٣٥]. (المؤلف)

(٤). وفيات الأعيان: ٤/ ٢٨٦ رقم ٦١٨.

(٥). طبقات الشافعية الكبرى: ٦/ ١٦٠ رقم ٦٧٥.

(٦). تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٣٤ رقم ١٠٩٥.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٥٤

مرّ الإيعاز إلى طرقة فى الحديث (ص ٢٤ «١»، ٢٦، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠)، و له غير ذلك.

٢٣٣- الحافظ محمد بن موسى بن عثمان، أبو بكر الحازمي - نسبة إلى جدّه حازم - الهمداني، الشافعي: المولود (٥٤٨)، و المتوفى (٥٨٤).

ترجمه السبكي فى طبقاته «٢» (٤/ ١٨٩)، و قال: إمام متقن مبرّز، و عن ابن الدببى «٣»: كان من أحفظ الناس للحديث و أسانيد و

رجاله مع زهد و تعبد و رياضة و ذكر، صنف في علم الحديث مصنفات، و قال ابن النجار: كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقهِ الحديث و معانيه و رجاله، و كان ثقةً حجةً نبيلًا زاهدًا ورعًا ملازمًا للخلوَّة و التصنيف و نشر العلم.

صرح بخطبة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في غدیر خُم، كما في تاريخ ابن خلكان «۴» (۲/ ۲۲۳)، و معجم البلدان «۵» (۳/ ۴۶۶).  
 ۲۳۴- الحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج بن الجوزي البكري- نسبة إلى جدّه أبي بكر الصديق- البغدادي، الحنبلي: المتوفى (۵۹۷).

قال ابن خلكان في تاريخه «۶» (۱/ ۳۰۱): كان علامة عصره و إمام وقته في الحديث و صناعة الوعظ، صنف في فنون عديدة، ترجم في غير واحد من معاجم التراجم و التاريخ.

روى حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زاذان من طريق أحمد، و يأتي لفظه في

(۱). أحد الثلاثة المذكورة هناك سطر ۲، و هم: هو و ابن عقده و أبو نعيم. (المؤلف)

(۲). طبقات الشافعية الكبرى: ۱۳/ ۷ رقم ۷۱۰.

(۳). المختصر المحتاج إليه: ص ۸۳.

(۴). وفيات الأعيان: ۵/ ۲۳۱ رقم ۷۲۸.

(۵). معجم البلدان: ۲/ ۳۸۹.

(۶). وفيات الأعيان: ۳/ ۱۴۰ رقم ۳۷۰.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۲۵۵

الكلمات حول سند الحديث.

۲۳۵- الفقيه أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي، أبو الفتوح- و يقال: أبو الفتوح- الشافعي، الأصبهاني: المتوفى (۶۰۰) عن (۸۵) سنة.

قال ابن الأثير في الكامل «۱» (۱۲/ ۸۳): و كان إماماً فاضلاً. و قال ابن كثير في تاريخه «۲» (۱۳/ ۴۰): سمع الحديث و تفقه و برع و صنف، كان زاهداً عابداً، و ترجمه السبكي في طبقاته الكبرى «۳» (۵/ ۵۰) و أثنى عليه و أكثر، و عدّ تأليفه، و ذكره ابن خلكان في تاريخه «۴» (۱/ ۷۱)، و أثنى عليه.

مر الإيعاز إلى حديثه عن كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة (ص ۲۶ و ۴۶).

### «القرن السابع»

۲۳۶- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين الرازي، الشافعي: المتوفى (۶۰۶)، صاحب التفسير الكبير الشهير.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه «۵» (۲/ ۴۸) و قال: فريد عصره و نسيج وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام و المعقولات و علم الأوائل، ثم ذكر تأليفه.

و قال ابن الأثير «۶»: كان إمام الدنيا في عصره، و ذكره ابن كثير في تاريخه «۷» (۱۳/ ۵۵)، و بسط القول في ترجمته السبكي في طبقاته «۸» (۵/ ۳۳- ۴۰)، و أثنى عليه،

(۱). الكامل في التاريخ: ۷/ ۴۷۰ حوادث سنة ۶۰۰هـ.

(۲). البداية و النهاية: ۱۳/ ۴۸ حوادث سنة ۶۰۰هـ.

- (٣). طبقات الشافعية الكبرى: ٨ / ١٢٦ رقم ١١١٥.
- (٤). وفيات الأعيان: ١ / ٢٠٨ رقم ٩٠.
- (٥). وفيات الأعيان: ٤ / ٢٤٨ رقم ٦٠٠.
- (٦). الكامل في التاريخ: ٧ / ٥٢٥ حوادث سنة ٦٠٦ هـ.
- (٧). البداية و النهاية: ١٣ / ٦٦ حوادث سنة ٦٠٦ هـ.
- (٨). طبقات الشافعية الكبرى: ٨ / ٨١ رقم ١٠٨٩.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٥٦.
- و بالغ في الرد على الذهبي في غمزه على المترجم في ميزان الاعتدال.
- مر الحديث عنه (ص ١٩ و ٥٢) و يأتي عنه في آية التبليغ.
- ٢٣٧- أبو السعادات مبارك بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الشيباني، الجزري، الشافعي: المتوفى (٦٠٦).
- ترجمه أخوه ابن الأثير في كامله «١» (١٢ / ١٢٠)، وقال: أخى مجد الدين أبو السعادات كان عالماً في عدة علوم منها الفقه و الأصول و النحو و الحديث و اللغة، و له تصانيف مشهورة في التفسير و الحديث و النحو و الحساب و غريب الحديث، و له رسائل مدونة، و كان كاتباً مفلحاً «٢» يُضرب به المثل، ذا دين متين و لزوم طريق مستقيم.
- قال في جامع الأصول في أحاديث الرسول «٣»: عن زيد بن أرقم أو أبي سريحة - شك شعبة - أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، أخرجه الترمذى «٤».
- و حكاه عن الشافعي - إمام الشافعية - في نهايته «٥» (٤ / ٢٤٦).
- ٢٣٨- أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي، المالكي، الشهير بابن الشيخ: المتوفى حدود (٦٠٥).
- مؤلف ألف باء، تأليفه هذا ينم عن فضله الجم و أدبه الكثار، ذكره الزركلي في الأعلام «٦» (٣ / ١١٨٤).
- 
- (١). الكامل في التاريخ: ٧ / ٥٢٦ حوادث سنة ٦٠٦ هـ.
- (٢). أي مجيداً، و أفلق في الأمر: كان حاذقاً فيه.
- (٣). جامع الأصول: ٩ / ٤٦٨ ح ٦٤٧٦.
- (٤). سنن الترمذى: ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.
- (٥). النهاية في غريب الحديث و الأثر: ٥ / ٢٢٨.
- (٦). الأعلام: ٨ / ٢٤٧.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٥٧.
- يأتي لفظه في المجلد الثاني في شعراء القرن الأول في ما يتبع أبيات أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٢٣٩- تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي، أبو اليمن البغدادي المولد و المنشأ: المتوفى (٦١٣).
- انتقل إلى الشام، فأقام بها، قال ابن الأثير في الكامل «١» (١٢ / ١٣٠): كان إماماً في النحو و اللغة، و له الإسناد العالي في الحديث، و كان ذا فنون كثيرة من أنواع العلوم.
- يأتي بإسناده حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبد الرحمن بن أبي ليلى.
- ٢٤٠- الشيخ علي بن حميد القرشي: المتوفى (٦٢١).
- ذكره في شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار «٢»، كما مر في (ص ٥٠)، و يأتي لفظه في مفاد الحديث.

٢٤١- أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، الرومي الجنس، الحموي المولد، البغدادي الدار: المتوفى (٦٢٦).  
أسر من بلاده صغيراً وابتاعه في بغداد رجل تاجر. له معجم البلدان و معجم الأدياء، كانت له أشواط بعيدة في الأدب، و كان متعصباً  
على أمير المؤمنين علي عليه السلام، بسط القول في ترجمته- مَحْتَدَأ و علماً و أدباً و تأليفاً و مذهباً- ابن خلكان في تاريخه «٣» (٢/ ٣٤٩-٣٥٥).

ذكر في معجم البلدان «٤» (٣/ ٤٦٦) عن الحازمي: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطب عند

(١). الكامل في التاريخ: ٥٤٢ / ٧ حوادث سنة ٦١٣ هـ.

(٢). مسند شمس الأخبار: ١ / ١٠٢.

(٣). وفيات الأعيان: ٦ / ١٢٧ رقم ٧٩٠.

(٤). معجم البلدان: ٢ / ٣٨٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٥٨.

غدير حَم، و يأتي كلامه عن معجم الأدياء في المؤلفين في حديث الغدير.

٢٤٢- الحافظ أبو الحسن علي بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجَزْرِي «١»: المتوفى (٦٣٠)، صاحب التاريخ الكامل، و أسد  
الغابة.

ترجمه ابن خلكان في تاريخه «٢» (٢/ ٣٧٨)، و قال: كان إماماً في حفظ الحديث و معرفة ما يتعلق به، و حافظاً للتواريخ المتقدمة و  
المتأخرة، ثم ذكر تأليفه و أثني عليها، و ذكره الياقعي في مرآة الجنان (٤/ ٧٠)، و أثني عليه و على تأليفه، و عدّه الذهبي من الحفاظ  
في تذكرته «٣» (٤/ ١٩١)، و أطراه.

رواه بطرق كثيرة منها ما يأتي، و منها ما مرّ (ص ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠).

٢٤٣- حنبل بن عبد الله بن الفرّج البغدادي، الرصافي: المتوفى (٦٠٤) عن (٩٠) سنة.

محدثٌ مكثرٌ، يروى بإسناده الآتي مسند أحمد بن حنبل عن ابنه عبد الله، ترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين «٤».  
يأتي بإسناده حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبد الرحمن.

٢٤٤- الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله المقدسي، الدمشقي، الحنبلي: المولود (٥٦٩)، و المتوفى (٦٤٣).

(١). نسبة إلى جزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام، كانت تحيط بها دجلة إلّا من ناحية [معجم البلدان: ٢/ ١٣٨].  
(المؤلف)

(٢). وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٨ رقم ٤٦٠.

(٣). تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٩٩ رقم ١١٢٤.

(٤). ذيل الروضتين: ص ٦٢، و له ترجمه في تكملة المنذرى: رقم ٩٨٩، و سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٤٣١ و ما بهامشهما من مصادر.  
(الطبائبي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٥٩.

ذكره ابن كثير في تاريخه «١» (١٣/ ١٦٩)، و أطراه و أثني على تأليفه، و ترجمه الذهبي في تذكرته «٢» (٤/ ١٩٧)، و حكى عن عمر بن  
الحاجب أنه قال:

شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته و نسيج وحده علماً و حفظاً و ثقةً و ديناً، من العلماء الربانيين، كان شديد التحري في الرواية، مجتهداً في



العبادة، كثير الذكر منقطعاً متواضعاً... إلى أن قال في الثناء عليه: قال ابن النجار: حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقى، ما رأيت مثله في نزاهته و عفته و حسن طريقته... إلخ.

مرّ حديثه (ص ٢٦، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٥٥، ٥٨)، و يأتي عنه غير ذلك.

٢٤٥- أبو سالم محمد بن طلحة القرشي، النصيبى، الشافعى: المتوفى (٦٥٢).

أحد شعراء الغدير فى القرن السابع، يأتي هناك شعره و ترجمته.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣٣)، و يأتي عنه غيره نقلًا عن كتابه- المطبوع غير مرّة- مطالب السؤول.

٢٤٦- أبو المظفر يوسف الأمير حسام الدين قرأوغلى «٣» ابن عبد الله البغدادي، الحنفى: المتوفى (٦٥٤)، سبط الحافظ ابن الجوزى الحنبلى من كريمته رابعة.

ترجمه اليافعى فى مرآته (٤/ ١٣٦)، و ابن كثير فى تاريخه «٤» (١٣/ ١٩٤)، و أثنى على علمه و فضله و حسن خطابه.

و ذكره أبو الحسنات فى فوائده البهية (ص ٢٣٠)، و قال: تفقه و برع و كان عالماً

(١). البداية و النهاية: ١٣/ ١٩٨ حوادث سنة ٦٤٣ هـ.

(٢). تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٠٥ رقم ١١٢٩.

(٣). فى تاريخ ابن خلكان و الفوائد البهية: (قرغلى). و فى غيرهما (قرغلى)، و الصحيح كما فى تاريخ ابن كثير: (قرأغلى)- بكسر

القاف و سكون الزاى- كلمة تركية معناها: ابن البنت؛ أى السبط. (المؤلف)

(٤). البداية و النهاية: ١٣/ ٢٢٦ حوادث سنة ٦٥٤ هـ.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٦٠

فقيهاً و اعظماً حسن المجانسة، و قال أبو المعالى السلامى، كما فى منتخب المختار (ص ٢٣٦):

كان شيخاً صالحاً عالماً بالتفسير و الحديث و الفقه، له تفسير كبير فى تسعة و عشرين مجلداً، و ذكر مشايخه و تأليفه.

مرّ عنه (ص ٦٨)، و يأتي عنه فى عناوين أخرى بألفاظ غير ما مرّ نقلًا عن تأليفه السائر تذكرة خواص الأئمة.

٢٤٧- عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائنى، الشهير بابن أبى الحديد المعتزلى «١»: المتوفى (٦٥٥). مؤلف شرح نهج البلاغة

الدائر السائر، و تأليفه هذا ينم عن تضلعه فى الحديث و الكلام و التاريخ و الأدب، توجد ترجمته فى شرح النهج له «٢» (٤/ ٥٧٥).

مرّ الحديث عنه (ص ٥٦)، و يأتي عنه حديث المناشدة فى الرحبة، و حديث الدعوة، و حديث الركبان، و احتجاج عمّار بحديث

الغدير، و مناشدة شابّ أبا هريرة.

٢٤٨- الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجى، الشافعى «٣»: المتوفى (٦٥٨).

(١). هو عزّ الدين أبو حامد بن أبى الحديد المعتزلى الشافعى المدائنى المولود بها سنة ٥٨٦ البغدادي المتوفى بها سنة ٦٥٥. ( ) و من

مصادر ترجمته: وفيات الأعيان: ٥/ ٣٩٢، ذيل مرآة الزمان: ١/ ٦٢، العسجد المسبوك: ص ٦٤٢، تلخيص مجمع الآداب: ١/ ١٩٠،

الوافى بالوفيات: ١٨/ ٧٩، فوات الوفيات: ٢/ ٢٥٩ رقم ٢٤٦، البداية و النهاية: ١٣/ ١٩٩، المنهل الصافى: ص ٧. ( ) و أوسع ترجمته له ما

كتبه عنه معاصره ابن الشعار الموصلى فى: قلائد الجمان فى شعراء الزمان، ترجم له فى الجزء الرابع- من طبعة ألمانيا سنة ١٤١٠- فى

أربعين صفحة من ٢١٤- ٢٥٣، و أورد كثيراً من نظمه و نثره. (الطباطبائى)

(٢). شرح نهج البلاغة: ١/ ١٣- ١٩ من المقدمة. و انظر أيضاً: فوات الوفيات: ٢/ ٢٥٩، البداية و النهاية: ١٣/ ٢٣٣ حوادث سنة ٦٥٥ هـ،

آداب اللغة: ٣/ ٤٣.

(٣). هو فخر الدين الكنجي محمد بن يوسف بن محمد القرشي النوفلي الشافعي نزير دمشق، والمستشهد بها سنة ٦٥٨هـ. ( ) ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٥٤ وقال: غنى بالحديث، وسمع ورحل وحصل، وكان إماماً محدثاً... ( ) وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان: ١/ ٣٩٢، وتلخيص مجمع الآداب: ٣/ ٣٨٩، وذيل الروضتين: ص ٢٠٨، قال: وكان من أهل الفقه والحديث، وذكر قتله بالجامع في ٢٩ شهر رمضان. ( ) وذكرت كتابه هذا في (أهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت مخطوطاته وطبعاته واختصاراته، و ترجمت للمؤلف ترجمه مستوفاه. ( ) وأوسع ترجمه له وأحسنها ما كتبه زميلنا العلامة المحقق السيد محمد مهدي الخراسان النجفي - رعاه الله ومد في عمره - في مقدمه كتاب البيان في أخبار المهدي صاحب الزمان للكنجي هذا، طبعه بيروت سنة ١٣٩٩. (الطبائبي) الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦١

صاحب كتاب كفاية الطالب «١» - المطبوع بمصر في (١٦٠) صحيفة محذوف الأسانيد، وفي النجف الأشرف مسنداً على ما هو في الأصل - والكتاب يعرب عن تقدم مؤلفه في الحديث، وعن علمه الجَمِّ، وفضله الكثار، وكثرة اعتناؤه بشأن الحديث وفنونه، ينقل عنه ابن الصبغ المالكي في فصوله المهمة «٢» معبراً عن المؤلف بالإمام الحافظ. مَرَّ الحديث عنه (ص ١٩، ٢١، ٣٥، ٤٠، ٤٨، ٥١)، ويأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بطرق شتى، و مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري، وحديث التهئة.

٢٤٩- الحافظ أبو محمد عبد الرزاق بن عبد الله بن أبي بكر، عز الدين الرسعني، الحنبلي: المتوفى (٦٦١). ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ «٣» (٤/ ٢٤٣)، وقال: كان إماماً متقناً ذا فنون وأدب، صنّف كتاب مقتل الحسين عليه السلام و جمع و صنّف تفسيراً حسناً، رأيته يروى فيه بأسانيد.

(١). ذكره له الجلي في كشف الظنون: ٢/ ٣٢٣ [٢/ ١٤٩٧]. (المؤلف)

(٢). الفصول المهمة: ص ١٢٤.

(٣). تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٥٢ رقم ١١٥٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦٢

وأثنى عليه ابن كثير في تاريخه «١» (١٣/ ٢٤١)، ويأتي بعض القول في ترجمته عن زميله الإربلي. يأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في علي عليه السلام.

٢٥٠- فضل الله بن أبي سعيد الحسن الشافعي، الثوربشتي «٢» - بالمشأه المضمومة:-

ترجمه السبكي في طبقاته «٣» (٤/ ١٤٦)، وقال: رجل محدث فقيه، من أهل شيراز، شرح مصابيح البغوي شرحاً حسناً، و روى صحيح البخاري عن عبد الوهاب بن المغرم بإسناده. وأظن هذا الشيخ مات في حدود الستين والستمانه، و وقع التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله. ثم ذكر من الفوائد المذكورة في شرح المصاييح له، رواه في كتابه المعتمد في المعتقد «٤».

٢٥١- الحافظ محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن، أبو زكريا النووي «٥»

(١). البداية و النهاية: ١٣/ ٢٧٩ حوادث سنة ٦٦١هـ.

(٢). شهاب الدين أبو عبد الله فضل الله بن تاج الدين حسن الثوربشتي الثوران بشتي الشافعي اليزدي الأصل الشيرازي، نزير كرمان المتوفى بها سنة ٦٦١هـ. ( ) و من مصادر ترجمته: طبقات السبكي: ٨/ ٣٤٩، مفتاح السعادة: ٢/ ١٤٨، مجمل التواريخ للفصيحى، شد الإزار للنجيد: ص ١٩٠، سمط العلي لناصر الدين المنشي ص ٤١ وفيه ما معرّبه: ( ) إنّه لما تم بناء المدرسة التركانية في كرمان سنة ٦٥٦، التي بنتها فلغ ترکان ملكة كرمان بعثت إلى شيراز و طلبت من الثوربشتي أن يتولى التدريس بها، فهاجر إلى كرمان و أقام

مدرّساً بها إلى أن توفّي. ( ) و كتابه «المعتمد» فارسي مطبوع في مدراس بالهند في مطبعة مظهر العجائب سنة ١٢٨٦، رتبه على ثلاثة أبواب، و حديث الغدير في الفصل الرابع من الباب الثالث منه ص ١٩٠-١٩١. ( ) و توران بشت من قرى مدينة يزد تبعد عنها ٢٥ كيلو متراً في جنوبها الغربي، و لا زالت عامرة و بهذا الاسم. (الطبائبي)

(٣). طبقات الشافعية الكبرى: ٨ / ٣٤٩ رقم ١٢٤٥.

(٤). ذكره له الجلبى في كشف الظنون: ٢ / ٤٦٢ [١٧٣٣ / ٢]. (المؤلف)

(٥). نوى: قرية من قرى حوران [معجم البلدان: ٥ / ٣٠٦]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦٣

الدمشقي، الشافعي: المتوفى (٦٧٦)، ترجمه السبكي في طبقاته «١» (٥ / ١٦٦-١٦٨) و بالغ في الثناء عليه، و ذكره ابن كثير في تاريخه «٢» (١٣ / ٢٧٨)، و قال:

شيخ المذهب و كبير الفقهاء في زمانه، و قد كان من الزهادة و العبادة و الورع و التحري و الانجماح عن الناس على جانب كبير لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره.

و ذكر تأليفه و أطراه، و بسط القول في ترجمته الذهبي في تذكرته «٣» (٤ / ٢٥٩-٢٦٤).

مرّ الحديث عن تأليفه رياض الصالحين (ص ٣٥)، و قال في تهذيبه الأسماء و اللغات «٤»:

و في كتاب الترمذي عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم - شكّ شعبة - عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه».

رواه الترمذي

و قال: حديث حسن، و الشك في عين الصحابي لا يقدر في صحّة الحديث؛ لأنهم كلّهم عدول.

٢٥٢- الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي، المولود (٥٩٩)، و المتوفى (٦٨٣).

ترجمه أبو الحسنات في الفوائد البهية (ص ١٠٦)، و قال: كان من أفراد الدهر في الفروع و الأصول، و لم يزل يفتي و يدرّس إلى أن مات.

يروى عنه ابن حنويه - صاحب فرائد السمطين «٥» - حديث مناشدة رجل جابر الأنصاري الآتي.

(١). طبقات الشافعية الكبرى: ٨ / ٣٩٥ رقم ١٢٨٨.

(٢). البداية و النهاية: ١٣ / ٣٢٦ حوادث سنة ٦٧٦ هـ.

(٣). تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٤٧٠ رقم ١١٦٢.

(٤). تهذيب الأسماء و اللغات: ١ / ٣٤٧ رقم ٤٢٩.

(٥). فرائد السمطين: ١ / ٦٢ ح ٢٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦٤

٢٥٣- القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر، أبو الخير البيضاوي، الشافعي: المتوفى (٦٨٥).

صاحب الطوالع و المصباح في أصول الدين، و الغاية القصوى في الفقه، و المنهاج في أصول الفقه، و مختصر الكشاف في التفسير، و شرح المصباح في الحديث.

قال السبكي في طبقاته «١» (٥ / ٥٩): كان إماماً مبرّزاً نظّاراً صالحاً متعبداً زاهداً، ولي قضاء القضاء بشيراز و دخل تبريز.

و ترجمه ابن كثير في تاريخه «٢» (١٣ / ٣٠٩)، و قال: مات بتبريز.

مرّ عن طوالع أنواره (ص ٨).

٢٥٤- الحافظ أحمد بن عبد الله فقيه الحرم، محبّ الدين أبو العباس الطبري، المكي، الشافعي: المتوفى (٦٩٤).

ترجمه السبكي في طبقاته «٣» (٩/٥)، وأثنى عليه، وذكره ابن كثير في تاريخه «٤» (١٣/٣٤٠)، وعده الذهبي من الحفاظ في تذاكرته «٥» (٤/٢٦٤) وقال:

تفقّه ودرّس وأفتى وصنّف، وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز، وكان إماماً صالحاً زاهداً كبير الشأن «٦».

أخرج حديث الغدير في كتابيه الرياض النضرة، وذخائر العقبي بعدة طرق، يأتي ببعضها حديث مناشدة الرحبة، وحديث الركبان، و التهنئة، ومرّ بعضها في

(١). طبقات الشافعية الكبرى: ٨/١٥٧ رقم ١١٥٣.

(٢). البداية والنهاية: ١٣/٣٦٣ حوادث سنة ٦٨٥هـ.

(٣). طبقات الشافعية الكبرى: ٨/١٨ رقم ١٠٤٦.

(٤). البداية والنهاية: ١٣/٤٠٢ حوادث سنة ٦٩٤هـ.

(٥). تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٤ رقم ١١٦٣.

(٦). وله ترجمه موسعة في العقد الثمين للفاسي: ٣/٦١-٧٢. (الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦٥

(ص ١٨، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٤٨، ٥١، ٥٦).

٢٥٥- إبراهيم بن عبد الله الوصابي، اليميني، الشافعي: مؤلف كتاب الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء.

ذكر حديث الغدير بعدة طرق في الاكتفاء المذكور.

يأتي بعضها في حديثي المناشدة في الرحبة، واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، ونزول آية (سأل سائل) حول قضية الغدير، ومرّ منها (ص ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٤١، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩).

٢٥٦- سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني «١»: شارح القصيدة التائية لابن الفارض، توفي حدود (٧٠٠)، وأرخ الذهبي وفاته في العبر «٢» (٦٩٩).

وهو أول شارح للتائية المذكورة، حكى أنه قرأها أولاً على جلال الدين الرومي المولوي، ثم شرحها فارسيًا، ثم عربيًا، وسمّاه منتهى المدارك، وهو كبير، كذا ذكره الجلي في كشف الظنون «٣» (١/٢٠٩)، وعن الكفوي: أنه كان جامعاً للعلوم الشرعية والحقيقية، وكان لسان عصره وبرهان دهره، ودليل طريق الحق، وسرّ الله بين الخلق.

توجد ترجمته في عباقات الأنوار «٤» (١/٢٧٠)، يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث.

(١). هو سعيد الدين محمد بن أحمد بن محمد الكاساني الفرغاني الحنفي تلميذ صدر الدين القونوي المتوفى في ذي الحجة سنة

٦٩٩ عن نحو سبعين سنة، مترجم في العبر: ٥/٣٨٩، وشذرات الذهب: ٥/٤٤٨، وكتائب أعلام الأخيار للكفوي، ونفحات الأنس للجامي: ٥٥٩ وهدية العارفين: ٢/١٣٩. (الطباطبائي)

(٢). العبر في خبر من غير: ٣/٣٩٩.

(٣). كشف الظنون: ٢/١٨٥٨.

(٤). عباقات الأنوار: ١٠/٣٨١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦٦

### «القرن الثامن»

- ٢٥٧- شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد حَمُوَيْه، الخراساني، الجويني: المتوفى (٧٢٢) عن (٧٨) عاماً. أطراه الذهبي في تذكرته «١» (٢٩٨ / ٤) بالإمام المحدث الأوحى الأكمل، وقال: كان شديد الاعتناء بالرواية و تحصيل الأجزاء و على يده أسلم الملك غازان، و ترجمه ابن حجر في الدرر «٢» (١ / ٦٧)، و أطراه. أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة في كتابه- فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين- الموجود عندنا «٣».
- مَرَّ عنه (ص ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣٢، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٦٦)، و يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة، و مناقشة رجل عراقي جابر الأنصاري، و احتجاج عمر بن عبد العزيز، و نزول آية إكمال الدين في علي عليه السلام، و نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول قضية الغدير، و حديث التهئة.
- ٢٥٨- علاء الدين أحمد بن محمد بن أحمد السمناني: المولود (٦٥٩)، و المتوفى (٧٣٦) «٤».
- ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة «٥» (١ / ٢٥٠) و قال: تفقه و طلب الحديث،

(١). تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٥٠٥ رقم ٢٤.

(٢). الدرر الكامنة: ١ / ٦٧ رقم ١٨١.

(٣). طبع قسم منه في النجف سنة ١٣٨٣، و طبع في بيروت بتحقيق زميلنا العلامة الباحث الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه الله، و صدر في جزئين سنة ١٣٩٨ - ١٤٠٠، و للكتاب عدة مخطوطات قديمة و حديثه ذكرتها في (أهل البيت في المكتبة العربية). (الطبائبي)

(٤). ذكره السلامي، كما في منتخب المختار: ص ١٦٢ [رقم ١٣٦] و أرخ وفاته بسنة (٧٣٥). (المؤلف)

(٥). الدرر الكامنة: ١ / ٢٥٠ رقم ٦٤٠.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦٧

و شارك في الفضائل، و برع في العلم. قال الذهبي: كان إماماً جامعاً كثير التلاوة، و له وقع في النفوس. و ذكر أن مصنفاته تزيد على ثلاثمائة، أخذ عنه صدر الدين بن حَمُوَيْه. «١»

يأتي لفظه- عن كتابه العروة الوثقى- في ذكر الكلمات حول سند الحديث.

٢٥٩- الحافظ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن «٢» بن يوسف الدمشقي، أبو الحجاج المزني «٣»، الشافعي: المتوفى (٧٤٢).

ترجمه السبكي في طبقاته «٤» (٦ / ٢٥١ - ٢٦٧) و قال: شيخنا و أستاذنا و قدوتنا الشيخ جمال الدين، أبو الحجاج المزني، حافظ زماننا، حامل راية السنة و الجماعة،

- (١). و له ترجمة في طبقات الشافعية للأسنوي: ٢ / ٧٣، و لابن قاضي شهبه: ٢ / ٣٢٥ رقم ٥٣٠، و شذرات الذهب: ٦ / ١٢٥، و الذريعة: ٩ / ٧٣٣، و تاريخ العراق بين احتلالين: ١ / ٥٢١، و أعلام الزركلي: ١ / ٢٢٣، و هدية العارفين: ١ / ١٠٨. () و أما المراجع الفارسية فنجد ترجمته في كثير منها و خاصة معاجم الشعراء منها. () و للمظفر الصدر الطهراني كتاب مفرد عن حياته طبع باسم (آثار و أحوال علاء الدولة سمناني). () و قال في كتابه مناظر المحاضر للمناظر الحاضر- الذي نشره المعهد الفرنسي الدمشقي في نشرته أخبار الدراسات

الشرقية في المجلد السادس عشر الصادر سنة ١٩٦١- في ص ٦٧: ( ) اعلم- يا من ليس له في تيه التقليد مجال- أن النبي صلى الله عليه وعلى آله خير آل، إذا أنزل عليه: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) قام قائماً في غدير خم وأخذ بيد علي- عليه سلام الله و سلام رسوله- على ملأ من المهاجرين والأنصار وقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

( ) وهذا حديث صحيح، وفيه أمر صريح بالتمسك بحبل موالاته والاجتناب عن ذل معاداته، ولا ينكر هذا إلا شقياً عنيد أو جاحد عتيد، ومن كان سعيداً رشيداً يفهم من فحوى هذه الآية خطاباً قهرياً لا محيص له من إبلاغها ولو كره الحاضرون!... (الطبائبي) (٢). في الدرر الكامنة، و شذرات الذهب: ٢٣٦ / ٨ حوادث سنة ٧٤٢ هـ، و فوات الوفيات: ٣٥٣ / ٤ رقم ٥٩١، و معجم المؤلفين: ١٣ / ٣٠٨. عبد الملك.

(٣). نسبة إلى (مزّة) بالتشديد: قرية من قرى دمشق [معجم البلدان: ١٢٢ / ٥]. (المؤلف)

(٤). طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩٥ / ١٠ رقم ١٤١٧.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦٨

و القائم بأعباء هذه الصناعة، و المتدرّع بجلباب الطاعة، إمام الحفّاظ... إلخ.

و ذكره ابن كثير في تاريخه «١» (١٤ / ١٩١)، و ابن حجر في الدرر الكامنة (٤ / ٤٥٧ - ٤٦١)، و حكى عن ابن سيّد الناس أنه قال: وجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدم، و الحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه و من تقدّم، أبا الحجّاج، بحر هذا العلم الزاخر و حبره القائل: كم ترك الأول للآخر، أحفظ الناس للتراجم و أعلمهم بالرواء... إلى آخر الثناء عليه. روى الحديث في تهذيب الكمال «٢».

مرّ عنه (ص ١٤، ١٨، ٢١، ٣٥)، و رواه في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف «٣» عن الترمذی و النسائي بإسنادهما، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم بالسند و اللفظ المذكورين (ص ٣٠)، و عن ابن ماجه بالسند و اللفظ المذكورين في (ص ٣٩) عن عبد الرحمن عن سعد.

٢٦٠- الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الشافعي: المتوفى (٧٤٨).

ترجمه الجزري في طبقات الفراء (٢ / ٧١)، و قال: أستاذ ثقة كبير... إلى أن قال: و اشتغل بالحديث و أسماء رجاله، فبلغت شيوخه في الحديث و غيره ألفاً.

و ذكره السبكي في طبقاته «٤» (٥ / ٢١٦ - ٢١٩)، و أثنى عليه و بالغ و أطنب.

(١). البداية و النهاية: ٢٢٤ / ١٤ حوادث سنة ٧٤٢ هـ.

(٢). أخرج فيه حديث الغدير بعدة أسانيد، أخرجه في: ١١ / ٩٠ عن زيد بن أرقم، و في: ٢٠ / ٤٨٤ عن عدّة من الصحابة، و في: ٣٣ / ٢٨٤ عن عمار بن ياسر، و أخرج حديث المناشدة في: ١١ / ١٠٠ و ٢٢ / ٣٩٧ و ٣٩٨. (الطبائبي)

(٣). تحفة الأشراف في معرفة الأطراف: ٣ / ١٩٥ ح ٣٦٦٧.

(٤). طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ١٠٠ رقم ١٣٠٦.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٦٩

و ذكره ابن كثير في تاريخه «١» (١٤ / ٢٢٥) و قال: الحافظ الكبير مؤرّخ الإسلام و شيخ المحدثين، قد ختم به شيوخ الحديث و حفّاظه.

و ترجمه ابن حجر في الدرر (٣ / ٣٣٦ - ٣٣٨) و قال: مهّرف في فنّ الحديث، و جمع تاريخ الإسلام، فأرّبى فيه على من تقدّم بتحرير

أخبار المحدثين خصوصاً. ثم ذكر تأليفه و أثنى عليها.

أفرد كتاباً في حديث الغدير كما يأتي في المؤلفين فيه، و مرّ عنه (ص ٣٢، ٣٥، ٤١، ٥٥).

٢٦١- نظام الدين حسن بن محمد القمّي، النيسابوري: صاحب التفسير الكبير، المسمّى بغرائب القرآن، المطبوع غير مرّة بمصر و إيران.

رواه في تفسيره «٢»، راجع (ص ١٩، ٤٣، ٥٢)، و يأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٦٢- وليّ الدين محمد بن عبد الله الخطيب، العمريّ، التبريزي: مؤلّف مشكاة المصابيح سنة (٧٣٧).

مرّ عنه (ص ١٩، ٣٦)، و يأتي عنه حديث التهنة بطريق أحمد.

٢٦٣- تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن مكتوم، أبو محمد القيسيّ، الحنفيّ، النحويّ: المتوفّي (٧٤٩).

ترجمه الجزري في طبقات القراء (١/ ٧٠) و أثنى عليه، و ابن حجر في الدرر (١/ ١٧٤-١٧٦) و ذكر مشايخه و تأليفه، و قال: تقدّم في

الفقه و درس و ناب في

(١). البداية و النهاية: ١٤/ ٢٥٩ حوادث سنة ٧٤٨هـ.

(٢). غرائب القرآن و رغائب الفرقان: ٦/ ١٩٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٧٠.

الحكم، و عدّ من تأليفه التذكرة.

و ذكره السيوطي في بغية الوعاة «١» (ص ١٤٠-١٤٣)، و أثنى عليه و ذكر تأليفه و عدّ منها التذكرة، و قال: في ثلاث مجلّدات

سمّاها: قيد الأوابد، و قفت عليها بخطّه من المحموديّة.

ذكر في كتابه التذكرة المذكورة أبيات حسنّان في حديث الغدير، تأتي في شعراء القرن الأوّل.

٢٦٤- زين الدين عمر بن مظفر بن عمر المعريّ، الحلبيّ، الشافعيّ، المشهور بابن الوردّي: المتوفّي (٧٤٩)، ترجمه السيوطي في بغية

الوعاة «٢» و قال: كان إماماً بارعاً في الفقه و النحو و الأدب مفنّناً في العلم، و نظمه في الذروة العليا و الطبقة القصوى، و له فضائل

مشهورة. ثم ذكر تأليفه و شطراً من شعره.

و ذكره ابن حجر في الدرر (٣/ ١٩٥)، و أثنى عليه و عليّ تأليفه، و ذكر نماذج من شعره.

روى حديث الولاية في تنمّة المختصر في أخبار البشر «٣»، المطبوع بمصر.

٢٦٥- جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندّي، المدنيّ، الحنفيّ، شمس الدين: المتوفّي [في سنة] بضع و خمسين

و سبعمائة.

ترجمه معاصره السلامي، كما في منتخب المختار «٤» (ص ٢١٠)، و ذكر مشايخه و اجتماعه به، و ذكره ابن حجر في الدرر (٤/ ٢٩٥)

و قال:

(١). بغية الوعاة: ١/ ٣٢٦ رقم ٦٢٢.

(٢). المصدر السابق: ٢/ ٢٢٦ رقم ١٨٥٨.

(٣). تنمّة المختصر في أخبار البشر: ١/ ٢٥٠ فضائل عليّ ٧.

(٤). منتخب المختار: ص ٢١٠ رقم ١٨٠.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٧١.

صنّف درر السمطين في مناقب السبطين، و رأس بعد أبيه بالمدينة، و صنّف كتباً عديدة و درّس في الفقه و الحديث، ثم رحل إلى

شيراز قَوْلِي القضاء بها حتى مات سنة سبع أو ثمان وأربعين.

ذكره ابن فرحون، و حُكي عن مشيخة الجنيد: أنه أرخ وفاته بشيراز سنة بضع وخمسين، و عبّر عنه ابن الصبّاغ المالكي في فصوله المهمة (١): بالشيخ الإمام العلامة المحدث بالحرم الشريف النبوي.

قال في نظم درر السمطين في فضائل المصطفى و المرتضى و البتول و السبطين (٢): روى الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله بسنده إلى البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي صلى الله عليه و سلم... إلى آخر اللفظ الآتي في حديث التهنته.

٢٦٦- القاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، الشافعي: المتوفى (٧٥٦).

قال السبكي في طبقاته (٣) (١٠٨/٦): كان إماماً في المعقولات عارفاً بالأصلين و المعاني و البيان و النحو مشاركاً في الفقه، له في علم الكلام كتاب المواقف، و ذكره ابن حجر في الدرر (٣٢٢/٢)، و أثنى عليه، و عدّ تأليفه.

مرّ لفظه عن المواقف (٤) (ص ٨).

٢٦٧- سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه مسعود الكازروني: المتوفى (٧٥٨).

ترجمه ابن حجر في الدرر (٢٥٥/٤) و ذكر مشايخه ثم قال: كان سعيد الدين

(١). الفصول المهمة: ص ١٩.

(٢). نظم درر السمطين: ص ١٠٩.

(٣). طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/٤٦ رقم ١٣٦٩.

(٤). المواقف: ص ٤٠٥.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٧٢

محدثاً فاضلاً سمع الكثير و أجاز له المزي. انتهى.

و هو تلميذ ابن حمويه، مؤلف فرائد السمطين، و المذكور (ص ١٢٣)، و الراوى عنه،

قال في كتابه المنتقى في سيرة المصطفى: قال صلى الله عليه و سلم في عليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

٢٦٨- أبو السعادات عبد الله بن أسعد بن عليّ اليافعي، الشافعي، اليمني، ثم المكي: المتوفى (٧٦٨).

ذكره السبكي في طبقاته (١) (١٠٣/٦)، و أثنى عليه بالصلاح و التصانيف الكثيرة و النظم الكثير.

و ترجمه ابن حجر في الدرر (٣٧٣/٢)، و ذكر مشايخه في الحديث و الفقه، و أطراه، و قال: له كلام في ذمّ ابن تيمية.

عدّ حديث الغدير- إرسال المسلم- من مناقب أمير المؤمنين في تاريخه مرآة الجنان (١٠٩/١) من طريق أحمد بن حنبل.

٢٦٩- الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي، القيسي، الدمشقي: المتوفى (٧٧٤).

ترجمه ابن حجر في الدرر (٣٧٣/١) و ذكر مشايخه و تأليفه، ثم قال: قال الذهبي في المعجم المختصّ (٢): الإمام المفتي المحدث البارع، فقيه متفطن، محدث متقن، مفسّر نقال، له تصانيف مفيدة.

روى الحديث بطرقه الكثيرة في تاريخه الكبير، مرّ منها (ص ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٨)، و يأتي عنه

(١). طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/٣٣ رقم ١٣٥٤.

(٢). المعجم المختص: ص ٧٤-٧٥.



الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٧٣

حديث المناشدة بالرحبة، و حديث الركبان، و مناشدة شابّ أبا هريرة، و مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري.

٢٧٠- أبو حفص عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة المراعى «١»، ثم الحلبي، ثم الدمشقي، ثم المزّي، الشهير بابن أميلة: المولود (٦٧٩)، و المتوفى (٧٧٨).

ترجمه الجزري في طبقات القراء (١/ ٥٩٠)، و ابن حجر في الدرر (٣/ ١٥٩) و قال: مَسْنَدُ العَصْر، حَدَّثَ بالكثير، و كَثُرَ الانتفاع به، و حَدَّثَ نحواً من خمسين سنة، و كان كثير التلاوة. انتهى.

و أثنى عليه بالثقة و الدين و الصلاح و الخير ابن الجزري في طبقات القراء، و عن فضل بن روزبهان: كان ثقةً مُتَقَنَّاً، إليه ينتهي إسناد أكابر المشايخ و أجلة الأصحاب.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبد الرحمن.

٢٧١- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عليّ الهوارى، المالكي، الشهير بابن جابر الأندلسي: المتوفى (٧٨٠). أحد شعراء الغدير، يأتي شعره و ترجمته في شعراء القرن الثامن.

٢٧٢- السيّد عليّ «٢» بن شهاب بن محمد الهمداني: المتوفى (٧٨٦).

أثنى عليه و على تأليفه و مقاماته و كراماته غير واحد من الأعلام، توجد ترجمته في غدير العباة «٣» (١/ ٢٤١-٢٤٤). روى حديث الغدير بعدة طرق في كتابه مودّة القريبى «٤»، المطبوع الدائر، مَرَّ

(١). نسبة إلى مراغة في آذربيجان قرية من تبريز. أنساب السمعاني [٥/ ٢٤٥]. (المؤلف)

(٢). يظهر عن بعض المعاجم تلقبه بشهاب الدين. (المؤلف)

(٣). عباة الأنوار: ١٠/ ٣٣٤.

(٤). أنظر: المودّة الخامسة.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٧٤

بعضها (ص ٢٢، ٥٧، ٥٨)، و يأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام و حديث التهئة

٢٧٣- الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي، الحنبلي، المعروف بالصامت: المتوفى (٧٨٩).

ترجمه الجزري في طبقاته (٢/ ١٧٤)، و قال: إمامنا و مبرزنا الحافظ الكبير شمس الدين. ثم ذكر بعض مشايخ قراءته و تأليفه، فأثنى عليه نثراً و نظماً.

و ترجمه ابن حجر في الدرر «١» (٣/ ٤٦٥)، و ذكر مشايخه و إجازاته، و قال: كان أكثر شيوخاً و سماعاً و طلب بنفسه، فقرأ الكثير فأجاد، و خرّج و أفاد، و كان عالماً متفناً متقشفاً منقطع القرين، و حَدَّثَ دهرًا، مات بالصالحية، و تفقه إلى أن فاق الأقران، و أفتى و درّس، و كان كثير المروءة.

يروى عنه الجزري في أسنى المطالب حديث احتجاج الصديقة الطاهرة- سلام الله عليها- بحديث الغدير «٢»، كما يأتي.

٢٧٤- سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي، التفتازاني، الشافعي: المتوفى (٧٩١) عن نحو (٨٠) عاماً.

ترجمه ابن حجر في الدرر «٣» (٤/ ٣٥٠) و عدّ تأليفه، ثم قال: و له غير ذلك من التصانيف في أنواع العلوم التي تنافس الأئمة في تحصيلها و الاعتناء بها، و كان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة و المعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار، لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم. و أثنى عليه و أطراه، و عدّ تأليفه السيوطي في بغيّة الوعاة «٤» (ص ٣٩١).

(۱). الدرر الكامنة: ۳/ ۴۶۵ رقم ۱۲۴۹.

(۲). أسنى المطالب: ص ۵۰.

(۳). الدرر الكامنة: ۴/ ۳۵۰ رقم ۹۵۳.

(۴). بغية الوعاة: ۲/ ۲۸۵ رقم ۱۹۹۲.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۲۷۵.

مرّ لفظه عن كتابه شرح المقاصد «۱» (ص ۸).

### «القرن التاسع»

۲۷۵- الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن الهيثمي - بالمثلثة - القاهري، الشافعي: المولود (۷۳۵)، و المتوفى (۸۰۷). ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (۵/ ۲۰۰-۲۰۳) و ذكر مشايخه و تأليفه، و أثنى عليه و أكثر، و حكى عن التقى الفاسي أنه قال: كان كثير الحفظ للمتون و الآثار صالحاً خيراً، و قال الأقفهسي «۲»: كان إماماً عالمياً حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس ذا عبادة و تقشف و ورع. انتهى.

ثم قال: و الثناء على دينه و زهده و ورعه و نحو ذلك كثير جداً، بل هو في ذلك كلمة اتفاق.

و ذكره عبد الحى الحنبلي في شذراته «۳» (۷/ ۷۰)، و أثنى عليه، و ذكر مشايخه و تأليفه.

أخرج حديث الغدير في كتابه الكبير مجمع الزوائد بطرق كثيرة صحح غير واحد منها، مر بعضها (ص ۲۲، ۲۵، ۲۷، ۳۳، ۳۴، ۴۱، ۴۳، ۴۵، ۵۱، ۵۳، ۵۴، ۵۶، ۵۹)، و يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان، و زياد، و زيد بن أرقم، و أبي الطفيل، و حديث الركبان، بطريقه الذي صححه و قال: رجاله ثقات.

۲۷۶- الحافظ ولّي الدين عبد الرحمن بن محمد، الشهير بابن خلدون الحضرمي، الإشبيلي، المالكي: المولود (۷۳۲)، و المتوفى (۸۰۸)، صاحب التاريخ الدائر.

(۱). شرح المقاصد: ۵/ ۲۷۳.

(۲). أبو الخير محمد بن محمد الزبيرى، المصرى، الشافعى، المتوفى (۸۴۳). (المؤلف)

(۳). شذرات الذهب: ۹/ ۱۰۵ حوادث سنة ۸۰۷ هـ.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۲۷۶.

بسط في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (۴/ ۱۴۵-۱۴۹)، و ذكر مشايخه في العلوم المتنوعة معقولاً و منقولاً، و عدّ تأليفه، و أثنى عليها و عليه.

ذكر في مقدمة تاريخه «۱» (ص ۱۳۸) في بيان النصّ على الإمامة عند الإمامية: أنه جليّ و خفيّ: فالجليّ مثل

قوله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». ثم قال:

قالوا: و لم تطرد هذه الولاية إلّا في عليّ،

و لهذا قال عمر: أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة. ثم أوعز إلى المناقشة في مفاده.

۲۷۷- السيّد الشريف الجرجانيّ عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الحسيني، الحنفي: المتوفى (۸۱۶) بشيراز. الغدير، العلامة الأميني

ج ۱ «القرن التاسع» ..... ص: ۲۷۵

جمه السخاوي في الضوء اللامع (۵/ ۳۲۸-۳۳۰) و أثنى عليه و قال: وصفه العفيف الجرهى في مشيخته: بالعلامة فريد عصره، و وحيد

دهره، سلطان العلماء العاملين، افتخار أعظم المفسرين. ثم ذكر جمل الثناء عليه، و عدّ تأليفه. و بسط القول في ترجمته أبو الحسنات في الفوائد البهية (ص ١٢٥، ١٣٤) بذكر مشايخه و تأليفه و إطراره. روى حديث الغدير في شرح المواقف «٢»، كما مرّ (ص ٨).

٢٧٨- محمد بن محمد بن محمود الحافظي، البخاري، المعروف بخواجه پارسا: المولود (٧٥٦) و المتوفى (٨٢٢). ترجمه السخاوي في ضوئه اللامع (١٠ / ٢٠)، و ذكره أبو الحسنات في فوائده (ص ١٩٩) و قال: قرأ على علماء عصره، و مهر على أقرانه، و حصل الفروع و الأصول، و برع في المعقول و المنقول، أخذ الفقه عن أبي الطاهر محمد... إلى أن قال:

(١). مقدّمه ابن خلدون: ١ / ٢٤٦.

(٢). شرح المواقف: ٨ / ٣٦٠.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٧٧

و له تصانيف منها الفصول الستة، و فصل الخطاب، و هو تصنيف لطيف شريف حافل بحقائق العلم اللدني، و كافل لدقائق الطريق النقشبندي... إلخ.

و ترجمه طاش كبرى زاده في الشقائق «١» (١ / ٢٨٦).

يأتي ذكره حديث الغدير عن كتابه المذكور فصل الخطاب.

٢٧٩- أبو عبد الله محمد بن خليفة الوشتاني، المالكي: المتوفى (٨٢٧، ٨٢٨).

يأتي عن شرحه صحيح مسلم احتجاج أمير المؤمنين يوم الجمل بحديث الغدير.

٢٨٠- شمس الدين محمد بن محمد بن محمد، أبو الخير الدمشقي، المقرئ، الشافعي، المعروف بابن الجزري: المتوفى (٨٣٣).

توجد له ترجمه ضافية في الضوء اللامع (٩ / ٢٥٥ - ٢٦٠)، و ذكر مشايخه في الفقه و أصوله و الحديث و المعاني و البيان و قال: أذن له غير واحد بالافتاء و التدريس و الإقراء. و عدّ تصانيفه في شتى العلوم، و أثنى عليها، و ذكر منها أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب.

و له ترجمه مفصلة في الشقائق النعمانية «٢» (١ / ٣٩ - ٤٩)، و في تعاليق الفوائد البهية (ص ١٤٠).

ذكر حديث الغدير بطرق شتى في كتابه المذكور: أسنى المطالب، مرّ الإيعاز إلى بعضها (ص ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٥٧)، و يأتي عنه احتجاج الصديقه- صلوات الله عليها- بحديث الغدير.

٢٨١- تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني، القاهري، المقرئ، الحنفي: المتوفى (٨٤٥).

(١). الشقائق النعمانية: ص ١٥٥.

(٢). الشقائق النعمانية: ص ٢٥ - ٣٠.

(٣). نسبة إلى حارة ببلبك كانت تعرف بحارة المقارزة. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٧٨

توجد ترجمته ضافية في الضوء اللامع (٢ / ٢١ - ٢٥)، و قال: نظر في عدة فنون، و شارك في الفضائل، و خطّ بخطه الكثير و انتقى، و قال الشعر و النثر، و حصل و أفاد، و ناب في الحكم، و كتب التوقيع، و ولي الحسبة بالقاهرة غير مرّة، و الخطابة بجامع عمرو، و الإمامة بجامع الحاكم، و قراءة الحديث بالمؤيدية. ثم عدّ تأليفه، و أثنى عليها، و قال: قرأت بخطه: أن تصانيفه زادت على مائتي مجلدة كبار، و أن شيوخه بلغت ستمائة نفس.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٠)، و يأتي عنه حديث التهئة.

٢٨٢- القاضي شهاب الدين أحمد بن شمس الدين عمر الدولة آبادي: المتوفى (٨٤٩) صاحب الإرشاد في النحو، و هداية السعداء، و البحر المّوج في التفسير، توجد له ترجمة ضافية في العبقات «١» (٢/ ٢٩-٣٣).

يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث، و نزول آية (سأل سائل) حول قضيه الغدير.

٢٨٣- الحافظ أحمد بن علي بن محمد، أبو الفضل العسقلاني، المصري، الشافعي، المعروف بابن حجر: المولود (٧٧٣) و المتوفى (٨٥٢)، صاحب الإصا به و تهذيب التهذيب.

بسط القول في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (٢/ ٣٦-٤٠)، و ذكر مشايخه و تأليفه و أطراه و قال: إمام الأئمة، قد شهد له القدماء بالحفظ و الثقة و الأمانة و المعرفة التامة و الذهن الوقاد و الذكاء المفرط و سعة العلم في فنون شتى، و شهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث. و قال كل من التقى الفاسي و البرهان الحلبي: ما رأينا مثله.

و ذكره عبد الحى في شذراته «٢» (٧/ ٢٧٠-٢٧٣)، و قال: برع في الفقه و العربيّة،

(١). عبقات الأنوار: ٣٩٤/٩.

(٢). شذرات الذهب: ٣٩٥/٩ حوادث سنة ٨٥٢ هـ.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٧٩.

و صار حافظ الإسلام. ثم أظن في الثناء عليه، و ذكر تأليفه و أطراه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٤، ١٥، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠)، و يأتي عنه حديثا مناشدة الرحبة و الركبان.

٢٨٤- نور الدين علي بن محمد بن أحمد الغزّي الأصل، المكي، المالكي، المعروف بابن الصباغ: المولود (٧٨٤) و المتوفى (٨٥٥). يروى عنه السخاوي بالإجازة و ترجمه في ضوئه اللامع (٥/ ٢٨٣)، و ذكر مشايخه في الفقه و غيره، ثم قال: له مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الأئمة، و هم اثنا عشر، و العبر فيمن شفه النظر. انتهى.

ينقل عن فصوله المهمة الصفوري في نزهة المجالس، و الشيخ أحمد بن عبد القادر الشافعي في ذخيرة المآل، و الشبلنجي في نور الأبصار.

مرّ حديثه (ص ١٩، ٢٦، ٣٢، ٤٣، ٤٦)، و يأتي عنه في آية التبليغ و حديث التهئة.

٢٨٥- محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد قاضي القضاء بدر الدين، الشهير بالعينى «١»، الحنفي: المولود بمصر (٧٦٢) و المتوفى (٨٥٥).

توجد ترجمته في الضوء اللامع (١٠/ ١٣١-١٣٥) ذكر أساتذته في الفقه و أصوله و الحديث و الأدب، و عدّ تأليفه و أثنى عليها، و قال: حدّث و أفتى و درّس، و أخذ عنه الأئمة من كل مذهب طبقة بعد أخرى، بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة، و كنت ممن قرأ عليه أشياء.

ذكره ابن خطيب الناصري في تاريخه فقال: إمام عالم فاضل، مشارك في علوم، و عنده حشمة و مروءة و عصبيّة و ديانة.

(١). نسبة إلى عين تاب: بلدة كبيرة على ثلاث مراحل من حلب [معجم البلدان: ١٧٦/٤]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٨٠.

و ترجمه السيوطي في بغية الوعاة «١» (ص ٣٨٦) و أثنى عليه، و ذكر مشايخ قراءته و تأليفه و قال: كان إماماً عالماً عارفاً بالعربيّة

والتصريف وغيرهما، وذكره أبو الحسنات في فوائده (ص ٢٠٧).

مر الإيعاز إلى حديثه (ص ٤٤)، ويأتي لفظه في آية التبليغ.

٢٨٦- نجم الدين محمد ابن القاضي عبد الله بن عبد الرحمن الأذرعى - الزرعى - الدمشقى، الشافعى، المعروف بابن عجلون: المولود (٨٣١) و المتوفى (٨٧٦).

قال السخاوى فى ضوءه اللامع (٨ / ٩٦): كان إماماً علاماً متقناً حجةً ضابطاً جيد الفهم، لكن حافظته أجود، ديناً عفيفاً وافر العقل. و ذكر مشايخ قراءته فى الفقه و أصوله و الحديث و التفسير و المنطق و العربية، و عدّ تصانيفه.

و ترجمه عبد الحى فى شذراته «٢» (٧ / ٣٢٢)، و قال: إنّه الإمام العلامة، أخذ عن علماء عصره، و برع و مهر، أخذ عنه من لا يحصى. و توجد ترجمته فى البدر الطالع (٢ / ١٩٧).

يأتى لفظه فى شعر أبى عبد الله الشيبانى فى شعراء الغدير.

٢٨٧- علاء الدين على بن محمد القوشجى «٣»: المتوفى (٨٧٩).

ترجمه بدر الدين فى تعاليق الفوائد البهية (ص ٢١٤)، و ذكر تأليفه، و قال: كان ماهراً فى العلوم الرياضية. و عبّر عنه الكاتب الجلبى فى كشف الظنون «٤» - فى ذكر شرح التجريد له -: بالمولى المحقق، أثنى على شرحه.

(١). بغيّة الوعاة: ٢ / ٢٧٥ رقم ١٩٦٧.

(٢). شذرات الذهب: ٩ / ٤٨٠ حوادث سنة ٨٧٦ هـ.

(٣). كلمة تركية معناها: صاحب الطير، لُقّب بها والده خادم ألغ بيك ملك ما وراء النهر، حافظ البازى له. (المؤلف)

(٤). كشف الظنون: ١ / ٣٤٨.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٨١

و ترجمه طاش كبرى زاده فى الشقائق النعمانية «١» (١ / ١٧٧ - ١٨١)، و أثنى عليه بالمولى الفاضل. و ترجمه الشوكانى فى البدر الطالع (١ / ٤٩٥).

ذكره فى شرح التجريد «٢»، كما مرّ (ص ٨).

٢٨٨- عبد الله بن أحمد بن محمد، الشهير بالسيّد أصيل الدين الحسينى، الإيجى، الشافعى، نزيل مكّة: المتوفى (٨٨٣).

ترجمه المؤرّخ الكبير غياث الدين فى حبيب السّير «٣» التاريخ الكبير، و أثنى عليه و أكثر، و قال بالفارسية ما معناها: له تقدّم على علماء العالم و سادات بنى آدم بالجلالة و النباهة و التقوى و الدين و الورع، له كتاب درج الدرر فى سيرة سيّد البشر.

و ذكره السخاوى فى ضوءه اللامع (٥ / ١٢)، و قال: هو من الأفاضل الذين أخذوا عنى بمكّة، مع الدين و التواضع و التقنّع و الأدب و جودة الخطّ و الضبط و المحاسن الجمّة.

ذكر ترجمه حديث الغدير المروى بلفظ البراء الآتى فى حديث التهنته فى كتابه المذكور درج الدرر، و عدّه من الأمور الكليّة الواقعة فى حجة الوداع.

٢٨٩- أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف الحسينى «٤»، السنوسى، التلمسانى: المتوفى (٨٩٥).

أفرد تلميذه الملالي كتاباً فى أحواله و سيره و فوائده أسماه، بالمواهب القدسيّة فى المناقب السنوسية، أثنى عليه و أكثر. راجع معجم المطبوعات (١ / ١٠٥٨).

يأتى - عن شرحه صحيح مسلم - احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على طلحة يوم الجمل بحديث الغدير.

- (١). الشقائق النعمانية: ص ٩٧-٩٩.
- (٢). شرح التجريد: ص ٤٧٧.
- (٣). تاريخ حبيب السير: ٣٣٤ / ٤.
- (٤). في معجم المطبوعات، والأعلام ١٥٤ / ٧، ومعجم المؤلفين ١٣٢ / ١٢: أبو عبد الله محمد بن يوسف الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٨٢.
- ٢٩٠- أبو الخير فضل الله بن رُوْزْبَهان بن فضل الله الخنجي، الشيرازي، الشافعي، المعروف بخواجه ملا. ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (١٧١ / ٦)، و ذكر مشايخه، و قال: تقدّم في فنون: من عربيّة، و معانٍ، و أصليين، و غيرها، مع حسن سلوك و توجه...
- إلى أن قال: و بلغني في سنه سبع و تسعين أنّه كان كاتباً في ديوان السلطان يعقوب لبلاغته و حسن إشارته. يأتي لفظه عن كتابه إبطال الباطل في الكلمات حول سند الحديث.

### «القرن العاشر»

٢٩١- كمال الدين حسين بن معين الدين اليزدي، الميئدي «١»:

- شارح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، شرحه سنة (٨٩٠)، و ألف كتاباً في الحكمة و الفلسفة بشيراز سنة (٨٩٧)، و له شرح حديث «٢» ألفه (٩٠٨)، فما في بعض المعاجم من أنّه تُوفّي (٨٧٠) ليس في محلّه. و تأليفه تنم عن مشاركته في العلوم. مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٨ و ٣١)، و يأتي عنه في حديث التهئة و آية إكمال الدين «٣».
- ٢٩٢- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين المصري، السيوطي «٤»، الشافعي: المتوفّي سنة (٩١١).

- (١). نسبة إلى ميئد- معجمه الآخر- قرية كبيرة على رأس عشرة فراسخ من يزد [معجم البلدان: ٢٤٠ / ٥]. (المؤلف)
- (٢). هو حديث «صعدنا ذرى الحقائق» المروي عن الإمام العسكري عليه السلام. رياض العلماء: ١٨١ / ٢.
- (٣). أنظر مصادر ترجمته: روضات الجنات: ٣ / ٢٣٥ رقم ٢٧٦، طبقات أعلام الشيعة- إحياء الدائر من القرن العاشر: ص ٧٤، الذريعة: ٩ / ٢٥٤ رقم ١٥٣٥، أعيان الشيعة: ٦ / ١٧٤.

(٤). نسبة إلى أسيوط، مدينة في غربي النيل من نواحي الصعيد [معجم البلدان: ١٩٣ / ١]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٨٣

ترجمه عبد الحّي في شذراته «١» (٨ / ٥١-٥٥)، و قال: المسند المحقّق المدقّق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة. و أثنى عليه و أكثر، و ذكر تأليفه، و قال: إنّه رأى النبي صلى الله عليه و سلم بضعا و سبعين مرّة يقظة. و حكى له كرامه طي الأرض، و أخذ صاحبه معه من القرّافه إلى مكّه ذهاباً و إياباً بخطوات عديدة.

و ذكره ابن العيروس في النور السافر «٢» (ص ٥٤-٥٧)، و أثنى عليه، و ذكر بعض كراماته و تأليفه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٥)، و يأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يومى الشورى و الرحبة بحديث الغدير، و نزول آيتي التبليغ و إكمال الدين فى على عليه السلام حول واقعه الغدير.

٢٩٣- نور الدين على بن عبد الله بن أحمد الحسنى، المدنى، السمهودى، الشافعي: المتوفّي (٩١١).

ترجمه عبد الحّي فى شذرات الذهب «٣» (٨ / ٥٠) و قال: نزيل المدينة المنورة، و عالمها و مفتيها و مدرّسها و مؤرّخها الشافعي، الإمام

القدوة، و الحجّة المفنّن. ثمّ عدّ مشايخه و تأليفه، و أثنى عليها.

و ذكره ابن العيدروس في النور السافر «٤» (ص ٥٨ - ٦٠)، و ذكر مشايخه، و عدّ تأليفه و أطراها، و ترجمه الشوكاني في البدر الطالع (١/ ٤٧٠).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٤٨،

(١). شذرات الذهب: ١٠/ ٧٤ حوادث سنة ٩١١ هـ.

(٢). النور السافر: ص ٥١ - ٥٤ حوادث سنة ٩١١ هـ.

(٣). شذرات الذهب: ١٠/ ٧٣ حوادث سنة ٩١١ هـ.

(٤). النور السافر: ص ٥٤ - ٥٧ حوادث سنة ٩١١ هـ.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٨٤

(٥٤)، و يأتي عنه احتجاج عمر بن عبد العزيز بحديث الغدير، و حديث التهنة.

٢٩٤- الحافظ أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس القسطلاني، المصري، الشافعي: المتوفى (٩٢٣).

توجد ترجمته في النور السافر «١» (ص ١١٣ - ١١٥)، ذكر مشايخه، و عدّ تأليفه، و قال: كان إماماً حافظاً متقناً، جليل القدر، حسن التقرير و التحرير، لطيف الإشارة، بليغ العبارة، حسن الجمع و التأليف، لطيف الترتيب و الترصيف، كان زينة أهل عصره، و نقاوة ذوى دهره. و ذكر من تأليفه: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، و شرح صحيح البخاري - كلاهما موجودان عندنا - و ترجمه الشوكاني في البدر الطالع (١/ ١٠٢).

يأتي لفظه عن مواهبه اللدنية في الكلمات حول سند الحديث.

٢٩٥- السيد عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين أحمد الحسيني، البخاري: المتوفى (٩٣٢).

توجد ترجمته و الثناء عليه و ذكره الجميل بالعلم و العمل في أخبار الأختار للشيخ عبد الحقّ الدهلوي، و تذكرة الأبرار للسيد محمد (٢).

يأتي عن تفسيره نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٩٦- الحافظ عبد الرحمن بن عليّ، المعروف بابن الديبع «٣» أبو محمد الشيباني، الشافعي: المولود (٨٦٦) و المتوفى (٩٤٤).

ترجمه ابن العيدروس في النور السافر «٤» (ص ٢١٢ - ٢٢١)، و أكثر في الثناء

(١). النور السافر: ص ١٠٦ - ١٠٧ حوادث سنة ٩٢٣ هـ.

(٢). راجع العباقت: ١/ ٥٣٤ - ٥٣٧ [٩/ ٢١٠ - ٢١٥، و في نفحات الأزهار: ٨/ ٢٤٧ رقم ١٩]. (المؤلف)

(٣). معناه بلغة النوية: الأبيض. (المؤلف)

(٤). النور السافر: ص ١٩١ - ١٩٩ حوادث سنة ٩٤٤ هـ.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٨٥

عليه، و ذكر تأليفه، و قال: الإمام الحافظ الحجّة المتّقين شيخ الإسلام، علامة الأنام، الجهيد الإمام، مسند الدنيا، أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين، خاتمة المحققين، شيخ مشايخنا المبرزين.

و ذكره الشوكاني في البدر الطالع (١/ ٣٣٥)، و عدّ مشايخه في الفقه و الحديث و التفسير و الحساب و الهندسة، و ذكر تأليفه.

ذكره في تيسير الوصول إلى جامع الأصول «١» (٣/ ٢٧١).

٢٩٧- الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، السعدى، الأنصارى، الشافعى: المولود (٩٠٩) و المتوفى بمكة المكرمة (٩٧٤).

بسط القول فى ترجمته ابن العيدروس فى النور السافر «٢» (ص ٢٨٧-٢٩٢) وقال: الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمة أهل الفتيا و التدريس، كان بحراً فى علم الفقه و تحقيقه لا تدركه الدلاء، إمام الحرمين، كما أجمع على ذلك العارفون، و انعقدت عليه خناصر «٣» الملاء، إمام اقتدت به الأئمة، و همام صار فى إقليم الحجاز أمه، مصنفاته فى العصر آية يعجز عن الإتيان بمثله المعاصرون، فهم عنها قاصرون.

ثم عدّ مشايخه و تأليفه، و أثنى عليها، و توجد ترجمته فى البدر الطالع (١/ ١٠٩).

مرّ الحديث عنه (ص ٢٧)، و يأتى عنه تفصيل ما ذكره فى الكلمات حول سند الحديث.

٢٩٨- المتقى على بن حسام الدين ابن القاضى عبد الملك القرشى، الهندى، نزيل مكة المشرفة: و المتوفى بها سنة (٩٧٥)، صاحب الكتاب القيم الكبير كنز العمال.

(١). تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ٣/ ٣١٥ ح ٣.

(٢). النور السافر: ص ٢٥٨-٢٦٣ حوادث سنة ٩٧٤ هـ.

(٣). أمر انعقدت عليه الخناصر: أى يُعتدّ و يُحتفظ به.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٨٦

توجد له ترجمه ضافية فى النور السافر «١» (ص ٣١٥-٣١٩)، قال: كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين على جانب عظيم من الورع و التقوى و الاجتهاد فى العبادة و رفض السوء، له مصنفات عديدة، و ذكروا عنه أخباراً حميدة. ثم ذكر من مناقبه قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم له فى المنام: إنّه أفضل الناس فى زمانه، فقال:

مؤلفاته كثيرة- نحو مائة مؤلف ما بين صغير و كبير- و محاسنه جمّة، و مناقبه ضخمة، قد أفردها العلامة عبد القادر بن أحمد الفاكهى المكى فى تأليف لطيف سماه: القول النقى فى مناقب المتقى، ذكر فيه من سيرته الحميدة و رياضاته العظيمة و مجاهداته الشاقّة ما يبهر العقول... إلى أن قال:

و بالجملة: فما كان هذا الرجل إلّا من حسنات الدهر، و خاتمة أهل الورع، و مفاخر الهند، و شهرته تغنى عن ترجمته، و تعظيمه فى القلوب يغنى عن مدحه.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٥٨)، و يأتى عنه حديث المناشدة فى الرحبة بطرق شتى.

٢٩٩- شمس الدين محمد بن أحمد- فى الشذرات: محمد- الشريينى، القاهرى، الشافعى: المتوفى (٩٧٧).

صاحب التأليفين الضخمين: تفسيره السراج المنير- طبع بأربعة أجزاء- المؤلف سنة (٩٦٨)، و الإقناع فى حلّ ألفاظ أبى شجاع- طبع بجزئين-، و عدّ له فى المعاجم من مطبوع تأليفه ثمانية.

ترجمه عبد الحى فى شذراته «٢» (٣٨٤/ ٨)، و قال: الخطيب الإمام العلامة- الشريينى- قال فى الكواكب: أخذ عن الشيخ أحمد البرلسى... فعّدّ مشايخه إلى أن قال:

(١). النور السافر: ص ٢٨٣-٢٨٦ حوادث سنة ٩٧٥ هـ.

(٢). شذرات الذهب: ١٠/ ٥٦١ حوادث سنة ٩٧٧ هـ.



الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۲۸۷

و أجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرّس وأفتى في حياة أسيّاخه، وانتفع به خلائق لا يُحصون، و أجمع أهل مصر على صلاحه، و وصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع و كثرة النسك و العبادة. ثم ذكر بعض تأليفه و خطواته في الإصلاح، فقال: و بالجملة: كان آيةً من آيات الله تعالى و حجّةً من حججه على خلقه.

يأتي عن تفسيره حديث نزول آية (سأل سائل) في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

۳۰۰- ضياء الدين أبو محمد أحمد بن محمد الوترى، الشافعيّ: المتوفى بمصر عشر الثمانين و التسعمائة.

ذكر حديث الولاية- إرسال المسلم- في كتابه روضة الناظرين «۱» (ص ۲).

۳۰۱- الحافظ جمال الدين محمد طاهر، الملقب بملك المحدثين، الهنديّ، الفتنيّ «۲»: المقتول (۹۸۶)، من تلامذة ابن حجر الهيتمي و الشيخ عليّ المتقي الهنديّ.

ترجمه ابن العيدروس في النور السافر «۳» (ص ۳۶۱)، و أثنى عليه و أكثر و بالغ، و عدّ جمعاً من مشايخه، و قال: برع في فنون عديدة، و فاق الأقران حتى لم يُعلم أنّ أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في فنّ الحديث، كذا قاله بعض مشايخنا، و له تصانيف نافعة، منها مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل و لطائف الأخبار.

و توجد ترجمته في تعاليق الفوائد البهية (ص ۱۶۴)، قال بعد الثناء عليه: و قد طالعت من تصانيفه مجمع البحار في غريب الحديث، و المغنى في ضبط أسماء الرجال «۴»، و قانون الموضوعات في ذكر الضعفاء و الوضّاعين، و تذكرة الموضوعات في

(۱). روضة الناظرين: ص ۱۶ فصل ۱.

(۲). نسبة إلى (فتن) - بفتح أوله و المثناة المشددة المفتوحة - بلدة من بلاد الكجرات. (المؤلف)

(۳). النور السافر: ص ۳۲۳ حوادث سنة ۹۸۶ هـ.

(۴). طبع في هامش التقريب لابن حجر بالهند في المطبع الفاروقى الدهلوى سنة (۱۲۹۰). (المؤلف) ( ) [و طبعت وحده دار الكتاب العربى في بيروت سنة ۱۴۰۲ هـ / ۱۹۸۲ م].

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۲۸۸

الأحاديث الموضوعه، و كلّها مشتملة على فوائد جليله.

و ذكره عبد الحىّ في الشذرات «۱» (۸ / ۴۱۰)، و ذكر مشايخه، و قال: كان عالماً عاملاً متضلّعاً متبحراً ورعاً، و له مصنّفات، منها مجمع بحار الأنوار... إلخ.

ذكر في مجمع البحار «۲» المذكور ما ذكره ابن الأثير في النهاية «۳» حول حديث الغدير.

۳۰۲- ميرزا مخدوم بن عبد الباقي: المتوفى حدود (۹۹۵).

ذكر تواتر حديث الغدير، و نفى الجزم بدلالته على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام في تأليفه نواقض الروافض.

۳۰۳- الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى، الشافعيّ: مؤلّف نزهة المجالس، المطبوع بمصر عدّة طبعات.

يأتي عنه نزول آية (سأل سائل) في عليّ عليه السلام نقلًا عن القرطبي «۴».

۳۰۴- جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني، الشيرازيّ: المتوفى (۱۰۰۰).

له كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين، و روضة الأحاب في سيرة النبيّ و الآل و الأصحاب «۵»، ذكر تفصيل فصوله الكاتب الجلبى في كشف الظنون «۶» (۱ / ۵۸۲).

مرّ الحديث عنه (ص ۵۲)، و رواه في أربعينه «۷» بلفظ حذيفة بن أسيد المذكور

(١). شذرات الذهب: ١٠ / ١٠١ حوادث سنة ٩٨٦ هـ.

(٢). مجمع بحار الأنوار: ١ / ٣٨٠، ٣ / ٤٦٥.

(٣). النهاية في غريب الحديث و الأثر: ٥ / ٢٢٨.

(٤). الجامع لأحكام القرآن: ١٨ / ١٨١.

(٥). فارسي طبع بالهند على الحجر مرتين: سنة ١٢٩٧ و سنة ١٣١٠، و توفي مؤلفه سنة ٩٢٦. (الطبائبي)

(٦). كشف الظنون: ١ / ٩٢٢.

(٧). الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤١ ح ١٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٨٩

(ص ٢٥)، و يأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام و حديث الركبان، و نصّه بتواتر الحديث، في الكلمات حول سند الحديث.

### «القرن الحادي عشر»

٣٠٥- الملبأ عليّ بن سلطان محمد الهرويّ، المعروف بالقاري، الحنفيّ، نزيل مكّة المشرفّة: المتوفّى (١٠١٤)، صاحب تآليف كثيرة قيّمة.

ترجمه المحبّي في خلاصة الأثر (٣ / ١٨٥)، و قال: أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمّت في التحقيق و تنقيح العبارات، و شهرته كافية عن الإطراء في وصفه، ولد بهراء، و رحل إلى مكّة، و أخذ بها عن الأستاذ أبي الحسن البكري. ثمّ عدّ مشايخه، فقال: و اشتهر ذكره، و طار صيته، و ألف التآليف الكثيرة اللطيفة المحتوية على الفوائد الجليّة، منها شرحه على المشكاة في مجلّدات أسماء المرقاة، و هو أكبرها و أجلّها، و شرح الشفاء، و شرح الشمائل، فعّد تآليفه، و أرّخ وفاته، و قال: و لمّا بلغ خبر وفاته علماء مصر صلّوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر.

و ترجمه الزركلي في أعلامه «١» (٢ / ٦٩٧)، و عدّ تآليفه، و ذكر في معجم المطبوعات (٢ / ١٧٩٢) عشرون من تآليفه المطبوعة.

قال في المرقاة شرح المشكاة «٢»، في شرح قول المصنّف: رواه أحمد و الترمذی:-

و في الجامع: رواه أحمد و ابن ماجه عن البراء، و أحمد عن بريده، و الترمذی و النسائي و الضياء عن زيد بن أرقم، ففي إسناد المصنّف الحديث عن زيد بن أرقم إلى

(١). الأعلام: ٥ / ١٢.

(٢). المرقاة في شرح المشكاة: ١٠ / ٤٦٣ ح ٦٠٩١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٩٠

أحمد و الترمذی مسامحة لا تخفي،

و في رواية لأحمد و النسائي و الحاكم عن بريده بلفظ: «من كنت وليه فعليّ وليه»

، و روى المحاملي في أماليه عن ابن عباس، و لفظه: «عليّ ابن أبي طالب مولی من كنت مولاه».

و يأتي عنه في الكلمات حول سند الحديث.

٣٠٦- أبو العباس أحمد جليبي بن يوسف بن أحمد، الشهير بابن سنان القرمانيّ، الدمشقيّ: المتوفّى (١٠١٩)، مؤلّف التاريخ المشهور

أخبار الدول و آثار الأول، المطبوع غير مرّة.

ترجمه المحبى في خلاصته (١/ ٢٠٩).

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٧).

٣٠٧- زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ الحدّادى، المناوى، القاهرى، الشافعى: المتوفى (١٠٣١) عن (٧٩) عاماً. بسط القول في ترجمته المحبى في خلاصة الأثر (٢/ ٤١٢)، وقال: الإمام الكبير الحجّية الثبت القدوة صاحب التصانيف السائرة، أجل أهل عصره من غير ارتياب، و كان إماماً فاضلاً زاهداً عابداً قانتاً لله خاشعاً له، كثير النفع، و كان متقرباً بحسن العمل، مثابراً على التسبيح و الأذكار، صابراً صادقاً، و كان يقتصر يومه و ليلته على أكله واحدة من الطعام، و قد جمع من العلوم و المعارف على اختلاف أنواعها و تباين أقسامها ما لم يجتمع فى أحد ممّن عاصره. ثمّ ذكر مشايخه فى الفقه و الأ-صول و التفسير و الحديث و الأدب و الطريقة و الخلوة، و عدّ تأليفه الكثيرة، و أثنى عليها و أكثر.

روى فى كنوز الحقائق «١» (ص ١٤٧): «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» و «من كنت وليه فعلىّ وليه» و «علىّ مولى من كنت مولاه».

(١). كنوز الحقائق: ٢/ ١١٨، ١١٩، ١٦.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٩١

و يأتى عن كتابه فيض القدير فى شرح الجامع الصغير حديث نزول آية (سأل سائل) فى واقعة الغدير، كما يأتى ما أفاده فى صحّة الحديث فى الكلمات حول سنده.

٣٠٨- الفقيه شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس، الحسينى، اليمنى: المولود (٩٣٣) و المتوفى (١٠٤١).

ترجمه المحبى فى الخلاصة (٢/ ٢٣٥)، و أثنى عليه: بالأستاذ الكبير المحدث الصوفى الفقيه، و عدّ مشايخه فى القراءة باليمن و الحرمين و الهند، و ذكر له كرامة برء جرح السلطان إبراهيم المقعد له بأمر منه، و اعتناق السلطان مذهب أهل السنّة و الجماعة بيده بعد ما كان رافضياً.

و أثنى عليه السيد محمود القادرى المدنى فى كتابه الصراط السوى عند النقل عن تأليف المترجم العقد النبوى و السرّ المصطفى بقوله: الشيخ الإمام و الغوث الهمام بحر الحقائق و المعارف، السيد السند، و الفرد الأجد.

يأتى عن تأليفه المذكور- العقد النبوى- نزول آية (سأل سائل) حول واقعة الغدير.

٣٠٩- محمود بن محمد بن عليّ الشىخانى، القادرى، المدنى: مؤلف الصراط السوى فى مناقب آل النبى، و كتاب حياة الذاكرين. يأتى عنه نزول آية (سأل سائل) حول قضية الغدير. ع «١» (١/ ٢١٤).

٣١٠- نور الدين علىّ بن إبراهيم بن أحمد الحلبيّ، القاهرى، الشافعى: المتوفى (١٠٤٤)، صاحب السيرة النبوية الشهيرة.

ترجمه المحبى فى الخلاصة (٣/ ١٢٢)، وقال: الإمام الكبير أجلّ أعلام المشايخ و علامة الزمان، كان جبلاً من جبال العلم، و بحرّاً لا ساحل له، واسع الحلم، علامة

(١). عباقت الأنوار: ١٠/ ٢١، و فى نفحات الأزهار: ٨/ ٣٥٠ رقم ١١.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٢٩٢

جليل المقدار، جامعاً لأشتات العلى، صارفاً نقد عمره فى بثّ العلم النافع و نشره، و حظّى فيه حُظوة لم يحظّ بها أحد مثله، فكان درسه مجمع الفضلاء، و محطّ رحال النبلاء، و كان غايةً فى التحقيق، حادّ الفهم، قوىّ الفكرة، متحرّياً فى الفتاوى، جامعاً بين العلم و العمل، صاحب جدّ و اجتهاد، عمّ نفعه الناس، فكانوا يأتونه لأخذ العلم عنه من البلاد. ثمّ أطبّ فى الثناء عليه، و ذكر مشايخه و تأليفه، و

أثنى عليها، وهي كثيرة.

مرّ الحديث عنه (ص ٢٧)، ويأتي عنه حديث نزول آية (سَيَأَلُّ سَائِلٌ) حول واقعة الغدير، كما تأتي كلمته في الكلمات حول سند الحديث.

٣١١- الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكنى، الشافعي: المتوفى (١٠٤٧).

ذكره المحبّي في الخلاصة (١/ ٢٧١)، وقال:

من أدباء الحجاز وفضلائها المتمكّنين، كان فاضلاً أديباً، له مقدارٌ عليّ، وفضلٌ جليّ، و كان له في العلوم الفلكيّة و علم الآفاق و الزايرجات يد عاليّة، و كان له عند أشرف مكّة منزلةٌ و شهرةٌ... إلى أن قال:

و من مؤلّفاته حسن المآل في مناقب الآل، جعله باسم الشريف إدريس أمير مكّة. ثم ذكر له قصيدة يمدح بها الشريف الحسنّي عليّ بن بركات.

يأتي عنه نزول آية (سَأَلْ سَائِلٌ) حول واقعة الغدير، و مرّ عنه (ص ١٨، ٤٧، ٥٤)، و له كلام حول صحّة الحديث يأتي في الكلمات، كما يأتي كلامه في مفاده في الكلمات حول المفاد.

٣١٢- الحسين ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن عليّ اليميني: المتوفى (١٠٥٠)، صاحب التأليف القيم المطبوع في مجلدين ضخمين في الهند، أسماه غاية السؤل في علم الأصول، و شرحه هداية العقول، فرغ منه سنة (١٠٤٩).

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٩٣

ترجمه المحبّي في الخلاصة (٢/ ١٠٤)، وقال: قال القاضي الحسين المَهَلّا في حقه: إمام علوم محمد الذي اعترف أولو التحقيق بتحقيقه، و أذعن أرباب التدقيق لتدقيقه، و اشتهر في جميع الأقطار اليمينيّة بالعلوم السنيّة، أخذ عن والده الإمام المنصور. و ذكر بقيّة مشايخه، و عدّ من تصانيفه الغاية المذكورة و شرحها، و كتاباً في آداب العلماء و المتعلّمين، ثم قال: اختصره من كتاب جواهر العقدين للسيد السمهودي. ثم ذكر قطعةً من نماذج شعره.

ذكر في كتابه المذكور هداية العقول - الموجود عندنا - حديث الغدير بطرق كثيرة لو أفردت تأتي رسالته، و تأتي له كلمة في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٣- الشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاء، الملقّب بشهاب الدين الخفاجي، المصري، الحنفي: المتوفى (١٠٦٩)، و قد أناف على التسعين.

بسط القول في ترجمته المولى المحبّي في خلاصة الأثر (١/ ٣٣١-٣٤٣) بالثناء عليه، و ذكر مشايخه، و عدّ تأليفه و تولّيه القضاء و نزوله بدمشق و نماذج من شعره، قال:

صاحب التصانيف السائرة، و أحد أفراد الدنيا، المجمع على تفوّقه و براعته، و كان في عصره بدر سماء العلم، و تير أفق النثر و النظم، رأس المؤلّفين، و رئيس المصنّفين، سار ذكره سير المثل، و طلعت أخباره طلوع الشّهب في الفلك، و كلُّ من رأيناه و سمعنا به ممّن أدرك وقته معترفون له بالتفرد في التقرير و التحرير و حسن الإنشاء، و ليس فيهم من يلحق شأوه، و تأليفه كثيرة ممتعة مقبولة، و انتشرت في البلاد، و رزق فيها سعادة عظيمة...

ذكر الحديث في كتابه شرح الشفاء للقاضي عياض، الموسوم بنسيم الرياض «١»، المطبوع في أربع مجلّدات في (٣/ ٤٥٦) قال - عند قول المصنّف: قال

(١). نسيم الرياض: ٣/ ٤١٢.

رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»  
-: وهو عند غدیر حُجْم، وقد خطب الناس.

٣١٤- عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، البخاري: المتوفى (١٠٥٢)، صاحب التأليف القيمة، منها: اللغات في شرح المشكاة، رجال المشكاة، ترجمه فصل الخطاب، جذب القلوب، أخبار الأخيار، مدارج النبوة.  
يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٥- محمد بن محمد المصري، مؤلف الدرر العوال بحل ألفاظ بدء المآل.  
قال في كتابه المذكور عند ذكر أمير المؤمنين عليه السلام: ورد في فضله أحاديث كثيرة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» ع (١) (١/٢٢٢).  
٣١٦- محمد محبوب العالم ابن صفى الدين جعفر بدر العالم: مؤلف التفسير الشهير بتفسير شاهی.  
يأتي عن تفسيره المذكور نزول آية التبليغ في علي عليه السلام و نزول آية (سأل سائل) حول قضية الغدير.

### «القرن الثاني عشر»

٣١٧- السيد محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول الحسيني، الشافعي، البرزنجي: المولود (١٠٤٠) و المتوفى (١١٠٣).  
ترجمه المرادى في سلك الدرر (٦٥/٤)، و ذكر مشايخه في القراءة، و قد دخل همدان و بغداد و دمشق و قسطنطينية و مصر، و أخذ عن علمائها، و قطن بالمدينة المنورة،

(١). عبات الأنوار: ٧/ ٢٤٨، و في نفحات الأزهار: ٧/ ٢١٠ رقم ١٤٦.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٩٥

و كان من رؤسائها، و عد له تأليف، منها: النواقض للروافض. و من تأليفه التي لم يذكرها المرادى كتاب في نجاه أبوي النبي و عمه أبي طالب، لخص منه ما في نجاه أبي طالب للعلامة زيني دحلان و أسماه: أسنى المطالب في نجاه أبي طالب «١». و قال في أوله:  
و قد وقفت على تأليف جليل للعلامة النبيل مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي - المتوفى سنة ألف و مائة - في نجاه أبوي النبي صلى الله عليه وسلم، و ذيله في آخره بخاتمة في نجاه أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، و أثبت نجاته و أقام أدلة على ذلك و براهين من الكتاب و السنة و أقوال العلماء، يحصل لمن تأملها أنه ناج بيقين، مع بيان معانٍ صحيحة للنصوص التي تقتضي خلاف ذلك، حتى صارت جميع النصوص صريحة في نجاته، و سلك في ذلك مسلماً ما سبقه إليه أحد؛ بحيث ينقاد لأدلته كل من أنكر نجاته و جحد، و كل دليل استدلل به القائلون بعدم نجاته قلبه عليهم، و جعله دليلاً لنجاته، و تتبع كل شبهة تمسك بها القائلون بعدم النجاة، و أزال ما أشتبه عليهم بسببها، و أقام دليلاً على دعواه، و كان في بعض تلك المباحث مواضع دقيقة لا يفهمها إلا الفحول من العلماء، و يعسر فهمها على القاصرين من طلبه العلم، و بعض تلك المباحث زائدة عن إثبات المطلوب، ذكرها تقوية لما أثبتته، و كشفاً لحجاب كل محجوب، فأردت أن أخص.. إلخ.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٨- برهان الدين إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي، المصري، المالكي: المتوفى (١١٠٦).

من أعلام مصر و أفاضلها، تفقه على الشيخ الأجهوري و الشيخ يوسف الفيشى، و ألف في الحديث و النحو و غيرهما، له الفتوحات الوهية بشرح الأربعين حديثاً للنووي - طبع بمصر - توفي غريقاً في النيل، و هو متوجه إلى رشيد.

(١). أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٩٦.

ذكر في الفتوحات الوهبيّة «١» المذكورة في الحديث الحادي عشر اسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال: القائل فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

٣١٩- ضياء الدين صالح بن مهدي بن عليّ بن عبد الله المقبلي «٢»، ثمّ الصنعانيّ ثمّ المكيّ: المولود (١٠٤٧) و المتوفى بمكة (١١٠٨).

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع (١/ ٢٨٨-٢٩٢)، قال: هو مَمَّن برع في جميع علوم الكتاب و السنّة، و حقّق الأصولين و العريّة و المعاني و البيان و الحديث و التفسير، و فاق في جميع ذلك، و له مؤلّفات مقبولة كلّها عند العلماء، محبوبه إليهم، يتنافسون فيها، و يحتجّون بترجيحاته، و هو حقيقٌ بذلك.

ثمّ ذكر مؤلّفاته، و عدّ منها: الأبحاث المسدّدة في الفنون المتعدّدة.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث و نصّه على تواتره.

٣٢٠- إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين الحنفيّ، المعروف بابن حمزة الحرّانيّ الدمشقيّ: المتوفى (١١٢٠).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (١/ ٢٢-٢٤) و قال: العالم الإمام المشهور المحدث النحويّ العلامة، كان وافر الحرمة، مشهوراً بالفضل الوافر، أحد الأعلام المحدثين و العلماء الجهابذة، السيّد الشريف الحسيب النسيب، ولد في دمشق، و بها نشأ.

ثمّ ذكر مشايخ أخذه و روايته، و قال:

رأيت بخطّه في إجازته: أنّ مشايخه يبلغون ثمانين شيخاً. ثمّ ذكر تأليفه و وفاته.

(١). الفتوحات الوهبيّة: ص ١٤٠.

(٢). المقبل: قرية من أعمال بلاد كوكبان باليمن. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٩٧.

ذكر الحديث في تأليفه البيان و التعريف «١»، مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣٥، ٤٨).

٣٢١- أبو عبد الله محمد بن عبد الباقيّ بن يوسف الزرقانيّ، المصريّ، المالكيّ: المولود بمصر (١٠٥٥) و المتوفى (١١٢٢).

خاتمة المحدثين بالديار المصريّة، مشاركت في العلوم، ترجمه المراديّ في سلك الدرر (٤/ ٣٢)، و ذكر مشايخه و تأليفه القيّمة كشرح المواهب اللدنيّة- طبعه بولاق ثمانية أجزاء- و شرح الموطأ- طبع بمصر بأربعة أجزاء- و يثنى عليه الجلي في كشف الظنون «٢»: بالمولى العلامة خاتمة المحدثين.

مرّ حديثه (ص ٣٤)، و يأتي عنه حديث التهنته بلفظ سعد، و له كلمة في صحّة الحديث و تواتره، تأتي في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٢- حسام الدين بن محمد بايزيد، السهاريّ: صاحب مرافض الروافض.

قال في تأليفه المذكور: عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

فقال: اللهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه».

فلقبه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت و أمسيّت مولى كلّ مؤمن و مؤمنة رواه أحمد. ع «٣» (١/ ٢٢٥).

٣٢٣- ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشيّ: مؤلّف مفتاح النجا في مناقب

- (١). البيان و التعريف: ٣/ ٧٤ ح ١٢٩٠.
- (٢). كشف الظنون: ٢/ ١٩٠٨.
- (٣). عبقات الأنوار: ٧/ ٢٦١، و في نفحات الأزهار: ٧/ ٢١٢ رقم ١٥٠.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٩٨
- آل العبا، و نُزل الأبرار بما صحَّح من مناقب أهل البيت الأطهار- طبعه بمبي- و الكتابان ينمَّان عن طول باع مؤلفهما في علم الحديث و فنونه و التصلُّع في مسانيد «١».
- روى الحديث في كتابيه المذكورين بطرق كثيرة، مرَّ نقلًا عنهما (ص ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٨)، و يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة، له كلمة حول صحَّح الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.
- ٣٢٤- محمد صدر العالم: مؤلف معارج العلى في مناقب المرتضى.
- ذكر الحديث بعدة طرقه في كتابه المعارج، مرَّ بعض منها (ص ٢٤، ٥٨، ٥٩)، و يأتي عنه حديث نزول آية (سأل سائل) حول قضية الغدير و حديث التهنئة، و له كلمة في تواتره و صحَّته تأتي في الكلمات حول سند الحديث. ع «٢» (١/ ٢٢٩-٢٣٢).
- ٣٢٥- حامد بن على بن إبراهيم بن عبد الرحيم الحنفي، الدمشقي، المعروف بالعمادي: المولود بدمشق (١١٠٣) و المتوفى (١١٧١). ترجمه المرادى في سلك الدرر (١١/ ١٩) و قال:
- مفتى الحنفيَّة بدمشق و ابن مفتيها، و صدرها و ابن صدرها، الصدر المهاب المحتشم الأجل المبجل العالم الفقيه الفاضل الفرضي، كان عالماً محققاً أديباً عارفاً نبيهاً كاملاً مهذباً. ثمَّ عدَّ مشايخه و تأليفه الكثيرة القيِّمة، منها: الصَّلَات الفاخرة بالأحاديث المتواترة- طبعه مصر- و ذكر نماذج من نظمه و نثره المُعَرِّبين عن تصلُّعه في الأدب.
- رواه من طرق كثيرة، و عدَّه من الأحاديث المتواترة في تأليفه: الصَّلَات
- 
- (١). ترجم له عبد الحى في نزهة الخواطر: ٦/ ٢٥٩ رقم ٤٨٦ و قال: أحد الرجال المشهورين في الحديث و الرجال... و صنَّف ردَّ البدعة... و منها مفتاح النجا في مناقب آل العبا صنَّفه سنة ١١٢٤... و منها نُزل الأبرار بما صحَّح من مناقب أهل البيت الأطهار... (الطبائبي)
- (٢). عبقات الأنوار: ٧/ ٢٨٠-٢٩٥، و في نفحات الأزهار: ٧/ ٢١٥ رقم ١٥٢.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٢٩٩
- الفاخرة. يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.
- ٣٢٦- عبد العزيز أبو ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري، الدهلوي: المتوفى (١١٧٦) «١».
- أحد المؤلفين المكثرين، طبع من تأليفه الممتعة: أجوبة المسائل الثلاث، الإنصاف في بيان سبب الاختلاف، تنوير العينين، رسائل الدهلوي، حجة الله البالغة في أسرار الأحاديث، و علل الأحكام، شرح تراجم أبواب صحيح البخارى، عقد الجيد في الاجتهاد و التقليد، فتح الخبير بما لا بدَّ من حفظه في علم التفسير، الفوز الكبير مع فتح الخبير في أصول التفسير، القول الجميل في التصوف، و له قرَّة العينين، و إزالة الخفاء.
- قال في قرَّة العينين «٢»: عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم: إنَّ رسول الله صلى الله عليه و سلم لما نزل بغدير حُجِّم أخذ بيد على، فقال: «أ لستم تعلمون أنى أولى بكلِّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.
- فقال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

فلقية عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة أخرجه أحمد.  
و روى في إزالة الخفاء «٣» ما أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم من حديث الغدير بلفظيه و طريقه اللذين مرّا في (ص ٣١).

- (١). ترجم له عبد الحيّ اللكهنوي ترجمه مطوّلة في نزهة الخواطر: ٢٧٥ / ٧ - ٢٨٣ و بالغ في إطرائه، و أرخ ولادته سنة ١١٥٩، و وفاته سنة ١٢٣٩، و ترجم لأبيه و أرخ وفاته سنة ١١٧٦. (الطباطبائي)  
(٢). قرّة العينين: ص ١٦٨.  
(٣). إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء: ٢ / ٢٥٩.  
الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٠٠.

٣٢٧- محمد بن سالم بن أحمد المصريّ، الحفنيّ «١»، شمس الدين الشافعيّ: المولود (١١٠١) و المتوفّي (١١٨١).  
أحد الفقهاء، مشارِك في العلوم، من أساتذة القاهرة الفتيّين، توجد ترجمته في سلك الدرر (٤ / ٤٩)، و الخطط الجديدة (١٠ / ٧٤)، له تأليف قيّمة، منها: أنفس نفائس الدرر، طبع بهامش المنح المكيّة، و حاشيته على شرح العزيزي على الجامع الصغير، و الثمرة البهيّة في أسماء الصحابة البدرية.

ذكر الحديث في حاشية الجامع الصغير «٢» المطبوع.

٣٢٨- السيد محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليمانيّ، الصنعانيّ، الحسينيّ: المولود (١٠٥٩)، المتوفّي (١١٨٢).  
أحد شعراء الغدير، يأتي شعره و ترجمته في شعراء القرن الثاني عشر.

مرّ عنه الحديث (ص ٣٦)، و يأتي عنه حديث التهنته، و له كلمة تأتي في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٩- شهاب الدين أحمد بن عبد القادر الحفظيّ، الشافعيّ:

أحد شعراء الغدير. يأتي شعره و ترجمته في شعراء القرن الثاني عشر.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث و في ترجمته.

### «القرن الثالث عشر»

٣٣٠- أبو الفيض محمد بن محمد المرتضى الحسينيّ، الزبيديّ، الحفنيّ: المولود (١١٤٥) و المتوفّي (١٢٠٥).

(١). نسبة إلى حفنة من أعمال بلييس بمصر [معجم البلدان: ٢ / ٢٧٦]. (المؤلف)

(٢). حاشية السراج المنير في شرح الجامع الصغير: ٢ / ٤٥٩ و ٣ / ٣٨٧.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٠١.

مؤلّف تاج العروس في شرح القاموس المرجع الوحيد في اللغة، مَحْتَدُهُ واسط العراق، ولد في الهند، و نشأ في زيد- باليمن- و رحل إلى الحجاز، و أقام بمصر، و شارك في العلوم، و تصلّع فيها، و طار صيته، و اشتهر فضله و ألف الكتب القيّمة النفيسة جدّا منها: إتحاف السادة المتّقين في شرح إحياء العلوم للغزاليّ - مطبوع بعشرة أجزاء- و أسانيد الصحاح الستّ، و طبعت جملةً من تأليفه. قال في تاج العروس (١٠ / ٣٩٩) في عدّ معاني المولى:

و أيضاً الوليّ: الذي يلي عليك أمرك، و هما بمعنّى واحد، و منه

الحديث: و أيّما امرأةٍ نكحت بغير إذن مولاها...، و رواه بعضهم: بغير إذن وليّها،

و روى ابن سلام عن يونس: أنّ المولى في الدين هو الوليّ، و ذلك قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا



مَوْلَى لَهُمْ) «١»؛ أى لا ولى لهم، ومنه

الحديث: «من كنت مولاه»

؛ أى من كنت وليه، وقال الشافعي: يُحمل على ولاء الإسلام، وأيضاً الناصر، نقله الجوهرى، و به فسر - أيضاً - من كنت مولاه «٢».

٣٣١- أبو العرفان الشيخ محمد بن عليّ الصبّان الشافعي: المتوفى (١٢٠٦).

ولد بمصر، ونشأ بها، وتخرّج على علمائها، حتى برع في العلوم العقلية والنقلية، واشتهر بالتحقيق والتدقيق، وشاع ذكره في مصر والشام، وألف تأليف كثيرة ممتعة، طبع منها ما يربو على عشرة، منها: إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين المؤلف (١١٨٥).

قال في الإسعاف المذكور - طبع في هامش نور الأبصار - (ص ١٥٢):

قال صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خُم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره، و اخذل من

(١). محمد: ١١.

(٢). العبرة بروايته للحديث، لا ما سرده حول مفاده. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٣٠٢

خذله، و أدر الحقّ معه حيث دار»

، رواه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً، و كثيرٌ من طرقه صحيحٌ أو حسنٌ.

٣٣٢- رشيد الدين خان الدهلوي:

قال في رسالته الفتح المبين في فضائل أهل بيت سيّد المرسلين: أخرج الطبراني عن ابن عمر وغيره: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغدير خُم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». ع «٣» (١ / ٢٣٨).

٣٣٣- المولوى محمد مبین اللكهنوى «٤»: ذكر الحديث في وسيلة النجاة «٥» من طريق الحاكم «٦» بلفظ زيد بن أرقم و ابن عباس، و من طريق الطبراني «٧» بسند صحيح عن أبى الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، و من طريق أحمد «٨» عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم، و من طريق ابن حبان و الحاكم عن ابن عباس، و بطريق أحمد «٩» و الطبراني «١٠» عن أبى أيوب و جمع من الصحابة عن علىّ و زيد بن أرقم و ثلاثين رجلاً من الصحابة، و عن مسند الطبراني «١١» عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم، و عن المشكاة «١٢» عن البراء ابن عازب و زيد من طريق أحمد و الترمذى، و عن الصواعق «١٣» لابن حجر

(٣). عبقات الأنوار: ٣٢١ / ٧، و في نفحات الأزهار: ٢١٩ / ٧ رقم ١٥٨.

(٤). هو ملّا مبین بن محبّ أحمد الأنصارى الحنفى المتوفى سنة ١٢٢٥، له ترجمة في الأغصان الأربعة، و عنها في نزّهة الخواطر ٧ /

٤١٣ رقم ٧٤١، و عدّ مؤلفاته و ذكر له رسالة في فضائل أهل البيت عليهم السلام. (الطبائى)

(٥). وسيلة النجاة: ص ١٠١ - ١٠٣.

(٦). المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٦، ١٤٣ ح ٤٦٥٢.

(٧). المعجم الكبير: ٣ / ١٨٠ ح ٣٠٥٢.

(٨). مسند أحمد: ٥ / ٣٥٥ ح ١٨٠١١، ٥٠١ ح ١٨١٣٨.

(٩). مسند أحمد: ٦ / ٥٨٣ ح ٢٣٠٥١.

- (١٠). المعجم الكبير: ١٧٣ / ٤ ح ٤٠٥٣.
- (١١). المعجم الكبير: ١٦٥ / ٥ ح ١٦٦ - ٤٩٦٨ - ٤٩٧١.
- (١٢). مشكاة المصابيح: ٣ / ٣٥٦ ح ٦٠٩١ و ٣٦٠ ح ٦١٠٣، سنن الترمذی: ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.
- (١٣). الصواعق المحرقة: ص ١٢٢ باب ٩ ح ٤.
- الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ١، ص: ٣٠٣.
- مرسلًا. ع «١» (١ / ٢٣٩).
- ٣٣٤- المولوی محمد سالم البخاری، الدهلوی «٢»: ذکر فی رسالته أصول الإيمان ما رواه أحمد عن البراء بن عازب و زید بن أرقم. ع «٣» (١ / ٢٤٠).
- مر عنه (ص ٥٧).
- ٣٣٥- المولوی ولئی اللکهنوی «٤»: ذکر فی مرآة المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین ما ذکره ابن حجر فی الصواعق عن الطبرانی، و ما مر عن عامر بن سعد و عائشة بنت سعد عن سعد، و ما یأتی عن الخصائص للنسائی من حدیث المناشدة بالرحبة بلفظ زید بن یثیع و أبی الطفیل عامر، ثم أورد كلام ابن حجر فی صحه الحدیث، و أنه لا التفات لمن قدح فی صحته. ع «٥» (١ / ٢٤٠-٢٤٤).
- ٣٣٦- المولوی حیدر علی فیض آبادی «٦»: ذکر الحدیث فی منتهی الکلام «٧» نقلًا عن أحمد بن حنبل و ابن ماجه «٨». ع «٩» (١ / ٢٤٤).

- (١). عبقات الأنوار: ٣٢٢ / ٧، و فی نفحات الأزهار: ٢١٩ / ٧ رقم ١٥٩.
- (٢). هو محمد سالم بن سلام اللّٰه الحنفی البخاری الدهلوی، ترجم له عبد الحیّ فی زهة الخواطر: ٧ / ٤٥١ و قال: له مصنفات عديدة أشهرها أصول الإيمان فی حبّ النبی و آله من أهل السعادة و الإیقان... طبع بدھلی سنة ١٢٥٩ فی حیاة المصنّف.... (الطباطبائی)
- (٣). عبقات الأنوار: ٣٢٩ / ٧، و فی نفحات الأزهار: ٢٢٠ / ٧ رقم ١٦٠.
- (٤). هو ولئی اللّٰه بن حبيب اللّٰه الأنصاری المتوفى سنة ١٢٧٠ عن ٨٨ سنة، ترجم له عبد الحیّ فی زهة الخواطر: ٧ / ٥٤٢، و عدّ مؤلفاته، و منها مرآة المؤمنین و تنبيه الغافلين فی مناقب آل سید المرسلین صلوات اللّٰه علیه و عليهم أجمعين. (الطباطبائی)
- (٥). عبقات الأنوار: ٣٣٢ / ٧ - ٣٤٦، و فی نفحات الأزهار: ٢٢٠ / ٧ رقم ١٦١.
- (٦). هو حیدر علی بن محمد حسن الهندی فیض آبادی المتوفى سنة ١٢٩٩، ترجم له عبد الحیّ فی زهة الخواطر: ٧ / ١٥٦، و وصفه بالعالم الكبير، و عدّ مؤلفاته و منها منتهی الکلام. (الطباطبائی)
- (٧). منتهی الکلام: ص ٧٢.
- (٨). سنن ابن ماجه: ١ / ٤٣ ح ١١٦.
- (٩). عبقات الأنوار: ٣٤٦ / ٧، و فی نفحات الأزهار: ٢٢٠ / ٧ رقم ١٦١.
- الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ١، ص: ٣٠٤.
- ٣٣٧- القاضي محمد بن علی بن محمد الشوکانی، الصنعانی: المولود (١١٧٣) «١» و المتوفى (١٢٥٠).

فقيه متضلع، مشارك فی العلوم، بارع فی الفضائل، ألف و أكثر، و أحسن فی تألیفه و أجاد، توجد له ترجمة ضافية بقلمه فی كتابه البدر الطالع (٢ / ٢١٤ - ٢٢٥)، ذکر مشایخه فی الحکمة و الکلام و الفقه و أصوله و الحدیث و فنونه و المعانی و البیان و العلوم العربیة، و عدّ من رسالاته و کتاباته ما يبلغ المائة، و هناك تألیف أخرى لم یذکرها فی عدّ کتبه، استدرکها من علق علی کتابه البدر

الطالع في هامشه، وقد طبع كثير من تأليفه، وهي تعرب عن تطلّعه في الفنون، وطول باعه في العلوم الشرعية كتاباً و سنةً و ما يتعلق بهما من معرفة المشيخة و المسانيد. و له ترجمه في مقدمه كتابه نيل الأوطار «٢» - طبع ببولاق بثمانية أجزاء - بقلم حسين بن محسن السبعي.

يأتي عن تفسيره فتح القدير نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضيه الغدير.

٣٣٨- السيد محمود بن عبد الله الحسيني، الآلوسي، شهاب الدين أبو الثناء البغدادي، الشافعي: المولود بالكرخ (١٢١٧) و المتوفى (١٢٧٠).

أحد نوابغ العراق و أعلامها، الطائر الصيت في الآفاق، المتصلع في الفنون المشارك في العلوم، من أسره عراقية شهيرة عريقة في العلم و الأدب، له تأليف قيمة كثيرة لا يستهان بعدتها «٣».

مر الإيعاز إلى حديثه (ص ٢٠، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٥٣)، و يأتي عنه نزول آية

(١). كذا أرخ ولادته هو نفسه في البدر الطالع، نقلًا عن والده، و أرخها غيره (١١٧٢). (المؤلف)

(٢). نيل الأوطار: ٣/١.

(٣). توجد ترجمته في أعلام العراق: ص ٢١، و مشاهير العراق: ١٩٨/٢، و جلاء العينين: ص ٢٧ و ٢٨ و غيرها. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٠٥

التبليغ في أمير المؤمنين، و له كلمة حول صحه الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

٣٣٩- الشيخ محمد بن درويش الحوت، البيروتي، الشافعي: المتوفى (١٢٧٤).

قال في أسنى المطالب في أحاديث مختلفه المراتب «١» - طبعه بيروت:-

حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود، و رواه أحمد و صححه، و روى بلفظ: «من كنت وليه فعلي

وليّه»، رواه أحمد و النسائي و الحاكم

و صححه.

٣٤٠- الشيخ سليمان ابن الشيخ إبراهيم، المعروف بخواجه كلان ابن الشيخ محمد المعروف ببابا خواجه الحسيني، البلخي، القندوزي،

الحنفي: من أهل بلخ، توفى في القسطنطينية (١٢٩٣) «٢».

كان من الأعلام الأفذاذ، من نوابغ الحديث و فنونه، ألف كتاب أجمع الفوائد، و مشرق الأكوان، و ينابيع المودة الدائر السائر المكرر

طبعه في شتى الأقطار.

مر حديثه (ص ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٤٥، ٤٨، ٥٣).

٣٤١- السيد أحمد بن مصطفى القادين خاني: مؤلف هداية المرتاب في فضائل الأصحاب - طبعه الآستانة.

يأتي عنه شعر أمير المؤمنين عليه السلام في الغدير.

### «القرن الرابع عشر»

٣٤٢- السيد أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المكي، الشافعي: المولود بمكة (١٢٣٢) و المتوفى بالمدينة المنورة (١٣٠٤).

(١). أسنى المطالب: ص ٤٦١ ح ١٤٨١.

(٢). أرخ الزركلي وفاته في الأعلام: ٢/ ٣٩٠ [١٢٥/٣] بسنة (١٢٧٠). (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٠٦

مفتي الشافعية بمكة المشرفة و شيخ الإسلام بها، عالم متفّن، فقيه مشارك في العلوم، مؤرّخ متضلع، له تآليف كثيرة، طبع منها ما يربو على عشرين.

أفرد أبو بكر عثمان بن محمد البكري الدمياطي في ترجمته كتاباً أسماه نفحة الرحمن في مناقب السيد أحمد زيني دحلان- طبع بمصر- يأتي عنه حديث التهنة.

٣٤٣- الشيخ يوسف بن إسماعيل النهاني، البيروتي: رئيس محكمة الحقوق في بيروت، مؤلف منتخب الصحيحين من كلام سيد الكونين- طبع بمصر عام ١٣٢٩.

بَحَاثَةٌ كَبِيرٌ، لَه فِي الْأَدَبِ نَصِيْبُهُ الْأَوْفَى، يُعْبَرُ عَنْهُ الْحَدَادُ فِي الْقَوْلِ الْفَصْلِ (١/٤٤٤): بِعَالَمِ الْعَصْرِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ، أَلْفٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ وَ أَكْثَرُ، وَقَدْ طُبِعَ فِي مِصْرَ وَ بِيْرُوتَ مِنْ تَأْلِيفِهِ مَا يَنَاهِزُ الْخَمْسِينَ. كَتَبَ تَرْجَمَتَهُ بِقَلَمِهِ فِي كِتَابِهِ الشَّرْفِ الْمُؤَبَّدِ (ص ١٤٠-١٤٣).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة.

٣٤٤- السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي «١»: مؤلف نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار- المطبوع خمس مرات أو أكثر- له في أوله ترجمه ذكر فيها مشايخه في شتى العلوم، و عدّ بعض تآليفه.

وُلِدَ سَنَةَ (بِضْعِ وَ ١٢٥٠)، وَ لَمْ أَقْفَ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ «٢».

يأتي عنه نزول آية (سأل سائل) حول قضيه الغدير.

٣٤٥- الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله المصري: المتوفى (١٣٢٣).

مفتي الديار المصريه و علامتها الكبير، له شهرة طائفة في العلم، و قدم راسخه في الإصلاح و السعي وراء صالح الأمة، سجّلها له التاريخ في صحائف مشاهير

(١). نسبة إلى شبلنجا قرية من قرى مصر. (المؤلف)

(٢). في معجم المؤلفين: ١٣/٥٣: كان حيا سنة ١٣٢٢ هـ.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٠٧

الشرق «١» (١/٣٠٠)، و تاريخ الأدب العربي «٢» (ص ٤٣٤-٤٣٩) و غيرهما.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ١٩، ٢٠، ٤٤)، و يأتي عنه نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضيه الغدير.

٣٤٦- السيد عبد الحميد ابن السيد محمود الألوسي، البغدادي، الشافعي، الضريير «٣»: المولود (١٢٣٢) و المتوفى (١٣٢٤).

علامة عاصمة العراق بغداد و أديها الفدّ، طبع له نثر اللآلي في شرح نظم الأمالي.

عدّ حديث الغدير في كتابه المذكور (ص ١٦٦) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، و في (ص ١٧٠) تكلم في مفاده مسلماً صدوره عن مصدر الوحي الإلهي، و في (ص ١٧٢) عيّن غدير حُجْم، و أشار إلى الحديث.

٣٤٧- الشيخ محمد بن حبيب الله بن عبد الله اليوسفي «٤» نسباً، المدني مهاجراً، الشنقيطي إقليمياً: بحاثه مصر و محدّثها العلامة.

له إكمال المنّة باتّصال سند المصافحة المدخلة للجنة، و إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم مصحف الإمام، و ثبت الشيخ الأمير الكبير، و الخلاصة النافعة، و يليها أرجوزة له تُسمّى بالنصائح الديتية، كلّها مطبوعة في المعاهد سنة (١٣٤٥).

ذكر في كتابه كفاية الطالب لمناقب عليّ بن أبي طالب- طبعه مصر- (ص ٢٨-٣٠) ما أخرج الترمذي «٥» عن أبي سريحة أو زيد، و ما أخرجه ابن

(١). مؤلفات جرجى زيدان الكاملة- مشاهير الشرق-: مج ١٦ / ٢١.

(٢). تاريخ الأدب العربي: ص ٤٤٣.

(٣). ذهب الجدرى بنور عينيه، و كان لم يبلغ من عمره عاماً. (المؤلف)

(٤). توفى سنة ١٣٦٣ هـ. الأعلام: ٩٧ / ٦.

(٥). سنن الترمذى: ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٠٨.

السّمّان عن البراء بن عازب، و أحمد عن زيد فى مسنده «١»، و عن عمر فى مناقبه، و من طريق أبى حاتم حديث المناشدة فى الرحبة، و من طريق أحمد «٢» عن سعيد بن وهب حديث المناشدة أيضاً، و من طريق أحمد «٣» و البغوى حديث الركبان، و ما ذكره ابن عبد البرّ فى الاستيعاب «٤» عن بريده و أبى هريرة و جابر و البراء و زيد من حديث الغدير.

٣٤٨- القاضى بهلول بهجت الشافعى، قاضى زنكه زور: مؤلف تاريخ آل محمد باللغّة التركيّة، ترجمه إلى الفارسيّة الأديب ميرزا مهدي التبريزى، و إلى العربيّة الفاضل البارع الشيخ ميرزا علىّ القمشهوى. و كتابه هذا من حسنات العصر، يعرب عن تطلّع مؤلفه فى الحديث و التاريخ، و طول باعه فى المباحث الدينيّة، و من تأليفه مائة يوم فى واقعة صفين روائى، و الإرشاد الحمزوى، و حجر بن عدىّ نظماً، و الحقوق الإرثيّة، و آثار آذربيجان أدبىّ تاريخىّ جغرافىّ.

مرّ الإيعاز إلى طرق ذكرها لحديث الغدير (ص ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٨، ٤٥، ٤٩).

٣٤٩- الكاتب الشهير عبد المسيح الأنطاكىّ، المصرىّ: أحد شعراء الغدير فى القرن الرابع عشر، يأتى هناك شعره و ترجمته.

٣٥٠- الدكتور أحمد فريد رفاعى: ذكر فى تعليق معجم الأدباء (١٤ / ٤٨) بيتى أمير المؤمنين عليه السلام فى الغدير.

٣٥١- الأستاذ أحمد زكى العدوىّ، المصرىّ: رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصريّة، له آثار قيّمة خالدة فى تعاليق الكتب.

(١). مسند أحمد: ٥ / ٥٠١ ح ١٨٨٣٨.

(٢). المصدر السابق: ١ / ١٨٩ ح ٩٥٣.

(٣). المصدر السابق: ٦ / ٥٨٣ ح ٢٣٠٥١.

(٤). الاستيعاب: القسم الثالث / ١٠٩٩ رقم ١٨٥٥.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٠٩.

ذكره فى تعليقات الأغانى (٧ / ٢٦٣) من الطبعة الأخيرة «١».

٣٥٢- الأستاذ أحمد نسيم المصرىّ: عضو القسم الأدبى بدار الكتب المصريّة.

ذكره فى تعليقه ديوان مهيار (٢ / ١٨٢).

٣٥٣- الأستاذ حسين علىّ الأعظمىّ، البغداديّ: مدير كليّة الحقوق بها.

أحد شعراء الغدير، يأتى شعره و ترجمته فى شعراء القرن الرابع عشر، و أخبرنى شفهيّاً بأنّ له كتاباً فى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيه حديث الغدير أيضاً.

٣٥٤- السيّد علىّ جلال الدين الحسينىّ، المصرىّ: بحاثه متطلّع أديب شاعر، طبع له ديوانه الموسوم بحديث النفس، و كتابه الحسين عليه السلام - فى جزئين - طبع فى القاهرة.

ذكر حديث الولاية فى تأليفه المذكور (١ / ١٣٢).

۳۵۵- الأستاذ محمد محمود الرفاعي، المصري: ينم عن تزلعه في التاريخ و الأدب شرحه هاشميات الكميت، المطبوع بمصر غير مرة. قال في شرح قول الكميت (ص ۸۱):

و يوم الدوح دوح غدیر حُم أبان له الولاية لو أطيعا  
الدوح: الشجر العظيم، الواحدة: دوحه، و غدیر حُم: موضع بين مكة و المدينة، أبان: بين.  
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله»  
، و قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال عمر: طوبى لك يا علي أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

(۱). طبعة دار الكتب المصرية.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۱۰

۳۵۶- الأستاذ محمد شاکر الخياط، النابلسي، الأزهری، المصري: شارح الهاشميات للکميت المطبوع بمصر (۱۳۲۱) قال في الشرح المذكور (ص ۶۰) في شرح قول الكميت:

و يوم الدوح دوح غدیر حُم أبان له الولاية لو أطيعا  
غدیر حُم: موضع بين مكة و المدينة بالجحفة. أبان له الولاية:

روى الإمام أحمد عن أبي الطفيل قال: «جمع علي الناس سنة خمس و ثلاثين في الرحبة، ثم قال لهم:

أنشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر حُم ما قال لما قام.

فقام إليه ثلاثون من الناس، فشهدوا: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

۳۵۷- الأستاذ عبد الفتاح عبد المقصود المصري: صاحب كتاب الإمام علي - في أربع مجلدات.

أخبت إلى الحديث في تقرظه كتابنا هذا، و سيأتيك لفظه في مقدمة الجزء السادس.

۳۵۸- الأستاذ الشيخ محمد سعيد دحدوح: أحد أئمة الجماعة في حلب.

أثبت في كتاب له إلى العلامة الحجة الشيخ محمد حسين المظفری، و سيأتيك بنصه و فضه في مفتتح الجزء الثامن.

۳۵۹- الأستاذ صفاء خلوصي: نزيل لندن، و خزيج جامعها و المدرس بها.

رآه من المقطوع به في كتاب له إلينا، سيأتي بنصه في أول الجزء الخامس.

۳۶۰- الحافظ المجتهد ناصر السنة شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق: صاحب التأليف القيمة.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۱۱

ذكره في كتابه الفخيم تشنيف الآذان (ص ۷۷)، نقلًا عن جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم، عن أربعة و خمسين صحابيًا، و هم: علي أمير المؤمنين، الإمام الحسن السبط، الإمام الحسين السبط، عبد الله بن عباس، البراء بن عازب، زيد بن أرقم، بريدة، أبو أيوب، حذيفة بن أسيد، سعد بن أبي وقاص، أنس بن مالك، أبو سعيد الخدري، جابر بن عبد الله، عمرو بن ذر، عبد الله بن عمر، مالك بن الحويرث، حبشي بن جنادة، جرير بن عبد الله البجلي، عماره، عمار بن ياسر، رياح بن الحارث، عمر بن الخطاب، نبيط بن شريط، سمرة بن جندب، أبو ليلى، جندب الأنصاري، حبيب بن بديل، قيس بن ثابت، زيد بن شرحبيل، العباس بن عبد المطلب، عبد الله ابن جعفر، سلمة بن الأكوع، زيد بن ثابت، أبو ذر الغفاري، سلمان الفارسي، يعلى ابن مرة، خزيمه بن ثابت، سهل بن حنيف، أبو رافع، زيد بن حارثة، جابر بن سمرة، ضمرة الأسلمي، عبد الله بن أبي أوفى، عبد الله بن بسر المازني، عبد الرحمن بن يعمر الدثلي، أبو الطفيل عامر، سعد بن جنادة، عامر بن عميرة، حبة العرنى، أبو أمامة، عامر بن ليلي، وحشي بن حرب، عائشة، أم سلمة، طلحة بن عبيد

اللَّهِ. «١»

و سؤوا فيك لفظه في الكَلِم عند البحث عن سند الحديث إن شاء الله.  
(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ) «٢»

(١). و هناك حشد كبير من التابعين و أتباعهم و رجال الإسناد و المحدثين و العلماء و المؤلفين و محققى التراث من المعاصرين، رووا حديث الغدير و أدرجوه فى كتبهم و أخذوا إلى صحته، لم يسبق لهم ذكر هنا، فجمعت منه ذلك مما نالته يدى و بلغه علمى، و رتبهم حسب التسلسل الزمنى على نهج شيخنا رحمه الله هنا و استدركت بها عليه و سمّيته على ضفاف الغدير. و إلى الله سبحانه ابتهل أن يوقنى لإنجازته و نشره إنّه سميع مجيب. (الطباطبائى)  
(٢). سورة ق: ٣٧.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٣١٣

## المؤلفون فى حديث الغدير

### إشارة

بلغ اهتمام العلماء بهذا الحديث إلى غاية غير قريئة، فلم يُقنعهم إخراجهم بأسانيد مبثوثة خلال الكتب حتى أفرده جماعة بالتأليف، فدوّنوا ما انتهى إليهم من أسانيد، و ضبطوا ما صحّ لديهم من طريقه؛ كل ذلك حرصاً على كلاءة متنه من الدثور، و عن تطرّق يد التحريف إليه، فمنهم:

١- أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبرى، الأملى: المولود (٢٢٤) و المتوفى (٣١٠)، المترجم (ص ١٠٠).  
له كتاب الولاية فى طرق حديث الغدير، رواه فيه من تيف و سبعين طريقاً. قال الحموى فى معجم الأدباء (١٨ / ٨٠) فى ترجمة الطبرى: له كتاب فضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه تكلم فى أوله بصحة الأخبار الواردة فى غدير خُم ثم تلاه بالفضائل و لم يتم.  
و قال فى (ص ٨٤): و كان إذا عرّف من إنسان بدعة أبعد و أطرحه، و كان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خُم! و قال: إنَّ على بن أبى طالب كان باليمن فى الوقت الذى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم بغدير خُم، و قال هذا الإنسان فى قصيدة مزدوجة- يصف فيها بلداً بلداً و منزلاً منزلاً- أبياتاً يلوّح فيها إلى معنى حديث غدير خُم، فقال:

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٣١٤ ثم مررنا بغدير خُم كم قائل فيه بزور جم على على و النبى الأُمى

و بلغ أبا جعفر ذلك، فابتدأ بالكلام فى فضائل على بن أبى طالب و ذكر طرق حديث خُم فكثر الناس لاستماع ذلك، و اجتمع قوم من الروافض ممن بسط لسانه بما لا يصلح فى الصحابة رضى الله عنهم، فابتدأ بفضائل أبى بكر و عمر رضى الله عنهما.  
و قال الذهبى فى طبقاته «١» (٢/ ٢٥٤): لَمَّا بلغ محمد بن جرير أن ابن أبى داود تكلم فى حديث غدير خُم عمل كتاب الفضائل، و تكلم على تصحيح الحديث، ثم قال: قلت: رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير، فاندعشت له و لكثرة تلك الطرق!!  
و قال ابن كثير فى تاريخه «٢» (١١/ ١٤٦) فى ترجمة الطبرى: إنى رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خُم فى مجلدين ضخمين، و كتاباً جمع فيه طرق حديث الطير.

و نسبه إليه ابن حجر فى تهذيب التهذيب «٣» (٧/ ٣٣٩). و ذكره له شيخ الطائفة الطوسى فى فهرسته «٤» و قال: أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبى بكر الدورى، عن ابن كامل عنه.

وقال السيد ابن طاووس في الإقبال «٥»: و من ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري - صاحب التاريخ الكبير - صنفه و سماه كتاب الرد على الحرقوصية، روى فيه حديث يوم الغدير، و روى ذلك من خمس و سبعين طريقاً.

(١). تذكرة الحفاظ: ٧١٣ / ٢ رقم ٧٢٨.

(٢). البداية و النهاية: ١٦٧ / ١١ حوادث سنة ٣١٠ هـ.

(٣). تهذيب التهذيب: ٢٩٧ / ٧.

(٤). الفهرست: ص ١٥٠ رقم ٦٤٠.

(٥). الإقبال: ص ٤٥٣.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٣١٥

٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، الحافظ المعروف بابن عقدة: المتوفى (٣٣٣).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير، رواه بمائة و خمس طرق، أكثر النقل عنه ابن الأثير في أسد الغابة، و ابن حجر في الإصابة كما مر.

وقال الثاني في تهذيب التهذيب «١» (٣٣٩ / ٧) بعد ذكر حديث الغدير: صححه و اعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وقال في فتح الباري «٢»: أما

حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقد أخرجه الترمذي و النسائي،

و هو كثير الطرق جداً، و قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، و كثير من أسانيدنا صحيح و حسان.

و ذكره له شمس الدين المناوي الشافعي في فيض القدير (٢١٨ / ٦)، و حكى قول ابن حجر: حديث كثير الطرق صححه... إلخ.

و نسبه إليه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب «٣» (ص ١٥)، و ذكره له النجاشي في فهرسته «٤» (ص ٦٧).

وقال السيد ابن طاووس في الإقبال «٥» (ص ٦٦٣): وجدته قد كتبت في زمن أبي العباس مصنفه في سنة (٣٣٠) و عليه خط الشيخ الطوسي و جماعة من شيوخ الإسلام، و قد روى فيه نص النبي صلى الله عليه و آله و سلم بولاية علي عليه السلام من مائة و خمس طرق،

(١). تهذيب التهذيب: ٢٩٧ / ٧.

(٢). فتح الباري: ٧٤ / ٧.

(٣). كفاية الطالب: ص ٦٠ باب ١.

(٤). رجال النجاشي: ص ٩٤ رقم ٢٣٣.

(٥). الإقبال: ص ٤٥٣. و فيه: أحمد بن سعيد.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٣١٦

و الآن موجود عندي.

وقال الهدار في القول الفصل (١ / ٤٤٥): أخرج الحديث ابن عقدة عن مائة و خمسة من الصحابة.

٣- أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي، البغدادي، المعروف بالجعابي: المتوفى (٣٥٥) «١».

له كتاب من روى حديث غدیر حُجْم، عدّه النجاشي من كتبه في فهرسته «٢» (ص ٢٨١)، و قال السروي في مناقبه «٣» (١ / ٥٢٩): ذكره



أبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، و ذكر عن الصاحب الكافي أنه قال: روى لنا قصيدته غدير خم القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر وعمر و عثمان، إلى أن عدّ ثمانية وسبعين صحابياً، كما مرّ الإيعاز إليهم، وفي ضياء العالمين: أنه روى حديث الغدير في كتابه نخب المناقب من مائة وخمس وعشرين طريقاً.

(۱). توجد ترجمته في تاريخ بغداد: ۳/ ۲۶ - ۳۱ [رقم ۹۵۳]، و تذكرة الذهبى: ۳/ ۱۳۸ - ۱۴۱ [۳/ ۹۲۵ رقم ۸۸۱]، و غيرهما، و ذكره من مُقَدِّمى الحفظ، و أنه كان يحفظ مائتي ألف حديث بأسانيدها، و يجب عن مثلها، و أنه فاق حفظ عصره على كثرتهم و حفظهم، و روى عنه الدارقطنى و ابن شاهين، و ابن رزقويه، و ابن الفضل القطنان، و على المقرئ، و على الرزاز، و محمد ابن طلحة النعالى، و أبو نعيم الحافظ، و ابن حسنويه، و أبو عبد الله الحاكم، و غيرهم، و عن أبي على المعدل: أنه كان إماماً في المعرفة بعلل الحديث، و ثقات الرجال من معتليهم و ضعفاتهم، و أسمائهم و أنسابهم، و كناههم، و مواليدهم، و أوقات وفياتهم، و مذاهبهم، و ما يطعن به على كل واحد، و ما يوصف به من السداد، و كان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا. انتهى. ( ) هكذا كان ابن الجعابي مسلّم الفضيلة عند الكلّ، تهتف المعاجم بعلمه، و تعترف العلماء برفعة مقامه، غير أن ما كان مزيج نفسيته من حب أهل البيت عليهم السلام حداً خُتِلَ من الناس إلى الطعن عليه بقذائف و طامات لا يوصم بها ساقه من المسلمين، فكيف بالأعلى منهم من المترجم و أمثاله؟! (المؤلف)

(۲). رجال النجاشى: ص ۳۹۴ رقم ۱۰۵۵.

(۳). مناقب آل أبي طالب: ۳/ ۳۴.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۳۱۷

۴- أبو طالب عبيد الله «۱» بن أحمد بن زيد الأنبارى، الواسطى: المتوفى بواسط (۳۵۶).

له كتاب طرق حديث الغدير، ذكره له النجاشى فى فهرسته «۲» (ص ۱۶۱).

۵- أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد الزرارى: المتوفى (۳۶۸).

له جزء فى خطبة الغدير، نصّ عليه هو بنفسه فى رسالته «۳» فى آل أعين، التى ألفها لحفيده أبى طاهر الزرارى.

۶- أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى: المتوفى (۳۷۲).

له كتاب من روى حديث غدير خمّ، ذكره له معاصره النجاشى فى فهرسته «۴» (ص ۲۸۲).

۷- الحافظ على بن عمر الدارقطنى، البغدادى: المتوفى (۳۸۵).

قال الكنجى الشافعى فى كفايته «۵» (ص ۱۵) عند ذكر حديث الغدير: جمع الحافظ الدارقطنى طرقه فى جزء.

۸- الشيخ محسن بن الحسين بن أحمد النيسابورى، الخزاعى، عمّ شيخنا عبد الرحمن النيسابورى.

له كتاب بيان حديث الغدير، ذكره له الشيخ منتجب الدين فى فهرسته «۶».

(۱). فى فهرست شيخ الطائفة: عبد الله [ص ۱۰۳ رقم ۴۳۴. و فيه: أحمد بن أبى زيد بدلاً من: ابن زيد]. (المؤلف)

(۲). رجال النجاشى: ص ۲۳۲ رقم ۶۱۷. و فيه: عبيد الله بن أبى زيد أحمد.

(۳). رسالة أبى غالب الزرارى: ص ۱۸۰.

(۴). رجال النجاشى: ص ۳۹۶ رقم ۱۰۵۹.

(۵). كفاية الطالب: ص ۶۰ باب ۱.

(۶). الفهرست: ص ۱۵۶ رقم ۳۶۰.

الغدیر، العلامة الأینی، ج ۱، ص: ۳۱۸

۹- علی بن عبد الرحمن بن عیسی بن عروہ بن الجراح القنانی: المتوفی (۴۱۳).

له كتاب طرق خبر الولاية، عدّه النجاشی من تألیفه فی فهرسته «۱» (ص ۱۹۲).

۱۰- أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري: المتوفی (۱۵ صفر سنة ۴۱۱).

له كتاب يوم الغدير، ذكره له النجاشی فی فهرسته «۲» (ص ۱۵).

۱۱- الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني «۳»: المتوفی (۴۷۷) مَرّت ترجمته (ص ۱۱۲).

له كتاب الدراية في حديث الولاية في (۱۷) جزءاً جمع فيه طرق حديث الغدير، و رواه عن مائة و عشرين صحابياً، ذكره له ابن شهر آشوب في المناقب «۴» (۱ / ۵۲۹)، و قال رضى الدين السيد ابن طاووس في الإقبال «۵» (ص ۶۶۳): إنّه كان يوجد عنده، و إنّه مجلّد أكثر من عشرين كراساً.

و ينقل عنه في كتاب اليقين «۶»، و يروى عنه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم في [مناقب] الأئمة اللهايم «۷»، و كان يوجد عند الشيخ عماد الدين الطبري، ينقل عنه

(۱). رجال النجاشی: ۲۶۹ رقم ۷۰۶.

(۲). رجال النجاشی: ص ۶۹ رقم ۱۶۶.

(۳). يقال في النسبة إلى سجستان: السّجزيّ على غير قياس، أو: أنّ سَجَزاً اسمه الآخر كما في المعجم، قد توهم بعض التعدّد بين مسعود السجستاني و السّجزيّ، و ذكر لكل واحد منهما كتاباً في حديث الغدير، و ما في المناقب و المعالم لابن شهر آشوب - من قوله في الأول: مسعود الشجري. و في الثاني: معاوية السّجزيّ - تصحيف. (المؤلف)

(۴). مناقب آل أبي طالب: ۳ / ۳۴.

(۵). إقبال الأعمال: ص ۴۵۷.

(۶). اليقين: ص ۱۶۸ باب ۲۷.

(۷). الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهايم: ۱ / ۱۰۵ باب ۲.

الغدیر، العلامة الأینی، ج ۱، ص: ۳۱۹

في كتابه بشاره المصطفى لشيعة المرتضى «۱»، معبراً عنه بكتاب الولاية.

۱۲- أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي: المتوفی (۴۴۹).

له كتاب عدّة البصير في حجج يوم الغدير، قال العلامة النوري في المستدرک (۳ / ۴۹۸):

هذا كتاب مفيدٌ يختصّ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، جزء واحد مائتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتى حصل في الإمامة كافياً للشيعة، عمله بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمّار.

۱۳- علي بن بلال «۲» بن معاوية بن أحمد المهلبي: له كتاب حديث الغدير.

ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص ۹۶)، و ابن شهر آشوب في المناقب «۳» (۱ / ۵۲۹) و في المعالم «۴» (ص ۵۹).

۱۴- الشيخ منصور اللائي «۵»، الرازي: له كتاب حديث الغدير، ذكر فيه أسماء رواه على ترتيب الحروف.

ذكره له ابن شهر آشوب في المناقب «۶» (۱ / ۵۲۹)، و الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين.

(۱). بشاره المصطفى لشيعة المرتضى: ص ۲۱۱.

(٢). في مناقب ابن شهر آشوب: هلال، و في فهرست الشيخ: بلال. (المؤلف)

(٣). مناقب آل أبي طالب: ٢٥ / ٣.

(٤). معالم العلماء: ص ٦٧ رقم ٤٥٧.

(٥). أظنّ اللائي مصحّفاً عن الآبي، و صوابه منصور الآبي، و هو أبو سعد منصور بن الحسين الآبي الرازي الوزير العالم الأديب المشهور من أعلام القرن الخامس مؤلف كتاب نثر الدرّ. ذكرته في كتابي: الغدير في التراث الإسلامي ص ٨٠، فراجع. (الطبائبي)

(٦). مناقب آل أبي طالب: ٢٥ / ٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٢٠

١٥- الشيخ عليّ بن الحسن الطاطريّ، الكوفيّ: صاحب كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

له كتاب الولاية، ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص ٩٢).

١٦- أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكانيّ - المترجم (ص ١١٢) :-

له كتاب دعاء الهداء إلى أداء حقّ الموالاة، يذكر فيه حديث الغدير، ذكره له السيّد في الإقبال «١» (ص ٦٦٣)، و قال: إنّه يوجد عندنا، و نسبه إليه الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين.

١٧- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبيّ: المتوفّي (٧٤٨). مرّت ترجمته (ص ١٢٤).

له كتاب طرق حديث الولاية، ذكره لنفسه هو في كتابه تذكرة الحفاظ «٢» (٣ / ٢٣١)، و قال: أمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدّاً، قد أفردتها بمصنّف، و مجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل، و أمّا حديث: «من كنت مولاه»

فله طرق جيّدة، و قد أفردت ذلك أيضاً «٣».

١٨- شمس الدين محمد بن محمد الجزريّ، الدمشقيّ، المقرئ، الشافعيّ: المتوفّي (٨٣٣).

مرّت ترجمته (ص ١٢٩).

أفرد رسالة في إثبات تواتر حديث الغدير، و أسماها أسنى المطالب في مناقب

(١). إقبال الأعمال: ص ٤٥٣.

(٢). تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٠٤٢ رقم ٩٦٢.

(٣). مخطوطة فريدة منه في المكتبة المركزية بجامعة طهران و عملت في تحقيقه، و أسأل الله أن يوفّقني لإنجاز تحقيقه و تقديمه للطبع، و هو الموقّ و المعين. (الطبائبي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٢١

عليّ بن أبي طالب «١»، و رواه من ثمانين طريقاً و نسب مُنكره إلى الجهل و العصبيّة، عدّه من تأليفه السخاوي في الضوء اللامع «٢»، كما مرّ (ص ١٢٩).

توجد منه نسختان في مكتبة السيّد مير حامد حسين اللكهنويّ الهندي صاحب العباقت، و ذكره له الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين «٣».

١٩- المولى عبد الله بن شاه منصور القزويني، الطوسيّ: من معاصري شيخنا صاحب الوسائل، له الرسالة الغديريّة، كما في أمل الآمل

«٤». الغدير، العلامة الأميني ج ١ ٣٢١ المؤلفون في حديث الغدير ..... ص: ٣١٣

- السيّد سبط الحسن الجايسيّ، الهنديّ، اللكهنويّ: له كتاب حديث الغدير بلغة أردو طبع في الهند «٥».

٢١- السيد مير حامد حسين ابن السيد محمد قلى الموسوي، الهندي، اللكهنوي: المتوفى (١٣٠٦) عن (٦٠ سنة). ذكر حديث الغدير و طرقة و تواتره و مفاده في مجلدين ضخمين في ألف و ثمان صحائف، و هما من مجلّدات كتابه الكبير العبقات. و هذا السيد الطاهر العظيم - كوالده المقدّس - سيف من سيوف الله المشهورة على أعدائه، و راية ظفر الحقّ و الدين، و آية كبرى من آيات الله سبحانه، قد أتمّ به

(١). أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٢). الضوء اللامع: ٢٥٥ / ٩ رقم ٦٠٨.

(٣). طبع الكتاب في مكة المكرمة في المطبعة الأميرية سنة ١٣٢٤، و طبع في طهران سنة ١٤٠٢ بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد هادي الأميني. ( ) و طبع ملخصاً في بيروت سنة ١٤٠٣، لخصه العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي و أسماه أسنى المناقب في تهذيب أسنى المطالب، و ذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) و ذكرت طبعاته و مخطوطاته، و عثرت له على مخطوطات ثلاثة. (الطبائبي) (٤). أمل الآمل: ١٦١ / ٢ رقم ٤٦٨.

(٥). ولد سنة ١٢٩٦ و توفي سنة ١٣٥٤، و اسم كتابه: حديث غدير كى سرگذشت. (الطبائبي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٢٢

الحجّة، و أوضح المحجّة. و أمّا كتابه العبقات «١» فقد فاح أريجه بين لابتي العالم، و طبّق حديثه المشرق و المغرب، و قد عرف من وقف عليه أنّه ذلك الكتاب المعجز المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و قد استفدنا كثيراً من علومه المودعة في هذا السفر القيم، فله و لوالده الطاهر منّا الشكر المتواصل، و من الله تعالى لهما أجزل الأجور.

٢٢- السيد مهدي ابن السيد عليّ الغريفيّ، البحرانيّ، النجفيّ: المتوفى (١٣٤٣).

له كتاب حديث الولاية في حديث الغدير، عدّه شيخنا الرازي من تأليفه في الذريعة «٢»، و ذكره له ولده في ترجمه والده التي كتبها لنا.

(١). عبقات الأنوار طبع منه عدّة مجلّدات، كلّ مجلّد يخصّ حديثاً من الأحاديث الدائمة على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، كحديث الغدير و المنزلة و الثقلين و نحوها فيشبعها دراسةً إسناداً و دلالة. ( ) فالمجلّد الأوّل منه في حديث الغدير، طبع في لكهنو طبعه حجرية سنة ١٢٩٣ في ١٢٥١ صفحة بالحجم الكبير، ثم طبع بها سنة ١٢٩٤ في مجلدين في ٦٠٩ صفحات و ٣٩٩ صفحة، فالمجموع ١٠٠٨ صفحات. ( ) و طبع قسم من أوّله في طهران سنة ١٣٦٩ طبعه حروفية في ٦٠٠ صفحة، ثم طبع في قم بتحقيق العلامة الشيخ غلام رضا مولانا في عشر مجلّدات ضخام سنة ١٤٠٤-١٤١١. و نقله العلامة البحّاث السيد عليّ الميلاني - حفظه الله و رعاه - إلى اللغة العربية ملخصاً له، محافظاً على مادته العلمية ضمن عملية تعريب كلّ مجلّدات الكتاب، و خرّجه على مصادر بعد جهد كبير وسعى مشكور، و صدر منه عشرة أجزاء في قم سنة ١٤٠٥-١٤٠٨ باسم خلاصة عبقات الأنوار، و الأجزاء ٦-٩ خاصّة بحديث الغدير، ثم جدّد فيه النظر و أضاف إليه مصادر كثيرة سنة ١٤١٥ و سمّاه نفحات الأزهار في تلخيص عبقات الأنوار، طبعه في قم سنة ١٤١٥ طبعه أنيقة رائعة و صدر منه ١٢ جزءاً. أربعة أجزاء منها تخصّ حديث الغدير بدراسة شاملة و مستوعبة من الجزء ٦-٩، و قدّم له مقدمة ضافية باسم دراسات في العبقات. و راجع الذريعة ١٥/٢١٤، الغدير في التراث الإسلامي: ١٤٢-١٤٧ و ٢١١-٢١٢، و مقالنا: موقف الشيعة عند هجمات الخصوم المنشور في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، في قم العدد ٦ ص ٣٢-٦١. (الطبائبي)

(٢). الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٥ / ١٤٣ رقم ٨٣٧.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۲۳

۲۳- الحاج الشیخ عباس بن محمد رضا القمّی: المتوفّی فی النجف الأشرف لیلۃ الثلاثاء (۲۳ ذی الحجّة ۱۳۵۹).

له کتاب فیض القدیر فی حدیث الغدیر، فیما ینوف علی الثلاثمائه صحیفه «۱»، وقد جمع فیہ فأوعی؛ و هو من نوابغ الحدیث و التألیف فی القرن الحاضر، و آیادیه المشکوره علی الأمّة لا تخفی.

۲۴- السید مرتضی حسین الخطیب الفتحویری، الهندی:

له کتاب تفسیر التکمیل فی آیة (الْیَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) النازلة فی واقعه الغدیر، طبع بالهند.

۲۵- الشیخ محمد رضا ابن الشیخ طاهر آل فرج الله، النجفی، زمیلنا العلامة الفدّ:

له کتاب الغدیر فی الإسلام، طبع فی النجف الأشرف، و قد أدی فیہ حقّ المقال «۲».

۲۶- الحاج السید مرتضی الخسروشاهی التبریزی المعاصر «۳»: أفرد کتاباً فی دلالة الحدیث و أسماء إهداء الحقیق فی معنی حدیث الغدیر، طبع فی العراق، أغرق نزاعاً فی التحقیق، و لم یبق فی القوس منزاعاً. «۴»

(۱). لخص فیہ مجلّدی کتاب عبقات الأنوار فی حدیث الغدیر، و فرغ من التلخیص سنه ۱۳۲۱، و طبع فی قم سنه ۱۴۰۵. (الطبائبي)

(۲). وُلد سنه ۱۳۱۹، و توفّی سنه ۱۳۸۶، و طبع کتابه هذا فی النجف سنه ۱۳۶۲. (الطبائبي)

(۳). وُلد فی النجف سنه ۱۲۹۹، و توفّی فی تبریز لیلۃ السادس من رجب ۱۳۷۲، و كان من أعلام تبریز البارزین، و طبع الكتاب فی قم

ثانیة سنه ۱۳۹۸ باسم معنی حدیث الغدیر مع مقدمة لحفیده السید هادی فی ترجمه المؤلف. راجع الغدیر فی التراث الإسلامی: ص ۱۶۷. (الطبائبي)

(۴). و قد جمعت ما وقفْتُ علیہ ممّا أُلف فی الغدیر من كتب مفردة منذ القرن الثاني و حتی القرن الخامس عشر، سواء كان بالعربیة

أو بالفارسیة أو الأردویة و سمّيته: الغدیر فی التراث الإسلامی، و صدر عن دار المؤرّخ العربی فی بیروت سنه ۱۴۱۴ هـ - ۱۹۹۳ م و

أعيد طبعه فی ایران سنه ۱۴۱۵. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۲۴

## تكملة

قال ابن كثير في البداية و النهاية «۱» (۲۰۸/۵): و قد اعتنى بأمر هذا الحدیث أبو جعفر محمد بن جریر الطبری صاحب التفسیر و التاريخ، فجمع فیہ مجلّدين، أورد فیهما طرقة و ألفاظه، و كذلك الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر «۲» أورد أحاديث كثيرة فی هذه الخطبة، نحن نورد عیون ما روى فی ذلك «۳».

و قال الشیخ سلیمان الحنفی فی ینابیع المودّة «۴» (ص ۳۶): حُكي عن أبي المعالی الجوينی «۵»، الملقّب بإمام الحرمین، أستاذ أبي حامد الغزالی يتعجب و يقول: رأيت مجلّداً فی بغداد فی يد صحّافٍ فیہ روايات خبر غدیر حُتمّ مكتوباً علیہ المجلّدة الثامنة و العشرون من طرق

قوله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلى مولاه»،

و يتلوه المجلّدة التاسعة و العشرون. انتهى.

و قال العلویّ الهدّار الحدّاد فی القول الفصل (۱/ ۴۴۵): كان الحافظ أبو العلاء العطار الهمدانيّ «۶» يقول: أروى هذا الحدیث بمائتين و خمسين طريقاً.

- (١). البداية و النهاية: ٢٢٧ / ٥ حوادث سنة ١٠ هـ.
- (٢). تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٤ / ١٢ - ٢٣٧.
- (٣). ذكر من عيون ما روى فيه ما يأتي رسالته. (المؤلف)
- (٤). ينابيع المودة: ٣٤ / ١ باب ٤.
- (٥). قال ابن خلكان في تاريخه: ٣١٢ / ١ [٣ / ١٦٧ رقم ٣٧٨]: إنه أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي على الإطلاق، المجمع على إمامته، المتفق على غزارة مادته و تفننه في العلوم من الأصول و الفروع و الأدب و غير ذلك، ولد (٤١٩) و توفى (٤٧٨)، أكثر المترجمون في الثناء عليه و إطراء تأليفه. (المؤلف)
- (٦). وُلد (٤٨٨) و توفى (٥٦٩)، توجد ترجمته في تذكرة الذهبي: ١١٨ / ٤ [٤ / ١٣٢٤ رقم ١٠٩٣]، قال السمعاني: حافظ مُتقن، و مقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضى الطريقة، و عن عبد القادر الحافظ: له تصانيف، منها زاد المسافر في خمسين مجلداً، و كان إماماً في القرآن و علومه، جمل الثناء عليه كثيرة في المعاجم. (المؤلف)
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٢٥
- و هناك تأليف أخرى تخص هذا الموضوع يأتي ذكرها في صلاة الغدير إن شاء الله.
- (... إنها تذكُّرة\* فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ\* في صُحُفِ مُكْرَمَةٍ) «١»

(١). عبس: ١١ - ١٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٢٧

## المناشدة و الاحتجاج بحديث الغدير الشريف

### إشارة

لم يفتأ هذا الحديث منذ الصدر الأول و في القرون الأولى حتى القرن الحاضر من الأصول المسلمة، يؤمن به القريب، و يرويه المناوئ من غير نكير في صدوره، و كان ينقطع المجادل إذا خصمه مناظره بإنهاء القضية إليه، و لذلك كثر الججاج به، و توفرت مناشدته بين الصحابة و التابعين، و على العهد العلوي و قبله.

و إنَّ أوَّل ججاجٍ وقع بهذا الحديث ما كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد وفاته، ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه المطبوع «١»، من أراد فليراجعه، و نحن نذكر ما وقع بعده من المناشادات:

### ١- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى سنة (٢٣ هـ) أو أوَّل (٢٤)

قال أخطب الخطباء الخوارزمي الحنفي في المناقب «٢» (ص ٢١٧):

أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله ابن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان، أخبرني الحفاظ

(١). كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٧٨٠ ح ٣٩.

(٢). المناقب: ص ٣١٣ ح ٣١٤. و كل ما بين المعقوفين في سلسلة السند منه.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۲۸

أبو علی الحسن بن أحمد بن الحسن [الحداد بأصبهان] فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمائه، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه [الأصبهاني]. قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، و أخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني في كتابه إلى من أصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمائه عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زافر بن سليمان، حدثني الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثله، قال: كنت على الباب يوم الشورى مع علي عليه السلام في البيت، و سمعته يقول لهم: «لأحتجَّن عليكم بما لا يستطيع عربيُّكم و لا عجميُّكم تغيير ذلك. ثم قال:

أَنشُدْكُمْ اللَّهُ أَيُّهَا النِّفْرُ جَمِيعاً: أفيكم أحدٌ و حَيَّدَ اللَّهُ قَلْبِي؟ قالوا: لا. قال: فَأَنشُدْكُمْ اللَّهَ: هل منكم أحدٌ له أخٌ مثل جعفر الطيار في الجَنَّةِ مع الملائكة؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا. قال: فَأَنشُدْكُمْ اللَّهَ: هل فيكم أحدٌ له عمٌّ كعمي حمزة أسد الله و أسد رسوله سيّد الشهداء غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا. قال: فَأَنشُدْكُمْ اللَّهَ: هل فيكم أحدٌ له زوجةٌ مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيّدة نساء أهل الجَنَّةِ، غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا. قال: فَأَنشُدْكُمْ بِاللَّهِ: هل فيكم أحدٌ له سَبَطَانٍ مثل سَبَطَى الحسن و الحسين سيّدَي شبابِ أهلِ الجَنَّةِ غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا. قال: فَأَنشُدْكُمْ بِاللَّهِ: هل فيكم أحدٌ ناجى رسول الله مَرَاتٍ - قَدَمَ بَيْن يَدَي نِجَاحٍ صَدَقَةٌ - قَلْبِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا. قال: فَأَنشُدْكُمْ بِاللَّهِ: هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللَّهُمَّ والٍ من والاه، و عادٍ من عاداه، و انصر من نصره، ليبلغ الشاهد الغائب، غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا.

و أخرجه الإمام الحمّوني في فرائد السمطين في الباب الثامن و الخمسين «۱» قال:

(۱). فرائد السمطين: ۱ / ۳۱۹ ح ۲۵۱.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۲۹

أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله الخازن البغدادي - المعروف بابن الساعي - قال: أنبأ الإمام برهان الدين أبو المظفر ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي قال: أنبأ أخطب خوارزم ضياء الدين أبو المؤيد الموفق ابن أحمد المكي... إلى آخر السند بطريقه المذكورين.

و رواه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم «۱» من طريق الحافظ ابن مردويه بسند آخر له، قال: حدث أبو المظفر عبد الواحد بن حمد بن محمد بن شيذه المقرئ، قال: حدثنا عبد الرزاق بن عمر الطهراني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ - ابن مردويه - قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دام «۲»، قال: حدثنا المنذر بن محمد، قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثله، قال: كنت على الباب يوم الشورى و علي في البيت، فسمعتة يقول... باللفظ المذكور إلى أن قال: قال: «أَنشُدْكُمْ بِاللَّهِ أَمْنُكُمْ من نصبه رسول الله يوم غدیر خُمّ للولاية غيري؟» قالوا: اللَّهُمَّ لا.

و حديث الشورى هذا أخرجه الحافظ الكبير الدارقطني، ينقل عنه بعض فصوله ابن حجر في الصواعق «۳»، قال (ص ۷۵): أخرج الدارقطني: أن علياً قال للستة الذين جعل عمر الأمر شوري بينهم كلاماً طويلاً من جملته: «أَنشُدْكُمْ اللَّهَ: هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا علي أنت قسيم الجنة و النار يوم القيامة، غيري؟» قالوا: اللَّهُمَّ لا. و قال (ص ۹۳): أخرج الدارقطني: أن علياً يوم الشورى احتج على أهلها، فقال لهم:

(۱). الدرّ النظيم: ۱ / ۱۱۶.

(۲). كذا في النسخ، و الصحيح: أبي دارم، هو ابن أبي دارم الكوفي، سمع منه التلعكبري سنة (۳۳۰)، و له منه إجازة. (المؤلف)

(۳). الصواعق المحرقة: ص ۱۲۶.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۳۰.

«أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ: هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في الرحم مني؟» (۱).

و أخرجه الحافظ الأكبر ابن عقدة قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبَةَ الْكِنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غِيلَانَ سَعْدُ بْنُ طَالِبِ الشَّيْبَانِي، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَيْتِ يَوْمَ الشُّورَى، وَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ... الْحَدِيثَ. وَ مِنْهُ الْمُنَاشِدَةُ بِحَدِيثِ الْغَدِيرِ.

و قال الحافظ ابن عقدة أيضاً: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَزْدِيُّ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ، وَ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، وَ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَعَلَهَا - الْخِلَافَةَ - شُورَى بَيْنَ سِتَّةٍ: بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَ طَلْحَةَ، وَ الزُّبَيْرِ، وَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو فِيمَنْ يَشَاوِرُ وَ لَا يُؤَلِّي.

قال أبو الطفيل: فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَجْلَسُونِي عَلَى الْبَابِ أَرَدْتُ عَنْهُمْ النَّاسَ، فَقَالَ عَلِيٌّ... الْحَدِيثَ. وَ فِيهِ الْمُنَاشِدَةُ بِحَدِيثِ الْغَدِيرِ (۲).

و أخرجه الحافظ العقيلي (۳)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَرَامِينِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ابْنِ الْمُغِيرَةَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا زَافِرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ،

(۱). الصواعق المحرقة: ص ۱۵۶.

(۲). نقله عن ابن عقدة شيخ الطائفة في أماليه: ص ۷ و ۲۱۲ [ص ۳۳۲ ح ۶۶۷، ص ۵۵۴ ح ۱۱۶۹]. (المؤلف)

(۳). أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى صاحب كتاب الضعفاء. قال الحافظ القطان: أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مُقَدِّمٌ فِي الْحِفْظِ تُوفِّيَ (۳۲۲)، ترجمه الذهبي في التذكرة: ۳ / ۵۲ [۳ / ۸۳۳ رقم ۸۱۴]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۳۱.

قال: كُنْتُ عَلَى الْبَابِ يَوْمَ الشُّورَى... (۱)، و ذكر من الحديث جملةً ضافيةً (۲).

و قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (۳) (۲ / ۶۱): نحن نذكر في هذا الموضوع ما استفاض في الروايات من مناشدته أصحاب الشورى، و تعديده فضائله و خصائصه التي بان بها منهم و من غيرهم، قد روى الناس ذلك فأكثرُوا، و الذي صحَّ عندنا أنه لم يكن الأمر كما روى من تلك التعديلات الطويلة، و لكنَّه قال لهم بعد أن بايع عبد الرحمن و الحاضرون عثمان و تلكاً هو عليه السلام عن البيعة:

«إِنَّ لَنَا حَقًّا إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذَهُ، وَ إِنْ نُمَنِّعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَ إِنْ طَالَ الشُّرَى...»

في كلام قد ذكره أهل السيرة، و قد أوردنا بعضه فيما تقدّم. ثم

قال لهم:

«أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ: أفيكم أحد أخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين نفسه، حيث أخى بين بعض المسلمين و بعض، غيري؟ فقالوا: لا. فقال: أفيكم أحد قال له رسول الله: من كنت مولاه فهذا مولاه، غيري؟» فقالوا: لا.

و ذكر شرطاً منه ابن عبد البر في الاستيعاب (۴) (۳ / ۳۵) هامش الإصاغة مسنداً قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ الْقَنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْأَزْدِي عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِي عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ... (۵)



- (۱). الضعفاء الكبير: ۱/ ۲۱۱ ح ۲۵۸.
- (۲). حكاية عن العقيلي الذهبي في ميزانه: ۱/ ۲۰۵ [۱/ ۴۴۱ رقم ۱۶۴۳]، و ابن حجر في لسانه: ۲/ ۱۵۷ [۲/ ۱۹۸ رقم ۲۲۱۲]. (المؤلف)
- (۳). شرح نهج البلاغة: ۶/ ۱۶۷ خطبة ۷۳.
- (۴). الاستيعاب: القسم الثالث / ۱۰۹۸ رقم ۱۸۵۵.
- (۵). حديث مناشدة يوم الشورى أخرجه عدّة من الحفاظ بطرق شتى تنتهي إلى أبي ذرّ و أبي الطفيل، إلّا أنّ منهم من أوعز إليه إيعازاً كالبخاري في التاريخ الكبير: ۲/ ۳۸۲، و منهم من اقتطع منه محلّ حاجته كالذهبي في كتاب الغدير، روى منه ما يخصّ حديث الغدير كما يأتي، و منهم من رواه بطوله على اختلاف يسير في اللفظ، شأن سائر الأحاديث. ( ) و ممّن أخرجه - عدا من تقدّموا - ابن جرير الطبري في كتابه في الغدير، رواه عنه الذهبي كما يأتي، و رواه الحافظ الطبراني بطوله، و عنه الخوارزمي في المناقب: ح ۳۱۴، و رواه الحافظ الدارقطني، و من طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ۱۱۴۰. ( ) و أخرجه بطوله القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي المتوفى سنة ۳۹۸ في المجلس ۶۱ من أماليه: ق ۱۴۰، الموجود بطوله في المجموع ۲۲ في المكتبة الظاهرية. ( ) و ممّن رواه الحاكم النيسابوري في كتابه في حديث الطير، و من طريقه أخرجه الكنجي في الباب المائة من كفاية الطالب: ص ۳۸۶، و رواه الحافظ ابن مردويه، و من طريقه أخرجه الخوارزمي في المناقب: ح ۳۱۴. ( ) و أخرجه أبو الحسن عليّ بن عمر القزويني في أماليه الموجود في مجاميع الظاهرية، و أخرجه بطوله ابن المغازلي في كتاب المناقب: ح ۱۵۵. ( ) و أخرجه بطوله الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمته أمير المؤمنين عليه السلام بعدّه طرق بالأرقام ۱۱۴۰ و ۱۱۴۱ و ۱۱۴۲ تنتهي إلى أبي الطفيل، كما أخرجه بطوله في تاريخه أيضاً في ترجمته عثمان ص ۱۸۷ - ۱۹۲ - طبعه المجمع السورى - و أخرجه الكنجي في كفاية الطالب: ص ۳۸۶. ( )
- و أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ۳۷ من طريق الطبري في كتاب الغدير (طرق حديث من كنت مولاه)، مقتصراً منه على ما يخصّ حديث الغدير، فقال: حدّثنا ابن جرير في كتاب غدير خُم، حدّثني عيسى بن عبد الرحمن، أنبأنا عمرو بن حمّاد بن طلحة، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ و زياد بن المنذر و سعيد بن محمد الأسدي، عن أبي الطفيل، قال: قال عليّ لعثمان و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن و ابن عمر رضى الله عنهم أجمعين: «أنشدكم بالله: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم الغدير: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غيري؟» قالوا: اللهم لا. ( ) و أورده السيوطي بطوله عن أبي ذرّ في جمع الجوامع: ۲/ ۱۶۵ - ۱۶۶ و عن أبي الطفيل: ۲/ ۱۶۶ - ۱۶۷، و في مسند فاطمة: ص ۲۱، و الهندي في كنز العمال: ۵/ ۷۱۷ - ۷۲۶ ح ۱۴۲۴۱ و ۱۴۲۴۳. (الطبائبي) الغدير، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۳۲
- و قال الرازي في تفسيره «(۱) (۳/ ۴۱۸) في قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ...) الآية: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَعْرَفَ بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَافِضِ، فَلَوْ

(۱). التفسير الكبير: ۱۲/ ۲۸.

الغدير، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۳۳

كانت هذه الآية دالّة على إمامته لاحتجّ بها في محفل من المحافل، و ليس للقوم أن يقولوا: إنّه تركه للتقيّة؛ فإنّهم ينقلون عنه أنّه تمسّك يوم الشورى بخبر الغدير و خبر المباهلة و جميع فضائله و مناقبه، و لم يتمسّك البتّة بهذه الآية في إثبات إمامته. انتهى.

و أنت تعلم أنّ الرازي في إسناد رواية الاحتجاج بحديث الغدير و غيره إلى الروافض فحسب، مندفع إلى ما يتحرّاه بدافع العصبية، فقد عرفت إسناد الخوارزمي الحنفي عن مشايخه الأئمة الحفاظ، و هم عن مثل أبي يعلى و ابن مردويه من حفاظ الحديث و أئمّة النقل، كما أنّا أوقفناك على تصريح ابن حجر بإخراج الحافظ الدارقطني من غير غمز فيه، و إخراج الحافظ ابن عقدة، و الحافظ العقيلي، و

سمعت كلمة ابن أبي الحديد و حكمه باستفاضه حديث الاحتجاج و ما صح منه عنده.

و من ذلك كله تعرف قيمة ما جنح إليه السيوطي في اللاكئ المصنوعة «١» (١/١٨٧) من الحكم بوضع الحديث؛ لمكان زافر و رجل مجهول في إسناد العقيلي، و قد أوقفناك على أسانيد ليس فيها زافر و لا- مجهول، و هب أننا غاضينا على الضعف في زافر، فهل الضعف بمجردده يحدو إلى الحكم البات بالوضع؟ كما حسبه السيوطي في جميع الموارد من لآيه، خلاف ما ذهب إليه المؤلفون في الموضوعات غيره؟ لا، و إنما هو من ضعف الرأي و قلّة البصيرة؛ فإن أقصى ما في رواية الضعفاء عدم الاحتجاج بها و إن كان التأيد بها ممّا لا بأس به، على أننا نجد الحفاظ الثقات المتبئين في النقل ربّما أخرجوا عن الضعفاء لتوفر قرائن الصحة المحفوفة بخصوص الرواية أو بكتاب الرجل الخاصّ عندهم، فيروونها لاعتقادهم بخروجها عن حكم الضعيف العامّ أو لاعتقادهم بالثقة في نقل الرجل و إن كان غير مرضي في بقيّة أعماله، راجع صحيح البخاري و مسلم و بقيّة الصحاح و المسانيد تجدها مفعمة بالرواية عن الخوارج و النواصب، و هل ذلك إلا للمزعمه التي ذكرناها؟

(١). اللاكئ المصنوعة: ١/ ٣٦١-٣٦٣.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٣٤.

على أن زافراً وثقه أحمد «١» و ابن معين، و قال أبو داود: ثقة كان رجلاً صالحاً، و قال أبو حاتم «٢»: محله الصدق «٣». و قلّد السيوطي في طعنه هذا الذهبي في ميزانه «٤»، حيث رأى الحديث منكراً غير صحيح، و جاء بعده ابن حجر، و قلّده في لسانه «٥»، و اتهم زافراً بوضعه، و قد عرف الذهبي و ابن حجر من عرفهما بالميزان الذي فيه ألف عين، و باللسان الذي لا يبارحه الطعن لأغراض مستهدفة، و هلّم إلى تلخيص الذهبي مستدرک الحاكم تجده طعناً في الصحاح ممّا روى في فضائل آل الله، و ما الحجية فيه إلا عداؤه المحتدم و تحيزه إلى من عداهم، و هذا حدوه ابن حجر في تأليفه.

## ٢- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان بن عفان

### إشارة

روى شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين بن حنّويه- المترجم (ص ١٢٣)- بإسناده في فرائد السمطين «٦» في السمط الأول في الباب الثامن و الخمسين عن التابعي الكبير سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً- صلوات الله عليه- في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في خلافة عثمان و جماعة يتحدّثون و يتذاكرون العلم و الفقه، فذكروا قريشاً و فضلها و سوابقها و هجرتها، و ما قال فيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الفضل، مثل قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «الأئمة من

(١). العلل و معرفة الرجال: ٢/ ٣٨١ رقم ٢٦٩٩.

(٢). الجرح و التعديل: ٣/ ٦٢٤ رقم ٢٨٢٥.

(٣). راجع تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٠٤ [٣/ ٢٦٢]. (المؤلف)

(٤). ميزان الاعتدال: ١/ ٤٤١ رقم ١٦٤٣.

(٥). لسان الميزان: ٢/ ١٩٨-١٩٩ رقم ٢٢١٢.

(٦). فرائد السمطين: ١/ ٣١٢ ح ٢٥٠.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٣٥

قريش»، و قوله: «الناس تبع لقريش»، «وقريش أئمة العرب...» إلى أن قال- بعد ذكر مفاخرة كل حي برجال قومه:-

وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، والمقداد، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن، والحسين، وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الله بن جعفر.

ومن الأنصار أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو الهيثم ابن التيهان، ومحمد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عباد، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه، غلام صبيح الوجه أمرد، فجاء أبو الحسن البصري ومعه الحسن البصري، غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة، قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، فلا أدري أيهما أجمل، غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما، فأكثر القوم، وذلك من بكرة إلى حين الزوال، و عثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: «ما من الحين إلا وقد ذكر فضلًا، وقال حقًا، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار: بمن أعطاكم الله هذا الفضل بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟»

قالوا: بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعشيرته، لا بأنفسنا وعشائرتنا ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: «صدقتم يا معشر قريش والأنصار، أستم تعلمون أن الذي نلت من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ وأن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: وإني وأهل بيتي كنا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عز وجل

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٣٦

آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه وأهبته إلى الأرض، ثم حملة في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام، ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة من الآباء والأمهات، لم يلق واحد منهم على سيفاح قط؟».

فقال أهل السابقة والقدماء «١» وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم قال: «أنشدكم الله: إن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عز وجل وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد من أهل الأمة». قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله: أتعلمون حيث نزلت (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ... «٢»)، (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) «٣» سيئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصي أفضل الأوصياء؟» ثم قالوا: اللهم نعم.

قال: «فأنشدكم الله: أتعلمون حيث نزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ... «٤»)، وحيث نزلت (إِنَّمَا وَثِقْتُكُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ... «٥»)، وحيث نزلت (.. وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَهٍّ... «٦» قال الناس: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخاصة في

(١). أي السابقة في الأمر.

(٢). التوبة: ١٠٠.

(٣). الواقعة: ١٠-١١.

(۴). النساء: ۵۹.

(۵). المائدة: ۵۵.

(۶). التوبة: ۱۶.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۳۷

بعض المؤمنین، أم عامیة لجمیعهم؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يُعلمهم ولائاً أمرهم، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم و زكاتهم و حجّهم، بنصبي للناس بغدير خمّ، ثمّ خطب، و قال:

أيّها الناس إنّ الله أرسلني برسالةٍ ضاق بها صدرى و ظننت أنّ الناس مُكذّبي، فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني. ثمّ أمر، فنودى بالصلاة جامعة، ثمّ خطب، فقال:

أيّها الناس أ تعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي و أنا مولى المؤمنین، و أنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا علىّ، فقامت، فقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولائاً كما ذا؟ فقال: ولائاً كولاى، من كنت أولى به من نفسه فعلىّ أولى به من نفسه.

فأنزل الله- تعالى ذكره:- (... اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...) «۷» الآية.

فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: الله أكبر، تمام نبوتى و تمام دين الله ولاية علىّ بعدى.

فقام أبو بكر و عمر، فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصّة فى علىّ عليه السلام؟ قال: بلى فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله بينهم لنا. قال: علىّ أخى و وزيرى و وارثى و وصيى، و خليفتى فى أمّتى، و لى كلّ مؤمن بعدى، ثمّ ابنى الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابنى الحسين، واحد بعد واحد، القرآن معهم، و هم مع القرآن، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علىّ الحوض». فقالوا كلّهم: اللهمّ نعم، قد سمعنا ذلك، و شهدنا كما قلت. و قال بعضهم: قد حفظنا جلّ ما قلت، و لم نحفظ كلّ! و هؤلاء الذين حفظوا أختيارنا و أفاضلنا.

(۷). المائدة: ۳.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۳۸

فقال علىّ عليه السلام: «صدقتم ليس كلّ الناس يستون فى الحفظ، أنشد الله عزّ وجلّ من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَمَّا قام فأخبر به».

فقام زيد بن أرقم، و البراء بن عازب، و سلمان، و أبو ذر، و المقداد، و عمّار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله، و هو قائم على المنبر و أنت إلى جنبه، و هو يقول:

«أيّها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمرنى أن أنصب لكم إمامكم و القائم فيكم بعدى و وصيى و خليفتى، و الذى فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنین فى كتابه طاعته ففرق بطاعته طاعته، و أمركم بولايته، و إننى راجعت ربّى؛ خشية طعن أهل النفاق و تكذيبهم، فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني.

يا أيّها الناس إنّ الله أمركم فى كتابه بالصلاة، فقد بينها لكم، و الزكاة و الصوم و الحجّ، فبينتها لكم، و فسّرتها، و أمركم بالولاية، و إننى أشهدكم أنّها لهذا خاصّة،- و وضع يده على علىّ بن أبى طالب- ثمّ لابنيه بعده، ثمّ للأوصياء من بعدهم، و ولداهم، لا يفارقون القرآن، و لا يفارقهم القرآن؛ حتى يردوا علىّ حوضى.

أيّها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدى و إمامكم و وليكم و هاديكم، و هو أخى علىّ بن أبى طالب، و هو فيكم بمنزلتى فيكم، فقلّوه دينكم، و أطيعوه فى جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علمنى الله من علمه و حكمته، فسلوه و تعلّموا منه و من أوصيائه بعده،

و لا تَعْلَمُوهُمْ، و لا تَتَقَدَّمُوهُمْ، و لا تَخْلَفُوا عَنْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ، لا يُزِيلُونَهُ وَ لا يُزِيلُهُمْ، ثُمَّ جَلَسُوا». الحديث.  
هذا لفظ الحموي، و في كتاب سليم (١) نفسه اختلافٌ يسير و زيادات. و يأتيك كلامنا حول سليم و كتابه.

(١). كتاب سليم بن قيس: ٢/٦٣٦ ح ١١.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٣٣٩.

-٣-

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم الرحبة سنة (٣٥) «١»

إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا بلغه اتِّهامُ الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه على غيره، و نوزع في خلافته، حضر في مجتمع الناس بالرحبة في الكوفة، و استشهدهم بحديث الغدير؛ ردًّا على من نازعه فيها، و قد بلغ الاهتمام بهذه المناشدة إلى أن رواها غير يسير من التابعين، و تضافرت إليها الأسانيد في كتب العلماء، و نحن وقفنا على رواية أربعة صحابيين، و أربعة عشر تابعيًا «٢»، فإلى الملتقى: ١- أبو سليمان المؤدَّن- المترجم (ص ٦٢):-

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «٣» (١/٣٦٢): روى أبو إسرائيل «٤»، عن الحكم «٥»، عن أبي سليمان المؤدَّن- هذا سند أحمد الآتي:- أن عليًا عليه السلام نشد الناس: «من سيجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟» فشهد له قوم، و أمسك زيد بن أرقم، فلم يشهد، و كان يعلمها!- فدعا علي عليه السلام عليه بذهاب البصر فعَمِيَ، فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كُفَّ بصره.

و يأتي بطرق أخرى عنه عن زيد بن أرقم، و لعل هذا من ذلك، و فيه سقط «٦».

(١). وقع النصُّ بها في حديث أبي الطفيل الآتي،

و في رواية يعلى بن مزة: أن عليًا لما قدم الكوفة نشد الناس،

و معلوم أن أمير المؤمنين ٧ قدمها سنة (٣٥). (المؤلف)

(٢). كثير من طرق هذه المناشدة صحيح رجاله ثقات. (المؤلف)

(٣). شرح نهج البلاغة: ٤/٧٤ خطبة ٥٦.

(٤). إسماعيل بن خليفة الملائني المتوفى (١٦٩)، وثقه الحافظ الهيثمي في مجموعه و صحح حديثه. (المؤلف)

(٥). هو ابن عتيبة الثقة، المترجم (ص ٦٣). (المؤلف)

(٦). بل السقط متيقن؛ فالطرق و المصادر الكثيرة الآتية في زيد بن أرقم فيها كلها عن أبي سلمان عن زيد بن أرقم، فما ورد عند ابن أبي الحديد و عند الذهبي في كتابه في الغدير برقم ١٤ مما ليس فيه عن زيد بن أرقم يحمل على السقط. و يدلُّ عليه أن الذهبي رواه عن الغيلانيات، و رواية الغيلانيات عن أبي سلمان عن زيد بن أرقم. و الصواب في كنيته المؤدَّن أبو سلمان، كما هو في المصادر الرجالية و ورد في الطرق و الأسانيد. (الطباطبائي)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٣٤٠.

٢- أبو القاسم أصبغ بن نباتة- المترجم (ص ٦٢):-

روى ابن الأثير في أسد الغابة «١» (٣/٣٠٧ و ٥/٢٠٥) عن الحافظ ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدَّثنا

محمد بن خلف النميري، حدَّثنا علي بن الحسن العبدی عن الأصبغ قال:

نشد عليّ الناس في الرحبة: «من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم غدیر حُمّ ما قال إلّا قام، ولا يقوم إلّا من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول».

فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري، وأبو عمرة بن عمرو بن محسن، وأبو زينب- بن عوف الأنصاري- وسهل بن حنيف؛ وخزيمة بن ثابت، و عبد الله بن ثابت الأنصاري، وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد بن عازب الأنصاري، والنعمان بن عجلان الأنصاري، و ثابت بن وديعة الأنصاري، وأبو فضالة الأنصاري، و عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري، فقالوا:

نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبّه و أبغض من أبغضه، و أعن من أعانه».

و في أسد الغابة (٢) عن الأصمغ بن نباتة: قال:

(١). أسد الغابة: ٣ / ٤٦٩ رقم ٣٣٤١.

(٢). المصدر السابق: ٦ / ١٣٠ رقم ٥٩٢٦.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٤١

نشد عليّ الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُمّ ما قال إلّا قام.

فقام بضعة عشر فيهم أبو أيوب الأنصاري، و أبو زينب، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و أخذ بيدك يوم غدیر حُمّ، فرفعها، فقال:

«أ لستم تشهدون أنّي بلغت و نصحت؟» [قالوا: نشهد أنّك قد بلغت و نصحت.] [١] قال: «ألا إنّ الله عزّ و جلّ وليّ و أنا وليّ المؤمنين، فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبّه، و أعن من أعانه، و أبغض من أبغضه».

أخرجه أبو موسى.

و رواه ابن حجر العسقلاني في الإصابة (٢ / ٤٠٨) من طريق ابن عقدة عن الأصمغ قال:

لما نشد عليّ الناس في الرحبة من سمع [النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُمّ ما قال إلّا قام، ولا يقوم إلّا من سمع] [٢]، فقام بضعة عشر رجلاً، منهم: أبو أيوب و أبو زينب، و عبد الرحمن بن عبد ربّ، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول و أخذ بيدك يوم غدیر حُمّ فرفعها فقال: «أ لستم تشهدون أنّي قد بلغت؟» قالوا: نشهد.

قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه».

و رواه في الإصابة (٤ / ٨٠) و قال: قال أبو موسى: ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاة من طريق عليّ بن الحسن العبدی، عن سعد هو الإسكاف، عن الأصمغ ابن نباتة، قال:

نشد عليّ الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُمّ ما قال، إلّا قام، فقام بضعة عشر رجلاً منهم أبو أيوب، و أبو زينب بن عوف، فقالوا:

(١). ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢). ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٤٢

نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، و أخذ بيدك يوم غدیر حُمّ فرفعها، فقال: «أ لستم تشهدون أنّي قد بلغت؟» قالوا: نشهد. قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه».

(١)

٣- حَبَّهٖ بن جُوَيْنِ العُرْنِي، أبو قُدَامَةَ البَجَلِي، الصحابي: المتوفى (٧٦، ٧٩).

روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب «٢» عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي عيسى الحافظ، يرفعه إلى حَبَّهٖ العُرْنِي، يذكر يوم الغدير واستنشاد عليّ به، فقال: فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم: زيد بن أرقم فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خُمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». الحديث.

و مرّ (ص ٢٤) عن الدولابيّ بإسناده عن أبي قُدَامَةَ، قال: نشد الناس عليّ في الرحبة، فقام بضعة عشر رجلاً، فيهم رجل عليه حَبَّهٖ عليها إزاراً حُضْرَمِيَّةً، فشهدوا.... الحديث. «٣»

٤- زاذان بن عمر- المترجم (ص ٦٤):-

أخرج أحمد إمام الحنابلة في مسنده «٤» (١/ ٨٤) قال: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا

(١). و أخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ١٢٣ و هو قبل آخر الكتاب بحديث، قال: أنبأ أحمد بن أبي الخير عن عبد الغنيّ بن سرور الحافظ ... عن الأصغر بن نباتة قال: نشد عليّ الناس في الرحبة.... (الطبائبي)

(٢). مناقب عليّ بن أبي طالب ٧: ص ٢٠ ح ٢٧.

(٣). و ممّن أخرج حديث المناشدة عن حَبَّهٖ بن جُوَيْنِ العُرْنِي الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ح ٥٠٥٨، و الدارقطني في العليل: ٣/ ٢٢٥ سؤال ٣٧٥ و في ص ٢٢٦ أيضاً. و أخرجه ابن عدّي في الكامل: ص ٢٢٢٢ في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل بإسناده عنه، عن أبيه، عن حَبَّهٖ. و لا يضرنا تضعيف القوم لبعض هؤلاء، فقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة أمير المؤمنين ٧ بعد إيراد حديث الغدير و المناشدة بعدة طرق قال في ص ٦٣٢: و له طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً. (الطبائبي)

(٤). مسند أحمد: ١/ ١٣٥ ح ٦٤٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٤٣

عبد الملك، عن أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان بن عمر، قال:

سمعتُ عليّاً في الرحبة، و هو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خُمّ و هو يقول ما قال.

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

و رواه عن زاذان «١» الحافظ الهيثميّ في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٧) من طريق أحمد باللفظ المذكور، و أبو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ١٢١)، و أبو سالم محمد ابن طلحة الشافعيّ في مطالب السؤل (ص ٥٤)- المطبوع سنة (١٣٠٢)- و ابن كثير الشاميّ في البداية و النهاية (٥/ ٢١٠، ٧/ ٣٤٨) من طريق أحمد، و سبط ابن الجوزي في تذكّره (ص ١٧)، و السيوطيّ في جمع الجوامع نقلًا عن أحمد، و ابن أبي عاصم في السنّة، كما في كنز العمال (٦/ ٤٠٧). «٢»

(١). صفة الصفوة: ١/ ٣١٣، مطالب السؤل: ص ١٦، البداية و النهاية: ٥/ ٢٢٩ حوادث سنة ١٠ هـ و ٧/ ٣٨٥ حوادث سنة ٤٠ هـ، تذكّره خواص الأئمّة: ص ٢٨ باب ٢، جامع الأحاديث: ١٦/ ٢٧١ ح ٧٩٢٥، كتاب السنّة: ص ٥٩٣ ح ١٣٧٢ باب ٢٠٢، كنز العمال: ١٣/ ١٧٠ ح ٣٦٥١٤.

(٢). زاذان بن عمر: صوابه: زاذان أبو عمر، و هو ثقة من رجال مسلم و الأربعة و البخاري في الأدب المفرد، توفي سنة ٨٢. راجع تهذيب الكمال: ٩/ ٢٦٣، تاريخ الإسلام: ٦/ ٦٢. و ممّن أخرج عنه حديث المناشدة أحمد بن حنبل في مناقب عليّ: ح ١١٥، و في

فضائل الصحابة: ح ٩٩١، و قال محققه: إسناده صحيح. و ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٢٤، و ابن سيد الكل في الأنباء المستطابة: ص ٦٠، و الذهبي في كتابه في الغدير: ح ٤٥ و ٤٦. و السيوطي في مسند علي: ح ١٤٤، و في جمع الجوامع، و المتقي في كنز العمال: ١٣ / ١٧٠ و الشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١١. (الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٤٤

٥- زرّ بن حُبَيْش الأسدي - المترجم (ص ٦٤) :-

قال الحافظ أبو عبد الله الزرقاني المالكي في شرح المواهب (١٣ / ٧): أخرج ابن عقدة عن زرّ بن حُبَيْش قال: قال عليّ: «من هاهنا من أصحاب محمد؟» فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا أنّهم سمِعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» «١».

٦- زياد بن أبي زياد - المترجم (ص ٦٤) :-

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده «٢» (٨٨ / ١) قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، حدّثنا الربيع - يعني ابن أبي صالح الأسلمي - حدّثنا زياد بن أبي زياد:

سمعت عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه يَنشُدُ الناس فقال: «أَنشُدُ الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدِير خُمّ ما قال». قال: فقام اثنا عشر بدرّياً، فشهدوا.

و رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦ / ٩) من طريق أحمد، و قال: رجاله ثقات، و ابن كثير في البداية «٣» (٣٤٨ / ٧) عن أحمد، و الحافظ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة «٤» (١٧٠ / ٢)، و ذخائر العقبى (ص ٦٧). «٥»

٧- زيد بن أرقم الأنصاري، الصحابي:

أخرج أحمد «٦»، عن أسود بن عامر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي

(١). و ممّن روى حديث المناشدة عن زرّ بن حُبَيْش أبو موسى المدني في أسماء الصحابة و عنه ابن الأثير في أسد الغابة: ١ / ٤٤١، و ابن حجر في الإصابة: ١ / ٣٠٥، و عطاء الله بن فضل الله الهروي في الأربعين حديثاً: ح ١٣، و السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة: ص ٢٧٨. (الطباطبائي)

(٢). مسند أحمد: ١ / ١٤٢ ح ٦٧٢.

(٣). البداية و النهاية: ٧ / ٣٨٤ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٤). الرياض النضرة: ٣ / ١١٤.

(٥). و ممّن أخرجه عن زياد، الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٣٢، و الحافظ الضياء في المختارة: ٢ / ٨٠ ح ٤٥٨، و الشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١١. (الطباطبائي)

(٦). مسند أحمد: ٦ / ٥١٠ ح ٢٢٦٣٣. و فيه: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٤٥

سليمان، عن زيد بن أرقم قال:

نشد عليّ الناس فقال: «أَنشُدُ الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

فقام اثنا عشر رجلاً بدرّياً، فشهدوا بذلك، و كنت فيمن كنتم، فذهب بصرى.

و أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦ / ٩) عن أحمد و الطبراني في الكبير «١» باللفظ المذكور، و وثّق رجاله، و قال: و في رواية



عنده: و كان عليّ دعا علي من كتم «۲».

و رواه ابن المغازلي في المناقب «۳» عن أبي الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن أبيه، عن محمد بن الحسين الزعفراني، عن أحمد «۴» بن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سليمان، عن زيد باللفظ المذكور، وفيه: و كنت أنا ممن كتم، فذهب الله ببصري، و كان عليّ - كرم الله وجهه - دعا علي من كتم. و رواه الشيخ إبراهيم الوصابي في الاكتفاء باللفظ المذكور عن الطبراني في المعجم الكبير. و روى الحافظ محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ۶۷) عن زيد أنه قال: نشد عليّ الناس فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خم: من

(۱). المعجم الكبير: ۵ / ۱۷۵ ح ۴۹۹۶.

(۲). المصدر السابق: ۵ / ۱۷۱ ح ۴۹۸۵.

(۳). مناقب علي بن أبي طالب ۷: ص ۲۳ ح ۳۳.

(۴). الإسناد محرّف، و صوابه أحمد عن يحيى... و أحمد هذا هو ابن أبي خيثمة النسائي المتوفى سنة ۲۷۹ من شيوخ الزعفراني. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۴۶.

كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك.

و بهذا اللفظ رواه الهيثمي في مجمع (ص ۱۰۷) من طريق أحمد، و رواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال «۵» (۴/۴۰۳) نقلًا عن المعجم الأوسط للطبراني «۶»، و فيه: فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا بذلك.

و أخرج الحافظ محمد بن عبد الله «۷» - المترجم (ص ۱۰۴) - في فوائده - الموجودة في مكتبة الحرم الإلهي - قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن الحرث، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا أبو إسرائيل الملائبي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤدّن، عن زيد:

أنّ عليًا انتشد الناس من سمع رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» فقام ستة عشر رجلاً، فشهدوا بذلك و كنت فيهم «۸».

(۵). كنز العمال: ۱۳ / ۱۵۷ ح ۳۶۴۸۵.

(۶). المعجم الأوسط: ۲ / ۵۷۶ ح ۱۹۸۷.

(۷). هو أبو بكر الشافعي المتوفى سنة ۳۵۴ و فوائده هي المعروفة بالغيلانيات، مخطوطة منها في مكة المكرمة في مكتبة الحرم المكي من مخطوطات القرن السادس مرقّوة على الوزير ابن هبيرة، و منها مخطوطة في المكتبة الظاهرية في المجموع رقم ۴۹، قرأها كلّها شيخنا المؤلّف؛ و استخراج فوائدها و أدرجها في كتابه القيم: ثمرات الأسفار. و هنا علّق شيخنا المؤلّف؛ بخطه في نسخته الخاصة ما يلي: هذه الفوائد في أحد عشر جزءاً تعرف بالغيلانيات لكونها مستفادة من رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البرّاز، سمع منه سنة ۳۵۲، و قد وقفنا عليها - و لله الحمد - في المكتبة الظاهرية بدمشق. (الطبائبي)

(۸). المراد من قوله: و كنت فيهم: أنّه كان في المخاطبين المقصودين بالمناشدة، لا - في الشهود منهم، لما مرّ عن زيد نفسه من أنّه كان ممن كتم، و أنّه من جّزء ذلك ذهب بصره، فما يؤثّر عنه من روايته للحديث فهو بعد إصابته الدعوة، كما سيأتي تفصيله، أو قبل

أن تخالجه الهواجس المُردية. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۳۴۷

و حکاه عنه ابن كثير في البداية و النهاية «۱» (۷/ ۳۴۶). «۲»

۸- زيد بن يُثيغ - المترجم (ص ۶۴) :-

أخرج أحمد بن حنبل في المسند «۳» (۱/ ۱۱۸) قال: حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب و زيد بن يُثيغ قالوا:

نشد عليّ الناس في الرحبة: «من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خُم إلّا قام».

(۱). البداية و النهاية: ۷/ ۳۸۳ حوادث سنة ۴۰ هـ.

(۲). و تجد حديث المناشدة من رواية زيد بن أرقم في مسند أحمد بن حنبل: ۱/ ۱۱۸ من زيادات ابنه عبد الله، و في طبعه أحمد شاكر، برقم ۹۵۲ و قال: إسناده صحيح. و أخرجه ابن جرير الطبري في كتابه في حديث الغدير، و عنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ۲۱.

و أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط: ح ۱۹۸۷ و في الكبير: ح ۵۰۵۸ و ۴۹۹۶ و فيه: فقام اثنا عشر بدرًا فشهدوا...، و كنت فيمن كتم؛ فذهب بصري و ۴۹۸۵ و فيه: فقام ستّة عشر رجلاً فشهدوا. قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كتم؛ فذهب بصري [و كان عليّ ۲ دعا علي من كتم]. انتهى. و أخرجه أبو القاسم هبة الله بن الحصين في الجزء الثاني من أماليه الموجود في المجموع ۹۸ من مجاميع الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، و قال: هذا حديث حسن صحيح المتن و إسناده عال. و أخرجه السيد أبو المعالي العلوي السمرقندي في عيون الأخبار: ق ۲۵ ظ و فيه: و كنت أنا ممّن كتم! قال أبو إسرائيل: فبلغني أنّه ۷ دعا عليه فذهب بصره. و أخرجه إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي في فضائل الصحابة الموجود في المجموع ۹۱ من مجاميع المكتبة الظاهرية في مكتبة الأسد، و أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: برقم ۵۰۳ و ۵۱۹، و المزّي في تهذيب الكمال: ۳۳/ ۳۶۸ في ترجمة أبي سلمان في الكنى، و ابن العديم في بغية الطلب: ۹/ ۳۹۶۵ و فيه: فقام ستّة عشر رجلاً فشهدوا. و الباعوني في جواهر المطالب: ق ۸۶ ب، و الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ۱۹۷. و أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير: ح ۲۱، ۶۸، ۶۹، و أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ۴/ ۳۳۳. (الطبائبي)

(۳). مسند أحمد: ۱/ ۱۸۹ ح ۹۵۳.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۳۴۸

قال: فقام من قبل سعد ستّة، و من قبل زيد ستّة، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعليّ يوم غدیر خُم: «أليس رسول الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى».

قال: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

و رواه من طريق أحمد بهذا اللفظ ابن كثير في البداية و النهاية «۱» (۵/ ۲۱۰)، و الكنجي الشافعي في كفاية الطالب «۲» (ص ۱۷)، و الجزري في أسنى المطالب «۳» (ص ۴).

و روى النسائي في الخصائص «۴» (ص ۲۲)، عن القاضي عليّ بن محمد بن عليّ، عن خلف- بن تميم- عن شعبة «۵»، عن أبي إسحاق، عن سعيد و زيد. و في (ص ۲۳) عن أبي داود- سليمان الحرّاني-، عن عمران بن أبان المتوفّي (۲۰۵) عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد قال: سمعت عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه يقول على منبر الكوفة: «إني أنشد الله رجلاً- و لا يشهد إلّا أصحاب محمد- سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خُم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

فقام سَنَّهُ من جانب المنبر الآخر (٦)، فشهدوا أَنَّهُم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن

(١). البداية و النهاية: ٢٢٩ / ٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٢). كفاية الطالب: ص ٦٣.

(٣). أسنى المطالب: ص ٤٩.

(٤). خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠١ ح ٨٧ ص ١٠٢ ح ٨٨، وفي السنن الكبرى: ١٣١ / ٥ ح ٨٤٧٢ ح ١٣٢ ح ٨٤٧٣.

(٥). في الطبعة التي بين أيدينا من السنن الكبرى:.... عن خلف عن إسرائيل عن أبي إسحاق....

(٦). فيه سقط و لعله كذا: فقام سَنَّهُ من جانب المنبر، و سَنَّهُ من جانبه الآخر. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٤٩

رسول الله؟ قال: نعم.

و أخرج ابن جرير الطبري، عن أحمد بن منصور، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب و

زيد بن يثيع و عمرو ذى مَرٍّ:

أَنَّ عَلِيًّا أَنشَدَ النَّاسَ بِالْكَوْفَةِ... و ذكر الحديث.

حكاه عن ابن جرير ابن كثير في تاريخه (١) «١ / ٥ / ٢١٠».

و أخرجه الحافظ ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن عَفَّان العامري، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن

مَرَّة و سعيد بن وهب و زيد بن يثيع، قالوا: سمعنا عليًا يقول في الرحبة... فذكر الحديث، و فيه:

فقام ثلاثة عشر رجلًا، فشهدوا أَنَّ رسول الله قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبّه،

و أبغض من أبغضه، و انصُر من نصره و اخذل من خذله».

قال أبو إسحاق حين فرغ من هذا الحديث: يا أبا بكر أي أشياخ هم؟!

رواه عن ابن عقدة، ابن كثير في تاريخه (٢) «٢ / ٧ / ٣٤٧».

و رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥ / ٩) من طريق البزار و قال: رجاله رجال الصحيح غير فطر و هو ثقة، و في (ص ١٠٧)

رواه من طريق البزار و عبد الله بن أحمد.

و رواه السيوطي في جمع الجوامع (٣) «٣» كما في كنز العمال (٤) «٤ / ٦ / ٤٠٣» عن أبي

(١). البداية و النهاية: ٢٢٩ / ٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٢). المصدر السابق: ٣٨٤ / ٧ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٣). جامع الأحاديث: ٢٦٣ / ١٦ ح ٧٨٩٩.

(٤). كنز العمال: ١٥٨ / ١٣ ح ٣٦٤٨٧.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٥٠

إسحاق، عن عمرو ذى مَرٍّ و سعيد بن وهب و زيد بن يثيع نقلًا عن الحفَّاظ: البزار، و ابن جرير، و الخلعى في الخلعيات، ثم قال: قال

الهيثمي: رجالُ إسناده ثقاتٌ، و لفظهم: قالوا: سمعنا عليًا يقول: «نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدِير

حُخِّمَ ما قالَ لَمَّا قام».

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. فأخذ بيد عليّ، وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

و ذكره الشيخ يوسف النبهاني في الشرف المؤبد (۱) (ص ۱۱۳) من طريق ابن أبي شيبة (۲)، عن زيد بن يثيع (۳).

(۱). الشرف المؤبد: ص ۲۶۹.

(۲). مصنف ابن أبي شيبة: ۶۸/۱۲ ح ۱۲۱۴۱.

(۳). توجد رواية زيد بن يثيع حديث المناشدة في مسند البزار: رقم ۷۸۶، كشف الأستار: ح ۲۵۴۱. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ۸۴۷۲ و ۸۴۸۳ وفي الخصائص: ح ۸۷، ۹۸، ۸۸، وقال محققه: صحيح، رجال إسناده ثقات سوى خلف بن تميم فهو صدوق وقد توبع. وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنّة: ح ۱۳۷۰، ۱۳۷۴، والطبري في كتاب الغدير وعنه الذهبي في كتابه في الغدير: رقم ۲۰، قال: هكذا روى الحديث بتمامه ابن جرير الطبري: حدثنا عبيد ابن غنّام، حدثنا الأودي .. وأخرجه الطبري بإسناد آخر وعنه الذهبي: برقم ۴۱. و الدارقطني في العلل: ۳/ ۲۲۴ سؤال ۲۲۵ وأخرجه: الحسن بن رشيق في المنتقى من حديثه عن شيوخه الموجود في المجموع ۱۱۵ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه رقم ۵۱۷- ۵۱۹، والضياء المقدسي في المختارة: رقم ۴۶۴ و ۴۸۰. والمزّي في تهذيب الكمال: ۱۱/ ۱۰۰، والذهبي في كتابه في الغدير: برقم ۲۳ و ۲۴ و ۴۱ و ۱۹ وفيه: صعد عليّ المنبر. (الطباطبائي)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۳۵۱

۹- سعيد بن أبي حدّان- المترجم (ص ۶۵)-:

روى شيخ الإسلام الحموي في فرائد السمطين في الباب العاشر (۱) قال:

أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك القاضي محمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الحرستاني إجازة؟ [فأقرّ به]، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الغراوي إجازة، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن دحيم، قال: أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: أنبأنا أبو غسان- مالك- قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي حدّان وعمر و ذى مرّ، قال:

قال عليّ: «أنشد الله، ولا أنشد إلّا أصحاب رسول الله، من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم».

قال: فقام اثنا عشر رجلاً: سته من قبل سعيد و سته من قبل عمرو و ذى مرّ، فشهدوا: أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (۲): «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه».

۱۰- سعيد بن وهب- المترجم (ص ۶۵)-:

أخرج ابن حنبل في مسنده (۳) (۱۱۸/۱) عن عليّ بن حكيم الأودي، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد و زيد بن يثيع بلفظ أسلفناه (ص ۱۵۶)،

و روى في (۵/ ۳۶۶) عن محمد بن جعفر، عن شعبه، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، قال:

(۱). فرائد السمطين: ۶۸/ ۱ ح ۳۴.

(۲). كذا لفظه في النسخة، ولا يخفى عليك ما فيه من السقط. (المؤلف)

(۳). مسند أحمد: ۱/ ۱۸۹ ح ۹۵۳ و ۵۰۴/ ۶ ح ۲۲۵۹۷.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۵۲

نشد علی الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

و روى النسائي في الخصائص «۱» (ص ۲۶) عن الحسين بن حريث المروزي، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش - سليمان - عن أبي إسحاق - عمرو - عن سعيد، قال:

قال علي - كرم الله وجهه - في الرحبة: «أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم يقول: إن الله ورسوله ولئى المؤمنين، و من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره».

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبى ستة، و قال زيد بن يثيع: قام عندى ستة، و قال عمرو ذى مر: «أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه». و ساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذى مر. و رواه «۲» (ص ۴۰) عن يوسف بن عيسى، عن الفضل بن موسى، عن الأعمش... إلى آخر السند و اللفظ.

و قال في الخصائص «۳» (ص ۲۲): أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر غندر، قال: حدثنا شعبه عن أبي إسحاق، قال: حدثنى سعيد بن وهب، قال:

قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»

. و أخرج العلامة العاصمى فى زين الفتى، عن أبى بكر الجلاب، عن أبى سعيد عبد الله بن محمد الرازى، عن أبى أحمد بن مثنى النيسابورى، عن أبى جعفر الحضرمى،

(۱). خصائص أمير المؤمنين: ص ۱۱۷ ح ۹۸، و فى السنن الكبرى: ۵ / ۱۳۶ ح ۸۴۸۳.

(۲). المصدر السابق: ص ۱۶۷ ح ۱۵۷، و فى السنن الكبرى: ۵ / ۱۵۴ ح ۸۵۴۲.

(۳). المصدر السابق: ص ۱۰۱ ح ۸۶، و فى السنن الكبرى: ۵ / ۱۳۱ ح ۸۴۷۱.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۵۳

عن علي بن سعيد الكندى، عن جرير بن السرى الهمدانى، عن سعيد، قال:

نشد أمير المؤمنين - كرم الله وجهه - الناس بالرحبة، فقال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا.

و روى ابن الأثير فى أسد الغابة «۱» (۳ / ۳۲۱) عن أبى العباس بن عقدة، من طريق موسى بن النضر، عن أبى غيلان سعد بن طالب، عن أبى إسحاق، عن سعيد ابن وهب، و عمرو ذى مر، و زيد بن يثيع، و هانى بن هانى، و قال: قال أبو إسحاق:

و حدثنى من لا أخصى: أن علينا نشد الناس فى الرحبة: «من سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

فقام نفر، فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم و كتم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتى عموا، و أصابتهم آفة، منهم: يزيد بن وداعة، و عبد الرحمن بن مدلج. أخرجه أبو موسى.

و حديث بن عقدة هذا ذكره ابن حجر فى الإصابة (۲ / ۴۲۱)، قال فى ترجمة عبد الرحمن بن مدلج: ذكره أبو العباس بن عقدة فى كتاب الموالات، و أخرج من طريق موسى بن النضر بن الربيع الحمصى، حدثنى سعد بن طالب أبو غيلان، حدثنى أبو إسحاق، حدثنى

من لا أحصى:

أَنَّ عَلِيًّا نَشَدَ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ: «مَنْ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». فقام نفر - منهم عبد الرحمن بن مُدْلِج - فشهدوا: أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَاكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ عَنْ ابْنِ عَقْدَةَ، وَاسْتَدْرَكَهُ أَبُو مُوسَى.

(۱). أسد الغابة: ۳/ ۴۹۲ رقم ۳۳۸۲.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۵۴

و أنت ترى كيف لعب ابن حجر بالحديث سنداً و متنأً، فقلبه ظهراً لبطن بإسقاط أسماء رواة الأربعة المذكورين فيه، و حذف قصية الكاتمين و إصابة الدعوة عليهم، و عدَّ عبد الرحمن بن مُدْلِج الكاتم للحديث راوياً له، و عدم ذكر يزيد بن وديعه رأساً. حيا الله الأمانة في النقل، و كم لابن حجر نظير ذلك في خصوص الإصابة!؟

و رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (۹/ ۱۰۴) من طريق أحمد، و قال: رجاله رجال الصحيح، غير فطر، و هو ثقة. و ابن كثير في تاريخه (۱) «(۵/ ۲۰۹)، نقلًا عن أحمد بطريقه و النسائي، و من طريق ابن جرير، عن أحمد بن منصور، عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد و عبد خير، و في (۷/ ۳۴۷) من طريق ابن عقدة بسند أسلفناه في زيد بن يُثيغ، و من طريق الحافظ عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد، و من طريق أحمد عن محمد - غندر - عن شعبة عن أبي إسحاق عنه. و الخوارزمي في المناقب (۲) «(ص ۹۴) بإسناده إلى الحافظ عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عنه و عن عبد خير أَنَّهُمَا قَالَا: سمعنا عليًا برحبة الكوفة يقول: «أَنشُدَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ؟». قال: فقام عدَّة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فشهدوا جميعاً: أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ. و هناك طرق أخرى مرّت في زيد بن يُثيغ. (۳)

(۱). البداية و النهاية: ۵/ ۲۲۹ حوادث سنة ۱۰ هـ، ۷/ ۳۸۴ حوادث سنة ۴۰ هـ.

(۲). المناقب: ص ۱۵۶ ح ۱۸۵.

(۳). و أخرج المناشدة من رواية سعيد بن وهب أحمد في كتاب مناقب عليّ ۷: رقم ۱۴۳، و في فضائل الصحابة: ح ۱۰۲۱ و قال محققه: إسناده صحيح. ( ) و أخرجه البزار في مسنده: رقم ۷۸۶، كشف الأستار: ح ۲۵۴۱، و النسائي في السنن الكبرى: ح ۸۴۸۳ و ۸۵۴۲ و ۸۴۷۲ و ۸۴۷۳ و أخرجه أيضاً في خصائص عليّ: ح ۸۷، و في مسند عليّ كما في تهذيب الكمال للمزي: ۱۱/ ۱۰۰. ( ) و أخرجه الطبري في كتاب الغدير، و عنه الذهبي في كتابه في الغدير. ( ) و أخرجه الطبراني في الكبير: ح ۵۰۵۸ و في الأوسط: ح ۱۹۸۷، و الدارقطني في العلل: ۳/ ۲۲۴ و ۲۲۵ بعدة طرق، و أخرجه في الأفراد أيضاً من طريق غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب و عن عمرو ذى مرّ، أوردته الدهيش في تعاليقه على علل الدارقطني عن أطراف الغرائب في مسند عليّ عليه السلام: ق ۴۰/ ب. ( ) و أخرجه الحسن بن رشيق العسكري في جزء من حديثه، يوجد في المجموع: رقم ۱۱۵ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية. ( ) و أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم ۵۱۷ - ۵۲۲، و الخوارزمي في المناقب: ص ۱۵۶ رقم ۱۸۴، و أخرجه الضياء المقدسي في المختارة: رقم ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱. ( ) و أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام: ۱۹ - ۲۶، ۴۰، ۴۱، و قال عن الرقم ۲۲: هذا الحديث على شرط مسلم؛ فإنَّ سعيداً ثقة، و قال في الحديث ۲۶: رواه ثقات. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۵۵

۱۱- أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الصحابي: المتوفى (۱۰۰، ۱۰۲، ۱۰۸، ۱۱۰).

روى أحمد في مسنده «١» (٣٧٠ / ٤)، عن حسين بن محمد وأبي نعيم المعنى، قالوا: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ رضي الله عنه الناس في الرحبة، ثم قال لهم: «أُنشد الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر حُجْمَ ما سمع لَمَّا قام» فقام ثلاثون من الناس.

وقال أبو نعيم - المترجم (ص ٨٥) -: فقام ناسٌ كثيرٌ، فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: «أ تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

(١). مسند أحمد: ٤٩٨ / ٥ ح ١٨٨١٥.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٥٦.

قال: فخرجتُ و كأنّ في نفسي «١» شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنّي سمعت عليّاً - رضي الله تعالى عنه - يقول: كذا و كذا. قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ذلك.

وحكاة عن أحمد سنداً و متناً الحافظ الهيثمي في مجمععه (٩ / ١٠٤)، ثم قال: رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، و هو ثقة.

و أخرجه النسائي في الخصائص «٢» (ص ١٧)، قال: أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحمال، قال: حدّثنا مصعب بن المقدم، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

و عن أبي داود قال: حدّثنا محمد بن سليمان، عن فطر، عن أبي الطفيل باللفظ المذكور.

و رواه باللفظ المذكور أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتى، عن شيخه ابن الجلاب، عن أبي أحمد الهمداني، عن أبي عبد الله محمد الصفار، عن أحمد بن مهران، عن عليّ بن قادم، عن فطر، عن أبي الطفيل.

و عن شيخه محمد بن أحمد، عن عليّ بن إبراهيم بن عليّ الهمداني، عن محمد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد اللباد، عن أبي نعيم، عن فطر، عن أبي الطفيل.

و بهذا اللفظ رواه الكنجي في كفايته «٣» (ص ١٣)، عن شيخه يحيى بن أبي المعالي محمد بن عليّ القرشي، عن أبي عليّ حنبل بن عبد الله البغدادي، عن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي عليّ بن المذهب، عن أبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه... إلى آخر سند أحمد.

(١). في الرياض لمحَبّ الدين الطبري [٣ / ١١٤]: فخرجت و في نفسي من ربيّة شيء. (المؤلف)

(٢). خصائص أمير المؤمنين: ص ١١٣ ح ٩٣، و في السنن الكبرى ١٣٤ / ٥ ح ٨٤٧٨.

(٣). كفاية الطالب: ص ٥٥.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٥٧.

و باللفظ المذكور رواه محَبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (٢ / ١٦٩) «١» و في آخره: قلت لفطر - يعني الذي روى عنه الحديث -: كم بين القول و بين موته؟ قال: مائة يوم.

أخرجه أبو حاتم و قال: يريد موت عليّ بن أبي طالب «٢».

و من طريق أحمد و لفظه رواه ابن كثير في البداية و النهاية «٣» (٥ / ٢١١)، و البدخشي في نُزُل الأبرار «٤» (ص ٢٠).

و روى ابن الأثير في أسد الغابة «٥» (٥ / ٢٧٦) عن شيخه أبي موسى، عن الشريف أبي محمد حمزة العلوي، عن أحمد الباطرقاني، عن أبي مسلم بن شهدل، عن أبي العباس بن عقده، عن محمد الأشعري، عن رجاء بن عبد الله، عن محمد بن كثير، عن فطر و أبي

الجارود، عن أبي الطفيل قال:

كنا عند عليّ رضي الله عنه فقال: «أنشد الله تعالى من شهد يوم غدیر حُجْمَ إلّا قام».

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: أبو قدامة الأنصاري، فقالوا:

نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بشجرات فشدّذن، وألقى عليهنّ ثوب، ثم نادى الصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

(١). الرياض النضرة ٣/ ١١٤.

(٢). وفي لفظ العاصمي: كم بين قول رسول الله إلى وفاته. وهذا التقدير لا يلائم أيّا من وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين - صلوات الله عليه -: أما الثاني فلأن المناشدة كانت في أوليات خلافته الصوريّة سنة (٣٥)، وقد عاش بعدها ما يقرب من خمسة أعوام. وأما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوفّي بعد يوم الغدير بسبعين يوماً، لكنّه إلى التقريب أقرب. (المؤلف) (٣). البداية والنهاية: ٥/ ٢٣١ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٤). نزل الأبرار: ص ٥٢.

(٥). أسد الغابة: ٦/ ٢٥٢ رقم ٦١٦٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٥٨.

«يا أيها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي و أنا مولى المؤمنين، و أنّى أولى بكم من أنفسكم؟» يقول ذلك مراراً.

قلنا: نعم، و هو آخذ بيدك يقول: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه». ثلاث مرّات.

أخرجه أبو موسى، و رواه من طريق ابن عقدة عن كتابه الموالاة في حديث الغدير ابن حجر في الإصابة (٤/ ١٥٩).

و روى السيّد نور الدين السمهودي في جواهر العقدين «١»، نقلًا عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، عن أبي الطفيل، قال:

إنّ عليّا رضي الله عنه قام، فحمد الله، و أثنى عليه، ثم قال: «أنشد الله من شهد يوم غدیر حُجْمَ إلّا قام، و لا يقوم رجل يقول: إنّي نُبِئتُ أو بلغني، إلّا رجل سمعت أذناه، و وعاه قلبه».

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: خزيمه بن ثابت، و سهل بن سعد، و عدّي بن حاتم، و عقبه بن عامر، و أبو أيوب الأنصاري، و أبو سعيد الخدري، و أبو شريح الخزاعي، و أبو قدامة الأنصاري، و أبو ليلى «٢»، و أبو الهيثم بن التيهان، و رجال من قريش، فقال عليّ رضي الله عنه و عنهم: «هاتوا ما سمعتم».

فقالوا: نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بشجرات فشدّذن و ألقى عليهنّ ثوب، ثم نادى بالصلاة، فخرجنا، فصلينا، ثم قام، فحمد الله، و أثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهمّ اشهد. ثلاث مرّات.

(١). جواهر العقدين: الورقة ١٧٠.

(٢). في ينابيع المودة: أبو يعلى، و هو شداد بن أوس المتوفّي (٥٨). (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٥٩.

قال: إنّي أوشك أن أدعى، فأجيب، و إنّي مسؤول، و أنتم مسؤولون.

ثم قال: أيها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، و عترتي أهل بيتي، إن تمسّكتم بهما لن تصتموا، فانظروا كيف تخلفون «٣»



فيهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، تبأني بذلك اللطيف الخبير.

ثم قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، أستم تعلمون أنني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى ذلك. ثلاثاً. ثم أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها، وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال عليّ: صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين».

و حكاه عن السهمودي صاحب ينابيع المودة «٤» (ص ٣٨)، وذكره بهذا اللفظ عن أبي الطفيل الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكّي الشافعيّ في وسيلة المآل في عد مناقب الآل «٥».

«٦»

(٣). كذا.

(٤). ينابيع المودة: ١/٣٦ باب ٤.

(٥). وسيلة المآل: ص ١١٨ باب ٤.

(٦). حديث المناشدة عن أبي الطفيل، أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ح ١١٦٧، وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه في كتاب مناقب عليّ: ٢٩٠ وفيهما، وفي المسند: ٤/٣٧٠: فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نعيم: فقام أناس كثير فشهدوا. ( ) وأخرجه الحافظ ابن راهويه، ومن طريقه أخرجه أبو الخير الطالقاني في الأربعين المنتقى كما يأتي. ( ) وأخرجه البرّار في مسنده: رقم ٤٩٢ وفيه: فقام ناس من الناس، قال: وهذا الحديث يروى عن عليّ من غير وجه. ( ) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٧٨ وفي الخصائص: ح ٩٣، وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ح ٦٩٣١، وقال محققه: رجاله ثقات، رجال الشيخين غير فطر بن خليفة وهو صدوق. و رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين في تفسير قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك...)، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: ٥٠٤ و ٥٠٥، وأبو الخير الطالقاني في الأربعين المنتقى: ح ٣. ( ) وأخرجه الحافظ ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد: ٣/١١ في ترجمة عليّ بن إبراهيم الحرّار: رقم ٥٢٠، وفيه: فقام اثنا عشر بدرياً من نقباء الأنصار. ( ) وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة: رقم ٥٥٣، والذهبي في تاريخ الإسلام - عهد الخلفاء -: ص ٦٣١، وفي كتابه في الغدير: برقم ٢٧ وقال: هذا حديث حسن، وفطر بن خليفة من ثقات الشيعة. ( ) وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٧/٣٤٦، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٢٢، وفيه: فقام سبعة عشر رجلاً ورجال من قريش. ( ) وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤/٣٣١ وقال: إسناده صحيح على شرط البخاري. (الطباطبائي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٦٠

١٢- أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمداني، الكوفي - المترجم (ص ٦٧) :-

أخرج الخوارزمي في المناقب «١» (ص ٩٤) بإسناده عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن يحيى بن هارون بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرني إسماعيل بن محمد الصفّار، حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثني عبد الرزّاق، حدّثني إسرائيل عن أبي إسحاق قال: حدّثني سعيد بن وهب و عبد خير.. إلى آخر ما مرّ (ص ١٧٤)، و مرّ هناك عن ابن كثير من طريق ابن جرير، عن سعيد و عبد خير، فراجع. «٢»

(١). المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٥.

(٢). وأخرج حديث المناشدة عن عبد خير، الطبري في كتاب الغدير، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٥/٢١٠: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثنا عبد الرزّاق... ( ) وأخرجه الدارقطني في العلل: ٣/٢٢٤: عبد الرزّاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد

بن وهب و عبد خير. و في ص ٢٢٦: الجراح بن الضحّاك، عن أبي إسحاق، عن عبد خير و عمرو ذى مرّ و حبة العرنى. (١) و أخرجه ابن المغازلى فى كتاب مناقب أمير المؤمنين عليهم السلام: برقم ٢٧، و أخرجه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه: رقم ٥٢٠، و الذهبى فى كتابه فى الغدير: برقم ٣٨ و قال: إسناده قوى. و رواه ابن كثير فى تاريخه كما تقدّم. (الطبائى)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٣٦١

١٣- عبد الرحمن بن أبى ليلى - المترجم (ص ٦٧) :-

أخرج أحمد بن حنبل فى مسنده «١» (١/ ١١٩)، عن عبيد الله بن عمر القواريرى، حدّثنا يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال:

شهدتُ عليّاً رضى الله عنه فى الرحبة ينشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خُتم: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، لمّا قام فشهد».

قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرّاً كأتى أنظر إلى أحدهم «٢»، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خُتم:

«ألسّت أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجى أمهاتهم؟

فقلنا: بلى يا رسول الله.

قال: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه».

و أخرج أيضاً «٣» (ص ١١٩) عن أحمد بن عمر الوكيعى، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا الوليد بن عقبه بن نزار العبسى، حدّثنى سماك بن عبيد بن الوليد العبسى، قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبى ليلى، فحدّثنى: أنّه شهد عليّاً رضى الله عنه فى الرحبة، قال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم و شهده يوم غدیر خُتم إلّا قام، و لا يقوم إلّا من قد رآه».

فقام اثنا عشر رجلاً، فقالوا: قد رأيناه و سمعناه حيث أخذ بيده يقول: «اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله».

(١). مسند أحمد: ١/ ١٩١ ح ٩٦٤.

(٢). فى اللفظ سقط، راجع ما يأتى بُعيد هذا حكايةً عن ابن الأثير فى أسد الغابة: ٤/ ٢٨ [٤/ ١٠٨ رقم ٣٧٨٣]. (المؤلف)

(٣). مسند أحمد: ١/ ١٩٢ ح ٩٦٧.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٣٦٢

فقام «١» إلّا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته.

و روى أحمد بن محمد العاصمى فى زين الفتى، عن الشيخ الزاهد أبى عبد الله أحمد بن المهاجر، عن الشيخ الزاهد أبى علىّ الهروى، عن عبد الله بن عروة، عن يوسف بن موسى القطّان، عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبى زياد، و عن مسلم بن سالم، عن عبد الرحمن بلفظه الأوّل من حديثى أحمد المذكور.

و بذلك اللفظ رواه الخطيب البغدادى فى تاريخه (١٤/ ٢٣٦)، عن محمد بن عمر ابن بكير، قال: أخبرنا أبو عمر يحيى بن محمد بن عمر الأخبارى سنة (٣٦٣) عن أبى جعفر أحمد بن محمد الضبعى، حدّثنا عبد الله بن سعيد الكندى أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا العلاء بن سالم العطار، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن، قال: سمعتُ عليّاً بالرحبة... الحديث.

و أخرج الطحاوى فى مشكل الآثار (٢/ ٣٠٨) عن عبد الرحمن، قال:

سمعت عليّاً ينشد يقول: «أشهد الله كلّ امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خُتم إلّا قام».

فقام اثنا عشر بدرية، فقالوا: أخذ رسول الله بيد علي فرفعها، فقال: «يا أيها الناس أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه... و ذكر الحديث.

و روى ابن الأثير في أسد الغابة «٢» (٢٨ / ٤)، عن أبي الفضل بن عبيد الله الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي، أنبأنا القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا

(١). كذا في المصدر.

(٢). أسد الغابة: ١٠٨ / ٤ رقم ٣٧٨٣.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٦٣

يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت علينا في الرحبة يناشد الناس: «أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدِير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، لما قام».

قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرية، كأنني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدِير خم: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجي أمهاتهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله.

فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

ثم قال: و قد روى مثل هذا عن البراء بن عازب، و زاد: فقال عمر بن الخطاب: يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

و روى الحموي في فرائد السمطين «١» في الباب العاشر قال: أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني في كتابه، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبد الله بن سعادة المكي الرصافي سماعاً عليه، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سماعاً عليه، أنبأنا أبو علي بن المذهب سماعاً عليه، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل... إلى آخر سنده و لفظه المذكورين.

و رواه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب «٢» في (ص ٣) قال: أخبرني فيما شافهني به أبو حفص عمر بن الحسن المراغي، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، عن أبي اليمن زيد الكندي، عن أبي منصور القزاز، عن أبي بكر بن ثابت، عن محمد بن عمر، عن أبي عمر... إلى آخر سند الخطيب البغدادي المذكور قبيل هذا.

(١). فرائد السمطين: ١ / ٦٩ ح ٣٦.

(٢). أسنى المطالب: ص ٤٧ - ٤٨.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٦٤

ثم قال: هذا حديث حسن من هذا الوجه، و صحيح من وجوه كثيرة، تواتر عن أمير المؤمنين علي، و هو متواتر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم...

و رواه الحافظ أبو بكر الهيثمي باللفظ المذكور عن ابن الأثير في مجمعه (١٠٥ / ٩) عن عبد الله بن أحمد، و الحافظ أبي يعلى، و وثق رجاله.

و رواه ابن كثير في تاريخه «١» (٢١١ / ٥) من طريق أحمد و لفظه المذكورين، و قال بعد اللفظ الثاني: و روى أيضاً عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي - بالمثلثة ثم المهملة - و غيره عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

و في (٣٤٦ / ٧) رواه من طريق أبي يعلى و أحمد بإسناده، ثم قال: و هكذا رواه أبو داود الطهوي - بضم الطاء و اسمه عيسى بن

مسلم - عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، و عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، كلاهما عن عبد الرحمن، فذكره بنحوه.

و رواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال «٢» (٣٩٧/٦) عن الدارقطني، و لفظه:

خطب عليّ فقال: «أُنشِدُ الله امرأً نَشَدَةَ الإسلامَ سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم يوم غدِيرِ حُجْمٍ - أخذ بيدي - يقول: أ لست أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنتُ مولاهُ فعليُّ مولاهُ، اللهمَّ والِ من والاهُ، و عادِ من عاداهُ، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، إلّا قام فشهد».

فقام بضعة عشر رجلاً، فشهدوا، و كتم قومٌ، فما فتوا من الدنيا إلّا عموا و برصوا.

(١). البداية و النهاية: ٢٣٠ / ٥ / ٢٣٠ حوادث سنة ١٠ هـ، ٣٨٤ / ٧ / ٣٨٤ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(٢). كنز العمال: ١٣ / ١٣١ ح ٣٦٤١٧.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٦٥.

و رواه في «١» (٤٠٧/٦) بلفظ أحمد الأول من طريق عبد الله بن أحمد، و أبي يعلى الموصلي، و ابن جرير الطبري، و الخطيب البغدادي، و الضياء المقدسي.

و رواه الوصّابي في الاكتفاء باللفظ الأوّل من لفظي أحمد، نقلًا عن زوائد المسند «٢» لعبد الله بن أحمد، و من طريق أبي يعلى في مسنده «٣»، و ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، و الخطيب في تاريخه، و الضياء في المختارة. ع «٤» (١٣٢ / ٢). «٥»

(١). كنز العمال: ١٣ / ١٧٠ ح ٣٦٥١٥.

(٢). زوائد المسند: ص ٤١٣ ح ١٩٧ باب ١٠.

(٣). مسند أبي يعلى: ١ / ٤٢٨ ح ٥٦٧.

(٤). عبقات الأنوار: ٧ / ٧١.

(٥). و ممّن أخرج حديث المناشدة من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلي البزار في مسنده رقم ٦٣٢، كشف الأستار: ح ٢٥٤٣. ( ) و

أخرجه الطبري و عنه السيوطي في مسند عليّ: ص ٤٦، و أخرجه أبو يعلى في مسنده رقم ٥٦٧، و أخرجه ابن عقده في كتاب الموالاتة

و عنه أبو طالب في أماليه تيسير المطالب: ص ٤٨. ( ) و أخرجه المحاملي في أماليه: ص ١٦٢ رقم ١٣٣. ( ) و أخرجه الدارقطني في

الأفراد، و عنه السيوطي في جمع الجوامع: ٢ / ١٥٥، و من طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم ٥١٠، عن ابن البّناء، عن ابن

المأمون، عن الدارقطني بإسناده، و فيه: فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، و كتم قوم فما فتوا من الدنيا حتى عموا و برصوا. ( ) و أخرجه

القاضي الحسين بن هارون الضبّي في أماليه عن ابن عقده، و كذا أبو عليّ الصّوّاف في الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموع

١٠٥ في الظاهرية، و فيه: فقام اثنا عشر بدرياً. ( ) و أخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢ / ٢٢٧، و الخطيب في المتفق و المفترق

في ترجمة العلاء بن سالم العطار، و كذا ابن المغازلي في المناقب: رقم ٢٧. ( ) و أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمس طرق

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي بالأرقام ٥٠٦ - ٥١٠، و في ٥٠٦ - ٥٠٨: فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا. ( ) و أخرجه الضياء المقدسي في

المختارة: ٢ / ٢٧٣ برقم ٦٥٤ و فيه: فقام إلّا ثلاثة لم يقوموا؛ فدعا عليهم فأصابتهم دعوته. و أوعز إليه أيضاً في المختارة: ٢ / ١٠٧ و

٢٧٤. ( ) و أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ٤، و فيه: فقام اثنا عشر رجلاً كلّهم من أهل بدر، منهم زيد بن أرقم، و برقم ٥

نحوه، و برقم ٦: فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا... و بالأرقام ٧ و ٨ و ٩ و ١٠، و قال في الرقم ٩: فهذه طرق صالحه. و أخرجه عنه في

تاريخ الإسلام - عهد الخلفاء - ص ٦٣٢ و قال: و له طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً. ( ) و

أخرجه البوصيري في إتحاف السادة: ج ٣ / ق ٥٥ ب. ( ) و أورده السيوطي في جمع الجوامع: ٢ / ١٥٥ و في مسند عليّ: ص ٤٦ رقم

۱۴۵ و رمز له: عم ع ابن جریر خط ض، أى عبد الله بن أحمد فى مسند أبيه و أبو يعلى و الطبرى و الخطيب و الضياء المقدسى فى المختارة. (الطباطبائى)

الغدیر، العلامة الأمینى، ج ۱، ص: ۳۶۶

۱۴- عمرو ذى مرّ- المترجم (ص ۶۹):-

أخرج أحمد بن حنبل فى مسنده «۱» (۱/ ۱۱۸) قال: حدّثنا عليّ بن حكيم، أنبأنا شريك عن أبى إسحاق، عن عمرو بمثل حديث أبى إسحاق عن سعيد و زيد المذكور (ص ۱۷۱)، و زاد فيه: «و انصر من نصره، و اخذل من خذله».

و روى النسائى فى الخصائص «۲» (ص ۱۹)- و فى طبعه (ص ۲۶)- قال:

أخبرنا عليّ بن محمد بن عليّ، قال: حدّثنا خلف بن تميم، قال: حدّثنا إسرائيل، حدّثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذى مرّ، قال:

شهدتُ عليّاً بالرحبة ينشد أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم: «أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُتَمٍ مَا قَالَ؟».

فقام أناس، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره».

و رواه فى «۳» (ص ۴۱) بإسناد آخر عنه.

و رواه الحمّوئى فى فرائد السمطين «۴» الباب العاشر عنه بالسند و اللفظ

(۱). مسند أحمد: ۱/ ۱۸۹ ح ۹۵۴.

(۲). خصائص أمير المؤمنين: ص ۱۱۷ ح ۹۹، و فى السنن الكبرى: ۵/ ۱۳۶ ح ۸۴۸۴.

(۳). المصدر السابق: ص ۱۰۱ ح ۸۷، و فى السنن الكبرى: ۵/ ۱۵۴ ح ۸۵۴۲.

(۴). فرائد السمطين: ۱/ ۶۸ ح ۳۴.

الغدیر، العلامة الأمینى، ج ۱، ص: ۳۶۷

المذكورين (ص ۱۷۱)، و الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (۹/ ۱۰۵) عنه و عن زيد بن يثيع و سعيد بلفظ ابن عقدة المذكور (ص

۱۷۱) من طريق البزار، و مرّ هناك قوله: رجاله رجال الصحيح... و الكنجى الشافعى فى كفايته «۱» (ص ۱۷) بإسناد عن عمرو، و زيد

بن يثيع، و سعيد بن وهب، و الذهبى فى ميزانه «۲» (۲/ ۳۰۳) عن أبى إسحاق عن عمرو، و ابن كثير فى تاريخه «۳» (۵/ ۲۱۱) من

طريق أحمد و النسائى و ابن جرير، و (۷/ ۳۴۷) من طريق ابن عقدة عن الحسن بن عليّ بن عفان العامرى، عن عبيد الله بن موسى، عن

فطر، عن عمرو بلفظه المذكور (ص ۱۷۱)، و ذكر قول أبى إسحاق: يا أبا بكر أىّ أشياخ هم! و السيوطى فى تاريخ الخلفاء «۴» (ص

۱۱۴)، و جمع الجوامع كما فى كنز العمّال «۵» (۶/ ۴۰۳) عن أبى إسحاق عن عمرو و سعيد و زيد بلفظ أسلفناه، عن طريق البزار «۶» و

ابن جرير و الخلعى، و الجزرى فى أسنى المطالب «۷» (ص ۴) بلفظ أحمد. «۸»

(۱). كفاية الطالب: ص ۶۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۹۴ رقم ۶۴۸۱.

(۳). البداية و النهاية: ۵/ ۲۳۰ حوادث سنة ۱۰ هـ، ۷/ ۳۸۴ حوادث سنة ۴۰ هـ.

(۴). تاريخ الخلفاء: ص ۱۵۸.

(۵). كنز العمّال: ۱۳/ ۱۵۸ ح ۳۶۴۸۷.

(۶). مسند البزار: ۳ / ۳۵ رقم ۷۶۶.

(۷). أسنى المطالب: ص ۴۹.

(۸). و أخرج حديث المناشدة عن عمرو ذى مرّ، أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة: ۱۰۲۲ و فى كتاب مناقب عليّ: رقم ۱۴۴. و أخرجه البزار فى مسنده: رقم ۷۸۶، كشف الأستار: ح ۲۵۴۲. و فى مجمع الزوائد: ۱۰۵ / ۹ قال: أخرجه البزار، و رجاله رجال الصحيح. و أخرجه النسائى فى السنن الكبرى: ح ۸۴۸۳ و ۸۴۸۴، و فى الخصائص: ح ۹۸ و ۹۹ و ۱۵۷. و أخرجه الطبرى بعدة طرق و عنه الذهبى فى كتابه فى الغدير برقم: ۱۹ و ۲۰ و ۴۱ و ۱۰۷، و أورده عن الطبرى ابن كثير أيضاً فى البداية و النهاية: ۲۱۰ / ۵ و ۳۴۷ / ۷. و أخرجه الطبرانى فى الكبير: ح ۵۰۵۹ و الأوسط: ح ۲۱۳۰ و ۵۳۰۱، و الدارقطنى فى العلل: ۲۲۴ / ۳ و ۲۲۶. و أخرجه أبو محمد الخلدى الخوّاص فى فوائده فى الورقة ۱۵۴، و عنه فى تعاليق علل الدارقطنى: ۲۲۶ / ۳. و أخرجه الحسن بن رشيق العسكرى فى المنتقى من حديثه عن شيوخه الموجود فى المجموع ۱۱۵ من مخطوطات الظاهرية فى مكتبة الأسد الوطنية. و أخرجه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه رقم: ۵۱۵ و ۵۱۶، أخرجه الذهبى فى كتابه فى الغدير بعدة طرق بالأرقام: ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۳، ۲۴، ۴۱، ۱۰۷. و أورده السيوطى فى جمع الجوامع: ۷۲ / ۲، و الشوكانى فى درّ السحابة: ص ۲۰۹. (الطبائى)

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۳۶۸

۱۵- عميرة بن سعد- المترجم (ص ۶۹):-

أخرج الحافظ أبو نعيم الأصفهاني فى جلية الأولياء (۵ / ۲۶) قال:

حدّثنا سليمان بن أحمد- الطبرانى-، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي «۱»، حدّثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: شهدت عليّاً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و فيهم: أبو سعيد، و أبو هريرة، و أنس بن مالك، و هم حول المنبر، و عليٌّ على المنبر، و حول المنبر اثنا عشر رجلاً هؤلاء منهم، فقال عليٌّ: «نشدتكم بالله: هل سمعتم رسول الله يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟» فقاموا كلّهم، فقالوا: اللهم نعم. و قعد رجل، فقال: «ما منعك أن تقوم؟» قال: يا أمير المؤمنين كبرت و نسيّت!

(۱). ذكره ابن حجر فى تهذيبه: ۱ / ۳۲۰ [۲۷۸ / ۱]، و قال: و ما أظنه إلّا تصحيفاً من إسماعيل بن عمر الواسطى، و حكى فى إسماعيل بن عمر الواسطى ثقته عن الخطيب [تاريخ بغداد: ۶ / ۲۴۲ رقم ۳۲۷۹] و ابن المدينى و ابن حبان [الثقات: ۸ / ۹۴]، و قال: مات بعد المائتين. انتهى. و فى سند ابن المغازلى و ابن كثير- كما يأتى-: عمر، و هو الصحيح. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۳۶۹

فقال: «اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن «۱»».

قال: فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة.

غريب، من حديث طلحة، تفرد به مسعر عنه مطوّلاً، و رواه ابن عائشة عن إسماعيل مثله، و رواه الأجلح «۲» و هانى «۳» بن أيوب عن طلحة مختصراً.

و روى النسائى فى خصائصه «۴» (ص ۱۶) عن محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابورى، و أحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبيد الله بن موسى، عن هانى بن أيوب، عن طلحة، عن عميرة بن سعد:

أنه سمع عليّاً رضى الله عنه و هو ينشد فى الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقام ستّة نفر فشهدوا.

و روى أبو الحسن ابن المغازلى فى مناقبه «۵»، قال: حدّثنى أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني، قدم علينا واسطاً،

إملاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع و ثلاثين و أربع مائه، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن عمر بن المهديّ، قال: حدّثني سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم

(۱). لفظه (حسن) من زيادات الرواة أو التّسّاخ، فإنّ ما أصاب الرجل - وهو أنس، بمعونة بقيّة الأحاديث - من العمى أو البرص كانت نعمة عليه من جزاء دعواه الكاذبة من النسيان المسبّب عن الكبر، لا بلاء حسناً، كيف وقد أريد به الفضيحة، و كان هو يلهج بذلك؟! (المؤلف)

(۲). يقال: اسمه يحيى بن عبد الله بن حُجَيْه - بالتصغير - الكوفي، المكنى بأبي حُجَيْه: توفّي (١٤٠، ١٤٥)، وثقه ابن معين [في التاريخ: ٣ / ٢٧٠ رقم ١٢٧] والعجلي، و قال ابن عدّي [في الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ٤٢٩ رقم ٢٣٨]: يعدّ في الشيعة، مستقيم الحديث، و قال ابن حجر [في تقريب التهذيب: ١ / ٤٩ رقم ٣٢٣]: صدوق شيعي. (المؤلف)

(۳). قال ابن كثير في تاريخه: ٥ / ٢١١ [٥ / ٢٣٠ حوادث سنة ١٠ هـ]: ثقة. (المؤلف)

(۴). خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥ و في السنن الكبرى: ٥ / ١٣١ ح ٨٤٧٠.

(۵). مناقب عليّ بن أبي طالب ٧: ص ٢٦ ح ٣٨.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٧٠

ابن كيسان التّقي الأصفهاني، قال: حدّثني إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثني مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرّف، عن عميرة بن سعد، قال:

شهدت عليّاً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: « [من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم] » [١] يوم غدیر خمّ يقول ما قال، فليشهد».

فقام اثنا عشر رجلاً، منهم: أبو سعيد الخدري، و أبو هريرة، و أنس بن مالك «٢»، فشهدوا: أنّهم سمعوا رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه».

و رواه ابن كثير في تاريخه «٣» (٥ / ٢١١) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن طلحة، عن عميرة.

و من طريق عبيد الله بن موسى، عن هاني بن أيّوب، عن طلحة، عن عميرة، و في (٧ / ٣٤٧) من طريق الطبراني المذكور.

و رواه السيوطي في جمع الجوامع، كما في كنز العمّال «٤» (٦ / ٤٠٣) من طريق الطبراني في الأوسط بلفظه، و في أحدهما: فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا، و في الثاني: اثنا عشر رجلاً.

و الشيخ إبراهيم الوصابي في كتاب الاكتفاء، نقلًا عن المعجم الأوسط للطبراني بلفظه.

(۱). ما بين المعقوفين ساقط من الطبعين، و أثبتناه من المصدر.

(۲). إنّ أنساً ممّن كان حول المنبر، لا - من شهود الحديث، كما مرّ في هذه الرواية بلفظ أبي نعيم في الحلية، و كذلك في بقيّة الأحاديث، و هو الذي أصابته دعوة الإمام ٧، ففي هذا المتن تحريف واضح. (المؤلف)

(۳). البداية و النهاية: ٥ / ٢٣٠ حوادث سنة ١٠ هـ، ٧ / ٣٨٤ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(۴). كنز العمّال: ١٣ / ١٥٤ ح ٣٦٤٨٠، ص ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٧١

فائدة: أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٠٨) من طريق الطبراني في الأوسط «١» و الصغير «٢»، عن عميرة بنت سعد حديث المناشدة بلفظ عميرة بن سعد المذكور عن ابن المغازلي، ثمّ جاء بعض المتأخّرين، و ذكر الحديث عن عميرة بنت سعد، و

ترجمها و عرّفها بما مرّ (ص ٦٩)، وقد خفي عليه أنّه تصحيف، و أنّه هو الحديث الذي نقله الحفّاظ من طريق الطبراني، عن عميرة بن سعد. (٣)

١٦- يعلى بن مرّة بن وهب الثقفي، الصحابي:

روى ابن الأثير في أسد الغابة (٤) (٥/٦) من طريق أبي نعيم و أبي موسى المديني بإسنادهما إلى أبي العباس بن عقدة، عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، عن الحسن بن زياد، عن عمرو بن سعيد البصري (٥)، عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرّة، عن

(١). المعجم الأوسط: ٣/ ١٣٣ ح ٢٢٧٥.

(٢). المعجم الصغير: ١/ ٦٤.

(٣). و ممّن أخرج حديث المناشدة من رواية عميرة بن سعد الحافظ ابن راهويه في المطالب العلية: ٣٩٧٢، و النسائي في السنن الكبرى: ح ٨٤٧٠ و في الخصائص: ح ٨٥، و في مسند عليّ ٧، كما في تهذيب الكمال: ٢٢/ ٣٩٧ و غدير الذهبى: رقم ١٠٨. و أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ١٣٧٣، و الطحاوي في مشكل الآثار: ٢/ ٣٠٧، و الدارقطني في العلل: ٤/ ٩١ سؤال ٤٤٦، و أبو القاسم الحرفي في المجلس العاشر من أماليه في المجموع ٧٣ من مجاميع المكتبة الظاهرية بدمشق. و أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ح ٢٢٧٥ و ٣١٣١ و ٦٨٧٨ و ٧٠٢٥، و أبو نعيم في أخبار أصبهان: ١/ ١٠٧. و أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥١١-٥١٤، و المزى في تهذيب الكمال: ٢٢/ ٣٩٧ و ٣٩٨، و الذهبى في كتابه في الغدير بالأرقام: ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٤. و السيوطي في جمع الجوامع: ٢/ ٧٠ و في مسند عليّ: رقم ٦٨٢، و الشوكاني في درّ السحابة: ٢١١، و الألباني في الأحاديث الصحيحة: ٤/ ٣٤٢. (الطباطبائي)

(٤). أسد الغابة: ٥/ ٢٩٧ رقم ٥١٦٢.

(٥). في الطبعة المحقّقة: عمر بن سعد النصري، و هو ما أثبتته أبو حاتم في الجرح و التعديل: ٦/ ١١٢ رقم ٥٩٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٧٢

أبيه، عن جدّه يعلى، قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ». فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ نَشَدَ النَّاسَ، فَانْتَشَدَ لَهُ بَضْعَةَ عَشْرَ رَجُلًا، فِيهِمْ: أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ نَاجِيَةَ بَنِ عَمْرٍو الْخَزَاعِيَّ.

و رواه ابن حجر عن كتاب الموالاة لابن عقدة في الإصابة (٣/ ٥٤٢).

و في أسد الغابة (١) (٢/ ٢٣٣) من طريق الحافظ ابن عقدة و أبي موسى المديني بالإسناد و اللفظ المذكورين، غير أنّ فيه: فانتشد له بضعه عشر رجلاً، منهم: يزيد- أو زيد- بن شراحيل الأنصاري.

و رواه عنه حرفياً ابن حجر في الإصابة (١/ ٥٦٧)، نقلًا عن كتاب الموالاة لابن عقدة، و رواه ابن الأثير في أسد الغابة (٢) (٣/ ٩٣) بالإسناد و باللفظ المذكور، بيّد أنّ فيه: فانتشد له بضعه عشر رجلاً، فيهم عامر بن ليلي الغفاري. (٣)

١٧- هاني بن هاني الهمداني، الكوفي، التابعي:

روى ابن الأثير في أسد الغابة (٤) (٣/ ٣٢١) من طريق ابن عقدة و أبي موسى، عن أبي غيلان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، و زيد بن يثيع، و سعيد بن

(١). أسد الغابة: ٢/ ٢٩٠ رقم ١٨٤٤.



(۲). المصدر السابق: ۳ / ۱۳۹ رقم ۲۷۲۸.

(۳). و أخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ۱۱۵ و فيه: فشهد بضعة عشر رجلاً، منهم خزيمه ابن ثابت ذو الشهادتين و سهل بن حنيف. و أورده عنه السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ۲۷۸، و فيه: فانتدب له بضعة عشر رجلاً، منهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري. (الطبائبي)

(۴). أسد الغابة: ۳ / ۴۹۲ رقم ۳۳۸۲.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۷۳

وهب، و هاني بن هاني بلفظ مرّ (ص ۱۷۳)، و سمعت هناك تحريف ابن حجر في إصابته الحديث. «۱»

۱۸- حارثة بن مضرب التابعي:

أخرج النسائي في الخصائص «۲» (ص ۴۰)، قال: أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال:

قال عليّ رضي الله عنه في الرحبة:

«أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خمّ يقول: الله وليّی، و أنا وليّ المؤمنین، و من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره».

فقال سعيد: قام إلى جنبی سته، و قال حارثة بن مضرب: قام [عندي] «۳» سته. و قال زيد بن يثيع: قام عندی سته.

و قال عمرو ذی مرّ: أحب من أحبّه، و أبغض من أبغضه.

(۱).

و أخرجه الذهبي في جزء له في - حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه» - كتابه في الغدير، عن ابن عقده برقم ۲۴: ابن عقده، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود الكندي، حدّثنا جعفر ابن محمد بن يحيى، حدّثني موسى بن النضر الحمصي، حدّثني أبو غيلان سعد بن طالب، حدّثنا أبو إسحاق عن عمرو ذی مرّ، و زيد بن يثيع، و سعيد بن وهب، و هاني بن هاني و من لا أحصى: أنّ عليّنا نشدّ الناس عند الرحبة: «من سمع قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» ( فقام نفر، فقال بعضهم: سته، و قال بعضهم: ثلاثة، فشهدوا بذلك، و كتم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتى عموا أو أصابتهم آفة، منهم يزيد بن وديعه، و عبد الرحمن بن مدلج. (الطبائبي)

(۲). خصائص أمير المؤمنين: ص ۱۶۷ ح ۵۷، و في السنن الكبرى: ۵ / ۱۵۴ ح ۸۵۴۲.

(۳). ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۷۴

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «۱» (۲۰۹ / ۱): روى عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبد الله - القاضي المتوفى (۱۷۷) - قال:

لما بلغ عليّ عليه السلام أنّ الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبيّ له و تفضيله [إياه] «۲» على الناس، قال:

«أنشد الله من بقى ممّن لقي رسول الله، و سمع مقاله في يوم غدیر خمّ إلّا قام، فشهد بما سمع».

فقام سته ممّن عن يمينه من أصحاب رسول الله، و سته ممّن على شماله من الصحابة أيضاً، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله يقول ذلك اليوم - و هو رافع بيدي عليّ عليه السلام -:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أحب من أحبّه، و أبغض من

أبغضه».

وقال برهان الدين الحلبي في سيرته «٣» (٣/ ٣٠٢):

قد جاء أن علياً - كرم الله وجهه - قام خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

«أنشد الله من ينشد «٤» يوم غدیر خمّ إلّا قام، ولا يقوم رجلٌ يقول: أنبتُ أو بلغني، إلّا رجلٌ سمعت أذناه ووعى قلبه».

فقام سبعة عشر صحابياً، و في رواية ثلاثون صحابياً، و في المعجم الكبير ستة عشر، و في رواية اثنا عشر.

(١). شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٨٨ خطبة ٣٧.

(٢). الزيادة من المصدر.

(٣). السيرة الحلبية: ٣/ ٢٧٤.

(٤). كذا في المصدر أيضاً، و الصحيح ظاهراً: شهد.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٧٥

فقال: «هاتوا ما سمعتم». فذكروا الحديث و من جملة: «من كنت مولاه فعلي مولاه، و في روايته: فهذا مولاه».

و عن زيد بن أرقم رضی الله عنه: و كنت ممن كنتم، فذهب الله ببصري، و كان عليّ - كرم الله وجهه - دعا علي من كنتم. انتهى.

و هناك جمع آخرون من متأخري المحدثين رووا هذه المناشدة نضرب عن ذكرهم صفحاً، و تقتصر على ما ذكر. «١»

(١). و قد روى حديث المناشدة عن جماعة آخرين، منهم: (١) - هبيرة بن يريم: (١) حديثه عند الطبري، و عند الطبراني في المعجم

الكبير: ح ٨٠٥٨، و الدارقطني في العلل: ٣/ ٢٢٥، و الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ١٠٧ نقلًا عن الطبري. (٢) - أبو رملة عبد الله بن

أبي أمامة الأنصاري البلوي: (١)

أخرج الطبري في كتابه في الغدير (كتاب الموالات) حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا يوسف بن

صهيب، عن حبيب بن يسار، عن أبي رملة: (١) أن ركبا أتوا علياً فقالوا: السلام عليك ... فقال عليّ: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله

صلى الله عليه وآله و سلم يقول يوم غدیر خم ..» فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك .. (١)

٣- أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري: (١) رواه الذهبي في كتابه في الغدير - و هو جزء في حديث: من كنت مولاه - برقم ١١

و رقم ١١٠. (١) - أبو وائل شقيق بن سلمة: (١) الغدير، العلامة الأميني ج ١ ٣٧٥ - مناقشة أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان بن

عفان ..... ص: ٣٣٤

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: رقم ١٦٩ بإسناده عنه، قال: قال عليّ على المنبر: «نشدت

الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول يوم غدیر خم: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه إلّا قام فشهد» - و تحت

المنبر أنس بن مالك و البراء بن عازب و جرير بن عبد الله - فأعادها، فلم يجبه أحد!! فقال: (١) «اللهم من كنت هذه الشهادة و هو

يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها». (١) قال: فبرص أنس، و عمى البراء، و رجع جرير أعرابياً بعد هجرته، فأتى

الشراء فمات في بيت أمة فيها.

(١) - الحارث الأعور: (١) حديثه عند الدارقطني في العلل: ٣/ ٢٢٦، و في لسان الميزان: ٢/ ٣٧٩ ملخصاً. (الطباطبائي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٧٦

**أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة بحديث الغدير**

- ۱- أبو زینب بن عوف الأنصاريّ.
- ۲- أبو عمره بن عمرو بن محصن الأنصاريّ.
- ۳- أبو فضالة الأنصاريّ: استشهد بصفيّين مع أمير المؤمنين عليه السلام - بدرئ.
- ۴- أبو قدامة الأنصاريّ: الشهيد بصفيّين مع أمير المؤمنين عليه السلام.
- ۵- أبو ليلى الأنصاريّ: يُقال: استشهد بصفيّين «۱».
- ۶- أبو هريرة الدوسيّ: المتوفّى (۵۷، ۵۸، ۵۹).
- ۷- أبو الهيثم بن الثيّهان: الشهيد بصفيّين - بدرئ.
- ۸- ثابت بن وديعة الأنصاريّ، الخزرجيّ، المدنيّ.
- ۹- حُبشى بن جنادة السلوليّ: شهد مع عليّ مشاهده.
- ۱۰- أبو أيوب خالد الأنصاريّ: المستشهد غازياً بالروم (۵۰، ۵۱، ۵۲) - بدرئ.
- ۱۱- خزيمه بن ثابت الأنصاريّ، ذو الشهادتين: الشهيد بصفيّين - بدرئ.
- ۱۲- أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعيّ: المتوفّى (۶۸).
- ۱۳- زيد أو يزيد بن شراحيل الأنصاريّ.
- ۱۴- سهل بن حنيف الأنصاريّ، الأوسيّ: المتوفّى (۳۸) - بدرئ.
- ۱۵- أبو سعيد سعد بن مالك الخُدريّ الأنصاريّ: المتوفّى (۶۳، ۶۴، ۶۵).
- ۱۶- أبو العباس سهل بن سعد الأنصاريّ: المتوفّى (۹۱).
- ۱۷- عامر بن ليلي الغفاريّ.
- ۱۸- عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاريّ.
- ۱۹- عبد الله بن ثابت الأنصاريّ: خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- ۲۰- عبيد بن عازب الأنصاريّ: من العشرة الدعاة إلى الإسلام «۲».

(۱). في بعض الألفاظ: أبو يعلى الأنصاريّ، وهو شَداد بن أوس، المتوفّى (۵۸). (المؤلف)

(۲). الذين وجَّههم عمر إلى الكوفة مع عمّار بن ياسر. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۷۷

۲۱- أبو طريف عدی بن حاتم: المتوفّى (۶۸) عن (۱۰۰) عام.

۲۲- عقبه بن عامر الجهنيّ: المتوفّى قرب ال (۶۰)، كان ممّن يمّت إلى معاوية.

۲۳- ناجية بن عمرو الخزاعيّ.

۲۴- نعمان بن عجلان الأنصاريّ: لسان الأنصار و شاعرهم.

هذا ما أوقفنا السّير عليه من أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدة الرحبة حسب ما مرّ من الأحاديث المتقدّمة.

وقد نصّ الإمام أحمد في حديث مرّ (ص ۱۷۴) على أنّ عدّة الشهود في ذلك اليوم كانت ثلاثين، وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمعه «۱» - كما مرّ - و صحّحه، و تجده في تذكرة سبط ابن الجوزي «۲» (ص ۱۷)، و تاريخ الخلفاء للسيوطي «۳» (ص ۶۵)، و السيرة الحلبية «۴» (۳/ ۳۰۲)، و في لفظ أبي نعيم - فضل بن دكين -: فقام ناس كثير فشهدوا، كما مرّ (ص ۱۷۴).

## لفت نظر:

و أنت جِدُّ عليم بأنَّ تاريخ هذه المناشدة- و هو السنَّة ال (٣٥) الهجرية- كان يبعد عن وقت صدور الحديث بما يربو على خمسة و عشرين عاماً، و في خلال هذه المدَّة كان كثير من الصحابة الحضور يوم الغدير قد قضاوا نحبهم، و آخرون قُتلوا في المغازي، و كثيرون منهم مبثوثين في البلاد، و كانت الكوفة بمنأى عن مجتمع الصحابة- المدينة المنورة- و لم يكُ فيها إلَّا شرادم منهم تبعوا الحقَّ، فهاجروا إليها في العهد العلويّ.

و كانت هذه القصَّة من ولائد الاتِّفاق من غير أية سابقة لها؛ حتى يقصدها القاصدون، فتكثر الشهود، و تتوفر الرواة.

(١). مجمع الزوائد: ١٠٤ / ٩.

(٢). تذكرة الخواص: ص ٢٩.

(٣). تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨.

(٤). السيرة الحلبية: ٢٧٤ / ٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٧٨

و كان في الحاضر من يُخفي شهادته حَقّاً أو سَفَهاً، كما مرّت الإشارة إليه في غير واحد من الأحاديث و سيمرُّ عليك التفصيل، و قد بلغ من رواه- و الحال هذه- هذا العدد الجَمِّ، فكيف به لو تُزاح عنه تلكم الحواجز؟! فبذلك كلّه تعلم مقدار شهرة الحديث و تواتره في هاتيك العصور المتقدمة.

و أمّا اختلاف عدد الشهود في الأحاديث فيحمل على أنَّ كلًّا من الرواة ذكر من عرفه أو التفت إليه، أو من كان إلى جنبه، أو أنه ذكر من كان في جانبي المنبر، أو في أحدهما و لم يلتفت إلى غيرهم، أو أنه ذكر من كان بدرياً، أو أراد من كان من الأنصار، أو أنه لمّا علت عقيرة القوم بالشهادة، و شخصت الأبصار و الأسماع للتلقّي، و وقعت اللجبة «١»، كما هو طبع الحال في أمثاله من المجتمعات، ذهل بعض عن بعض، و آخر عن آخرين، فنقل كلٌّ من يضبطه من الرجال. «٢»

#### ٤- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنة (٣٦) على طلحة

أخرج الحافظ الكبير أبو عبد الله الحاكم في المستدرک «٣» (٣ / ٣٧١) عن أبي الوليد و أبي بكر بن قريش، قال: حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن عبده،

(١). اللجبة: ارتفاع الأصوات و اختلاطها.

(٢). و الروايات بمجموعها توغز إلى أنَّ المناشدة قد تكررت، فتارة كانت من على المنبر، و لا تكون إلّا داخل المسجد: فقام من كلِّ جانب ستّة، أو قام شهود كان اثنا عشر منهم بدرياً، كما في مسند أحمد: ٣٧٠ / ٤- الطبعة القديمة- و فضائل الصحابة: ١١٦٧، و المختارة للضياء: ج ١ ق ٨٢ / أ، و البداية و النهاية: ٢١١ / ٥. () و تارة كانت بالرحبة أمام المسجد، و هذه المرّة: قام ثلثه من الناس أو ناس من الناس أو ناس كثير أو ثلاثون من الناس، كما وردت الروايات بكلِّ منها. راجع مسند أحمد: ٨٨ / ١ و ١١٩ من الطبعة القديمة، و أمالي المحاملي: ص ١٦٢ رقم ١٣٣، و البداية و النهاية: ٣٤٨ / ٧، و راجع الغدير في التراث الاسلامي: ص ١١. (الطبائبي)

(٣). المستدرک على الصحيحين: ٣ / ٤١٩ ح ٥٥٩٤.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۷۹

حدَّثنا الحسن بن الحسين «۱»، حدَّثنا رفاعه بن إياس الضبِّي، عن أبيه، عن جدّه «۲»، قال:

كنا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القني، فأتاه طلحة.

فقال: «نشدتُك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه؟»

قال: نعم. قال: «فلم تقاتلني؟» قال: لم أذكر. قال: فانصرف طلحة.

و رواه المسعودي في مروج الذهب «۳» (۱۱ / ۲) و لفظه: ثم نادى عليّ رضي الله عنه طلحة - حين رجع الزبير: «يا أبا محمد ما الذي أخرجك؟»

قال: الطلب بدم عثمان!!

قال عليّ: «قتل الله أولانا بدم عثمان، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه؟ و أنت أول من بايعني، ثم نكثت، و قد قال الله عزّ و جلّ: (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ) «۴».

فقال: أستغفر الله، ثم رجع.

و رواه الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب «۵» (ص ۱۱۲) بإسناده من طريق الحافظ أبي عبد الله الحاكم، عن رفاعه، عن أبيه، عن جدّه قال:

(۱). كذا في النسخ، و الصحيح - بمكان رفاعه -: حسين بن حسن الأشقر المترجم (ص ۸۳)، [و كما هو في إسناد ابن عساكر في ترجمة طلحة]. (المؤلف)

(۲). هو نذير - بالتصغير - الضبِّي الكوفي: من كبار التابعين، و حفيده رفاعه المذكور، ثقة، كما في التقريب [۱ / ۲۵۱ رقم ۹۴]: تُوفِّي بعد (۱۸۰). (المؤلف)

(۳). مروج الذهب: ۲ / ۳۸۲.

(۴). الفتح: ۱۰.

(۵). المناقب: ص ۱۸۲ ح ۲۲۱.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۸۰

كنا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله التيمي، فأتاه، فقال:

«نشدتُك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و اخذل من خذله، و انصر من نصره؟»

قال: نعم. قال: «فلم تقاتلني؟» قال: نسيت و لم أذكر. قال: فانصرف طلحة و لم يردّ جواباً.

و رواه «۱» الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ الشام (۷ / ۸۳)، و سبط ابن الجوزي في تذكرته (ص ۴۲)، و الحافظ أبو بكر الهيثمي

في مجمع الزوائد (۹ / ۱۰۷) من طريق البزار، و ابن حجر في تهذيبه (۱ / ۳۹۱) بإسناده من طريق النسائي، و السيوطي في جمع الجوامع

كما في كنز العمال (۶ / ۸۳) قريباً من لفظ الخوارزمي من طريق ابن عساكر، و أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي في

شرح مسلم (۶ / ۲۳۶)، و أبو عبد الله محمد بن خليفة الوشتاني المالكي في شرح مسلم (۶ / ۲۳۶)، و الشيخ إبراهيم الوصي ابني في

الاكتفاء من طريق ابن عساكر. «۲»

(١). تاريخ مدينة دمشق: ٨ / ٥٦٨، و في مختصر تاريخ دمشق: ١١ / ٢٠٤، تذكرة الخواص: ص ٧٢، تهذيب التهذيب: ١ / ٣٤٢، كنز العمال: ١١ / ٣٣٢ ح ٣١٦٦٢.  
(٢).

و أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ١٣٥٨ موجزاً، و لفظه: أنّ عليّاً رضي الله عنه قال لطلحة: «أشددك بالله أ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟» قال: نعم. ( ) و أخرجه البزار في مسنده: رقم ٩٥٨ و قال محققه: هو حديث صحيح، و أخرجه النسائي في مسند عليّ عليه السلام كما في تهذيب الكمال: ٣ / ٤٤٠ و ٩ / ٢٠٠، و البيهقي في الاعتقاد: ص ١٩٥، و ابن عساكر في تاريخه في ترجمة طلحة: ٨ / ٥٦٨ و في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: رقم ٥٥٥. ( ) و أخرجه المزّي في تهذيب الكمال: ٣ / ٣٤٠ و ٩ / ٢٠٠ و ٢٩ / ٣٣٣، و الذهبي في تلخيص المستدرک: ٣ / ٣٧١ و في كتابه في الغدير- جزء في حديث من كنت مولاه- برقم ٤٩. ( ) و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١١ / ٢٠٤، و ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار: رقم ١٩٠٥، و الهيثمي في كشف الأستار: ح ٢٥٢٨، و السيوطي في جمع الجوامع: ١ / ٨٣١ و ٢ / ٩٥. (الطبائبي) الغدير، العلامة الأميني، ج١، ص: ٣٨١،

## ٥- حديث الركبان في الكوفة سنة (٣٦-٣٧ هـ)

### إشارة

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل «١»، عن يحيى بن آدم، عن حنش بن الحارث ابن لقيط النخعي الأشجعي، عن رياح - بالمشناه - ابن الحارث «٢»، قال: جاء رهطٌ إلى عليّ بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «و كيف أكون مولاكم و أنتم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه». قال رياح: فلما مضوا تبعتهم فسألْتُ من هؤلاء؟ قالوا: نفرٌ من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري. و بإسناده عن رياح قال: رأيت قوماً من الأنصار قَدِموا عليّ في الرحبة، فقال: «من القوم؟» فقالوا: مواليك يا أمير المؤمنين... الحديث.

و عنه قال: بينما عليّ جالس إذ جاء رجلٌ فدخل - عليه أثر السفر - فقال: السلام عليك يا مولاي. قال: «من هذا؟» قال: أبو أيوب الأنصاري. فقال عليّ: «أفرجوا له»، ففرجوا.

فقال أبو أيوب: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

و قال إبراهيم بن الحسين «٣» بن عليّ الكسائي - المعروف بابن ديزيل، المترجم (ص ٩٧) - في كتاب صفين «٤»:

(١). مسند أحمد: ٦ / ٥٨٣ ح ٢٣٠٥١ و ٢٣٠٥٢.

(٢). رجال الحديث من طريق أحمد و ابن أبي شيبه و الهيثمي و ابن ديزيل كلهم ثقات، كما مرّت تراجمهم في التابعين و طبقات العلماء. (المؤلف)

(٣). في النسخ: الحسن و هو تصحيف. (المؤلف)

(٤). كما في شرح نهج البلاغة: ١ / ٢٨٩ [٣ / ٢٠٨ خطبة ٤٨]، قال ابن كثير في تاريخه: ١١ / ٧١ [١١ / ٨١ حوادث سنة ٢٨١ هـ]: كتاب ابن ديزيل في وقعة صفين مجلد كبير. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۸۲

حدَّثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال: حدَّثنا ابن فضيل محمد الكوفي، قال: حدَّثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رياح بن الحارث النخعي قال:

كنتُ جالساً عند عليّ عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا: السلام عليك يا مولانا. فقال لهم: «أ و لستم قوماً عرباً؟ قالوا: بلى، و لكننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خمّ: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصُر من نصره، و اخذل من خذله. فقال: لقد رأيتُ عليّاً عليه السلام ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: أشهدوا». ثم إنَّ القوم مضوا إلى رحالهم، فتبعتهم، فقلتُ لرجل منهم: من القوم؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، و ذلك - يعنون رجلاً منهم - أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فأتيته و صافحته.

و روى الحافظ أبو بكر بن مردويه - كما في كشف الغمّة «۱» (ص ۹۳) - عن رياح بن الحارث قال:

كنت في الرحبة مع أمير المؤمنين إذ أقبل ركب يسيرون، حتى أناخوا بالرحبة، ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا عليّاً عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته. قال: «من القوم؟ قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين. قال: فنظرتُ إليه و هو يضحك و يقول: من أين و أنتم قومٌ عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله يقول يوم غدیر خمّ و هو آخذٌ بعُضدك: أيها الناس أ لستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. فقال: إنَّ الله مولاي، و أنا مولى المؤمنين، و عليّ مولى من كنتُ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

(۱). كشف الغمّة: ۱/ ۳۲۴.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۸۳

فقال: أنتم تقولون ذلك؟ قالوا: نعم. قال: و تشهدون عليه؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم».

فانطلق القوم و تبعتهم، فقلتُ لرجل منهم: من أنتم يا عبد الله؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، و هذا أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذت بيده، فسلمت عليه، و صافحته.

و روى عن حبيب بن يسار، عن أبي رميلة: أنّ ركباً أربعة أتوا عليّاً عليه السلام حتى أناخوا بالرحبة، ثم أقبلوا إليه، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته. قال: «و عليكم السلام، أتى أقبَل الركب؟ قالوا: أقبَل مواليك من أرض كذا و كذا. قال: أتى أنتم موالئ؟

قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

و روى ابن الأثير في أسد الغابة «۲» (۱/ ۳۶۸) عن كتاب الموالات لابن عقدة بإسناده عن أبي مريم زبّ بن حبيش، قال: خرج عليّ من القصر، فاستقبله ركباً متقلد و السيوف، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مولانا و رحمة الله و بركاته.

فقال عليّ عليه السلام: «من هاهنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟»

فقام اثنا عشر، منهم: قيس بن ثابت بن شماس، و هاشم بن عتبة، و حبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنّهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». و أخرجه أبو موسى المديني.

و رواه عن كتاب الموالات لابن عقدة ابن حجر في الإصابة (۱/ ۳۰۴)، و أسقط صدره إلى قوله: فقال عليّ، و لم يذكر من الشهود هاشم بن عتبة، جرياً على عادته

(۲). أسد الغابة: ۱ / ۴۴۱ رقم ۱۰۳۸.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۸۴

بتنقیص فضائل آل الله.

و روى محبُ الدين الطبري في الرياض النضرة (۱) «۱» (۱۶۹ / ۲) من طريق أحمد بلفظه الأول، و عن معجم الحافظ البغوي أبي القاسم بلفظ أحمد الثاني، و ابن كثير في تاريخه «۲» (۲۱۲ / ۵) عن أحمد بطريقه و لفظه الأولين، و في (۳۴۷ / ۷) عن أحمد بلفظه الأول، و قال في (ص ۳۴۸): قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدّثنا شريك، عن حنش، عن رياح بن الحارث، قال: بينا نحن جلوسٌ في الرحبة مع عليّ إذ جاء رجلٌ عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يا مولاي. قالوا: من هذا؟ فقال أبو أيوب: سمعتُ رسولَ الله يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

و رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (۱۰۴ / ۹) بلفظ أحمد الأول، ثم قال: رواه أحمد و الطبراني «۳»، إلّا أنّه قال:

قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه». و هذا أبو أيوب بيننا، فحسّر أبو أيوب العمامة عن وجهه، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه». و رجال أحمد ثقات. انتهى.

و قال جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين «۴» - عند ذكر حديث الغدير - و رواه زرّ بن حبيش فقال:

خرج عليٌّ من القصر، فاستقبله ركبان متقلد و السيوف، عليهم العمام، حديثو عهدٍ بسفر، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته، السلام عليك يا

(۱). الرياض النضرة: ۱۱۳ / ۳.

(۲). البداية و النهاية: ۵ / ۲۳۱ حوادث سنة ۱۰ هـ و ۷ / ۳۸۴، ۳۸۵ حوادث سنة ۴۰ هـ.

(۳). المعجم الكبير: ۴ / ۱۷۳ ح ۴۰۵۳.

(۴). الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ۴۲ ح ۱۳.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۸۵

مولانا. فقال عليٌّ - بعد ما ردّ السلام - : «من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم؟»

فقام اثنا عشر رجلاً، منهم خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، و خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين، و قيس بن ثابت بن شماس، و عمّار بن ياسر، و أبو الهيثم بن التيهان، و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، و حبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله يوم غدیر حُتم يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه...» الحديث.

فقال عليٌّ لأنس بن مالك و البراء بن عازب: «ما منعكما أن تقوما فتشهدا، فقد سمعتمما كما سمع القوم؟» (۱) فقال: اللهمّ إن كانا كتماها معاندةً فإيلهما».

فأما البراء فعمي، فكان يسأل عن منزله، فيقول: كيف يرشد من أدركته الدعوة؟! و أما أنس فقد برّصت قدماه.

و قيل: لما استشهد عليٌّ عليه السلام قول النبي صلى الله عليه و سلم: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، اعتذر بالنسيان! فقال: «اللهمّ إن كان كاذباً فاضربهُ ببياض لا تُواريه العمامة». فبرّص وجهه، فسَدَل بعد ذلك بُرُقعاً على وجهه. ع «۲» (۱ / ۲۱۱، ۲ / ۱۳۷).

و قال أبو عمرو الكشي في فهرسته «۳» (ص ۳۰): فيما روى من جهة العامة، روى عبد الله بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري،

عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، قال:



خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولانا. فقال علي: «من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟» فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد ابن عباد، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً: أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(۱). و هنا سقط ظاهر، و هو كلمة (سینا) و نحوها. (الطبائبي)

(۲). عبقات الأنوار: ۱۹۲ / ۷ و ۱۴۹ / ۱۰، و في نفحات الأزهار: ۱۹۶ / ۹ رقم ۱۳۳.

(۳). رجال الكشي: ۱ / ۲۴۵ ح ۹۵.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۸۶

يقول يوم غدیر حُم: «من كنت مولاه فعلى مولاه».

فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: «ما منعكما أن تقوموا فتشهدا، فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثم قال: اللهم إن كانا كتماها معاندةً فابئلهما». فعلى البراء بن عازب، وبرص قدام أنس بن مالك. فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبه لعلي بن أبي طالب و لا فضلاً أبداً.

أما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال: هو في موضع كذا و كذا. فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟

! و هناك غير واحد من محدثي المتأخرين ذكروا هذه الأثر لا نزيل بذكرهم المقال. (۱)

(۱). و ممن أخرجه من المحدثين القدامى ابن أبي شيبة في المصنف: ح ۲۱۲۲، و أحمد في المسند: ۴۱۹ / ۵ و في كتاب مناقب علي: برقم ۹۱ و في فضائل الصحابة: ۹۶۷، و قال محققه: إسناده صحيح. ( ) و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح ۴۰۵۳، و الخرغوشي في شرف المصطفى: ق ۱۹۶، و ابن عساكر بالأرقام: ۵۲۲، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، و ابن المغازلي في كتاب المناقب: برقم ۳۰، و الديلمي في مسند الفردوس: ج ۳ ق ۹۶ و قال: رواه ابن منيع، و الضياء المقدسي في المختارة، و عنه البوصيري في إتحاف السادة المهرة، و أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ۲۰۸ / ۳، و الباعوني في جواهر المطالب في الباب ۱۲ ق ۱۶ أ عن أحمد و البغوي في معجمه. ( ) و الذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام: ۴۳، ۴۴، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲۳ و قال: أخرجه جماعة ثقات عن شريك. ( ) و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ۳۵۴ / ۱۷، و القرافي في نفحات العبير الساري في أحاديث أبي أيوب الأنصاري: ق ۷۵ ب، و بلفظ آخر في ق ۷۶. ( ) و أبو المواهب الرشيدي المتوفى سنة ۹۴۸ في قوت القلوب في أحاديث أبي أيوب: ق ۶۲ ب ح ۶۴، و السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ۲۲، و البوصيري في إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج ۳ ق ۵۶ أ، قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة و أحمد بن حنبل و أحمد بن منيع البغوي و اللفظ له ... و رواه ثقات. ( ) و إسماعيل النقشبندی في مناقب العشرة: ق ۳۳۴ و قال: أخرجه البغوي في معجمه، و أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ۴ / ۳۴۰ عن أحمد و الطبراني، و قال: و هذا إسناد جيد، رجاله ثقات. (الطبائبي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۸۷

### أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركب حسب ما مر من الأحاديث

۱- أبو الهيثم بن التيهان- بدرى.

۲- أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري.

- ۳- حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي.
- ۴- خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين الشهيد بصفين - بدرى.
- ۵- عبد الله بن بديل بن ورقاء الشهيد بصفين.
- ۶- عمار بن ياسر قتيل الفئه الباغيه بصفين - بدرى.
- ۷- قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري.
- ۸- قيس بن سعد بن عباده الخزرجي - بدرى.
- ۹- هاشم المرقال ابن عتبة صاحب رايه على و الشهيد بصفين.

### من أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير

قد مرّ الإيعاز في غير واحد من أحاديث المناشدة يومى الرحبه و الركبان إلى أنّ قوماً من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم الحضور في يوم غدیر خُمّ قد كَتَمُوا شهادتهم لأمير المؤمنين عليه السلام بالحديث، فدعا عليهم، فأخذتهم الدعوة، كما وقع النصّ بذلك في غير واحد من المعاجم، و القوم هم:

- ۱- أبو حمزه أنس بن مالك: المتوفى (٩٠، ٩١، ٩٣).
- ۲- البراء بن عازب الأنصاري: المتوفى (٧١، ٧٢).
- ۳- جرير بن عبد الله البجلي: المتوفى (٥١، ٥٤).
- ۴- زيد بن أرقم الخزرجي: المتوفى (٦٦، ٦٨).
- ۵- عبد الرحمن بن مدلج «١». ٦- يزيد بن وديعه.

(١).

كذا في أسد الغابة: ٣/ ٤٩٢، و في الإصابة: ٢/ ٤٢١ رقم ١٩٧: أنه كان ممن شهد يوم الرحبه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول «من كنت مولاه فعلى مولاه...». الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٨٨

### نظرة في حديث إصابة الدعوة

ربما يقف في صدر القارئ الاختلاف بين الأحاديث الناصية بأن أنسا قد أصابته الدعوة بكتمان الشهادة، و ما جاء موهماً بشهادته، لكن: عرفت أنّ الفريق الأخير منهما محرّف المتن فيه تصحيف، و على تقدير سلامته لا يقاوم الأول كثرة و صحّة و صراحة، مع ما هناك من نصوص أخرى غير ما ذكر، منها:

قال أبو محمد بن قتيبة - المترجم (ص ٩٦) - في المعارف «١» (ص ٢٥١):

أنس بن مالك كان بوجهه برص، و ذكر قوم: أنّ علياً رضى الله عنه سأله عن قول رسول الله: «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، فقال: كبرت سنّي و نسيت، فقال علي: إن كنت كاذباً فضربك الله ببضاء لا توارىها العمامة».

قال الأميني: هذا نصّ ابن قتيبة في الكتاب، و هو الذى اعتمد عليه ابن أبى الحديد في شرح نهج البلاغة «٢» (٣٨٨ / ٤) حيث قال: قد ذكر ابن قتيبة حديث البرص و الدعوة التى دعا بها أمير المؤمنين عليه السلام على أنس بن مالك في كتاب المعارف في باب البرص من أعيان الرجال، و ابن قتيبة غير متهم في حقّ عليّ عليه السلام على المشهور من انحرافه عنه. انتهى.

و هو يكشف عن جزمه بصحّة العبارة و تطابق النسخ على ذلك، كما يظهر من غيره ممن نقل هذه الكلمة عن كتاب المعارف.

لكن اليد الأمانة على ودائع العلماء في كتبهم في المطابع المصرية، دسّت في الكتاب ما ليس منه، فزادت بعد القصّة ما لفظه: قال أبو محمد: ليس لهذا أصل. ذهولاً عن أنّ سياق الكتاب يُعرب عن هذه الجنائية، و يأبى هذه الزيادة؛ إذ المؤلف

(١). المعارف: ص ٥٨٠.

(٢). شرح نهج البلاغة: ٢١٨/١٩ الأصل ٣١٧.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٣٨٩

يذكر فيه من مصاديق كلّ موضوع ما هو المُسلمّ عنده، و لا- يوجد من أوّل الكتاب إلى آخره حكمٌ في موضوع بنفى شيء من مصاديقه بعد ذكره إلّا هذه، فأوّل رجل يذكره في عدّ من كان عليه البرص هو أنس ثمّ يعدّ من دونه، فهل يمكن أن يذكر مؤلّف في إثبات ما يرتثيه مصداقاً، ثمّ ينكره بقوله: لا أصل له!؟

و ليس هذا التحريف في كتاب المعارف بأوّل في باب، فسئوفايك في المناشدة الرابعة عشرة حذفها منه، و قد وجدنا في ترجمته المهلب بن أبي صفرة من تاريخ ابن خلكان «١» (٢/٢٧٣) نقلًا عن المعارف ما حذفته المطابع.

و قال أحمد بن جابر البلاذري المتوفى (٢٧٩) في الجزء الأوّل من أنساب الأشراف «٢»:

قال عليّ على المنبر: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله يقول يوم غدیر خمّ: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، إلّا قام و شهد».

و تحت المنبر أنس بن مالك، و البراء بن عازب، و جرير بن عبد الله البجلي، فأعادها فلم يُجبه أحدٌ، فقال:

«اللهم من كنتم هذه الشهادة و هو يعرفها، فلا تُخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يُعرف بها».

قال [أبو وائل] «٣»: فبرص أنس، و عمى البراء، و رجع جرير أعرابياً بعد هجرته، فأنتى الشراء «٤»، فمات في بيت أمّه «٥».

(١). وفيات الأعيان: ٥/٣٥١ رقم ٧٥٤.

(٢). أنساب الأشراف: ٢/١٥٦ ح ١٦٩.

(٣). أثبتنا الزيادة من المصدر.

(٤). الشراء: صقع بالشام بين دمشق و مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. معجم البلدان: ٣/٣٣٢.

(٥). و لعله: في بيت أمّه.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٣٩٠

و قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «١» (٤/٤٨٨): المشهور أنّ عليّاً عليه السلام ناشد الناس في الرحبة بالكوفة، فقال: «أنشدكم الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لى و هو منصرفٌ من حجّة الوداع: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

فقام رجالٌ، فشهدوا بذلك. فقال عليه السلام لأنس بن مالك: «و لقد حضرتها، فما لك؟» فقال: يا أمير المؤمنين كبرت سنّي، و صار ما أنساه أكثر ممّا أذكره. فقال له: «إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا تُوارىها العمامة». فما مات حتى أصابه البرص.

و قال في «٢» (١/٣٦١): و ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين: أنّ عدّة من الصحابة و التابعين و المحدّثين كانوا منحرفين عن عليّ عليه السلام قائلين فيه السوء، و منهم من كتم مناقبه، و أعان أعداءه ميلاً مع الدنيا و إثارةً للعاجلة، فمنهم: أنس بن مالك.

ناشد عليّ عليه السلام في رحبة القصر- أو قالوا: برحبة الجامع بالكوفة-: «أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من كنت مولاه فعلىّ مولاه؟».

فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا بها و أنس بن مالك في القوم لم يقم! فقال له: «يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد، و لقد حضرتها؟ فقال:

يا أمير المؤمنين كبرت و نَسِيتُ! فقال: اللَّهُمَّ إن كان كاذباً فارْزَمه بيضاء لا تُوارِئها العمامة». قال طلحة بن عُمير: فوالله لقد رأيت الوَضَحَ به بعد ذلك أبيض بين عينيه. و روى عثمان بن مطرف: أن رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن عليّ ابن أبي طالب.

(١). شرح نهج البلاغة: ٢١٧/١٩ الأصل ٣١٧.

(٢). شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤ خطبة ٥٦.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٩١

فقال: إِنِّي آليْتُ أَنْ لَا أَكْتُمُ حَدِيثًا سُئِلْتُ عَنْهُ فِي عَلِيِّ بَعْدَ يَوْمِ الرَّحْبَةِ: ذَاكَ رَأْسَ الْمُتَّقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، سَمِعْتَهُ - وَاللَّهِ - مِنْ نَبِيِّكُمْ. و في تاريخ ابن عساکر «١» (٣/ ١٥٠): قال أحمد بن صالح العجلي: لم يُبْتَلْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَجُلَيْنِ: مُعْقِبِ «٢» كان به داء الجُذام، و أنس بن مالك كان به وَضَحٌ؛ يَعْنِي الْبَرَصَ. و قال أبو جعفر: رأيتُ أنساً يأكل، فرأيتَه يَلْقَمُ لُقْمًا كَبَارًا، و رأيت به وَضَحًا، و كان يتخلَّق بالخلوق. و قول العجلي المذكور حكاه أبو الحجاج المزي في تهذيبه «٣»، كما في خلاصة الخزرجي «٤» (ص ٣٥). «٥»

(١). تاريخ مدينة دمشق: ٣/ ١٧٤.

(٢). معيقب - مُصَيَّرًا - هو ابن أبي فاطمة الدوسي الأزدي من أمراء عمر بن الخطاب على بيت المال. ترجمه ابن قتيبة في المعارف: ص ١٣٧ [ص ٣١٦]. (المؤلف)

(٣). تهذيب الكمال: ٣/ ٣٧٤ رقم ٥٦٨.

(٤). خلاصة الخزرجي: ١/ ١٠٥ رقم ٦٣٠.

(٥). حديث الدعوة و إصابتها في مسند أحمد: ١/ ١١٩- في طبعة أحمد شاكر برقم ٩٦٤- و فيه: فقام إلّا ثلاثة لم يقوموا! فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته. () و أخرجه الدارقطني و لفظه: فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، و كتم قوم! فما فنوا من الدنيا حتى عموا و برصوا ... و أخرجه ابن عساکر: ٥١٠ من طريق الدارقطني. () و بهذا اللفظ أخرجه الخطيب البغدادي في الأفراد، و عنه السيوطي في جمع الجوامع، و المتقى في كنز العمال: ح ٣٦٤١٧. () و أخرجه ابن عساکر: ٥٠٩، و الضياء المقدسي في المختارة: ٦٥٤، و ابن كثير في تاريخه: ٥/ ٢١١ من طريق عبد الله بن أحمد، باللفظ المتقدم عن المسند، و كثره ابن كثير في: ٣٤٧/٧ بالإسناد و اللفظ، و حذف منه الکتمان و الدعوة و إصابتها! () و تقدمت في ص ٣٨٩ رواية البلاذري و فيها: فبرص أنس، و عمى البراء، و رجع جرير أعرايياً .. () فأما أنس بن مالك: () فقد اشتهر بالبرص، و عدّه ابن حبيب في المحبّر: ص ٣٠١ في البرص الأشراف، و عدّه الثعالبي في ثمار القلوب: ص ٢٠٦ في أدواء الأشراف و عاهاتهم - كما قيل: لقوة معاوية ... و بخر عبد الملك و برص أنس بن مالك. () و يبدو أن البرص توارثه بعض ولده، فقد ذكره الجاحظ، و ذكر ابنه و حفيده ثمامة في كتاب البرصان و العرجان: ص ٧٩ و قال: قال أبو عبيدة: كان ثمامة بن عبد الله بن أنس أسلع ابن أسلع (و الأسلع هو الأبرص كما في كتاب البرصان: ص ٦٣). ()

و قال ابن رسته في الأعلاق النفيسة: ص ٢٢١: أنس بن مالك، كان بوجهه برص، و يذكر قوم أن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه سأله عن شيء فقال: كبرت سنى و نسيت! فقال عليّ: إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا توارئها العمامة. ()

و قال الثعالبي في لطائف المعارف: ص ١٠٥: و كان أنس بن مالك رضى الله عنه أبرص، و ذكر قوم أن عليّ ابن أبي طالب - كرم الله وجهه - سأله عن قول النبي صلى الله عليه و سلم فيه: «اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» فقال: قد كبرت و نسيت! فقال عليّ: «إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا توارئها العمامة» فأصابه برص، و برص أنس مشهور مذكور في ترجمته في الكتب الكبار كتهذيب

الكمال: ٣/ ٣٧٥ و تاريخ الإسلام: ٦/ ٢٩٥ و سير أعلام النبلاء: ٣/ ٤٠٥.

(١) و أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء: ٥/ ٢٦-٢٧ عن شيخه الحافظ الطبراني حديث المناشدة و فيه: فقاموا كلهم فقالوا: نعم، و قعد رجل: فقال: «ما منعك أن تقوم؟» فقال: يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت! فقال: «اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن»: قال: فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة. (١)

و كرّر هذا الحديث في أخبار أصبهان: ١/ ١٠٧ بالإسناد و اللفظ إلى قوله: «و عاد من عاداه». فحذف منه كتمان أنس و ابتلائه بالبرص! (١)

و قد جمع أنس بين كتمان الشهادة و كذبتين: كبرت، و نسيت. فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما هاجر إلى المدينة كان أنس طفلاً ابن عشر سنين أو ثمان سنين، أخذت أمه بيده و ذهبت به إليه صلى الله عليه و آله و سلم و طلبت منه أن يقبله خادماً، و المناشدة كانت بين سنتي ٣٦ و ٤٠، فأنس عند المناشدة كان في الأربعينات من عمره، له دون الخمسين سنة، فأين الكبر المورث للنسيان؟! (١) و لقد جرّبنا عليه الكذب في قصة الطير عندما دعا النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يأتيه الله بأحب الخلق إليه يأكل معه من الطير، فبعث الله إليه عليّاً عليه السلام ثلاث مرات في كل ذلك يقول له أنس: إن النبي عنك مشغول! (١) و أما البراء بن عازب: (١)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٣٩٣

و قد نظم السيد الحميري (١) «إصابة الدعوة عليه في لاميته الآتية بقوله:

فِي رَدِّهِ سَيِّدَ كُلِّ الْوَرَى مَوْلَاهُمْ فِي الْمَحْكَمِ الْمُتَزَلِّ

فَصَدَّهُ ذُو الْعَرْشِ عَنْ رُشْدِهِ وَ شَانَهُ بِالْبَرَصِ الْأَنْكَلِ

و قال الزاهي (٢) «في قصيدته التي تأتي:

ذَاكَ الَّذِي اسْتَوْحَشَ مِنْهُ أَنْسٌ أَنْ يَشْهَدَ الْحَقَّ فَشَاهَدَ الْبَرَصُ

إِذْ قَالَ مَنْ يَشْهَدُ بِالْغَدِيرِ لِي؟ فَبَادَرَ السَّمْعُ وَ هُوَ قَدْ نَكَّضَ

فَقَالَ أَنْسِيْتُ، فَقَالَ كَاذِبٌ سَوْفَ تَرَى مَا لَا تُوَارِيهِ الْقُمْصُ

و هناك حديثٌ مجملٌ أحسبه إجمال هذا التفصيل:

أخرج الخوارزمي من طريق الحافظ ابن مردويه في مناقبه (٣) عن زاذان أبي عمرو: أن عليّاً سأل رجلاً في الرحبة عن حديث فكذبته! فقال علي: «إنك قد كذبتني.

فقال: ما كذبتك!! فقال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يُعمى بصرَكَ». قال: ادعُ الله. فدعا عليه، فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره.

(١). فقد تقدّم في رواية البلاذري: و عمى البراء. و عدّه الصفدي في العميان، فترجم له في نكت الهميان: ص ١٢٤ و أرخ وفاته بالكوفة سنة ٧١ بعد ما أضرّ. و هناك قول: إن البراء أيضاً عوقب بالبرص، فكان يقال له ذو الغرّة، قال ابن ماكولا في الإكمال: ٧/ ١٤ باب الغرّة و العرّة: و قال بعض أهل العلم: إن البراء هو ذو الغرّة، سمّي بذلك لبياض كان في وجهه. و في تاج العروس - مادة غر-: ذو الغرّة بالضم: البراء بن عازب ... قيل له ذلك لبياض كان في وجهه. إلّا أن يكون المقصود أنس بن مالك فوهموا فذكروا البراء مكانه! (الطباطبائي) (١) أحد شعراء الغدير في القرن الثاني، يأتي هناك شعره و ترجمته. (المؤلف)

(٢). أحد شعراء الغدير في القرن الرابع، يأتي هناك شعره و ترجمته. (المؤلف)

(٣). المناقب: ص ٣٧٨ ح ٣٩٦.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۹۴

و رواه خواجه پارسا فی فصل الخطاب من طریق الإمام المستغفری «۱»، و كذلك نور الدین عبد الرحمن الجامی عن المستغفری، و عدّه ابن حجر فی الصواعق «۲» (ص ۷۷) من کرامات أمير المؤمنين عليه السلام، و رواه الوصیابی فی محکمی الاکتفاء عن زاذان من طریق الحافظ عمر بن محمد المملا فی سيرته، و جمع آخرون. «۳»

### ۶- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفة سنة (۳۷)

قال أبو صادق سليم بن قيس الهلالي «۴» التابعی الكبير فی كتابه «۵»:

(۱). جعفر بن محمد النسفی المستغفری- المولود (۳۵۰) و المتوفى (۴۳۲)- صاحب التالیف القیمة. ترجمه الذهبی فی تذکرته: ۳/ ۳۰۰ [۳/ ۱۱۰۲] رقم ۹۹۶. (المؤلف)

(۲). الصواعق المحرقة: ص ۱۲۹.

(۳). منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل فی زیاداته فی فضائل الصحابة لأبيه: ۹۰۰، و فی كتاب الزهد له: ص ۱۳۲، و فی كتاب مناقب علي عليه السلام له: برقم ۲۳. () و أخرجه ابن أبي الدنيا فی كتاب مجابى الدعوة، و الحافظ أبو نعيم فی أخبار أصبهان: ۱/ ۲۱۰. و أخرجه ابن عساکر فی تاريخه: ۱۲۷۲ و ۱۲۷۳، و المحب الطبري فی ذخائر العقبى: ص ۹۶. (الطباطبائي)

(۴). كتاب سليم بن قيس: ۲/ ۷۵۷ ح ۲۵.

(۵). كتاب سليم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدثي الفريقين و حملة التاريخ: () قال ابن النديم في الفهرست: ص ۳۰۷ [ص ۲۷۵]: إِنَّ سُلَيْمًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَبْنِ: إِنَّ لَكَ عَلِيَّ حَقًّا، وَ قَدْ حَضَرْتَنِي الْوَفَاةَ، يَا ابْنَ أَخِي إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ كَيْتٌ وَ كَيْتٌ. وَ أَعْطَاهُ كِتَابًا، وَ هُوَ كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ الْمَشْهُورِ...- إلى أن قال:- و أول كتاب ظهر للشيعه كتاب سليم. () و في التنبيه و الأشراف للمسعودي: ص ۱۹۸ ما نصّه: و القطعية بالإمامة الاثنا عشرية منهم الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه. () و قال السبكي في محاسن الرسائل في معرفة الأوائل: إن أول كتاب صيّن للشيعه هو كتاب سليم. () و اللام في كلام ابن النديم و السبكي للمنفعة، فمفادها أنهم كانوا يحتجون به، فيخضمون المجادل لاقتناعه بما فيه ثقة بأمانة سليم في النقل، لا محض أن الشيعة تقتنع بما فيه، و هو الذي يعطيه كلام المسعودي حيث أسند احتجاج الإمامية الاثني عشرية في حصر العدد بما فيه، فإن الاقتناع بمجرده غير مجدي في عصور قام الحجاج فيها على أشده، و لذلك أسند إليه و روى عنه غير واحد من أعلام العامة: منهم الحاكم الحسكاني- المترجم (ص ۱۱۲)- في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل [۱/ ۴۷ ح ۴۱]، و الإمام الحموي- المترجم (ص ۱۲۳)- في فرائد السمطين [۱/ ۳۱۲ ح ۲۵۰]، و السيد ابن شهاب الهمداني (المذكور ص ۱۲۷) في مودة القري [المودة العاشرة]، و القندوزي الحنفي- المترجم (ص ۱۴۷)- في ينابيع المودة [۱/ ۲۷- ۳۲، ۱۱۴ باب ۳۸]، و غيرهم، و حول الكتاب كلمات درية أفردناها في رسالته، و إنما ذكرنا هذا الإجمال؛ لتعلم أن التعويل على الكتاب مما تسالم عليه الفريقان، و هو الذي حدانا إلى النقل عنه في كتابنا هذا. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۳۹۵

صعد علي عليه السلام المنبر- في صفة- في عسكره، و جمع الناس و من بحضرة من النواحي و المهاجرين و الأنصار، ثم حمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

«معاشر الناس، إن مناقبي أكثر من أن تُحصى، و بعد ما أنزل الله في كتابه من ذلك، و ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أكتفى بها عن جميع مناقبي و فضلي:

أ تعلمون أن الله فضل في كتابه السابق على المسبوق، وأنه لم يسبقني إلى الله ورسوله أحد من الأمة؟ قالوا: نعم.  
قال: أنشدكم الله: سئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله: (السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ\* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم، وأنا أفضل أنبياء الله ورسله، ووصيى علي بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟  
فقام نحو من سبعين بدرياً جلهم من الأنصار وبقيتهم من المهاجرين، منهم: أبو الهيثم بن التيهان، و خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى،  
وفي المهاجرين عمار بن ياسر، فقالوا: نشهد أننا قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك.  
قال: «فأنشدكم بالله في قول الله: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) وقوله: (إِنَّمَا وَدَّعَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا...) الآية، ثم

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٣٩٦

قال: (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رُسُولِهِ وَلَا لِمَا أَلْمَزُوا مِنْ لِيحِيَّةٍ). فقال الناس: يا رسول الله، أخاص بعض المؤمنين، أم عامم  
لجميعهم؟

فأمر الله عز وجل رسوله أن يعلمهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم و زكاتهم و حجهم، فنصبتى بغدير  
خم، وقال:

إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي وَظَنَنْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِي، فَأَوْعَدَنِي: لِأَبْلَغُهَا أَوْ يَعِدُّنِي، قُمْ يَا عَلِيُّ. ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً  
فصلى بهم الظهر، ثم قال:

أيها الناس إن الله مولاى، وأنا مولى المؤمنين، وأولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من  
عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقام إليه سلمان الفارسى، فقال: يا رسول الله ولاء كما ذا؟

فقال: ولاء كولاى، من كنت أولى به من نفسه، فعلى أولى به من نفسه، وأنزل الله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي  
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)... إلى أن قال:

فقام اثنا عشر رجلاً من البدريين، فقالوا: نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت... الحديث،  
وهو طويل، وفيه فوائد جمّة.

## ٧- احتجاج الصديقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال شمس الدين أبو الخير الجزرى الدمشقى المقرئ الشافعى- المترجم (ص ١٢٩)- فى كتابه أسنى المطالب «١» فى مناقب على بن  
أبى طالب «٢»:

وألف طريق وقع لهذا الحديث- يعنى حديث الغدير- وأغربه ما حدثنا به

(١). أسنى المطالب: ص ٤٩.

(٢). ذكره له السخاوى فى الضوء اللامع: ٩/ ٢٥٦ [رقم ٨٠٦]، والشوكانى فى البدر الطالع: ٢/ ٢٩٧ [رقم ٥١٣]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٣٩٧

شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسى مشافهه، أخبرتنا الشيخه أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد  
الرحيم المقدسية، عن أبى المظفر محمد بن فتیان بن المثنى، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبى بكر الحافظ، أخبرنا ابن عمه والدى  
القاضى أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدنى بقراءتى عليه، أخبرنا ظفر بن داعى العلوى باستراباد، أخبرنا والدى و  
أبو أحمد بن مطرف المطرفى قالاً: حدثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه فى تاريخ استراباد، حدثنى محمد بن محمد بن

الحسن أبو العباس الرشیدی من ولد هارون الرشید بسمرقند- و ما كتبناه إلا عنه- حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني، حدّثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد، حدّثنا بكر بن أحمد القصري، حدّثنا فاطمة و زينب و أمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق، حدّثتني فاطمة بنت محمد بن علي، حدّثتني فاطمة بنت علي بن الحسين، حدّثتني فاطمة و سكينه ابنتا الحسين بن علي، عن أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبي، عن فاطمة بنت رسول الله- صلى الله عليه و رضی عنها- قالت:

«أ نسيتم قول رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خَمّ: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، و قوله صلى الله عليه و سلم: أنت منى بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام؟».

و هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء، و قال: هذا الحديث مسلسل من وجه، و هو أنّ كلّ واحدة من الفواطم تروى عن عمّة لها، فهو رواية خمس بنات أخ، كلّ واحدة منهن عن عمّتها.

### ۸- احتجاج الإمام السبط أبي محمد الحسن عليه السلام سنة (۴۱)

أخرج الحافظ الكبير أبو العباس بن عقدة: أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام لما أجمع على صلح معاوية قام خطيباً، و حمد الله و أثنى عليه، و ذكر جدّه المصطفى بالرسالة الغدير، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۳۹۸ و النبوة، ثمّ قال:

«إنّا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام و اختارنا و اصطفانا، و أذهب نا الرجس و طهّرنا تطهيراً، لم تفترق الناس فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما من آدم إلى جدّي محمد.

فلما بعث الله محمداً للنبوة و اختاره للرسالة، و أنزل عليه كتابه، ثمّ أمره بالدعاء إلى الله عزّ و جلّ، فكان أبي أوّل من استجاب لله و لرسوله، و أوّل من آمن و صدّق الله و رسوله صلى الله عليه و سلم، و قد قال الله في كتابه المنزل على نبيّه المرسل: (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ) (۱)، فجديّ الذي على بيته من ربه، و أبي الذي يتلوه و هو شاهد منه... إلى أن قال:- و قد سمعت هذه الأمية جدّي صلى الله عليه و سلم يقول: ما ولت أمة أمرها رجلاً و فيهم من هو أعلم منه، إلا لم يزل يذهب أمرهم سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوه.

و سمعوه يقول لأبي: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدى. و قد رأوه و سمعوه حين أخذ بيد أبي بغدير خَمّ و قال لهم: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه. ثمّ أمرهم أن يبلغوا الشاهد الغائب.

و ذكر شرطاً من هذه الخطبة القندوزي الحنفي في ينابيع المودة (۲) (ص ۴۸۲)، و فيه الحجج بحديث الغدير.

### ۹- مناشدة الإمام السبط الحسين عليه السلام بحديث الغدير سنة (۵۸، ۵۹)

ذكر التابعي الكبير أبو صادق سليم بن قيس الهلالي في كتابه (۳) جملاً ضافية

(۱). هود: ۱۷.

(۲). ينابيع المودة: ۳/ ۱۵۰ باب ۹۰.



(۳). كتاب سُليم بن قيس: ۲ / ۷۸۸ ح ۲۶.

الغدیر، العلامة الأُمینی، ج ۱، ص: ۳۹۹.

حول شدّة نكیر معاویة بن أبی سفیان علی شیعۀ أمير المؤمنین علیه السلام و موالیه بعد شهادته ثم قال:

فلما كان قبل موت معاویة بسنتين (۱) حجّ الحسين بن علیّ علیهما السلام، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن جعفر، فجمع الحسين علیه السلام بنی هاشم رجالهم و نساءهم و موالیهم و شیعتهم، من حجّ منهم و من لم یحجّ، و من الأنصار ممّن یعرف الحسين و أهل بيته، ثم لم یترك أحداً حجّ ذلك العام من أصحاب رسول الله و من التابعین من الأنصار المعروفین بالصلاح و النسك إلاّ جمعهم، اجتمع علیه بمنی أكثر من سبعمائة رجل، و هم فی سرادقه عامّتهم من التابعین، و نحو من مائتی رجل من أصحاب النبی، فقام فیهم فحمد الله، و أثنی علیه، ثم قال:

«أما بعد: فإنّ هذا الطاغیة قد صنع بنا و بشیعتنا ما علمتم و رأیتم و شهدتم و بلغکم، و إني أريد أن أسألکم عن شیء فإن صدقت فصدّقونی، و إن كذبت فكذبونی، و اسمعوا مقالتي، و اکتبوا قولی، ثم ارجعوا إلى أمصارکم و قبائلکم، و من ائتمتموه من الناس و وثقتم به، فادعوه إلى ما تعلمون من حقنا فإننا نخاف أن یدرس (۲) هذا الحق، و یذهب و یغلب، (... و الله مبین نورهِ و لوكرة الكافرون) (۳)».

و ما ترك شيئاً ممّا أنزل الله فی القرآن فیهم إلاّ تلاه و فسّره، و لا شيئاً ممّا قاله رسول الله صلى الله علیه و سلم فی أبيه و أمه و نفسه و أهل بيته إلاّ رواه، و كلُّ ذلك يقولون: اللهم نعم قد سمعنا و شهدنا، و يقول التابعون: اللهم نعم قد حدّثني به من أصدقه و أئتمنه من الصحابة...

إلى أن قال: قال علیه السلام:

(۱). فی بعض النسخ: بسنة. (المؤلف)

(۲). درس الأثر: إمحی.

(۳). الصف: ۸.

الغدیر، العلامة الأُمینی، ج ۱، ص: ۴۰۰.

«أنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله نصبه يوم غدیر خمّ، فنادی له بالولاية، و قال: لیبلغ الشاهد الغائب؟» قالوا: اللهم نعم... الحديث. و فيه طرف ممّا تواترت أسانیده من فضائل أمير المؤمنین علیه السلام، فراجع.

### ۱۰- احتجاج عبد الله بن جعفر علی معاویة بعد شهادة أمير المؤمنین علیه السلام

قال عبد الله بن جعفر بن أبی طالب: كنت عند معاویة و معنا الحسن و الحسين علیهما السلام، و عنده عبد الله بن العباس و الفضل بن عباس، فالتفت إليّ معاویة، فقال:

يا عبد الله ما أشدّ تعظیمك للحسن و الحسين و ما هما بخیر منك، و لا أبوهما خیر من أبيك، و لولا أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله علیه و سلم لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس بدونها.

فقلت: و الله إنك لقليل العلم بهما و بأبيهما و بأمهما، بل و الله لهما خیر مني، و أبوهما خیر من أبي، و أمهما خیر من أمي. يا معاویة إنك لغافل عمّا سمعته أنا من رسول الله صلى الله علیه و سلم يقول فیهما و فی أبيهما و أمهما، قد حفظته و وعيته و رويته.

قال: هات يا ابن جعفر، فو الله ما أنت بكذاب و لا متهم.

فقلت: إنّه أعظم ممّا فی نفسك.

قال: وإن كان أعظم من أحد وجرء- بكسر المَهْمَلَة- جميعاً، فلست أبالي إذا قتل الله صاحبك، و فرّق جمعكم، و صار الأمر في أهله، فحدثنا فما نبالي بما قلتم و لا يضرنا ما عدّدتهم.

قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد سُئِلَ عن هذه الآية (وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۴۰۱

أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) «۱» فقال:

«إني رأيت اثني عشر رجلاً من أئمة الضلالة يصعدون منبري، و ينزلون، يردون أمتي على أديبارهم القهقري».

و سمعته يقول: «إن بني أبي العاص إذا بلغوا خمسة عشر رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً، و عبادة الله خولاً، و مال الله دُولاً».

يا معاوية إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول على المنبر و أنا بين يديه و عمر بن أبي سلمة، و أسامة بن زيد، و سعد بن أبي وقاص، و سلمان الفارسي، و أبو ذر، و المقداد، و الزبير بن العوام، و هو يقول:

«ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: أليس أزواجي أمهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله».

قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، أولى به من نفسه. و ضرب بيده على منكب عليّ، فقال: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

أيها الناس أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، و عليّ من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، ثم ابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر».

ثم عاد فقال: «أيها الناس إذا أنا استشهدت فعليّ أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد عليّ فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، و إذا استشهد الحسن فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم...» إلى أن قال:

فقال معاوية: يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم، و لئن كان ما تقول حقاً لقد هلكت أمية محمد من المهاجرين و الأنصار غيركم- أهل البيت- و أوليائكم و أنصاركم.

(۱). الإسراء: ۶۰.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۴۰۲

فقلت: و الله إن الذي قلت حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال معاوية: يا حسن و يا حسين و يا ابن عباس ما يقول ابن جعفر؟

فقال ابن عباس: إن كنت لا تؤمن بالذي قال، فأرسل إلى الذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك.

فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة و إلى أسامة بن زيد، فسألهما فشهدا أن الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و سلم كما سمعته... إلى أن قال- من كلام ابن جعفر:-

و نبينا صلى الله عليه و سلم قد نصب لأئمة أفضل الناس و أولاهم و خيرهم بغدير حُجْم و في غير موطن، و احتجّ عليهم به و أمرهم بطاعته، و أخبرهم أنه منه بمنزلة هارون من موسى، و أنه وليّ كل مؤمن من بعده، و أنه كل من كان هو وليّ فعليّ وليه، و من كان أولى به من نفسه فعليّ أولى به، و أنه خليفته فيهم و وصيه، و أن من أطاعه أطاع الله و من عصاه عصى الله. و من والاه والى الله و من عاداه عادى الله. الحديث، و فيه فوائد كثيرة قيّمة جداً. كتاب سليم «۱».

## ۱۱- احتجاج بُردِ عليّ عمرو بن العاص بحديث الغدير

قال أبو محمد بن قتيبة- المترجم (ص ۹۶)- في الإمامة و السياسة «۲» (ص ۹۳):

و ذكروا أن رجلاً من همدان يقال له: بُرد، قدم على معاوية فسمع عمراً يقع في عليّ عليه السلام فقال له: يا عمرو إن أشياخنا سمعوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فحق ذلك أم باطل؟

(۱). كتاب سليم بن قيس: ۲/ ۸۳۴ ح ۴۲.

(۲). الإمامة والسياسة: ۱/ ۹۷.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۴۰۳

فقال عمرو: حق و أنا أزيدك: إنه ليس أحد من صحابة رسول الله له مناقب مثل مناقب علي!

ففرع الفتى. فقال عمرو: إنه أفسدها بأمره في عثمان. فقال برد: هل أمر أو قتل؟ قال: لا، ولكنه آوى و منع. قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم. قال: فما أخرجك من بيعته؟ قال: اتهمى إياه في عثمان. قال له: و أنت - أيضاً - قد اتهمت. قال: صدقت، فيها خرجت إلى فلسطين.

فرجع الفتى إلى قومه، فقال: إننا أتينا قوماً أخذنا الحجّة عليهم من أفواههم؛ عليّ على الحقّ فاتبعوه.

## ۱۲- احتجاج عمرو بن العاص على معاوية بحديث الغدير

ذكر الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب «(۱)» (ص ۱۲۴) كتاباً لمعاوية كتبه إلى عمرو بن العاص يستهويه لنصرته في حرب صفين، ثم ذكر كتاباً لعمرو مٌجيباً به معاوية - و ستقف على الكتابين في ترجمه عمرو بن العاص - و من كتاب عمرو قوله: و أما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله و وصيه إلى البغي و الحسد على عثمان و سميت الصحابة فسقة، و زعمت أنه أشلاههم «(۲)» على قتله، فهذا كذب و غواية.

ويحك يا معاوية، أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم و بات على فراشه؟! و هو صاحب السبق إلى الإسلام و الهجرة، و قد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو مني و أنا منه». و «هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

و قال في يوم غدیر خم: «ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه،

(۱). المناقب: ص ۱۹۹ ح ۲۴۰.

(۲). أشلاههم عليه: أغراهم به.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۴۰۴

و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله».

## ۱۳- احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين على عمرو بن العاص سنة (۳۷)

روى نصر بن مزاحم الكوفي «(۳)» في كتاب صفين «(۴)» (ص ۱۷۶) في حديث طويل عن عمار بن ياسر يخاطب عمرو بن العاص يوم صفين، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أن أقاتل الناكثين، و قد فعلت، و أمرني أن أقاتل القاسطين، فأنتم هم، و أما المارقون فما أدري أدر كههم أم لا، أيها الأبتى لست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال لعلي: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» و أنا مولى الله و رسوله و عليّ بعده، و ليس لك مولى. فقال له عمرو: لِمَ تشتمني يا أبا اليقظان؟ يأتي تمام الحديث في ترجمه عمرو بن العاص فراجع، و ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «(۵)» (۲/ ۲۷۳).

## ١٤- احتجاج أصبغ بن نباتة بحديث الغدير في مجلس معاوية سنة (٣٧)

كتب أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أيام صفين كتاباً إلى معاوية بن أبي سفيان، وأرسله إليه بيد أصبغ بن نباتة - المترجم (ص ٦٢) - قال الأصبغ:

(٣). قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١/ ١٨٣ [٢/ ٢٠٦ خطبة ٣٥]: ونحن نذكر ما أورده نصر بن مزاحم من كتاب صفين في هذا

المعنى، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا إدغال، وهو من رجال أصحاب الحديث. (المؤلف)

(٤). وقعه صفين: ص ٣٣٨.

(٥). شرح نهج البلاغة: ٨/ ٢١ خطبة ١٢٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٠٥.

فدخلت على معاوية وهو جالس على نطح من الأدم متكئاً على وسادتين خضراوين، وعن يمينه عمرو بن العاص، وحوشب، و ذو الكلاع «١»، وعن شماله أخوه عتبة المتوفى (٤٣، ٤٤) وابن عامر بن كريز عبد الله المتوفى (٥٧، ٥٨) والوليد ابن عقبة الفاسق بنص القرآن، و عبد الرحمن بن خالد المتوفى (٤٧)، و شرحبيل بن السمط المتوفى (٤٠، ٤١)، و بين يديه أبو هريرة، و أبو الدرداء «٢» و النعمان بن بشير المتوفى (٤٥)، و أبو أمامة الباهلي صدّي المتوفى (٨١) فلما قرأ الكتاب قال: إن علينا لا يدفع إلينا قتله عثمان.

قال الأصبغ: فقلت له: يا معاوية لا تعتل بدم عثمان، فإنك تطلب الملك و السلطان، و لو كنت أردت نصره حيا لنصرته، و لكنك تربصت به؛ لتجعل ذلك سبباً إلى وصول الملك. فغضب من كلامي، فأردت أن يزيد غضبه، فقلت لأبي هريرة:

يا صاحب رسول الله إني أحلفك بالذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة، و بحق حبيبه المصطفى - عليه و آله السلام - إلا أخبرتني أشهدت يوم غدیر حُم؟

قال: بلى شهدته. قلت: فما سمعته يقول في علي؟

قال: سمعته يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله».

فقلت له: فإذا أنت - يا أبا هريرة - واليت عدوه، و عاديت وليه.

فتنفس أبو هريرة الصعداء، و قال: إنا لله و إنا إليه راجعون.

رواه الحنفى في مناقبه «٣» (ص ١٣٠)، و سبط ابن الجوزى في تذكروته «٤» (ص ٤٨).

(١). حوشب الحميرى و ذو الكلاع كانا مع معاوية في حرب صفين و قُتلا بها. (المؤلف)

(٢). عويمر الأنصارى: قال ابن عبد البر في الاستيعاب في الكنى [القسم الثالث / ١٢٢٩ رقم ٢٠٠٦]: قال أهل الأخبار: إنه توفى بعد

صفين. (المؤلف)

(٣). مناقب الخوارزمى: ص ٢٠٥ ح ٢٤٠.

(٤). تذكرة الخواص: ص ٨٥.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٠٦.

## ١٥- مناشدة شاب أبا هريرة بحديث الغدير في مسجد الكوفة «١»

أخرج الحافظ أبو يعلى الموصلى «٢» - المترجم (ص ١٠٠) - قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أنبأنا شريك، عن أبي يزيد داود

الأودى المتوفى (١٥٠) عن أبيه يزيد الأودى.

وأخرج الحافظ ابن جرير الطبري، عن أبي كريب، عن شاذان، عن شريك، عن إدريس و أخيه داود، عن أبيهما يزيد الأودى قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب، فقال: أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»؟

قال: فقال: إني أشهد أني سمعت رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

ورواه الحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) نقلًا عن أبي يعلى و الطبراني و البزار بطريقه، و صحح أحدهما و وثق رجاله، و ذكره ابن كثير في تاريخه «٣» (٢١٣/٥) من طريق أبي يعلى الموصلي، و ابن جرير الطبري.

و قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «٤» (٣٦٠/١): روى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبد الغفار: أن أبا هريرة لما قدم الكوفة مع

(١). إسناده هذه المناشدة من طريق إدريس بن يزيد صحيح، رجاله كلهم ثقات. (المؤلف)

(٢). مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٠٧/١١ ح ٦٤٢٣.

(٣). البداية و النهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٤). شرح نهج البلاغة: ٦٨/٤ خطبة ٥٦.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٠٧.

معاوية كان يجلس بالعشيات باب كنده، و يجلس الناس إليه، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال:

يا أبا هريرة أنشدك الله أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»؟ فقال: اللهم نعم.

قال: فأشهد بالله لقد واليت عدوه و عاديت و لئيه. ثم قام عنه. (١)

و روت الرواة أن أبا هريرة كان يؤاكل الصبيان في الطريق و يلعب معهم، و كان يخطب و هو أمير المدينة، فيقول: الحمد لله الذي جعل الدين قياماً، و أبا هريرة إماماً، يضحكك الناس بذلك. و كان يمشى و هو أمير المدينة في السوق، فإذا انتهى إلى رجل يمشى أمامه ضرب برجليه الأرض و يقول: الطريق الطريق، قد جاء الأمير. يعنى نفسه.

(١). و أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف: ح ١٢١٤١، و البزار في مسنده كشف الأستار: ح ٢٥٣١، و أخرجه الحافظ الطبراني، و عنه في مجمع الزوائد: ١٠٥/٩. ( ) و أخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات: ج ٩/١٦٠ ب، و أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير- جزء في حديث من كنت مولاه- بالأرقام: ٨٢-٨٨، و ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية: ح ٣٩٥٨، و في مختصر زوائد مسند البزار: ح ١٩٠٣، و البوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٥٦/أ. ( )

و في رواية للذهبي في غديره رقم ٨٤: قدم علينا معاوية [الكوفة] فنزل النخيلة، فدخل أبو هريرة المسجد بالكوفة، فكان يقص على الناس و يذكرهم! فقام إليه شاب، فقال: يا أبا هريرة نشدتك بالله أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلي: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»؟ قال: اللهم نعم.

( ) و في مصنف ابن أبي شيبه: ح ١٢١٤١: فقال الشاب: أنا منك برىء، أشهد أنك قد عاديت من والاه، و واليت من عاداه، قال: فحصبه الناس بالحصى. ( ) فيبدو أن معاوية لما قدم الكوفة بعث جهاز إعلامه شيخ المضيرة إلى المسجد يمجده و يطريه و يحرض الناس على إكرامه و تبجيله! و لعله نال من أمير المؤمنين عليه السلام و تنقصه!! مما أثار حفيظة هذا الشاب، فقام إليه و ناشده و

أفحمه، و قال له: فأشهد بالله لقد واليت عدوّه و عاديته وئيه. ( ) و أنت تعلم أنّ مجرد القصص و التذكير لا يؤدّي إلى مثل هذا.  
(الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٠٨.

قلت: قد ذكر ابن قتيبة هذا كلّه في كتاب المعارف «١» في ترجمة أبي هريرة، و قوله فيه حجّة لأنّه غير متّهم عليه.  
قال الأميني: هذا كلّه قد أسقطته عن كتاب المعارف - طبعه مصر (١٣٥٣ هـ) - يد التحريف اللاعبة به، و كم فعلت هذه اليد الأمينة لده  
«٢» هذه في عدّة موارد منه، كما أنّها أدخلت فيه ما ليس منه، و قد مرّ الإيعاز إليه (ص ١٩٢).

## ١٦- مناشدة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير

رؤى عن أبي عبد الله الشيباني رضي الله عنه «٣» قال: بينما أنا جالسٌ عند زيد بن أرقم إذ جاء رجلٌ، فقال: أيكم زيد بن أرقم؟ فقال  
القوم: هذا زيد.

فقال: أنشدك بالذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و  
عاد من عاداه»؟ قال: نعم.

موّدة القريبى «٤»، و ينايع المودّة «٥» (ص ٢٤٩). «٦»

(١). المعارف: ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٢). لده الصبى: من وُلد أو تربى معه.

(٣). كذا في النسخ و لعلّ الصحيح: أبو عمرو الشيباني، و هو التابعى الكبير [سعد بن إياس من بنى] شيبان بن ثعلبة، الكوفى المتوفى  
(٩٨)، كان يقرأ القرآن في المسجد الأعظم بالكوفة، ترجمه الذهبى في تذكرته: ١ / ٥٩ [١ / ٦٨ رقم ٦٢]. (المؤلف)

(٤). أنظر: المودّة الخامسة.

(٥). ينايع المودّة: ٢ / ٧٣ باب ٥٦.

(٦). و أخرجه الحافظ أبو يعلى، و من طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: ٥٣٧، و أخرجه الحافظ الطبرانى في المعجم  
الكبير: ح ٥٠٦٥. ( ) و هناك صورة أخرى و سؤال آخر

رواه القطيعى في زياداته في كتاب مناقب على عليه السلام لأحمد بن حنبل برقم ١٧٠ و فى فضائل الصحابة له برقم ١٠٤٨ عن أبى  
لىلى الكندى أنّه حدّثه، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول- و نحن ننتظر جنازة- فسأله رجل من القوم فقال: أبا عامر أ سمعت رسول الله  
صلى الله عليه و آله و سلم يقول يوم غدیر حَمَّ لعلّى: «من كنت مولاه فعلى مولاه»؟ قال: نعم. ( ) قال أبو لىلى: فقلت لزيد بن أرقم:  
قالها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: نعم؛ قد قالها له، أربع مرات، فقال: نعم. ( )

صورة ثالثة أخرجه أحمد فى المسند: ٣٧٢ / ٤ ( ) عن ميمون أبى عبد الله قال: كنت عند زيد بن أرقم، فجاء رجل من أقصى  
الفسطاط فسأله عن ذا، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: من  
كنت مولاه فعلى مولاه...» ( ) و أخرجه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه فى ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام برقم ٥٤٤. ( )

و صورة رابعة أخرجه أحمد فى المسند: ٣٦٨ / ٤، و فى فضائل الصحابة: ح ٩٩٢، و فى كتاب مناقب على عليه السلام برقم ١١٦ عن  
عطية العوفى قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إنّ ختناً حدّثنى عنك بحديث فى شأن على؟ .. فأنا أحبّ أن أسمع منك فقال: إنّكم  
معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت: ليس عليك منى بأس، فقال: نعم كُنّا بالجحفّة ... (الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٠٩.

## ١٧- مناقشة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير «١»

أخرج العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب «٢» (ص ١٦) قال:

أخبرني بذلك -عالياً- المشايخ منهم: الشريف الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور الهاشمي بكرخ بغداد، و أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي ابن حمزة القبيطي بنهر معلي، و إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي، و قال الكاشغري أيضاً: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي القاسم الطوسي المعروف بابن تاج

(١). سند هذه المناشدة صحيح رجاله كلهم ثقات. (المؤلف)

(٢). كفاية الطالب: ص ٦١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤١٠

القرءاء، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدّثنا أبو سعيد الأشج، حدّثنا مطّلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته و [عنده] علي بن الحسين، و محمد بن الحنفية، و أبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: بالله «١» إلا ما حدّثتني ما رأيت و ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال:

كنا بالجحفه بغدير حُّم، و ثمّ ناس كثير من جُهينة و مُزينة و غفار، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم من خباء - في الفرائد: أو فسطاط - فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد علي ابن أبي طالب، و قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

و رواه الحموي في فرائد السمطين في الباب التاسع «٢» قال: أخبرني الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنتين و سبعين و ستمائة: قال: أنبأنا الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي سماعاً عليه.

و أخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله [بن أبي القاسم بن أبي غالب] «٣» السامريّ بقراءتي عليه بجامع النصر «٤» ببغداد ليلة الأحد السابع و العشرين من شهر رمضان سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة، قال: أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الخزائني سماعاً عليه في الحادي و العشرين من المحرم سنة اثنتين و عشرين

(١). في لفظ شيخ الإسلام الحموي: أنشدك الله الأحد. (المؤلف)

(٢). فرائد السمطين: ١ / ٦٢ ح ٢٩، و ذكره الذهبي في معجم شيوخه: ص ٥٣٢ رقم ٧٩٣.

(٣). ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤). كتب إلينا الدكتور مصطفى جواد البغدادي: و الصواب: بجامع القصر، و هو جامع سوق الغزل الحالي. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤١١

و ستمائة، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني سماعاً عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين و خمسمائة، قال «١»: أنبأنا أبو عبد الله مالك ابن أحمد بن علي بن إبراهيم القرءاء البانياسي سماعاً عليه، قال: أنبأنا ابن الزاغوني «٢» - المترجم (ص ١١٣) - في شهر شعبان سنة ثلاث و ستين «٣» و أربعمائة، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه و أنا أسمع في رجب ثالث عشر من الشهر سنة خمس و أربعمائة، قال: أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي

المكثي بأبي إسحاق، قال: أنبأنا أبو سعيد الأشج، قال: أنبأنا أبو طالب المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر... الحديث بلفظه.

و رواه ابن كثير في تاريخه «(۴) / (۵) / (۲۱۳) قال: قال المطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبد الله يقول: كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ حُمٍّ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيٌّْ مَوْلَاهُ».

قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن. «(۵)»

قال الأميني: لا يهمننا إسقاط ابن كثير من الحديث شطراً فيه الجمع الحضور عند جابر و مناقشة العراقي إياه، و ذكره الحديث بصورة مصغرة، إذ صحائف تاريخه

(۱). هما ابنا البطي و الزاغوني.

(۲). راجع ترجمته ص ۲۴۸.

(۳). التاريخ مصحف؛ فابن الزاغوني ولد سنة ۴۶۸ و الباناسي توفي سنة ۴۸۵، فيبدو أن سماع ابن الزاغوني من الباناسي كان سنة ۴۸۳، فصحف ثمانين إلى ستين. (الطباطبائي)

(۴). البداية و النهاية: ۵ / ۲۳۲ حوادث سنة ۱۰ هـ.

(۵). و أخرجه ابن الأبار في معجم الشيوخ: ص ۳۲۵ رقم ۳۸۴، و الذهبي في سير أعلام النبلاء: ۸ / ۲۹۶، و في معجم شيوخه: ۲ / ۲۳۴، كلّ منهما عن عدّة من شيوخه بطرقهم. ( ) و أخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدة طرق: ۵۵۸ و ۵۵۹ و ۵۶۰ عن عدّة من شيوخه. (الطباطبائي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۱۲

– البداية و النهاية– تنم عن لسانه البذي، و يده الجانية على ودائع النبي الأعظم فضائل آل الله، و عن قلبه المحتدم بعدائهم، فتراه يسب و يشتم من والاهم و يمدح و يثنى على من ناواهم، و ينز الصحاح من مناقبهم بالوضع، و يقذف الراوي لها على ثقته بالضعف، كل ذلك تحكماً منه بلا دليل، و يحرف الكلم عن مواضعها، و لو ذهبنا لنذكر كل ما فيه من هذا القبيل لجا من كتاب ضخم، و حسبك من تحريفه ما ذكره من حديث بدء الدعوة النبوية عند نزول قوله تعالى: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) «(۱)» قال في تاريخه «(۲)» (۴۰ / ۳) بعد ذكر الحديث الوارد في الآية الشريفة من طريق البيهقي:

و قد رواه أبو جعفر بن جرير عن محمد بن حميد الرازي... و ساق إلى آخر السند ثم قال: و زاد بعد قوله:

«و إني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأئكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى و كذا و كذا؟ قال:

فأحجم القوم عنها جميعاً، و قلت- و لمأني لأحدثهم سنًا و أرمصهم عيناً، و أعظمهم بطناً، و أحمشهم ساقاً-: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، فقال: إن هذا أخى و كذا، فاسمعوا له و أطيعوا.

قال: فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيعه.

و بهذا اللفظ ذكره في تفسيره (۳ / ۳۵۱)، و قال: و قد رواه أبو جعفر بن جرير عن ابن حميد... إلى آخره حرفياً.

و ها نحن نذكر لفظ الطبري بنصّه حتى يتبين الرشد من الغي:



(٢). البداية و النهاية: ٥٣ / ٣.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٤١٣

قال فی تاریخه «١» (٢١٧ / ٢) من الطبعة الأولى:

«إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى و وصيى و خليفتى فيكم؟

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، و قلت: - و إني لأحدثهم سنناً، و أرمصهم عيناً، و أعظمهم بطناً، و أحمشهم ساقاً: - أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخى و وصيى و خليفتى فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا.  
قال: فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبى طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع.»  
فإلى الله المشتكى.

نعم؛ رواه الطبرى فى تفسيره «٢» (٧٤ / ١٩) محرّفاً، فهلاً وقف ابن كثير على ما فى تاريخه و قد أخرجه غير محرّف، أو على ما أخرجه غير الطبرى من أئمّة الحديث و التاريخ فى تأليفهم، أو حدّته ضغينته على اختيار المحرّف من الكلم، و الله يعلم ما تكُن صدورهم.  
(٣)

(١). تاريخ الأمم و الملوك: ٣٢١ / ٢.

(٢). جامع البيان: مج ١١ / ج ١٩ / ١٢٢.

(٣).

و أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار فى مسند على بن أبى طالب و صحّح سنده. ( ) قال فى ص ٦٠: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدى، عن علىّ قال: ( ) لما نزلت هذه الآية (و أنذر عشيرتك الأقربين) قال: جمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليه أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلاً. فأكلوا و شربوا و قال لهم: «من يضمن عنى ذمتى و مواعيدى و هو معى فى الجنّة، و يكون خليفتى فى أهلى». ( ) قال: فعرض ذلك عليهم، فقال رجل: أنت يا رسول الله كنت بحراً، من يطيق هذا؟ حتى عرض على واحد واحد. فقال علىّ: «أنا».

( ) و أخرج فى ص ٦٢: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثنى محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علىّ بن أبى طالب قال: ( ) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «يا بنى عبد المطلب إني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرنى الله أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى و وصيى و خليفتى فيكم؟ ( ) قال: فأحجم القوم عنها جميعاً: و قلت: أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي و قال: هذا أخى و وصيى و خليفتى فيكم فاسمعوا له و أطيعوا.» (الطبائى) الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤١٤

## ١٨- احتجاج قيس بن سعد بحديث الغدير على معاوية سنة (٥٠، ٥٦)

قدم معاوية بن أبى سفيان حاجياً إلى المدينة فى أريام خلافته بعد ما توفى الإمام السبط الحسن - صلوات الله عليه - فاستقبله أهل المدينة، فجرى بينه و بين قيس بن سعد بن عباد الأنصارى الخزرجى الصحابى الكبير حديث يأتى ذكره بطوله فى ترجمة قيس فى شعراء القرن الأوّل، و فيه بعد قول قيس: و لعمري ما لأحد من الأنصار و لا لقريش و لا لأحد من العرب فى الخلافه حقّ مع علىّ و ولده من بعده ما نصّه:

فغضب معاوية، و قال: يا ابن سعد ممن أخذت هذا؟ و عمن رويته؟ و عمن سمعته؟ أبوك أخيرك بذلك و عنه أخذته؟ فقال قيس: سمعته و أخذته ممن هو خير من أبي و أعظم حقاً من أبي. قال: من؟ قال: علي بن أبي طالب عالم هذه الأمة و صديقها الذي أنزل الله فيه (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) «۱» فلم يدع آية نزلت في علي عليه السلام إلّا ذكرها. قال معاوية: فإن صديقها أبو بكر، و فاروقها عمر، و الذي عنده علم الكتاب

(۱). الرعد: ۴۳.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۱۵

عبد الله بن سلام.

قال قيس: أحق هذه «۱» الأسماء و أولى بها الذي أنزل الله فيه: (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِيهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) «۲»، و الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغدير خم، فقال: «من كنت مولاه أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه»، و في غزوة تبوك: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي». كتاب سليم الهلالي «۳».

## ۱۹- احتجاج دارمية الحجونية على معاوية سنة (۵۰، ۵۶)

قال الزمخشري- المترجم (ص ۱۱۴)- في ربيع الأبرار في الباب الحادي و الأربعين «۴»: حج معاوية، فطلب امرأة يقال لها: دارمية «۵» الحجونية من شيعة علي، و كانت سوداء ضخمة، فقال: كيف حالك يا بنت حام؟ فقالت: بخير و لست بحام، إنّما أنا امرأة من بني كنانة. فقال: صدقت، هل تعلمين لم دعوتك؟ قالت: يا سبحان الله، و إنني لم أعلم

(۱). كذا في المصدر أيضاً.

(۲). هود: ۱۷.

(۳). كتاب سليم بن قيس: ۲ / ۷۷۷ ح ۲۶.

(۴). ربيع الأبرار: ۲ / ۵۹۹.

(۵). نسبة إلى (داروم) قلعة بعد غزوة للقاصد إلى مصر على ساحل البحر، نزل بها بنو حام، كما يظهر من قول معاوية: يا بنت حام. و الحجون مكان معروف بمكة [معجم البلدان: ۲ / ۲۲۵]، كانت دارمية تنزل بها، فنسبت إليها. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۱۶

الغيب. قال: لاسألك لم أحببت علياً و أبغضتني، و واليتي و عاديتني؟ قالت: أ و تعفني؟ قال: لا.

قالت: أمّا إذا أبيت فإني أحببت علياً على عدله في الرعية، و قسيمه بالسوية، و أبغضتكم على قتال من هو أولى بالأمر منك، و طلبك ما ليس لك، و واليت علياً على ما عقده له رسول الله صلى الله عليه و سلم من الولاية يوم حتم بمشهد منك، و حبه للمساكين، و إعظامه لأهل الدين، و عاديتك على سفكك الدماء، و شقك العصا، و جورك في القضاء، و حكمك بالهوى. الحديث «۱».

## ۲۰- احتجاج عمرو الأودي على مناوئ أمير المؤمنين عليه السلام

روى مفتى الكوفة و قاضيها شريك بن عبد الله النخعي - المترجم (ص ٧٨) - عن أبي إسحاق السبيعي - المترجم (ص ٦٩) - عن عمرو بن ميمون الأودي - المترجم (ص ٦٩) - أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، فقال:

إنَّ قوماً يتألون منه أولئك هم وقود النار، ولقد سمعتُ عدَّةً من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم منهم: حذيفة بن اليمان، و كعب بن عجرة، يقول كلُّ رجلٍ منهم: لقد أعطى عليٌّ ما لم يُعطه بشرٌ: هو زوج فاطمة سيِّدة نساء الأولين و الآخرين، فمن رأى مثلها؟ أو سمع أنه تزوج بمثلها أحدٌ في الأولين و الآخرين؟ و هو أبو الحسن و الحسين سيِّدا شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين، فمن له - أيها الناس - مثلهما؟ و رسول الله حموه و هو وصي رسول الله في أهله و أزواجه، و سدَّت الأبواب التي في المسجد كلها غير بابيه، و هو صاحب باب خيبر، و هو صاحب الراية يوم خيبر، و تفل رسول الله

(١). يوجد هذا الاحتجاج بألفاظ أخرى في بلاغات النساء: ص ٧٢ [ص ١٠٥]، و العقد الفريد: ١ / ١٦٢ [١ / ٢٢٢]، و صبح الأعشى: ١ / ٢٥٩ [١ / ٣٠٦]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤١٧

- يومئذٍ - في عينيه و هو أرمد، فما اشتكاهما من بعد، و لا وجد حراً و لا برداً بعد يوم ذلك، و هو صاحب يوم الغدير إذ نوه رسول الله باسمه و ألزم أمته ولايته و عزفهم بخطرته، و بيّن لهم مكانه، فقال:

«أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله و رسوله أعلم.

قال: «فمن كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه». الكلام.

## ٢١ - احتجاج عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي المتوفى (١٠١)

روى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ٣٦٤) عن أبي بكر محمد التستري عن يعقوب، و عن عمر بن محمد السري - المتوفى (٣٧٨) - عن ابن أبي داود، قالوا: حدَّثنا عمر بن شبَّه، عن عيسى، عن يزيد بن عمر بن مورك قال:

كنت بالشام و عمر بن عبد العزيز يعطى الناس، فتقدّمتُ إليه، فقال لي: ممّن أنت؟ قلت: من قريش. قال: من أيّ قريش؟ قلت: من بني هاشم [قال: من أيّ بني هاشم؟] «١» قال: فسكتُ. فقال: من أيّ بني هاشم؟ قلت: مولى عليّ. قال: من عليّ؟ فسكتُ، قال: فوضع يده على صدره، فقال: و أنا و الله مولى عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه.

ثمّ قال: حدَّثني عدَّةٌ أنّهم سمِعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

ثمّ قال: يا مزاحم «٢» كم تُعطي أمثاله؟ قال: مائة أو مائتي درهم. قال: أعطه خمسين ديناراً.

(١). ما بين المعقوفين غير موجود في طبعتي (الغدیر)، و أثبتناه من المصدر.

(٢). مزاحم بن أبي مزاحم المكي مولى عمر بن عبد العزيز، و ثقة ابن حبان [الثقات ٧ / ٥١١]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤١٨

و قال ابن أبي داود: ستين ديناراً لولايته عليّ بن أبي طالب. ثمّ قال: الحق ببلدك، فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك «١».

و أخرجه أبو الفرج في الأغاني «٢» (٨ / ١٥٦) من طريق عمر بن شبَّه، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ، عن يزيد بن عيسى بن مورك.

و أخرجه ابن عساكر في تاريخه «٣» (٥ / ٣٢٠) عن رزيق القرشي المدني مولى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

و رواه الحموي في فرائد السمطين في الباب العاشر «٤» عن شيخه أبي عبد الله بن يعقوب الحنبلي بإسناده عن الحافظ أبي نعيم بالسند

و اللفظ المذكورين، و ذكره الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين «٥»، و السمهودي في جواهر العقدين «٦»، عن يزيد بن عمرو بن مرزوق - فيه تصحيف.

## ٢٢- احتجاج المأمون الخليفة على الفقهاء بحديث الغدير

### إشارة

روى أبو عمر بن عبد ربّه - المترجم (ص ١٠٢) - في العقد الفريد «٧» (٣ / ٤٢) عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: بعث إليّ يحيى بن أكثم و إلى عدّه من أصحابي و هو - يومئذٍ - قاضي القضاة، فقال:

(١). في نسخة الحليّة أغلاط لا تخفى على من راجع، فقد صحّحناها من لفظ الحمّوثي. (المؤلف)

(٢). الأغاني: ٣٠١ / ٩.

(٣). تاريخ مدينة دمشق: ٢٥١ / ٦.

(٤). فرائد السمطين: ١ / ٦٦ ح ٣٢.

(٥). نظم درر السمطين: ص ١١٢.

(٦). جواهر العقدين: الورقة ٣٠٣.

(٧). العقد الفريد: ٥٦ / ٥ - ٦١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤١٩

إنّ أمير المؤمنين أمرني أن أحضر معي غدًا مع الفجر أربعين رجلًا، كلّهم فقيه يفتقه ما يُقال له، و يحسن الجواب، فسّموا من تظنّونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسّمينا له عدّه، و ذكر هو عدّه، حتى تمّ العدد الذي أراد، و كتب تسميته القوم و أمر بالبكور في السحر، و بعث إليّ من يحضر فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه و هو جالس ينتظرنا، فركب و ركبنا معه حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلمّا نظر إلينا قال: يا أبا محمد أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخِلنا، فأمرنا بالصلاة فأخذنا فيها، فلم نستتمّها حتى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه... إلى أن قال:

ثمّ قال: إني لم أبعث فيكم لهذا، و لكنني أحببت أن أبسطكم أنّ أمير المؤمنين أراد مناظرتك في مذهبه الذي هو عليه، و الذي يدين الله به. قلنا: فليفعل أمير المؤمنين و فقه الله.

فقال: إنّ أمير المؤمنين يدين الله على أنّ عليّ بن أبي طالب خير خلفاء الله بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أولى الناس بالخلافة له.

قال إسحاق: فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في عليّ، و قد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة.

فقال: يا إسحاق اختر، إن شئت سألتك أسألك، و إن شئت أن تسأل فقل.

قال إسحاق: فاغتمتها منه، فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين. قال: سل.

قلت: من أين قال أمير المؤمنين: إنّ عليّ بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله و أحقّهم بالخلافة بعده؟

قال: يا إسحاق خبرني عن الناس بيم يتفاضلون؛ حتى يُقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحة. قال: صدقت.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٢٠

قال: فأخبرني عمّن فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثمّ إنّ المفضول إن عمل بعد وفاة رسول الله بأفضل من

عمل الفاضل على عهد رسول الله أيلحق به؟ قال: فأطرت، فقال لي: يا إسحاق لا تقل: نعم؛ فإنك إن قلت: نعم، أوجدتك في دهرنا هذا من هو أكثر منه جهاداً و حجراً و صياماً و صلاةً و صدقةً. فقلت: أجل، يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم الفاضل أبداً.

قال: يا إسحاق هل تروى حديث الولاية؟ قلت: نعم؛ يا أمير المؤمنين. قال: اروه، ففعلت. قال: يا إسحاق أ رأيت هذا الحديث هل أوجب على أبي بكر و عمر ما لم يوجب لهما عليه؟ قلت: إن الناس ذكروا أن الحديث إنما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه و بين علي، و أنكروا علي، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». قال: فى أى موضع قال هذا؟ أليس بعد منصرفه من حجة الوداع؟ قلت: أجل.

قال: فإن قتل زيد بن حارثة قبل الغدير، كيف رضيت لنفسك بهذا؟! أخبرنى لو رأيت ابناً لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: مولاي مولى ابن عمى، أيها الناس فاعلموا ذلك. أ كنت منكراً ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون و لا يجهلون؟

فقلت: اللهم نعم. قال: يا إسحاق أفتزّه ابنك عمّا لا تنزّه عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ ويحكم لا- تجعلوا فقهاءكم أربابكم، إن الله - جلّ ذكره- قال فى كتابه: (اتَّخِذُوا أٰخْبَارَهُمْ وَ رُءُبَاَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللّٰهِ...) «١»، و لم يصلّوا لهم و لا صاموا و لا زعموا أنهم أرباب، و لكن أمرهم فأطاعوا أمرهم «٢».

(١). التوبة: ٣١.

(٢). أخذنا من الحديث محلّ الحاجة، و هو طويل غزير الفائدة جدّاً. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٢١

و روى ابن مسكويه - المترجم (ص ١٠٨) - للمأمون الخليفة فى تأليفه نديم الفريد كتاباً كتبه إلى بنى هاشم، و ذكر منه قوله: فلم يقيم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبى طالب، فإنه آزره و وقاه بنفسه، و نام فى مضجعه، ثم لم يزل بعد متمسكاً بأطراف الثغور، ينازل الأبطال، و لا ينكل عن قِزن، و لا يؤلى عن جيش، منيع القلب، يؤمّر على الجميع، و لا يؤمّر عليه أحد، أشدّ الناس وطأةً على المشركين، و أعظمهم جهاداً فى الله، و أفقههم فى دين الله، و أقرأهم لكتاب الله، و أعرفهم بالحلال و الحرام، و هو صاحب الولاية فى حديث غدير حُجْم. و صاحب قوله صلى الله عليه و سلم: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدى» «١».

### كلمة المسعودى:

قال أبو الحسن المسعودى الشافعى - المترجم (ص ١٠٣) - فى مروج الذهب «٢» (٢ / ٤٩):

و الأشياء التى استحقّ بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم الفضل هى السبق إلى الإيمان و الهجرة، و النصرة لرسول الله صلى الله عليه و سلم و القربى منه، و القناعة، و بذل النفس له، و العلم بالكتاب و التنزيل، و الجهاد فى سبيل الله، و الورع، و الزهد، و القضاء، و الحكم، و العفة، و العلم، و كل ذلك لعلى عليه السلام منه النصيب الأوفر و الحظّ الأكبر، إلى ما ينفرد به من قول رسول الله صلى الله عليه و سلم حين آخى بين أصحابه: «أنت أخى» ، و هو صلى الله عليه و سلم لا ضدّ له و لا ندد.

و قوله - صلوات الله عليه-: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ

(۱). ينابيع المودة: ص ۴۸۴ [۳/ ۱۵۷ باب ۹۲]، و العبقات: ۱/ ۱۴۷ [۶/ ۲۸۵]، و في نفحات الأزهار: ۸/ ۱۱۹ رقم ۶۸]. (المؤلف)

(۲). مروج الذهب: ۲/ ۴۴۵.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۴۲۲.

بعدي»

، و قوله عليه الصلاة والسلام: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

ثم دعاؤه عليه السلام و قد قدم إليه أنس الطائر:

«اللهم أذخِلْ إِلَيَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ»

، فدخل عليه علي... الكلام.

(إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَيَّ رَبًّا سَبِيلًا) «۳»

(۳). المزمّل: ۱۹.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۴۲۳.

## الغدیر فی الكتاب العزیز

### [آية التبليغ]

سلف الإيعاز منّا إلى أنّ المولى سبحانه شاء أن يبقى حديث الغدير غصّاً طريّاً لا يُلبيه المملّوان (۱)، و لا يأتي على جدّته مرّ الحقب و الأعوام، فأنزل حوله آيات ناصعة البيان، ترتله الأئمة صباحاً و مساءً، فكأنّه سبحانه في كلّ ترتيلة لآي منها يلفت نظر القارئ، و ينكت في قلبه، أو ينقر في أذنه ما يجب عليه أن يدين الله تعالى به في باب خلافته الكبرى، فمن الآيات الكريمة قوله تعالى في سورة المائدة:

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) «۲».

نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذى الحجّة سنة حجّة الوداع (۱۰ هـ) لما بلغ النبي الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم غدیر خم، فأتاه جبرئيل بها على خمس ساعات مضت من النهار، فقال:

يا محمد إنّ الله يُقرئك السلام، و يقول لك: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) في عليّ (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) الآية.

و كان أوائل القوم- و هم مائة ألف أو يزيدون- قريباً من الجحفة فأمره أن يردّ

(۱). المملّوان: الليل و النهار.

(۲). المائدة: ۶۷.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۴۲۴.

من تقدّم منهم، و يحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان، و أن يُقيم علينا عليه السلام علماً للناس، و يبلغهم ما أنزل الله فيه، و أخبره بأنّ الله عز و جل قد عصمه من الناس. و ما ذكرناه من المتسالم عليه عند أصحابنا الإمامية، غير أنّنا نحتجّ في المقام بأحاديث أهل السنّة في ذلك، فإليك البيان:

الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: المتوفى (۳۱۰)، المترجم (ص ۱۰۰).

أخرج بإسناده- في كتاب الولاية في طرق حديث الغدير- عن زيد بن أرقم، قال:

لَمَّا نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَدِيرِ حُحْمٍ فِي رَجوعِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ، وَكَانَ فِي وَقْتِ الضُّحَى وَحَرٌّ شَدِيدٌ، أَمَرَ بِالِدُوحَاتِ فُقِّمَتْ، وَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعْنَا فَخُطِبَ خُطْبَةً بِالْغَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ إِلَيَّ: (بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)، وَكَانَ مِنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ رَبِّي أَنْ أَقُومَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، وَأَعْلَمُ كُلَّ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَوَصِيِّ وَخَلِيفَتِي وَالْإِمَامَ بَعْدِي، فَسَأَلْتُ جَبْرِئِيلَ أَنْ يَسْتَعْفَى لِي رَبِّي؛ لِعِلْمِي بِقَلْبِهِ الْمُتَّقِينَ، وَكَثْرَةِ الْمُؤَذِّنِينَ لِي، وَاللَّائِمِينَ لِكَثْرَةِ مَلَازِمَتِي لِعَلِّيٍّ، وَشِدَّةِ إِقْبَالِي عَلَيْهِ، حَتَّى سَيَّمُونِي أُذُنًا، فَقَالَ تَعَالَى: (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ... «۱»)، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ وَأَدُلَّ عَلَيْهِمْ لَفَعَلْتُ، وَلَكِنِّي بَسْتَرَهُمْ قَدْ تَكْرَمْتُ، فَلَمْ يَرْضَ اللَّهُ إِلَّا بِتَبْلِيغِي فِيهِ. فَاعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَإِمَامًا، وَفَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ كُلِّ أَحَدٍ، مَا ضَرَّ حِكْمَهُ، جَائِزٌ قَوْلُهُ، مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ، مَرْحُومٌ مَنْ صَدَّقَهُ، اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ وَعَلِيٌّ إِمَامُكُمْ، ثُمَّ الْإِمَامَةُ فِي وَلَدِي مِنْ صُلْبِهِ إِلَى

(۱). التوبة: ۶۱.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۲۵

القيامة، لا- حلال إلا ما أحله الله ورسوله، ولا حرام إلا ما حرّم الله ورسوله وهم، فما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ، ونقلته إليه، فلا تضلّوا عنه، ولا تستكفوا منه، فهو الذي يهدى إلى الحقّ ويعمل به، لن يتوب الله على أحد أنكره، ولن يغفر له، حتماً على الله أن يفعل ذلك أن يعذّبه عذاباً نكراً أبداً الأبدية، فهو أفضل الناس بعدى ما نزل الرزق وبقى الخلق، ملعونٌ من خالفه، قولي عن جبرئيل عن الله، فلتنظر نفس ما قدمت لغد.

افهموا محكم القرآن، ولا- تتبعوا مُشابهه، ولن يفسر ذلك لكم إلا من أنا آخذٌ بيده و شائلٌ بعضه ومعلمكم: أن من كنت مولاه فهذا- فعليّ- مولاه، ومولاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عليّ.

ألا وقد أديت، ألا وقد بلغت، ألا وقد أسمع، ألا وقد أوضحت، لا تحلّ إمرة المؤمنين بعدى لأحد غيره.

ثم رفعه إلى السماء حتى صارت رجله مع ركبته النبي صلى الله عليه وسلم وقال:

مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّ وَوَاعِي عِلْمِي وَخَلِيفَتِي عَلِيٌّ مِنْ آمَنَ بِي وَعَلَى تَفْسِيرِ كِتَابِ رَبِّي- وَفِي رِوَايَةٍ: اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ، وَالْعَنْ مَنْ أَنْكَرَهُ، وَاغْضَبْ عَلَيَّ مِنْ جَحَدِ حَقِّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ عِنْدَ تَبْيِينِ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) بِإِمَامَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَأْتَمْ بِهِ وَبِمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِي مِنْ صُلْبِهِ إِلَى الْقِيَامَةِ، فَأُولَئِكَ حَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ. إِنَّ إِبْلِيسَ أَخْرَجَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ، مَعَ كَوْنِهِ صَفْوَةَ اللَّهِ، بِالْحَسَدِ، فَلَا تَحْسَدُوا فَتَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَتَزَلَّ أَقْدَامُكُمْ، فِي عَلِيٍّ نَزَلَتْ سُورَةُ (وَ الْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) «۲».

(۲). في الدرر المنتور: ۶/ ۳۹۲ [۸/ ۶۲۲] من طريق ابن مردويه عن ابن عتيّاس: أن قوله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) نزل

في عليٍّ وسلمان. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۲۶

مَعَاشِرَ النَّاسِ آمَنُوا بِإِلَهِهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ (مَنْ قَبِلَ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنُرِّدَّهَا عَلَيَّ أَدْبَارَهَا أَوْ نُلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ) «۳». النور من الله فيّ، ثم في عليٍّ، ثم في النسل منه إلى القائم المهديّ.

معاشر الناس سيكون من بعدى أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا يُنصرون، و إنَّ الله و أنا بريثان منهم، إنَّهم و أنصارهم و أتباعهم في الدرك الأسفل من النار، و سيجعلونها ملكاً اغتصاباً، فعندها يُفرغ لكم أئها الثقلان، و (يُرسلُ عَلَيْكُمَا سُوطٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فلا تَنْتَصِرانِ) «٤»... ضياء العالمين.

-٢-

الحافظ ابن أبي حاتم أبو محمد الحنظلي، الرازي: المتوفى (٣٢٧)، المترجم (ص ١٠١).  
أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخدري: أن الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خُم في علي بن أبي طالب «٥».  
الغدیر، العلامة الأميني ج ١ ٤٢٦ آية التبليغ ..... ص : ٤٢٣ الحافظ أبو عبد الله المحاملي: المتوفى (٣٣٠)، المترجم (ص ١٠٢).  
أخرج في أماليه بإسناده عن ابن عباس حديثاً مرَّ (ص ٥١)، و فيه:

حتى إذا كان رسول الله بغدير خُم أنزل الله عز و جل: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية، فقام منادٍ فنادى الصلاة جامعة....

-٤-

الحافظ أبو بكر الفارسي، الشيرازي: المتوفى (٤٠٧، ٤١١)، المترجم (ص ١٠٨).  
روى في كتابه ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين، بالإسناد عن ابن عباس:

(٣). النساء: ٤٧.

(٤). الرحمن: ٣٥.

(٥). الدر المنثور: ٢/ ٢٩٨ [٣/ ١١٧]، و فتح القدير: ٢/ ٥٧ [٢/ ٦٠]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٢٧.

أن الآية نزلت يوم غدیر خُم في علي بن أبي طالب.

-٥-

الحافظ ابن مردويه: المولود (٣٢٣) و المتوفى (٤١٠)، المترجم (ص ١٠٨).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت يوم غدیر خُم في علي بن أبي طالب.

و بإسناد آخر عن ابن مسعود أنه قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) إنَّ علياً مولى المؤمنين و إنَّ لم تفعلْ فما بَلَّغْتَ رسالته و الله يعصمك من الناس) «١».

و روى بإسناده عن ابن عباس قال: لما أمر الله رسوله صلى الله عليه و آله و سلم أن يقوم بعلي، فيقول له ما قال.

فقال: «يا رب إن قومي حديثو عهد بجاهليته»، ثم مضى بحجه، فلما أقبل راجعاً نزل بغدير خُم أنزل الله عليه: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ... الآية).

فأخذ بعصدي علي، ثم خرج إلى الناس، فقال: «أئها الناس أ لستُ أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أعن من أعانه، و اخذل من خذله، و انصُر من نصره، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه».

قال ابن عباس: فوجبت - و الله - في رقاب القوم.

و قال حسان بن ثابت:



(١). روى الحديثين عنه السيوطى فى الدرّ المنتور: ٢/ ٢٩٨، والشوكانى فى فتح القدير، والإربلى فى كشف الغمّة: ص ٩٤ [١/ ٣٢٦] عنه، عن زرّ، عن ابن مسعود. (المؤلف)  
 الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٢٨ يُناديهم يوم الغدير نبيهم بحمّ و أسمع بالرسول مُناديا يقول: فمن مولاكم و وثيكم فقالوا و لم يُدوا هناك التعاميا  
 إلهك مولانا و أنت و ثيناو لم تر منا فى الولاية عاصيا  
 فقال له: قم يا علىّ فإننى رضىتكَ من بعدى إماماً و هاديا  
 و روى عن زيد بن علىّ أنّه قال:

لما جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبي صلى الله عليه و آله و سلم بذلك ذرعاً و قال: «قومي حديثو عهدٍ بالجاهلية»، فنزلت الآية...  
 كشف الغمّة «١» (ص ٩٤).

٤-

أبو إسحاق الثعلبيّ، النيسابورى: المتوفى (٤٢٧، ٤٣٧) المترجم (ص ١٠٩).

روى فى تفسيره «٢»- الكشف و البيان- عن أبى جعفر محمد بن علىّ- الإمام الباقر عليه السلام:-  
 «أنّ معناها: بلغ ما أنزل إليك من ربك فى فضل علىّ، فلما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيد علىّ، فقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

و قال: أخبرنى أبو محمد عبد الله بن محمد القاينى، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبى، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن السبيعى، أخبرنا علىّ بن محمد الدهان و الحسين بن إبراهيم الجصاص، أخبرنا حسين بن حكم، أخبرنا حسن بن حسين، عن جبان عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك... الآية)، قال: نزلت فى علىّ، أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيد علىّ، فقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» «٣».

(١). كشف الغمّة: ١/ ٣٢٤.

(٢). الكشف و البيان: الورقة ٢٣٤ سورة المائدة: الآية ٦٧.

(٣). روى الحديثين عنه ابن بطريق فى العمدة: ص ٤٩ [ص ١٠٠]، و السيد ابن طاووس فى الطرائف [١/ ١٥٢ ح ٢٣٤]، و الإربلى فى كشف الغمّة: ص ٩٤ [١/ ٣٢٥]، و نقل الطبرسى فى مجمعه: ٢/ ٢٢٣ [٣/ ٣٤٤] ثانى الحديثين عن تفسيره الكشف و البيان، و ابن شهر آشوب عنه أول الحديثين فى مناقبه ١/ ٥٢٦ [٣/ ٢٩]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٢٩.

٧-

الحافظ أبو نعيم الأصبهانى: المتوفى (٤٣٠)، المترجم (ص ١٠٩).

روى فى تأليفه ما نزل من القرآن فى علىّ «١»: عن أبى بكر بن خلاد، عن محمد ابن عثمان بن أبى شيبه، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علىّ بن عباس، عن أبى الجحاف و الأعمش، عن عطية، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و سلم فى علىّ يوم غدیر خمّ. الخصائص «٢» [لابن البطريق] (ص ٢٩).

٨-

أبو الحسن الواحدى، النيسابورى: المتوفى (٤٦٨)، المترجم (ص ١١١).

روى فى أسباب النزول «۳» (ص ۱۵۰) عن أبى سعيد محمد بن على الصفار، عن الحسن بن أحمد المخلدى، عن محمد بن حمدون بن خالد، عن محمد بن إبراهيم الحلوانى، عن الحسن بن حماد سجادة، عن على بن عباس، عن الأعمش و أبى الجحاف، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى قال:

نزلت هذه الآية يوم غدیر خُم فى على بن أبى طالب رضى الله عنه.

-۹-

الحافظ أبو سعيد السجستاني: المتوفى (۴۷۷)، المترجم (ص ۱۱۲).

فى كتاب الولاية بإسناده من عدة طرق، عن ابن عباس، قال:  
أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يبلغ بولاية على فأنزل الله عز و جل: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية، فلما كان يوم غدیر خُم قام، فحمد الله و أثنى عليه،

(۱). ما نزل من القرآن فى على عليه السلام: ص ۸۶.

(۲). خصائص الوحي المبين: ص ۵۳ ح ۲۱.

(۳). أسباب النزول: ص ۱۳۵.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۴۳۰.

و قال صلى الله عليه و سلم: «أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال صلى الله عليه و سلم: فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصُر من نصره، و أعز من أعزّه، و أعن من أعانّه». الطرائف «۱».

-۱۰-

الحافظ الحاكم الحسكاني، أبو القاسم: المترجم (ص ۱۱۲).

روى فى شواهد التنزيل لقواعد التفضيل و التأويل «۲» بإسناده، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عباس و جابر الأنصاري، قال:  
أمر الله تعالى محمداً صلى الله عليه و سلم أن ينصب علينا للناس، فيخبرهم بولايته فتخوف النبي أن يقولوا: حابى ابن عمه، و أن يطعنوا فى ذلك عليه، فأوحى الله (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بولايته يوم غدیر خُم. مجمع البيان «۳» (۲/ ۲۲۳).

-۱۱-

الحافظ أبو القاسم بن عساکر، الشافعى: المتوفى (۵۷۱)، المترجم (ص ۱۱۶).

أخرج بإسناده عن أبى سعيد الخدرى «۴»: أنها نزلت يوم غدیر خُم فى على بن أبى طالب «۵».

-۱۲-

أبو الفتح النطنزى: المترجم (ص ۱۱۵).

أخرج فى الخصائص العلوية بإسناده عن الإمامين محمد بن على الباقر و جعفر

(۱). الطرائف: ۱ / ۱۲۱ ح ۱۸۴ و ۱۸۵.

(۲). شواهد التنزيل: ۱ / ۲۵۵ ح ۲۴۹.

(۳). مجمع البيان: ۳ / ۳۴۴.

(٤). تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧ / ١٢. وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة: ٨٦ / ٢ ح ٥٨٩.

(٥). الدرّ المنتور: ٢٩٨ / ٢ [١١٧ / ٣] وفتح القدير: ٥٧ / ٢ [٦٠ / ٢]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٣١

ابن محمد الصادق - صلوات الله عليهم - قال:

«نزلت هذه الآية يوم غدیر خم». ضياء العالمين.

١٣-

أبو عبد الله فخر الدين الرازي، الشافعي: المتوفى (٦٠٦)، المترجم (ص ١١٨).

قال في تفسيره الكبير «١» (٣ / ٦٣٦):

العاشر «٢»: نزلت الآية في فضل علي ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

فلقية عمر رضى الله عنه فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة.

و هو قول ابن عباس، و البراء بن عازب، و محمد بن علي.

١٤-

أبو سالم النصيبي، الشافعي: المتوفى (٦٥٢)، تأتي ترجمته في شعراء القرن السابع. قال في مطالب السؤل (ص ١٦):

نقل الإمام أبو الحسن علي الواحدي في كتابه المسمى بأسباب النزول «٣» يرفعه بسنده إلى أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: نزلت هذه الآية يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب.

١٥-

الحافظ عز الدين الرّشعني «٤»، الموصلي، الحنبلي: المولود (٥٨٩) و المتوفى (٦٦١)، المترجم (ص ١٢١).

(١). التفسير الكبير: ٤٩ / ١٢.

(٢). من أسباب نزول الآية، و سيوافيك الكلام عليها. (المؤلف)

(٣). أسباب النزول: ص ١٣٥.

(٤). بفتح المهملة، و سكون السين، و فتح المهملة الثالثة، ثم النون: نسبة إلى مدينة رأس عين بديار بكر يخرج منها ماء دجلة [معجم

البلدان: ١٣ / ٣]. شرح المواهب: ١٤ / ٧. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٣٢

روى في تفسيره - مرّ الثناء عليه - عن الذهبي، عن ابن عباس رضى الله عنه، قال: لَمَّا نزلت هذه الآية أخذ النبي بيد علي فقال: «من

كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» «١».

١٦-

شيخ الإسلام أبو إسحاق الحموي: المتوفى (٧٢٢)، المترجم (ص ١٢٣).

أخرج في فرائد السمطين «٢» عن مشايخه الثلاثة: السيد برهان الدين إبراهيم ابن عمر الحسيني المدني، و الشيخ الإمام مجد الدين عبد

الله بن محمود الموصلي، و بدر الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري بإسنادهم عن أبي هريرة: أن الآية نزلت في علي.

١٧-

السيد علي الهمداني: المتوفى (٧٨٦)، المترجم (ص ١٢٧).

قال في مودّة القريبى «٣»: عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال:

أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع، فلما كان بغدير خُم نودى: الصلاة جامعة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة، وأخذ بيد عليّ، وقال: «ألسنتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. فقال: ألا من أنا مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فلقية عمر رضى الله عنه فقال: هنيئاً لك يا عليّ بن أبى طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

(١). نقله عنه اليزيدخشانى فى مفتاح النجا فى مناقب آل العبا [ص ٣٤ باب ٣ فصل ١١]، وزميله الإربلى فى كشف الغمّة: ص ٩٢ [١/٣٢٥] مرفوعاً إلى ابن عباس ومحمد بن عليّ الباقر عليه السلام. ( ) ثم قال فى ص ٩٦ [١/٣٣٢]: كان صديقنا، وكنّا نعرفه، وكان حنبليّ المذهب. ( ) وقال فى ص ٢٥ [١/٨٤]: كان رجلاً فاضلاً أديباً، حسن المعاشرة، حلو الحديث، فصيح العبارة، اجتمعت به فى الموصل. (المؤلف)

(٢). فرائد السمطين: ١/١٥٨ ح ١٢٠.

(٣). انظر: المودّة الخامسة.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٣٣

وفيه نزلت: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) الآية.

-١٨-

بدر الدين العينيّ، الحنفىّ: المولود (٧٦٢) و المتوفىّ (٨٥٥)، المترجم (ص ١٣١).

ذكر فى عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى «١» (٨/٥٨٤) فى قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ) عن الحافظ الواحدى ما مرّ عنه من حديث حسن بن حمّاد سجادة سنداً ومتناً، ثم حكى عن مقاتل و الزمخشريّ بعض الوجوه الأخرى المذكورة فى سبب نزول الآية، فقال: قال أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين:

«معناه بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فى فضلِ عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه، فلما نزلت هذه الآية أخذ بيد عليّ، وقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

١٩- نور الدين بن الصبّاغ المالكيّ، المكيّ: المتوفىّ (٨٥٥)، المترجم (ص ١٣١).

ذكر فى الفصول المهمة «٢» (ص ٢٧) ما رواه الواحدى فى أسباب النزول من حديث أبى سعيد.

-٢٠-

نظام الدين القمىّ، النيسابورىّ: قال فى تفسيره «٣» السائر الدائر (١٧٠/٦):

عن أبى سعيد الخدرى: أنّها نزلت فى فضلِ عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، وقال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقية عمر وقال: هنيئاً لك يا ابن أبى طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

(١). عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى: ١٨/٢٠٦.

(٢). الفصول المهمة: ص ٤٢.

(٣). غرائب القرآن و رغائب الفرقان: ٦/١٩٤.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٣٤

و هو قول ابن عباس و البراء بن عازب و محمد بن عليّ.

ثم ذكر أقوالاً آخر في سبب نزولها.

٢١- كمال الدين الميبدى: المتوفى بعد (٩٠٨)، المذكور (ص ١٣٣).

قال في شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام «١» (ص ٤١٥): روى الثعلبي أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما قال في غدیر حُتم بعد ما نزل عليه قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)، و لا يخفى على أهل التوفيق أن قوله تعالى: (التَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) «٢» يلائم حديث الغدير. و الله أعلم.

٢٢-

جلال الدين السيوطي، الشافعي: المتوفى (٩١١)، المترجم (ص ١٣٣).

قال في الدرّ المنثور «٣» (٢/ ٢٩٨): أخرج أبو الشيخ، عن الحسن: أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِرِسَالَةٍ، فَضَعْتُ بِهَا دَرْعًا، وَ عَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكذِّبِي، فَوَعَدَنِي لِأَبْلُغَنَّ أَوْ لِيُعَذِّبَنِي»، فَأُنزِلَ (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ). و أخرج عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن أبي حاتم، و أبو الشيخ، عن مجاهد، قال: لَمَّا نَزَلَتْ (بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) قال: «يا رَبِّ إِنَّمَا أَنَا وَاحِدٌ، كَيْفَ أَصْنَعُ، يَجْتَمِعُ عَلَيَّ النَّاسُ؟» فَنَزَلَتْ (وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ).

و أخرج ابن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر «٤» عن أبي سعيد الخدري قال:

نزلت هذه الآية (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) على رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١). شرح ديوان أمير المؤمنين: ص ٤٠٦.

(٢). الأحزاب: ٦.

(٣). الدرّ المنثور: ٣/ ١١٦.

(٤). تاريخ مدينة دمشق: ١٢/ ٢٣٧، و في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة: ٢/ ٨٦ ح ٥٨٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٣٥.

يوم غدیر حُتم في عليّ بن أبي طالب.

و أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) أَنَّ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

٢٣-

السيد عبد الوهاب البخاري: المولود (٨٦٩) و المتوفى (٩٣٢)، المترجم (ص ١٣٤) في تفسيره عند قوله تعالى: (قُلْ لَا أَشْتَكُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) «١» قال:

عن البراء بن عازب رضی الله عنه، قال في قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ): أي بلغ من فضائل عليّ، نزلت في غدیر حُتم، فخطب رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه».

فقال عمر رضی الله عنه: بخ بخ يا عليّ، أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة.

رواه أبو نعيم «٢»، و ذكره - أيضاً - الثعالبي في كتابه «٣».

٢٤- السيد جمال الدين الشيرازي: المتوفى (١٠٠٠) كما مرّ (ص ١٣٧).

روى في أربعين نزول الآية في غدیر حُتم عن ابن عباس بلفظ مرّ في (ص ٥٢).

٢٥- محمد محبوب العالم: المذكور (ص ١٤٠).

حكى في تفسيره الشهير بتفسير شاهي ما مرَّ عن تفسير نظام الدين النيسابوري.

٢٦- ميرزا محمد البدخشاني: المذكور (ص ١٤٣).

(١). الشورى: ٢٣.

(٢). ما نزل من القرآن في عليّ: ص ٨٦.

(٣). ثمار القلوب: ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٣٦.

قال في مفتاح النجا «١»: الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - كثيرة جدًا لا أستطيع استيعابها، فأوردت في هذا الكتاب لُبّها ولبابها... إلى أن قال:

و أخرج ابن مردويه عن زرّ عن عبد الله رضى الله عنه قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله... و ذكر إلى آخر ما مرّ عن ابن مردويه (ص ٢١٦).

ثم روى من طريقه عن أبي سعيد الخدرى، و في آخره: فنزلت (اليوم أكملت لكم دينكم)، و روى ما أخرجه الحافظ الرسعنى بلفظه المذكور (ص ٢٢١).

٢٧- القاضي الشوكاني: المتوفى (١٢٥٠)، المترجم (ص ١٤٦) في تفسيره فتح القدير «٢» (٣/ ٥٧) قال:

أخرج ابن أبي حاتم، و ابن مردويه، و ابن عساكر، عن أبي سعيد الخدرى قال:

نزلت هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك...) على رسول الله يوم غدیر حُتم في عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه.

و أخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود، قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أنّ عليًا مولى المؤمنين و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس).

-٢٨-

السيد شهاب الدين الألوسى، الشافعى، البغدادي: المتوفى (١٢٧٠)، المترجم (ص ١٤٧).

قال في روح المعاني «٣» (٢/ ٣٤٨): زعمت الشيعة «٤» أنّ المراد من الآية: بما

(١). مفتاح النجا: الورقة ٣٤-٣٦ باب ٣ فصل ١١.

(٢). فتح القدير: ٢/ ٦٠.

(٣). روح المعاني: ٦/ ١٩٢.

(٤). ليس قوله: زعمت الشيعة... تخصيصاً للرواية بهم، فقد اعترف بعد ذلك برواية أهل السنة لها، و ذكر شيئاً من ذلك، و إنّما الذى حسبه مزعمه للشيعة فحسب هو إفادة الآية الكريمة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، و بما أنّنا أرجأنا القول فى الدلالة إلى محلّه من مستقبل كتابنا الكشاف، فإننا لا نجابهه بشيء من الحجاج، و ستقف على ما هو فصل الخطاب فى المقام إنّ شاء الله تعالى. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٣٧.

أنزل الله إليك خلافة عليّ - كرم الله وجهه - فقد رووا بأسانيدهم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام: أنّ الله تعالى أوحى إلى نبيه صلى الله عليه و سلم أن يستخلف عليًا - كرم الله تعالى وجهه - فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه، فأنزل الله تعالى هذه الآية تشجيعاً له عليه السلام بما أمره بادائه.

و عن ابن عباس رضى الله عنه قال: نزلت هذه الآية فى عليّ - كرم الله وجهه - حيث أمر سبحانه أن يخبر الناس بولايته، فتخوف رسول

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولُوا: حَابِي ابْنَ عَمِّهِ، وَأَنْ يَطْعَنُوا فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ، فَقَامَ بَوْلَايَتِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ».

وَأَخْرَجَ الْجَلَالُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ «١» عَنْ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ مَرْدُويهِ، وَابْنِ عَسَاكِرِ «٢» رَاوِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِمْنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ).

-٢٩-

الشيخ سليمان القندوزي، الحنفي: المتوفى (١٢٩٣)، المترجم (ص ١٤٧).

(١). الدرّ المثور: ١١٧/٣.

(٢). تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة: ٨٦/٢ ح ٥٨٩.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٤٣٨.

قال في ينابيع المودة «١» (ص ١٢٠): أخرج الثعلبي «٢» عن أبي صالح، عن ابن عباس، و عن محمد الباقر رضي الله عنهما قالاً: «نزلت هذه الآية في عليّ».

أيضاً الحموي في فرائد السمطين «٣» أخرجه عن أبي هريرة.

أيضاً المالكي أخرج في الفصول المهمة «٤» عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية في عليّ في غدیر خَمٍّ.

هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي.

-٣٠-

الشيخ محمد عبده المصري: المتوفى (١٣٢٣)، المترجم (ص ١٤٨).

قال في تفسير المنار (٤٦٣/٦): روى ابن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت يوم غدیر خَمٍّ في عليّ بن أبي طالب.

القول الفصل

هذا ما وسعنا من الحيطة «٥» بأحاديث الباب و أقواله في نزول الآية الكريمة حول قصة الغدير.

و ذكر المتوسعون في النقل و جوهاً أخر لنزولها، و أول من عرفناه ممن ذكرها الطبري في تفسيره «٦» (١٩٨/٦)، ثم تبعه من تأخر عنه، و أنهاها الفخر الرازي «٧» إلى

(١). ينابيع المودة: ١١٩/١ باب ٣٩.

(٢). الكشف و البيان: الورقة ٢٣٤ سورة المائدة: آية ٦٧.

(٣). فرائد السمطين: ١٥٨/١ ح ١٢٠ باب ٣٢.

(٤). الفصول المهمة: ص ٤٢.

(٥). كذا.

(٦). جامع البيان: مج ٤/٦ ج ٣٠٧.

(٧). التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٣٩

تسعة أوجه، و عاشرها ما ذكرناه في هذا الكتاب.

أما ما ذكره الطبري: فعن ابن عباس: يعني إن كنت آية مما أنزل عليك من ربك لم تبلغ رسالتى.

و هو غير مُتأنفٍ لنزولها في قصة الغدير، سواء أخذنا لفظه (آية) في قوله نكرة محضه، أو نكرة مخصصة.

فعلى الثاني يُراد بها ما نحاول إثباته بمعونه ما ذكرناه من الأحاديث و النقول.

و على الأول فهو تأكيد لإنجاز ما أمر بتبليغه بلفظ مطلق، و يكون حديث الغدير أحد المصاديق المؤكدة.

و عن قتادة: أنه سيكفيه الناس، و يعصمه منهم، و أمره بالبلاغ.

و هو- أيضاً- غير مضاد لما نقوله، إذ ليس فيه غير أن الله سبحانه ضمن له العصمة و الكفاية في تبليغ أمرٍ كان يحاذر فيه اختلاف أمته

و منكرتهم «١» له، و لا يمتنع أن يكون ذلك الأمر هو نص الغدير، و يتعين ذلك بنص هذه الأحاديث.

و عن سعيد بن جبير، و عبد الله بن شقيق، و محمد بن كعب القرظي، و عائشة، و اللفظ لها:

كان النبي صلى الله عليه و سلم يُحرس حتى نزلت هذه الآية (وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ) قالت: فأخرج النبي رأسه من القبة فقال: «أيتها

الناس انصرفوا؛ فإن الله قد عصمني».

و ليس فيه إلا أنه صلى الله عليه و آله و سلم فرق الحرس عنه بعد نزول الوعد بالعصمة من غير أى تعرض للأمر الذى كان يخشى

لأجله بادره الناس فى هذه القضية أو مطلقاً، و ليس من الممتنع أن يكون ذلك مسألة يوم الغدير، و تعينه الروايات المذكورة فى هذا

الكتاب و غيره.

(١). المُنَاكِرَةُ: المعاداة و المحاربة.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٤٠

و ذكر الطبري- أيضاً- فى سبب نزول الآية عن القرظي: أنه كان النبي إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرةً ظليلهً يقبل تحتها، فاتاه

أعرابي، فاخترط سيفه، ثم قال: من يمنعك مني؟ قال: «الله». فرعدت يد الأعرابي، و سقط السيف منها.

قال: و ضرب برأسه الشجرة حتى انتشر دماغه، فأنزل الله (وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ). انتهى.

و هو يناقض ما تقدم من أنه صلى الله عليه و آله و سلم كان يحتف به الحرس إلى نزول الآية، فمن المستبعد جداً وصول الأعرابي إليه

و هو نائم، و السيف معلق عنده، و الحرس حول قبة النبي. على أن لازم هذا التفريق فى نزول الآية؛ فإنه ينص على أن النازل بعد قصة

الأعرابي هو قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ)، و لا مسانحة بين هذه القصة و صدر الآية، و من المستصعب البخوع لما تفرّد به

القرظي فى مثل هذا.

و ليس من المستحيل أن يكون قصة الأعرابي من ولائد الاتفاق «١» حول نص الغدير و نزول الآية، فحسب السذج أنها نزلت لأجلها، و

فى الحقيقة لنزولها سبب عظيم هو أمر الولاية الكبرى، و لم تك هاتيك الحادثة بمهمة تنزل لأجلها الآيات، و كم سبقت لها ضروب

و أمثال لم يحتفل بها، غير أن المقارنة بينها و بين نص الولاية- على تقدير صحه الرواية- أوقعت البسطاء فى الوهم.

و روى الطبري «٢» عن ابن جريح: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يهاب قريشاً، فلما نزلت: (وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ) استلقى، ثم

قال: «من شاء فليخذلنى». مرتين أو ثلاثاً.

و أى وازع من أن يكون الأمر الذى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يهاب قريشاً لأجله هو نص الخلافة، كما فصّلته الأحاديث

الآنفة؟ فليس هو بمضاد لما نقوله.



(١). يريد قدس سره أنها وليدة الصدفة التي حدثت عند نصّ الغدير و نزول الآية.

(٢). جامع البيان: مج ٤ / ج ٦ / ٣٠٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٤١.

و روى الطبري «١» بأربعة أسانيد عن عائشة: من زعم أن محمداً صلى الله عليه و سلم كنتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية، و الله يقول: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ).

و ما كانت عائشة بقولها في صدد بيان سبب النزول، و إنما احتجت بالآية الكريمة على أنه صلى الله عليه و سلم قد أغرق نزاعاً بالتبليغ، و لم يدع آية من الكتاب إلّا و بثها، و هذا ما لا يُشكك فيه، و نحن نقول به قبل هذه الآية و بعدها.

و أما ما حشده الرازي في تفسيره «٢» (٣ / ٦٣٥) من الوجوه العشرة «٣» - و جعل نصّ الغدير عاشرها، و قصّيه الأعرابي المذكور في تفسير الطبري ثامنها، و هيبه قريش مع زيادة اليهود و النصراني تاسعها، و قد عرفت حقّ القول فيهما - فهي مراسيل مقطوعة عن الإسناد غير معلومة القائل، و لذا عزی جميعها في تفسير نظام الدين

(١). جامع البيان: مج ٤ / ج ٦ / ٣٠٨.

(٢). التفسير الكبير: ١٢ / ٤٩.

(٣). ١- نزلت في قصّيه الرجم و القصاص على ما تقدّم في قصّيه اليهود. (٢) - نزلت في عيب اليهود و استهزائهم بالدين. (٣) - لما نزلت آية التخير، و هي قوله: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِك... الآية)، فلم يعرضها عليهنّ خوفاً من اختيارهنّ الدنيا. (٤) - نزلت في أمر زيد و زينب. (٥) - نزلت في الجهاد، فإنه كان يمسك أحياناً عن حتّ المنافقين على الجهاد. (٦) - لما سكت النبي عن عيب آلهة الوثنيين فنزلت. (٧) -

لما قال في حجة الوداع - بعد بيان الشرائع و المناسك - «هل بلغت؟». (٨) قالوا: نعم. (٩) قال: «اللهم فاشهد». فنزلت الآية.

(٨) - نزلت في أعرابي أراد قتله و هو نائم تحت شجرة. (٩) - كان يهاب قريشاً و اليهود و النصراني، فأزال الله عن قلبه تلك الهيبة بالآية. (١٠) - نزلت في قصّة الغدير. (١١) هذه ملخص الوجوه التي ذكرها. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٤٢.

النيسابوري «١» إلى القيل، و جعل ما روى في نصّ الولاية أوّل الوجوه، و أسنده إلى ابن عباس و البراء بن عازب و أبي سعيد الخدري و محمد بن عليّ عليهما السلام.

و الطبري الذي هو أقدم و أعرف بهذه الشؤون أهملها رأساً، و هو و إن لم يذكر حديث الولاية - أيضاً - لكنّه أفرد له كتاباً أخرجه فيه بيّيف و سبعين طريقاً، كما سبق ذكره و ذكر من عزاه إليه في هذا الكتاب، و روى هناك نزول الآية - عندئذٍ - بإسناده عن زيد بن أرقم، و الرازي نفسه لم يعتبر منها إلّا ما زاد على رواية الطبري في تاسع الوجوه من التهيب من اليهود و النصراني، و ستقف على حقيقة الحال فيه.

فهي غير صالحه للاعتماد عليها، و لا ناهضة لمجابهة الأحاديث المعتمدة السابق ذكرها التي رواها من قدّمنا ذكرهم من أعظم العلماء كالطبري، و ابن أبي حاتم، و ابن مردويه، و ابن عساكر، و أبي نعيم، و أبي إسحاق الثعلبي، و الواحدي، و السجستاني، و الحسكاني، و النطنزي، و الرسعني و غيرهم بأسانيد جمّة، فما ظنك بحديث يعتبره هؤلاء الأئمة؟

على أنّ اللائح على غير واحد من الوجوه - [مع] لوائح الافتعال السائد عليها - عدم التلاؤم بين سياق الآية و سبب النزول، فلا يعدو جميعها أن يكون تفسيراً بالرأى، أو استحساناً من غير حجة، أو تكثيراً للغطّ أمام حديث الولاية، فتأ في عضده، و تخذيلاً عن تصديقه، و يأبى الله إلّا أن يتمّ نوره.

قال الرازي «٢» بعد عدّ الوجوه:

اعلم أنّ هذه الروايات وإن كثرت، إلّا أنّ الأولى حملها على أنّه تعالى آمنه من مكر اليهود والنصارى و أمره بإظهار التبليغ من غير مبالاة منه بهم؛ وذلك لأنّ ما قبل هذه الآية بكثير و ما بعدها بكثير، لما كان كلاماً مع اليهود والنصارى امتنع إلقاء هذه

(١). غرائب القرآن: ١٩٤/٦.

(٢). التفسير الكبير: ٥٠ / ١٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٤٣

الآية الواحدة في البين على وجه تكون أجنبيّة عمّا قبلها و ما بعدها. انتهى.

و أنت ترى أنّ ترجيحه لهذا الوجه مجرد استنباط منه بملاءمة سياق الآيات من غير استناد إلى أيّة رواية، و نحن إذا علمنا أنّ ترتيب الآيات في الذكر غير ترتيبها في النزول نوعاً، فلا يهتمنا مراعاة السياق تجاه النقل الصحيح، و تزيد إخباراً إلى ذلك بملاحظة ترتيب نزول السور المخالف لترتيبها في القرآن، و الآيات المكيّة في السور المدنيّة و بالعكس، قال السيوطي في الإتيان «١» (١/ ٢٤):  
فصل: الإجماع و النصوص المترادفة على أنّ ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك، أما الإجماع فنقله غير واحد منهم: الزركشي في البرهان «٢»، و أبو جعفر بن الزبير في مناسباته، و عبارته: ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه و سلم و أمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين.

ثمّ ذكر نصوصاً على أنّ النبي صلى الله عليه و سلم كان يلقن أصحابه و يعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف جبرئيل إياه على ذلك، و إعلامه عند نزول كلّ آية: أنّ هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا. انتهى.  
على أنّ طبع الحال يستدعي أن يكون تهيبه صلى الله عليه و آله و سلم من اليهود و النصارى في أوليات البعثة، و على فرض التنازل بعد الهجرة بيسير، لا في أخريات أيامه التي كان يهدّد فيها دول العالم، و تهابه الأمم، و قد فتح خيبر، و استأصل شأفة بني قريضة و النضير، و عنت له الوجوه، و خضعت له الرقاب طوعاً و كرهاً، و فيها كانت حجّة الوداع التي نزلت فيها الآية، كما عرفت ذلك من الأحاديث السابقة، و يعلمنا القرطبي في تفسيره «٣» (٣٠ / ٦) بالإجماع على أنّ سورة المائدة مدنيّة ثمّ نقل عن النقاش نزولها

(١). الإتيان في علوم القرآن: ١ / ١٧٢.

(٢). تفسير البرهان: ١ / ٦٤.

(٣). الجامع لأحكام القرآن: ٦ / ٢٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٤٤

في عام الحديبيّة سنة (٦)، فأتبعه بالنقل عن ابن العربي: بأنّ هذا حديثٌ موضوعٌ لا يحلُّ لمسلم اعتقاده... إلى أن قال:

و من هذه السورة ما نزل في حجّة الوداع، و منها ما نزل عام الفتح، و هو قوله تعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ...) «١» الآية. و كلّ ما نزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه و سلم فهو مدني، سواء نزل بالمدينة أو في سفر من الأسفار، إنّما يرسم بالمكي ما نزل قبل الهجرة. و قال الخازن في تفسيره «٢» (١ / ٤٤٨): سورة المائدة نزلت بالمدينة إلّا قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) فإنّها نزلت بعرفة في حجّة الوداع.

و أخرجنا - القرطبي و الخازن - عن النبي صلى الله عليه و سلم قوله في حجّة الوداع: إنّ سورة المائدة من آخر القرآن نزولاً.

و قال السيوطي في الإتيان «٣» (١ / ٢٠): عن محمد بن كعب من طريق أبي عبيد: إنّ سورة المائدة نزلت في حجّة الوداع فيما بين مكة و المدينة.

و في (١١ / ١): عن فضائل القرآن لابن الضريس، عن محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن عمرو بن هارون، عن عثمان بن عطا الخراساني، عن أبيه، عن ابن عباس:

إِنَّ أَوَّلَ مَا أُنزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ: (اقرأ باسم ربك) ثُمَّ (ن) ثُمَّ (يا أيها المزمّل) إلى أن عدَّ الفتح، ثم المائدة، ثم البراءة، فجعل البراءة آخر سورة نزلت المائدة قبلها.

و روى ابن كثير في تفسيره (٢ / ٢) عن عبد الله بن عمر: أَنَّ آخِرَ سُورَةٍ أُنزِلَتْ

(١). المائدة: ٢.

(٢). تفسير الخازن: ١ / ٤٢٩.

(٣). الإتيان في علوم القرآن: ١ / ٥٢ و ٢٦.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٤٥

سورة المائدة و الفتح - يعنى سورة النصر - و نقل من طريق أحمد و الحاكم و النسائي عن عائشة: أَنَّ المائدة آخر سورة نزلت. و بهذه كلها تعرف قيمة ما رواه القرطبي في تفسيره «١» (١ / ٢٤٤)، و ذكره السيوطي في لباب النقول «٢» (ص ١١٧) من طريق ابن مردويه و الطبراني عن ابن عباس من أَنَّ أبا طالب كان يرسل كلَّ يوم رجلاً من بني هاشم يحرسون النبي حتى نزلت هذه الآية (و الله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)، فأراد أن يرسل معه من يحرسه، فقال: «يا عمَّ إِنَّ الله عصمني من الجن و الإنس».

فإنه يستدعى أن تكون الآية مكية، و هو أضعف من أن يقاوم الأحاديث المتقدمة و الإجماع الآنف و نصوص المفسرين. ذيل في المقام:

قال القرطبي في تفسيره «٣» (١ / ٢٤٢) في قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ):

هذا تأديب للنبي صلى الله عليه و سلم و تأديب لحملة العلم من أمته ألا يكتبوا شيئاً من أمر شريعته، و قد علم الله تعالى من أمر نبيه أنه لا يكتب شيئاً من وحيه، و في صحيح مسلم «٤» عن مسروق عن عائشة أنها قالت: من حدثك أن محمداً صلى الله عليه و سلم كتب شيئاً من الوحي فقد كذب، و الله تعالى يقول: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ) الآية. و قبج الله الروافض حيث قالوا: إنَّه عليه السلام كتب شيئاً مما أوحى الله إليه كان بالناس حاجة إليه. انتهى.

(١). الجامع لأحكام القرآن: ١ / ١٥٨.

(٢). لباب النقول في أسباب النزول: ص ٨٣.

(٣). الجامع لأحكام القرآن: ١ / ١٥٧.

(٤). صحيح مسلم: ١ / ٢٠٨ ح ٢٨٧ كتاب الإيمان.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٤٦

و زاد القسطلاني في إرشاد الساري «١» (٧ / ١٠١) ضغناً على إبالة فقال: قالت الشيعة: إنَّه قد كتب أشياء على سبيل التقيّة. و ليتها أوعزا إلى مصدر هذه الفريّة على الشيعة من عالم ذكرها، أو مؤلّف تضمنها، أو فرقة تنتحلها، نعم لم يجدا شيئاً من ذلك، بل حسبنا أنّهما مصدّقان في كلّ ما ينبران به أمة من الأمم على أي حال، أو أنه ليس للشيعة تأليف محتوية على معتقداتهم هي مقاييس في كلّ ما يعزى إليهم، أو أنّ جيلهم المستقبل لا ينتج رجالاً يناقشون المفترين الحساب، فمن هنا و هنا راقهما تشويه سمعة الشيعة، كما راق غيرهم، فتحروا الوقعة فيهم بالمفتريات؛ لثيروا عليهم عواطف، و يخذلوا عنهم أمماً، فحدّثوا عنهم كما يحدّثون عن الأمم

البائده الذين لا مدافع عنهم، و الشيعة لم تجرؤ قط على قدس صاحب الرسالة باسناد كتمان ما يجب عليه تبليغه إليه صلى الله عليه و آله و سلم إلا أن يكون للتبليغ ظرف معين، فما كان يسبق الوحي الإلهي بتقديم المظاهرة به قبل مياعده.  
اللهم إن كانا- الرجالن- يُمعنان النظر في أقاويل أصحابهم المقولة في الآية الكريمة من الوجوه العشرة التي ذكرها الرازي لوقفنا على قائل ما قذفا الشيعة به، فإنَّ منهم من يقول: إنَّ الآية نزلت في الجهاد، فإنَّه صلى الله عليه و آله و سلم كان يُمسك أحياناً من حثَّ المنافقين على الجهاد.

و آخر منهم يقول: إنَّها نزلت لما سكت النبي عن عيب آلهة الوثنيين!  
و ثالث يقول: كتم آية التخيير عن أزواجه- كما مرَّ (ص ۲۲۵)- فنزول الآية على هذه الوجوه ينبئ عن قعود النبي عمياً أرسل إليه، حاشا نبي العظمة و القداسة.

(وَ إِنَّهُ لَتَذَكَّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ \* وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ) (۲)

(۱). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ۲۱۰ / ۱۰.

(۲). الحاقه: ۴۸ - ۴۹.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۴۷

### إكمال الدين بالولاية

و من الآيات النازلة يوم الغدير في أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى:  
(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) «۱»  
أصفت الإمامية عن بكره أبيهم على نزول هذه الآية الكريمة حول نص الغدير بعد إصحار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بولاية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بألفاظ دُرِّيَّة صريحة، تتضمن نصاً جلياً عرفته الصحابة و فهمته العرب، فاحتجَّ به من بلغه الخبر، و صافق الإمامية على ذلك كثيرون من علماء التفسير و أئمة الحديث و حفظه الآثار من أهل السنة، و هو الذي يساعده الاعتبار و يؤكده النقل الثابت في تفسير الرازي «۲» (۳/ ۵۲۹) عن أصحاب الآثار:  
أنه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه و سلم لم يُعمر بعد نزولها إلا أحداً و ثمانين يوماً، أو اثنين و ثمانين. و عينه أبو السعود في تفسيره «۳» بهامش تفسير الرازي (۳/ ۵۲۳).

و ذكر المؤرخون منهم «۴»: أن وفاته صلى الله عليه و آله و سلم في الثاني عشر من ربيع الأول، و كأن فيه تسامحاً بزيادة يوم واحد على الاثنين و ثمانين يوماً بعد إخراج يومى الغدير و الوفاء، و على أى فهو أقرب إلى الحقيقة من كون نزولها يوم عرفه، كما جاء في صحيحى البخارى و مسلم «۵» و غيرهما لزيادة الأيام حينئذ، على أن ذلك معتضد

(۱). المائة: ۳.

(۲). التفسير الكبير: ۱۱ / ۱۳۹.

(۳). إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ۷ / ۳.

(۴). راجع تاريخ الكامل: ۲ / ۱۳۴ [ ۲ / ۹ حوادث سنة ۱۱ هـ ]، و إمتاع المقرئى: ص ۵۴۸، و تاريخ ابن كثير: ۶ / ۳۳۲ [ البداية و النهاية:

۶ / ۳۶۵ حوادث سنة ۱۱ هـ ] و عدّه مشهوراً، و السيرة الحليّة: ۳ / ۳۸۲ [ ۳ / ۳۵۳ ]. (المؤلف)

(۵). صحيح البخارى: ۴ / ۱۶۰۰ ح ۴۱۴۵، صحيح مسلم: ۵ / ۵۱۷ ح ۳ كتاب التفسير.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۴۴۸.

بنصوص كثيرة لا محيص عن الخضوع لمفادها، فإلى الملتقى:

۱- الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: المتوفى (۳۱۰).

روى في كتاب الولاية بإسناده عن زيد بن أرقم نزول الآية الكريمة يوم غدیر حُجْم في أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث الذي مرّ (ص ۲۱۵).

-۲

الحافظ ابن مردويه الأصفهاني: المتوفى (۴۱۰)، روى من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى:

أُنْهِيَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ حُجْمٍ حِينَ قَالَ لَعَلِّي: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

ثم رواه عن أبي هريرة، وفيه: أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة؛ يعنى مرجعه عليه السلام من حجة الوداع. تفسير ابن كثير (۲/ ۱۴).

وقال السيوطى فى الدرّ المنثور «۱» (۲/ ۲۵۹): أخرج ابن مردويه و ابن عساكر «۲» بسند ضعيف عن أبى سعيد الخدرى قال: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ حُجْمٍ، فَنَادَى لَهُ بِالْوَلَايَةِ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ بِهِذِهِ الْآيَةُ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).

و أخرج ابن مردويه و الخطيب «۳» و ابن عساكر «۴» بسند ضعيف «۵» عن أبى

(۱). الدرّ المنثور: ۱۹ / ۳.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۲۳۷ / ۱۲، و فى ترجمة الإمام عليّ بن أبى طالب من تاريخ دمشق،- الطبعة المحقّقة:- ۲ / ۸۵ ح ۵۸۸.

(۳). تاريخ بغداد: ۲۹۰ / ۸ رقم ۴۳۹۲.

(۴). تاريخ مدينة دمشق: ۲۳۵ / ۱۲، و فى ترجمة الإمام عليّ بن أبى طالب من تاريخ دمشق،- الطبعة المحقّقة:- ۲ / ۷۶ ح ۵۷۷.

(۵). ستعرف صحته فى صوم الغدير، و أنّ تضعيفه تحكّم، و الحديث واضح، و رجال إسناده كلّهم ثقات. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۴۴۹.

هريرة قال: لَمَّا كَانَ غَدِيرِ حُجْمٍ - وَ هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).

و روى عنه فى الإتيان «۱» (۱ / ۳۱) - طبع سنة (۱۳۶۰) - بطريقه.

و ذكر البَدْخَشِي فى مفتاح النجا «۲» عن عبد الرزاق الرسعنى، عن ابن عباس ما مرّ (ص ۲۲۰).

ثم قال: و أخرج ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مثله، و فى آخره:

فَنَزَلَتْ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الْآيَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ، وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَ رِضَا الرَّبِّ

بِرِسَالَتِي، وَ الْوَلَايَةِ لَعَلِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

و نقله بهذا اللفظ عن تفسيره الإربلى فى كشف الغمّة «۳» (ص ۹۵).

وقال القطيفى فى الفرقة الناجية: روى أبو بكر بن مردويه الحافظ بإسناده إلى أبى سعيد الخدرى:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دَعَا النَّاسَ إِلَى غَدِيرِ حُجْمٍ أَمَرَ بِمَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنْ شَوْكٍ فَقَمَّمَهُ، وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ

دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ، فَأَخَذَ بَصُّ بَعْجِيهِ «۴»، فَرَفَعَهُمَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسَ إِلَى بِيَاضِ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (الْيَوْمَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)، فَقَالَ... إِلَى آخِرِ مَا يَأْتِي عَنْ أَبِي نَعِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ حَرْفِيًّا.

۳- الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: المتوفى (۴۳۰).

روى فى كتابه ما نزل من القرآن فى على «۵» قال:

(۱). الإتقان: ۵۳/۱.

(۲). مفتاح النجا: الورقة ۳۴ باب ۳ فصل ۱۱.

(۳). كشف الغمة: ۳۳۰/۱.

(۴). مثنى ضبع، و هو وسط العُضد أو العُضد كلها.

(۵). ما نزل من القرآن فى على عليه السلام: ص ۵۶.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۴۵۰.

حدّثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد المحتسب، المتوفى (۳۵۷)، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه، قال: حدّثنى يحيى الحماني، قال: حدّثنى قيس بن الربيع، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه: أنّ النبى صلى الله عليه و سلم دعا الناس إلى على فى غدیر خمّ و أمر بما تحت الشجرة من الشوك فقمّ، و ذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضبعه، فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطى رسول الله، ثم لم يتفرّقا حتى نزلت هذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الله أكبر على إكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الربّ برسالتي و بالولاية لعلى عليه السلام من بعدى.

ثم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله».

فقال حسان: ائذن لى يا رسول الله أن أقول فى على آياتاً تسمعهنّ. فقال: «قل على بركة الله».

فقام حسان، فقال: يا معشر مشيخه قريش أتبعها قولى بشهادة من رسول الله فى الولاية ماضية. ثم قال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ بِحَمٍّ فَاسْمِعْ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا

يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَ وَثِيكُمْ فَقَالُوا وَ لَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا

إِلَهَكَ مَوْلَانَا وَ أَنْتَ وَثِينَاو لَمْ تَرِ مَنْأ فِي الْوِلَايَةِ عَاصِيَا

فَقَالَ لَهُ قَم يَا عَلِيٌّ فَإِنِّي رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَ هَادِيَا

فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً فَهَذَا وَثِيهِ فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صَدَقِ مَوَالِيَا

هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّهُ وَ كُنْ لِلذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيَا

و بهذا اللفظ رواه الشيخ التابعى سليم بن قيس الهلالي فى كتابه «۱»، عن أبى

(۱). كتاب سليم بن قيس: ۲/ ۸۲۸ ح ۳۹.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۴۵۱.

سعيد الخدرى، قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دعا الناس بغدير خمّ، فأمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقمّ، و كان ذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إليه، و أخذ بضبع على بن أبى طالب، فرفعهما حتى نظرت إلى بياض إبط رسول الله. الحديث بلفظه.

-۴-

الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: المتوفى (۴۶۳).

روى فى تاريخه (۲۹۰/ ۸) عن عبد الله بن على بن محمد بن بشران، عن الحافظ على بن عمر الدارقطنى، عن حبشون الخلال، عن

علی بن سعید الرملي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن ابن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعن أحمد بن عبد الله النيرى، عن علي بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً»، وهو يوم غدیر خُمّ لما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب، فقال: «ألسنت أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه». فقال عمر بن الخطاب: يخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم. فأنزل الله (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية. -۵-

الحافظ أبو سعيد السجستاني: المتوفى (۴۷۷).

في كتاب الولاية بإسناده عن يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي، عن قيس ابن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا الناس بغدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ و ذلك يوم الخميس... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق أبي نعيم الأصبهاني.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۵۲

۶- أبو الحسن ابن المغازلي، الشافعي: المتوفى (۴۸۳).

روى في مناقبه «۱» عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السّمّاك، قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي. العمدة «۲» (ص ۵۲). و ذكره جمع آخرون.

-۷-

الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكاني: المترجم (ص ۱۱۲).

قال «۳»: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم) قال:

«الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، وولاية عليّ ابن أبي طالب من بعدى. وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، وانصر من نصره، و اخذل من خذله».

۸- الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعي، الدمشقي: المتوفى (۵۷۱).

(۱). مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ۱۸ ح ۲۴.

(۲). العمدة لابن البطريق: ص ۱۰۶.

(۳). شواهد التنزيل: ۱ / ۲۰۱ ح ۲۱۱.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۵۳

روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن أبي سعيد و أبي هريرة، كما في الدر المنثور «۱» (۲ / ۲۵۹).

-۹-

أخطب الخطباء الخوارزمي: المتوفى (۵۶۸).

قال في المناقب «٢» (ص ٨٠):

أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتاباً [أخبرني الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفرى بأصبهان، أخبرني الحفاظ أبو بكر بن مردويه إجازة، حدّثني جدّي] «٣»، حدّثني عبد الله بن إسحاق البغوي، حدّثني الحسن بن عليل الغنوي، حدّثني محمد بن عبد الرحمن الزرّاع، حدّثني قيس بن حفص، حدّثني علي بن الحسن العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى أنّه قال: إنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الناس إلى غدیر خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ، و ذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى عليّ، فأخذ بضبعه، فرفعها حتى نظر الناس إلى إبطيه «٤»، حتى نزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم). الآية... إلى آخر الحديث بلفظ مرّ بطريق أبي نعيم الأصفهاني.

وروى في المناقب «٥» (ص ٩٤) بالإسناد عن الحفاظ أحمد بن الحسين البيهقي، عن الحفاظ أبي عبد الله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبد الله الثوري، عن أبي جعفر

(١). الدرّ المثور: ٣ / ١٩.

(٢). المناقب: ص ١٣٥ ح ١٥٢.

(٣). ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤). في فرائد السمطين [١ / ٧٤ باب ١٢ ح ٤٠] نقلنا عن الخوارزمي: ثم لم يتفرقا حتى نزلت...، و في لفظه الآخر عنه: ثم لم يتفرقا حتى نزلت... مثل لفظ أبي نعيم. (المؤلف)

(٥). المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٤.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٥٤

أحمد بن عبد الله البرّاز، عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق... إلى آخر ما مرّ عن الخطيب البغدادي سنداً و متناً.

-١٠-

أبو الفتح النطنزي: روى في كتابه الخصائص العلوية عن أبي سعيد الخدرى بلفظ مرّ (ص ٤٣)، و عن الخدرى و جابر الأنصاري أنّهما قالوا:

لما نزلت (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الله أكبر على إكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الربّ برسالتى، و ولاية علي بن أبي طالب بعدى».

و في الخصائص بإسناده عن الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام قالوا: «نزلت هذه الآية - يعنى آية التبليغ - يوم الغدير، و فيه نزلت (اليوم أكملت لكم دينكم) قال: و قال الصادق عليه السلام: أى (اليوم أكملت لكم دينكم) بإقامه حافظه، (و أتممت عليكم نعمتي)؛ أى بولايتنا (و رضيتم لكم الإسلام ديناً) أى تسليم النفس لأمرنا».

و بإسناده فى خصائصه - أيضاً - عن أبى هريرة حديث صوم الغدير بلفظ مرّ بطريق الخطيب البغدادي، و فيه نزول الآية فى عليّ يوم الغدير.

-١١-

أبو حامد سعد الدين الصالحاني:

قال شهاب الدين أحمد فى توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل:



و بالإسناد المذكور عن مجاهد رضى الله عنه قال: نزلت هذه الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ) بغدير حُتم، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آله وَ بَارَكَ وَ سَلَّمَ -: «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ، وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَ رِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي، وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ». رواه الصالحاني «۱».

(۱). قال شهاب الدين في توضيح دلائله: قال الإمام العالم الأديب الأريب، المحلّي بسجاياء المكارم، الملقّب بين الأجلّة الأئمة الأعلام بمحيي السنّة، و ناصر الحديث، و مجدّد الإسلام، العالم الربّاني، و العارف السبحاني سعد الدين أبو حامد محمود بن محمد بن حسين بن يحيى الصالحاني في عباراته الفائقة و إشارات الرافقة من كتابه، شكر الله تعالى مسعاه، و أكرم بفضلته مثواه... إلخ. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۵۵

۱۲- أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي، البغدادي: المتوفى (۶۵۴).

ذكر في تذكرته «۱» (ص ۱۸) ما أخرجه الخطيب البغدادي المذكور (ص ۲۳۲) من طريق الحافظ الدارقطني.

۱۳-

شيخ الإسلام الحموي، الحنفي: المتوفى (۷۲۲).

روى في فرائد السمطين في الباب الثاني عشر «۲» قال:

أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله الخازن، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي، قال: أخبرني سيّد الحفظ فيما كتب إليّ من همدان... إلى آخر ما مرّ عن أخطب الخطباء الخوارزمي سنداً و متناً.

و روى عن سيّد الحفظ أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقرئ الحافظ قال: تبأنا أحمد «۳» ابن عبد الله بن أحمد قال: تبأنا محمد بن أحمد، قال: تبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: تبأنا يحيى الحيماني قال: تبأنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا الناس إلى عليّ... إلى آخر الحديث بلفظ مرّ بطريق أبي نعيم (ص ۲۳۲).

ثم قال: حديث له طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخدرى الأنصاري.

(۱). تذكرة الخواص: ص ۳۰.

(۲). فرائد السمطين: ۱ / ۷۲ ح ۳۹.

(۳). هو الحافظ أبو نعيم الأصفهاني.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۵۶

۱۴-

عماد الدين بن كثير القرشي، الدمشقي، الشافعي: المتوفى (۷۷۴).

روى في تفسيره (۱۴ / ۲) من طريق ابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى و أبي هريرة: أنّهما قالوا: إنّ الآية نزلت يوم غدیر حُتم في عليّ.

و روى في تاريخه «۱» (۵ / ۲۱۰) حديث أبي هريرة المذكور بطريق الخطيب البغدادي. و له هناك كلام يأتي بيانه في صوم الغدير.

۱۵- جلال الدين السيوطي، الشافعي: المتوفى (۹۱۱).

رواه في الدرّ المنثور «۲» (۲ / ۲۵۹) من طريق ابن مردويه و الخطيب و ابن عساكر بلفظ مرّ في روايه ابن مردويه.

و قال في الإتقان «۳» (۱ / ۳۱) في عدّ الآيات السفرية:

منها (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) في الصحيح عن عمر أنّها نزلت عشية عرفه يوم الجمعة عام حجّه الوداع، له طرق كثيرة، لكن أخرج

ابن مردويه عن أبي سعيد الخُدري: أنها نزلت يوم غدیر خَم. و أخرج مثله من حديث أبي هريرة، وفيه: أنه اليوم الثامن عَشَرَ من ذى الحجة

مرجعه من حجة الوداع و كلاهما لا يصح. انتهى.

قلنا: إن كان مراده من عدم الصحة غميرة في الإسناد، ففيه أن رواية أبي هريرة صحيحة الإسناد عند أساتذة الفن، منصوص على رجالها بالتوثيق، و سنفضل ذلك عند ذكر صوم الغدير، و حديث أبي سعيد له طرق كثيرة، كما مر في كلام الحموي في فرائده، على أن الرواية لم تختص بأبي سعيد و أبي هريرة، فقد عرفت أنها رواها جابر بن عبد الله، و المفسر التابعي مجاهد المكي، و الإمامان الباقر و الصادق - صلوات الله عليهما - و أسند إليهم العلماء مُمخبتين إليها.

(۱). البداية و النهاية: ۵ / ۲۳۲ حوادث سنة ۱۰ هـ.

(۲). الدرّ المنثور: ۳ / ۱۹.

(۳). الإتيان في علوم القرآن: ۱ / ۵۳.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۵۷.

كما أنها لم تختص روايتها من العلماء و حفاظ الحديث بابن مردويه، و قد سمعت عن السيوطي نفسه في درّه المنثور رواية الخطيب و ابن عساكر، و عرفت أن هناك جمعاً آخرين أخرجوها بأسانيدهم، و فيهم مثل الحاكم النيسابوري، و الحافظ البيهقي، و الحافظ ابن أبي شيبه، و الحافظ الدارقطني، و الحافظ الديلمي، و الحافظ [أبي علي] الحداد، و غيرهم. كل ذلك من دون غمز فيها عن أي منهم. و إن كان يريد عدم الصحة من ناحية معارضتها لما روي من نزول الآية يوم عرفه فهو مجازف في الحكم الباطن بالبطلان على أحد الجانبين، و هب أنه ترجيح في نظره الجانب الآخر، لكنه لا يستدعي الحكم القطعي ببطلان هذا الجانب، كما هو الشأن عند تعارض الحديثين، لا سيما مع إمكان الجمع بنزول الآية مرتين، كما احتمله سبط ابن الجوزي في تذكرته «۱» (ص ۱۸)، كغير واحدة من الآيات الكريمة النازلة غير مرة واحدة، و منها البسمة النازلة في مكة مرة، و في المدينة أخرى، و غيرها ممّا يأتي.

على أن حديث نزولها يوم الغدير معتضد بما قدّمناه عن الرازي و أبي السعود و غيرهما من أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يعمر بعد نزولها إلاّ أحداً أو اثنين و ثمانين يوماً. فراجع (ص ۲۳۰)، و السيوطي في تحكّمه هذا قلّد ابن كثير، فإنه قال في تفسيره (۲/ ۱۴) بعد ذكر الحديث بطريقه: لا يصح هذا و لا هذا. فالبادى أظلم.

۱۶- ميرزا محمد البدخشي، ذكر في مفتاح النجا «۲» ما أخرجه ابن مردويه كما مر في (ص ۲۳۱).

و بعد هذا كله، فإن تعجب فعجب

قول الآلوسي في روح المعاني «۳» (۲ / ۲۴۹):

(۱). تذكرة الخواص: ص ۳۰.

(۲). مفتاح النجا: الورقة ۳۴ باب ۳ فصل ۱۱.

(۳). روح المعاني: ۶ / ۶۱.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۵۸.

أخرج الشيعة عن أبي سعيد الخُدري أن هذه الآية نزلت بعد أن قال النبي صلى الله عليه و سلم لعليّ - كرم الله وجهه - في غدیر خَم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فلتما نزلت قال - عليه الصلاة و السلام -: «الله أكبر على إكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الرب برسالتى، و ولاية عليّ - كرم الله تعالى وجهه - بعدى»

، ولا يخفى أن هذا من مُفترياتهم، وركاكة الخبر شاهدٌ على ذلك في مبتدأ الأمر. انتهى.

ونحن لا نحتمل أن الآلوسى لم يقف على طرق الحديث ورواته حتى حداه الجهل الشائن إلى عزو الرواية إلى الشيعة فحسب، لكن بواعثه دعتة إلى التمويه و الجلبه أمام تلك الحقيقة الراهنة، وهو لا يحسب أن وراءه من يناقشه الحساب بعد الأطلاع على كتب أهل السنة ورواياتهم.

ألا مُسائلٌ هذا الرجل عن تخصيصه الرواية بالشيعة؟ وقد عرفت من رواها من أئمة الحديث وقادة التفسير و حملة التاريخ من غيرهم. ثم عن حصره إسناد الحديث بأبي سعيد؟ وقد مضت رواية أبي هريرة و جابر ابن عبد الله و مجاهد و الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام له.

ثم عن الركاكة التي حسبها في الحديث، وجعلها شاهداً على كونه من مُفتريات الشيعة: أهي في لفظه؟ ولا يعدوه أن يكن لده سائر الأحاديث المرويّة، وهو خالٍ عن أيّ تعقيد، أو ضعف في الأسلوب، أو تكلف في البيان، أو تنافر في التركيب، جارٍ على مجارى العربية المحضه.

أو في معناه؟ وليس فيه منها شيء، غير أن يقول الآلوسى: إن ما يروى في فضل أمير المؤمنين عليه السلام و ما يُسند إليه من فضائل كلها ركيكة؛ لأنها في فضله، وهذا هو النصب المُسف بصاحبه إلى هوة الهلكة، وليت شعري ما ذنب الشيعة إن رروا صحيحاً و عضدتهم على ذلك روايات أهل السنة؟ غير أن الناصب مع ذلك يتيه في

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٤٥٩

غلوئه، و يجاثيك على العناد، فيقول: أخرج الشيعة... ولا يخفى أن هذا من مُفترياتهم...

و بوسعنا الآن أن نسرد لك الأحاديث الركيكة التي شحن بها كتابه الضخم؛ حتى يميز الناقد المنصف الركيك من غيره، لكننا نمز عليها كراماً.

(كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ \* فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ \* وَ مَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) (١)

(١). المدثر: ٥٤-٥٦.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٤٦٠

## العذاب الواقع

و من الآيات النازلة بعد نصّ الغدير قوله تعالى من سورة المعارج:

(سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \* مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) (١)

وقد أذغت له الشيعة، و جاء مثبتاً في كتب التفسير و الحديث لمن لا يُستهان بهم من علماء أهل السنة، و دونك نصوصها:

١-

الحافظ أبو عبيد الهروي: المتوفى بمكة (٢٢٣، ٢٢٤)، المترجم (ص ٨٦).

روى في تفسيره غريب القرآن قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم في غدیر خُم ما بلغ، و شاع ذلك في البلاد أتى جابر (٢)

بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري. فقال:

يا محمد أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، و بالصلاة، و الصوم، و الحج، و الزكاة، فقبلنا منك، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا، و قلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا شيء منك، أم من الله؟ فقال رسول الله:

«و الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله».

فولّى جابر يريد راحلته، و هو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَاباً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ اثْنًا بِعَذَابِ أَلِيمٍ. فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته، و خرج من دبره،

(١). المعارج: ١-٣.

(٢). في رواية الثعلبي الآتية التي أصفق العلماء على نقلها أسمته: الحارث بن النعمان الفهري، و لا يبعد صحته ما في هذه الرواية من كونه جابر بن النضر؛ حيث إنَّ جابراً قتل أمير المؤمنين عليه السلام والدّه النضر صبراً بأمر من رسول الله، لَمَّا أُسْتَرَّ يوم بدر الكبرى، كما يأتي (ص ٢٤١)، و كانت الناس - يومئذٍ - حديثي عهد بالكفر، و من جزاء ذلك كانت البغضاء محتدمةً بينهم على الأوتار الجاهليّة. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٦١

وقته، و أنزل الله تعالى: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآية.

٢- أبو بكر النقاش الموصلي، البغدادي: المتوفى (٣٥١)، المترجم (ص ١٠٤).

روى في تفسيره شفاء الصدور حديث أبي عبيد المذكور، إلّا أنّ فيه مكان جابر ابن النضر الحارث بن النعمان الفهري، كما يأتي في رواية الثعلبي، و أحسبه تصحيحاً منه.

-٣

أبو إسحاق الثعلبي، النيسابوري: المتوفى (٤٢٧، ٤٣٧).

قال في تفسيره الكشف و البيان «١»: «إِنَّ سَفِيَانَ بْنِ عَيْنَةَ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ -عز و جل «٢»-: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) فِي مَنْ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ لِلسَّائِلِ «٣»: سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ قَبْلَكَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ -صلوات الله عليهم- قال: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ بِغَدِيرِ خُمٍّ نَادَى النَّاسَ، فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، فَشَاعَ ذَلِكَ وَ طَارَ فِي الْبِلَادِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ الْفَهْرِيَّ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ حَتَّى أَتَى الْأَبْطَحَ (١)، فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ فَأَنَاحَهَا، فَقَالَ:

يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، و أنّك رسول الله فقبلناه، و أمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، و أمرتنا بالزكاة فقبلنا، و أمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، و أمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضّمته علينا، و قلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا شيء منك، أم من الله؟

(١). الكشف و البيان: الورقة ٢٣٤ سورة المعارج آية: ١-٢.

(٢). في رواية فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره [ص ١٩٠]، و الكراجكي في كنز الفوائد: إنّ السائل هو الحسين بن محمد الخارقي. (المؤلف)

(٣). يأتي الكلام فيه بأبسط وجه إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٦٢

فقال: «و الذي لا إله إلا هو إنّ هذا من الله». فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته و هو يقول:

اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَاباً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنًا بِعَذَابِ أَلِيمٍ، فما وصل إليها حتى رماه الله تعالى بحجر، فسقط على هامته، و خرج من دُبره و قتله، و أنزل الله (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآيات.

-٤

الحاكم أبو القاسم الحسكاني: المترجم (ص ١١٢).

روى في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة «١»، فقال:

قرأت على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقرّ به، حدّثكم أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن جعفر الشيباني، حدّثنا عبد الرحمن بن الحسين الأسدي، حدّثنا إبراهيم ابن الحسين الكسائي - ابن ديزيل - حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان بن سعيد الثوري، حدّثنا منصور «٢»، عن ربي «٣»، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

قال النعمان بن المنذر - فيه تصحيح - الفهرى: هذا شيء قلته من عندك، أو شيء أمرك به ربك؟ قال: «لا، بل أمرني به ربي».

فقال: اللهم أنزل - كذا في النسخ - علينا حجارة من السماء! فما بلغ رخله حتى

(١). ورواه في كتابه شواهد التنزيل أيضاً: ٣٨٣/٢ برقم ١٠٣٣ بطريقين عن ابن ديزيل. (الطبائبي)

(٢). منصور بن المعتمر بن ربيعة الكوفي، يروي عن ربي بن حراش، مُجمَع علي ثقته، تُوفّي (١٣٢)، ذكره الذهبي في تذكرته: ١/ ١٢٧ [١/ ١٤٢ رقم ١٣٥]، وأثنى عليه بالإمام الحافظ الحجّة. (المؤلف)

(٣). ربي بن حراش أبو مريم الكوفي المتوفّي (١٠٠، ١٠١، ١٠٤) من رجال الصحيحين، قال الذهبي في تذكرته: ١/ ٦٠ [١/ ٦٩ رقم ٦٥]: متفق علي ثقته وإمامته والاحتجاج به. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٤٦٣

جاءه حجرٌ فأدماه، فخرّ ميّتاً، فأنزل الله تعالى: (سأل سائلٌ بعذابٍ واقع) «١».

وقال: حدّثنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: حدّثنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدّثنا محمد بن أيوب الواسطي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام:

لما نصب رسول الله علينا يوم غدیر حُتم، وقال: من كنت مولاه، طار ذلك في البلاد، فقدم علي النبي صلى الله عليه وسلم النعمان بن الحارث الفهرى قال: أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة، فقبلناها، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شيء منك، أو أمر من عند الله؟ فقال: «والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله».

فولّى النعمان بن الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء! فرماه الله بحجر علي رأسه، فقتله، وأنزل الله تعالى: (سأل سائلٌ بعذابٍ واقع) الآيات «٢».

-٥-

أبو بكر يحيى القرطبي «٣»: المتوفّي (٥٦٧)، المترجم (ص ١١٥) قال في

(١). إسناد هذا الحديث صحيح رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(٢). وأخرجه في كتابه شواهد التنزيل: ٣٨١/٢ رقم ١٠٣٠، كما رواه بطرق أخرى بالأرقام: ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٤ أيضاً. (الطبائبي)

(٣). القرطبي صاحب التفسير هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفّي سنة ٦٧١، له الجامع لأحكام القرآن، المطبوع المشتهر بتفسير القرطبي، والقصة المذكورة فيه في سورة المعارج: ٢٧٨/١٨ وإليك نصّه: (

قيل إنَّ السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري، و ذلك أنَّه لما بلغه قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم في علي رضي الله عنه «من كنت مولاه فعلي مولاه» ركب ناقته، فجاها حتى أناخ راحلته بالأبطح، ثم قال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله، فقبلناه منك، و أن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك، و أن نحج فقبلناه منك. (١) ثم لم ترض بهذا حتى فضلت ابن عمك علينا، أ فهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «و الله الذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله». (٢) فولى الحارث و هو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! (٣) فو الله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر فوق علي دماغه فخرج من دبره فقتله، فنزلت (سأل سائل بعذاب واقع) الآية. (الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٦٤

تفسيره (١) في سورة المعارج:

لما قال النبي صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه» قال النضر بن الحارث (٢) «لرسول الله صلى الله عليه و سلم: أمرتنا بالشهادتين عن الله فقبلنا منك، و أمرتنا بالصلاة و الزكاة، ثم لم ترض حتى فضلت علينا ابن عمك، آله أمرك، أم من عندك؟ فقال: «و الذي لا إله إلا هو إنه من عند الله». فولى و هو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء! فوق علي حجر من السماء فقتله. -٦-

شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي: المتوفى (٦٥٤).

رواه في تذكرته (٣) (ص ١٩) قال: ذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره بإسناده: أن النبي صلى الله عليه و سلم لما قال ذلك - يعنى حديث الولاية - طار في الأقطار، و شاع في البلاد

(١). الجامع لأحكام القرآن: ١٨ / ١٨١.

(٢). هو النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن كدار، و في الحديث تصحيف؛ إذ النضر أخذ أسيراً يوم بدر الكبرى، و كان شديد العداوة لرسول الله، فأمر بقتله، فقتله أمير المؤمنين صبراً، كما في سيرة ابن هشام: ٢ / ٢٨٦ [٢ / ٢٩٨]، و تاريخ الطبري: ٢ / ٢٨٦ [٢ / ٤٥٩]، و تاريخ يعقوبى: ٢ / ٣٤ [٢ / ٤٦]، و غيرها. (المؤلف)

(٣). تذكرة الخواص: ص ٣٠.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٦٥

و الأمصار، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتاه على ناقه له، فأناخها على باب المسجد (١)، ثم عقلها و جاء فدخل في المسجد، فجثا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا محمد إنك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، فقبلنا منك ذلك، و إنك أمرتنا أن نصلي خمس صلوات في اليوم و الليلة، و نصوم رمضان، و نحج البيت، و نزكى أموالنا، فقبلنا منك ذلك، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك و فضلت على الناس، و قلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك، أو من الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد احمرت عيناه: «و الله الذي لا إله إلا هو إنه من الله، و ليس مني». قالها ثلاثاً.

فقام الحارث و هو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأرسل من السماء علينا حجارة أو ائتنا بعذاب أليم!

قال: فو الله ما بلغ ناقته حتى رماه الله من السماء بحجر، فوقع على هامته، فخرج من دبره و مات، و أنزل الله تعالى: (سأل سائل بعذاب واقع) الآيات.

٧- الشيخ إبراهيم بن عبد الله اليميني، الوصابي، الشافعي:

روى في كتابه الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء حديث الثعلبي المذكور (ص ٢٤٠).

-٨

شيخ الإسلام الحموي: المتوفى (٧٢٢).

(١). لعله مسجد رسول الله بغدير خم بقريته سائر الأحاديث. (المؤلف) (بل الظاهر أنه مسجده صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة المنورة؛ لأن الروايات تقول إنه أتى بعد ما طار النبا في الأقطار و شاع في البلاد و الأمصار، و ذلك لا يكون إلا بعد عدة أيام، و بعد رجوع الحاج كل إلى أرضه و وطنه، و بعد انتشار نأ هذا الحادث الجلل في الأحياء و القبائل. (الطباطبائي) الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٦٦

روى في فرائد السمطين في الباب الخامس عشر «١» قال: أخبرني الشيخ عماد الدين [عبد] الحافظ بن بدران بمدينة نابلس فيما أجاز لي أن أرويّه عنه، إجازة عن القاضي جمال الدين عبد القاسم بن عبد الصمد الأنصاري، إجازة عن عبد الجبار بن محمد الخواري البيهقي، إجازة عن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، قال: قرأت على شيخنا الأستاذ أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره: أن سفيان بن عيينة سئل عن قوله (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) في من نزلت؟ فقال... الحديث إلى آخر لفظ الثعلبي المذكور (ص ٢٤٠).

٩- الشيخ محمد الزرندي، الحنفي: المترجم (ص ١٢٥).

ذكره في كتابه معراج الوصول و نظم درر السمطين «٢».

-١٠

شهاب الدين أحمد الدولة آبادي: المتوفى (٨٤٩).

روى في كتابه: هداية السعداء في الجلوة الثانية من الهداية الثامنة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله». فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج «٣»، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد هذا من عندك أو من عند الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد، و قام على عتبة الباب و قال: إن كان ما يقوله محمد حقاً فأنزل علي حجراً من السماء! قال: فنزل حجر، و رضخ رأسه فنزلت (سَأَلَ سَائِلٌ...).

١١- نور الدين ابن الصباغ المالكي، المكي: المتوفى (٨٥٥).

(١). فرائد السمطين: ١ / ٨٢ ح ٥٣.

(٢). نظم درر السمطين: ص ٩٣.

(٣). أراد من الخوارج المعنى الأعم من محاربٍ لحجته وقته أو مجابهه برد، نبيا كان أو خليفة. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٦٧

رواه في كتابه الفصول المهمة «١» (ص ٢٦).

١٢- السيد نور الدين الحسنی، السهمودي، الشافعي: المتوفى (٩١١)، المترجم (ص ١٣٣).

رواه في جواهر العقدين «٢».

-١٣

أبو السعود العمادى (٣): المتوفى (٩٨٢).

قال فى تفسيره «٤» (٨ / ٢٩٢): قيل: هو- أى سائل العذاب- الحارث بن النعمان الفهرى، و ذلك أنه لما بلغه قول رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فى عليّ رضى الله عنه: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»، قال: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء! فما لبث حتى رماه تعالى بحجر، فوقع على دماغه، فخرج من أسفله، فهلك من ساعته.

١٤-

شمس الدين الشربينى، القاهرى، الشافعى: المتوفى (٩٧٧)، المترجم (ص ١٣٥).

قال فى تفسيره السراج المنير «٥» (٤ / ٣٦٤): اختلف فى هذا الداعى: فقال ابن عيَّاس: هو النضر بن الحارث. وقيل: هو الحارث بن النعمان.

و ذلك أنه لما بلغه قول النبى صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»، ركب ناقته، فجاء حتى أناخ راحلته بالأبطح، ثم قال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقبلناه منك، و أن نصلّى خمساً و نزكى أموالنا فقبلناه منك، و أن

(١). الفصول المهمّة: ص ٤١.

(٢). جواهر العقدين: الورقة ١٧٩.

(٣). المولى محمد بن محمد بن مصطفى الحنفى، ولد (٨٩٨) بقرية قريبة من قسطنطينية، و أخذ العلم، و قلد القضاء و الفتيا، و توفى بالقسطنطينية مفتياً (٩٨٢). ترجمه أبو الفلاح فى شذرات الذهب: ٨ / ٣٩٨ - ٤٠٠ [١٠ / ٥٨٤ حوادث سنة ٩٨٢ هـ]. (المؤلف)

(٤). إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٩ / ٢٩.

(٥). السراج المنير: ٤ / ٣٨٠.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٦٨

نصوم شهر رمضان فى كل عام فقبلناه منك، و أن نحج فقبلناه منك، ثم لم ترض حتى فضلت ابن عمك علينا، أ فهذا شىء منك أم من الله تعالى؟

فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «و الذى لا إله إلا هو ما هو إلا من الله». فولّى الحرث و هو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو انتننا بعذاب أليم!

فو الله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله تعالى بحجر، فوقع على دماغه، فخرج من دبره، فقتله، فنزلت: (سأل سائل) الآيات.

١٥-

السيد جمال الدين الشيرازى: المتوفى (١٠٠٠).

قال فى كتابه الأربعين فى مناقب أمير المؤمنين: الحديث الثالث عشر «١» عن جعفر بن محمد، عن آبائه الكرام:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما كان بغدير خُم نادى الناس، فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ، و قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أدر الحق معه حيث كان- و فى رواية- اللهم أعنه و أعن به، و ارحمه و ارحم به، و انصره و انصر به».

فشاع ذلك، و طار فى البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى، فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم على ناقه له...

و ذكر إلى آخر حديث الثعلبى.

١٦- الشيخ زين الدين المناوى، الشافعى: المتوفى (١٠٣١)، المترجم (ص ١٣٨). الغدير، العلامة الأمينى ج ١ ٤٦٨ العذاب الواقع .....

ص : ٤٦٠



اه في كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير (٦/ ٢١٨) في شرح حديث الولاية.

(١). الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص ٤٠.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٦٩

١٧- السيد ابن العيدروس الحسيني، اليميني: المتوفى (١٠٤١)، المترجم (ص ١٣٨).

ذكره في كتابه العقد النبوي و السر المصطفوي.

١٨- الشيخ أحمد بن با كثير المكي، الشافعي: المتوفى (١٠٤٧)، المترجم (ص ١٣٩).

نقله في تأليفه وسيلة المآل في عد مناقب الآل «١».

١٩- الشيخ عبد الرحمن الصفوري:

روى في نزته «٢» (٢/ ٢٤٢) حديث القرطبي.

-٢٠

الشيخ برهان الدين علي الحلبي، الشافعي: المتوفى (١٠٤٤).

روى في السيرة الحلبية «٣» (٣/ ٣٠٢) وقال: لما شاع قوله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه» في سائر الأمصار، و طار

في جميع الأقطار، بلغ الحارث بن النعمان الفهري، فقدم المدينة، فأناخ راحته عند باب المسجد، فدخل و النبي جالس و حوله

أصحابه، فجاء حتى جثا بين يديه، ثم قال: يا محمد...

إلى آخر لفظ سبط ابن الجوزي المذكور (ص ٢٤٢).

-٢١

السيد محمود بن محمد القادري، المدني:

قال في تأليفه الصراط السوي في مناقب آل النبي: قد مرّ مراراً قوله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه». الحديث.

قالوا: و كان الحارث بن النعمان مسلماً، فلما سمع حديث «من كنت مولاه فعلي

(١). وسيلة المآل: ص ١١٩ - ١٢٠.

(٢). نزهة المجالس: ٢/ ٢٠٩.

(٣). السيرة الحلبية: ٣/ ٢٧٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٧٠

مولاه» شكك في نبوة النبي، ثم قال: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! ثم ذهب

ليركب راحته فما مشى نحو ثلاث خطوات حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته، و خرج من دبره فقتله، فأنزل الله تعالى: (سأل

سائلٌ بعذابٍ واقعٍ). الآيات.

-٢٢

شمس الدين الحفني، الشافعي: المتوفى (١١٨١)، المترجم (ص ١٤٤).

قال في شرح الجامع الصغير للسيوطي (٢/ ٣٨٧) في شرح قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه»: لما سمع ذلك

بعض الصحابة، قال: أما يكفي رسول الله أن تأتي بالشهادة و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة... حتى يرفع علينا ابن أبي طالب، فهل هذا من

عندك أم من عند الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «و الله الذي لا إله إلا هو إنّه من عند الله».

فهو دليل على عظم فضل عليّ عليه السلام.

٢٣-

الشيخ محمد صدر العالم سبط الشيخ أبي الرضا:

قال في كتابه معارج العلى في مناقب المرتضى: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً: «اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد هذا من عندك أو من عند الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد، وقام على عتبة الباب، وقال: إن كان ما يقوله حقاً فأنزل عليّ حجراً من السماء! قال: فنزل حجر، فرضخ رأسه.

٢٤- الشيخ محمد محبوب العالم:

رواه في تفسيره الشهير بتفسير شاهي.

٢٥- أبو عبد الله الزرقاني، المالكي: المتوفى (١١٢٢).

حكاه في شرح المواهب اللدنية (١٣/٧).

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٧١

٢٦- الشيخ أحمد بن عبد القادر الحفظي، الشافعي:

ذكره في كتابه ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللآل.

٢٧- السيد محمد بن إسماعيل اليماني: المتوفى (١١٨٢).

ذكره في كتابه الروضة الندية في شرح التحفة العلوية «١».

٢٨- السيد مؤمن الشبلنجي، الشافعي، المدني:

ذكره في كتابه نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار «٢» (ص ٧٨).

٢٩- الأستاذ الشيخ محمد عبده المصري: المتوفى (١٣٢٣).

ذكره في تفسير المنار (٦/٤٦٤) عن الثعلبي، ثم استشكل عليه بمختصر ما أورد عليه ابن تيمية، و ستقف على بطلانه و فساده.

«وَأِنْ تُكذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ» (٣)

(١). الروضة الندية في شرح التحفة العلوية: ص ١٥٦.

(٢). نور الأبصار: ص ١٥٩.

(٣). العنكبوت: ١٨.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٧٢

### نظرة في الحديث

قد عرفت مصافقة التفسير والخبر في سبب نزول الآية الكريمة، ومطابقه النصوص والأسانيد في إثبات الحديث والإخبار إليه، وقد

أفرغته الشعراء في بوتقة النظم منذ عهد متقدم كأبي محمد العوني الغساني، المترجم في شعراء القرن الرابع في قوله:

يقول رسول الله: هذا لأمتي هو اليوم مولى رب ما قلت فاسمع

فقال جحود ذو شقاق منافق ينادى رسول الله من قلب موجع

أَعَن رَبَّنَا هَذَا، أَمْ أَنْتَ اخْتَرَعْتَهُ؟ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ لَسْتُ بِمُبْدِعٍ  
فَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ: لَا هُمْ إِنْ يَكُنْ كَمَا قَالَ حَقًّا بِي عَذَابًا فَأَوْقِعْ  
فَعُوجِلَ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ بِكُفْرِهِ بِجَنْدَلَةٍ فَانكَبَ ثَاوٍ بِمَصْرِعٍ  
وَقَالَ آخِرُ فِي أُرْجُوزَتِهِ:

وَمَا جَرَى لِحَارِثِ النُّعْمَانِ فِي أَمْرِهِ مِنْ أَوْضَحِ الْبِرْهَانِ  
عَلَى اخْتِيَارِهِ لِأَمْرِ الْأُمَّةِ فَمِنْ هُنَاكَ سَاءَ وَغَمَّهُ  
حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ بِالْمَدِينَةِ مُحْبَبُطًا مِنْ شِدَّةِ الضَّغِينَةِ  
وَقَالَ مَا قَالَ مِنَ الْمَقَالِ فَبَاءَ بِالْعَذَابِ وَالنَّكَالِ

وَلَمْ نَجِدْ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ مَنَاوِيٍّ غَمَزًا فِيهِ أَوْ وَقِيعَةً فِي نَقْلِهِ، مَهْمَا وَجَدُوا رِجَالَ إِسْنَادِهِ ثَقَاتٍ فَأَخْبَتُوا إِلَيْهِ، عَدَا مَا يُؤَثِّرُ عَنْ ابْنِ تَيْمِيَّةَ (١)  
فِي مِنْهَاجِ السَّنَةِ (١٣/٤) فَقَدْ

(١). ابن تيمية الدائب على إنكار الضروريات، و المتجرى على الوقعة في المسلمين، و على تكفيرهم و تضليلهم، و لذلك عاد غرضاً  
لنبال الجرح من فطاحل علماء أهل السنة منذ ظهرت مخاريقه و إلى هذا اليوم، و حسبك قول الشوكاني في البدر الطالع: ٢٦٠ / ٢ [رقم  
٥١٥]: صرّح محمد البخاري الحنفى - المتوفى (٨٤١) - بتبديعه ثم تكفيره، ثم صار يصرّح في مجلسه: إنّ من أطلق القول على ابن  
تيمية أنّه شيخ الإسلام، فهو بهذا الإطلاق كافر. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٧٣

ذَكَرَ وَجُوهًا فِي إِبْطَالِ الْحَدِيثِ كَشَفَ بِهَا عَنْ سَوَاتِهِ، كَمَا هُوَ عَادَتُهُ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ تَفْرَدُ بِالتَّحْدِثِ فِيهَا عِنْدَ مَنَاوَأَةِ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ، وَ  
نَحْنُ نَذَكُرُهَا مَخْتَصِرَةً وَ نَجِيبُ عَنْهَا:

الوجه الأول: أنّ قصّة الغدير كانت في مرتجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجّة الوداع، و قد أجمع الناس على هذا، و في  
الحديث: أنّها لما شاعت في البلاد جاءه الحارث و هو بالأبطح بمكّة، و طبع الحال يقتضى أن يكون ذلك بالمدينة فالمفتعل للرواية  
كان يجهل تاريخ قصّة الغدير.

الجواب:

أولاً: ما سلف - في رواية الحلبي في السيرة (١)، و سبط ابن الجوزى في التذكرة (٢)، و الشيخ محمد صدر العالم في معارج العلى - من  
أنّ مجيء السائل كان في المسجد - إن أريد منه مسجد المدينة - و نصّ الحلبي على أنّه كان بالمدينة، لكن ابن تيمية عذب عنه ذلك  
كله، فطفق يهملج في تفنيد الرواية بصورة جزمية.

ثانياً: فإنّ مغاضاة الرجل عن الحقائق اللغوية، أو عصبيته العمياء التي أسدلت بينه و بينها ستور العمى ورّطته في هذه الغمرة، فحسب  
اختصاص الأبطح بحوالى مكّة، و لو كان يراجع كتب الحديث و معاجم اللغة و البلدان، و الأدب لوجد فيها نصوص أربابها بأنّ  
الأبطح: كلُّ مسيل فيه دقاق الحصى، و قولهم في الإشارة إلى بعض مصاديقه: و منه بطحاء مكّة، و عرف أنّه يطلق على كلِّ مسيل  
يكون بتلك الصفة، و ليس حجراً على أطراف البلاد و أكناف المفاوز أن تكون فيها أبطح.

روى البخارى في صحيحه «٣» (١/ ١٨١)، و مسلم في صحيحه «٤» (١/ ٣٨٢) عن

(١). السيرة الحلبيّة: ٢٧٤ / ٣، تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٢). السيرة الحلبيّة: ٢٧٤ / ٣، تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٣). صحيح البخارى: ٥٥٦ / ٢ ح ١٤٥٩.

(٤). صحيح مسلم: ١٥٤ / ٣ ح ٤٣٠ كتاب الحج.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٧٤.

عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلّى بها.

و فى الصحيحين «١» عن نافع: أن ابن عمر كان إذا صدر عن الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التى بذي الحليفة التى كان النبى صلى الله عليه وسلم ينيخ بها.

و فى صحيح مسلم «٢» (١ / ٣٨٢) عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فى معرّسه «٣» بذي الحليفة «٤» فقيل له: إنك ببطحاء مباركة.

و فى إمتاع المقرئى «٥» وغيره: أن النبى إذا رجع من مكة دخل المدينة من معرّس الأبطح، فكان فى معرّسه فى بطن الوادى، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة.

و فى صحيح البخارى «٦» (١ / ١٧٥) عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر، و فى حجته حين حجّ تحت سيمرة فى موضع المسجد الذى بذي الحليفة، و كان إذا رجع من غزو - كان فى تلك الطريق - أو حجّ أو عمره هبط بطن واد، فإذا ظهر من بطن أناخ بالبطحاء التى على شفير الوادى الشرقية، فعرّس ثم حتى يصبح. و كان ثمّ خليج يصلّى عبد الله عنده، و فى بطنه كُتِبَ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ يصلّى، فدحا فيه السيل بالبطحاء. الحديث.

و فى رواية ابن زباله: فإذا ظهر النبى من بطن الوادى أناخ بالبطحاء التى على شفير الوادى الشرقية.

و فى مصابيح البغوى «٧» (١ / ٨٣): قال القاسم بن محمد: دخلت على عائشة رضى الله عنها

(١). صحيح مسلم: ١٥٤ / ٣ ح ٤٣٢ كتاب الحج، صحيح البخارى: ٥٥٦ / ٢ ح ١٤٥٩.

(٢). صحيح مسلم: ١٥٥ / ٣ ح ٤٣٣ كتاب الحج.

(٣). التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزله للنوم و الاستراحة. (المؤلف)

(٤). ذو الحليفة: قرية بينها و بين المدينة ستة أميال أو سبعة. معجم البلدان: ٢ / ٢٩٥.

(٥). إمتاع الأسماع: ص ٥٣٤.

(٦). صحيح البخارى: ١٨٣ / ١ ح ٤٧٠.

(٧). مصابيح السنة: ١ / ٥٦٠ ح ١٢١٨.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٧٥.

فقلت: يا أمّاه اكشفى لى عن قبر النبى صلى الله عليه وسلم، فكشفت لى عن ثلاثة قبور لا مشرفة «١» و لا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء.

و روى السهمودى فى وفاة الوفا «٢» (٢ / ٢١٢) من طريق ابن شبة و البزار عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: بطحان على ترعة من ترع الجنة.

و قبل هذه الأحاديث كلّها ما ورد فى حديث الغدير من طريق حذيفة بن أسيد و عامر بن ليلى قالوا: لما صدر رسول الله من حجة الوداع و لم يحجّ غيرها، أقبل حتى كان بالجحفة، نهى عن سيمرات متقاربات بالبطحاء؛ أن لا ينزل تحتها أحد... الحديث. راجع (ص ٢٦، ٤٦).

و أمّا معاجم اللغة و البلدان:

ففى معجم البلدان «٣» (٢/٢١٣): البطحاء فى اللغة مسيلٌ فيه دقاق الحصى، و الجمع: الأباطح و البطح على غير قياس، إلى أن قال: قال أبو الحسن محمد بن على بن نصر الكاتب: سمعت عوادة تغنى فى أبيات طريح بن إسماعيل الثقفى فى الوليد بن يزيد بن عبد الملك و كان من أخواله:

أنت ابنُ مُسَلِّطِ «٤» البطح و لم تطرق عليك الحنى و الولج «٥»  
فقال بعض الحاضرين: ليس غير بطحاء مكّة، فما معنى الجمع؟  
فتار البطحاوى العلوى، فقال: بطحاء المدينة، و هو أجلُّ من بطحاء مكّة،

(١). أصله من الشرف: العلوّ، و اللاطئة من لطفى بالأرض: لزق. (المؤلف)

(٢). وفاء الوفا: ٣/ ١٠٧١.

(٣). معجم البلدان: ١/ ٤٤٤.

(٤). المسلنطح: الفضاء الواسع.

(٥). الحنى: ما انخفض من الأرض، الولج جمع ولاج بالكسر: النواحي، الأزقة، ما اتسع من الأودية؛ أى لم تكن بينهما فيخفى حسبك. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٧٦

و جدى منه، و أنشد له:

و بَطْحَا المدينة لى منزلٌ فيا حَبْدًا ذاك من منزلِ

فقال: فهذان بطحاوان فما معنى الجمع؟

قلنا: العرب تتوسّع فى كلامها و شعرها فتجعل الاثنين جمعاً، و قد قال بعض الناس: إنَّ أقلَّ الجمع اثنان، و ممّا يؤكّد أنّهما بطحاوان قول الفرزدق:

و أنت ابنُ بَطْحَاوَى قريشٍ فإن تشأتكن فى ثقيفٍ سيلَ ذى أدبٍ عَفْرِ

ثم قال:

قلت أنا: و هذا كله تعسّف. و إذا صحّ بإجماع أهل اللغة أنّ البطحاء: الأرض ذات الحصى فكلُّ قطعة من تلك الأرض بطحاء، و قد سُميت قريش البطحاء، و قريش الظواهر، فى صدر الجاهليّة و لم يكن بالمدينة منهم أحد.

و أمّا قول الفرزدق و ابن نباتة، فقد قالت العرب: الرقمتان ورامتان، و أمثال ذلك كثيرٌ تمرُّ فى هذا الكتاب، قصدهم بها إقامة الوزن فلا اعتبار به.

البطح - بالضم -: منزل لبني يربوع، و قد ذكره لييد، فقال:

تربعتِ الأشرافُ ثمّ تصيفتُ حساءَ البطحِ و أنتجعتُ السلانلا

و قيل: البطح ماءٌ فى ديار بني أسد، و هناك كانت الحرب بين المسلمين - و أميرهم خالد بن الوليد - و أهل الردّة، و كان ضرار بن الأزور الأسدى قد خرج طليعةً لخالد بن الوليد، و خرج مالك بن نويرةً طليعةً لأصحابه، فالتقيا بالبطح فقتل ضرار مالكاً، فقال أخوه متمم يرثيه:

سأبكى أخى ما دام صوتُ حمامةٍ تَوَرَّقُ فى وادى البطحِ حماما

و قال و كيع بن مالك يذكر يوم البطح:

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٧٧ فلما أتانا خالدٌ بلوائه تخطتُ إليه بالبطحِ الودائعُ

و قال في «١» (ص ٢١٥):

البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى. و قال النضر: الأبطح و البطحاء بطن الميثاء و التلعة و الوادى، هو التراب السهل فى بطونها ممّا قد جرّته السيول، يقال: أتينا أبطح الوادى، و بطحاؤه مثله، و هو ترابه و حصاه السهل اللين. و الجمع الأباطح.

و قال بعضهم: البطحاء كلّ موضع متّسع. و قول عمر رضى الله عنه: بطّحوا المسجد؛ أى ألقوا فيه الحصى الصغار، و هو موضع بعينه قريب من ذى قار. و بطحاء مكّة و أبطحها ممدودٌ، و كذلك بطحاء ذى الخليفة.

قال ابن إسحاق: خرج النبى صلى الله عليه و سلم غازياً فسلكك نعب بنى دينار، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزره يقال لها ذات الساق، فصلّى تحتها فتّم مسجده.

و بطحاء- أيضاً- مدينة بالمغرب قرب تلمسان.

بُطْحان- روى فيه الضمّ و الفتح- وادٍ بالمدينة، و هو أحد أوديتها الثلاثة، و هى: العقيق، و بطحان، و قناه، قال الشاعر- و هو يقوى رويّة من سكّن الطاء:-

أبا سعيدٍ لم أزل بعدكم فى كُربٍ للشوق تغشاني

كم مجلسٍ ولى بلدّاته لم يهنى إذ غاب نُدْمانى

سقياً لسُلْعٍ و لساحاتِها و العيشِ فى أكنافِ بَطْحانِ

و قال ابن مقبل فى قول من كسر الطاء:

عَفَى بَطْحانٌ من سُليْمى فيثربُ فملقى الرمالِ من منى فالمحصَّب

(١). معجم البلدان: ١/ ٤٤٦.

الغدِير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٧٨.

و قال أبو زياد: بطحان من مياه الضباب.

و قال فى «١» (ص ٢٢٢): البطحاء- بالفتح ثم الكسر- و جمعها البطائح، و البطحاء و البطحاء واحد. و تبطح السيل إذا اتّسع فى الأرض، و بذلك سُمّيت بطائح واسط؛ لأنّ المياه تبطح فيها أى سالت، و اتّسعت فى الأرض، و هى أرضٌ واسعةٌ بين واسط و البصرة، و كانت قديماً قرىّ متّصلةً و أرضاً عامرة، فاتفق فى أيام كسرى ابرويز أن زادت دجلة زيادةً مفرطه، و زاد الفرات أيضاً بخلاف العادة، فعجز عن سدّها فتبطح الماء فى تلك الديار و العمارات و المزارع فطرد أهلها عنها... الخ.

و قال ابن منظور فى لسان العرب «٢» (٣/ ٢٣٦)، و الزبيدى فى تاج العروس (٢/ ١٢٤) ما ملّخصه: بطحاء الوادى تراب لّين ممّا جرّته السيول.

و قال ابن الأثير «٣»: بطحاء الوادى و أبطحه حصاه اللّين فى بطن المسيل، و منه الحديث: أنّه صلّى بالأبطح؛ يعنى أبطح مكّة. قال: هو مسيل واديهما.

و عن أبى حنيفة: الأبطح لا يُثبت شيئاً، إنّما هو بطن المسيل.

و عن النضر: البطحاء بطن التلعة و الوادى، و هو التراب السهل فى بطونها ممّا قد جرّته السيول، يقال: أتينا أبطح الوادى فنمنا عليه. و بطحاؤه مثله و هو ترابه و حصاه السهل اللّين.

و قال أبو عمرو: سُمّى المكان أبطح؛ لأنّ الماء ينبطح فيه؛ أى يذهب يميناً و شمالاً، الجمع أباطح و بطائح.

و فى الصحاح «٤»: تبطح السيل: اتّسع فى البطحاء. و قال ابن سيده «٥»: سال سيلاً عريضاً، قال ذو الرّمّة:

- (١). معجم البلدان: ١ / ٤٥٠.
  - (٢). لسان العرب: ١ / ٤٢٨.
  - (٣). النهاية في غريب الحديث والأثر: ١ / ١٣٤.
  - (٤). الصحاح للجوهري: ١ / ٣٥٦.
  - (٥). المخصّص: ٢ / ١٢٩ السفر التاسع.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٤٧٩ و لا زال من نوء السّمَاكِ علیكما و نوء الثریّا و ابل متبطّح و قال لیبید:

یزع الهیام عن الثری و یمدّه بطّح یهایله عن الکتبان  
و قال آخر:

إذا تبطّحن علی المحامل تبطّح البطّ بجنب الساحل

و بطحاء مکه و أبطحها معروفة لابطحها، بطحان- بالضمّ و سکون الطاء- و هو الأكثر، قال ابن الأثیر فی النهاية «١»: و لعله الأصحّ. و قال عیاض فی المشارق «٢»: هكذا یرویه المحدثون. و کذا سمعناه من المشایخ، و الصواب الفتح و کسر الطاء کقطران کذا قید القالی فی البارع «٣»، و أبو حاتم و البکری فی المعجم، و زاد الأخير: و لا یجوز غیره. هو أحد أودیة المدینة الثلاثة: و هو العقیق و بطحان و قتاء، و روى ابن الأثیر فی الفتح أيضاً و غیره بالكسر، و فی الحدیث کان عمر أول من بطّح المسجد و قال: ابطحوه من الوادی المبارک. تبطّح المسجد إلقاء الحصى فیهِ و توثیره، و فی حدیث ابن الزبیر: فأهاب بالناس إلی بطحه، أی تسویته. و انبطح الوادی فی هذا المكان و استبطح، أی استوسع فیهِ، و یقال فی النسبة إلی بطحان المدینة: البطحانیون. انتهى «٤».

و قال یعقوبی فی کتاب البلدان (ص ٨٤): و من واسط إلی البصرة فی البطائح؛ لأنه تجمع فیها عدّة میاه، ثمّ یصیر من البطائح فی دجلة العوراء، ثمّ یصیر إلی البصرة

(١). النهاية في غريب الحديث و الأثر: ١ / ١٣٥.

(٢). مشارق الأنوار إلی صحیح الآثار: ١ / ٨٧.

(٣). البارع فی اللغة: ص ٧١٢.

(٤). و لهذه المذکورات شواهد فی الصحاح و القاموس و النهاية و الصراح و الطراز و غیرها من معاجم اللغة. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٤٨٠.

فیرسی فی شط نهر ابن عمر. انتهى.

و یوم البطحاء: من آیام العرب المعروفة منسوب إلی بطحاء ذی قار، وقعت الحرب فیها بین کسری و بکر بن وائل. و هناك شواهد كثيرة من الشعر لمن یحتج بقوله فی اللغة العربیة، منها ما یعزى إلی مولانا أمير المؤمنین علیه السلام من قوله یخاطب به الولید بن المغيرة:

یهدّنی بالعظیم الولید فقلت: أنا ابنُ أبی طالبٍ

أنا ابنُ المَبَجَلِ بالأبْطَحِینِ و بالبیّت من سَلَفی غالبٍ

و ذکر المَیْئِذِی فی شرحه «١»: أنه علیه السلام یرید أبطح مکه و المدینة.

و قال نابغة بنی شیبان «٢»- فی دیوانه (ص ١٠٤) من قصیدة یمدح بها عبد الملك ابن مروان:-

و الأرضُ جُمّ النباتِ منه بهامثل الزرابیّ للونه صبحُ

وارتدت الأكم من تهاويل ذى نور عميم و الأسهل البطح  
و للسيد الحميرى يصف الكوثر الذى يسقى منه أمير المؤمنين عليه السلام شيعته يوم القيامة قوله من قصيدة تأتي فى ترجمته فى  
شعراء القرن الثانى:

بطحاه مسك و حافاته يهتر منها موتق مربع

و قال أبو تمام المترجم فى شعراء القرن الثالث فى المديح فى ديوانه (ص ٤٨):

قوم هم آمنوا قبل الحمام بهامن بين ساجعها الباكي و نائجها  
كانوا الجبال لها قبل الجبال و هم سالوا و لم يك سيل فى أباطحها

(١). شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩٧.

(٢). عبد الله بن المخارق بن سليم. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٨١

و قال الشريف الرضى «١» من قصيدة فى ديوانه «٢» (١/ ٢٠٥):

دعوا ورد ماء لستم من حاله و حلوا الروابى قبل سيل الأباطح

و له من قصيدة أخرى توجد فى ديوانه (ص ١٩٨) قوله:

متى أرى البيض و قد أمطرت سيل دم يغلب سيل البطاح

و يقول من أخرى (ص ١٩٤):

فلرب عيش فيك رق نسيمة كالماء رق على جئوب بطاح

و له من أخرى (ص ١٩١):

بكل فلاة تقود الجياد تعثر فيها بيض الأداحي «٣»

فيلجم أعناقها بالجبال و يُنعل أرساعها بالبطاح

و قال مهيار الديلمى «٤» فى قصيدة كتبها إلى النهروانى يهنئه بعقد نكاح «٥»:

فما اتفق السعدان حتى تكافأ أعز بطون فى أعز بطاح

و لو قيل: غير الشمس سيقت هدية إلى البدر لم أفرح له بنكاح

و له فى ديوانه (١/ ١٩٩) من قصيدة كتبها إلى الصاحب أبى القاسم قوله:

فكن سامعاً فى كل نادى مسرّة شوارد فى الدنيا و لسن بوارحا

حوامل أعباء الثناء خفائفاً صعدين الهضاب أو هبطن الأباطحا

(١). أحد شعراء الغدیر فى القرن الرابع، تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)

(٢). ديوان الشريف الرضى: ١/ ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٥٠، ٢٤٧.

(٣). الدحية - بكسر المهملة -: رئيس الجند. (المؤلف)

(٤). أحد شعراء الغدیر فى القرن الخامس، تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)

(٥). ديوان مهيار الديلمى: ١/ ١٨٦.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٨٢



وقال «۱» في مستهل قصيده كتبها إلى ناصر الدولة بعمان:  
 لمن صاغيات «۲» في الجبالِ طلائحُ «۳» تسيلُ على نُعمانَ منها الأباطحُ  
 وقال أبو إسحاق بن خفاجة الأندلسي: المتوفى (۵۳۳) من مقطوعة:  
 فإن أنا لم أشكركَ و الدارُ غربةُ «۴» فلا جادني غادٍ من المُنزَن رائحُ  
 و لا استشرفتُ يوماً إلىَّ به الربى جاللاً و لا هشتُ إلىَّ الأباطحُ  
 و له من قصيدة أخرى في ديوانه (ص ۳۷):  
 تخايلُ نخوةً بهم المذاكى «۵» و تعسلُ هزةً لهمُ الرماحُ  
 لهم هممٌ كما شمختُ جبالاً و أخلاقٌ كما دمتُ بطاحُ  
 و من مقطوعة له يصف الكلب و الأرنب في ديوانه (ص ۳۷):  
 يجولُ بحيثُ يكسّر عن نصالٍ مؤللٌ و تحمله رماحُ  
 و طوراً يرتقى حُذبَ الروابي و آونه تسيلُ به البطاحُ  
 و يقول في قصيدة يهنئ بها قاضي القضاة:  
 بشرى كما أسفرَ وجهُ الصباحِ و استشرِفَ الرائدُ برقاً ألاحُ  
 و ارتجزَ الرعدُ بلجَّ الندى رياً و يحدو بمطايا الرياحُ  
 فدترَ الزهرُ متونَ الربى و دَرَهَمَ القطرُ بطونَ البطاحُ «۶»

- (۱). ديوان مهيار الديلمي: ۱ / ۲۲۱.  
 (۲). الصاغيات: المائلات. (المؤلف)  
 (۳). طلع البعير طلحاً: إذا أعيأ و كل، و الطلح: الإعياء و السقوط من السفر.  
 (۴). غربة: نائية.  
 (۵). المذاكى: الخيل.  
 (۶). دترَ الزهر: أي صار يشبه الدينار في حمرة لونه، و دَرَهَمَ القطر: أي يشبه الدرهم في نصاعته و بياض لونه.  
 الغدير، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۸۳  
 و له من قصيدة يصف معركاً قوله:  
 زحمتُ مناكبه الأعدى زحمةً بسطتْهمُ فوق البطاحِ بطاحا  
 و له من أخرى قوله:  
 غلامٌ كما استخشت جانب هضبه و لان على طش «۱» من المزن أبطح  
 و للأزجاني المتوفى (۵۴۴) من قصيدة يمدح بها الوزير شمس الملك في ديوانه (ص ۸۰) قوله:  
 لا غرو إن فاضت دماً مقلتي و قد غدت ملء فؤادى جراح  
 بل يا أخا الحي إذا زرتة فحي عني ساكناتِ البطاح و لشهاب الدين المعروف بحيص بيص - المتوفى (۵۷۴) المدفون في مقابر قریش -  
 في رثاء أهل البيت عليهم السلام عن لسانهم يخاطب من ناوهم، و تجراً على الله بقتلهم قوله «۲»:  
 ملكنا فكان العفو منا سجيةً فلما ملكتم سأل بالدم أبطح  
 و حللتكم قتل الأسارى و طالماغدونا عن الأسرى نعف و نصفح «۳»

و أنت جدّ عليم أنّ مصارع أهل البيت عليهم السلام نوعاً كانت بالعراق في مشهد الطفّ

(١). الطشّ: المطر الضعيف، و هو فوق الرذاذ.

(٢). ديوان حيص بيص: ٣/ ٤٠٤.

(٣). هذه الأبيات خمّسها جماعة و شطرّها، فمّمّن خمّسها: ( ) السيّد راضى ابن السيّد صالح القزوينى المتوفّى سنة (١٢٨٧)، و العلامه الأكبر السيّد ناصر بن أحمد بن عبد الصمد الغريفى المتوفّى سنة (١٣٣١)، و الشيخ عبد الحسين بن القاسم الحلّى النجفى المعاصر، و له تشطيرها أيضاً. (المؤلف) ( ) و طبع ديوانه فى بغداد سنة ١٣٩٤ فى ثلاثة أجزاء بتحقيق مكى السيّد جاسم و شاكر هادى شكر، و الأبيات موجودة فى الجزء الثالث منه. (الطباطبائى)

الغدير، العلامه الأمينى، ج ١، ص: ٤٨٤

و غيره، و منهم من قتل بفتح من أعمال مكّه، غير أنّه واقع بينها و بين المدينة يبعد عنها نحو سنّه أميال، لا فى جهه الأبطح الذى هو وادى المحصّب بمقبره من منى فى شرقى مكّه. و لبعضهم يرثى الإمام السبط الشهيد عليه السلام قوله من قصيدة:

تئنّ نفسى للربوع و قد غدايتّ النبىّ مقطّع الأطنابِ

بيتّ لآل المصطفى فى كربلاضربوه بين أبطح و روابى

الوجه الثانى: أنّ سورة المعارج مكّيهه باتّفاق أهل العلم، فيكون نزولها قبل واقعه الغدير بعشر سنين، أو أكثر من ذلك.

الجواب:

إنّ المتيقّن من معقد الإجماع المذكور هو نزول مجموع السورة مكّيا، لا جميع آياتها، فيمكن أن يكون خصوص هذه الآية مدتيّ كما فى كثير من السور.

و لا يرد عليه: أنّ المتيقّن من كون السورة مكّيهه أو مدتيّّه هو كون مفاتيحها كذلك، أو الآية التى انتزع منها اسم السورة؛ لما قدّمناه من أنّ هذا الترتيب هو ما اقتضاه التوقيف، لا ترتيب النزول، فمن الممكن نزول هذه الآية أخيراً و تقدّمها على النازلات قبلها بالتوقيف، و إن كنّا جهلنا الحكمة فى ذلك كما جهلناها فى أكثر موارد الترتيب فى الذكر الحكيم، و كم لها من نظير، و من ذلك:

١- سورة العنكبوت: فإنّها مكّيهه، إلّا من أولها عشر آيات، كما رواه الطبرى فى تفسيره «١» فى الجزء العشرين (ص ٨٦)، و القرطبى فى تفسيره «٢» (٣٢٣/ ١٣)، و الشربينى فى السراج المنير «٣» (٣/ ١١٦).

(١). جامع البيان: مج ١١/ ج ٢٠/ ١٣٣.

(٢). الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ٢١٤.

(٣). السراج المنير: ٣/ ١٢٣.

الغدير، العلامه الأمينى، ج ١، ص: ٤٨٥

٢- سورة الكهف: فإنّها مكّيهه، إلّا من أولها سبع آيات، فهى مدتيّّه و قوله: (وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ) الآية. كما فى تفسير القرطبى «١» (١٠/ ٣٤٦)، و إتقان السيوطى «٢» (١٦/ ١).

٣- سورة هود: مكّيهه، إلّا قوله: (وَ أقمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ)، كما فى تفسير القرطبى «٣» (١/ ٩) و قوله: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ)، كما فى السراج المنير «٤» (٢/ ٤٠).

٤- سورة مريم: مكّيهه إلّا آية السجدة، و قوله: (وَ إِن مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)، كما فى إتقان السيوطى «٥» (١/ ١٦).

٥- سورة الرعد: فإنّها مكّيهه إلّا قوله: (وَ لَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا) و بعض آياتها الأخر، أو بالعكس، كما نصّ عليه القرطبى فى تفسيره «٦»

(٢٧٨ / ٩)، و الرازى فى تفسيره «٧» (٢٥٨ / ٦)، و الشريينى فى تفسيره «٨» (١٣٧ / ٢).

٦- سورة إبراهيم: مكية إلاً قوله: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ... الْآيَتِينَ).

نصّ به القرطبى فى تفسيره «٩» (٣٣٨ / ٩)، و الشريينى فى السراج

(١). الجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٢٢٥.

(٢). الإتيقان فى علوم القرآن: ١ / ٤١.

(٣). الجامع لأحكام القرآن: ٩ / ٣.

(٤). السراج المنير: ٢ / ٤٢.

(٥). الإتيقان فى علوم القرآن: ١ / ٤٢.

(٦). الجامع لأحكام القرآن: ٩ / ١٨٣.

(٧). التفسير الكبير: ١٨ / ٢٣٠.

(٨). السراج المنير: ٢ / ١٤٣.

(٩). الجامع لأحكام القرآن: ٩ / ٢٢٢.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٤٨٦

المنير «١» (١٥٩ / ٢).

٧- سورة الإسراء: مكية إلاً قوله (وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ) إلى قوله: (وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا)، كما فى تفسير

القرطبى «٢» (٢٠٣ / ١٠)، و الرازى «٣» (٥٤٠ / ٥)، و السراج المنير «٤» (٢٦١ / ٢).

٨- سورة الحج: مكية إلاً قوله: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ)، كما فى تفسير القرطبى «٥» (١ / ١٢)، و الرازى «٦» (٢٠٦ / ٦)، و

السراج المنير «٧» (٥١١ / ٢).

٩- سورة الفرقان: مكية إلاً قوله: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ)، كما فى تفسير القرطبى «٨» (١ / ١٣)، و السراج المنير «٩» (٢ /

٦١٧).

١٠- سورة النحل: مكية إلاً قوله: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا) الآية. إلى آخر السورة.

نصّ على ذلك القرطبى فى تفسيره «١٠» (٦٥ / ١٥)، و الشريينى فى تفسيره «١١» (٢٠٥ / ٢).

١١- سورة القصص: مكية إلاً قوله: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ)، و قيل:

(١). السراج المنير: ٢ / ١٦٧.

(٢). الجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ١٣٤.

(٣). التفسير الكبير: ٢٠ / ١٤٥.

(٤). السراج المنير: ٢ / ٢٧٣.

(٥). الجامع لأحكام القرآن: ١٢ / ٣.

(٦). التفسير الكبير: ٢٣ / ٢.

(٧). السراج المنير: ٢ / ٥٣٥.

(٨). الجامع لأحكام القرآن: ١٣ / ٣.

- (٩). السراج المنير: ٢ / ٤٤٦.
- (١٠). الجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٤٤.
- (١١). السراج المنير: ٢ / ٢١٤.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٨٧
- إِلَّا آيَةٌ: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) الآية، كما في تفسير القرطبي «١» (١٣ / ٢٤٧)، والرازي «٢» (٦ / ٥٨٥).
- ١٢- سورة المدثر: مكيه غير آيه من آخرها على ما قيل، كما في تفسير الخازن «٣» (٤ / ٣٤٣).
- ١٣- سورة القمر: مكيه إلاً قوله: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ).
- قاله الشرييني في السراج المنير «٤» (٤ / ١٣٦).
- ١٤- سورة الواقعة: مكيه إلاً أربع آيات، كما في السراج المنير «٥» (٤ / ١٧١).
- ١٥- سورة المطففين: مكيه إلاً الآية الأولى، و منها انتزع اسم السوره، كما أخرجه الطبري في الجزء الثلاثين من تفسيره «٦» (ص ٥٨).
- ١٦- سورة الليل: مكيه إلاً أولها، و منها اسم السوره، كما في الإتيان «٧» (١ / ١٧).
- ١٧- سورة يونس: مكيه إلاً قوله: (فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ... الآيتين، أو الثلاث، أو قوله: (وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ)، كما في تفسير الرازي «٨» (٤ / ٧٧٤)، و إتيان السيوطي «٩» (١ / ١٥)، و تفسير الشرييني (٢ / ٢).

- (١). الجامع لأحكام القرآن: ١٣ / ١٦٤.
- (٢). التفسير الكبير: ٢٤ / ٢٢٤.
- (٣). تفسير الخازن: ٤ / ٣٢٦.
- (٤). السراج المنير: ٤ / ١٤٢.
- (٥). السراج المنير: ٤ / ١٧٨.
- (٦). جامع البيان: مج ١٥ / ج ٣٠ / ٩١.
- (٧). الإتيان في علوم القرآن: ١ / ٤٧.
- (٨). التفسير الكبير: ١٧ / ٢.
- (٩). الإتيان في علوم القرآن: ١ / ٤٠.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٨٨
- كما أن غير واحد من السور المدنيه فيها آيات مكيه:
- منها: سورة المجادله، فإنها مدنيه إلاً العشر الأول، و منها تسميه السوره، كما في تفسير أبي السعود «١» في هامش الجزء الثامن من تفسير الرازي (ص ١٤٨)، و السراج المنير «٢» (٤ / ٢١٠).
- و منها: سورة البلد مدنيه إلاً الآية الأولى- و بها تسميتها بالبلد- إلى غاية الآية الرابعه كما قيل في الإتيان «٣» (١ / ١٧) و سور أخرى لا نُطيل بذكرها المجال.

على أن من الجائر نزول الآية مرتين، كآيات كثيرة نصّ العلماء على نزولها مرّة بعد أخرى عظّمه و تذكيراً، أو اهتماماً بشأنها، أو اقتضاء موردين لنزولها غير مرّة، نظير البسملة، و أول سورة الروم، و آية الروح، و قوله: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) «٤» و قوله: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ) «٥»... إلى آخر النحل. و قوله: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ) «٦» الآية، و قوله: (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ) «٧»، و قوله: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) «٨»، و سورة الفاتحة، فإنها نزلت مرّة بمكّه حين فرضت الصلاة، و مرّة بالمدينه

حين حُوِّلت القبلة. و لتثنية نزولها سُميت بالمشاني «٩».  
الوجه الثالث: إنَّ قوله تعالى: (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ

(١). إرشاد العقل السليم: ٢١٥ / ٨.

(٢). السراج المنير: ٢١٩ / ٤.

(٣). الإتقان في علوم القرآن: ١ / ٤٧.

(٤). التوبة: ١١٣.

(٥). النحل: ١٢٦.

(٦). البقرة: ٩٨.

(٧). هود: ١١٤.

(٨). الزمر: ٣٦.

(٩). راجع إتقان السيوطي ١ / ٦٠ [١ / ٣١]، و تاريخ الخميس ١ / ١١. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٨٩.

فَأَطِرُوا لِيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ) «١» نزلت عقيب بدر بالاتفاق قبل يوم الغدير بسنين.  
الجواب:

كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَحْسَبُ أَنَّ مِنْ يَرُوي تِلْكَ الْأَحَادِيثَ الْمُتَعَاضِدَةَ يَرى نَزولَ مَا لَهَجَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ الْكَافِرِ - مِنْ آيَةِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقِ نَزولِهَا، وَ أَفْرغَهَا فِي قَالِبِ الدُّعَاءِ - فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ، وَ الْقَارِئُ لَهَا تِيكَ الْأَخْبَارِ جِدَّ عَلِيمٍ بِمَعْنَى فِي هَذَا الْحِسَابِ، أَوْ أَنَّهُ يَرى حَجْرًا عَلَى آيَاتِ السَّابِقِ نَزولِهَا أَنْ يَنْطِقَ بِهَا أَحَدٌ، فَهَلْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ غَيْرُ أَنَّ الرَّجُلَ الْمُرْتَدَّ - الْحَارِثُ أَوْ جَابِرٌ - تَفَوَّهَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ وَ أَيْنَ هُوَ مِنْ وَقْتِ نَزولِهَا؟ فَدَعَهَا يَكُنْ نَزولِهَا فِي بَدْرٍ أَوْ أَحَدٍ، فَالرَّجُلُ أَبَدَى كَفْرَهُ بِهَا، كَمَا أَبَدَى الْكُفَّارَ قَبْلَهُ إِلْحَادَهُمْ بِهَا. لَكِنْ ابْنُ تَيْمِيَّةَ يَرِيدُ تَكْثِيرَ الْوَجْهِ فِي إِبْطَالِ الْحَقِّ الثَّابِتِ.

الوجه الرابع: أَنَّهَا نَزَلَتْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ الْمُشْرِكُونَ بِمَكَّةَ، وَ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ هُنَاكَ لِوَجُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَيْنَهُمْ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِفُونَ) «٢».  
الجواب:

لا - ملازمة بين عدم نزول العذاب في مكة على المشركين، و بين عدم نزوله هاهنا على الرجل؛ فَإِنَّ أَفْعَالَ الْمَوْلَى سَبْحَانَهُ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ وَجْهِ الْحِكْمَةِ، فَكَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ إِسْلَامُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَوْلَائِكَ بَعْدَ حِينٍ، أَوْ وَجُودُ مُسْلِمِينَ فِي أَصْلَابِهِمْ، فَلَوْ أَبَادَهُمُ بِالْعَذَابِ النَّازِلِ لِأَهْمَلْتَ الْغَايَةَ الْمُتَوَخَّاةَ مِنْ بَعَثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.  
وَ لَمَّا لَمْ يَرِ سَبْحَانَهُ ذَلِكَ الْوَجْهِ فِي هَذَا الْمُنْتَكَسِ عَلَى عَقْبِهِ عَنْ دِينِ الْهُدَى بِقَبِيلِهِ ذَلِكَ، وَ لَمْ يَكُنْ لِيَلِدَ مُؤْمِنًا، كَمَا عَرَفَ ذَلِكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: (وَ لَا يَلِدُوا إِلَّا فِاجِرًا

(١). الأنفال: ٣٢.

(٢). الأنفال: ٣٣. وَ يُمْكِنُ الْقَوْلُ إِنَّ آيَةَ فِي عَصَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَ أَمَا مِنْ ارْتِدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ طَلَبَ الْعَذَابَ مِنَ اللَّهِ تَحْدِيًا وَ اسْتِخْفَافًا فَعَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْجَلَ عَلَيْهِ نَقْمَتَهُ. (الطباطبائي)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٩٠.

كفَّاراً» (١)، قطع جرثومته فساداً بما تمنَّاه من العذاب الواقع.

و كم فرق بين أولئك الذين عوملوا بالرفق رجاء هدايتهم، وتشكيل أمةٍ مرحومةٍ منهم و من أعقابهم، مع العلم بأنَّ الخارج منهم عن هاتين الغايتين سوف يُقضى عليه في حروبٍ داميةٍ، أو يأتي عليه الخزي المبير، فلا يسعه بُتُّ ضلاله، أو إقامة عيِّث، و بين هذا الذي أخذته الشدَّة، مع العلم بأنَّ حياته مثار فتن، و منزع الحد، و ما عساه يتوفَّق لهدايته، أو يُستفاد بعقبه.

و وجود الرسول صلى الله عليه و آله و سلم رحمةً تدبُّ العذاب عن الأمة، إلَّا أنَّ تمام الرحمة أن يكون فيها مكتسح للعراقيل أمام السير في لاجب الطريق المهيَّج، و لذلك قَمَّ سبحانه ذلك الجذم (٢) الخبيث، للخلاف عمَّا أبرمه النبيُّ الأعظم في أمر الخلافة، كما أنَّه في حروبه و مغازيه كان يجتاح أصول الغيِّ بسيفه الصارم، و كان يدعو على من شاهد عتوه، و يثس من إيمانه، فتُجاب دعوته:

أخرج مسلم في صحيحه (٣) (٢/ ٤٦٨) بالإسناد عن ابن مسعود: أنَّ قريشاً لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبطنوا عن الإسلام، قال: «اللَّهِمَّ أعنِّي عليهم بسبع كسبع يوسف»، فأصابتهم سنةٌ فحصت كلَّ شيء، حتى أكلوا الحيف و الميتة، حتى إنَّ أحدهم كان يرى ما بينه و بين السماء كهيئة الدخان من الجوع، فذلك قوله: (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ) (٤)، و رواه البخاري (٥) (٢/ ١٢٥).

و في تفسير الرازي (٦) (٧/ ٤٦٧): أن النبيَّ صلى الله عليه و سلم دعا على قومه بمكة لما كذَّبوه، فقال:

(١). نوح: ٢٧.

(٢). جذم الشيء: أصله.

(٣). صحيح مسلم: ٥/ ٣٤٢ ح ٣٩ كتاب صفة القيامة و الجنة و النار.

(٤). الدخان: ١٠.

(٥). صحيح البخاري: ٤/ ١٧٣٠ ح ٤٤١٦.

(٦). التفسير الكبير: ٢٧/ ٢٤٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٩١

«اللَّهِمَّ اجعل سبيهم كسني يوسف»، فارتفع المطر، و أجذبت الأرض، و أصابت قريشاً شدةً المجاعة حتى أكلوا العظام و الكلاب و الحيف، فكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه و بين السماء كالدخان، و هذا قول ابن عباس و مقاتل و مجاهد و اختيار الفراء و الزجاج، و هو قول ابن مسعود.

و روى ابن الأثير في النهاية (١) (٣/ ١٢٤): أنَّ النبيَّ صلى الله عليه و سلم قال: «اللَّهِمَّ اشدد وطأتك على مضر مثل سني يوسف»، فجهدوا حتى أكلوا العُلَّهز (٢).

و رواه السيوطي في الخصائص الكبرى (٣) (١/ ٢٥٧) من طريق البيهقي (٤) عن عروة و من طريقه و طريق أبي نعيم (٥) عن أبي هريرة.

و قال ابن الأثير في الكامل (٦) (٢/ ٢٧):

كان أبو زمعة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى و أصحابه يتغامزون بالنبيِّ صلى الله عليه و سلم فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يعمي و يثكل ولده، فجلس في ظلِّ شجرة، فجعل جبريل يضرب وجهه و عينيه بورقة من ورقها و بشوكها حتى عمى.

و قال: دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على مالك بن الطلالة بن عمرو بن غبشان، فأشار جبريل إلى رأسه، فامتلاً قيحاً فمات.

و روى ابن عبد البر في الاستيعاب (٧) هامش الإصابة (١/ ٣١٨): أنَّ النبيَّ صلى الله عليه و سلم كان إذا مشى يتكفأ، و كان الحكم بن

أبي العاص يحكيه، فالتفت النبيَّ صلى الله عليه و سلم يوماً فرآه

(١). النهاية في غريب الحديث الأثر: ٢٩٣ / ٣، ٢٠٠ / ٥.

(٢). دم كانوا يخلطونه بأوبار الإبل، ثم يشوونه بالنار، و يأكلونه. (المؤلف)

(٣). الخصائص الكبرى: ٢٤٦ / ١.

(٤). دلائل النبوة: ٣٢٤ / ٢.

(٥). دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٥٧٥ ح ٣٦٩.

(٦). الكامل في التاريخ: ١ / ٤٩٥.

(٧). الاستيعاب: القسم الأول / ٣٥٩ رقم ٥٢٩.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٤٩٢

يفعل ذلك، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «فكذلك فلتكن»، فكان الحكم مختلجاً يرتعش من يومئذٍ، فعيره عبد الرحمن بن حسان

بن ثابت، فقال في عبد الرحمن بن الحكم يهجو:

إِنَّ اللَّعِينَ أَبُوكَ فَارِمَ عِظَامَهُ إِنْ تَزِمَ تَزِمَ مُخَلَّجًا مَجْنُونًا

يُمَسِّي خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ عَمَلِ التَّقَى وَيُظَلُّ مِنْ عَمَلِ الْخَيْبِ بَطِينًا

و روى ابن الأثير في النهاية «١» (١ / ٣٤٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر:

أنَّ الحكم بن أبي العاص بن أمية - أبا مروان - كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تكلم اختلج بوجهه، فرآه فقال له:

«كن كذلك»، فلم يزل يختلج حتى مات.

و في رواية:

فضرب به شهرين ثم أفاق خليجاً: أي صرع، ثم أفاق مختلجاً «٢»، قد أخذ لحمه وقوته. و قيل: مرتعشاً.

و روى ابن حجر في الإصابة (١ / ٣٤٥) من طريق الطبراني «٣»، و البيهقي في الدلائل «٤»، و السيوطي في الخصائص الكبرى «٥» (٢ /

٧٩) عن الحاكم «٦» و صححه، و عن البيهقي و الطبراني عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال:

كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه، فقال له النبي:

«كن كذلك». فلم يزل يختلج حتى مات.

و روى مثله بطريق آخر.

و في الإصابة (١ / ٣٤٦): أخرج البيهقي «٧» من طريق مالك بن دينار:

(١). النهاية في غريب الحديث و الأثر: ٢ / ٦٠.

(٢). الخَلَج بالمهملة، و الخَلَج بالمعجمة: بمعنى واحد؛ أي الحركة و الاضطراب. (المؤلف)

(٣). المعجم الكبير: ٣ / ٢١٤ ح ٣١٦٧.

(٤). دلائل النبوة: ٦ / ٢٣٩.

(٥). الخصائص الكبرى: ٢ / ١٣٢.

(٦). المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ٦٧٨ ح ٤٢٤١.

(٧). دلائل النبوة: ٦ / ٢٤٠.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٤٩٣

حدّثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم، فجعل الحكم يغمز النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعه فالتفت فرآه، فقال: «اللهم اجعله وزغاً»، فزحف مكانه.

و في الإصابة (۱/ ۲۷۶)، و الخصائص الكبرى «۱» (۲/ ۷۹):

ذكر ابن فتحون عن الطبري: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب إلى الحارث بن أبي الحارثة ابنته جمره بنت الحارث، فقال: إنّ بها سوءاً. و لم تكن كما قال، فرجع فوجدها قد برصت.

و في الخصائص الكبرى «۲» (۲/ ۷۸) من طريق البيهقي «۳» عن أسامة بن زيد قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً، فكذب عليه، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد ميتاً قد انشقّ بطنه، و لم تقبله الأرض.

و في الخصائص «۴» (۱/ ۱۴۷): أخرج البيهقي «۵» و أبو نعيم من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال:

أقبل لهب بن أبي لهب يسبّ النبي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم سلط عليه كلبك».

قال: و كان أبو لهب يحتمل البرّ إلى الشام، و يبعث بولده مع غلمانه و وكلائه، و يقول: إنّ ابني أخاف عليه دعوة محمد فتعاهدوه.

فكانوا إذا نزلوا المنزل ألزقوه إلى الحائط و غطّوا عليه الثياب و المتاع، ففعلوا ذلك به زماناً، فجاء سبع، فقتله فقتله.

(۱). الخصائص الكبرى: ۲/ ۱۳۳.

(۲). الخصائص الكبرى: ۲/ ۱۳۰.

(۳). دلائل النبوة: ۶/ ۲۴۵.

(۴). الخصائص الكبرى: ۱/ ۲۴۴.

(۵). دلائل النبوة: ۲/ ۳۳۸.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۹۴

و أخرج البيهقي عن قتادة: أنّ عتبة «۱» بن أبي لهب تسلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله: «أما إنني أسأل الله أن يسأط عليه كلبه»، فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً، فأطاف بهم الأسد، فغدا- أي وثب- عليه الأسد من بين القوم، و أخذ برأسه فضغمه «۲» ضغمة فذبحه.

و أخرج البيهقي «۳» عن عروة: أنّ الأسد لَمّا كان بهم تلك الليلة انصرف عنهم، فقاموا و جعلوا عتبه في وسطهم، فأقبل الأسد يتخطاهم، حتى أخذ برأس عتبه ففدغه «۴».

و روى عن أبي نعيم «۵» و ابن عساكر «۶» من طريق عروة مثله، و أخرجه ابن إسحاق و أبو نعيم «۷» من طريق آخر عن محمد بن كعب القرظي و غيره. و زاد: أنّ حسان بن ثابت قال في ذلك:

سائل بني الأشقر إن جئتهم «۸» ما كان أنباءً أبي واسع «۹»

لا وسع الله له قبره بل ضيق الله على القاطع

رحم نبي جدّه ثابت يدعو إلى نور له ساطع

أسبل بالحجر لتكذبيه دون قريش نهزة القارع

فاستوجب الدعوة منه ما بين الناظر و السامع

(۱). و رواه ابن الأثير في النهاية: ۳/ ۲۱ [۳/ ۹۱] في عتبه بن عبد العزى. (المؤلف)



(٢). ضغم ضغماً: عَضَّ بملء فمه، يقال: ضغمه ضِغْمَةً الأسد. (المؤلف)

(٣). دلائل النبوة: ٢ / ٣٣٩.

(٤). الفدغ - معجمة الآخر و مهملته - : الشدخ و الكسر. (المؤلف)

(٥). دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٥٨٥ ح ٣٨٠.

(٦). تاريخ مدينة دمشق: ١١ / ٦٥.

(٧). دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٥٨٦ ح ٣٨١.

(٨). في ديوان حسان [ص ١٤٥]: بني الأشعر. (المؤلف)

(٩). أبو واسع: كنية عتبة بن أبي لهب. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٩٥ أن سَلَطَ اللَّهُ بها كَلْبُهُ يَمْشِي الْهُوَيْنَا مِشْيَةَ الْخَادِعِ  
حتى أتاه و سَطَّ أصحابه و قد علتهم سنهُ الهاجِعِ  
فالتقم الرأسَ بيا فوخه و النحر منه فغرة الجائعِ

قلت: لا يوجد في ديوان حسان من هذه الأبيات إلَّا البيت الأول، و فيه بعده قوله:

إذ تركوه و هو يدعوهم بالنسب الأفضى و بالجامع و الليث يعلوه بأنياه مُنْعَفِراً و سَطَّ دمِ ناقعِ

لا يرفع الرحمنُ مصروعهم و لا يؤهنُّ قُوَّةَ الصارِعِ و أخرج أبو نعيم «١» عن طاووس قال:

لَمَّا تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى) قَالَ عْتَبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ: كَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَلْبًا مِنْ كَلَابِهِ»... الحديث.

و أخرج أبو نعيم عن أبي الضحى قال: قال ابن أبي لهب: هو يكفر بالذي قال (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى) فقال النبي صلى الله عليه و سلم... الحديث.

و بهذه كلها تعلم أن العذاب المنفى في الآيتين بسبب وجوده المقدس يراد به النفي في الجملة لا - بالجملة، و هو الذي تقتضيه الحكمة، و يستدعيه الصالح العام، فإن في الضرورة ملزماً لقطع العضو الفاسد، اتقاء سراية الفساد منه إلى غيره، بخلاف الجثمان الدنف (٢) بعضه؛ بحيث لا يخشى بداره إلى غيره، أو المضمني كله و يؤمل فيه الصحة، فإنه يعالج حتى يبرأ. و إن الله سبحانه هدّد قريشاً بمثل صاعقه عاد و ثمود إن مردوا عن الدين جميعاً،

(١). دلائل النبوة: ص ٥٨٨ ح ٣٨٣.

(٢). الدنف: المريض.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٩٦

وقال: (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ) «١»، و إذ كان مناط الحكم إعراض الجميع لم تأتيم الصاعقة بحصول المؤمنين فيهم، و لو كانوا استمروا على الضلال جميعاً لأتاهم ما هدّدوا به، و لو كان وجود الرسول صلى الله عليه و آله و سلم مانعاً عن جميع أقسام العذاب بالجملة لما صحَّ ذلك التهديد، و لما أصيب النفر الذين ذكرناهم بدعوتهم، و لما قُتل أحدٌ في مغازيه بعضه الرهيف، فإنَّ كلَّ هذه أقسام العذاب أعادنا الله منها.

الوجه الخامس: أنه لو صحَّ ذلك لكان آيةً كآية أصحاب الفيل، و مثلها تتوفّر الدواعي لنقله، و لما وجدنا المصنّفين في العلم من أرباب المسانيد و الصحاح و الفضائل و التفسير و السير و نحوها قد أهملوه رأساً، فلا يروى إلَّا بهذا الإسناد المنكر، فعلم أنه كذب باطل.

الجواب: إنَّ قياس هذه التي هي حادثه فردية لا تُحدِث في المجتمع فراغاً كبيراً يؤبه له، و وراءها أغراض مستهدفة تحاول إسدال ستور الإنساء عليها، كما أسدلوها على نصِّ الغدير نفسه، و هملجوا «٢» وراء إبطاله حتى كادوا أن يبلغوا الأمل بصور خلابة، و تلفيقات مموَّهة، و أحاديث مائنه، بيد أنَّ الله أبقى إلّا أن يُتمَّ نوره.

إنَّ قياسها بواقعة أصحاب الفيل تلك الحادثة العظيمة التي عداها في الإرهاصات النبوية، و فيها تدمير أمة كبيرة يشاهد العالم كلَّه فراغها الحادث، و إنقاذ أمة هي من أرقى الأمم، و الإبقاء عليها و على مقدساتها، و بيتها الذي هو مطاف الأمم، و مقصد الحجيج، و تعتقد الناس فيه الخير كلَّه و البركات بأسرها، و هو يومئذ أكبر مظهر من مظاهر الصقع الربوبي.

إنَّ قياس تلك بهذه في توفر الدواعي لنقلها مجازفة ظاهرة، فإنَّ من حكم

(١). فضلت: ١٣.

(٢). هملج: أسرع.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٩٧

الضرورة أنَّ الدواعي في الأولى دونها في الثانية، كما تجد هذا الفرق لائحاً بين معاجز النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فمنها ما لم يُنقل إلّا بأخبار آحاد، و منها ما تجاوز حدَّ التواتر، و منها ما هو المتسالم عليه بين المسلمين بلا اعتناء بسنده، و ما ذلك إلّا لاختلاف موارد العظمة فيها أو المقارنات المحتفة بها.

و أما ما ادَّعاه ابن تيمية من إهمال طبقات المصنِّفين لها فهو مجازفة أخرى؛ لما أسلفناه من رواية المصنِّفين لها من أئمة العلم و حملة التفسير، و حفاظ الحديث، و نقله التاريخ الذين تضمَّنت المعاجم فضائلهم الجمة، و تعاقب من العلماء إطراؤهم.

و إلى الغاية لم نعرف المشار إليه في قوله: بهذا الإسناد المنكر، فإنَّه لا ينتهي إلّا إلى حذيفة بن اليمان - المترجم (ص ٢٧) - الصحابيِّ العظيم، و سفيان بن عيينة المعروف إمامته في العلم و الحديث و التفسير و ثقته في الرواية - المترجم (ص ٨٠).

و أما الإسناد إليهما فقد عرفه الحفاظ و المحدِّثون و المفسِّرون المنقَّبون في هذا الشأن، فوجدوه حرياً بالذكر و الاعتماد، و فسِّروا به آيةً من الذكر الحكيم من دون أيِّ تكبير، و لم يكونوا بالذين يفسِّرون الكتاب بالتافهات. نعم، هكذا سبق العلماء و فعلوا، لكن ابن تيمية استنكر السند، و ناقش في المتن؛ لأنَّ شيئاً من ذلك لا يلائم دعارة خطته.

الوجه السادس: أنَّ المعلوم من هذا الحديث أنَّ حارثاً المذكور كان مسلماً باعترافه بالمبادئ الخمسة الإسلامية، و من المعلوم بالضرورة أنَّ أحداً من المسلمين لم يصبه عذابٌ على العهد النبوي.

الجواب:

إنَّ الحديث كما أثبت إسلام الحارث فكذلك أثبت ردَّته برده قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم و تشكيكه فيما أخبر به عن الله تعالى، و العذاب لم يأت على حين إسلامه، و إنَّما جاء بعد الكفر و الارتداد، و قد مرَّ - في (ص ٢٤٥) - أنَّه بعد سماعه الحديث شكَّ في نبوة

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٤٩٨

النبي صلى الله عليه و آله و سلم على أنَّ في المسلمين من شملته العقوبة لما تجرَّوا على قدس صاحب الرسالة كجمرة ابنه الحارث التي أسلفنا حديثها (ص ٢٦٠)، و بعض آخر مرَّ حديثه في جواب الوجه الرابع.

و روى مسلم في صحيحه «١» عن سلمة بن الأكوع: أنَّ رجلاً أكل عند النبي صلى الله عليه و سلم بشماله، فقال: «كُلْ بيمينك».

قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت». قال: فما رفعها إلى فيه بعد.

و في صحيح البخاري «٢» (٢٢٧/٥): إنَّ النبي دخل على أعرابي يعود، قال: و كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا دخل على مريض

يعوده قال: «لا بأس طهوراً».

قال: قلت: طهور، كلاً بل هي حُمَيّ تفور- أو ثور- على شيخ كبير تُزيره القبور.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فنعِم إِذَا». فما أمسى من الغد إِلا مَيِّتاً.

و في أعلام النبوة للماوردي «(۳) (ص ۸۱) قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُنقى الرجل شعره في الصلاة، فرأى رجلاً يُنقى شعره في الصلاة، فقال: «قبح الله شعرك» فصلع مكانه.

الوجه السابع: أن الحارث بن النعمان غير معروف في الصحابة، و لم يذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، و ابن مندة و أبو نعيم الأصبهاني و أبو موسى في تآليف ألفوها في أسماء الصحابة، فلم نتحقق وجوده.

الجواب:

إن معاجم الصحابة غير كافلة لاستيفاء أسمائهم، فكل مؤلف من أربابها جمع

(۱). صحيح مسلم: ۴/ ۲۵۹ ح ۱۰۷ كتاب الأشربة.

(۲). صحيح البخاري: ۳/ ۱۳۲۴ ح ۳۴۲۰.

(۳). أعلام النبوة: ص ۱۳۴.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۴۹۹.

ما وسعته محيطته «۱»، و أحاط به اطلاع، ثم جاء المتأخر عنه فاستدرك على من قبله بما أوقفه السير في غضون الكتب و تضاعيف الآثار، و أوفى ما وجدناه من ذلك كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، و مع ذلك فهو يقول في مستهل كتابه «۲»: فإن من أشرف العلوم الدينيّة علم الحديث النبويّ، و من أجلّ معارفه تمييز أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممّن خلف بعدهم، و قد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل إليه اطلاع كل منهم.

فأول من عرفته صنّف في ذلك أبو عبد الله البخاري، أفرد في ذلك تصنيفاً، فنقل منه أبو القاسم البغوي و غيره، و جمع أسماء الصحابة مضمومةً إلى من بعدهم جماعةً من طبقه مشايخه، كخليفة بن خياط، و محمد بن سعد، و من قرئته كيعقوب بن سفيان، و أبي بكر بن أبي خيثمة.

و صنّف في ذلك جمع بعدهم كأبي القاسم البغوي، و أبي بكر بن أبي داود، و عبدان، و من قبلهم بقليل كمطين، ثم كأبي علي بن السكن، و أبي حفص بن شاهين، و أبي منصور الماوردي، و أبي حاتم بن حبان، و كالتبراني ضمن معجمه الكبير، ثم كأبي عبد الله بن مندة، و أبي نعيم، ثم كأبي عمر بن عبد البرّ، و سمى كتابه الاستيعاب؛ لظنه أنه استوعب ما في كتب من قبله، و مع ذلك ففاته شيء كثير، فذيل عليه أبو بكر ابن فتحون ذيلًا حافلًا، و ذيل عليه جماعةً في تصانيف لطيفة، و ذيل أبو موسى المديني على ابن مندة ذيلًا كبيراً.

و في أعصار هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممّن صنّف في ذلك- أيضاً- إلى أن كان في أوائل القرن السابع، فجمع عزّ الدين بن الأثير كتاباً حافلًا سماه أسد الغابة،

(۱). كذا.

(۲). الإصابة: ۱/ ۲- ۴.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۰۰.

جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدمة إلا أنه تبع من قبله، فخلط من ليس صحابياً بهم، و أغفل كثيراً من التنبيه على كثير من الأوهام

الواقعة في كتبهم.

ثم جرد الأسماء التي في كتابه - مع زيادات عليها - الحافظ أبو عبد الله الذهبي، و علم لمن ذكر غلطاً و لمن لا تصح صحبته، و لم يستوعب ذلك و لا قارب.

و قد وقع لي بالتتبع كثير من الأسماء التي ليست في كتابه و لا أصله على شرطهما، فجمعت كتاباً كبيراً في ذلك ميّزت فيه الصحابة من غيرهم، و مع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلى ما جاء عن أبي زرعة الرازي:

قال: توفى النبي صلى الله عليه و سلم و من رآه و سمع منه زيادةً على مائة ألف إنسان من رجل و امرأة، كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤيةً.

قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك: أجب أبو زرعة بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصية، فكيف بغيرهم؟! و مع هذا فجميع من في الاستيعاب - يعني بمن ذكر فيه باسم أو كنية - و هما ثلاثة آلاف و خمسمائة، و ذكر أنه استدرك عليه على شرطه قريباً ممن ذكر.

قلت: و قرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد: لعل الجميع ثمانية آلاف إن لم يزيدوا لم ينقصوا. ثم رأيت بخطه: أن جميع من في أسد الغابة سبعة آلاف و خمسمائة و أربعة و خمسون نفساً.

و ممّا يؤيد قول أبي زرعة ما ثبت في الصحيحين «١» عن كعب بن مالك في قصة تبوك: و الناس كثير لا يحصيهم ديوان. و ثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب «٢» بسنده الصحيح إليه قال: من قدم

(١). صحيح البخارى: ١٦٠٣/٤ ح ٤١٥٦، صحيح مسلم: ٣٠١/٥ ح ٥٣ كتاب التوبة.

(٢). تاريخ بغداد: ٢٩/٤ رقم ١٦٣٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٠١.

علينا على عثمان فقد أزرى على اثني عشر ألفاً مات رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عنهم راض.

فقال النووي: و ذلك بعد النبي باثني عشر عاماً بعد أن مات في خلافة أبي بكر في الردة و الفتوح الكثير ممن لم يضبط أسماؤهم، ثم مات في خلافة عمر في الفتوح و في الطاعون العام و عمواس «١» و غير ذلك من لا يحصى كثرة، و سبب خفاء أسماؤهم أن أكثرهم أعراب و أكثرهم حضروا حجة الوداع. و الله أعلم. انتهى.

و قد أسلفنا في (ص ٩):

أن الحضور في حجة الوداع مع رسول الله كانوا مائة ألف أو يزيدون، إذاً فإين لهذه الكتب استيفاء ذلك العدد الجم؟ و ليس في مجارى الطبيعة الخبرة بجميع هاتيك التراجم بحدافيرها، فإن أكثر القوم كانوا مبثوثين في البرارى و الفلوات تفلهم مهابط الأودية و قلل الجبال، و يقطنون المفاز و الحزوم «٢»، و لا يختلفون إلى الأوساط و الحواضر إلا لغايات وقتية تقع عندها الصحبة و الرواية في أيام و ليالٍ تبطئ بهم الحاجات فيها، و ليس هناك ديوانٌ تُسجّل فيه الأسماء، و يتعرّف أحوال الوارد و الصادر.

إذاً فلا يسع أى باحث الإحاطة بأحوال أمة هذه شئونها، و إنما قيّد المصنّفون أسماء كثر تداولها في الرواية، أو لأربابها أهمية في الحوادث، و بعد هذا كله فالنافى لشخص لم يجد اسمه في كتب هذا شأنها خارج عن ميزان النصفه، و متحايد عن نواميس البحث. على أن من المحتمل قريباً أن مؤلفى معاجم الصحابة أهملوا ذكره لردته الأخيرة.

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ) «٣»

- (١). كورة على سته أميال من الرمله على طريق بيت المقدس، منها كان ابتداء الطاعون في سنة (١٨ هـ)، ثم فشا في أرض الشام، فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة [معجم البلدان: ١٥٧/٤]. (المؤلف)
- (٢). الحزوم: جمع حزم، وهو الغليظ المرتفع من الأرض.
- (٣). لقمان: ٢٠.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٥٠٣

## عيد الغدير في الإسلام

### إشارة

و ممّا هيّأ من جهته لحديث الغدير الخلود و النشور، و لمفاده التحقّق و الثبوت، اتّخذه عيداً يُحتفل به و بليته بالعبادة و الخشوع، و إدراج وجوه البرّ، و صلة الضعفاء، و التوسّع على النفس و العائلات، و اتّخاذ الزينة و الملابس القشبية، فمتى كان للملاّ الديني نزوع إلى تلكم الأحوال، فبطبع الحال يكون له اندفاع إلى تحزّي أسبابها، و التثبّت في شئونها، فيفحص عن روايتها، أو أنّ الاتّفاق المقارن لهاتيك الصفات يوقفه على من ينشدها و يرويها، و تتجدّد له و للأجيال في كلّ دور لفته إليها في كلّ عام، فلا تزال الأسانيد متواصلة، و الطرق محفوظة، و المتون مقروءة و الأنباء بها متكرّرة.

إنّ الذي يتجلّى للباحث حول تلك الصفة أمران:

الأوّل: أنّه ليس صلة هذا العيد بالشيعة فحسب، و إنّ كانت لهم به علاقة خاصّة، و إنّما اشترك معهم في التعيّد به غيرهم من فرق المسلمين فقد عدّه البيروني في الآثار الباقية عن القرون الخالية (ص ٣٣٤) ممّا استعمله أهل الإسلام من الأعياد، و في مطالب السؤل «١ لابن طلحة الشافعي (ص ٥٣): يوم غدیر حُتم ذكره- أمير المؤمنين عليه السلام- في شعره، و صار ذلك اليوم عيداً و موسماً؛ لكونه كان وقتاً خصّه

(١). مطالب السؤل: ص ١٦.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٥٠٤

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بهذه المنزلة العلية، و شرفه بها دون الناس كلّهم.

و قال (ص ٥٦):

و كلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولى لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد جعله لعلّي، و هي مرتبة سامية، و منزلة سامقة، و درجة عليّة، و مكانة رفيعة، خصّصه بها دون غيره، فلهدا صار ذلك اليوم عيد و موسم سرور لأولياؤه. انتهى.

تفيدنا هذه الكلمة اشتراك المسلمين قاطبة في التعيّد بذلك اليوم سواء رجع الضمير- في أولياؤه- إلى النبيّ أو الوصيّ صلى الله عليهما و آلهما:

أمّا على الأوّل: فواضح.

و أمّا على الثاني: فكلّ المسلمين يُوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع سواء في ذلك من يُواليه بما هو خليفة الرسول بلا فصل، و من يراه رابع الخلفاء، فلن تجد في المسلمين من ينصب له العدا، إلّا شذاذاً من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف.

و تُقرّنا كتب التاريخ دروساً من هذا العيد، و تسالم الأمة الإسلامية عليه في الشرق و الغرب، و اعتناء المصريين و المغاربة و العراقيين بشأنه في القرون المتقدمة و كونه عندهم يوماً مشهوداً للصلاة و الدعاء و الخطبة و إنشاد الشعر على ما فُصل في المعاجم.

و يظهر من غير مورد من الوفيات لابن خلكان «١» التسالم على تسمية هذا اليوم عيداً، ففي ترجمة المستعلى بن المستنصر (١/ ٦٠):  
فبوع في يوم عيد غدیر خُم، و هو الثامن عشر من ذى الحجة سنة (٤٨٧).  
و قال في ترجمة المستنصر بالله العبيدى (٢/ ٢٢٣): و توفى ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة سبع و ثمانين و  
أربعمائه رحمه الله تعالى.

(١). وفيات الأعيان: ١/ ١٨٠ رقم ٧٤، ٥/ ٢٣٠ رقم ٧٢٨.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٠٥

قلت: و هذه الليلة هي ليلة عيد الغدير؛ أعنى ليلة الثامن عشر من ذى الحجة، و هو غدیر خُم - بضم الخاء و تشديد الميم - و رأيت  
جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذى الحجة، و هذا المكان بين مكة و المدينة، و فيه غدیر ماء و يقال: إنّه غيضة  
هناك، و لما رجع النبى صلى الله عليه و سلم من مكة شرفها الله تعالى عام حجة الوداع، و وصل إلى هذا المكان و آخى على بن أبى  
طالب رضى الله عنه

قال: «علّى منى كهارون من موسى، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله».

و للشيعه به تعلق كبير. و قال الحازمى: و هو واد بين مكة و المدينة عند الجحفة غدیر عنده خطب النبى صلى الله عليه و سلم و هذا  
الوادى موصوفٌ بكثرة الوحامة و شدة الحر. انتهى.

و هذا الذى يذكره ابن خلكان من كبر تعلق الشيعة بهذا اليوم هو الذى يعنيه المسعودى فى التنبيه و الإشراف «١» (ص ٢٢١) بعد ذكر  
حديث الغدير بقوله: و ولد على رضى الله عنه و شيعة يعظمون هذا اليوم. و نحوه الثعالبى فى ثمار القلوب «٢» بعد أن عدّ ليلة الغدير  
من الليالى المضافات المشهورة عند الأمة بقوله (ص ٥١١):

و هي الليلة التى خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى غدها بغدير خُم على أقتاب الإبل،

فقال فى خطبته: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله».

فالشيعه يعظمون هذه الليلة، و يُحيونها قياماً. انتهى.

و ذلك لاعتقادهم وقوع النص على الخلافة بلا فصل فيه، و هم و إن انفردوا عن غيرهم بهذه العقيدة لكنهم لم يبرحوا مشاطرين الأمة  
التي لم تزل ليلة الغدير عندهم من الليالى المضافة المشهورة، و ليست شهرة هذه الإضافة إلّا لاعتقاد خطر عظيم

(١). التنبيه و الإشراف: ص ٢٢١-٢٢٢ ذكر السنة السادسة للهجرة.

(٢). ثمار القلوب: ص ٦٣٦ رقم ١٠٦٨.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٠٦

و فضيلة بارزة فى صبيحتها، ذلك الذى جعله يوماً مشهوداً و عيداً مباركاً.

و من جزاء هذا الاعتقاد فى فضيلة يوم الغدير و ليلته وقع التشبيه بهما فى الحسن و البهجة، قال تميم بن المعزّ صاحب الديار المصرية  
المتوفى (٣٧٤) من قصيدة له ذكرها البخارى فى دمية القصر «١» (ص ٣٨):

تروح علينا بأحدافها حسناً حكتهنّ من نشرهنّ

نواعم لا يستطعن النهوض إذا قمن من ثقل أردافهنّ

حسن كحسن ليالى الغدير و جئن بهجة أيامهنّ

و ممّا يدل على ذلك: التهنة لأمر المؤمنين عليه السلام من الشيخين و أمهات المؤمنين و غيرهم من الصحابة بأمر من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم، كما ستقف على ذلك مفصلاً إن شاء الله، و التهنئة من خواص الأعياد والأفراح.  
 الأمر الثاني: إنَّ عهد هذا العيد يمتدُّ إلى أمدٍ قديمٍ متواصلٍ بالدور النبويِّ، فكانت البداية به يوم الغدير من حجة الوداع بعد أن أصرح نبيُّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم بمرکز خلافته الكبرى، و أبان للملأ الدينيِّ مستقرَّ إمرته من الوجهة الدينيَّة و الدنيويَّة، و حدّد لهم مستوى أمر دينه الشامخ، فكان يوماً مشهوداً يسرُّ موقعه كلَّ معتنق للإسلام، حيث وضح له فيه مُتَّجِع الشريعة، و مُتَّبِع أنوار أحكامها، فلا تلويه من بعده الأهواء يميناً و شمالاً، و لا يسفُّ به الجهل إلى هوة السفاسف، و أىَّ يوم يكون أعظم منه؟ و قد لاح فيه لاحب السنن، و بان جدد الطريق، و أكمل فيه الدين، و تمّت فيه النعمة، و نوه بذلك القرآن الكريم.  
 و إن كان حقاً اتَّخَذ يوم تسنّم فيه الملوك عرش السلطنة عيداً يحتفل به بالمسرة و التنوير، و عقد المجتمعات و إلقاء الخطب و سرد القريض و بسط الموائد، كما جرت به

(١). دُمية القصر و عصره أهل العصر: ١١١ / ١ - ١١٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٠٧.

العادات بين الأمم و الأجيال، فيوم استقرت فيه الملوكية الإسلامية و الولاية الدينيَّة العظمى، لمن جاء النصُّ به من الصادق بالدين الكريم الذي لما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحيٌّ يوحى، أولى أن يتخذ عيداً يُحتفل به بكلِّ حفاوةٍ و تبجيلٍ، و بما أنه من الأعياد الدينيَّة يجب أن يزداد فيه على ذلك بما يقرب إلى الله زُلْفى؛ من صومٍ و صلاةٍ و دعاءٍ و غيرها من وجوه البرِّ، كما سنوقفك عليه في الملتقى إن شاء الله تعالى.

و لذلك كلّه أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حضر المشهد من أمته، و منهم الشيخان و مشيخه قريش و وجوه الأنصار، كما أمر أمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين عليه السلام و تهنئته على تلك الحظوة الكبيرة بإشغاله منصبه الولاية و مرتبة الأمر و النهي في دين الله.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٠٨.

### حديث التهنئة

أخرج الإمام الطبري محمد بن جرير في كتاب الولاية حديثاً بإسناده عن زيد بن أرقم، مرَّ شرط كبير منه (ص ٢١٤ - ٢١٦)، و في آخره: فقال:

«معاشر الناس قولوا: أعطيناك على ذلك عهداً عن أنفسنا، و ميثاقاً بألسنتنا، و صفقاً بأيدينا، نوذيه إلى أولادنا و أهالينا، لا نبغى بذلك بدلاً، و أنت شهيدٌ علينا، و كفى بالله شهيداً.»

قولوا ما قلت لكم، و سلّموا على عليّ يا مرة المؤمنين، و قولوا: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) «١»، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَ خَائِنَةَ كُلِّ نَفْسٍ (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) «٢». قولوا ما يرضى الله عنكم ف (إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ) «٣».

قال زيد بن أرقم: فعند ذلك بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا و أطعنا على أمر الله و رسوله بقلوبنا، و كان أول من صافق النبي صلى الله عليه وآله وسلم و عليّاً: أبو بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و باقي المهاجرين و الأنصار و باقي الناس إلى أن صلّى الظهرين في وقت واحد، و امتدَّ ذلك إلى أن صلّى العشاءين في وقت واحد، و أوصلوا البيعة و المصافقة ثلاثاً.

و رواه أحمد بن محمد الطبري الشهير بالخليلي في كتاب مناقب عليّ بن أبي طالب المؤلّف سنة (٤١١) بالقاهرة من طريق شيخه محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، و فيه:

(۱). الأعراف: ۴۳.

(۲). الفتح: ۱۰.

(۳). الزمر: ۷.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۵۰۹

فتبادر الناس إلى بيعته، وقالوا: سمعنا وأطعنا لما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا، ثم انكبوا على رسول الله وعلیٰ بأيديهم، وكان أول من صافق رسول الله «۱» أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، ثم باقى المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم إلى أن صليت الظهر والعصر فى وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة فى وقت واحد، ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافقة ثلاثاً، ورسول الله كلما بايعه فوج بعد فوج يقول: «الحمد لله الذى فضلنا على جميع العالمين». وصارت المصافقة سنة ورسماً، واستعملها من ليس له حق فيها.

وفى كتاب النشر والطي: فبادر الناس بنعم نعم، سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله، آمنا به بقلوبنا، وتداكوا على رسول الله وعلیٰ بأيديهم إلى أن صليت الظهر والعصر فى وقت واحد وباقى ذلك اليوم إلى أن صليت العشاء فى وقت واحد، ورسول الله كان يقول كلما أتى فوج: «الحمد لله الذى فضلنا على العالمين».

وقال المولى ولّى الله اللكهنوى فى مرآة المؤمنين «۲» فى ذكر حديث الغدير ما معرّبه: فلقبه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبى طالب أصبحت وأمست... وكان يهتئ أمير المؤمنين كل صحابى لاقاه.

وقال المؤرخ ابن خاوند شاه «۳» المتوفى (۹۰۳) فى روضة الصفا «۴» فى الجزء الثانى من (مج ۱/ ۱۷۳) بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته:

ثم جلس رسول الله فى خيمته تختص به، وأمر أمير المؤمنين علياً عليه السلام أن يجلس فى خيمته أخرى، وأمر إطباق «۵» الناس بأن يهتئوا علياً فى خيمته. ولما فرغ الناس عن

(۱). فيه سقط تعرفه برواية الطبرى الأولى. (المؤلف)

(۲). مرآة المؤمنين: ص ۴۱.

(۳). تاريخ روضة الصفا: ۲/ ۵۴۱.

(۴). ينقل عنه عبد الرحمن الدهلوى فى مرآة الأسرار وغيره معتمدين عليه. (المؤلف)

(۵). كذا.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۵۱۰

التهنئة له أمر رسول الله أمهات المؤمنين بأن يسرنَ إليه ويهتئن ففعلن، وممن هنأه من الصحابة عمر بن الخطاب، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبى طالب أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات.

وقال المؤرخ غياث الدين «۱» المتوفى (۹۴۲) فى حبيب السیر «۲» فى الجزء الثالث من (مج ۱/ ۱۴۴) ما معرّبه:

ثم جلس أمير المؤمنين بأمر من النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى خيمته تختص به يزوره الناس ويهتئونه، وفيهم عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ يا ابن أبى طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. ثم أمر النبى أمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين والتهنئة له.

وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمة الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنة كثير لا يستهان بعدتهم بين راوٍ مرسلًا له



إرسال المسلم، و بين راو إياه بمسانيد صحاح رجال ثقات تنتهى إلى غير واحد من الصحابة، كابن عباس، و أبى هريرة، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، فممن رواه:

١-

الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبه: المتوفى (٢٣٥)، المترجم (ص ٨٩).

أخرج بإسناده- فى المصنّف «٣»- عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سفر، فنزلنا بغدير خمّ، فنودى: الصلاة جامعة، و كسح لرسول الله صلى الله عليه و سلم تحت شجرة فصلّى الظهر، فأخذ بيد عليّ، فقال: «أ لستم تعلمون أنّى أولى بكلّ مؤمن من

(١). حبيب السّير: مج ١ / ٤١١.

(٢). فى كشف الظنون ١ / ١٩ [١ / ٦٢٩]: إنّه من الكتب الممتعة المعتبرة. و عدّه حسام الدين فى مرافض الروافض من الكتب المعتبرة، و اعتمد عليه أبو الحسنات الحنفى فى الفوائد البهية، و ينقل عنه فى ص ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١ و غيرها. (المؤلف)

(٣). المصنّف لابن أبى شيبه: ٧٨ / ١٢ ح ١٢١٦٧.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥١١.

نفسه؟ قالوا: بلى.

فأخذ بيد عليّ، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

فلقية عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كلّ مؤمن و مؤمنة.

٢- إمام الحنابلة أحمد بن حنبل: المتوفى (٢٤١).

فى مسنده «٤» (٢٨١ / ٤) عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عدىّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله... إلى آخر اللفظ المذكور من طريق ابن أبى شيبه غير أنّه ليست فيه كلمة (اللهم) الأولى.

٣-

الحافظ أبو العباس [الحسن بن سفيان] الشيباني، النسوي: المتوفى (٣٠٣)، المترجم (ص ١٠٠).

قال: حدّثنا هديبه، حدّثنا حماد بن سلمة عن زيد، و أبو هارون عن عدىّ بن ثابت، عن البراء قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجة الوداع، فلما أتينا على غدیر خمّ كسح لرسول الله تحت شجرتين، و نودى فى الناس: الصلاة جامعة، و دعا رسول الله عليّ، و أخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أ لست أولى بكلّ امرئ من نفسه؟ قالوا: بلى.

قال: فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

فلقية عمر بن الخطّاب، فقال: هنيئاً لك أصبحت و أمسيت مولى كلّ مؤمن و مؤمنة.

٤- الحافظ أبو يعلى الموصلي: المتوفى (٣٠٧)، المترجم (ص ١٠٠).

(٤). مسند أحمد: ٥ / ٣٥٥ ح ١٨٠١١.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥١٢.

رواه فى مسنده عن هديبه عن حماد.. إلى آخر السند و المتن المذكورين فى طريق الشيبانيّ.

٥- الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: المتوفى (٣١٠) فى تفسيره (٣ / ٤٢٨).

قال- بعد ذكر حديث الغدير:- فلقية عمر، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبى طالب أصبحت مولاى و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة. و هو قول ابن

عبّاس، و البراء بن عازب، و محمد بن عليّ.

٦-

الحافظ أحمد بن عقدة الكوفيّ: المتوفّي (٣٣٣).

أخرج في كتاب الولاية- و هو أوّل الكتاب- عن شيخه إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، عن يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، قال:

قلت لسعد بن أبي وقاص: إنّي أريد أن أسألك عن شيء، و إنّي أتقيك.

قال: سل عمّا بدا لك، فإنّما أنا عمّك. قال: قلت: مقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيكم يوم غدير خمّ؟

قال: نعم قام فينا بالظهيره، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «من كنت مولاهُ فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه».

قال: فقال أبو بكر و عمر: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كلّ مؤمن و مؤمنه.

٧- الحافظ أبو عبد الله المرزبانّي، البغداديّ: المتوفّي (٣٨٤).

رواه بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ في كتابه سركات الشعر.

٨- الحافظ عليّ بن عمر الدارقطنيّ، البغداديّ: المتوفّي (٣٨٥).

أخرج بإسناده حديث الغدير، و فيه: أنّ أبا بكر و عمر لمّا سمعا قالاه: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كلّ مؤمن و مؤمنه.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥١٣

حكاه عنه ابن حجر في الصواعق «١» (ص ٢٦)، و مرّ عنه من طريق الخطيب البغدادي بلفظ آخر (ص ٢٣٢).

٩- الحافظ أبو عبد الله بن بطّه الحنبليّ: المتوفّي (٣٨٧).

أخرجه بإسناده في كتابه الإبانة عن البراء بن عازب بلفظ الحافظ أبي العباس الشيبانيّ المذكور بإسقاط كلمة: أمسيت.

١٠- القاضي أبو بكر الباقلانيّ، البغداديّ: المتوفّي (٤٠٣)، المترجم (ص ١٠٧).

أخرجه في كتابه التمهيد في أصول الدين (ص ١٧١).

١١-

الحافظ أبو سعيد الخركوشيّ، النيسابوريّ: المتوفّي (٤٠٧).

رواه في تأليفه شرف المصطفى بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل، و بإسناد آخر عن أبي سعيد الخدريّ، و لفظه: ثمّ

قال النبيّ صلى الله عليه و سلم: «هتّوني هتّوني إنّ الله تعالى خصّني بالنبوة، و خصّ أهل بيتي بالإمامه».

فلقى عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين، فقال: طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنه.

١٢- الحافظ أحمد بن مردويه الأصبهانيّ: المتوفّي (٤١٠).

أخرجه في تفسيره عن أبي سعيد الخدريّ، و فيه: فلقي عليّ عليه السلام عمر بن الخطّاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب

أصبحت و أمسيت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنه.

١٣-

أبو إسحاق الثعلبيّ: المتوفّي (٤٢٧).

أخرج في تفسيره الكشف و البيان «٢»، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد

(١). الصواعق المحرقة: ص ٤٤.

(٢). الكشف و البيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧.

الغدیر، العلامة الأینی، ج ۱، ص: ۵۱۴

السری، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجی، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عدیّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: لمّا نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع كنّا بغدير خمّ فنادى: أنّ الصلاة جامعة، و كسح للنبيّ تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ، فقال:

«ألسّ أولی بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه».

قال: فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

۱۴- الحافظ ابن السمان الرازي: المتوفى (۴۴۵).

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن أحمد بن حنبل، حكاه عنه محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة «۱» (۲/ ۶۹)، و الشنقيطي في حياة عليّ بن أبي طالب (ص ۲۸).

۱۵- الحافظ أبو بكر البيهقي: المتوفى (۴۵۸).

رواه مرفوعاً إلى البراء بن عازب، كما في الفصول المهمة لابن الصبّاح المالكي المكي «۲» (ص ۲۵)، و نظم درر السمطين لجمال الدين الزرندي الحنفي «۳»، بسند يأتي عنه عن أبي هريرة، و يأتي من طريق الخوارزمي عنه عن البراء و أبي هريرة.

۱۶- الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: المتوفى (۴۶۳).

مرّ عنه بسندين صحيحين عن أبي هريرة (ص ۲۳۲، ۲۳۳).

(۱). الرياض النضرة: ۱۱۳/۳.

(۲). الفصول المهمة: ص ۴۰.

(۳). نظم درر السمطين: ص ۱۰۹.

الغدیر، العلامة الأینی، ج ۱، ص: ۵۱۵

۱۷-

الفقيه أبو الحسن بن المغازلي: المتوفى (۴۸۳).

في كتاب المناقب «۱» قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن السّمّاك، قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمّرة... إلى آخر السند و اللفظ المذكورين من طريق الخطيب البغداديّ (ص ۲۳۲، ۲۳۳). و قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار، قال: أخبرنا أبو محمد بن السّقاء، و أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله القصّيباب البيّع الواسطي ممّا أذن لي في روايته أنّه قال: حدّثني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد البياسري، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن الجوهری، قال: حدّثني محمد بن زكريا العبدی، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس في حديث:

فأخذ بيده، و أرقاه المنبر. فقال: «اللّهمّ هذا منّي، و أنا منه، ألا إنّ منّي بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه». قال: فانصرف عليّ قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال: يخِ يخِ يا أبا الحسن أصبحت مولاى و مولى كلّ مسلم.

۱۸-

أبو محمد أحمد العاصمي:

قال في تأليفه- زين الفتى:- أخبرني شيخي محمد بن أحمد رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد الهمداني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد

بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله «۲» بن جيلة القهستاني، قال: حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القايني، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن

(۱). مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ۱۸ ح ۲۴. الغدير، العلامة الأميني ج ۱ ۵۱۵ حديث التهنته ..... ص: ۵۰۸

(۲). في تاريخ الخطيب: ۴۱۱ / ۱ [رقم ۴۰۳]: عبدان بن حبله. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۱۶

سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدی بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

لما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال عمر: هنيئاً لك يا أبا الحسن أصبحت مولى كل مسلم.

وقال: أخبرنا محمد بن أبي زكريا رحمه الله قال: أخبرنا أبو الحسن محمد «۱» بن عمر ابن بهته البزاز بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد، فأقر به، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الهمداني مولى بني هاشم، قراءة عليه من أصل كتابه سنة ثلاثين و ثلاثمائة، لما قدم علينا بغداد، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا يحيى بن يعلى... إلى آخر المذكور (ص ۲۷۳) من طريق الحافظ ابن عقدة سنداً و متنأ.

۱۹- الحافظ أبو سعد السمعاني: المتوفى (۵۶۲).

في كتابه- فضائل الصحابة- بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل المذكور (ص ۲۷۲).

-۲۰

حجّة الإسلام أبو حامد الغزالي: المتوفى (۵۰۵).

قال في تأليفه سرّ العالمين «۲» (ص ۹): أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته صلى الله عليه و سلم في يوم غدیر حُمّ باتفاق الجميع و هو يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنة.

(۱). من أهل باب الطاق، توفى (۳۷۴)، ترجمه الخطيب في تاريخه: ۳ / ۳۵ [رقم ۹۶۲]، و حكى عن العتيق ثقته، و عنه عن البرقاني:

نفى البأس عنه، و أنه طالبى؛ يعنى بذلك أنه شيعى. (المؤلف)

(۲). سرّ العالمين: ص ۲۱.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۱۷

-۲۱

أبو الفتح الأشعري، الشهرستاني: المتوفى (۵۴۸).

قال في الملل و النحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم «۱» (۱ / ۲۲۰): و مثل ما جرى في كمال الإسلام و انتظام الحال حين نزل قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)، فلما وصل إلى غدیر حُمّ أمر بالدرجات «۲» فقممّن، و نادوا: الصلاة جامعة، ثم قال عليه السلام و هو على الرحال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أدر الحق معه حيث دار، ألا هل بلغت؟». ثلاثاً.

فادعت الإمامية أن هذا نص صريح، فإننا ننظر: من كان النبي مولى له؟ و بأي معنى؟ فيطرد ذلك في حق علي، و قد فهمت الصحابة من التولية ما فهمناه «۳» حتى قال عمر حين استقبل علياً: طوبى لك يا علي أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

-۲۲

أخطب الخطباء الخوارزمي، الحنفي: المتوفى (۵۶۸).

أخرج في مناقبه «۴» (ص ۹۴) عن أبي الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن الحافظ أبي بكر البيهقي، عن علي بن أحمد بن حمدان، عن أحمد بن عبيد، عن أحمد بن سليمان المؤدب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته، حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر منادياً بالصلاة جامعة، قال: فأخذ بيد علي، فقال: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى».

(۱). الملل والنحل: ۱/ ۱۴۵.

(۲). كذا في النسخ، والصحيح: بالدوحات. (المؤلف)

(۳). سنوقفك على حق القول في المفاد، وأن الصحابة ما فهمت إلا ما ترتبه الإمامية. (المؤلف)

(۴). المناقب: ص ۹۴ فصل ۱۴، إصدار مكتبة نينوى.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۱۸.

قال: فهذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه». ينادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته، فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة. و بالإسناد المذكور عن الحافظ أبي بكر البيهقي، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبد الله الثوري «۵»، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله البراز، عن علي بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شاذب... إلى آخر الحديث المذكور من طريق الخطيب البغدادي «۶» (ص ۲۳۲، ۲۳۳) سنداً و متناً.

۲۳- أبو الفرج ابن الجوزي، الحنبلي: المتوفى (۵۹۷).

أخرج في مناقبه من طريق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

۲۴- فخر الدين الرازي، الشافعي: المتوفى (۶۰۶).

رواه في تفسيره الكبير «۷» (۳/ ۶۳۶) و في طبعه (ص ۴۴۳) بلفظ مر (ص ۲۱۹).

۲۵-

أبو السعادات مجد الدين بن الأثير، الشيباني: المتوفى (۶۰۶).

قال في النهاية «۸» (۴/ ۲۴۶) بعد عد معاني المولى: و منه الحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»... إلى أن قال:- و قول عمر لعلي: أصبحت مولى كل مؤمن.

۲۶- أبو الفتح محمد بن علي النطنزي:

أخرج في كتابه- الخصائص العلوية- بإسناده حديث أبي هريرة بلفظه المذكور

(۵). كذا في المناقب [ص ۱۵۶ ح ۱۸۴]، و في فرائد الحموي [۱/ ۷۷ باب ۱۳ ح ۴۴]: النوري، و في تاريخ الخطيب [۸/ ۴۷۳ رقم

۴۵۸۹]: التوزي. راجع (ص ۱۰۶). (المؤلف).

(۶). تاريخ بغداد: ۸/ ۲۹۰ رقم ۴۳۹۲.

(۷). التفسير الكبير: ۱۲/ ۴۹.

(۸). النهاية في غريب الحديث و الأثر: ۵/ ۲۲۸.

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ۱، ص: ۵۱۹

من طریق الخطیب البغدادی (ص ۲۳۲).

۲۷- عزّ الدين أبو الحسن بن الأثير، الشيباني: المتوفى (۶۳۰).

أخرجه «۱» بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّ (ص ۱۷۸).

۲۸- الحافظ أبو عبد الله الكنجي، الشافعي: المتوفى (۶۵۸).

قال في كفاية الطالب «۲» (ص ۱۶):

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب، قال: أخبرنا الشريف أبو المعمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة، أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي، حدّثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السريّ التميمي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني - الشهير بابن عقدة - حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، أخبرنا أبي، أخبرنا يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل... إلى آخر ما مرّ (ص ۲۷۳) عن ابن عقدة سنداً و متناً.

۲۹- شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي، الحنفي: المتوفى (۶۵۴).

حكى في تذكرته «۳» (ص ۱۸) عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء ابن عازب باللفظ و السند المذكورين (ص ۲۷۲).

۳۰- عمر بن محمد الملاء:

رواه في وسيلة المتعبدين «۴» عن البراء بلفظ أحمد.

۳۱- الحافظ أبو جعفر محبّ الدين الطبري، الشافعي: المتوفى (۶۹۴).

(۱). أسد الغابة: ۴ / ۱۰۸ رقم ۳۷۸۳.

(۲). كفاية الطالب: ص ۶۲.

(۳). تذكرة الخواص: ص ۲۹.

(۴). وسيلة المتعبدين: ج ۵ / ق ۲ / ۱۶۲.

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ۱، ص: ۵۲۰

أخرج في الرياض النضرة «۱» (۱۶۹ / ۲) بطريق أحمد بن حنبل عن البراء و زيد ابن أرقم بلفظه المذكور، و رواه في ذخائر العقبى (ص ۶۷) من طريق أحمد بلفظ البراء ابن عازب.

۳۲- شيخ الإسلام الحموي: المتوفى (۷۲۲).

قال في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر «۲»:

أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده، قلت له: أخبرك القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازةً، فأقرّ به، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل الفراوي إجازةً، قال: أنبأنا شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ الحافظ، قال: أنبأنا الحاكم أبو يعلى الزبير بن عبد الله النوري، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله البرّاز، أنبأنا عليّ بن سعيد البرقي، أنبأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... بلفظ الخطيب البغدادي المذكور (ص ۲۳۳).

وقال: أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن أبي بكر بن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بخيرآباد في جمادى الأولى «۳» سنة ثلاث و ستين و ستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو

الفتوح بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن علي بن الفضل القارئ. و أخبرني السيد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسيني

(۱). الرياض النضرة: ۳ / ۱۱۳.

(۲). فرائد السمطين: ۱ / ۷۷ ح ۴۴.

(۳). كذا.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۵۲۱

الأشترى، إجازة في سنة إحدى و سبعين و ستمائة بروايته عن والده، قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبو القاسم عبد الله بن محمد القزويني، قال: أنبأنا جمال السنه أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علي ابن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندي، قال: أنبأنا الإمام عبد الله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة و مقدم أهل الإسلام في الشريعة، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني بمكة أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحبري قراءة عليه، أنبأنا محمد بن عبيد القاسم، أنبأنا إبراهيم بن الحجاج، أنبأنا حماد عن علي بن زيد و أبي هارون العبدی، عن عدی بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

أقبلنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع، حتى إذا كنا بغدير خم، فنادى فينا: الصلاة جامعة، و كسح للنبي تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه و سلم بيد علي، و قال:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: أليس أزواجي أمهاتهم؟ قالوا: بلى.»

فقال رسول الله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.»

و لقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة. ثم قال: أورده الإمام الحافظ شيخ السنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في فضائل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه و نقلته من خطه المبارك.

و قال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرхан المقدسي، بقراءة عليه بمدينة نابلس، و الشيخ الصالح محمد بن عبد الله الأنصاري الحرستاني «۱» إجازة، بروايته عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي إذناً،

(۱). نسبة إلى حرستا - بالتحريك و سكون السين - قرية على نحو فرسخ من دمشق [معجم البلدان: ۲ / ۲۴۱]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۵۲۲

برويته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عبيد، قال: أنبأنا أحمد بن سليمان المؤدب، قال: حدثنا عثمان، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدی بن ثابت، عن البراء، قال: أقبلنا مع رسول الله... «۱» الحديث.

۳۳- نظام الدين القمي، النيسابوري:

مرت روايته بلفظ أبي سعيد الخدري (ص ۲۲۱).

۳۴- ولي الدين الخطيب:

أخرج في مشكاة المصابيح «۲» - المؤلف سنة (۷۳۷) - (ص ۵۵۷) بطريق أحمد عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم بلفظه المذكور ص

(٢٧٢).

٣٥- جمال الدين الزرندي، المدني: المتوفى سنة بضع و خمسين و سبعمائة.

رواه في كتابه نظم درر السمطين «٣» من طريق الحافظ أبي بكر البيهقي بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن الحموي، و فيه: حتى إذا كنا بغدير حُم يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجة، فنودي فينا: الصلاة جامعة...

٣٦- أبو الفدا إسماعيل بن كثير الشامي، الشافعي: المتوفى (٧٤٤).

روى في كتابه البداية و النهاية «٤» (٥/ ٢٠٩ - ٢١٠) بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طريق الحافظين أبي يعلى الموصلي و الحسن بن سفيان المذكورين، و عن البراء - أيضاً - من طريق ابن جرير، عن أبي زرعة، عن موسى بن إسماعيل المنقري، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد و أبي هارون العبدى، عن

(١). فرائد السمطين: ١/ ٦٤ ح ٣٠، ص ٦٥ ح ٣١.

(٢). مشكاة المصابيح: ٣/ ٣٦٠ ح ٦١٠٣.

(٣). نظم درر السمطين: ص ١٠٩.

(٤). البداية و النهاية: ٥/ ٢٢٩، ٢٣٢ حوادث سنة ١٠ هـ.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٢٣.

عدى بن ثابت، عن البراء، و من حديث موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء و زيد بن أرقم، و أخرج في (ص ٢١٢) عن أبي هريرة بلفظ الخطيب البغدادي.

٣٧- تقى الدين المقرئ، المصري: المتوفى (٨٤٥).

ذكره في الخطط «١» (٢/ ٢٢٣) بطريق أحمد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

٣٨- نور الدين بن الصباغ المالكي، المكي: المتوفى (٨٥٥).

حكاه في الفصول المهمة «٢» (ص ٢٥) عن أحمد و الحافظ البيهقي، عن البراء بن عازب بلفظهما المذكور.

-٣٩

القاضي نجم الدين الأذري، الشافعي: المتوفى (٨٧٦).

قال في بديع المعاني (ص ٧٥): وقد ورد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين سمع قول النبي صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاة فعلي مولاة»، قال لعلي رضى الله عنه: هنيئاً لك أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

٤٠- كمال الدين الميئدي:

ذكر في شرح الديوان المعزوق إلى أمير المؤمنين (ص ٤٠٦) حديث أحمد عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم بلفظه المذكور.

٤١- جلال الدين السيوطي: المتوفى (٩١١). رواه في جمع الجوامع، كما في كنز العمال «٣» (٦/ ٣٩٧) نقلًا عن الحافظ ابن أبي شيبه بلفظه المذكور (ص ٢٧٢).

٤٢- نور الدين السهودي، المدني، الشافعي: المتوفى (٩١١).

(١). الخطط: ١/ ٣٨٨.

(٢). الفصول المهمة: ص ٤٠.

(٣). كنز العمال: ١٣/ ١٣٣ ح ٣٦٤٢٠.



- الغدير، العلامة الأميني، ج١، ص: ٥٢٤
- رواه في كتابه- وفاة الوفا بأخبار دار المصطفى (١) (١٧٣/٢)، نقلًا عن أحمد بطريقه عن البراء و زيد.
- ٤٣- أبو العباس شهاب الدين القسطلاني: المتوفى (٩٢٣).
- قال في المواهب اللدنية (٢) (١٣/٢)- في معنى المولى، وقول عمر: أصبحت مولى كل مؤمن -: أى ولي كل مؤمن.
- ٤٤- السيد عبد الوهاب الحسيني، البخاري: المتوفى (٩٣٢).
- مر لفظه (ص ٢٢١).
- ٤٥- ابن حجر الهيتمي: المتوفى (٩٧٣).
- قال في الصواعق المحرقة (٣) (ص ٢٦) في مفاد الحديث: سلّمنا أنه أولى، لكن لا نسلّم أنّ المراد أنه أولى بالإمامة، بل بالاتباع و القرب منه... إلى أن قال: و هو الذى فهمه (٤) أبو بكر و عمر- و ناهيك بهما- من الحديث؛ فإنّهما لما سمعاه قالا له: أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة. أخرج الدارقطني.
- ٤٦- السيد علي بن شهاب الدين الهمداني:
- رواه في مودّة القربى (٥) بلفظ البراء.
- ٤٧- السيد محمود الشبخاني، القادري، المدني:
- قال في كتابه- الصراط السوي في مناقب آل النبي -: أخرج أبو يعلى و الحسن ابن سفيان في مسنديهما عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجّة

- (١). وفاة الوفا بأخبار دار المصطفى: ١٠١٨/٣.
- (٢). المواهب اللدنية: ٣/٣٦٥.
- (٣). الصواعق المحرقة: ص ٤٤.
- (٤). ستقف على حقّ القول فى المفاد، و أنّ الملاء الحضور ما فهم إلّا ما ترتبه الإمامية. (المؤلف)
- (٥). انظر: المودّة الخامسة.

- الغدير، العلامة الأميني، ج١، ص: ٥٢٥
- الوداع... إلى آخر اللفظ المذكور عنهما.
- ثم قال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديث حسن اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة. انتهى.
- ثم قال: فى بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير: و الصحيح ممّا ذكرنا- أيضاً-
- قوله صلى الله عليه و سلم: «أ لست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.
- قال: فإنّ هذا مولى من كنت مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه» فلقية عمر رضى الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

- انتهى ما هو الصحيح و الحسان، و ليس فى ذلك من مخترعات المدعى و مفترياتة...  
يأتى تمام كلامه فى الكلمات حول سند الحديث.
- ٤٨- شمس الدين المناوي، الشافعي: المتوفى (١٠٣١).
- قال فى فيض القدير (٦/٢١٨): لما سمع أبو بكر و عمر ذلك- حديث الولاية- قالا فيما أخرج الدارقطني عن سعد بن أبى وقاص: أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة.

۴۹- الشيخ أحمد با كثير المكي، الشافعي: المتوفى (۱۰۴۷).

رواه في وسيلة المآل في عد مناقب الآل «۱» بلفظ البراء بن عازب.

۵۰- أبو عبد الله الزرقاني، المالكي: المتوفى (۱۱۲۲).

قال في شرح المواهب (۱۳/۷): روى الدارقطني عن سعد قال: لما سمع أبو بكر و عمر ذلك قالوا: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة.

۵۱- حسام الدين بن محمد بايزيد السهاري نوري:

ذكره في مرافض الروافض بلفظ مرّ (ص ۱۴۳).

(۱). وسيلة المآل: ص ۱۱۷.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۲۶

۵۲- ميرزا محمد البدخشي:

ذكره في كتابيه- مفتاح النجا في مناقب آل العبا «۱» و نُزل الأبرار بما صحّ في أهل البيت الأطهار «۲»- عن البراء و زيد من طريق أحمد.

۵۳- الشيخ محمد صدر العالم:

ذكره في معارج العلي في مناقب المرتضى من طريق أحمد عن البراء و زيد.

۵۴- أبو ولي الله أحمد العمري، الدهلوي: المتوفى (۱۱۷۶).

مرّ لفظه (ص ۱۴۴).

۵۵- السيد محمد الصنعاني: المتوفى (۱۱۸۲).

ذكر في الروضة النديّة شرح التحفة العلوية «۳» عن محب الدين الطبري ما أخرجه من طريق أحمد عن البراء.

۵۶- المولوي محمد مبین اللكهنوي:

ذكره في وسيلة النجا «۴» عن البراء و زيد.

۵۷- المولوي ولي الله اللكهنوي:

ذكره في مرآة المؤمنين «۵» في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين بلفظ أحمد، ثم قال: و في رواية: بخ بخ لك يا علي أصبحت و أمسيت...

(۱). مفتاح النجا: الورقة ۵۷- المخطوطة المرقمة ۴۸۴۲ في مكتبة المرعشي النجفي في قم المقدسة.

(۲). نُزل الأبرار: ص ۵۲.

(۳). الروضة النديّة شرح التحفة العلوية: ص ۱۵۵.

(۴). وسيلة النجا: ص ۱۰۲.

(۵). مرآة المؤمنين: ص ۴۱.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۲۷

۵۸- محمد محبوب العالم:

ذكر في تفسير شاهی عن أبي سعيد الخدري ما مرّ في (ص ۲۲۱) بلفظ النيسابوري.

السيد أحمد زيني دحلان المكي، الشافعي: المتوفى (١٣٠٤).

قال في الفتوحات الإسلامية (٢/ ٣٠٦): و كان عمر رضى الله عنه يحبُّ عليَّ بن أبي طالب و أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قد جاء عنه في ذلك شيء كثير، فمن ذلك: أنَّه لما قال النبيُّ صلى الله عليه و سلم: «من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه»، قال أبو بكر و عمر: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كلِّ مؤمن و مؤمنة.

٦٠- الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، المدني، المالكي:

ذكره في كفاية الطالب في حياة عليَّ بن أبي طالب (ص ٢٨) من طريق ابن السمان عن البراء بن عازب، و من طريق أحمد عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور. (١)

عودٌ إلى البدء

إنَّ هذه التهئة المشفوعة بأمر من مصدر النبوة، و المصافقة بالبيعة المذكورة مع

(١). حديث التهئة أخرجه عبد الرزاق، و عنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٩٥ و ابن كثير أيضاً: ٧/ ٣٤٩، و أخرجه أحمد في المناقب رقم ١٣٨ و في فضائل الصحابة: ١٠١٦، و أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادته في مسند أبيه: ٤/ ٢٨١. () و أخرجه الحسن بن سفيان، و أبو يعلى في مسنديهما، و عنهما الذهبي: برقم ٩٣. () و أخرجه ابن جرير الطبري، و عنه ابن كثير في تاريخه: ٥/ ٢١٠، و أخرجه القيطعي في زيادته في مناقب عليَّ لأحمد رقم ١٦٤ و في فضائل الصحابة لأحمد: ١٠٤٢. () و أخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدة طرق بالأرقام: ٥٤٨-٥٥٣، و أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير- جزء له في حديث من كنت مولاه- برقم ٩٣، و في تاريخ الإسلام: ٣/ ٦٣٣، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٧/ ٣٤٩ بعدة طرق، و ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٧/ ٣٥٤، و الباعوني في جواهر المطالب: ١/ ٨٤ و السيوطي في جمع الجوامع: ٢/ ٣٠٠، و العصامي في سمط النجوم العوالي: ٢/ ٤٨٣. (الطباطبائي)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٢٨

ابتهاج النبي بها

بقوله: «الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين»

، على ما عرفته من نزول الآية الكريمة في هذا اليوم المشهود الناصه بإكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الرب بما وقع فيه. و قد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابي الذي حضر مجلس عمر بن الخطاب فقال: لو نزلت فينا هذه الآية «١» لآخذنا يوم نزولها عيداً «٢»، و لم ينكرها عليه أحدٌ من الحضور، و صدر من عمر ما يشبه التقرير لكلامه.

و ذلك بعد نزول آية التبليغ، و فيها ما يشبه التهديد إن تأخر عن تبليغ ذلك النصِّ الجليِّ؛ حذار بوادى الدهماء من الأمة. كلُّ هذه لا محالة قد أكسب هذا اليوم منعةً و بذخاً و رفعةً و شموخاً، سرَّ موقعها صاحب الرسالة الخاتمة و أئمة الهدى و من اقتصَّ أثرهم من المؤمنين، و هذا هو الذي نعينه من التعييد به، و قد توه به رسول الله فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في القرن الثالث، عن محمد بن ظهير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الإمام الصادق، عن أبيه، عن آبائه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «يوم غدیر حُتم أفضل أعياد أمتي، و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره بنصب أخي عليَّ بن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدى، و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، و أتمَّ على أمتي فيه النعمة، و رضَى لهم الإسلام ديناً».

كما يُعرب عنه

قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أخرجه الحافظ الخركوشي، كما مرّ (ص ٢٧٤): «هتُونِي هتُونِي».

(١). يعنى قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية. راجع (ص ٢٣٠-٢٣٨). (المؤلف)

(٢). أخرجه الأئمة الخمسة: مسلم [في صحيحه: ٥١٧/٥ ح ٣ كتاب التفسير]، و مالك، و البخارى، و الترمذى [في سننه: ٥/٢٣٣ ح ٣٠٤٣ و ٣٠٤٤]، و النسائى [في سننه: ٢/٤٢٠ ح ٣٩٩٧] كما فى تيسير الوصول: ١/١٢٢ [١: ١٤٥ ح ١]، و رواه الطحاوى فى مشكل الآثار: ٣/١٩٦، و الطبرى فى تفسيره: ٦/٤٦ [مج ١/٤ ح ١٨٢]، و ابن كثير فى تفسيره: ٢/١٤ عن أحمد [فى مسنده ١/٦٥ ح ٢٧٤] و البخارى. و رواه جمع آخر. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٢٩.

و اقتفى أثر النبى الأعظم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام نفسه فاتخذة عيداً، و خطب فيه سنة اتفق فيها الجمعة و الغدير، و من خطبته قوله:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمَعَ لَكُمْ - معشر المؤمنين - فى هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، و لا يقوم أحدهما إلّا بصاحبه؛ ليكمل عندكم جميل صنعه، و يقفكم على طريق رشد، و يقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، و يسلككم منهاج قصده، و يوفر عليكم هنيء رفده، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله و غسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله، و ذكرى للمؤمنين، و تبيان خشية المتقين، و وهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته فى الأيام قبله، و جعله لا يتم إلّا بالائتمار لما أمر به، و الانتهاء عمياً نهى عنه، و البخوع بطاعته فيما حثَّ عليه و ندب إليه، فلا يقبل توحيدته إلّا بالاعتراف لنبىه صلى الله عليه وآله وسلم و نبوته، و لا يقبل ديناً إلّا بولاية من أمر بولايته، و لا تنتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسك بعصمه و عصم أهل ولايته، فأنزل على نبىه صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم الدوح ما بين به عن إرادته فى خلصائه و ذوى اجتبائه، و أمره بالبلاغ و ترك الحفل بأهل الزيغ و النفاق و ضمن له عصمته منهم...» إلى أن قال:

«عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، و بالبرِّ بإخوانكم، و الشكر لله عزَّ و جلَّ على ما منحكم، و اجمعوا يجمع الله شملكم، و تباروا يصل الله ألفتكم، و تهادوا نعمة الله كما منّاكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلّا فى مثله، و البرِّ فيه يُثمر المال و يزيد فى العمر، و التعاطف فيه يقتضى رحمة الله و عطفه، و هيئوا لإخوانكم و عيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم، و بما تناله القدرة من استطاعتكم، و أظهروا البشر فيما بينكم و السرور فى ملاقاتكم». الخطبة (١).

و عرفه أئمة العترة الطاهرة - صلوات الله عليهم - فسَمَّوه عيداً، و أمروا بذلك

(١). ذكرها شيخ الطائفة بإسناده فى مصباح المتهدج: ص ٥٢٤ [ص ٦٩٨]. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٣٠.

عامّة المسلمين و نشروا فضل اليوم و مثوبة من عمل البرِّ فيه،

ففى تفسير فرات بن إبراهيم الكوفى «١» فى سورة المائدة، عن جعفر بن محمد الأزدي، عن محمد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن على الصيرفى، عن محمد البرزاز، عن فرات بن أحنف، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر و الأضحى و يوم الجمعة و يوم عرفه؟

قال: فقال لى: «نعم، أفضلها و أعظمها و أشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذى أكمل الله فيه الدين و أنزل على نبىه محمد (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضى لكم الإسلام ديناً)».

قال: قلت: و أى يوم هو؟ قال: فقال لى: «إن أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية و الإمامة من بعده، ففعل ذلك،

جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل، وكمّل فيه الدين، وتمت فيه النعمة على المؤمنين».

قال: قلت: و أيّ يوم هو في السنة؟ قال: فقال لي: «إنّ الأيام تتقدّم وتأتخر، وربّما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلى آخر الأيام السبعة» (٢).

قال: قلت: فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال: «هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له و سرور لما من الله به عليكم من ولايتنا. فإنّي أحبّ لكم أن تصوموه».

(١). تفسير فرات الكوفي: ص ١١٧ ح ١٢٣.

(٢). الظاهر أنّ في لفظ الحديث سقطاً، ولعلّه ما سيأتي في لفظ الكليني عن الإمام نفسه من تعيينه باليوم الثامن عشر من ذي الحجّة. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٣١

و في الكافي لثقة الإسلام الكليني (١) (٢٠٣/١) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: «نعم يا حسن، أعظمهما وأشرفهما».

قلت: و أيّ يوم هو؟ قال: «يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس». قلت: جعلت فداك و ما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: «تصوم يا حسن، و تكثر الصلاة على محمد وآله، و تبرأ إلى الله ممّن ظلمهم، فإنّ الأنبياء- صلوات الله عليهم- كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يُقام فيه الوصيّ أن يتخذ عيداً».

قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: «صيام ستين شهراً» (٢).

و في الكافي أيضاً (٣) (٢٠٤/١) عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: «نعم، أعظمها حرمة».

قلت: و أيّ عيد هو جعلت فداك؟ قال: «اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين، و قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قلت: و أيّ يوم هو؟ قال: «و ما تصنع باليوم؟ إنّ السنة تدور، و لكنّه يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة».

(١). الكافي: ١٤٨/٤ ح ١.

(٢). ستوافيك هذه المثوبة من رواية الحفاظ بإسناد رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(٣). الكافي: ١٤٩/٤ ح ٣.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٣٢

فقلت: ما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال: «تذكرون الله- عزّ ذكره- فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذوا ذلك اليوم عيداً، و كذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً».

و بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني، عن محمد بن موسى الهمداني، عن عليّ بن حسان الواسطي، عن عليّ بن الحسين العبدي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «صيام يوم غدیر حُمّ يعدل عند الله في كلّ عام مائة حجّة و مائة عمرة مبرورات متقبّلات، و هو عيد الله الأكبر». الحديث.

و في الخصال- لشيخنا الصدوق «١»- بإسناده عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: «أربعة أعياد».

قال: قلت: قد عرفت العيدين و الجمعة. فقال لي: «أعظمها و أشرفها يوم الثامن عشر من ذى الحجة، و هو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمير المؤمنين عليه السلام و نصبه للناس علماً».

قال: قلت: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟ قال: «يجب «٢» عليكم صيامه شكراً لله و حمداً له، مع أنه أهل أن يُشكر كل ساعة، كذلك أمرت الأنبياء أو صيائها أن يصوموا اليوم الذي يُقام فيه الوصى، و يتخذونه «٣» عيداً». الحديث.

و في المصباح «٤» لشيخ الطائفة الطوسي (ص ٥١٣) عن داود الرقي، عن أبي

(١). الخصال: ص ٢٦٤ ح ١٤٥.

(٢). المراد بالوجوب هو الثبوت في السنة الشامل للندب- أيضاً- كما يكشف عنه التعبير (ينبغي) في بقية الأحاديث، و له في أحاديث الفقه نظائر جمّة. (المؤلف)

(٣). كذا في المصدر بإثبات النون.

(٤). مصباح المتهجد: ص ٦٨٠.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٣٣

هارون عمار بن حريز العبدي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذى الحجة، فوجدته صائماً. فقال لي: «هذا يومٌ عظيمٌ عظم الله حرمة على المؤمنين، و أكمل لهم فيه الدين، و تتم عليهم النعمة، و جدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد و الميثاق».

ف قيل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟ قال: «إنه يوم عيد و فرح و سرور، و يوم صوم شكراً لله، و إن صومه يعدل ستين شهراً من أشهر الحُرْم». الحديث.

و روى عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لمن حضره من موالیه و شيعته:

«أ تعرفون يوماً شيد الله به الإسلام، و أظهر به منار الدين، و جعله عيداً لنا و لموالينا و شيعتنا؟»

فقالوا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم، أ يوم الفطر هو يا سيدينا؟ قال: «لا». قالوا: أ فيوم الأضحى هو؟ قال: «لا، و هذان يومان جليلان شريفان، و يوم منار الدين أشرف منهما، و هو اليوم الثامن عشر من ذى الحجة، و إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما انصرف من حجة الوداع و صار بغدير خم...».

و في حديث الحميري بعد ذكر صلاة الشكر يوم الغدير: «و تقول في سجودك: اللهم إنا نفرح و جوهنا في يوم عيدنا الذي شرفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه».

و قال الفيض بن محمد بن عمر الطوسي سنة تسع و خمسين و مائتين و قد بلغ التسعين: إنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير و بحضرته جماعة من خاصيته قد احتبسهم للإفطار، و قد قدم إلى منازلهم الطعام و البرّ و الصلوات و الكسوة حتى الخواتيم و النعال، و قد غير من أحوالهم و أحوال حاشيته، و جدّدت لهم آله غير الآله التي جرى الرسم بابتدائها قبل يومه، و هو يذكر فضل اليوم و قدمه.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٣٤

و في مختصر بصائر الدرجات بالإسناد عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي و يحيى بن جريح البغدادي، قالوا- في حديث:- قصدنا

جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب الإمام أبي محمد العسكري - المتوفى (۲۶۰) - بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيته عراقية، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيدة، فإنه يوم عيد، فقلنا سبحان الله أعياد الشيعة أربعة: الأضحى، والفطر، والغدير، والجمعة... الحديث.

### ما عشت أراك الدهر عجباً

إلى هنا أوقفك البحث والتنقيب على حقيقة هذا العيد وصلته بالأمة جمعاء، و تقادم عهده المتصل بالدور النبوي، ثم جاء من بعده متواصل العرى من وصي إلى وصي، يعلم به أئمة الدين، ويشيد بذكره أمناء الوحي، كالإمامين أبي عبد الله الصادق و أبي الحسن الرضا بعد أبيهم أمير المؤمنين - صلوات الله عليهم - وقد توفى هذان الإمامان ونطف البويهيين لم تنعقد بعد، وقد جاءت أخبارهما مروية في تفسير فرات و الكافي المؤلفين في القرن الثالث، و هذه الأخبار هي مصادر الشيعة و مداركها في اتخاذ يوم الغدير عيداً منذ عهد طائل في القدم، و منذ صدور تلكم الكلم الذهبية من معادن الحكم و الحكيم.

إذا عرفت هذا فهلم معي نسائل النويري و المقريزي عن قولهما: إن هذا العيد ابتدعه معز الدولة علي بن بويه سنة (۳۵۲). قال الأول في نهاية الأرب في فنون الأدب «۱» (۱/ ۱۷۷) في ذكر الأعياد الإسلامية:

وعيد ابتدعه الشيعة، و سموه عيد الغدير، و سبب اتخاذهم له مؤاخاة النبي صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب يوم غدير خم، و الغدير: تصب فيه عين و حوله شجر كثير ملتف بعضها ببعض، و بين الغدير و العين مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و اليوم الذي ابتدعوا فيه هذا

(۱). نهاية الأرب: ۱/ ۱۸۴.

الغدير، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۳۵

العيد هو الثامن عشر من ذي الحجة؛ لأن المؤاخاة كانت فيه في سنة عشر من الهجرة، و هي حجة الوداع، و هم يُحيون ليلتها بالصلاة، و يُصلون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال، و شعارهم فيه لبس الجديد و عتق الرقاب و بز الأجناب و الذبائح. و أول من أحدثه معز الدولة أبو الحسن علي بن بويه على ما نذكره إن شاء الله في أخباره في سنة (۳۵۲)، و لما ابتدع الشيعة هذا العيد و اتخذوه من سننهم عمل عوام السنة يوم سرور نظير عيد الشيعة في سنة (۳۸۹)، و جعلوه بعد عيد الشيعة ثمانية أيام، و قالوا: هذا يوم دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم الغار هو و أبو بكر الصديق، و أظهروا في هذا اليوم الزينة و نصب القباب و إيقاد النيران. انتهى.

و قال المقريزي في الخطط «۱» (۲/ ۲۲۲): عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً، و لا عمله أحد من سالف الأمة المقتدى بهم، و أول ما عرف في الإسلام بالعراق أيام معز الدولة علي بن بويه، فإنه أحدثه سنة (۳۵۲) فاتخذته الشيعة من حينئذ عيداً. انتهى.

و ما عساني أن أقول في بخائه يكتب عن تاريخ الشيعة قبل أن يقف على حقيقته، أو أنه عرف نفس الأمر فنسيها عند الكتابة، أو أغضى عنها لأمر دبر بليل، أو أنه يقول و لا- يعلم ما يقول، أو أنه ما يبالي بما يقول، أو ليس المسعودي المتوفى (۳۴۶) يقول في التنبيه و الإشراف (ص ۲۲۱): و ولد علي رضي الله عنه و شيعته يعظمون هذا اليوم؟ أ و ليس الكليني الراوي لحديث عيد الغدير في الكافي «۲» توفي سنة (۳۲۹)؟ و قبله فرات بن إبراهيم الكوفي المفسر الراوي لحديثه الآخر في تفسيره «۳»- الموجود عندنا- الذي هو في طبقة مشايخ ثقة الإسلام الكليني المذكور، فالكتب هذه ألفت قبل ما ذكره- النويري و المقريزي- من التاريخ (۳۵۲).

(۱). الخطط: ۱/ ۳۸۸.

(٢). الكافي: ١٤٩ / ٤ ح ٣.

(٣). تفسير فرات الكوفي: ص ١١٧ ح ١٢٣.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٣٦.

أ و ليس الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي قد أخبر به سنة (٢٥٩)، و ذكر أنّه شاهد الإمام الرضا- سلام الله عليه- المتوفّى سنة (٢٠٣) يعيّد في هذا اليوم، و يذكر فضله و قدّمه، و يروى ذلك عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السلام؟  
و الإمام الصادق المتوفّى سنة (١٤٨) قد علّم أصحابه بذلك كلّهم، و أخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتّخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً، كما جرت به العادة عند الملوك و الأمراء من التّعيين في أيام تسنّموا فيها عرش الملك، و قد أمر أئمة الدين عليهم السلام في عصورهم القديمة شيعتهم بأعمال بريّة و دعوات مخصوصة بهذا اليوم و أعمال و طاعات خاصّة به. و الحديث الذي مرّ عن مختصر بصائر الدرجات يعرب عن كونه من أعياد الشيعة الأربعة المشهورة في أوائل القرن الثالث الهجري.  
هذه حقيقة عيد الغدير، لكنّ الرجلين أرادا طعنًا بالشيعة، فأنكرا ذلك السلف الصالح، و صوّراه بدعة معزّوة إلى معزّ الدولة، و هما يحسبان أنّه لا يقف على كلامهما من يعرف التاريخ، فيناقشهما الحساب.  
(فَوْقَ الْحَقِّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* فَعَلَبُوا هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ) «١»

(١). الأعراف: ١١٨، ١١٩.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٣٧.

### التتويج يوم الغدير

و لما عرفت من تعيين صاحب الخلافة الكبرى للملوكة الإسلامية و نياله ولاية العهد النبوي، كان من الحرى تتويجه بما هو شارة الملوك، و سمة الأمراء، و لما كانت التيجان المكلّلة بالذهب المرصعة بالجواهر من شناسن ملوك الفرس، و لم يكن للعرب منها بدلٌ إلّا العمائم، فكان لا يلبسها إلّا العظماء و الأشراف منهم، و لذلك جاء عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قوله: «العمائم تيجان العرب». رواه القضاعي و الديلمي، و صحّحه السيوطي في الجامع الصغير «١» (١٥٥ / ٢)، و أورده ابن الأثير في النهاية «٢».  
و قال المرتضى الحنفى الزبيدي في تاج العروس (١٢ / ٢): التاج: الإكليل، و الفضّة و العمامة، و الأخير على التشبيه: - جمع تيجان و أتواج - و العرب تسمّى العمائم: التاج.  
و في الحديث: «العمائم تيجان العرب».  
جمع تاج، و هو ما يُصاغ للملوك من الذهب و الجواهر، أراد أنّ العمائم [للعرب] بمنزلة التيجان للملوك؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفى الرؤوس أو بالقلائس، و العمائم فيهم قليلة، و الأكاليل تيجان ملوك العجم، و توجّه: أى سوّده و عمّمه.  
و في (٤١٠ / ٨): و من المجاز: عمّم - بالضم - أى سوّد؛ لأنّ تيجان العرب العمائم، فكلمّا قيل في العجم: توجّج من التاج، قيل في العرب: عمّم. قال:  
و فيهم إذ عمّم المعّم.  
و كانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامة حمراء، و كانت الفرس تُتوجّج ملوكها، فيقال له: المُتوجّج.

(١). الجامع الصغير: ١٩٣ / ٢ ح ٥٧٢٣.



(۲). النهاية في غريب الحديث و الأثر: ۱ / ۱۹۹.

الغدیر، العلامة الأملینی، ج ۱، ص: ۵۳۸.

و عدَّ الشبلنجی فی نور الأبصار «۱» (ص ۲۵) من ألقاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صاحب التاج، فقال: المراد العمامة؛ لأنَّ العمامة تيجان العرب كما جاء فی الحديث.

فعلى هذا الأساس عمّمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذا اليوم بهيئته خاصّة تُعرب عن العظمة و الجلال، و توجّه بيده الكريمة بعمامته- السحاب- فى ذلك المَحْتَشَد العظيم، و فيه تلويحٌ أنّ المتوّج بها مَقِيّضٌ- بالفتح- لإمره كما مرته صلى الله عليه و آله و سلم غير أنّه مبلّغ عنه و قائم مقامه من بعده.

روى الحافظ عبد الله بن أبى شيبه، و أبو داود الطيالسى «۲»، و ابن منيع البغوى، و أبو بكر البيهقى، كما فى كنز العمّال «۳» (۸ / ۶۰) عن عليّ، قال:

«عمّنى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر حُمّ بعمامة، فسدلها خلفى». و فى لفظ: «فسدل طرفها على منكبى». ثم قال: «إنَّ الله أمَدَّننى يوم بدر و حين بملائكة يعتمون هذه العمّة». و قال: «إنَّ العمامة حاجةٌ بين الكفر و الإيمان».

و رواه من طريق السيوطى عن الأعلام الأربعة السيّد أحمد القشاشى «۴» فى السمط المجيد «۵».

و فى كنز العمّال «۶» (۸ / ۶۰) عن مسند عبد الله بن الشخير، عن عبد الرحمن بن عدىّ البحرانى، عن أخيه عبد الأعلى بن عدىّ:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا عليّ بن أبى طالب، فعمّمه و أرخى عَدَبَةَ «۷» العمامة

(۱). نور الأبصار: ص ۵۸.

(۲). مسند أبى داود الطيالسى: ص ۲۳ ح ۱۵۴.

(۳). كنز العمّال: ۱۵ / ۴۸۲ ح ۴۱۹۰۹.

(۴). المتوفى (۱۰۷۱) ترجمه المحبى فى خلاصة الأثر: ۱ / ۳۴۳- ۳۴۶ و أثنى عليه. (المؤلف)

(۵). السمط المجيد: ص ۹۹.

(۶). كنز العمّال: ۱۵ / ۴۸۳ ح ۴۱۹۱۱.

(۷). العَدَبَةُ- بفتح المهملة-: طرف الشىء. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأملینی، ج ۱، ص: ۵۳۹.

من خلفه. الديلمى.

و عن الحافظ الديلمى «۱» عن ابن عيّاس قال: لَمَّا عمّم رسول الله صلى الله عليه و سلم عليّا بالسحاب «۲»، قال له: «يا عليّ العمامة تيجان العرب».

و عن ابن شاذان فى مشيخته عن عليّ: أنّ النبى صلى الله عليه و سلم عمّمه بيده، فذنب العمامة من ورائه و من بين يديه، ثم قال له النبى صلى الله عليه و سلم: «أدبر»، فأدبر، ثم قال له: «أقبل»، فأقبل، و أقبل على أصحابه، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «هكذا تكون تيجان الملائكة».

و أخرج الحافظ أبو نعيم فى معرفة الصحابة «۳»، و محبّ الدين الطبرى فى الرياض النضرة «۴» (۲ / ۲۱۷) عن عبد الأعلى بن عدىّ النهروانى: أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا عليّا يوم غدیر حُمّ، فعمّمه و أرخى عَدَبَةَ العمامة من خلفه.

و ذكره العلّامة الزرقانى فى شرح المواهب (۵ / ۱۰).

و أخرج شيخ الإسلام الحَمَوْنى فى الباب الثانى عشر من فرائد السمطين «۵» من طريق أحمد بن منيع بإسناد فيه عدّة من الحفّاظ

الأثبات، عن أبي راشد، عن عليّ قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّدَنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينَ بِمَلَائِكَةٍ مَعْتَمِينَ هَذِهِ الْعِمَّةُ، وَالْعِمَّةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ».

قاله لعلّي لَمَّا عَمَّمَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُحْمَ بِعِمَامَةٍ سَدَلُ طَرَفِهَا عَلَيَّ مِنْكَبِهِ.

وَأَخْرَجَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ أَبِي سَعِيدِ الشَّاشِيِّ «٦» الْمُرْجَمِ (ص ١٠٣): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّمَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِمَامَتَهُ السَّحَابَ، فَأَرَاَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

- (١). الفردوس بمأثور الخطاب: ٨٧ / ٣ ح ٤٢٤٦.
  - (٢). قال ابن الأثير في النهاية ١٦٠ / ٢ [٣٤٥ / ٢]: كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم السحاب. (المؤلف)
  - (٣). معرفة الصحابة: ٣٠١ / ١.
  - (٤). الرياض النضرة: ١٧٠ / ٣.
  - (٥). فرائد السمطين: ٧٥ / ١ باب ١٢ ح ٤١.
  - (٦). فرائد السمطين: ٧٦ / ١ باب ١٢ ح ٤٢.
- الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٤٠.
- وَمِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَقْبَلْ». فَأَقْبَلُ، ثُمَّ قَالَ: «أَدْبِرْ»، فَأَدْبِرُ، قَالَ: «هَكَذَا جَاءَتْ نِيَّ الْمَلَائِكَةُ».
- وَبِهَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ جَمَالُ الدِّينِ الزَّرَنْدِيُّ الْحَنْفِيُّ فِي نِظْمِ دَرَرِ السَّمْطِينَ «١»، وَجَمَالُ الدِّينِ الشِّيرَازِيُّ فِي أَرْبَعِينَهِ، وَشَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ فِي تَوْضِيحِ الدَّلَائِلِ، وَزَادُوا: ثُمَّ
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مِنْ نَصْرِهِ، وَاخْذَلْ مِنْ خِذْلِهِ».
- وَأَخْرَجَ الْحَمَوِيُّ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ «٢» عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خُحْمَ بِعِمَامَةٍ، فَسَدَلُ نَمْرُقَهَا عَلَيَّ مِنْكَبِي، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَيَّدَنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينَ بِمَلَائِكَةٍ مَعْتَمِينَ بِهَذِهِ الْعِمَامَةِ».
- وَبِهَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ الْمَالِكِيُّ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ «٣» (ص ٢٧)، وَالحَافِظُ الزَّرَنْدِيُّ فِي نِظْمِ دَرَرِ السَّمْطِينَ، وَالسَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْقَادِرِيُّ الْمَدَنِيُّ فِي الصَّرَاطِ السَّوِيِّ.
- فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَلْطِيُّ «٤» فِي التَّنْبِيهِ وَالرَّدِّ «٥» (ص ٢٦):
- قَوْلُهُمْ - يَعْنِي الرُّوَافِضُ -: عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ
- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ: أَقْبَلْ، وَهُوَ مَعْتَمٌ بِعِمَامَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَدْعَى السَّحَابَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَقْبَلُ عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ»
- ؛ يَعْنِي فِي تِلْكَ الْعِمَامَةِ الَّتِي تَسْمَى السَّحَابَ، فَتَأْوَلُوهُ هُوَ لَاءَ عَلِيٍّ غَيْرَ تَأْوِيلِهِ.
- وَقَالَ الْغَزَالِيُّ «٦» كَمَا فِي الْبَحْرِ الزَّخَّارِ (٢١٥ / ١): كَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ تَسْمَى

(١). نِظْمِ دَرَرِ السَّمْطِينَ: ص ١١٢.

(٢). فَرَايِدُ السَّمْطِينَ: ٧٦ / ١ بَاب ١٢ ح ٤٣.

(٣). الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ: ص ٤١.

(٤). مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَلْطِيُّ الشَّافِعِيُّ: الْمَتَوَفَّى (٣٧٧). (المؤلف)

(٥). التَّنْبِيهِ وَالرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ: ص ١٩.

(٦). إحياء علوم الدين: ٢ / ٣٤٥.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٤١.

السحاب، فوهبها من عليّ، فربّما طلع عليّ فيها،

فيقول صلى الله عليه و سلم: «أناكم عليّ في السحاب».

وقال الحلبي في السيرة «١» (٣ / ٣٦٩): كان له صلى الله عليه و سلم عمامة تسمى السحاب كساها عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فكان ربّما طلع عليه عليّ - كرم الله وجهه - فيقول صلى الله عليه و سلم: «أناكم عليّ في السحاب»، يعنى عمامته التي وهبها له صلى الله عليه و سلم.

قال الأميني: هذا معنى ما يُعزى إلى الشيعة من قولهم: إنّ عليّاً في السحاب، و لم يؤوّلهُ أيُّ أحد منهم قطُّ من أوّل يومهم على غير تأويله، كما حسبه الملطي، و إنّما أوّلُه الناس افتراءً علينا، و الله من ورائهم حسيب.

فيوم التتويج هذا أسعد يوم في الإسلام، و أعظم عيد لموالي أمير المؤمنين عليه السلام كما أنّه مشار حَقّ و أحقاد لمن ناوأه من النواصب.

(وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ \* ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ \*  
وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ \* تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ) «٢»

(١). السيرة الحلبيّة: ٣ / ٣٤١.

(٢). عَبَسَ: ٣٨ - ٤١.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٤٣.

### كلمات حول سند الحديث للحفظ الأثبات و الأعلام الفطاحل

لم نندفع إلى عقد هذا البحث بدافع الحاجة إلى إثبات صحّة الحديث، و لا دعانا إليه الإعواز إلى إثبات تواتره؛ فإنّ ذات الحديث و جوهريّتها القائمية بنفسها في غنى عن أي تحوير في ذلك، و من ذا الذي يسعه إنكار صحّته، و رجال كثير من أسانيد رجال الصحيحين، و أيّ معاند يمكنه ردُّ تواتره اللفظي في الجملة و المعنوي في تفاصيله و الإجمالي في جملة من شئونه، و قد شهد به القريب و البعيد، و رواه القاصي و الداني، و أثبتته أكثر المؤلّفين في الحديث و التاريخ و التفسير و الكلام، و أفردته بالتأليف آخرون، فلن تجد له إلّا رنةً تصكّ المسامع منذ هتف به داعي الرشاد حتى عصرنا الحاضر، و سيبقى ذكره مخلدًا ما تعاقب المَلَوَان، فليس من يجابهه بالإنكار إلّا كمن يتعامى عن الشمس الضاحية، و إنّما راقنا البحث عمّا قيل في ذلك إصحاراً بحقيقته راهنةً، ألا و هي إصفاق علماء الفريقين على صحّة الحديث و تواتره؛ ليعلم القارئ أنّ من يحدد عن تلكم الخطّة شاذًّا عن الطريقة المثلى، خارج تجاه ما اجتمعت عليه الأئمّة، و هو يقول: إنّ الأئمّة لا تجتمع على خطأ. فمنهم:

١- الحافظ أبو عيسى الترمذيّ: المتوفّى (٢٧٩).

قال في صحيحه «١» (٢ / ٢٩٨) بعد ذكر الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

(١). سنن الترمذی: ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٤٤.

٢- الحافظ أبو جعفر الطحاويّ: المتوفّى (٢٧٩).

قال في مشكل الآثار (۲/ ۳۰۸): قال أبو جعفر: فدفع دافع هذا الحديث، وزعم أنه مستحيل، وذكر أن علياً لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه إلى الحج من المدينة الذي مر في طريقه بغدير خم بالجحفة، وذكر في ذلك ما قد حدثنا أحمد بإسناده، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فذكر حديثه في حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: فقدم علي من اليمن بئذ النبي...، ثم ذكر بقيته الحديث.

قال أبو جعفر: فهذا الحديث صحيح الإسناد، ولا طعن لأحد في روايته، وفيه: أن ذلك القول كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بغدير خم في رجوعه من حجة إلى المدينة، لا في خروجه لحجة من المدينة. فقال هذا القائل: فإن هذا الحديث روى عن سعد بن أبي وقاص في هذه القصة، وإن ذلك القول إنما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خم في خروجه من المدينة إلى الحج، لا في رجوعه من الحج إلى المدينة. قال أبو جعفر: وكان الصحيح في ذلك أن الحكم «۱» ما أخذ هذا عن عائشة ابنة سعد، وإنما أخذه عن مصعب بن سعد، كذلك رواه غير الليث في روايته المأمون عليها، الضابط لها، الحجة فيها، وهو شعبه بن الحجاج.

۳- الفقيه أبو عبد الله المحاملي، البغدادي: المتوفى (۳۳۰).

صححه في أماليه، كما مر (ص ۵۵).

۴- أبو عبد الله الحاكم: المتوفى (۴۰۵).

رواه بعدة طرق و صححها في المستدرک، كما مر في محلها.

(۱). راجع حديث سعد بن أبي وقاص في رواة الحديث من الصحابة. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۴۵

-۵

أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي:

قال في زين الفتى: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه»،

وهذا حديث تلقته الأمة بالقبول، وهو موافق بالأصول.

ثم رواه بطرق شتى كما مرّت في محلها.

۶- الحافظ ابن عبد البر القرطبي: المتوفى (۴۶۳).

قال في الاستيعاب «۱» (۲/ ۳۷۳) بعد ذكر حديث المؤاخاة وحديثي الراية والغدير: هذه كلها آثار ثابتة.

۷- الفقيه أبو الحسن بن المغازلي، الشافعي: المتوفى (۴۸۳).

قال في كتابه المناقب «۲»- بعد روايته الحديث عن شيخه أبي القاسم الفضل بن محمد الأصبهاني- قال أبو القاسم: هذا حديث

صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد رواه نحو مائة نفس منهم العشرة المبشرة، وهو حديث ثابت لا أعرف له علّة، تفرد

علي بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد.

-۸

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي: المتوفى (۵۰۵).

قال في سرّ العالمين «۳» (ص ۹): أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدیر خم باتفاق

الجميع، وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال عمر: بخ بخ... إلخ.

يأتي تمام الكلام في المفاد إن شاء الله.

٩- الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، الحنبلي: المتوفى (٥٩٧).

قال في المناقب: اتفق علماء السير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع

(١). الاستيعاب: القسم الثالث / ١٠٩٨ - ١١٠٠ رقم ١٨٥٥.

(٢). مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧ ح ٣٩.

(٣). سر العالمين: ص ٢١.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٤٦.

النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، و كان معه من الصحابة و من الأعراب و ممن يسكن حوالى مكة و المدينة مائة و عشرون ألفاً، و هم الذين شهدوا معه حجة الوداع، و سمعوا منه هذه المقالة، و قد أكثر الشعراء في ذلك في تلك الحكاية.

١٠- أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفى: المتوفى (٦٥٤).

قال في تذكرته «١» (ص ١٨)- بعد ذكره الحديث مع صدره و ذيله و تهنئه عمر بعدة طرق:- و كل هذه الروايات خرّجها أحمد بن حنبل في الفضائل «٢» بزيادات.

فإن قيل: فهذه الرواية التي فيها قول عمر رضى الله عنه: أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة، ضعيفة.

فالجواب: أن هذه الرواية صحيحة، و إنما الضعيف

حديث رواه أبو بكر أحمد ابن ثابت الخطيب، عن عبد الله بن علي بن بشر، عن علي بن عمر الدارقطني، عن أبي نصر حبشون «٣» بن موسى بن أيوب الخلال يرفعه الى أبي هريرة، و قال في آخره: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم «من كنت مولاه فعلي مولاه» نزل قوله (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي) الآية.

قالوا و قد انفرد بهذا الحديث حبشون.

و نحن نقول: نحن ما استدللنا بحديث حبشون، بل بالحديث الذي رواه أحمد في الفضائل عن البراء بن عازب و إسناده صحيح... إلى أن قال:

اتفق علماء السير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، جمع الصحابة، و كانوا مائة و عشرين ألفاً، و قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

الحديث. نصّ صلى الله عليه وسلم على ذلك بصريح العبارة

(١). تذكرة الخواص: ص ٢٩ - ٣٠.

(٢). فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٢ - ٣٥.

(٣). في التذكرة: أبي نصير خيشون، و فيه تصحيف. و سنوقفك على صحة حديث حبشون. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٤٧.

دون التلويح و الإشارة. انتهى.

و سيأتي تمام كلامه في المفاد إن شاء الله.

١١- ابن أبي الحديد المعتزلي: المتوفى (٦٥٥).

عدّه في شرح نهج البلاغة «١» (٢ / ٤٤٩) من الأخبار العامية الشائعة من فضائل أمير المؤمنين، و مرّ عنه (ص ١٦٢) استفاضة حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى، وفيه حديث الغدير.

١٢- الحافظ أبو عبد الله الكنجي، الشافعي: المتوفى (٦٥٨).

قال في كفاية الطالب «٢» (ص ١٥) بعد ذكر الحديث من طرق أحمد:

أقول: هكذا أخرجه في مسنده، و ناهيك به راوياً بسند واحد، و كيف و قد جمع طرقه مثل هذا الإمام. و قال بعد روايته من طرق الحافظ أبي عيسى الترمذي في جامعه «٣»:

و جمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء، و جمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه، و روى أهل السير و التواريخ قصّة غدير خمّ، و ذكره محدث الشام «٤» في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة و التابعين، أخبرني بذلك عالياً المشايخ «٥». و روى بإسناده (ص ١٧) عن المحاملي ثم قال: قلت: هذا حديث مشهور حسن روته الثقات، و انضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض حجة في صحّة النقل «٦».

(١). شرح نهج البلاغة: ١٦٦ / ٩ خطبة ١٥٤.

(٢). كفاية الطالب: ص ٥٩.

(٣). سنن الترمذي: ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣.

(٤). محدث الشام هو الحافظ ابن عساكر، و كتابه تاريخ مدينة دمشق. ذكر طرق حديث الغدير في ١٢ / ٢٢٤ - ٢٣٧ من كتابه المذكور. (الطباطبائي)

(٥). كفاية الطالب: ص ٦٠ - ٦١.

(٦). كفاية الطالب: ص ٦٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٤٨.

١٣-

الشيخ أبو المكارم علاء الدين السمناني: المتوفى (٧٣٦).

قال في العروة «١»: و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السلام و سلام الملائكة الكرام: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، و لكن لا نبيّ بعدي».

و قال في غدير خمّ بعد حجة الوداع على ملأ من المهاجرين و الأنصار آخذاً بكتفه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»

، و هذا حديث متفق على صحّته، فصار سيد الأولياء، و كان قلبه على قلب محمد - عليه التحية و السلام -، و إلى هذا السرّ أشار سيد الصديقين صاحب غار النبيّ صلى الله عليه و سلم أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى عليّ لاستحضاره قال: يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأمة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس، ينبغي أن تتكلم عنده بحسن الأدب... إلى آخر مقالته بطولها.

١٤- شمس الدين الذهبي، الشافعي: المتوفى (٧٤٨).

مرّ (ص ١٥٦): أنه أفرد كتاباً في حديث الغدير، و ذكره بطرق شتى في تلخيص المستدرک «٢»، و صحّح غير واحد منها، و يأتيك قوله: صدر الحديث متواتر، أتيقن أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قاله، و أمّا

«اللهم وال من والاه»

زيادةً قويَّةُ الإسناد. و اعتمدَ على تصحيحه جمعٌ من أعلام أصحابه، كما ستقف على كلمات بعضهم.

١٥- الحافظ عماد الدين بن كثير الشافعي، الدمشقي: المتوفى (٧٧٤).

روى في تاريخه «٣» (٥/ ٢٠٩) عن سنن الحافظ النسائي «٤»، عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم بلفظه المذكور بطريق النسائي (ص ٣٠)، ثم قال:

(١). العروة لأهل الخلوة: ص ٤٢٢ من طبعه طهران سنة (١٤٠٤).

(٢). تلخيص المستدرک: ٣/ ٦١٣ ح ٦٢٧٢.

(٣). البداية و النهاية: ٥/ ٢٢٨ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٤). خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٦ ح ٧٩، و في السنن الكبرى: ٥/ ٤٥ ح ٨١٤٨.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٥٤٩

تفرّد به النسائي من هذا الوجه «١». قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي: و هذا حديثٌ صحيح. و روى حديث المناشدة في الرحبة و قال: هذا إسنادٌ جيد.

و رواه بطرق أحمد عن زيد و قال: هذا إسنادٌ جيد رجاله، ثقات على شرط السنن، و قد صحّح الترمذی بهذا السند حديثاً في الريث «٢».

و رواه بطريق ابن جرير الطبري عن سعد بن أبي وقاص، و قال: قال شيخنا الذهبي: و هذا حديث حسن غريب «٣».

و رواه بطريق آخر عن جابر بن عبد الله، و قال: قال شيخنا الذهبي: هذا حديثٌ حسنٌ.

و رواه بطرق أخرى، ثم قال: قال الذهبي: و صدرُ الحديث متواترٌ، أتيقن أنّ رسول الله قاله. و أمّا:

«اللهم وال من والاه...»

فزيادةً قويَّةُ الإسناد.

١٦- الحافظ نور الدين الهيثمي: المتوفى (٨٠٧).

روى في مجمع الزوائد (٩/ ١٠٤-١٠٩) حديث الركبان المذكور من طريق أحمد «٤» و الطبراني «٥»، فقال: رجال أحمد ثقات.

و روى حديث المناشدة من طريق أحمد عن أبي الطفيل، و قال: رجاله رجال الصحيح إلّا فطر، و هو ثقة.

و رواه من طريق أحمد الآخر عن سعيد بن وهب و قال: رجاله رجال الصحيح.

(١). تحكّم باطل يظهر على [كذا] من راجع طرق زيد من كتابنا (ص ٢٩-٣٧). (المؤلف)

(٢). البداية و النهاية: ٥/ ٢٣١ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٣). لا أعرف للحديث غرابه إلّا كونه في فضل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلف)

(٤). مسند أحمد: ٦/ ٥٨٣ ح ٢٣٠٥١، ٢٣٠٥٢.

(٥). المعجم الكبير: ٤/ ١٧٣ ح ٤٠٥٢.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٥٥٠

و رواه من طريق البزار عن سعيد و زيد، ثم قال: رجاله رجال الصحيح إلّا فطر، و هو ثقة.

و رواه من طريق أبي يعلى عن عبد الرحمن بن أبي يعلى، و وثق رجاله.

و رواه من طريق أحمد عن زياد بن أبي زياد، و وثق رجاله.

و رواه عن حُشى بن جنادة من طريق الطبراني، و وثق رجاله.

و رواه بطرق و أسانيد أخرى و صححها و وثق رجالها، كما مرّت في محلّها.

۱۷- شمس الدين الجزري، الشافعي: المتوفى (۸۳۳).

روى حديث الغدير بثمانين طريقاً، و أفرد في إثبات تواتره رسالته- أسنى المطالب- المطبوعه، و قال بعد ذكر مناشدة أمير المؤمنين يوم الرحبة:

هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه و هو متواتر- أيضاً- عن النبي صلى الله عليه و سلم، رواه الجهم الغفير عن الجهم الغفير، و لا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم، فقد ورد مرفوعاً عن أبي بكر الصديق، و عمر بن الخطاب، و طلحة بن عبيد الله، و الزبير بن العوام، و سعد بن أبي وقاص، و عبد الرحمن بن عوف، و العباس بن عبد المطلب، و زيد بن أرقم، و البراء ابن عازب، و بريدة بن الحصيب، و أبي هريرة، و أبي سعيد الخدري، و جابر بن عبد الله، و عبد الله بن عباس، و حُشى بن جنادة، و عبد الله بن مسعود، و عمران بن حصين، و عبد الله بن عمر، و عمّار بن ياسر، و أبي ذر الغفاري، و سلمان الفارسي، و أسعد بن زرارة، و خزيمه بن ثابت، و أبي أيوب الأنصاري، و سهل بن حنيف، و حذيفة بن اليمان، و سمرة بن جندب، و زيد بن ثابت، و أنس بن مالك، و غيرهم من الصحابة- رضوان الله عليهم- و صحّ عن جماعة منهم ممن يحصل القطع بخبرهم.

و ثبت- أيضاً- أنّ هذا القول كان منه صلى الله عليه و سلم يوم غدیر حُتم، كما أخبرنا شيخنا أبو

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۵۱

عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءةً عليه، أخبرنا الإمام فخر الدين عليّ بن أحمد المقدسي «۱». ثم ذكر حديث المناشدة بعدة طرق.

۱۸- الحافظ ابن حجر العسقلاني: المتوفى (۸۵۲).

رواه في تهذيب التهذيب «۲» في مواضع بعدة طرق منها (۷/ ۳۳۷)، و قال (ص ۳۳۹):

قلت: لم يجاوز المؤلف- أبو الحجاج المزي: المتوفى (۷۴۲)- ما ذكر ابن عبد البرّ و فيه مقنع، و لكنّه ذكر حديث الموالاة عن نفر سبأهم فقط، و قد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر، و صحّحه و اعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

و قال في فتح الباري «۳» (۷/ ۶۱): و أوعب من جمع مناقبه- يعني عليّ- من الأحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص، و أمّا حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقد أخرجه الترمذي و النسائي،

و هو كثير الطرق جدّاً، و قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، و كثير من أسانيدنا صحاح و حسان.

و قد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن عليّ بن أبي طالب.

۱۹-

أبو الخير الشيرازي، الشافعي: المترجم (ص ۱۳۲).

قال في إبطال الباطل الذي ردّ به عليّ نهج الحقّ: و أمّا ما روى من أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكره يوم غدیر حُتم حين أخذ بيد عليّ و قال: «أ لست أولى...؟» فقد ثبت هذا في الصحاح،

و قد ذكرنا سرّه في ترجمة كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة.



(٢). تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٣). فتح الباري: ٧٤/٧.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٥٢.

٢٠- الحافظ جلال الدين السيوطي، الشافعي: المتوفى (٩١١).

قال: إنه حديث متواتر، و حكاه عنه غير واحد ممن تأخر عنه كما يأتي.

-٢١

الحافظ أبو العباس شهاب الدين القسطلاني: المتوفى (٩٢٣).

قال في المواهب اللدنية «١» (١٣/٧): و أما حديث الترمذي و النسائي: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقال الشافعي: يريد بذلك ولاء الإسلام، كقوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكُافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) «٢» و قول عمر: أصبحت مولى كل مؤمن؛ أي ولي كل مؤمن، و طرق هذا الحديث كثيراً جداً استوعبها ابن عقده في كتاب مفرد له، و كثيراً من أسانيدها صحاح و حسان.

٢٢- الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتمي، المكي: المتوفى (٩٧٤).

قال في الصواعق المحرقة «٣» (ص ٢٥) عند رد استدلال الشيعة بحديث الغدير: و جواب هذه الشبهة التي هي أقوى شبههم يحتاج إلى مقدّمه، و هي بيان الحديث و مخرجه.

و بيانه: أنه حديث صحيح لا مزية فيه، و قد أخرجه جماعة كالترمذي و النسائي و أحمد، فطرقه كثيراً جداً، و من ثم رواه ستة عشر صحابياً، و في رواية لأحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثون صحابياً، و شهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، كما مرّ و سيأتي، و كثيراً من أسانيدها صحاح و حسان، و لا التفات لمن قدح في صحته، و لا لمن رده بأن علينا كان باليمن لثبوت رجوعه منها و إدراكه الحجّ مع النبي صلى الله عليه و سلم. و قول بعضهم: إن زيادة

«اللهم وال من والاه...»

إلى آخره، موضوعة، مردود، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيراً منها.

(١). المواهب اللدنية: ٣/٣٦٥.

(٢). محمد: ١١.

(٣). الصواعق المحرقة: ص ٤٢، ٤٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٥٣.

ثم تكلم في مقام الردّ عليه في تواتره تارة، و في مفاده أخرى،

فقال: و لفظه عند الطبراني و غيره بسند صحيح أنه صلى الله عليه و سلم خطب بغدير خمّ تحت شجرات، فقال: «أيّها الناس إنّه قد نبأني اللطيف الخبير...»

إلى آخر ما مرّ (ص ٢٦، ٢٧).

و قال في (ص ٧٣) في عدّ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام:

الحديث الرابع:

قال صلى الله عليه و سلم يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». الحديث،

و قد مرّ في حادي عشر الشبه، و أنه رواه عن النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثون صحابياً «١»، و أنّ كثيراً من طرقه صحيح أو حسن، و

مرّ الكلام ثمّ على معناه مستوفى «٢».

و قال في شرح همزيّة البوصيري «٣» (ص ٢٢١) في شرح قوله:

و عليّ صنو النبيّ و من دين فؤادي و دأده و الولاء

أى مناصرته و الذبّ عنه و الردّ على من نازع في خلافته، و لم يبالِ بوقوع الإجماع عليها و على من خرجوا عليه، و نازعوه الأمر، و رموه بما هو بريء منه، و ذلك عملاً بما

صحّ عنه صلى الله عليه و سلم و هو: «اللّهم وال من والاه، و عاد من عاداه، إنّ عليّاً منّي و أنا منه، و هو وليّ كلّ مؤمنٍ بعدى»، و لتأكيد الذبّ عنه لكثرة أعدائه من بنى أميّة و الخوارج الذين بالغوا في سبّه و تنقيصه مدّة ألف شهر على المنابر، خصّه الناظم بذلك، و لهذا اشتغل جهابذة الحفاظ بيث فضائله رضى الله عنه نصحاً للأُميّة و نصرةً للحقّ، و من ثمّ قال أحمد: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلّي. و قال إسماعيل القاضي و النسائي و أبو عليّ النيسابوري: لم يردّ في حقّ أحد من الصحابة بالأسانيد الصحاح الحسان أكثر ممّا ورد في حقّ عليّ، فمن ذلك ما صحّ: أنّ الله تعالى يحبّه، و أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبّه،

(١). هؤلاء هم الشهداء لعلّي عليه السلام يوم الرحبة، لا كلّ رواة الحديث. (المؤلف)

(٢). الصواعق المحرقة: ص ١٢٢.

(٣). شرح متن الهمزيّة في مدح خير البرية: ص ٢٤٥.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٥٤

بل

روى الترمذي: أنّه كان أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم... إلى أن قال:

و إنّ آية المباهلة (سورة آل عمران ٦٠) لما نزلت دعا صلى الله عليه و سلم علياً و فاطمة و ابنيها، و قال: «اللّهم هؤلاء أهلي»، و أنّه قال: «أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب»، لكن اعترض تصحيح الحاكم لهذا، و أنّه قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه، و عاد من عاداه»، رواه ثلاثون صحابياً،

و أنّ الله تعالى أمره أن يحبّ أربعة، و أخبره بأنّه يحبهم منهم عليّ، و أنّه لا- يحبّه إلّا مؤمن و لا يبغضه إلّا منافق. و أنّ من سبّه فقد سبّ النبيّ صلى الله عليه و سلم، و أنّه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل صلى الله عليه و سلم على تنزيله، و أنّه يهلك فيه اثنان: محبّ مفرط، و مبغض مبهت، و أنّ قاتله اللعين ابن ملجم أشقى الآخرين، كما أنّ عاقر الناقة أشقى الأولين.

٢٣- جمال الدين الحسيني، الشيرازي: المتوفى (١٠٠٠).

قال في أربعينه بعد ذكر حديث الغدير و نزول آية (سأل سائل) في القضية: أصل هذا الحديث - سوى قصّة الحارث - تواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام و هو متواتر عن النبيّ صلى الله عليه و سلم أيضاً، رواه جمع كثير و جمّم غفير من الصحابة، فرواه ابن عباس. ثمّ روى لفظ ابن عباس و حذيفة بن أسيد الغفاري و حديث الركبان.

-٢٤-

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن صلاح الدين الحنفي:

قال في المعتصر من المختصر «١» (ص ٤١٣): روى أبو الطفيل وائل بن الأسقع «٢»، قال: جمع الناس عليّ بن أبي طالب في الرحبة، فقال: «أنشد بالله عزّ و جلّ كلّ امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر حَمّ يقول ما سمع»، فقام أناس من الناس، فشهدوا: أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم غدیر حَمّ: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» و هو قائم، ثمّ أخذ بيد عليّ فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال

- (١). المعتصر من المختصر: ٣٠١ / ٢.
- (٢). كذا في المعتصر، و الصحيح: أبو الطفيل عامر بن واثلة. (المؤلف)  
الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٥٥.  
من والاه، و عادٍ من عاداه.
- قال أبو الطفيل: فخرجت و في نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته، فقال: ما تتهم؟! أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم.
- لا يُلْتَفَتُ إلى من أنكر خروج عليّ إلى الحجّ مع النبي صلى الله عليه و سلم و مروره في طريقه بغدير خُمّ، و قال: قدم عليّ من اليمن باليُذُنْ؛ لأنّه و إن لم يكن معه في خروجه إلى الحجّ، فكان معه في رجوعه على طريقه الذي كان مروره به بغدير خُمّ، فيحتمل أنّه كان هذا الكلام في الرجعة، يؤيّد الحديث الصحيح: أنّه كان هذا القول من رسول الله صلى الله عليه و سلم بغدير خُمّ في رجوعه إلى المدينة من حجّه.
- عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجّة الوداع، و نزل بغدير خُمّ، أمر بدوحاته فقممن... و ذكر الحديث بلفظ زيد المذكور من طريق النسائي (ص ٣٠).
- ٢٥- الشيخ نور الدين الهروي، القاري، الحنفّي: المتوفّي (١٠١٤).
- قال في المرقاة شرح المشكاة «٣» (٥/ ٥٦٨) بعد رواية الحديث بطرق شتى: و الحاصل: أنّ هذا حديث صحيح لا مزيّة فيه، بل بعض الحفاظ عدّه متواتراً؛ إذ في رواية لأحمد أنّه سمعه من النبيّ ثلاثون صحابياً، و شهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته «٤».
- و قال (ص ٥٨٤): رواه أحمد في مسنده «٥»، و أقلّ مرتبته أن يكون حسناً، فلا

- (٣). المرقاة في شرح المشكاة: ١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٩١.
- (٤). إذا كان بلوغ رواة الحديث ثلاثين موجباً لتواتره، فكيف به إذا أنهيناهم في هذا الكتاب إلى ما ينيف على المائة صحابياً؟! ثم كيف به إذا أنهاهم الحافظ أبو العلاء العطار إلى مائتين و خمسين طريقاً؟! (المؤلف)
- (٥). مسند أحمد بن حنبل: ٥ / ٣٥٥ ح ١٨٠١١.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٥٦.
- التفات لمن قدح في ثبوت هذا الحديث، و أبعده من رده بأنّ عليّاً كان باليمن لثبوت رجوعه منها و إدراكه الحجّ مع النبيّ صلى الله عليه و سلم، و لعلّ سبب قول هذا القائل أنّه و هم أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال هذا القول عند وصوله من المدينة إلى غدير خُمّ. ثمّ قول بعضهم: إنّ زيادة
- «اللهمّ وال من والاه»
- موضوعه مردودٌ، فقد ورد من طرق صحّح الذهبيّ كثيراً منها «١».

-٢٦-

- زين الدين المناوي، الشافعيّ: المتوفّي (١٠٣١).
- قال في فيض القدير (٦/ ٢١٨):
- قال ابن حجر: حديثٌ كثير الطرق جدّاً قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، منها صحاح، و منها حسان. و في بعضها: قال ذلك يوم غدير خُمّ، و زاد البزار «٢» في روايته: «اللهمّ وال من والاه، و عادٍ من عاداه، و أحبّ من أحبّه، و أبغض من أبغضه، و انصير من نصره، و اخذل من خذله»

، ولما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا- فيما أخرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقاص-: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة.

و أخرج- أيضاً:- قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شياً لا تصنعه بأحد من الصحابة؟ قال: إنه مولاي!  
ثم قال- بعد رواية حديث نزول آية (سأل سائل بعذاب واقع) يوم الغدير:- قال الهيثمي «٣»: رجال أحمد ثقات. وقال في موضع آخر: رجاله رجال الصحيح. وقال المصنف- السيوطي:- حديث متواتر.

(١). المرقاة في شرح المشكاة: ١٠ / ٤٧٦ ح ٦١٠٣.

(٢). إضافة هذه الزيادة إلى البزار فحسب تحكّم باطل، وقد أخرجه زرافات من الحفاظ، كما أوقفناك عليه. (المؤلف)

(٣). مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٥٧

٢٧- نور الدين الحلبي، الشافعي: المتوفى (١٠٤٤).

ذكر في السيرة الحلبيّة «١» (٣ / ٣٠٢) ما مرّ عن ابن حجر من صحّة الحديث و وروده بأسانيد صحاح و حسان و عدم الالتفات إلى القادح في صحته، و عدم كون ذيله موضوعاً، و وروده من طرق صحح الذهبى كثيراً منها.

٢٨- الشيخ أحمد بن با كثير المكي: المتوفى (١٠٤٧).

قال في وسيلة المآل في مناقب الآل «٢»- بعد رواية الحديث بلفظ حذيفة بن أسيد، و عامر بن ليلي، و ابن عباس، و البراء بن عازب:-  
أخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح عن فطر بن خليفة و هو ثقة، و عن أم سلمة فذكر لفظها، ثم لفظ سعد بن أبي وقاص، فقال:  
أخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال: سمعت أبا بكر رضى الله عنه يقول: عليّ بن أبي طالب عتره رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ أى الذى حثّ النبي صلى الله عليه و سلم على التمسك بهم و الأخذ بهديهم، فإنهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى، و خصّه أبو بكر بذلك رضى الله عنه لأنه الإمام فى هذا الشأن و باب مدينة العلم و العرفان، فهو إمام الأئمة و عالم الأئمة، و كأنه أخذ ذلك من تخصيصه صلى الله عليه و سلم له من بينهم يوم غدير حتم بما سبق، و هذا حديث صحيح لا مرية فيه، و لا شك ينفيه، و روى عن الجهم الغفير من الصحابة، و شاع و اشتهر، و ناهيك بمجمع حجة الوداع،

قال شيخ الإسلام العسقلانى رحمه الله تعالى «٣»: حديث «من كنت مولاه...» أخرجه الترمذى و النسائى،

و هو كثير الطرق جداً، و قد استوعبها ابن عقدة فى كتاب مفرد، و كثير من أسانيد صحاح و حسان. و يدل على ذلك ما

روى أبو الطفيل رضى الله عنه: أن علياً- رضى الله عنه و كرم وجهه- جمع الناس و هو

(١). السيرة الحلبيّة: ٣ / ٢٧٤.

(٢). وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ص ١١٧، ١١٨.

(٣). فتح البارى: ٧ / ٧٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٥٨

خليفة فى الرحبة- موضع بالعراق- ثم قام فحمد الله و أثنى عليه...

إلى آخر اللفظ المذكور (ص ١٧٦).

٢٩- الشيخ عبد الحق الدهلوى، البخارى: المتوفى (١٠٥٢).

قال فى شرح المشكاة ما تعريبه: و هذا الحديث صحيح بلا شك، رواه جمع مثل الترمذى و النسائى و أحمد، و طرقه كثيرة رواه ستة

عشر صحابياً، و في رواية: سمعه عن النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثون صحابياً، و شهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته، و كثيرٌ من أسانيد صحاح و حسن، و لا يُلتفت إلى قول من تكلم في صحته، و لا إلى قول بعضهم: إن زيادة «اللهم وال من والاه»

موضوعه؛ لأنها رويت بطرق شتى صحح أكثرها الذهبي.

و قال في لمعاته: هذا حديث صحيح لا مريء فيه، و قد أخرجه جماعة كالترمذى... إلى آخر كلامه المذكور. ثم قال: كذا قال الشيخ ابن حجر في الصواعق المحرقة «۱».

۳۰-

الشيخ محمود بن محمد الشبخاني، القادري، المدني:

قال في الصراط السوي في مناقب آل النبي: و من تلك الأحاديث الواردة الصحيحة قوله صلى الله عليه و سلم لعليّ رضي الله عنه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» أخرجه الترمذى و النسائي و الإمام أحمد و غيرهم، و كم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان.

ثم روى حديث الرحبة بلفظ سعيد بن وهب فقال: قال الذهبي: هذا حديث صحيح، ثم ذكر رواية أحمد حديث الرحبة عن أبي الطفيل و زيد بن أرقم، فقال: قال الحافظ الذهبي: هذا الحديث صحيح غريب «۲».

(۱). مَرَّ تخريجه آنفاً.

(۲). ليس لغرابته وجه بالمعنى الاصطلاحى و لا بغيره، إلا كونه فى فضل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ۱، ص: ۵۵۹

ثم رواه من طريق أبي عوانة، عن أبي الطفيل، عن زيد فقال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديث صحيح. الغدير، العلامة الأمينى ج ۱ ص ۵۵۹ كلمات حول سند الحديث للحفاظ الأثبات و الأعلام الفطاحل ..... ص: ۵۴۳

رواه من طريق الحافظين أبي يعلى و الحسن بن سفيان، فقال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديث حسن اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة.

و أما ما انفرد به أهل البدع من الإسماعيلية «۱» ببلاد اليمن، و خالف به أهل الجمعة و الجماعة و السنن، فإنهم قالوا فى قوله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خُم - أى مرجعه من حجة الوداع - بعد أن جمع أصحابه، و كثر عليهم قوله: «أ لست أولى بكم من أنفسكم؟». ثلاثاً، و هم يجيئون بالتصديق و الاعتراف، ثم رفع يد عليّ رضي الله عنه و قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و اخذل من اخذله، و انصر من نصره، و أدر الحق معه حيث دار». معنى (المولى) فى هذا الحديث: الأولى، لا الناصر و غيرهما من المعانى المشتركة.

قال المدعى من الإسماعيلية: و إنما أراد النبي صلى الله عليه و سلم أن لعليّ رضي الله عنه ما لرسول الله من الولاء عليهم، و جعل قوله أولاً: أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ سنداً. و قال المدعى أيضاً: لو كان المولى بمعنى الناصر و السيّد و غيرهما لما احتاج إلى جمع الصحابة و إشهادهم، و لا - أن يأخذ بيد عليّ و يرفعها؛ لأن ذلك يعرفه كل أحد، و لا يحتاج إلى الدعاء له بقوله: «اللهم وال من والاه...» إلى آخره، و قال المدعى أيضاً: و لا يكون هذا الدعاء إلا لإمام معصوم مفترض الطاعة بعده، و بدليل جعله الحق تابعاً لعليّ لا متبوعاً له، و لا يكون ذلك إلا لمن وجبت طاعته و عصمته.

و قال المدعى: فصح بهذا أن عليّاً رضي الله عنه هو الوصى، و أنه نص من رسول الله صلى الله عليه و سلم و أن خلافة من تقدمه معصية. انتهى افتراء المدعى.

(۱). سيوافيك في بيان مفاد الحديث أن هذه البرهنة لم تختص بالإسماعيلية، وإنما هي مقتضى الحق الصراح، وقد قال به كل من يرى ولاءً لأمر المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كولاته خلافةً عنه. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۵۶۰

أقول: قد مرّ الأحاديث الصراح والحسان وليس فيها جميع ما ذكره المدعى بل الصحيح ممّا ذكرنا:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه»،

و الصحيح ما ذكرناه أيضاً:

«اللهم وال من والاه»

، و الصحيح ما ذكرناه أيضاً:

«إن الله وليّ المؤمنين، و من كنت وليّه فهذا وليّه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصُر من نصره».

و الصحيح ممّا ذكرنا أيضاً

قوله صلى الله عليه وسلم للناس: «أ تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

و الصحيح ممّا ذكرنا أيضاً:

قوله صلى الله عليه وسلم: «كأنّي دُعيتُ فأجبتُ، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله، و عترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني

فيهما، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

ثمّ

قال: «إنّ الله مولاي، و أنا وليّ كلّ مؤمن»، ثمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «من كنت مولاه فهذا وليّه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

و الصحيح ممّا ذكرنا أيضاً:

قوله صلى الله عليه وسلم: «أ لست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟

قالوا: بلى. قال: فإنّ هذا مولاي من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». فلقية عمر رضى الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت و

أمسيّت مولاي كلّ مؤمن و مؤمنة.

انتهى ما هو الصحيح والحسن، و ليس في ذلك من مخترعات المدعى و مفترياته «۱»، و قد استوعب طرق الأحاديث المذكورة و

غيرها ابن عقدة في كتاب مفرد.

۳۱- السيد محمد البرزنجي، الشافعي: المتوفى (۱۱۰۳).

(۱). لم يأت المدعى إلّا بشيء ممّا صححه هذا الرجل، و لم يزد عليه إلّا بياناً في سرد الاحتجاج به، و لا مناصّ له من ذلك، فإن كان

له نظر في الحجّة فلما ذا لم يبده؟ و ستقف على لباب القول في هذه كلّها إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۵۶۱

قال في تأليفه- النواقص «۱»:- اعلم أنّ الشيعة يدعون أنّ هذا الحديث نصّ جليّ في إمامة عليّ رضى الله عنه و هو أقوى شبههم. و

القدر الذي ذكرناه و هو:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه»

- من دون تلك الزيادة من الحديث- صحيح، و روى من طرق كثيرة «۲».

٣٢- ضياء الدين المقبلبي: المتوفى (١١٠٨).

عدّ حديث الغدير في كتابه- الأبحاث المسددة في الفنون المتعددة- من الأحاديث المتواترة المفيدة للعلم. و في تعليق هداية العقول إلى غاية السؤال (٢/ ٣٠): نقل العلامة السيّد عبد الله ابن عليّ الوزير في طبق الحلوى- تاريخه المعروف- عن السيّد محمد إبراهيم: أنّ حديث «من كنت مولاه»

له مائة و خمسون طريقاً، لكن لم يعرف كلّ ذلك من حفاظ الحديث إلّا الأفراد. وقال السيّد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله «٣»: إنّ له مائة و خمسين طريقاً. قال العلامة المقبلبي- المترجم (ص ١٤٢)- بعد سرده لبعض طرق هذا الحديث: فإن لم يكن هذا معلوماً فما في الدين معلوم. و جعل هذا في الفصول من المتواتر لفظاً، و كذلك حديث المنزلة، و أقرّ الجلال كلام الفصول في تواتر حديث الغدير، و لم يسلمه في حديث المنزلة، قال: و إنّما هو- يعنى حديث المنزلة- صحيح مشهور، لا متواتر «٤». و قال السيّد الأمير محمد الصنعاني المذكور في الروضة النديّة شرح التحفة

(١). النواقض للروافض: الورقة ٨.

(٢). مزايا الإيعاز إلى نصّ الحفاظ على صحّة صدر الحديث و ذيله، و أنّهما قوياّ الإسناد، و سيوافيك القول الفصل في القرائن المعينة من الكتاب إن شاء الله تعالى. (المؤلف)

(٣). أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)

(٤). خفي عليه تواتر حديث المنزلة، و أنّه من المتفق عليه. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٦٢

العلويّة «١»: و حديث الغدير متواتر عند أكثر أئمة الحديث. قال الحافظ الذهبيّ في تذكرة الحفاظ «٢» في ترجمة الطبري: ألف محمد بن جرير فيه كتاباً، و قال الذهبيّ: وقفت عليه فاندحشت لكثرة طرقه.

و قال الذهبيّ «٣» في ترجمة الحاكم: فله طرق جيدة أفردتها بمصنّف. قلت: عدّه الشيخ المجتهد نزيرل حرم الله ضياء الدين صالح بن مهدي المقبلبي في الأحاديث المتواترة التي جمعها في أبحاثه، و هو من أئمة العلم و التقوى و الإنصاف، و مع إنصاف الأئمة بتواتره، فلا يملّ بإيراد طرقه، بل يُتبرك ببعض منها.

٣٣- الشيخ محمد صدر العالم قال في معارج العلى في مناقب المرتضى:

ثمّ اعلم أنّ حديث الموالاتة متواتر عند السيوطي رحمه الله كما ذكره في كطف الأزهار «٤»، فأردت أن أسوق طرقه؛ ليتضح التواتر، فأقول: أخرج أحمد و الحاكم عن ابن عباس، و ابن أبي شيبه و أحمد عنه عن بريده، و أحمد و ابن ماجه عن البراء، و الطبراني عن جرير، و أبو نعيم عن جندع الأنصاري، و ابن قانع عن حُبشى بن جنادة و الترمذي، و قال: حسنٌ غريبٌ، و النسائي و الطبراني و الضياء المقدسي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أو حذيفة بن أسيد، و ابن أبي شيبه و الطبراني عن أبي أيوب، و ابن أبي شيبه و ابن أبي عاصم و الضياء عن سعد بن أبي وقاص، و الشيرازي في الألقاب عن عمر، و الطبراني عن مالك بن الحويرث، و أبو نعيم في فضائل الصحابة عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم، و ابن عقدة في كتاب الموالاتة عن حبيب بن بديل بن ورقاء و قيس بن ثابت و زيد بن شراحيل الأنصاري، و أحمد عن عليّ و ثلاثة عشر رجلاً، و ابن أبي شيبه عن جابر، و أخرج أحمد و ابن أبي عاصم في السنّة عن

(١). الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة: ص ١٥٤.

(۲). تذكرة الحفاظ: ۲/ ۷۱۳ رقم ۷۲۸.

(۳). تذكرة الحفاظ: ۳/ ۱۰۴۳ رقم ۹۶۲.

(۴). قطف الأزهار: ص ۲۷۷ ح ۱۰۲.

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ۱، ص: ۵۶۳

زاذان بن عمر قال: سمعتُ عليًا في الرحبة... فذكر إلى آخر الحديث، ثم قال: و أخرج أحمد عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم... فذكر لفظهما ثم قال:

و أخرج الطبراني عن ابن عمر، و ابن أبي شيبه عن أبي هريرة و اثني عشر من الصحابة، و أحمد و الطبراني و الضياء عن أبي أيوب و جمع من الصحابة، و الحاكم عن علي و طلحة، و أحمد و الطبراني و الضياء عن علي و زيد بن أرقم و ثلاثين رجلًا من الصحابة، و أبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد، و الخطيب عن أنس، و أخرج عبد الله بن أحمد و أبو يعلى و ابن جرير و الخطيب و الضياء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت عليًا في الرحبة... فذكر الحديث بتمامه، ثم قال: و أخرج الطبراني عن عمرو بن مرة و زيد بن أرقم معًا، و أخرج الطبراني و الحاكم عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم... فذكر الحديث باللفظ الذي أسلفناه، فقال: و أخرج الطبراني عن حُبشي بن جنادة، و أخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم و البراء بن عازب.

۳۴- السيد ابن حمزة الحرّاني، الدمشقي، الحنفي: المتوفى (۱۱۲۰).

روى حديث الغدير في كتاب البيان و التعريف « ۱ » ( ۲ / ۱۳۶ و ۲۳۰ ) من طرق الترمذی و النسائي و الطبراني و الحاكم و الضياء المقدسي، ثم قال: قال السيوطي حديث متواتر.

۳۵- أبو عبد الله الزرقاني، المالكي: المتوفى (۱۱۲۲).

قال في شرح المواهب ( ۷ / ۱۳ ) بعد ذكر كلام المصنف المذكور ( ص ۳۰۰ ):

و خصّه لمزيد علمه، و دقائق استنباطه و فهمه، و حسن سيرته، و صفاء سيرته، و كرم شيمه، و رسوخ قدمه... إلى أن قال:  
و للطبراني و غيره بإسناد صحيح: أنه صلى الله عليه و سلم خطب بغدير خم - و هو موضع

(۱). البيان و التعريف: ۳ / ۷۵ ح ۱۲۹۰، ص ۲۳۳ ح ۱۵۷۶.

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ۱، ص: ۵۶۴

بالجحفه - مرجعه من حجة الوداع... فذكر الحديث، و فيه: «أيها الناس إن الله مولاي و أنا مولى المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أدر الحق معه حيث دار».

و زعم بعض - أن زيادة: «اللهم وال...» إلخ موضوعة مردود بأن ذلك جاء من طرق صحح الذهبي كثيراً منها، و روى الدارقطني عن سعد قال: لما سمع أبو بكر و عمر ذلك قالوا: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة.

ثم ذكر حديث نزول آية (سأل سائل...) حول القضية، و ترجم ابن عقدة و أثني عليه، فقال: و هو متواتر، رواه سننه عشر صحابيًا « ۱ »، و في رواية لأحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثون صحابيًا، و شهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، فلا التفات إلى من قدح في صحته، و لا لمن رده بأن عليًا كان باليمن؛ لثبوت رجوعه منها و إدراكه الحجج معه صلى الله عليه و سلم.

۳۶- شهاب الدين الحفظي، الشافعي:

أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر، قال في ذخيرة المال في شرح عقد جواهر اللال: هذا حديث صحيح لا مزية فيه، أخرجه الترمذی و النسائي و أحمد، و طرقه كثيرة. قال الإمام أحمد رحمه الله « ۲ »: و شهد به لعلي ثلاثون صحابيًا، لما نوزع في أيام خلافته.



۳۷- میرزا محمد البدخشي:

قال في نزل الأبرار (۳) (ص ۲۱): هذا حديث صحيح مشهور، و لم يتكلم في

(۱). هذا ما وصلت إليه إحاطته، و هو يرى تواتر الحديث به، و قد أسلفنا أن رواته من الصحابة تربو على المائة. (المؤلف)

(۲). مسند أحمد: ۴۹۸ / ۵ ح ۱۸۸۱۵.

(۳). نزل الأبرار: ص ۵۴.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۶۵

صحته إلا متعصب جاحد لا اعتبار بقوله، فإن الحديث كثير الطرق جدًا، و قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، و قد نصّ الذهبي على كثير من طرقه بالصحة، و رواه من الصحابة عدد كثير.

و قال في مفتاح النجا في مناقب آل العبا «۱»: أخرج الحكيم في نوادر الأصول و الطبراني بسند صحيح في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطب بغدير خمّ تحت شجرة، فقال: يا أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير... إلى آخر ما مرّ (ص ۲۷)- فقال: و أخرج أحمد عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم رضى الله عنهما... باللفظ الذى أسلفناه (ص ۳۰)- ثم قال: و أخرج أحمد عن عليّ و أبي أيوب الأنصاري و عمرو بن مرّة، و أبو يعلى عن أبي هريرة، و ابن أبي شيبه عنه و عن اثني عشر من الصحابة، و البرّار عن ابن عباس و عماره و بريدة، و الطبراني عن ابن عمر و مالك بن الحويرث و أبي أيوب و جرير و سعد بن أبي وقاص و أبي سعيد الخدري و أنس، و الحاكم عن عليّ و طلحة، و أبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد، و الخطيب عن أنس رضى الله عنهم....

ثم ذكر الحديث فقال:

و في روايه أخرى للطبراني عن عمرو بن مرّة و زيد بن أرقم و حبشى بن جنادة رضى الله عنهم مرفوعاً بلفظ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و أعن من أعانه».

و عند ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً: «اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و اخذل من خذله، و انصُر من نصره، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه».

و في أخرى لأبي نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم و البراء بن عازب معاً مرفوعاً: «ألا إن الله وليّى، و أنا وليّ كل مؤمن، من كنت مولاه فعليّ مولاه».

(۱). مفتاح النجا: الورقة ۴۴، ۴۵ باب ۳ فصل ۱۴.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۶۶

و لأحمد في رواية أخرى، و لابن حبان و الحاكم و الحافظ أبي بشر إسماعيل بن عبد الله العبدى الأصبهاني المشهور بسمويه عن ابن عباس عن بريدة- و ذكر لفظه- و للطبراني في رواية أخرى عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم- و ذكر لفظه- و عند الترمذى و الحاكم عن زيد بن أرقم- و ذكر لفظه- ثم قال:

أقول: هذا حديث صحيح مشهور، نصّ الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي- التركمانى الفارقى ثم الدمشقى- على كثير من طرقه بالصحة، و هو كثير الطرق جدًا، و قد استوعبها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى المعروف بابن عقدة في كتاب مفرد.

و أخرج أحمد عن أبي الطفيل قال: جمّع عليّ- كرم الله وجهه- الناس في الرحبة.... ثم ذكر حديث الرحبة.

٣٨- مفتى الشام العمادى، الحنفى، الدمشقى: المتوفى (١١٧١).

عدّه فى الصّلات الفاخرة (ص ٤٩) من الأحاديث المتواترة، يرويه- كما قال فى أوّل كتابه- من عشرة مشايخ فأكثر، نقلًا عن الترمذى و البزار و أحمد و الطبرى و أبى نعيم و ابن عساكر و ابن عقده و أبى يعلى.

٣٩- أبو العرفان الصّبّان، الشافعى: المتوفى (١٢٠٦).

قال فى إسعاف الراغبين فى هامش نور الأبصار (ص ١٥٣) بعد روايته الحديث: رواه عن النبىّ ثلاثون صحابيًا، و كثير من طرقه صحيح أو حسن.

٤٠- السيد محمود آلوسى، البغدادى: المتوفى (١٢٧٠).

قال فى روح المعانى «١» (٢/ ٢٤٩): نعم ثبت عندنا أنّه صلى الله عليه و سلم قال فى حقّ الأمير هناك- يعنى غدیر خُمّ-: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» ، و زاد على ذلك كما فى بعض

(١). روح المعانى: ٦١ / ٦.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٦٧

الروايات، لكن لا دلالة «١» فى الجميع على ما يدّعونه من الإمامة الكبرى و الزعامة العظمى.

و قال فى (٢/ ٣٥٠): قال الذهبى: إنّه صحيح، و نقل عن الذهبى أيضًا أنّه قال: إنّ

«من كنت مولاه»

متواتر يُتّقن أنّ رسول الله قاله، و أمّا

«اللهم وال من والاه»

فزيادة قوينة الإسناد «٢».

٤١- الشيخ محمد الحوت، البيروتى، الشافعى: المتوفى (١٢٧٦).

قال فى أسنى المطالب «٣» (ص ٢٢٧):

حديث «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبى داود، و رواه أحمد، و صحّحه. و روى بلفظ: «من كنت وليه فعلىّ

وليه»، و رواه أحمد و النسائى و الحاكم

و صحّحه.

٤٢- المولوى ولىّ الله اللكهنوى:

قال فى مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيّد المرسلين «٤»- بعد ذكر الحديث بغير واحد من طرقه- ما تعريبه: و ليعلم أنّ هذا

الحديث صحيح، و له طرق عديدة، و قد أخطأ من تكلم فى صحّته؛ إذ أخرجه جمع من علماء الحديث، مثل الترمذى و النسائى، و

رواه جمع من الصحابة، و شهدوا به لعلىّ فى أيام خلافته... ثم ذكر حديث المناشدة و إصابه الدعوة.

٤٣- الحافظ المعاصر شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الحضرمى «٥»:

قال فى كتابه تشنيف الآذان (ص ٧٧): و أمّا

حديث: «من كنت مولاه فعلىّ

(١). ستقف على دلالة فى بيان مفاد الحديث، و إنّما الغرض من كلامه هو البخوع لصحّة السند. (المؤلف)

- (٢). روح المعاني: ١٩٥ / ٦.
- (٣). أسنى المطالب: ص ٤٦١ ح ١٤٨١.
- (٤). مرآة المؤمنين: ص ٤٠.
- (٥). صوابه: الغمارى المغربى، و لم يكن حصرمياً.  
الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٦٨  
مولاه»
- فتواتر عن النبى صلى الله عليه و سلم من رواية نحو ستين شخصاً، لو أوردنا أسانيد الجميع لطال بنا ذلك جداً، و لكن نشير إلى مخرجيها تميماً للفائدة، و من أراد الوقوف على طرقها و أسانيدها فليرجع إلى كتابنا فى المتواتر، فنقول:
- رواه أحمد فى مسنده «٦»، و ابن أبى عاصم فى السنّة «٧» عن علىّ و ثلاثة عشر رجلاً من الصحابة، و رواه النسائى فى الخصائص «٨» عن علىّ و بضعة عشر رجلاً.
- و رواه عنه و عن جماعة معه - أيضاً - الطحاوى فى مشكل الآثار «٩» و البزار فى المسند «١٠» و ابن عساكر و آخرون.
- و رواه ابن راهويه فى المسند، و ابن جرير فى تهذيب الآثار، و ابن أبى عاصم فى السنّة، و الطحاوى فى مشكل الآثار، و المحاملى فى الأمالى «١١»، و ابن عقدة، و الخطيب «١٢» من حديث ابن عباس.
- و رواه «١٣» أحمد، و النسائى فى الكبرى و الخصائص، و ابن ماجه، و الحسن بن سفيان، و الدولابى فى الكنى، و ابن عساكر فى التاريخ، من حديث البراء بن عازب.
- و رواه «١٤» أحمد و الترمذى، و النسائى فى الكبرى، و ابن حبان فى الصحيح،
- 
- (٦). مسند أحمد: ١ / ١٣٥ ح ٦٤٢.
- (٧). كتاب السنّة: ص ٥٩٠ - ٥٩٣ ح ١٣٥٤ - ١٣٧٦ باب ٢٠٢.
- (٨). خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠ ح ٨٥، و فى السنن الكبرى: ١ / ١٣١ ح ٨٤٧٠.
- (٩). مشكل الآثار: ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨.
- (١٠). مسند البزار (البحر الزخار): ٢ / ١٣٣، ٢٣٥ ح ٤٩٢، ٦٣٢، و ٣ / ٣٤ ح ٧٨٦.
- (١١). الأمالى: ص ٨٥ ح ٣٥.
- (١٢). تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٤٤ رقم ٦٧٨٥.
- (١٣). مسند أحمد: ٥ / ٣٥٥ ح ١٨٠١١، خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٢ ح ٨٨، و فى السنن الكبرى: ٥ / ١٣٢ ح ٨٤٧٣ سنن ابن ماجه: ١ / ٤٣ ح ١١٦، الكنى و الأسماء: ٢ / ٦١، تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٢٢٧.
- (١٤). مسند أحمد: ٥ / ٥٠١ ح ١٨٨٣٨، سنن الترمذى: ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣، السنن الكبرى: ٥ / ٤٥ ح ٨١٤٨ كتاب المناقب، المعجم الكبير: ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٧١، المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٧.
- الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٦٩
- و البزار، و الدولابى فى الكنى، و الطبرانى، و الحاكم، و آخرون عن زيد بن أرقم.
- و رواه «١» أحمد و النسائى فى الكبرى و الخصائص، و سمويه فى فوائده، و عثمان بن أبى شيبة، و ابن جرير فى التهذيب، و ابن حبان و الحاكم، و الطبرانى فى الصغير، و أبو نعيم فى الحلية و تاريخ أصبهان و الفضائل، و ابن عقدة و ابن عساكر «٢» من طرق تبلغ حدّ التواتر عن بريده.

و رواه أحمد «٣»، و النسائي في الكبرى، و الطبراني «٤»، من حديث أبي أيوب.  
و رواه الترمذى «٥»، و ابن عقدة، و الطبراني «٦»، و الدارقطنى، و من طريقه ابن عساكر «٧» من حديث حذيفة بن أسيد، إلا أنه عند الترمذى على الشك.  
و رواه النسائي «٨»، و ابن ماجه «٩»، و سعيد بن منصور، و ابن جرير فى التهذيب، و البزار، و ابن عقدة، و ابن عساكر «١٠»، من حديث سعد بن أبى وقاص.

(١). مسند أحمد: ٤٧٦ / ٦ ح ٢٢٤٣٦، السنن الكبرى: ٤٥ / ٥ ح ٨١٤٥ كتاب المناقب، و فى خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٩ ح ٨٢ مصنف ابن أبى شيبة: ٨٣ / ١٢ ح ١٢١٨١، الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان: ٣٧٥ / ١٥ ح ٦٩٣٠، المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١١٩ ح ٤٥٧٨، المعجم الصغير: ٧١ / ١، حلية الأولياء: ٢٣ / ٤ رقم ٢٥٥.

(٢). تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩ / ١٢.

(٣). مسند أحمد: ٥٨٣ / ٦ ح ٢٣٠٥١.

(٤). المعجم الكبير: ١٧٣ / ٤ ح ٤٠٥٢.

(٥). سنن الترمذى: ٥٩١ / ٥ ح ٣٧١٣.

(٦). المعجم الكبير: ١٨٠ / ٣ ح ٣٠٥٢.

(٧). تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٦ / ١٢.

(٨). خصائص أمير المؤمنين: ص ٩٩ ح ٨٣، و فى السنن الكبرى: ١٣١ / ٥ ح ٨٤٦٨.

(٩). سنن ابن ماجه: ٤٥ / ١ ح ١٢١.

(١٠). تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٨ / ١٢ و ٢٥١ / ٦.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٧٠.

و رواه ابن أبى شيبة «١» و البزار فى مسنديهما، و أبو يعلى و الطبراني فى الأوسط «٢» و ابن عقدة.

و رواه الطبراني فى الصغير «٣» و ابن عقدة و أبو نعيم فى الحلية و التاريخ، و الخطيب «٤» و ابن عساكر «٥» من حديث أنس بن مالك.

و رواه الحاكم و الطبراني فى الأوسط، و أبو نعيم فى التاريخ، و ابن عساكر «٦» من حديث أبى سعيد.

و رواه عثمان بن أبى شيبة «٧» و النسائي فى سننهما، و ابن عقدة، و أبو يعلى، و الطبراني، و البانياسى فى جزئه، و أبو نعيم فى تاريخ أصبهان «٨»، و ابن عساكر «٩» فى تاريخ دمشق من حديث جابر بن عبد الله.

و رواه الطبراني «١٠» من حديث عمرو بن ذى مر.

و رواه عثمان بن أبى شيبة فى سننه، و ابن عقدة، و الطبراني، و ابن عدى «١١» و من طريقه ابن عساكر «١٢» من حديث ابن عمر.

(١). مصنف ابن أبى شيبة: ٦١ / ١٢ ح ١٢١٢٧.

(٢). المعجم الأوسط: ١٣٣ / ٣ - ١٣٤ ح ٢٢٧٥.

(٣). المعجم الصغير: ٦٤ / ١.

(٤). تاريخ بغداد: ٣٧٧ / ٧ رقم ٣٩٠٥.

(٥). تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٦ / ١٢.

- (۶). المصدر السابق: ۱۲ / ۲۳۲.
- (۷). مصنف ابن أبي شيبة: ۱۲ / ۵۹ ح ۱۲۱۲۱.
- (۸). ذكر أخبار أصبهان: ۲ / ۳۵۸.
- (۹). تاريخ مدينة دمشق: ۱۲ / ۲۳۱.
- (۱۰). المعجم الكبير: ۵ / ۱۹۲ ح ۵۰۵۹.
- (۱۱). الكامل في ضعفاء الرجال: ۵ / ۳۳ رقم ۱۲۰۴.
- (۱۲). تاريخ مدينة دمشق: ۱۲ / ۲۳۶.
- الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۷۱
- و رواه ابن عقدة و الطبرانی «۱» و ابن عساكر من حديث مالك بن الحويرث.
- و رواه أبو نعيم في الحلية، و الطبرانی «۲»، و أبو طاهر المخلص، و ابن قانع، و ابن عساكر «۳» عن حُبشي بن جنادة.
- و رواه الطبرانی «۴»، و ابن عقدة من حديث جرير بن عبد الله البجلي.
- و رواه البزار من حديث عمار، و الطبرانی و ابن عقدة و ابن عساكر «۵» من حديث عمار بن ياسر، و ابن عساكر «۶» من حديث رباح بن الحارث، و من حديث عمر بن الخطاب، و من حديث نبيط بن شريط.
- و رواه ابن عقدة و ابن عساكر «۷» من حديث سمرة بن جندب، و رواه الطوسي في أماليه «۸» من حديث أبي ليلي، و رواه أبو نعيم في الصحابة من حديث جندب الأنصاري.
- و رواه ابن عقدة في كتاب الموالات من حديث جماعة بأسانيد متعددة منهم: حبيب بن بديل، و قيس بن ثابت، و زيد بن شرحبيل، و العباس بن عبد المطلب، و الحسن بن علي، و أخوه، و عبد الله بن جعفر، و سلمة بن الأكوع، و زيد بن أبي ثابت، و أبو ذر، و سلمان الفارسي، و يعلى بن ممرة، و خزيمه بن ثابت، و سهل بن حنيف، و أبو رافع، و زيد بن حارثة، و جابر بن سمرة، و ضمرة الأسلمي، و عبد الله بن أبي أوفى،

- (۱). المعجم الكبير: ۱۹ / ۲۹۱ ح ۶۴۶.
- (۲). المصدر السابق: ۴ / ۱۷ ح ۳۵۱۴.
- (۳). تاريخ مدينة دمشق: ۱۲ / ۲۳۳.
- (۴). المعجم الكبير: ۲ / ۳۵۷ ح ۲۵۰۵.
- (۵). تاريخ مدينة دمشق: ۱۲ / ۲۳۸.
- (۶). المصدر السابق: ۱۲ / ۲۲۴.
- (۷). المصدر السابق: ۱۲ / ۲۳۳.
- (۸). الأمالي: ص ۲۴۷ ح ۴۳۳.
- الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۷۲

و عبد الله بن بشير المازني، و عبد الرحمن بن يعمر الديلي، و أبو الطفيل، و سعد بن جنادة، و عامر بن عميرة، و حنبل بن جوين، و أبو أمامة، و عامر بن ليلي، و وحشي بن حرب، و عائشة، و أم سلمة، و رواه الحاكم من حديث طلحة بن عبيد الله...

(و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ\* وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) «۱»

(١). الأنعام: ١١٥، ١١٦.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٧٣.

**محاكمة حول سند الحديث****إشارة**

(وَأَن أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) «١»

لقد أوقفك البحث والتنقيب البالغان على زرافات من علماء الأمة و حفاظ الحديث و رؤساء المذهب - السنة و الجماعة - روى حديث الغدير، و أختبوا و سكنوا إليه، و على آخرين زووا عنه كل ريبه و شكك، و حكموا بصحة أسانيد جمته من طرقة، و حسن طرق أخرى، و قوة طائفه منها، و هناك أمة من فطاحل العلماء حكموا بتواتر الحديث، و شنعوا على من أنكر ذلك، و لقد علمت أن من رواه من الصحابة في ما وقفنا على روايته مائة و عشرة صحابي، و مرّ (ص ١٥٥) أن الحافظ السجستاني رواه عن مائة و عشرين صحابياً، و أسلفنا (ص ١٥٨) عن الحافظ أبي العلاء الهمداني: أنه رواه بمائتين و خمسين طريقاً، و عليه فقس رواية التابعين و من بعدهم في الأجيال المتأخرة، فلن تجد فيما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حديثاً يبلغ هذا المبلغ من الثبوت و اليقين و التواتر. و قد أفرد شمس الدين الجزري المترجم (ص ١٢٩) رساله في إثبات تواتره، و نسب منكره إلى الجهل، فهو كما مرّ (ص ٣٠٧) عن الفقيه ضياء الدين المقبلي: إن لم يكن معلوماً فما في الدين معلوم. و (ص ٢٩٥) عن العاصمي: حديث تلقته الأمة

(١). المائدة: ٤٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٧٤.

بالقبول، و هو موافق بالأصول. و (ص ٢٩٦) عن الغزالي: أنه أجمع الجمهور على منته. و (ص ٢٩٥): اتفق عليه جمهور أهل السنة. و (ص ٣٠٩) عن البدخشي: حديث صحيح مشهور، و لم يتكلم في صحته إلا متعصب جاحد لا اعتبار بقوله. و (ص ٢٩٧): أنه حديث متفق على صحته، و أن صدره متواتر يتيقن أن رسول الله قاله، و ذيله زيادة قوية الإسناد. و (ص ٣١١): أنه حديث صحيح قد أخطأ من تكلم في صحته، و (ص ٣١٠): أنه حديث مشهور كثير الطرق جداً، و (ص ٣١٠) من قول الآلوسي: نعم ثبت عندنا أنه صلى الله عليه و سلم قاله في حق علي، و (ص ٣٠٢): حديث صحيح لا مزية فيه، و (ص ٢٩٩، ٣٠١): أنه متواتر عن النبي صلى الله عليه و سلم و متواتر عن أمير المؤمنين أيضاً، رواه الجهم الغفير، و لا - عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم؛ يعني علم الحديث، و (ص ٣٠٤): أنه حديث صحيح لا مزية فيه و لا شك ينافيه، و لا يلتفت إلى قول من تكلم في صحته، و لا إلى قول من نفى الزيادة، و (ص ٢٩٩): أنه متواتر - لا - يلتفت إلى من قدح في صحته، و صح عن جماعة ممن يحصل القطع بخبرهم، و (ص ٢٩٥) عن الأصبهاني: حديث صحيح ثابت، لا أعرف له علة، قد رواه نحو مائة نفس منهم العشرة المبشرة... إلى كلمات أخرى ذكرت مفصلة. لكن بين ثنايا العصبية و من وراء ربوات الأحقاد حثالة حدا بهم الانحياز عن مولانا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - إلى تعكير هذا الصفو و إقلاق تلك الطمأنينة بكل جلبة و لغط، فمن منكر صحة صدور الحديث «١»؛ معلماً بأن علينا كان باليمن، و ما كان مع رسول الله في حجته تلك... إلى آخر ينكر صحة صدر الحديث «٢» و يقول: لم يروه أكثر من رواه، إلى ثالث يضعف ذيله «٣» و يقول: لا ريب أنه كذب، و رابع يطعن

(١). حكاة الطحاوي [مشكل الآثار: ٣٠٨ / ٢] وغيره عن بعض وأجابوا عنه كما سبق (ص ٢٩٤ و ٣٠٠). (المؤلف)

(٢). التفتازاني في المقاصد: ص ٢٩٠ [٢٧٤ / ٥] وقلده بعض من تأخر عنه. (المؤلف)

(٣). ابن تيمية في منهاج السنة: ٨٥ / ٤. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٧٥

في أصله، ويعتبر الدعاء الملحق به «١»، ويقول: لم يخرج غير أحمد إلا الجزء الأخير من قوله صلى الله عليه وسلم: «اللهم وال من والاه...» إلخ.

وقد عرفت تواتر الجميع والاتفاق على صحته ونصوص العلماء على اعتبار هذه كلها، غير آبهين بكل ما هناك من الصخب واللغاب، فالإجماع قد سبق المهملجين ولحقهم، حتى لم يبق لهم في مستوى الاعتبار مقيلاً.

وهناك من يقول تارة: إنه لم يروه علماؤنا «٢»، وأخرى: إنه لا يصح من طريق الثقات «٣»، وقلده بعض مقلدي المتأخرين، وقال: لم يذكره الثقات من المحدّثين «٤»، وهو بنفسه يقول بتواتره في موضع آخر من كتابه. ونحن لا نقابل البادي والتابع إلا بالسلام، كما أمرنا الله سبحانه بذلك «٥».

وأنا لا أدري أن قصر الباع لم يدع البادي يعرف علماء أصحابه، أو أن يقف على الصحاح والمسائيد، أو أنه لا يقول بثقة كل أولئك الأعلام!

فإن كان لا يدري فتلك مصيبة وإن كان يدري فالمصيبة أعظم

وفي القوم من يلوك بين أشدائه أنه ما أخرجه إلا أحمد في مسنده «٦»، وهو مشتمل على الصحيح والضعيف. فكأنه لم يقف على تأليف غير مسند أحمد، أو أنه لم يوقفه السير على الأسانيد الجمّة الصحيحة والقويّة في الصحاح والمسائيد والسنن وغيرها، وكأنه لم يطلع على ما أفردته الأعلام بالتأليف حول أحمد ومسنده، أو لم

(١). محمد محسن الكشميري في نجاه المؤمنين. (المؤلف)

(٢). قاله ابن حزم في المفاضلة بين الصحابة. (المؤلف)

(٣). حكاة عن ابن حزم [الفصل: ١٤٨ / ٤] ابن تيمية في منهاج السنة: ٨٦ / ٤. (المؤلف)

(٤). الهروي سبط ميرزا مخدوم بن عبد الباقي في السهام الثاقبة. (المؤلف)

(٥). في محكم كتابه بقوله: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا). (المؤلف)

(٦). قاله محمد محسن الكشميري في نجاه المؤمنين. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٧٦

يطرق سمعه ما يقوله السبكي في طبقاته «١» (١ / ٢٠١) من أنه أُلّف - أحمد - مسنده، وهو أصل من أصول هذه الأمة.

قال الإمام الحافظ أبو موسى المدني المترجم (ص ١١٦): مسند الإمام أحمد أصل كبير و مرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتقى من أحاديث كثيرة و مسموعات وافرة، فجعل إماماً و معتمداً، و عند التنازع ملجأً و مستنداً، على ما أخبرنا والدي و غيره بأن المبارك بن عبد الجبار كتب إليهما من بغداد قال: أخبرنا... ثم ذكر السند من طريق الحافظ ابن بطّة إلى أحمد أنه قال: إن هذا الكتاب قد جمعته و انتقيته من أكثر من سبعمائة و خمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله فارجعوا إليه، فإن كان فيه، و إلا ليس بحجة.

وقال عبد الله: قلت لأبي: لم كرهت وضع الكتب و قد عملت المسند، فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنّة عن رسول الله رُجع إليه.

وقال: قال أبو موسى المديني: و لم يُخرج إلّا عمّن ثبت عنده صدقه و ديانته، دون من طعن في أمانته.  
وقال أبو موسى: و من الدليل على أنّ ما أودعه الإمام أحمد قد احتاط فيه إسناداً و متنّاً لم يورد فيه إلّا ما صحّ سنده... ثم ذكر دليل مدّعا. انتهى ملخصاً.

و كأنه لم يقف على ما يقول الحافظ الجزري المترجم (ص ۱۲۹) من قصيدة له يمدح بها الإمام أحمد و مسنده، و ذكرها في المصعد الأحمّد في ختم مسند أحمد (ص ۴۵):

و إنّ كتابَ المُسنَدِ البحرِ للرضا فتى حنبلٍ للدين أئمةُ مُسنَدِ  
حوى من حديث المصطفى كلّ جوهرٍ و جمّع فيه كلّ درٌّ مُنضدٍ

(۱). طبقات الشافعية: ۲/ ۲۷ رقم ۷.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۷۷، فما من صحيحٍ كالبخاريّ جامعاً ولا مسندٍ يُلفى كُمسندِ أحمدٍ  
و هذا الحافظ السيوطي يقول في ديباجة جمع الجوامع كما في كنز العمال «(۱) (۳/۱): و كلّ ما في مسند أحمد فهو مقبول، فإنّ  
الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن.

فهب أنا سالماً الرجل على ما يقول، و لكن ما ذنب أحمد؟ و ما التبعة على المسند إن كان هذا الحديث من قسم الصحاح من  
رواياته؟ على أنّه ليس من الممكن مسالمته على تخصيص الرواية بأحمد، و أولئك رواه أمم من الأئمة أدرجوه في الصحاح و  
المسانيد، و أخرجوه ثقة عن ثقة، و رجال كثير من أسانيد رجال الصحيحين.

و جاء آخر يقول «(۲):» نقل - حديث الغدير - في غير الكتب الصحاح. ذاهلاً عن أنّ الحديث أخرجه الترمذی في صحيحه، و ابن ماجه  
في سننه، و الدارقطني بعده طرق، و ضياء الدين المقدسي في المختارة و و...

و سمعت في (ص ۳۱۱) قول الشيخ محمد الحوت: رواه أصحاب السنن غير أبي داود، و رواه أحمد و صحّوه، و أصحابه يقولون:  
إنّها كتبٌ صحاحٌ، فالعزو إليها مُعلّمٌ بالصحة.

و بهذا تعرف قيمة قول من قدح في صحّته «(۳)» بعدم رواية الشيخين في صحيحهما. و جاء آخر يصحّحه و يُثبت حسنه و ينقل اتفاق  
جمهور أهل السنّة عليه، و يقول: و كم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان، كما مرّ (ص ۳۰۴).

و نحن نقول: حتى إنّ الحاكم النيسابوري استدرك عليهما كتاباً ضخماً لا يقلُّ عن الصحيحين في الحجم، و صافقه على كثير ممّا  
أخرجه الذهبي في الملخص، و تجد في تراجم العلماء مستدركات أخرى على الصحيحين.

(۱). كنز العمال: ۱/ ۱۰.

(۲). حسام الدين السهارنپوري في مرافض الروافض. (المؤلف)

(۳). القاضي عضد الإيجي في المواقف [ص ۴۰۵]، و التفتازاني في شرح المقاصد [۵/ ۲۷۴]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۷۸

و هذا الحاكم النيسابوري يقول في المستدرک «(۱) (۲/۱): لم يحكما - يعنى البخارى و مسلم - و لا واحدٌ منهما بأنّه لم يصحّ من  
الحديث غير ما أخرجاه، و قد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواه الآثار بأنّ جميع ما يصحّ عندكم من الحديث لا  
يبلغ عشرة آلاف حديث، و هذه الأسانيد المجموعه المشتملة على ألف جزء أو أقلّ أو أكثر منه كلّها سقيمة غير صحيحة.

و قد سألتى جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة و غيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتجّ محمد بن  
إسماعيل - البخارى - و مسلم ابن الحجاج بمثلها؛ إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا عله له، فإنّهما - رحمهما الله - لم يدعيا ذلك لأنفسهما.



وقد خرّج جماعة من علماء عصرهما و من بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجها و هي معلولة، و قد جهدت في الذبّ عنها في المدخل إلى الصحيح بما رضىه أهل الصنعة، و أنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقاتٌ قد احتجّ بمثلها الشيخان أو أحدهما، و هذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام، أنّ الزيادة في الأسانيد و المتون من الثقات مقبولة. انتهى.

و قال الحافظا لكبير العراقي في فتح المغيث «٢» (ص ١٧) في شرح قوله في ألفية الحديث:

و لم يُعمّا و لكن قلّ ما عند ابن الاخرم منه قد فاتهما

أى لم يعمّ البخارى و مسلم كلّ الصحيح؛ يريد لم يستوعبها في كتابيهما، و لم يلتزما ذلك، و إلزام الدارقطنى و غيره إياهما بأحاديث ليس بلازم، قال الحاكم في خطبة المستدرک: و لم يحكما و لا واحد منهما أنه لم يصحّ من الحديث غير ما أخرجاه. انتهى. قال البخارى:

(١). المستدرک على الصحيحين: ١ / ٤١.

(٢). فتح المغيث: ص ١٤ رقم البيت ٢٤، ص ١٦ رقم ٢٩ و ٣٠.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٧٩.

ما أدخلت في كتاب الجامع إلّا ما صحّ، و تركت من الصحاح لحال الطول. و قال مسلم:

ليس كلّ صحيح وضعته هنا، إنّما وضعت هنا ما أجمعوا عليه؛ يريد ما وجد عنده فيها شرائط المجمع عليه، و إن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم.

و قال العراقي أيضاً (ص ١٩) في شرح قوله:

و خذ زيادة الصحيح إذ تُنصّ صحته أو من مصنف ينصّ «١»

يجمعه نحو ابن حبان الزكى و ابن خزيمة و كالمستدرک

لما تقدّم أنّ البخارى و مسلماً لم يستوعبا إخراج الصحيح، فكأنه قيل: فمن أين يعرف الصحيح الزائد على ما فيهما؟ فقال: خذ إذ تُنصّ صحته؛ أى حيث ينصّ على صحته إمام معتمد، كأبى داود، و الترمذى، و النسائى، و الدارقطنى، و الخطابى، و البيهقى، في مصنفاتهم المعتمدة، كذا قيده ابن الصلاح بمصنفاتهم، و لم أقيده بها، بل إذا صحّ الطريق إليهم أنّهم صحّحوه و لو في غير مصنفاتهم، أو صحّحه من لم يشتهر له تصنيف من الأئمة، كيجى بن سعيد القطان، و ابن معين، و نحوهما، فالحكم كذلك على الصواب، و إنّما قيده ابن الصلاح بالمصنّفات؛ لأنه ذهب إلى أنّه ليس لأحد في هذه الأعصار أن يصحّح الأحاديث، فلهذا لم يعتمد على صحّة السند إلى من صحّحه في غير تصنيف مشهور. و يؤخذ الصحيح - أيضاً - من المصنّفات المختصّة بجمع الصحيح فقط، كصحيح أبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، و صحيح أبى حاتم محمد بن حبان، و كتاب المستدرک على الصحيحين لأبى عبد الله الحاكم، و كذلك ما يوجد في المستخرجات على الصحيحين من زيادة أو تتمّة لمحدوف فهو محكوم بصحّته. انتهى.

و لا يخفى على الباحث أنّ القرون الأولى لم يكن يوجد فيها شيء من كلّ هذا اللغظ أمام ما أصرّ به نبى الإسلام يوم الغدير. نعم، كان هناك شردمة من أهل

(١). في المصدر: يخصّ.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٨٠.

الحقّ و الأحقاد على آل الله، و كانوا ينتحون له قضية شخصية واقعة بين أمير المؤمنين و زيد بن حارثة، كلّ ذلك تصغيراً لموقعه العظيم في النفوس، إلى أن جاء المأمون الخليفة العباسى، و أحضر أربعين من فقهاء عصره، و ناظرهم في ذلك، و أثبت عليهم حقّ

القول في الحديث، كما مرّ (ص ٢١٠)، ثمّ في القرن الرابع تلقته الأمة بالقبول، وأخبت له الحُفَاط الأثبات من دون غمز فيه راّدين عنه قول من يقدر فيه ممّن لا يُعرف باسمه و رسمه: بأنّ عليّ ما كان مع رسول الله في حجّته تلك، كما مرّ (ص ٢٩٥).  
وقد أسلفنا لك صريح كلمات الأعلام باتّفاق جمهور أهل السنّة على صحّة الحديث و أقوالهم في تواتره، و هناك أعظم مشايخ الشيخين - البخارى و مسلم - قد رووه بأسانيد صحاح و حسان مخبتين إليه، و فيهم جمع من الذين يروى عنهم الشيطان بأسانيدهم في الصحيحين من مشيخة القرن الثالث، ألا و هم:

- يحيى بن آدم: المتوفّى (٢٠٣) عبد الله بن أبى شيبة: المتوفّى (٢٣٥)  
شبابه بن سوار: المتوفّى (٢٠٦) عبيد الله بن عمر: المتوفّى (٢٣٥)  
أسود بن عامر: المتوفّى (٢٠٨) إبراهيم بن المنذر: المتوفّى (٢٣٦)  
عبد الرزاق بن همام: المتوفّى (٢١١) ابن راهويه إسحاق: المتوفّى (٢٣٧)  
عبد الله بن يزيد: المتوفّى (٢١٢) عثمان بن أبى شيبة: المتوفّى (٢٣٩)  
عبيد الله بن موسى: المتوفّى (٢١٣) قتيبة بن سعيد: المتوفّى (٢٤٠)  
حجاج بن منهال: المتوفّى (٢١٧) حسين بن حريث: المتوفّى (٢٤٤)  
فضل بن دكين: المتوفّى (٢١٨) أبو الجوزاء أحمد: المتوفّى (٢٤٦)  
عقّان بن مسلم: المتوفّى (٢١٩) أبو كريب محمد: المتوفّى (٢٤٨)  
علّى بن عتاش: المتوفّى (٢١٩) يوسف بن عيسى: المتوفّى (٢٤٩)  
محمد بن كثير: المتوفّى (٢٢٣) نصر بن علّى: المتوفّى (٢٥١)  
موسى بن إسماعيل: المتوفّى (٢٢٣) محمد بن بشر: المتوفّى (٢٥٢)  
قيس بن حفص: المتوفّى (٢٢٧) محمد بن المثني: المتوفّى (٢٥٢)  
هدبة بن خالد: المتوفّى (٢٣٥) يوسف بن موسى: المتوفّى (٢٥٣)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٥٨١

محمد صاعقة: المتوفّى (٢٥٥). و غيرهم «١».

فعدم إخراج البخارى و مسلم هذا الحديث المتّفق على صحّته و تواتره و الحال هذه لا يكون قدحاً في الحديث إن لم يكن نقصاً في الكتابين و مؤلفيهما، و كأنّ الشيخ محمود القادري فطن لهذا و حاول بقوله المذكور (ص ٣٠٤) - و كم حديث صحيح ما أخرجه الشيطان - تقديس ساحة الكتابين و مؤلفيهما عن هذا النقص. لا أنّه أراد إثبات صحّة الحديث بذلك، كيف؟ و هو يقول: اتّفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنّة.

و غير خافٍ على النابه البصير أنّ البادى بخلاف الإجماع في ردّ الحديث هو ابن حزم الأندلسى «٢»، و هو يقول: إنّ الأمية لا تجتمع على خطأ. ثمّ تبعه في ذلك ابن تيمية، و جعل قوله مدرك قدحه في الحديث، و لم يجد غمزة فيه غيره بيد أنّه زاد عليه قوله: نقل عن البخارى و إبراهيم الحزاني و طائفة من أهل العلم بالحديث أنّهم طعنوا فيه و ضعفوه، ذاهلاً عن قوله في منهاج السنّة (١٣/٤): إنّ قصّة الغدير كانت في مرتجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجّة الوداع، و قد أجمع الناس على هذا.

ثمّ قلدهما من راقه الانحياز عن الحقّ الثابت من نظراء التفتازانى و القاضى الإيجى و القوشجى و السيّد الجرجانى، و زادوا ضغناً على إبالة، فلم يكتفوا في ردّ الحديث بعدم إخراج الصحيحين، و لم يقفوا على فريه ابن تيمية في عزوه الطعن إلى البخارى و الحزاني، أو ما راقتهم النسبة إلى البخارى و الحزاني لمكان ضعف الناقل - ابن تيمية - عندهم، فقالوا بإرسال المسلم: قد طعن فيه ابن أبى داود و أبو حاتم السجستاني. ثمّ جاء ابن حجر فزاد على أبى داود و السجستاني قوله: و غيرهم... إلى أن جاد الدهر بالهروى، فزرح

السجستاني، و وضع في محله الواقدي و ابن خزيمة، فقال في السهام الثاقبة: قدح في صحه الحديث كثير من ائمة الحديث، كأبي داود،

(۱). سبقت تراجم هؤلاء جميعاً من (ص ۸۲-۹۳). (المؤلف)

(۲). ستقف على الرأي العام فيه بعد تمام المحاكمة. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۸۲

و الواقدي، و ابن خزيمة، و غيرهم من الثقات.

لا- أدري ما أجراهم على الرحمن (وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى) «۱»، و ما عساني أن أقول في بحاثه يذكر هذه النسب المفتعلة على أئمة الحديث و حفاظ السنة في كتابه؟ ألا مسائل هؤلاء عن مصدر هذه النقول و الإضافات؟ أفي مؤلف وجدوها؟ فما هو؟ و أين هو؟ و لم لم يسموه؟ أم عن المشايخ رووها؟ فلم لم يسندوها؟ ألا- مسائل هؤلاء كيف خفي طعن مثل البخاري و قرنائه في الحديث على ذلك الجم الغفير من الحفاظ و الأعلام و مهرة الفن في القرون الأولى إلى القرن السابع و الثامن قرن ابن تيمية و مقلديه، فلم ينفه به أحد، و لا- يوجد منه أثر في أي تأليف و مسند، أو أنهم أوقفهم السير عليه، و لكنهم لم يروا في سوق الحق له قيمة، فضربوا عنه صفحاً؟

و بعد هذا كله فإين تجد مقيل القول بإنكار تواتره من مستوى الحقيقة؟ و القول بأن الشيعة اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الإمامة، فكيف يسوغ لهم الاحتجاج بحديث الغدير و هو من الآحاد؟ «۲» يقول الرجل ذلك و هو يرى الحديث متواتراً لرواية ثمانية صحابة «۳»، و أن في القوم من يرى الحديث متواتراً لرواية أربعة من الصحابة له، و يقول: لا تحل مخالفته «۴»، و يجزم بتواتر حديث «الائمة من قريش» «۵»، و يقول: رواه أنس بن مالك، و عبد الله بن عمر، و معاوية، و روى معناه جابر بن عبد الله، و جابر بن سمرة، و عبادة بن الصامت.

و آخر يقول ذلك في حديث آخر رواه علي عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يرويه عن علي اثنا

(۱). طه: ۶۱.

(۲). التفتازاني في المقاصد: ص ۲۹۰ [۵/ ۲۷۲]، و ابن حجر في الصواعق: ص ۲۵ [ص ۴۲]، و مقلديهما. (المؤلف)

(۳). راجع الصواعق: ص ۱۳ [ص ۲۳]. (المؤلف)

(۴). قال ابن حزم في المحلى [۹/ ۶ مسألة ۱۵۱۱] في مسألة عدم جواز بيع الماء: فهؤلاء أربعة من الصحابة رضی الله عنهم، فهو نقل تواتر لا تحل مخالفته. (المؤلف)

(۵). راجع الفصل: ۸۹/ ۴. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۸۳

عشر رجلاً فيقول «۱»: هذه اثنتا عشرة طريقاً إليه، و مثل هذا يبلغ حد التواتر.

و آخر يرى

حديث: «تقتلك الفئة الباغية»

متواتراً، و يقول «۲»: تواترت الروايات به،

روى ذلك عن عمار و عثمان و ابن مسعود و حذيفة و ابن عباس في آخرين،

و جود السيوطي قول من حدّد التواتر بعشرة، و قال في ألفيته «۳» (ص ۱۶):

و ما رواه عددٌ جَمٌّ يجبُ إحالةُ اجتماعهم على الكذب

فمتواترٌ و قومٌ حدّدوا بعشره و هو لدى أجود

هذه نظريتهم المشهورة في تحديد التواتر، لكنهم إذا وقفوا على حديث الغدير اتّخذوا له حدّاً أعلى لم تبلغه رواية مائة و عشرة صحابي أو أكثر بالغاً ما بلغ.

و من غرائب اليوم ما جاء به أحمد أمين في كتابه ظهر الإسلام تعليق (ص ١٩٤): من أنّه يرويّه الشيعة عن البراء بن عازب.

و أنت تعلم أنّ نصيب رواية البراء- من إخراج علماء أهل السنة- أوفر من كثير من روايات الصحابة، فقد عرفت (ص ١٨، ١٩، ٢٠) و (ص ٢٧٢-٢٨٣): أنّه أخرجها ما يربو على الأربعين رجلاً من فطاحل علمائهم، و فيهم مثل أحمد و ابن ماجه و الترمذى و النسائي و ابن أبي شيبة و نظرائهم، و جملة من أسانيدنا صحيحة رجالها كلّهم ثقات، لكن أحمد أمين راقه أن تكون الرواية معزوةً إلى الشيعة فحسب، إسقاطاً للاحتجاج بها، و ليس هذا ببدع من تقولاته في صحائف إسلامه صباحاً و ضحياً و ظهراً.

(كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا\* فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ

نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا) «٤»

(١). راجع تاريخ ابن كثير: ٧ / ٢٨٩ [البداية و النهاية: ٧ / ٣٢١ حوادث سنة ٣٧ هـ]. (المؤلف)

(٢). تهذيب التهذيب: ٧ / ٤٠٩ [٧ / ٣٥٨ رقم ٦٦٥]، و الإصابة: ٢ / ٥١٢ [رقم ٥٧٠٤]. (المؤلف)

(٣). ألفية السيوطي في علم الحديث: ص ٤٤.

(٤). الكهف: ٥-٦.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٨٥

### الرأى العام فى ابن حزم الأندلسى

المتوفى (٤٥٦)

ما عساني أن أكتب عن شخصيئة أجمع فقهاء عصره على تضليله و التشنيع عليه و نهى العوام عن الاقتراب منه، و حكموا بإحراق تأليفه و مدوناته مهما وجدوا الضلال فى طياتها كما فى لسان الميزان «١» (٢٠٠ / ٤)، و يعرفه الآلوسى عند ذكره بقوله: الضالّ المضلّ، كما فى تفسيره (٧٦ / ٢١).

ما عساني أن أقول فى مؤلف لا- يتحاشى عن الكذب على الله و رسوله، و لا- يبالي بالجرأة على مقدّسات الشرع النبويّ، و قذف المسلمين بكلّ فاحشه، و الأخذ بمخاريق القول و سقطات الرأى.

ما عساني أن أذكر عن بحائه لا يُعرّف مبدؤه فى أقواله، و لا يستند على مصدر من الكتاب و السنة فى آرائه، غير أنّه إذا أفتى تحكّم، و إذا حكم مان، يعزو إلى الأئمة الإسلاميه ما هى بريئة منه، و يضيف إلى الأئمة و حفاظ المذهب ما هم بُعداء منه، تعرب تأليفه عن حقّ القول من الرأى العام فى ضلاله، و إليك نماذج من آرائه:

قال فى فقهه المجلّى (١٠ / ٤٨٢):

مسألة: مقتول كان فى أوليائه غائب أو صغير أو مجنون، اختلف الناس فى

(١). لسان الميزان: ٤ / ٢٢٩ رقم ٥٧٣٧.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٨٦

هذا. ثم نقل عن أبي حنيفة أنه يقول: إنَّ للكبير أن يقتل ولا ينتظر الصغار. و عن الشافعي: أنَّ الكبير لا يستقيد حتى يبلغ الصغير، ثمَّ أورد على الشافعية بأنَّ الحسن ابن عليّ قد قتل عبد الرحمن بن ملجم و لعلّي بنون صغار، ثمَّ قال: هذه القصة - يعني قتل ابن ملجم - عائدةٌ على الحنفيين بمثل ما سنَّعوا على الشافعيين سواء سواء؛ لأنَّهم و المالكيين لا يختلفون في أنَّ من قتل آخر على تأويل فلا قود في ذلك، و لا خلاف بين أحد من الأمية في أنَّ عبد الرحمن بن ملجم لم يقتل عليّاً رضي الله عنه إلّا متأولاً مجتهداً مقدراً أنَّه على صواب، و في ذلك يقول عمران بن حطان شاعر الصفرية:

يا ضربةً من تقى ما أراد بها إلّا ليلغ من ذى العرش رضوانا  
إنّي لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا

أى لأفكر فيه ثمَّ أحسبه... فقد حصل الحنفيون في خلاف الحسن بن عليّ على مثل ما سنَّعوا به على الشافعيين، و ما ينقلون أبداً من رجوع سهامهم عليهم، و من الوقوع فيما حفروه «١».

فهلّم معي نسائل كلَّ معتق للإسلام، أين هذه الفتوى المجردة من

قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في حديث صحيح لعلّي عليه السلام: «قاتلك أشقى الآخرين»؟ و في لفظ: «أشقى الناس». و في الثالث: «أشقى هذه الأمة كما أنَّ عاقر الناقة أشقى ثمود».

أخرجه الحفاظ الأثبات و الأعلام الأئمة بغير طريق، و يكاد أن يكون متواتراً على ما حدّد ابن حزم التواتر به. منهم:

إمام الحنابلة أحمد في المسند «٢» (٤/٢٦٣)، و النسائي في الخصائص «٣» (ص ٣٩)،

(١). و حكاه عنه ابن حجر في تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافي الكبير - طبعه الهند سنة (١٣٠٣ هـ) - ص ٤١٦ [٤/٤٦].

(المؤلف)

(٢). مسند أحمد: ٣٢٦/٥ ح ١٧٨٥٧.

(٣). خصائص أمير المؤمنين: ص ١٦٢ ح ١٥٣، و في السنن الكبرى: ١٥٣/٥ ح ٨٥٣٨.

الغدِير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٨٧.

و ابن قتيبة في الإمامة و السياسة «١» (١/١٣٥)، و الحاكم في المستدرک عن عمّار «٢» (٣/١٤٠) و الذهبى في تلخيصه و صحّاحه، و رواه الحاكم «٣» عن ابن سنان الدؤلى (ص ١١٣) و صحّحه و ذكره الذهبى في تلخيصه، و الخطيب في تاريخه عن جابر بن سمرة «١» (١٣٥)، و ابن عبد البرّ في الاستيعاب هامش الإصابة «٣» (٣/٦٠) ذكره عن النسائي، ثمَّ قال: و ذكره الطبري و غيره أيضاً، و ذكره ابن إسحاق في السيرة، و هو معروف من رواية محمد بن كعب القرظي، عن يزيد «٤» بن جشم، عن عمّار بن ياسر، و ذكره ابن أبي خيثمة من طرق.

و أخرجه محبّ الدين الطبري في رياضته «٥» عن عليّ من طريق أحمد و ابن الضحّاك، و عن صهيب من طريق أبي حاتم و الملا، و رواه ابن كثير في تاريخه «٦» (٧/٣٢٣) من طريق أبي يعلى، و (ص ٣٢٥) من طريق الخطيب، و السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه «٧» (٦/٤١١) عن ابن عساكر و الحاكم و البيهقي، و (ص ٤١٢) بعدة طرق عن ابن عساكر «٨»، و (ص ٤١٣) من طريق ابن مردويه، و (ص ١٥٧) من طريق الدارقطني، و (ص ٣٩٩) من طريق أحمد و البغوي و الطبراني و الحاكم و ابن مردويه و أبي نعيم و ابن عساكر و ابن النجار.

و أين هذا من

قوله الآخر صلى الله عليه و آله و سلم لعلّي: «ألا أخبرك بأشدّ الناس عذاباً يوم

- (١). الإمامة و السياسة: ١ / ١٣٩.
- (٢). المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٥١ ح ٤٦٧٩، و کذا فی التلخیص.
- (٣). المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٢٢ ح ٤٥٩٠، و کذا فی التلخیص.
- (٤). کذا فی النسخ، و الصحیح: عن أبی یزید بن خثیم. (المؤلف)
- (٥). الرياض النضرة: ٣ / ٢٠٨.
- (٦). البداية و النهاية: ٧ / ٣٥٨ حوادث سنة ٤٠ هـ.
- (٧). كنز العمال: ١٣ / ١٩٢ ح ٣٦٥٧١، ص ١٩٣ ح ٣٦٥٧٧ و ٣٦٥٧٨، ص ١٩٦ ح ٣٦٥٨٧، ١١ / ٦١٧ ح ٣٢٩٩٨، ١٣ / ١٤٠ ح ٣٦٤٤٢، ص ١٤١ ح ٣٦٤٤٣.
- (٨). تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٤٠٩، و في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة -: ٣ / ٣٣٥ ح ١٣٨١.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٥٨٨
- القيامة؟ قال: أخبرني يا رسول الله.
- قال: فإن أشد الناس عذاباً يوم القيامة عاقر ناقه ثمود، و خاضب لحيتك بدم رأسك؟ رواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد «٩» (٢ / ٢٩٨).
- و أين هذا من
- قوله الثالث صلى الله عليه و آله و سلم: «قاتلك شبه اليهود، و هو يهود»؟ أخرجه ابن عدّي في الكامل، و ابن عساكر كما في ترتيب جمع الجوامع «١٠» (٦ / ٤١٢).
- و أين هذا ممّا
- ذكره ابن كثير في تاريخه «١١» (٧ / ٣٢٣) من أنّ علياً كان يكثر أن يقول: «ما يحبس أشقاها؟» و أخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه «١٢» (٦ / ٤١١) بطريقتين عن ابن سعد و أبي نعيم و ابن أبي شيبة، و (ص ٤١٣) من طريق ابن عساكر.
- و أين هذا من
- قول أمير المؤمنين الآخر لابن ملجم: «لا أراك إلّا من شرّ خلق الله؟» رواه الطبري في تاريخه «١٣» (٦ / ٨٥)، و ابن الأثير في الكامل «١٤» (٣ / ١٦٩).
- و قوله الآخر عليه السلام: «ما ينظر بي الأشقي؟» أخرجه أحمد بإسناده كما في البداية و النهاية «١٥» (٧ / ٣٢٤).
- و قوله الرابع لأهله: «و الله لوددت لو انبعث أشقاها»، أخرجه أبو حاتم و المصنف في سيرته كما في الرياض «١٦» (٢ / ٢٤٨).
- 
- (٩). العقد الفريد: ٤ / ١٥٥.
- (١٠). كنز العمال: ١٣ / ١٩٥ ح ٣٦٥٨٢.
- (١١). البداية و النهاية: ٧ / ٣٥٨ حوادث سنة ٤٠ هـ.
- (١٢). كنز العمال: ١٣ / ١٨٧ ح ٣٦٥٥٧ ص ١٩٤ ح ٣٦٥٨٠.
- (١٣). تاريخ الأمم و الملوك: ٥ / ١٤٥ حوادث سنة ٤٠ هـ.
- (١٤). الكامل في التاريخ: ٢ / ٤٣٥ حوادث سنة ٤٠ هـ.
- (١٥). البداية و النهاية: ٧ / ٣٥٩ حوادث سنة ٤٠ هـ.

(۱۶). الرياض النضرة: ۳ / ۲۰۸.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۵۸۹.

وقوله الخامس: «ما يمنع أشقاكم؟» كما في الكامل «۱» (۳ / ۱۶۸)، وفي كثر العمال «۲» (۶ / ۴۱۲) من طريق عبد الرزاق و ابن سعد.

وقوله السادس: «ما ينتظر أشقاها؟». أخرجه المحاملي «۳» كما في الرياض النضرة «۴» (۲ / ۲۴۸).

ليت شعري أيّ اجتهاد يؤدّي إلى وجوب قتل الإمام المفترض طاعته؟ أو أيّ اجتهاد يسوّغ جعل قتله مهراً لنكاح «۵» امرأة خارجيّة عشقها أشقى مراد؟ أو أيّ مجال للاجتهاد في مقابل النصّ النبويّ الأغزّي؟ ولو فتح هذا الباب لتسرّب الاجتهاد منه إلى قتله الأنبياء و الخلفاء جميعاً، لكن ابن حزم لا يرضى أن يكون قاتل عمر أو قتله عثمان مجتهدين، ونحن - أيضاً - لا نقول به.

ثمّ ليتني أدري أيّ أُمّية من الأُمم أطبقت على تعذير عبد الرحمن بن ملجم في ما ارتكبه؟ ليته دلّنا عليها؛ فإنّ الأُمّية الإسلاميّة ليس عندها شيء من هذا النقل المائن، اللهمّ إلّا الخوارج المارقين عن الدين، وقد اقتصّ الرجل أثرهم، واحتجّ بشعر قاتلهم عمران. اللهمّ ما عمران بن حطان و حكمه في تبرير عمل ابن ملجم من إراقته دم ولّي الله الإمام الطاهر أمير المؤمنين؟ ما قيمة قوله حتّى يُستدلّ به و يُركن إليه في أحكام الإسلام؟ و ما شأن فقيهه - ابن حزم - من الدين يحدو حدو مثل عمران، و يأخذ قوله

(۱). الكامل في التاريخ: ۲ / ۴۳۴ حوادث سنة ۴۰ هـ.

(۲). كثر العمال: ۱۳ / ۱۹۱ ح ۳۶۵۷۰.

(۳). الأُمالي: ص ۱۷۸ ح ۱۵۰.

(۴). الرياض النضرة: ۳ / ۲۰۸.

(۵). راجع الإمامة و السياسة: ۱ / ۱۳۴ [۱ / ۱۳۷]، تاريخ الطبري: ۶ / ۸۳ [۵ / ۱۴۴]، المستدرک: ۳ / ۱۴۳ [۳ / ۱۵۴ ح ۴۶۹۰]، و الكامل:

۳ / ۱۶۸ [۲ / ۴۳۵]، و البداية و النهاية: ۷ / ۳۲۸ [۷ / ۳۶۱] حوادث سنة ۴۰ هـ. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۵۹۰.

في دين الله، و يخالف به النبيّ الأعظم في نصوصه الصحيحة الثابتة، و يردّها و يقذف الأُمّة الإسلاميّة بسبّ خارجيّ مارق؟ و هذا معاصره القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي «۱» يقول في عمران و مذهبه هذا:

إني لأبرأ مما أنت قائلة عن ابن ملجم الملعون بهتانا

يا ضربة من شقي ما أراد بها إلّا ليهدم للإسلام أركانا

إني لأذكّره يوماً فألعنه دنياً و ألعن عمراناً و حطانا

عليه ثمّ عليه الدهر متصلاً عائناً الله إسراراً و إعلاناً

فأنتم من كلاب النار جاء به نصّ الشريعة برهاناً و تبياناً «۲»

و قال بكر بن حسان الباهلي:

قل لابن ملجم و الأقدار غالبه هدمت - و يلكك - للإسلام أركانا

قتلت أفضل من يمشي على قدم و أول الناس إسلاماً و إيماناً

و أعلم الناس بالقرآن ثمّ بما سنّ الرسول لنا شرعاً و تبياناً

صهر النبيّ و مولانا و ناصره أضحت مناقبه نوراً و برهاناً

و كان منه على رغم الحسود له مكان هارون من موسى بن عمران

و كان في الحرب سيفاً صارماً ذكر أليثاً إذا ما لقي الأقران أقراناً

ذَكَرْتُ قَاتِلَهُ وَالدَّمْعُ مَنْحَدْرُفَقَلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّ النَّاسِ سُبْحَانَا  
إِنِّي لِأَحْسَبُهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرٍ يَخْشَى الْمَعَادَ وَ لَكِنْ كَانَ شَيْطَانًا  
أَشْقَى مُرَادٍ إِذَا عُدَّتْ قِبَالُهَا وَأَخْسَرُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانًا  
كَعَاقِرِ النَّاقَةِ الْأُولَى الَّتِي جَلَبَتْ عَلَى ثَمُودَ بِأَرْضِ الْحِجْرِ خُسْرَانًا

(١). من فقهاء الشافعية، قال ابن خلكان في تاريخه ١/ ٢٥٣ [٢/ ٥١٢ رقم ٣٠٧]: كان ثقة صادقاً ديناً ورعاً عارفاً بأصول الفقه و فروعها، محققاً في علمه، سليم الصدر، حسن الخلق، صحيح المذهب، يقول الشعر على طريقة الفقهاء، ولد بآمل (٣٤٨)، و توفى ببغداد (٤٥٠). (المؤلف)

(٢). مروج الذهب ٢/ ٤٣ [٢/ ٤٣٥]. (المؤلف)

الغدِير، العلامة الأُمِينِي، ج ١، ص: ٥٩١ قد كان يُخْبِرُهُمْ أَنْ سَوْفَ يَخْضِبُهَا قَبْلَ الْمَيْتَةِ أَرْمَانًا فَأَرْمَانًا  
فَلَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَا تَحَمَّلَهُ «١» وَ لَا سَقَى قَبْرَ عِمْرَانَ بْنِ حَطَّانًا  
لِقَوْلِهِ فِي شَقِيٍّ ظَلَّ مَجْتَرِمًا وَ نَالَ مَا نَالَ ظَلَمًا وَ عَدْوَانًا  
(يَا ضَرْبَةً مِنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا إِلَّا لِيَلْبَغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانًا)  
بَلْ ضَرْبَةً مِنْ غَوِيٍّ أَوْرَثَتْهُ لَظِيٍّ «٢» وَ سَوْفَ يَلْقَى بِهِ الرَّحْمَنَ غَضْبَانًا  
كَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ قِصْدًا بِضَرْبَتِهِ إِلَّا لِيَصْلِيَ عَذَابَ الْخُلْدِ نِيرَانًا «٣»  
وَ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣/ ١٧٩): صَاحِبُ الْأَبْيَاتِ بَكْرُ بْنُ حَمَّادِ التَّاهَرْتِي، وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ فِي عَصْرِ الْبَخَارِيِّ، وَ أَجَازَهُ عَنْهَا  
السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ الشَّيْعِيُّ وَ هِيَ فِي دِيْوَانِهِ. انْتَهَى.

وَ فِي الْاِسْتِيعَابِ «٤» (٢/ ٤٧٢): أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَمَّادِ التَّاهَرْتِي، وَ ذَكَرَ لَهُ أَبْيَاتًا فِي رِثَاءِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَاهَا:  
وَ هَزَّ عَلِيٌّ بِالْعِرَاقِينَ لِحِيَّةٍ «٥» مُصَيَّبَتِهَا جَلَّتْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ  
وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّيِّبِ «٦» رَدًّا عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حَطَّانٍ:  
يَا ضَرْبَةً مِنْ عَدُوِّ صَارَ ضَارِبُهَا أَشْقَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ إِنْسَانًا

(١). في الكامل [٢/ ٤٣٩ حوادث سنة ٤٠ هـ]: فلا عفا الله عنه سوء فعلته. (المؤلف)

(٢). في الكامل: بل ضربته من غويٍّ أوردته لظيٍّ. (المؤلف)

(٣). مروج الذهب: ٢/ ٤٣ [٢/ ٤٣٥]، الاستيعاب [القسم الثالث/ ١١٢٨] في ترجمة أمير المؤمنين، الكامل لابن الأثير ٣/ ١٧١ [٢/ ٤٣٩]،  
تمام المتون للصفدي: ص ١٥٢ [ص ٢٠١]. (المؤلف)

(٤). الاستيعاب: القسم الثالث/ ١١٣١ رقم ١٨٥٥.

(٥). إشارة إلى

قوله عليه السلام: «ما يحبس أشقاها يخضبها من أعلاها، يخضب هذه - يعني لحيتها - من هذه - يعني هامتها».

(٦). يوجد البيتان في كامل المبرد: ٣/ ٩٠ [٢/ ١٤٦] طبعه محمد بن علي صبيح و أولاده، و ليسا من أصل الكتاب كما لا يخفى.  
(المؤلف)

الغدِير، العلامة الأُمِينِي، ج ١، ص: ٥٩٢ إذا تفكرت فيه ظلت ألعنه و ألعن الكلب عمران بن حطان  
على أن قتل الإمام المجتبي لابن ملجم و تقرير المسلمين له على ذلك صحابيتهم و تابعيتهم، حتى إن كل أحد منهم كان يود أنه هو



المباشر لقتله، يدلنا على أن فعل اللعين لم يكن ممّا يتطرق إليه الاجتهاد فضلاً عن أن يبزره، و لو كان هناك اجتهاد فهو في مقابلة النصوص المتضاربة، فكان من الصالح العام لكافة المسلمين اجتياح تلك الجرثومة الخبيثة، و هو واجب أي أحد من الأمة الإسلامية، غير أن إمام الوقت السيد المجتبي تقدّم إلى تلك الفضيلة كتقدّمه إلى غيرها من الفضائل.

فليس هو من المواضع التي حرّرها ابن حزم فتحكم أو تهكم على الشافعية و الحنفيّة و المالكية، و إنّما هو من ضروريّات الإسلام في قاتل كلّ إمام حقّ، و لذلك ترى أنّ القائلين بإمامة عمر بن الخطاب لم يشكّوا في وجوب قتل قاتله، و لم ير أحد منهم للاجتهاد هناك مجالاً، كما سيأتي في كلام ابن حزم نفسه: أنّه لم ير له مجالاً لقتله عثمان.

فشتان بين ابن حزم و بين ابن حجر، هذا يبزر عمل عبد الرحمن، و ذاك يعتذر عن ذكر اسمه في كتابه لسان الميزان « ١ »، و يصفه بالفتك و أنّه من بقايا الخوارج في تهذيب التهذيب « ٢ » (٧ / ٣٣٨).

و ابن حجر في كلامه هذا أتبع أثر الحافظ أبي زرعة العراقيّ في قوله في طرح التثريب (١ / ٨٦):

انتدب له - لعلّي - قوم من الخوارج فقاتلهم فظفر بهم ثم انتدب له من بقاياهم أشقى الآخرين عبد الرحمن بن ملجم المرادي، و كان فاتكاً ملعوناً قطعناه.

(١). لسان الميزان: ٣ / ٥٣٤ رقم ٥٠٧٧.

(٢). تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٩٧.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٥٩٣

## و من نماذج آرائه:

قوله في الفصل (٤ / ١٦١) في المجتهد المخطئ:

و عمّار رضی الله عنه قتله أبو الغادية يسار بن سبع السلمي، شهد عمّار بيعة الرضوان فهو من شهداء الله له بأنّه علم ما في قلبه، و أنزل السكينة عليه، و رضی عنه، فأبو الغادية رضی الله عنه متأول مجتهد مخطئ فيه باغ عليه مأجور أجراً واحداً، و ليس هذا كقتله عثمان رضی الله عنه لأنّهم لا مجال للاجتهاد في قتله؛ لأنّه لم يقتل أحداً و لا حارب و لا قاتل و لا دافع و لا زنى بعد إحصان و لا ارتدّ فيسوّغ المحاربة تأويل، بل هم فسّاق محاربون سافكون دماً حراماً عمداً بلا تأويل على سبيل الظلم و العدوان، فهم فسّاق ملعونون. انتهى.

لم أجد معنّى لاجتهاد أبي الغادية - بالمعجزة - و هو من مجاهيل الدنيا، و أفناء الناس، و حثالة العهد النبويّ، و لم يُعرّف بشيء غير أنّه جهنّيّ، و لم يُذكر في أيّ معجم بما يعرب عن اجتهاده، و لم يرو منه شيء من العلم الإلهيّ سوى

قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: «دماؤكم و أموالكم حرام»

و قوله: «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»،

و كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتعجبون من أنّه سمع هذا و يقتل عمّاراً « ١ »، و لم يفّه أي أحد من أعلام الدين إلى يوم مجيء ابن حزم باجتهاد مثل أبي الغادية.

ثم لم أدر معنى هذا الاجتهاد في مقابل النصوص النبويّة في عمّار، و لست أعني بها

قوله صلى الله عليه و آله و سلم في الصحيح الثابت المتواتر « ٢ » لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية»

، و في لفظ: «الناكبة عن الطريق»

، و إن كان لا يدع مجالاً للاجتهاد في تبرير قتله، فإنّ

(۱). الاستيعاب: ۲ / ۶۸۰ [القسم الرابع / ۱۷۲۵ رقم ۳۱۰۹]، و الإصابة: ۴ / ۱۵۰ [رقم ۸۸۱]. (المؤلف)

(۲). ذكر تواتره ابن حجر في الإصابة: ۲ / ۵۱۲ [رقم ۵۷۰۴]، و تهذيب التهذيب: ۷ / ۴۰۹ [رقم ۳۵۸ رقم ۶۶۵]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۵۹۴

قاتله مهما تأول فهو عادٍ عليه ناكبٌ عن الطريق، و نحن لا نعرف اجتهاداً يسوّج العدوان الذي استقلّ العقل بقبحه، و عاضده الدين الإلهي الأقدس، و إن كان أوله معاويةً أو رده- لما حدّث به عبد الله بن عمرو، و قال عمرو بن العاص: يا معاويةً أما تسمع ما يقول عبد الله؟! - بقوله:

إنّك شيخٌ أخرق، و لا تزال تُحدّث بالحديث، و أنت ترحض في بولك، أ نحن قتلناه؟ إنّما قتله عليٌّ و أصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا «۱»، و بقوله: أفسدت عليّ أهل الشام، أ كلّ ما سمعت من رسول الله تقوله؟

فقال عمرو: قتلها و لستُ أعلم الغيب، و لا أدري أنّ صفين تكون، قتلها و عمّار يومئذٍ لك وليّ، و قد رويّت أنت فيه مثل ما رويّت. و لهما في القضية معاتبه مشهورة و شعر منقول، منه قول عمرو:

تعاتبني أن قلت شيئاً سمعته و قد قلت لو أنصفتني مثله قبلي  
أنعلك فيما قلت نعلٌ ثبته و تزلق بي في مثل ما قلت نعلي  
و ما كان لي علمٌ بصفين أنّها تكون و عمّارٌ يحث علي قتلي  
و لو كان لي بالغيب علمٌ كتتمتها و كابدت أقواماً مراجلهم تغلي  
أبي الله إلا أنّ صدرك و اغر عليّ بلا ذنب جئت و لا دخل  
سوى أنّي و الراقصات عشيةً بنصرك مدخول الهوى ذاهل العقل  
و أجابه معاويةً بأبيات منها:

فيا قبح الله العتاب و أهله لم تر ما أصبحت فيه من الشغل  
فدع ذا و لكن هل لك اليوم حيلة تردّ بها قوماً مراجلهم تغلي

(۱). تاريخ الطبري: ۶ / ۲۳ [۴۱ / ۵]، و تاريخ ابن كثير: ۷ / ۳۶۹ [۲۹۹ / ۷] حوادث سنة ۳۷ هـ. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۵۹۵ دعاهم عليٌّ فاستجابوا لدعوة أحبّ إليهم من ثرى المال و الأهل «۱»

كما لست أعنى ما

أخرجه الطبراني «۲» عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «إذا اختلف الناس كان ابن سميّة مع الحق» «۳» ، و إن كان قاطعاً للحجاج، فإنّ المناوي لابن سميّة - عمار - على الباطل لا محالة، و لا تجد اجتهاداً يبرر مناصرة المبطل على المحقّ بعد ذلك النصّ الجليّ.

و إنّما أعنى ما

أخرجه الحاكم في المستدرک «۴» (۳ / ۳۸۷) و صحّحه، و كذلك الذهبي في تلخيصه، بالإسناد عن عمرو بن العاص: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «اللهم أولعت قريش بعمّار، إن قاتل عمّار و سالبه في النار».

و أخرجه السيوطي من طريق الطبراني في الجامع الصغير «۵» (۲ / ۱۹۳)، و ابن حجر في الإصابة (۴ / ۱۵۱).

و أخرج السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه «۶» (۷ / ۷۳) قوله صلى الله عليه و آله و سلم لعمّار: «يدخل سالبك و قاتلك في النار». من طريق ابن عساكر «۷»، و (۶ / ۱۸۴) من طريق الطبراني في الأوسط، و (ص ۱۸۴) من طريق الحاكم.

و أخرج الحافظ أبو نعيم و ابن عساكر «٨» كما في ترتيب جمع الجوامع «٩» (٧٢ / ٧)

(١). شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٧٤ [٨ / ٢٧ خطبة ١٢٤]. (المؤلف)

(٢). جمع الجوامع للسيوطي كما في ترتيبه: ٦ / ١٨٤ [كنز العمال: ١١ / ٧٢١ ح ٣٣٥٢٥]. (المؤلف)

(٣). المعجم الكبير: ١٠ / ٩٦ ح ١٠٠٧١.

(٤). المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ٤٣٧ ح ٥٦٦١، و كذا في تلخيصه.

(٥). الجامع الصغير: ٢ / ٢٣٣ ح ٥٩٩٨.

(٦). كنز العمال: ١٣ / ٥٣١ ح ٣٧٣٨٢، ص ٧٢١ ح ٣٣٥٢٢، ص ٧٢٤ ح ٣٣٥٤٤.

(٧). تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٦٦١، و في مختصر تاريخ دمشق: ١٨ / ٢١٩.

(٨). مختصر تاريخ دمشق: ١٨ / ٢١٩.

(٩). كنز العمال: ١٣ / ٥٢٨ ح ٣٧٣٦٧.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٩٦.

عن زيد بن وهب قال: كان عمّار بن ياسر قد ولع بقريش و ولعت به، فغدوا عليه فضرّبوه، فجلس في بيته، فجاء عثمان بن عفّان يعودّه، فخرج عثمان، و صعد المنبر، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «تقتلك الفئة الباغية، قاتل عمّار في النار».

و أخرج الحافظ أبو يعلى و ابن عساكر «١» كما في ترتيب جمع الجوامع «٢» (٧٤ / ٧) عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعّمّار: «تقتلك الفئة الباغية، بشرّ قاتل عمّار بالنار».

و في جمع الجوامع كما في ترتيبه «٣» (٧ / ٧٥ و ٦ / ١٨٤) من طريق الحافظ ابن عساكر «٤»، عن أسامة بن زيد قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: «ما لهم و لعّمّار، يدعوهم إلى الجنة، و يدعوهم إلى النار؟ قاتله و سالبه في النار».

أخرجه ابن كثير في تاريخه «٥» (٧ / ٢٦٨).

و في ترتيب الجمع «٦» (٧ / ٧٥) من طريق ابن عساكر «٧» عن مسند عليّ:

«إنّ عمّاراً مع الحقّ، و الحقّ معه، يدور عمّار مع الحقّ أينما دار، و قاتل عمّار في النار».

و أخرج أحمد و ابن عساكر «٨» عن عثمان، و ابن عساكر عن أمّ سلمة عن

(١). تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٦٣٧.

(٢). كنز العمال: ١٣ / ٥٣٧ ح ٣٧٤٠٦.

(٣). كنز العمال: ١١ / ٧٢٤ ح ٣٣٥٤٥ و ١٣ / ٥٤٠ ح ٣٧٤١٥.

(٤). تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٦٢٦.

(٥). البداية و النهاية: ٧ / ٢٩٨ حوادث سنة ٣٧ هـ.

(٦). كنز العمال: ١٣ / ٥٣٨ ح ٣٧٤١١.

(٧). تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٦٢٢.

(٨). تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٦٣٦.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٥٩٧.

رسول الله صلى الله عليه و سلم لعّمّار: «تقتلك الفئة الباغية، قاتلك في النار». كنز العمال «١» (٦ / ١٨٤)، و أخرجه عن أمّ سلمة ابن

كثير في تاريخه «۲» (۷/ ۲۷۰) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

و أخرج أحمد في مسنده «۳» (۴/ ۸۹) عن خالد بن الوليد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من عادى عماراً عاداه الله، و من أبغض عماراً أبغضه الله»، و أخرجه «۴» الحاكم في المستدرک (۳/ ۳۹۱) بطريقين صححهما هو و الذهبي، و الخطيب في تاريخه (۱/ ۱۵۲)، و ابن الأثير في أسد الغابة (۴/ ۴۵)، و ابن كثير في تاريخه (۷/ ۳۱۱)، و ابن حجر في الإصابة (۲/ ۵۱۲)، و السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (۷/ ۷۳) من طريق ابن أبي شيبة و أحمد، و في (۶/ ۱۸۴) من طرق أحمد و ابن حبان و الحاكم. و أخرج الحاكم في المستدرک «۵» (۳/ ۳۹۰) بإسناد صححه هو و الذهبي عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بلفظ: «من يسب عماراً يسبه الله، و من يبغض عماراً يبغضه الله، و من يسفه عماراً يسفه الله»، و رواه السيوطي في الجمع كما في ترتيبه «۶» (۷/ ۷۳) من طريق ابن النجار و الطبراني بلفظ «من سب عماراً سبه الله، و من حقر عماراً حقره الله، و من سفه عماراً سفه الله». و أخرج الحاكم في المستدرک «۷» (۳/ ۳۹۱) بإسناده بلفظ: «من يحقر عماراً

(۱). كنز العمال: ۱۱/ ۷۲۵ ح ۳۳۵۴۹.

(۲). البداية و النهاية: ۷/ ۳۰۰ حوادث سنة ۳۷ هـ.

(۳). مسند أحمد: ۵/ ۵۰ ح ۱۶۳۷۳.

(۴). المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۴۴۱ ح ۵۶۷۴، أسد الغابة: ۴/ ۱۳۲ رقم ۳۷۹۸، البداية و النهاية: ۷/ ۳۴۵ حوادث سنة ۳۷ هـ، كنز العمال: ۱۳/ ۵۳۲ ح ۳۷۳۸۷ و ۱۱/ ۷۲۲ ح ۳۳۵۳۴، مصنف ابن أبي شيبة: ۱۲/ ۱۲۰ ح ۱۲۳۰۲، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ۱۵/ ۵۵۶ ح ۷۰۸۱.

(۵). المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۴۳۹ ح ۵۶۷۰.

(۶). كنز العمال: ۱۳/ ۵۳۳ ح ۳۷۳۸۸ و ۳۷۳۹۰.

(۷). المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۴۴۱ ح ۵۶۷۵.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۵۹۸.

يحقره الله، و من يسب عماراً يسبه الله، و من يبغض عماراً يبغضه الله».

و أخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه «۸» (۷/ ۷۳) من طريق أبي يعلى و ابن عساكر «۹»، و في (۶/ ۱۸۵) عن أبي يعلى و ابن قانع و الطبراني و الضياء المقدسي في المختارة.

و أخرج الحاكم في المستدرک «۱۰» (۳/ ۳۸۹) بإسناد صححه هو و الذهبي في تلخيصه بلفظ: «من يسب عماراً يسبه الله، و من يعاد عماراً يعاده الله».

و أخرج أحمد في المسند «۱۱» (۴/ ۹۰) بإسناده بلفظ «من يعاد عماراً يعاده الله عز و جل، و من يبغضه يبغضه الله عز و جل و من يسبه يسبه الله عز و جل».

فأين هذه النصوص الصحيحة المتواترة «۱۲» من اجتهاد أبي الغادية؟ أو أين هو من تبرير ابن حزم عمل أبي الغادية؟ أو أين هو من رأيه في اجتهاده، و محاباته له بالأجر الواحد؟ و هو في النار لا محالة بالنص النبوي الشريف، و هل تجد بغضاً أو تحقيراً أعظم من القتل؟

و هناك دروس في هذه كلها يقرأها علينا التاريخ. قال ابن الأثير في الكامل «۱۳» (۳/ ۱۳۴):

إن أبا الغادية قتل عماراً، و عاش إلى زمن الحجاج، و دخل عليه فأكرمه الحجاج، و قال له: أنت قتلت ابن سميّة؟ يعني عماراً. قال: نعم.

(٨). كنز العمال: ١٣ / ٥٣٣ ح ٣٧٣٨٩ و ١١ / ٧٢٦ ح ٣٣٥٥٣.

(٩). تاريخ مدينة دمشق: ١٢ / ٦٢٥.

(١٠). المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ٤٣٩ ح ٥٦٦٧، و کذا فی تلخیصہ.

(١١). مسند أحمد: ٥ / ٥٢ ح ١٦٣٨٠.

(١٢). علی ما اختاره ابن حزم من حدّ التواتر فی سائر الأحادیث. (المؤلف)

(١٣). الکامل فی التاريخ: ٢ / ٣٨٢ حوادث سنة ٣٧ هـ.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٥٩٩.

فقال: من سرّه أن ينظر إلى عظیم الباع يوم القيامة، فلينظر إلى هذا الذي قتل ابن سميّة.

ثمّ سأله أبو الغادية حاجته، فلم يجبه إليها، فقال: نُوطئ لهم الدنيا، و لا يُعطونا «١» منها، و يزعم أنّي عظیم الباع يوم القيامة.

فقال الحجّاج: أجل و الله من كان ضرسه مثل أحد و فخره مثل جبل روقان و مجلسه مثل المدينة و الربذة إنّهُ لعظیم الباع يوم القيامة،

و الله لو أنّ عمّاراً قتله أهل الأرض كلّهم لدخلوا كلّهم النار. و ذكره ابن حجر في الإصابة (١٥١ / ٤).

و في الاستيعاب «٢» هامش الإصابة (١٥١ / ٤): أبو الغادية كان محبّاً في عثمان، و هو قاتل عمّار، و كان إذا استأذن على معاوية و غيره

يقول: قاتل عمّار بالباب، و كان يصف قتله له إذا سُئل عنه لا يُباليه، و في قصّته عجب عند أهل العلم،

روى عن النبيّ قوله: «لا ترجعوا بعدى كُفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»

، و سمعه منه، ثمّ قتل عمّاراً.

و هذه كلّها تنمّ عن غايته المتوخّاه في قتل عمّار، و اطلاعه و وقوفه على ما أخبر به النبيّ الأقدس في قاتل عمّار، و عدم ارتداعه و

مبالاته بقتله بعدهما، غير أنّه كان بطبع الحال على رأى إمامه معاوية، و يقول لمحدّثي قول النبيّ بمقاله المذكور: إنّك شيخ أخرج، و

لا تزال تحدّث بالحديث، و أنت ترحض في بولك.

و أنت أعرف منّي بمغزى هذا الكلام و مقدار أخذ صاحبه بالسنة النبويّة و اتّباعه لما يُروى عن مصدر الوحي الإلهي، و بأمثال هذه

كان اجتهاد أبي الغادية فيما ارتكبه أو ارتبك فيه.

(١). كذا في المصدر.

(٢). الاستيعاب: القسم الرابع / ١٧٢٥ رقم ٣١٠٩.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٦٠٠.

و غاية ما عند ابن حزم في قتله عثمان: أنّ اجتهادهم في مقابلة

النّص: «لا- يحلّ دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّي رسول الله إلاّ بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، و النفس بالنفس، و التارك

لدينه المفارق للجماعة» «١».

لكنّه لا يقول ذلك في قاتل عليّ عليه السلام و مقاتليه و قاتل عمّار، و قد عرفت أنّ الحالة فيهم عين ما حسبه في قتله عثمان.

ثمّ إنّ ذلك على ما أصيّل هو في غير مورد لا- يؤدّي إلّا إلى خطأ القوم في اجتهادهم، فلمّ لم يُحاسبهم الأجر الواحد، كما حابي عبد

الرحمن بن ملجم و نظراءه؟ نعم، له أن يعتذر بأنّ هذا قاتل عليّ، و أولئك قتله عثمان!

على أنّ نفيه المجال للاجتهاد هناك إنّما يصحّ على مزعمته في الاجتهاد المصيب، و أمّا المخطئ منه فهو جارٍ في المورد كأمثاله من

مجارية عنده.

ثم إنَّ الرجل في تدعيم ما ارتآه من النظريات الفاسدة وقع في ورطة لا تروقه، ألا وهي سبُّ الصحابة بقوله: فهم فساق ملعونون، و ذهب جمهور أصحابه إلى تضليل من سبهم بين مكفرٍّ ومفسقٍ، وأنه موجب للتعزير عند كثير من الأئمة بقول مطلق من غير تفكيك بين فرقة وأخرى أو استثناء أحد منهم، وهو إجماعهم على عدالة الصحابة أجمعين «٢».

(١). أخرجه البخارى [في صحيحه: ٢٥٢١ / ٦ ح ٦٤٨٤]، و مسلم [في صحيحه: ٥٠٦ / ٣ ح ٢٥]، و أبو داود [في سننه: ١٢٦ / ٤ ح ٤٣٥٢]، و الترمذى [في سننه: ١٢ / ٤ ح ١٤٠٢]، و النسائى [في السنن الكبرى: ٢٩١ / ٢ ح ٣٤٧٩]، و ابن ماجه [في سننه: ٨٤٧ / ٢ ح ٢٥٣٤]، و الدارمى فى السنن [١٧٢ / ٢]، و ابن سعد فى الطبقات [٦٧ / ٣]، و أحمد [١ / ٦٣١ ح ٣٦١٤]، و الطيالسى [ص ٣٧ ح ٢٨٩] فى المسندين، و ابن هشام فى السيرة، و الواقدى فى المغازى: ص ٤٣٠ و ٤٣٢. (المؤلف)

(٢). راجع الصارم المسلول على شاتم الرسول: ص ٥٧٢-٥٩٢، و الإحكام فى أصول الأحكام [للأمدى]: ٦٣١ / ٢ [١٠٢ / ٢]، و الشرف المؤبد: ص ١١٢-١١٩ [ص ٢٣٢-٢٤٧]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٠١

و هو بنفسه يقول فى الفصل (٣ / ٢٥٧): و أمّا من سبَّ أحدًا من الصحابة فإن كان جاهلاً فمعدور، و إن قامت عليه الحجة فتمادى غير معاند فهو فاسق، كمن زنى و سرق، و إن عاند الله تعالى فى ذلك و رسوله صلى الله عليه و سلم فهو كافر، و قد قال عمر رضى الله عنه بحضرة النبى صلى الله عليه و سلم عن حاطب - و حاطب مهاجر بدرى -:- دعنى أضرب عنق هذا المنافق، فما كان عمر بتكفيره حاطباً كافراً، بل كان مخطئاً متأولاً، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «آية النفاق بغض الأنصار». و قال لعلى: «لا يبغضك إلّا منافق». انتهى.

و كم عند ابن حزم من المجتهدين نظراء عبد الرحمن بن ملجم و أبى الغادية حكم فى الفصل بأنهم مجتهدون، و هم مأجورون فيما أخطؤوا، قال فى (٤ / ١٦١): قطعنا أنّ معاوية رضى الله عنه و من معه مخطئون مجتهدون مأجورون أجراً واحداً!! و عدّ فى (ص ١٦٠) معاوية و عمرو بن العاص من المجتهدين. ثم قال: إنّما اجتهدوا فى مسائل دماء كالتى اجتهد فيها المفتون، و فى المفتين من يرى قتل الساحر، و فيهم من لا يراه، و فيهم من يرى قتل الحرّ بالعبد، و فيهم من لا يراه، و فيهم من يرى قتل المؤمن بالكافر، و فيهم من لا يراه، فأى فرق بين هذه الاجتهادات و اجتهاد معاوية و عمرو و غيرهما لو لا الجهل و العمى و التخليط بغير علم؟ انتهى.

و شتان بين المفتين الذين التبت عليهم الأدلة فى الفتيا، أو اختلفت عندهم بالنصوصية و الظهور و لو ببلغ فهم ذلك المفتى، أو أنه وجد إحدى الطائفتين من الأدلة أقوى من الأخرى لصحة الطريق عنده أو تضافر الإسناد، فجنح إلى جانب القوة، و ارتأى مقابله بضرب من الاستنباط تقوية الجانب الآخر، فأفتى كل على مذهبه. كل ذلك إخبائاً إلى الدليل من الكتاب و السنة. فشتان بين هؤلاء و بين محاربى على عليه السلام، و بمرأى الملاء الإسلامى و مسمعهم كتاب الله العزيز، و فيه آية التطهير الناطقة بعصمة النبى و صنوه و صفيته و سبطيه،

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٠٢

و فيه آية المباهلة النازلة فيهم، و على فيها نفس النبى، و غيرهما ممّا يناهز ثلاثمائة آية «١» النازلة فى الإمام أمير المؤمنين. و هذه نصوص الحفاظ الأثبات، و الأعلام الأئمة، و بين يديهم الصحاح و المسانيد، و فيها حديث التطهير، و حديث المنزلة، و حديث البراءة ذلك الهتاف النبوى المبين المتواتر، كل ذلك كانت تلوكه أشداق الصحابة و أنهى إلى التابعين.

أفترى من الممكن أن يهتف المولى سبحانه في المجتمع بطهارة ذات و قدسه من الدنس، و عصمته من كل رجس، أو ينزله منزلة نفس النبي الأعظم، و يُسمع به عبادته، أو يوجب بنص كتابه المقدس على أمة نبيه الأقدس مودة ذى قرباه- و أمير المؤمنين سيدهم- و يجعل ولاءهم أجر ذلك العبء الفادح، الرسالة الخاتمة العظمى، و يُخبر بلسان نبيه أمتته بأن طاعة علي طاعته و معصيته معصيته (٢)، و يكون مع ذلك كله هناك مجال للاجتهاد بأن يُقاتل، أو يُقتل، أو يُنفى من الأرض، أو يُسب على رؤس الأشهاد، أو يُلعن على المنابر، أو تُعلن عليه الدعايات؟ و هل يحكم شعورك الحرُّ بأن الاجتهاد في كل ذلك كاجتهاد المفتين و اختلافهم في قتل الساحر و أمثاله؟

و ابن حزم نفسه يقول في الفِصَل (٣/ ٢٥٨): و من تأوّل من أهل الإسلام فأخطأ، فإن كان لم تقم عليه الحجّة، و لا تبين له الحقّ، فهو معذورٌ مأجورٌ أجراً واحداً لطلبه الحقّ و قصده إليه، مغفورٌ له خطؤه إذ لم يتعمّد؛ لقول الله تعالى:

(١). راجع تاريخي الخطيب: ٢٢١ / ٦ [رقم ٣٢٧٥]، و ابن عساكر [١٢ / ٣٠٩]، و في ترجمة الإمام عليّ ابن أبي طالب من تاريخ دمشق- الطبعة المحقّقة-: ٢٧٣ / ١ ح ٣٢٢]، و كفاية الكنجي: ص ١٠٨ [ص ٢٣١] و الصواعق: ص ٧٦ [ص ١٢٧] و تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١١٥ [ص ١٦١] و الفتوحات الإسلامية: ٣٤٢ / ٢، و نور الأبصار: ص ٨١ [ص ١٦٤]، و هناك مصادر كثيرة أخرى. (المؤلف)

(٢). أخرجه الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٢١، ١٢٨ [٣ / ١٣١ ح ٤٦١٧، ص ١٣٩ ح ٤٦٤١]، و الذهبي في تلخيصه و صحّاحه. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٠٣

(و لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَ لَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ) «١» و إن كان مصيباً فله أجران: أجر لإصابته، و أجر آخر لطلبه إياه، و إن كان قد قامت الحجّة عليه، و تبين له الحقّ فعَبِدَ عن الحقّ غير معارض له تعالى و لا لرسوله صلى الله عليه و سلم فهو فاسق؛ لجرأته على الله تعالى بإصراره على الأمر الحرام، فإن عَنَدَ عن الحقّ مُعَارِضاً لله و لرسوله صلى الله عليه و سلم فهو كافر مرتدّ حلال الدم و المال، لا فرق في هذه الأحكام بين الخطأ في الاعتقاد في أيّ شيء كان من الشريعة و بين الخطأ في الفتيا في أيّ شيء كان. انتهى.

فهل من الممكن إنكار حجّية كتاب الله العزيز، أو نفى ما تلوناه منه، أو احتمال خفاء هذه الحجج الدامغة كلّها على أهل الخطأ من أولئك المجتهدين، و عدم تبين الحقّ لهم، و عدم قيام الحجّة عليهم، أو تسرّب الاجتهاد و التأويل في تلك النصوص أيضاً؟ على أنّ هناك نصوصاً نبويّة حول حربه و سلمه، منها:

ما أخرجه الحاكم في المستدرک «٢» (٣ / ١٤٩) عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال لعليّ و فاطمة و الحسن و الحسين: «أنا حربٌ لمن حاربتهم و سلم لمن سالمتم».

و ذكره «٣» الذهبي في تلخيصه، و أخرجه الكنجي في الكفاية (ص ١٨٩) من طريق الطبراني، و الخوارزمي في المناقب (ص ٩٠)، و السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٦ / ٢١٦) من طريق الترمذي و ابن ماجه و ابن حبان و الحاكم.

و أخرجه «٤» الخطيب بإسناده عن زيد في تاريخه (٧ / ١٣٧) بلفظ: «أنا حربٌ

(١). الأحراب: ٥.

(٢). المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١٦١ ح ٤٧١٤. و كذا في التلخيص.

(٣). كفاية الطالب: ص ٣٣١ باب ٩٣، المعجم الكبير: ٣ / ٤٠ ح ٢٦٢٠، المناقب: ص ١٤٩ ح ١٧٧، كنز العمال: ١٢ / ٩٦ ح ٣٤١٥٩، سنن الترمذي: ٥ / ٦٥٦ ح ٣٨٧٠، سنن ابن ماجه: ١ / ٥٢ ح ١٤٥، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ١٥ / ٤٣٣ ح ٦٩٧٧.

(٤). تاريخ مدينة دمشق: ٢٩ / ٥، وفي ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق - الطبعة المحققة -: ص ١٠٠ ح ١٣٤، كفاية الطالب: ص ٣٣٠ باب ٩٣، الصواعق المحرقة: ص ١٨٧، الفصول المهمة: ص ٢٥، الرياض النضرة: ١٣٦ / ٣، كنز العمال: ١٣ / ٦٤٠ ح ٣٧٦١٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٠٤

لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم»، و الحافظ ابن عساكر في تاريخه (٣١٦ / ٤)، و رواه الكنجي في كفايته (ص ١٨٩) من طريق الترمذي، و ابن حجر في الصواعق (ص ١١٢) من طريق الترمذي و ابن ماجه و ابن حبان و الحاكم، و ابن الصبّاغ المالكي في فصوله (ص ١١)، و محبّ الدين في الرياض (١٨٩ / ٢)، و السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (١٠٢ / ٧) من طريق ابن أبي شيبة و الترمذي و الطبراني و الحاكم و الضياء المقدسي في المختارة.

و أخرجه ابن كثير في تاريخه «٥» (٣٦ / ٨) باللفظ الأول عن أبي هريرة من طريق النسائي من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين، و ابن ماجه من حديث وكيع، كلاهما عن سفيان الثوري.

و أخرج أحمد في مسنده «٦» (٤٤٢ / ٢) عن أبي هريرة بلفظ: «أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم»، و الحاكم في المستدرک «٧» (١٤٩ / ٣)، و الخطيب في تاريخه (٢٠٨ / ٤)، و الكنجي في الكفاية «٨» (ص ١٨٩) من طريق أحمد

و قال: حديث حسن صحيح.

و المتقى في الكنز «٩» (٢١٦ / ٦) من طريق أحمد و الطبراني و الحاكم.

و أخرج محبّ الدين الطبري في الرياض «١٠» (١٨٩ / ٢) عن أبي بكر الصديق: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم خيم خيمة، و هو متكئ على قوس عريته، و في الخيمة عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، فقال: «معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل

(٥). البداية و النهاية: ٨ / ٤٠ حوادث سنة ٤٩ هـ.

(٦). مسند أحمد: ٣ / ١٨٧ ح ٩٤٠٥.

(٧). المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١٦١ ح ٤٧١٣.

(٨). كفاية الطالب: ص ٣٣١ باب ٩٣.

(٩). كنز العمال: ١٢ / ٩٧ ح ٣٤١٦٤.

(١٠). الرياض النضرة: ٣ / ١٣٦.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٠٥

الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم، لا يُحبهم إلا سعيد الجدّ طيب المولد، و لا يبغضهم إلا شقيّ الجدّ رديء الولادة».

و أخرج الحاكم في المستدرک «١١» (١٢٩ / ٣) عن جابر بن عبد الله قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو آخذٌ بضبع عليّ بن أبي طالب و هو يقول: «هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصورٌ من نصره، مخدولٌ من خذله». ثمّ مدّ بها صوته.

و أخرجه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل (ص ٣١) عن أبي ذرّ بلفظ: «قائد البررة، و قاتل الكفرة...». و رواه ابن حجر في

الصواعق «١٢» (ص ٧٥) عن الحاكم، و أحمد زيني دحلان في الفتوحات الإسلامية «١٣» (٣٣٨ / ٢)

إلى أحاديث كثيرة لو جمعت لتأتى مجلّدات ضخمة.

على أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يبيّ الدعاية بين أصحابه حول تلك المقاتلة التي زعم ابن حزم فيها اجتهاد معاوية و عمرو بن العاص و من كان معهما، و كان صلى الله عليه و آله و سلم يأمرهم و يأمر أميرهم - وليّ الله الطاهر - بحربهم و قتالهم، و



بطبع الحال ما كان ذلك يخفى على أى أحد من أصحابه، وإليك نماذج من تلك «١٤» الدعاية النبوية:  
 أخرج الحاكم فى المستدرک «١٥» (٣/ ١٣٩) و الذهبي فى تلخيصه عن أبى أيوب الأنصارى: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر  
 علي بن أبى طالب بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين.  
 و رواه الكنجى فى كفايته «١٦»  
 (ص ٧٠).

(١١). المستدرک على الصحيحين: ٣/ ١٤٠ ح ٤٦٤٤.

(١٢). الصواعق المحرقة: ص ١٢٥.

(١٣). الفتوحات الإسلامية: ٢/ ٣٤٢.

(١٤). لم نذكرها بجميع طرقها التى وقفنا عليها روماً للاختصار، و ستوافيك فى الجزء الثالث. (المؤلف)

(١٥). المستدرک على الصحيحين: ٣/ ١٥٠ ح ٤٦٧٤، و كذا فى التلخيص.

(١٦). كفاية الطالب: ص ١٦٨ باب ٣٧.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٠٦.

و أخرج الحاكم فى المستدرک «١» (٣/ ١٤٠) عن أبى أيوب قال: سمعت رسول الله يقول لعلي: «تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين».

و أخرج الخطيب فى تاريخه (٨/ ٣٤٠ و ١٣/ ١٨٧)، و ابن عساكر «٢» عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أمرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتال الناكثين و المارقين و القاسطين». الغدير، العلامة الأمينى ج ١ ص ٦٠٦ و من نماذج آرائه: ..... ص: ٥٩٣

و أخرجه الحموى فى فرائد السمطين فى الباب الثالث و الخمسين «٣»، و السيوطى فى جمع الجوامع كما فى ترتيبه «٤» (٦/ ٣٩٢).

و أخرج الحاكم و ابن عساكر كما فى ترتيب جمع الجوامع «٥» (٦/ ٣٩١) عن ابن مسعود قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتى منزل أم سلمة، فجاء علي، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا أم سلمة هذا- و الله- قاتل القاسطين و الناكثين و المارقين من بعدى».

و أخرج الحموى فى فرائد السمطين فى الباب الرابع و الخمسين «٦» بطريقتين عن سعد بن عبادة عن علي قال: «أمرت بقتال الناكثين و المارقين و القاسطين».

و أخرج البيهقى فى المحاسن و المساوى «٧» (١/ ٣١) و الخوارزمى فى المناقب «٨» (ص ٥٢ و ٥٨) عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأُم سلمة: «هذا علي بن أبى طالب لحمه من لحمى و دمه

(١). المستدرک على الصحيحين: ٣/ ١٥٠ ح ٤٦٧٥.

(٢). تاريخ مدينة دمشق: ١٢/ ٣٦٧، و فى ترجمة الإمام علي بن أبى طالب من تاريخ دمشق- الطبعة المحققة-: ٣/ ٢٠٠ ح ١٢٠٦.

(٣). فرائد السمطين: ١/ ٢٧٨ ح ٢١٧.

(٤). كنز العمال: ١٣/ ١١٢ ح ٣٦٣٦٧.

(٥). كنز العمال: ١٣/ ١١٠ ح ٣٦٣٦١.

(٦). فرائد السمطين: ١/ ٢٨٤ ح ٢٢٤.

(٧). المحاسن و المساوى: ص ٤٤-٤٥.

(٨). المناقب: ص ٨٦ ح ٧٧.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٠٧.

من دمي، و هو مَنى بمنزلة هارون من موسى إلهما أنه لا نبي بعدى، يا أم سلمة هذا أمير المؤمنين و سيد المسلمين و وعاء علمي و وصي و بابي الذي أوتى منه، أخى فى الدنيا و الآخرة و معى فى المقام الأعلى، على يقتل القاسطين و الناكثين و المارقين». و رواه الحموي فى الفرائد «٩» فى الباب السابع و العشرين و التاسع و العشرين بطرق ثلاث، و فيه: «و عيبة علمي» مكان «وعاء علمي»، و الكنجي فى الكفاية «١٠» (ص ٦٩)، و المتقى فى الكنز «١١» (١٥٤/٦) من طريق الحافظ العقبلي. و أخرج شيخ الإسلام الحموي فى فرائده «١٢» عن أبى أيوب قال: أمرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتال الناكثين و القاسطين، من طريق الحاكم، و من طريقه الآخر عن غياث بن ثعلبة عن أبى أيوب، قال غياث: قاله أبو أيوب فى خلافة عمر بن الخطاب.

و أخرج فى الفرائد فى الباب الثالث و الخمسين «١٣» عن أبى سعيد الخدرى، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، قلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال: «مع على بن أبى طالب». و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب «١٤» (٥٣/٣) هامش الإصابة:

و روى من حديث على، و من حديث ابن مسعود، و من حديث أبى أيوب الأنصارى: أنه أمر بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين. فلعلك باخع بما ظهرت عليه من الحق الجلي، غير أنك باحث عن القول

(٩). فرائد السمطين: ١/ ٣٣٢ ح ٢٥٧ باب ٦١، ص ١٥٠ ح ١١٣ باب ٣٠.

(١٠). كفاية الطالب: ص ١٦٨ باب ٣٧.

(١١). كنز العمال: ١١/ ٦٠٧ ح ٣٢٩٣٦.

(١٢). فرائد السمطين: ١/ ٢٨٢ ح ٢٢٢ باب ٥٣.

(١٣). فرائد السمطين: ١/ ٢٨٠ ح ٢٢٠.

(١٤). الاستيعاب: القسم الثالث/ ١١١٧ رقم ١٨٥٥.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٠٨.

الفصل فى معاوية و عمرو بن العاص، فعليك بما فى طيات كتب التاريخ من كلماتهما، و سنوقفك على ما بيّن الرشد من الغي فى ترجمه عمرو بن العاص، و عند البحث عن معاوية فى الجزء العاشر.

هذا مجمل القول فى آراء ابن حزم و ضلالاته و تحكّماته، فأنت- كما يقول هو- لو لا الجهل و العمى و التخليط بغير علم، لو وجدت رأى العام فى ضلاله قد صدر من أهله فى محلّه، و ليس هناك مجال نسبة الحسد و الحنق إلى من حكم بذلك من المالكيين أو غيرهم، ممّن عاصره أو تأخّر عنه، و كتابه الفصل أقوى دليل على حقّ القول و صواب الرأى.

قال ابن خلكان فى تاريخه «١» (١/ ٣٧٠): كان كثير الوقوع فى العلماء المتقدمين لا يكاد أحد يسلم من لسانه، قال ابن العريف: كان لسان ابن حزم و سيف الحجاج شقيقين، قاله لكثرة وقوعه فى الأئمة، فنفت منه القلوب، و استهدف لفقهاء وقته، فتمالؤوا على بغضه، و ردّوا قوله، و اجتمعوا على تضليله، و شنّوا عليه، و حدّروا سلاطينهم من فتنته، و نهوا عوامهم من الدنو إليه، و الأخذ عنه، فأقصته الملوكة، و شرّده عن بلاده، حتى انتهى إلى بادية لبلة «٢»، فتوفى بها فى آخر نهار الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست و خمسين و أربعمائه.

(أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِدُ مَنْ فِي النَّارِ) «٣»

(۱). وفيات الأعيان: ۳/ ۳۲۷ رقم ۴۴۸.

(۲). فتح اللامين من بلاد الأندلس. (المؤلف)

(۳). الزمر: ۱۹.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۶۰۹

## مفاد حديث الغدير

### إشارة

لعلّ إلى هنا لم يبق مسلك للشكّ في صدور الحديث عن المصدر النبويّ المقدّس. و أمّا دلالاته على إمامة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فإنّنا مهما شككنا في شيء، فلا نشكّ في أنّ لفظه (المولى) سواءً كانت نصّاً في المعنى الذي نحاوله بالوضع اللغويّ أو مجملّة في مفادها لاشتراكها بين معانٍ جمّة، و سواء كانت عريّة عن القرائن لإثبات ما ندّعيه من معنى الإمامة أو محتقّة بها، فإنّها في المقام لا تدلّ إلّا على ذلك لفهم من وعاه من الحضور في ذلك المُحتشد العظيم، و من بلغه النبا بعد حين ممّن يحتجّ بقوله في اللغة من غير نكير بينهم، و تتابع هذا الفهم فيمن بعدهم من الشعراء و رجالات الأدب حتى عصرنا الحاضر، و ذلك حجّة قاطعة في المعنى المراد:

و في الطليعة من هؤلاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حيث كتب إلى معاوية في جواب كتاب له من أبيات ستسمعها ما نصّه:

و أوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدیر خم

و منهم: حسان بن ثابت الحاضر مشهد الغدير، و قد استأذن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن ينظم الحديث في أبيات منها قوله:

فقال له: قم يا عليّ فإنني رَضِيْتُكَ من بعدى إماماً و هادياً

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۶۱۰

و من أولئك: الصحابيّ العظيم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاريّ الذي يقول:

و عليّ إمامنا و إمام لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبيّ: من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل

و من القوم: محمد بن عبد الله الحميريّ القائل:

تناسوا نصبه في يوم خم من الباري و من خير الأنام

و منهم: عمرو بن العاص الصحابيّ القائل:

و كم قد سمعنا من المصطفى وصايا مخصّصة في علي

و في يوم خم رقى منبراً و بلغ و الصحب لم ترحل

فأمّنه إمرة المؤمنين من الله مستخلف المنحل

و في كفه كفه مُعلناً ينادى بأمر العزيز العلي

و قال فمن كنت مولى له عليّ له اليوم نعم الولي

و من أولئك: كميّ بن زيد الأسديّ الشهيد (۱۲۶) حيث يقول:

و يوم الدوح دوح غدیر خم أبان له الولاية لو أطيعا

و لکن الرجال تباعوها فلم أرَ مثلها خطراً مبيعاً  
و منهم: السيد إسماعيل الحميري المتوفى (۱۷۹) في شعره الكثير الآتي، و منه:  
لذلك ما اختاره ربُّه لخير الأنام وصياً ظهيراً  
فقام بحمِّ بحيثُ الغديزو حطَّ الرحالَ و عافَ المسيرا  
و قَمَّ له الدوحُ ثم ارتقى على منبرٍ كان رخلاً و كورا  
و نادى ضحىً باجتماع الحجيج فجاؤوا إليه صغيراً كبيراً  
فقال و في كفه حيدرٌ يُلح إليه مُبيناً مشيراً  
الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۶۱۱ إلا إنَّ من أنا مولی له فمولاه هذا قضا لن يجورا  
فهل أنا بلغتُ قالوا نعم فقال اشهدوا عُيياً أو حضوراً  
يُبلغ حاضرُكم غائباًو أشهدُ ربِّي السميعَ البصيرا  
فقوموا بأمرِ مليكِ السمايابه كلُّ عليه أميراً  
فقاموا لبيعته صافقين أكفا فأوجس منهم نكيرا  
فقال إلهي وال الولي و عادِ العدو له و الكفورا  
و كن خاذلاً للألي يخذلون و كن للألي ينصرون نصيرا  
فكيف ترى دعوة المصطفى مُجاباً بها أم هباءً نثيراً  
أُحبك يا ثاني المصطفى و من أشهد الناس فيه الغديرا  
و منهم: العبدى الكوفى من شعراء القرن الثانى فى بائيته الكبيرة بقوله:  
و كان عنها لهم فى خمِّ مزدجرلما رقى أحمدُ الهادى على قتبِ  
و قال و الناس من دان إليه و من ثاو لديه و من مُصغ و مُرتقبِ  
قم يا على فإنى قد أمرتُ بأن أبلغ الناس و التبليغ أجدربى  
إنى نصبتُ علياً هادياً علماً بعدى و إنَّ علياً خيرٌ مُنتصبِ  
فبايعوك و كلُّ باسطُ يده إليك من فوق قلبِ عنك مُنقلبِ  
و منهم: شيخ العربيَّة و الأدب أبو تمام المتوفى (۲۳۱) فى رائيته بقوله:  
و يومَ الغدير استوضح الحقَّ أهله بصحبا لا فيها حجاب و لا ستر  
أقام رسول الله يدعوهم بهاليفر بهمُ عرفُ و يناهم نُكرُ  
يمدُّ بضعبيه و يُعلمُ أنه وليُّ و مولاكم فهل لكمُ خبرُ  
يروحُ و يغدو بالبيان لمعشر يروحُ بهم عَمُرُ و يغدو بهم عَمُرُ  
فكان لهم جهرٌ بإثباتِ حقِّه و كان لهم فى بزهمُ حقِّه جهرُ  
الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۶۱۲

و تبع هؤلاء جماعة من بواقع «۱» العلم و العربيَّة الذين لا يعدون مواقع اللغة، و لا يجهلون وضع الألفاظ، و لا يتحرّون إلّا الصحَّة فى تراكيبهم و شعرهم، كدعبل الخزاعى، و الحِماني الكوفى، و الأمير أبى فراس، و علم الهدى المرتضى، و السيد الشريف الرضى، و الحسين بن الحجاج، و ابن الرومى، و كشاجم، و الصنوبرى، و المفجع، و صاحب بن عبّاد، و الناشئ الصغير، و التنوخى، و الزاهى، و أبى العلاء السروى، و الجوهرى، و ابن علوية، و ابن حمّاد، و ابن طباطبا، و أبى الفرج، و مهيار، و الصولى النيلي، و الفنجكردى... إلى

غيرهم من أساطين الأدب و أعلام اللغة، و لم يزل أثرهم مقتصاً في القرون المتتابعة إلى يومنا هذا، و ليس في وسع الباحث أن يحكم بخطها هؤلاء جميعاً و هم مصادرهم في اللغة، و مراجع الأمة في الأدب.

و هنالك زرافات من الناس فهموا من اللفظ هذا المعنى و إن لم يُعربوا عنه بقريض، لكنهم أبدوه في صريح كلماتهم، أو أنه ظهر من لوائح خطابهم، و من أولئك الشيخان و قد أتيا أمير المؤمنين عليه السلام مهتئين و مبايعين و هما يقولان: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة «٢». فليت شعري أي معنى من معاني (المولى) الممكن تطبيقه على مولانا لم يكن قبل ذلك اليوم، حتى تجدد به، فأتيا يهتئانه لأجله، و يصارحانه بأنه أصبح متلفعاً به يوم ذاك؟ أهو معنى النصره أو المحبة اللتين لم يزل أمير المؤمنين عليه السلام متصفاً بهما منذ رضع ثديي الإيمان مع صنوه المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم؟ أم غيرهما ممّا لا يمكن أن يراد في خصوص المقام؟ لاها الله لا ذلك و لا هذا، و إنما أرادا معنى فهمه كل الحضور من أنه أولى بهما و بالمسلمين أجمع من أنفسهم، و على ذلك بايعاه و هتأه.

و من أولئك: الحارث بن النعمان الفهري- أو جابر- المنتقم منه بعاجل العقوبة يوم جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: يا محمد أمرتنا بالشهادتين و الصلاة و الزكاة

(١). البواع: جمع باقعة، و هو الرجل الذكي العارف.

(٢). مَرَّ حديث التهنئة بأسانيد و تفاصيله (ص ٢٧٠-٢٨٣). (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦١٣

و الحجّ ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضّلته علينا، و قلت: من كنت مولاه فعلى مولاه... و قد سبق حديثه (ص ٢٣٩-٢٤٧)، فهل المعنى الملازم للتفضيل الذي استعظمه هذا الكافر الحاسد، و طفق يشك أنه من الله أم أنه مُحاباه من الرسول، يمكن أن يراد به أحد ذينك المعنيين أو غيرهما؟

أحسب أنّ ضميرك الحرّ لا يستيحي لك ذلك، و يقول لك بكلّ صراحة: إنّه هو تلك الولاية المطلقة التي لم يؤمن بها طاحنة قريش في رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلّا بعد قهر من آيات باهرة، و براهين دامغة، و حروب طاحنة، حتى جاء نصر الله و الفتح و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فكانت هي في أمير المؤمنين أثقل عليهم و أعظم، و قد جاهر بما أضمره غيره الحارث بن النعمان، فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر.

و من أولئك:

النفر الذين وافوا أمير المؤمنين عليه السلام في رجة الكوفة قائلين: السلام عليك يا مولانا. فاستوضح الإمام عليه السلام الحالة لإيقاف السامعين على المعنى الصحيح، و قال: «كيف أكون مولاكم و أنتم رهط من العرب؟»

فأجابوه: إنّنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول يوم غدیر حَمَّ: «من كنت مولاه فعلى مولاه» «١».

عرف القارئ الكريم أنّ المولوية المستعظمة عند العرب- الذين لم يكونوا يتنازلون بالخضوع لكل أحد- ليست هي المحبة و النصره و لا- شيئاً من معاني الكلمة، و إنّما هي الرئاسة الكبرى التي كانوا يستصعبون حمل نيرها إلّا بموجب يُخضعهم لها، و هي التي استوضحها أمير المؤمنين عليه السلام للملا باستفهام، فكان من جواب القوم: أنّهم فهموها من نص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و هذا المعنى غير خافٍ حتى على المخدّرات في الحجال، فقد أسلفنا (ص ٢٠٨)

(١). راجع ما أسلفناه من أسانيد هذا الحديث و متنه (ص ١٨٧-١٩١). (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ١، ص: ٦١٤

عن الزمخشري في ربيع الأبرار عن دارمية الحجونية التي سألتها معاوية عن سبب حبها لأمر المؤمنين عليه السلام و بغضها له، فاحتجت عليه بأشياء منها: أن رسول الله عقد له الولاية بمشهد منه يوم غدیر خم، وأسندت بغضها له إلى أنه قاتل من هو أولى بالأمر منه و طلب ما ليس له، و لم ينكره عليها معاوية.

و قبل هذه كلها مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام و احتجاجه به يوم الرجة، و قد أوقفناك على تفصيل أسانيده و طرقه الصحيحة المتواترة (ص ١٦٦ - ١٨٥)، و كان ذلك لما نوزع في خلافته، و بلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تفضيل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم له و تقديمه إياه على غيره، كما مرّ (ص ١٨٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٩)، و قال برهان الدين الحلبي في سيرته «١» (٣/ ٣٠٣): احتجّ به بعد أن آلت إليه الخلافة ردّاً على من نازعه فيها.

أفتري - و الحالة هذه - معني معقولاً للمولى غير ما نرتنيه، و فهمه هو عليه السلام و من شهد له من الصحابة و من كتم الشهادة إخفاءً لفضله حتى رُمى بفاضح من البلاء، و من نازعه حتى أفحم بتلك الشهادة؟ و إلّا فأى شاهد له في المنازعة بالخلافة في معنى الحبّ و النصر، و هما يعمان سائر المسلمين؟ إلّا أن يكونا على الحدّ الذي سنصفه إن شاء الله، و هو معنى الأولوية المطلوبة.

و الواقف على موارد الحجاج بين أفراد الأئمة و في مجتمعاتها، و في تضاعيف الكتب منذ ذلك العهد المتقادم إلى عصورنا هذه جدّ عليم بأنّ القوم لم يفهموا من الحديث إلّا المعنى الذي يُحتجّ به للإمامة المطلقة، و هو الأولوية من كلّ أحد بنفسه و ماله في دينه و دنياه، الثابت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و للخلفاء المنصوص عليهم من بعده، نحيل الوقوف على ذلك على إحاطة الباحث و طول باع المتتبع فلا نطيل بإحصائها المقام.

(١). السيرة الحلبيّة: ٣ / ٢٧٥.

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ١، ص: ٦١٥

### مفعّل بمعنى أفعل

أمّا أنّ لفظ (مولى) يراد به لغةً الأولى، أو أنّه أحد معانيه، فناهيك من البرهنة عليه ما تجده في كلمات المفسرين و المحدّثين من تفسير قوله تعالى في سورة الحديد: (فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)، فمنهم من حصر التفسير بأنّها أولى بكم، و منهم من جعله أحد المعاني في الآية، فمن الفريق الأوّل:

١- ابن عباس في تفسيره «١»، من تفسير الفيروز آبادي (ص ٢٤٢).

٢- الكلبي «٢»، حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره «٣» (٨ / ٩٣).

٣- الفراء يحيى بن زياد الكوفي، النحوي «٤»: المتوفى (٢٠٧).

حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره (٨ / ٩٣).

٤- أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري: المتوفى (٢١٠).

ذكره عنه الرازي في تفسيره (٨ / ٩٣)، و ذكر استشهاده بيت لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنّه مولى المخافة خلفها و أمامها «٥»

و ذكره عنه شيخنا المفيد في رسالته في معنى المولى «٦»، و الشريف المرتضى في

(١). تفسير ابن عباس: ص ٤٥٨.

- (٢). محمد بن سائب المفسر النسابة: المتوفى (١٤٦) بالكوفة [ذكره في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل: ٩٧ / ٤]. (المؤلف)
- (٣). التفسير الكبير: ٢٩ / ٢٢٧.
- (٤). معاني القرآن: ٣ / ١٣٤.
- (٥). الفرج: ما بين قوائم الدواب، و المراد أنها تحسب أن كل فرج من فرجها هو الأولى بالمخافة منه.
- (٦). رسالة في معنى المولى، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ٨ / ٣٧.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٦١٦
- الشافی «١» من كتابه غريب القرآن و ذكر استشهاده بيت لبيد، و احتجَّ الشريف الجرجاني في شرح المواقف «٢» (٣ / ٢٧١) بنقل ذلك عنه ردًا على الماتن.
- ٥- الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة النحوي: المتوفى (٢١٥).
- نقله عنه الفخر الرازي في نهاية العقول، و ذكر استشهاده بيت لبيد.
- ٦- أبو زيد سعيد بن أوس اللغوي، البصري: المتوفى (٢١٥).
- حكاه عنه صاحب الجواهر العبقريّة.
- ٧- البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: المتوفى (٢١٥).
- قاله في صحيحه «٣» (٧ / ٢٤٠).
- ٨- ابن قتيبة: المتوفى (٢٧٦)، المترجم (ص ٩٦).
- قاله في القرطين (٢ / ١٦٤)، و استشهد بيت لبيد.
- ٩- أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى النحوي، الشيباني: المتوفى (٢٩١).
- قال القاضي الرّوزنيّ حسين بن أحمد المتوفى (٤٨٦) في شرح السبع المعلقة «٤» في بيت لبيد المذكور: قال ثعلب: إنَّ المولى في هذا البيت بمعنى الأولى بالشئ كقوله (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُم) أي هي أولى بكم.
- ١٠- أبو جعفر الطبري: المتوفى (٣١٠).
- ذكره في تفسيره «٥» (٩ / ١١٧).

- (١). الشافى في الإمامة: ٢ / ٢٦٩.
- (٢). شرح المواقف: ٨ / ٣٦١.
- (٣). صحيح البخاري: ٤ / ١٨١٥.
- (٤). شرح المعلقات السبع: ص ١٠٦.
- (٥). جامع البيان: مج ١٣ / ج ٢٧ / ٢٢٨.
- الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٦١٧
- ١١- أبو بكر الأنباري محمد بن القاسم اللغوي، النحوي: المتوفى (٣٢٨).
- قاله في تفسيره- مشكل القرآن- نقله عنه الشريف المرتضى في الشافى «١»، و ذكر استشهاده بيت لبيد، و ابن البطريق في العمدة «٢» (ص ٥٥).
- ١٢- أبو الحسن الرماني علي بن عيسى المشهور بالوراق، النحوي: المتوفى (٣٨٢، ٣٨٤).
- ذكره عنه الفخر الرازي في نهاية العقول.

١٣- أبو الحسن الواحدى: المتوفى (٤٦٨)، المترجم (ص ١١١).

ففى الوسيط «٣»: (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) هى أولى بكم لما أسلفتم من الذنوب، و المعنى: أنها هى التى تلى عليكم؛ لأنها قد ملكت أمركم، فهى أولى بكم من كل شىء.

١٤- أبو الفرج ابن الجوزى: المتوفى (٥٩٧)، المترجم (ص ١١٧).

نقله فى تفسيره زاد المسير «٤» عن أبى عبيدة مرتضياً له.

١٥- أبو سالم محمد بن طلحة الشافعى: المتوفى (٦٥٢).

قاله فى مطالب السؤول (ص ١٦).

١٦- شمس الدين سبط ابن الجوزى، الحنفى: المتوفى (٦٥٤).

قاله فى التذكرة «٥» (ص ١٩).

(١). الشافى فى الإمامة: ٢ / ٢٧٢.

(٢). العمدة: ص ١١٣.

(٣). تفسير الوسيط: ٤ / ٢٤٩.

(٤). زاد المسير: ٨ / ١٦٧.

(٥). تذكرة الخواص: ص ٣٢.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦١٨

١٧- محمد بن أبى بكر الرازى صاحب مختار الصحاح.

قال فى غريب القرآن- فرغ منه (٦٦٨)-: المولى: الذى هو أولى بالشىء، و منه قوله: (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ)؛ أى هى أولى بكم، و المولى فى اللغة على ثمانية أوجه- و عدّ منها- الأولى بالشىء.

١٨- التفتازانى: المتوفى (٧٩١).

ذكره فى شرح المقاصد «١» (ص ٢٨٨) نقلًا عن أبى عبيدة.

١٩- ابن الصبأغ المالكتى: المتوفى (٨٥٥)، المترجم (ص ١٣١).

عدّ فى الفصول المهمة «٢» (ص ٢٨) الأولى بالشىء من معانى المولى المستعملة فى الكتاب العزيز.

٢٠- جلال الدين محمد بن أحمد المحلى، الشافعى: المتوفى (٨٥٤).

فى تفسير الجلالين «٣».

٢١- جلال الدين أحمد الخجندى، ففى توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل عنه أنه قال: المولى يطلق على معانٍ، و منها: الأولى فى قوله تعالى: (هِيَ مَوْلَاكُمْ)؛ أى أولى بكم.

٢٢- علاء الدين القوشجى: المتوفى (٨٧٩).

ذكره فى شرح التجريد «٤».

٢٣- شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجى، الحنفى: المتوفى (١٠٦٩).

(١). شرح المقاصد: ٥ / ٢٧٣.

(٢). الفصول المهمة: ص ٤٢.



- (٣). تفسير الجلالين: ص ٧٢١.
- (٤). شرح التجريد: ص ٤٧٧.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦١٩.
- قاله في حاشية تفسير البيضاوي مستشهداً ببيت لبيد.
- ٢٤- السيد الأمير محمد الصنعاني: قاله في الروضة النديّة «١» نقلًا عن الفقيه حميد المحلّي.
- ٢٥- السيد عثمان الحنفي، المكي: المتوفّي (١٢٦٨).
- قاله في تاج التفاسير «٢» (١٩٦ / ٢).
- ٢٦- الشيخ حسن العدوي، الحمزاوي، المالكي: المتوفّي (١٣٠٣).
- قال في النور الساري. هامش صحيح البخاري (٧ / ٢٤٠): (هِيَ مَوْلَاكُمْ): أولى بكم من كل منزل على كفركم وارتيا بكم.
- ٢٧- السيد محمد مؤمن الشبلنجي: ذكره في نور الأبصار «٣» (ص ٧٨).
- ومن الفريق الثاني:
- ٢٨- أبو إسحاق أحمد الثعلبي: المتوفّي (٤٢٧).
- قال في الكشف و البيان: (مِأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ)؛ أي صاحبكم و أولى و أحقُّ بأن تكون مسكنًا لكم. ثم استشهد ببيت لبيد المذكور.
- ٢٩- أبو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري: المتوفّي (٤٧٦).
- قاله في تحصيل عين الذهب- تعليق كتاب سيويه- (١ / ٢٠٢) في قول لبيد و استشهد بالآية الكريمة.
- ٣٠- الفراء حسين بن مسعود البغوي: المتوفّي (٥١٠).
- 
- (١). الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة: ص ١٥٨.
- (٢). تاج التفاسير: ١٨٢ / ٢.
- (٣). نور الأبصار: ص ١٦٠.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٢٠.
- قاله في معالم التنزيل «١».
- ٣١- الزمخشري: المتوفّي (٥٣٨).
- ذكره في الكشاف «٢» (٢ / ٤٣٥)، و استشهد ببيت لبيد، ثم قال: يجوز أن يراد هي ناصركم... إلخ.
- ٣٢- أبو البقاء محبّ الدين العكبري، البغدادي: المتوفّي (٦١٦).
- قاله في تفسيره «٣» (ص ١٣٥).
- ٣٣- القاضي ناصر الدين البيضاوي: المتوفّي (٦٩٢).
- ذكره في تفسيره «٤» (٢ / ٤٩٧) و استشهد ببيت لبيد.
- ٣٤- حافظ الدين النسفي: المتوفّي (٧٠١، ٧١٠).
- ذكره في تفسيره «٥» هامش تفسير الخازن (٢٢٩ / ٤).
- ٣٥- علاء الدين عليّ بن محمد الخازن، البغدادي: المتوفّي (٧٤١).
- قاله في تفسيره (٢٢٩ / ٤).

٣٦- ابن سمين أحمد بن يوسف الحلبي: المتوفى (٨٥٦).

قال في تفسيره المصون في علم الكتاب المكنون: (هِيَ مَوْلَاكُمْ) يجوز أن يكون مصدرًا؛ أي ولايتكم؛ أي ذات ولايتكم، و أن يكون مكانًا أي مكان ولايتكم، و أن يكون أولى بكم، كقولك: هو مولا.

(١). معالم التنزيل: ٢٩٧ / ٤.

(٢). الكشاف: ٤٧٦ / ٤.

(٣). إملأ ما من به الرحمن: ٢٥٦ / ٢.

(٤). تفسير البيضاوي: ٤٦٩ / ٢.

(٥). تفسير النسفي: ٢٢٦ / ٤.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٦٢١

٣٧- نظام الدين النيسابوري: قاله في تفسيره «١» هامش تفسير الرازي.

٣٨- الشرييني الشافعي: المتوفى (٩٧٧).

قاله في تفسيره «٢» (٢٠٠ / ٤) و استشهد بيت لبيد.

٣٩- أبو السعود محمد بن محمد الحنفي، القسطنطيني: المتوفى (٩٧٢).

ذكره في تفسيره «٣» هامش تفسير الرازي (٧٢ / ٨)، ثم ذكر بقيته المعاني.

٤٠- الشيخ سليمان جمل: ذكر في تعليقه على تفسير الجلالين الذي أسماه بالفتوحات الإلهية «٤»، و فرغ منه سنة (١١٩٨).

٤١- المولى جار الله الله آبادي.

قال في حاشية تفسير البيضاوي: المولى مشتق من الأولى بحذف الزائد.

٤٢- محب الدين أفندي. قاله في شرح بيت لبيد في كتابه تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات «٥» سنة (١٢٨١).

و لولا- أن هؤلاء- و هم أثمة العربية و بواقع اللغة- عرفوا أن هذا المعنى من معاني اللفظ اللغوية لما صح لهم تفسيره، و أما قول البيضاوي- بعد أن ذكر معنى الأولى:- و حقيقته محراكم؛ أي مكانكم الذي يقال فيه: هو أولى بكم، كقولك: هو مثنى الكرم، أي مكان قول القائل: إنه الكريم، أو مكانكم عما قريب، من الولي و هو القرب، أو ناصركم على طريقه قوله:

(١). غرائب القرآن: ١٣٠ / ٢٧.

(٢). السراج المنير: ٢٠٨ / ٤.

(٣). إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٢٠٨ / ٨.

(٤). الفتوحات الإلهية: ٢٩٠ / ٤.

(٥). تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات: ص ٢٠١.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٦٢٢

تحية بينهم ضرب و جع. أو متوليكم يتولاكم كما توليتم موجباتها في الدنيا «١». انتهى.

فإنه لا يعنى به الحقيقة اللغوية التي نص بها أولًا، وإنما يريد الحاصل من المعنى، و يشعر إلى «٢» ذلك تقديم قوله: (هِيَ أَوْلَى بَكُمْ) و استشهاده بيت لبيد الذي لم يحتمل فيه غير هذا المعنى، و قوله أخيراً: مكانكم الذي يقال فيه... إلخ. و أنه أخذ في تقريب بقية المعاني بأنحاء من العناية يناسب كل منها واحداً منهن إلا معنى (الأولى)، فإنه لم يقربه من الوجهة اللغوية، بل أثبتته بتقديمه و

الاستشهاد بالشعر، وإنما طفق يقرُّبه من وجهه القصد والإرادة. و يقرب منه ما في تفسير النسفي.  
وقال الخازن «٣»: (هِيَ مَوْلَاكُمْ) أى وليكم، وقيل: أولى بكم لما أسلفتم من الذنوب، والمعنى هى التى تلى عليكم لأنها ملكت أمركم وأسلمتم إليها، فهى أولى بكم من كل شىء، وقيل: معنى الآية: لا مولى لكم ولا ناصر؛ لأن من كانت النار مولاه فلا مولى له. انتهى.

أما تفسيره بالولّى، فلا منافاه فيه لما نرتثيه لما ثبت من مساوقه (الولّى) مع (المولى) فى جملة من المعانى.  
ومنها: الأولى بالأمر، و سوايفيك إيضاح ذلك إن شاء الله، فيكون القولان محض تغاير فى التعبير، لا تبايناً فى الحقيقة. و ما استرسل بعد ذلك من البيان فهو تقريب لإرادة المعنى كما أسلفناه. و القول الثالث هو ذكر لازم المعنى سواء كان هو الولّى أو الأولى، فلا معانده بينه و بين ما تقدّمه من تفسير اللفظ.

و هناك آيات أخرى استعمل فيها المولى أيضاً بمعنى الأولى بالأمر منها:

(١). أنوار التنزيل: ٢ / ٤٦٩.

(٢). الظاهر أنه قدس سره ضمن «يشعر» معنى «يشير» فعده ب «إلى».

(٣). تفسير الخازن: ٤ / ٢٢٩.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٢٣

قوله تعالى فى سورة البقرة: (أَنْتَ مَوْلَانَا): قال الثعلبى فى الكشف و البيان «١»: أى ناصرنا و حافظنا و ولينا و أولى بنا.  
و قوله تعالى فى سورة آل عمران: (بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ): قال أحمد بن الحسن الزاهد الدرّاجكى فى تفسيره المشهور بالزاهدى: أى الله أولى بأن يطاع.

و قوله تعالى فى سورة التوبة: (مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ):

قال أبو حيان فى تفسيره (٥ / ٥٢): قال الكلبي: أى أولى بنا من أنفسنا فى الموت و الحياة. و قيل: مالكنّا و سيّدنا فلهدا يتصرّف كيف يشاء.

و قال السجستاني العزيزى فى غريب القرآن «٢» (ص ١٥٤): أى ولينا، و المولى على ثمانية أوجه: المعقّ - بالكسر - و المعقّ - بالفتح - و الولّى، و الأولى بالشىء، و ابن العمّ، و الصهر، و الجار، و الحليف.

### كلام الرازى فى مفاد الحديث

أقبل الرازى يتتبع و يتلثم بشبهه بيتلعا طوراً، و يجترّها تارةً، و أخذ يصعدّ و يصوبّ فى الإتيان بالشبه بصورة مكبّرة، فقال بعد نقله معنى الأولى عن جماعة ما نصّه:

قال تعالى: (مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَ بئس المصير)، و فى لفظ (المولى) هاهنا أقوال:

أحدها: قال ابن عباس: مولاكم؛ أى مصيركم، و تحقيقه: أن المولى موضع

(١). الكشف و البيان: الورقة ٩٢ سورة الحديد: آية ١٥.

(٢). غريب القرآن: ص ٣١١.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٢٤

الولّى و هو القرب، فالمعنى: أن النار هى موضعكم الذى تقرّبون منه و تصلون إليه.

و الثاني: قال الكلبي: يعني أولى بكم، و هو قول الزجاج و الفراء و أبي عبيدة.  
و اعلم أن هذا الذي قالوه معنى، و ليس بتفسير اللفظ؛ لأنه لو كان (مولي) و (أولي) بمعني واحد في اللغة لصح استعمال كل واحد منهما في مكان الآخر، فكان يجب أن [يصح أن] «١» يقال: هذا مولى من فلان [كما يقال هذا أولى من فلان، و يصح أن يقال هذا أولى فلان كما يقال هذا مولى فلان] «٢»، و لما بطل ذلك علمنا أن الذي قالوه معنى، و ليس بتفسير.

و إنما تبناها على هذه الدققة؛ لأن الشريف المرتضى - لما تمسك في إمامة علي بقوله عليه السلام: «من كنت مولاه فعلي مولاه»

- قال: أحد معاني (مولي) أنه (أولي)، و احتج في ذلك بأقوال أئمة اللغة في تفسير هذه الآية بأن (مولي) معناه (أولي) و إذا ثبت أن اللفظ محتمل له و جب حمله عليه؛ لأن ما عداه إما بين الثبوت ككونه ابن العم «٣» و الناصر، أو بين الانتفاء كالمعتق و المعتق، فيكون على التقدير الأول عبثاً، و على التقدير الثاني كذباً.

و أما نحن فقد بينا بالدليل أن قول هؤلاء في هذا الموضع معنى لا تفسير، و حينئذ يسقط الاستدلال به. تفسير الرازي «٤» (٨/ ٩٣).  
و قال في نهاية العقول: إن المولى لو كان يجيء بمعنى (الأولي) لصح أن يقرن بأحدهما كل ما يصح قرنه بالآخر، لكنه ليس كذلك، فامتنع كون المولى بمعنى الأولي.

(١). الزيادة من المصدر.

(٢). الزيادة من المصدر.

(٣). هذه غفلة عجيبة، و سيوافيك أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان ابن عم جعفر و عقيل و طالب و آل أبي طالب كلهم، و لم يكن أمير المؤمنين ابن عم لهم، فإنه كان أخاهم، فهذا ممّا يلزم منه الكذب لو أريد من لفظ (المولى)، لا ممّا هو بين الثبوت. (المؤلف)

(٤). التفسير الكبير: ٢٩/ ٢٢٧.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٢٥

بيان الشرطية: إن تصرف الواضع ليس إلما في وضع الألفاظ المفردة للمعاني المفردة، فأما ضم بعض تلك الألفاظ إلى البعض بعد صيرورة كل واحد منهما موضوعاً لمعناه المفرد فذلك أمر عقلي، مثلاً إذا قلنا: الإنسان حيوان إفادة لفظ الإنسان للحقيقة المخصوصة بالوضع، و إفادة لفظ الحيوان للحقيقة المخصوصة أيضاً بالوضع، فأما نسبة الحيوان إلى الإنسان - بعد المساعدة على كون كل واحد من هاتين اللفظتين موضوعاً للمعنى المخصوص - فذلك بالعقل لا بالوضع، و إذا ثبت ذلك فلفظة (الأولي) إذا كانت موضوعاً لمعنى و لفظة (من) موضوعاً لمعنى آخر، فصحة دخول أحدهما على الآخر لا تكون بالوضع بل بالعقل.

و إذا ثبت ذلك، فلو كان المفهوم من لفظة (الأولي) بتمامه من غير زيادة و لا نقصان هو المفهوم من لفظة (المولى)، و العقل حكم بصحة اقتران المفهوم من لفظة (من) بالمفهوم من لفظة (الأولي)، و جب صحة اقترانه أيضاً بالمفهوم من لفظة (المولى)؛ لأن صحة ذلك الاقتران ليست بين اللفظين، بل بين مفهوميهما.

بيان أنه ليس كل ما يصح دخوله على أحدهما صح دخوله على الآخر: إنه لا يقال: هو مولى من فلان، و يصح أن يقال: هو مولى، و هما موليان، و لا يصح أن يقال: هو أولى - بدون من - و هما أوليان. و تقول: هو مولى الرجل و مولى زيد، و لا تقول: هو أولى الرجل و أولى زيد. و تقول: هما أولى رجلين و هم أولى رجال، و لا - تقول: هما مولى رجلين، و لا - هم مولى رجال، و يقال: هو مولاه و مولاك، و لا يقال: هو أولاه و أولاك. لا يقال: أليس يقال: ما أولاه! لأننا نقول: ذاك أفعل التعجب، لا أفعل التفضيل، على أن ذاك فعل، و هذا اسم، و الضمير هناك منصوب، و هنا مجرور، فثبت أنه لا يجوز حمل المولى على الأولي. انتهى.

و إن تعجب فعجب أن يعزب عن الرازي اختلاف الأحوال في المشتقات لزوماً و تعديةً بحسب صيغها المختلفة. إن اتحاد المعنى أو الترادف بين الألفاظ إنما يقع في جوهريات المعاني، لا عوارضها الحادثة من أنحاء التركيب و تصاريف الألفاظ الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٢٦

و صيغها، فالاختلاف الحاصل بين (المولى) و (الأولى) - بلزوم مصاحبة الثاني للباء و تجرد الأول منه - إنما حصل من ناحية صيغة (أفعل) من هذه المادة، كما أن مصاحبة (من) هي مقتضى تلك الصيغة مطلقاً. إذن مفاد (فلائن أولى بفلائن) و (فلائن مولى فلان) واحد، حيث يراد به الأولى به من غيره، كما أن (أفعل) بنفسه يستعمل مضافاً إلى المثني و الجمع أو ضميرهما بغير أداء فيقال: زيد أفضل الرجلين أو أفضلهما، و أفضل القوم أو أفضلهم، و لا يستعمل كذلك إذا كان ما بعده مفرداً، فلا يقال: زيد أفضل عمرو، و إنما هو أفضل منه، و لا يرتاب عاقل في اتحاد المعنى في الجميع، و هكذا الحال في بقیة صيغ (أفعل) كأعلم و أشجع و أحسن و أسمح و أجمل إلى نظائرها.

قال خالد بن عبد الله الأزهرى في باب التفضيل من كتابه التصريح: إن صحه وقوع المرادف موقع مرادفه إنما يكون إذا لم يمنع من ذلك مانع، و هاهنا منع مانع، و هو الاستعمال، فإن اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر إلا (من) خاصة، و قد تحذف مع مجرورها للعلم بها نحو (و الآخره خير و أبقي) «١».

على أن ما تشبث به الرازي يطرد في غير واحد من معاني المولى التي ذكرها هو و غيره، منها ما اختاره معنى للحديث و هو (الناصر)، فلم يستعمل هو مولى دين الله مكان ناصره، و لا قال عيسى - على نبينا و آله و عليه السلام - من موالى إلى الله؟ مكان قوله: (من أنصارى إلى الله) «٢»، و لا قال الحواريون: نحن موالى الله؟ بدل قولهم: (نحن أنصار الله).

و منها الولي فيقال للمؤمن: هو ولي الله، و لم يرد من اللغة مولاه، و يقال: الله ولي المؤمنين و مولاهم، كما نص به الراغب في مفرداته «٣» (ص ٥٥٥).

(١). الأعلى: ١٧.

(٢). الصف: ١٤.

(٣). المفردات في غريب القرآن: ص ٥٣٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٢٧

و هلم معى إلى أحد معاني (المولى) المتفق على إثباته و هو المنعم عليه، فإنك تجده مخالفاً لأصله في مصاحبة (على) فيجب على الرازي أن يمنعه إلا أن يقول: إن مجموع اللفظ و أداته هو معنى المولى لكن ينكمش منه في الأولى به لأمر ما دبره بليل. و هذه الحالة مطردة في تفسير الألفاظ و المشتقات و كثير من المترادفات على فرض ثبوت الترادف، فيقال: أجحف به و جحفه، أكب لوجهه و كبه الله، أحرس به و حرسه، زريت عليه زرياً و أزريت به، نسا الله في أجله و أنسا أجله، رفقت به و أرفقته، خرجت به و أخرجته، غفلت عنه و أغفلته، أبدت القوم و بدوت عليهم، أشلت الحجر و شلت به. كما يقال: رأمت الناقة ولدها أى عطفت عليه، اختسأ له أى خدعه، صلى عليه أى دعا له، خنقته العبرة أى غص بالبقاء، احتنك الجراد الأرض، و فى القرآن (لأحنتك ذريته) «١»؛ أى أستولى عليها و أستولى عليهم، و يقال: استولى عليه؛ أى غلبه و تمكن منه، و كلها بمعنى واحد، و يقال: أجحف فلان بعبده أى كلفه ما لا يطاق.

و قال شاه صاحب في الحديث: إن (أولى) فى

قوله صلى الله عليه و سلم: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»

مشتق من الولاية بمعنى الحب. انتهى. فيقال: أولى بالمؤمنين؛ أى أحب إليهم، و يقال بصر به و نظر إليه و رآه، و كلها واحداً.

و أنت تجد هذا الاختلاف يطرد في جلّ الألفاظ المترادفة التي جمعها الرّماني - المتوفّي (٣٨٤) - في تأليف مفرد في (٤٥) صحيفة - طبع مصر (١٣٢١) - و لم ينكر أحدٌ من اللغويين شيئاً من ذلك لمحض اختلاف الكيفيّة في أداة الصحبة، كما لم ينكروا بسائر الاختلافات الواردة من التركيب، فإنّه يقال: عندي درهمٌ غير جيّد، و لم يُجز: عندي درهمٌ إلّا جيّد، و يقال: إنك عالمٌ، و لا يقال: إنّ أنت عالمٌ، و يدخل (إلى) على المضمر، دون حتى مع وحدة المعنى، و لاحظ (أم) و (أو) فإنّهما للترديد، و يفرقان في

(١). الإسرائ: ٦٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٢٨

التركيب بأربعة أوجه، و كذلك هل و الهمزة، فإنّهما للاستفهام، و يفرقان بعشرة فوارق، و (أيان) و (حتى) مع اتّحادهما في المعنى يفرقان بثلاث، و (كم) و (كأين) بمعنى واحد، و يفرقان بخمسة، و (أى) و (من) يفرقان بستّة مع اتّحادهما، و (عند) و (لُدن) و (لدى) مع وحدة المعنى فيها تفرق بستّة أوجه. و لعلّ إلى هذا التهافت الواضح في كلام الرازي أشار نظام الدين النيسابوري في تفسيره «١» بعد نقل محصل كلامه إلى قوله: و حينئذ يسقط الاستدلال به، فقال: قلت: في هذا الإسقاط بحث لا يخفى.

### الشبهة عند العلماء

لم تكن هذه الشبهة الرازية الداحضة بالتّي تخفى على العرب و العلماء، لكنّهم عرفوها قبل الرازي و بعده، و ما عرفوها إلّا في مدحرة البطلان، و لذلك تراها لم تزحزحهم عن القول بمجىء (المولى) بمعنى (الأولى). قال التفتازاني في شرح المقاصد «٢» (ص ٢٨٩)، و القوشجي في شرح التجريد «٣» و لفظهما واحد: إنّ المولى قد يراد به المُعتق و الحليف و الجار و ابن العمّ و الناصر و الأولى بالتصرّف، قال الله تعالى: (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمُ)؛ أى أولى بكم، ذكره أبو عبيدة، و قال النبيّ صلى الله عليه و سلم: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...»؛ أى الأولى بها و المالك لتدبير أمرها، و مثله في الشعر كثير. و بالجملة: استعمال (المولى) بمعنى المتولّى و المالك للأمر و الأولى بالتصرّف شائع في كلام العرب، منقول عن كثير من أئمة اللغة، و المراد أنّه اسمٌ لهذا المعنى، لا أنّه

(١). غرائب القرآن: ٢٧ / ١٣٣.

(٢). شرح المقاصد: ٥ / ٢٧٣.

(٣). شرح التجريد: ص ٤٧٧.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٢٩

صفه بمنزلة الأولى؛ ليعترض بأنّه ليس من صيغة أفعال التفضيل و أنّه لا يستعمل استعماله. انتهى. ذكرنا ذلك عند تقريب الاستدلال بالحديث على الإمامة ثمّ طبقاً يردّانه من شتى النواحي، عدا هذه الناحية، فأبقياها مقبولةً عندهما، كما أنّ الشريف الجرجاني في شرح المواقف حذا حذوهما في القبول، و زاد بأنّه ردّ بذلك مناقشة القاضي عضد بأنّ (مفعلاً) بمعنى (أفعل) لم يذكره أحدٌ، فقال: أوجب عنه بأنّ المولى بمعنى المتولّى و المالك للأمر و الأولى بالتصرّف شائع في كلام العرب منقول من أئمة اللغة، قال أبو عبيدة:

(هِيَ مَوْلَاكُمْ) أَي أَوْلَى بِكُمْ،

و قال عليه السلام: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِّحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...»

؛ أَي الأَوْلَى بِهَا وَ المَالِكِ لِتُدْبِيرِ أَمْرِهَا «١». انتهى.

و ابن حجر في الصواعق «٢» (ص ٢٤) على تصلبه في رد الاستدلال بالحديث سلم مجيء المولى بمعنى الأولى بالشىء، لكنه ناقش في متعلق الأولوية في أنه هل هي عامية الأمور، أو أنها الأولوية من بعض النواحي؟ و اختار الأخير، و نسب فهم هذا المعنى من الحديث إلى الشيخين أبي بكر و عمر في قولهما: أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة، و حكاها عنه الشيخ عبد الحق في لمعاته، و كذا حذا حذوه الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد القادر الشافعي في ذخيرة المآل، فقال:

التولى: الولاية، و هو الصديق و الناصر، أو الأولى بالاتباع و القرب منه، كقوله تعالى: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) «٣»، و هذا الذى فهمه عمر رضى الله عنه من الحديث، فإنه لما سمعه قال: هنيئاً يا ابن أبى طالب أمسيت ولي كل مؤمن و مؤمنة. انتهى.

(١). حاشية السيلكوتى على شرح المواقف: ٨ / ٣٤١.

(٢). الصواعق المحرقة: ص ٤٤.

(٣). آل عمران: ٦٨.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٣٠

و سبق عن الأنبارى فى مشكل القرآن: أن للمولى ثمانية معانٍ، أحدها: الأولى بالشىء، و حكاها الرازى عنه و عن أبى عبيدة، فقال فى نهاية العقول:

لا نُسَلِّمُ أَنْ كُلَّ مَنْ قَالَ: إِنَّ لَفِظَةَ (المولى) مُحْتَمَلَةٌ لِلأَوْلَى قَالَ بِدَلَالَةِ الْحَدِيثِ عَلَى إِمَامَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَلَيْسَ أَنَّ أَبَا عبيدَةَ وَ ابْنَ الأَنْبَارِي حَكَمَا بَأَنَّ لَفِظَةَ (المولى) لِلأَوْلَى مَعَ كَوْنِهِمَا قَائِلِينَ «١» يَا مَامَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟.

و نقل الشريف المرتضى «٢» عن أبى العباس الميرد: أن أصل تأويل الولي؛ أى الذى هو أولى و أحق، و مثله المولى. و قال أبو نصر الفارابى الجوهرى المتوفى (٣٩٣) فى صحاح اللغة «٣» (٢ / ٥٦٤) مادّة (ولى) فى قول ليبيد: إنّه يريد أولى موضع أن يكون فيه الخوف.

و أبو زكريا الخطيب التبريزى فى شرح ديوان الحماسة «٤» (١ / ٢٢) فى قول جعفر بن علبه الحارثى:

ألها بقري سحبل «٥» حين أحلبت علينا الولايا و العدو المباسل

عدّ من وجوه معانى المولى الثمانية «٦» الولي و الأولى بالشىء، و عن عمر بن عبد الرحمن الفارسى القزوينى فى كشف الكشاف فى بيت ليبيد: أن مولى المخافة؛ أى أولى و أحرى بأن يكون فيه الخوف. و عدّ سبط ابن جوزى فى التذكرة «٧» (ص ١٩) ذلك من معانى المولى العشرة المستندة إلى علماء العربية، و مثله ابن طلحة الشافعي فى

(١). لا يهمننا ما يرتثيه فى الإمامة، و إنّما الغرض تنصيبهما بمعنى اللفظ اللغوى. (المؤلف)

(٢). الشافى فى الإمامة: ٢ / ٢١٩.

(٣). الصحاح: ٦ / ٢٥٢٩.

(٤). شرح ديوان الحماسة: ١ / ٩.

(٥). سحبل: موضع فى ديار بنى الحارث بن كعب. معجم البلدان: ٣ / ١٩٤.

(٦). و هى: العبد، و السيد، و ابن العم، و الصهر، و الجار، و الحليف، و الولي، و الأولى بالشىء. (المؤلف)

(٧). تذكرة الخواص: ص ٣١-٣٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣١

مطالب السؤل (ص ١٦)، و ذكر الأولى في طليعة المعاني التي جاء بها الكتاب، و تبعه الشبلنجي في نور الأبصار «١» (ص ٧٨)، و أسند ذلك إلى العلماء، و قال شارحا المعلقات السبع - عبد الرحيم بن عبد الكريم «٢»، و رشيد النبي - في بيت لبيد: إنه أراد ب (ولّى المخافة) الأولى بها.

و بذلك كله تعرف حال ما أسنده صاحب التحفة الاثنا عشرية «٣» إلى أهل العربية قاطبة من إنكار استعمال (المولى) بمعنى الأولى بالشىء أو يحسب الرجل أن من ذكرناهم من أئمة الأدب الفارسي؟ أو أنهم لم يقفوا على موارد لغة العرب، كما وقف عليها الشاه صاحب الهندي؟ و ليس الحكم في ذلك إلا ضميرك الحر.

مضافاً إلى أن إنكار الرازي عدم استعمال (أولى) مضافاً، ممنوع على إطلاقه؛ لما عرفت من إضافته إلى المثني و المجموع، و جاءت في السنة إضافته إلى النكرة، ففي صحيح البخارى «٤» في الجزء العاشر (ص ٧، ٩، ١٠، ١٣) بأسانيد جمّة قد اتفق فيها اللفظ عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: «ألقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر». و رواه مسلم في صحيحه «٥» (٢/٢) و فيما أخرجه أحمد في المسند «٦» (١/٣١٣): «فلاولى ذكر»، و في (ص ٣٢٥): «فلاولى رجل ذكر»، و في نهاية ابن الأثير «٧» (٢/٤٩): «لأولى رجل ذكر».

و يعرب عمّا ترتبه في حديث الغدير ما يماثله في سياقه جدّاً  
عن

(١). نور الأبصار: ص ١٦٠.

(٢). شرح المعلقات السبع: ص ٥٤.

(٣). التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٠٩.

(٤). صحيح البخارى: ٦/٢٤٧٦ ح ٦٣٥١، ص ٢٤٧٧ ح ٦٣٥٤، ص ٢٤٧٨ ح ٦٣٥٦، ص ٢٤٨٠ ح ٦٣٦٥.

(٥). صحيح مسلم: ٣/٤٢٥ ح ٣ كتاب الفرائض.

(٦). مسند أحمد: ١/٥١٥ ح ٢٨٥٧، ص ٥٣٤ ح ٢٩٨٦.

(٧). النهاية في غريب الحديث و الأثير: ٥/٢٢٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣٢

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «ما من مؤمن إلا أنا أولى الناس به في الدنيا و الآخرة؛ إقرأوا إن شئتم: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فأَيُّما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا، فإن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني و أنا مولاه». أخرجه البخارى في صحيحه «١» (٧/١٩٠)، و أخرجه مسلم في صحيحه «٢» (٢/٤) بلفظ: «إن على الأرض من مؤمن إلا أنا أولى الناس به، فأَيُّكم ما ترك ديناً أو ضياعاً فأنا مولاه».

## كلمة أخرى للرازي

و للرازي كلمة أخرى صعد فيها و صوب، فحسب في كتابه نهاية العقول أن أحداً من أئمة النحو و اللغة لم يذكر مجيء (مفعول) الموضوع للحدثان أو الزمان أو المكان بمعنى (أفعل) الموضوع لإفادة التفضيل. و أنت إذا عرفت ما تلوناه لك من النصوص على مجيء (مولى) بمعنى الأولى بالشىء علمت الوهن في إطلاق ما يقوله هو و من تبعه، كالقاضي عضد الإيجي في المواقف «٣»، و شاه



صاحب الهندي في التحفة الاثني عشرية (٤) والكابلي في الصواعق، و عبد الحق الدهلوي في لمعاته، و القاضي سناء الله الباني پتي في سيفه المسلول، و فيهم من بالغ في النكير حتى أسند ذلك إلى إنكار أهل العربية، و أنت تعلم أن أساس الشبهة من الرازي و لم يسندها إلى غيره، و قلده أولئك عمي، مهما وجدوا طعناً في دلالة الحديث على ما ترتبه الإمامية.

أنا لا ألوم القوم على عدم وقوفهم على كلمات أهل اللغة و استعمالات العرب لألفاظها؛ فإنهم بعداء عن الفن، بعداء عن العربية، فمن رازي إلى إيجي، و من هندي إلى كابلي، و من دهلوي إلى باني پتي، و أين هؤلاء من العرب الأفتاح؟ و أين هم من

(١). صحيح البخاري: ١٧٩٥ / ٤ ح ٤٥٠٣.

(٢). صحيح مسلم: ٣ / ٤٣٠ ح ١٥ كتاب الفرائض.

(٣). المواقف: ص ٤٠٥.

(٤) التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٠٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣٣.

العربية؟ نعم حن قدح ليس منها «١»، و إذا اختلط الحابل بالنابل طفق يحكم في لغة العرب من ليس منها في حل و لا مرتحل.

إذا ما فصلت عليا قريش فلا في العير أنت و لا النفير

أ و ما كان الذين نصوا بأن لفظ (المولى) قد يأتي بمعنى الأولى بالشىء أعرف بمواقع اللغة من هذا الذى يخطب فيها خطب عشواء؟ كيف لا؟ و فيهم من هو من مصادر اللغة، و أتية الأدب، و حذاق العربية، و هم مراجع التفسير، أ و ليس في مصارحتهم هذه حجة قاطعة على أن (مفعلاً) يأتي بمعنى (أفعل) في الجملة؟ إذن فما المبرر لذلك الإنكار المطلق؟ نعم، لأمر ما جدع قصير أنفه!

و حسب الرازي مبتدع هذه السفسطة قول أبي الوليد بن الشحنة الحنفى الحلبي في روض المناظر «٢» في حوادث سنة ست و ستمائة: من أن الرازي كانت له اليد الطولى في العلوم خلا- العربية، و قال أبو حيان في تفسيره (٤ / ١٤٩) بعد نقل كلام الرازي: إن تفسيره خارج عن مناحى كلام العرب و مقاصدها، و هو في أكثره شبيه بكلام الذين يسمون أنفسهم حكماء.

و قال الشوكاني في تفسيره «٣» (٤ / ١٦٣) في قوله تعالى: (لا تحف نجوت من القوم الظالمين) القصص: ٢٥:

و للرازي في هذا الموضوع إشكالات باردة جداً لا- تستحق أن تذكر في تفسير كلام الله، و الجواب عليها يظهر للمقصر فضلاً عن الكامل.

ثم إن الدلالة على الزمان و المكان في (مفعلاً) كالدلالة على التفضيل في (أفعل)

(١). مثل يضرب لمن يتمدح بما لا يوجد فيه. مجمع الأمثال: ١ / ٣٤١ رقم ١٠١٨.

(٢). روض المناظر: ٢ / ١٩٩.

(٣). فتح القدير: ٤ / ١٦٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣٤.

و كخاصية كل من المشتقات من عوارض الهيئات لا من جوهريات المواد، و ذلك أمر غالبى يسار معه على القياس ما لم يرد خلافه عن العرب، و أمياً عند ذلك فإنهم المحكمون في معانى ألفاظهم، و لو صفا للرازي اختصاص (المولى) بالحدثان أو الواقع منه في الزمان أو المكان لوجب عليه أن ينكر مجيئه بمعنى الفاعل و المفعول و فعيل، و ها هو يصرح بإتيانه بمعنى الناصر و المعتق- بالكسر- و المعتق- بالفتح- و الحليف. و قد صافقه على ذلك جميع أهل العربية و هتف الكل بمجىء (المولى) بمعنى الولي، و ذكر غير واحد من معانيه: الشريك، و القريب، و المحب، و العتيق، و العقيد، و المالك، و المليك. على أن من يذكر الأولى في معانى المولى، و هم

الجماهير ممن يُحتجُّ بأقوالهم، لا يعنون أنه صفة له حتى يناقش بأن معنى التفضيل خارج عن مفاد (المولى) مزيدٌ عليه فلا يتفقان، و إنما يريدون أنه اسم لذلك المعنى، إذن فلا شيء يفتُّ في عضدهم.

وهب أن الرازي و من لفَّ لفَّه لم يقفوا على نظير هذا الاستعمال في غير المولى، فإن ذلك لا- يوجب إنكاره فيه بعد ما عرفته من النصوص، فكم في لغة العرب من استعمال مخصوص بمادة واحدة، فمنها: كلمة (عجاف) جمع (أعجف)، فلم يجمع أفعال على فعال إلَّا في هذه المادة كما نصَّ عليه الجوهري في الصحاح «١»، و الرازي نفسه في التفسير «٢»، و السيوطي في المزهري «٣» (٢/٦٣)، و قد جاء بالقرآن الكريم: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَوَّامٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ) سورة يوسف: ٤٣. و منه شعر العرب في مدح سيّد مضر هاشم بن عبد مناف.

عمرو العُلى هشم الثريد لقومه و رجال مَكَّة مُسْتَوْنَ عِجَافُ  
و منها: أن ما كان على فعلت - مفتوح العين - من ذوات التضعيف متعدياً مثل

(١). الصحاح: ١٣٩٩ / ٤.

(٢). التفسير الكبير: ١٤٧ / ١٨.

(٣). المزهري في علوم اللغة: ١١٦ / ٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣٥

(رددت و عددت) يكون المضارع منه مضموم العين إلَّا ثلاثة أحرف تأتي مضمومة و مكسورة و هي: شد، و نم، و عل، و زاد بعض: بث. أدب الكاتب «١» (ص ٣٦١).

و منها: أن ضمير المثني و المجموع لا يظهر في شيء من أسماء الأفعال ك (صه و مه) إلَّا: (ها) بمعنى خذ فيقال: هاؤما، و هاؤم، و هاؤن، و في الذكر الحكيم قوله سبحانه: (هاؤم أقرؤا كتابيه) «٢». راجع التذكرة لابن هشام، و الأشباه و النظائر للسيوطي «٣».

و منها: أن القياس المطرد في مصدر تفاعل هو التفاعل بضم العين إلَّا في مادة التفاوت، فذكر الجوهري فيها ضم الواو أولًا، ثم نقل عن ابن السكيت عن الكلابيين فتحه، و عن العنبري كسره، و حكى عن أبي زيد الفتح و الكسر، كما في أدب الكاتب «٤» (ص ٥٩٣)، و نقل السيوطي في المزهري «٥» (٢/٣٩): الحركات الثلاث.

و منها: أن المطرد في مضارع (فعل) - بفتح العين - الذي مضارعه (يفعل) - بكسره - أنه لا يستعمل مضموم العين إلَّا في (وجد)، فإن العامريين ضموا عينه، كما في الصحاح «٦»، و قال شاعرهم لبيد:

لو شئت قد نَقَعَ الفؤاد بشريه فِدَعِ الصوادي لا يُجِدَنَّ غليلا «٧»

(١). أدب الكاتب: ص ٣٦٩.

(٢). الحاقفة: ١٩.

(٣). الأشباه و النظائر في النحو: ١١٣ / ٢.

(٤). أدب الكاتب: ص ٥١٠.

(٥). المزهري في علوم اللغة: ٨١ / ٢.

(٦). الصحاح: ٥٤٧ / ٢.

(٧). البيت لجريير و ليس للبيد. و هو الثاني من قصيدة له مطلعها:

( ) لم أرَ مَلكَ يا أَمامَ خَليلا ( ) أنأى بحاجتنا و أحسن قِلا ( ) راجع ديوان جريير رقم القصيدة ٢١٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣٦

و صرح به ابن قتيبة في أدب الكاتب «١» (ص ٣٦١)، و الفيروز آبادي في القاموس «٢» (١/ ٣٤٣).

و في المزهري «٣» (٢/ ٤٩) عن ابن خالويه في شرح الدرديدية أنه قال: ليس في كلام العرب فعل يفعل ممّا فاؤه واو إلّا حرف واحد وَجَدَ يَجُدُ.

و منها: أنّ اسم الفاعل من (أفعل) لم يأت على فاعل إلّا (أقبل)، و (أورس)، و (أيفع) فيقال: (أيقبل الموضع فهو ياقل) و (أورس الشجر فهو وارس) و (أيفع الغلام فهو يافع) كذا في المزهري «٤» (٢/ ٤٠)، و في الصحاح «٥»: بلد عاشب و لا يقال في ماضيه إلّا: أعشبت الأرض.

و منها: أنّ اسم المفعول من أفعل لم يأت على فاعل إلّا في حرف واحد، و هو قول العرب: أسأمت الماشية في المرعى فهي سائمة. و لم يقولوا: مُسَمَّة. قال تعالى: (فِيهِ تَسْمُونَ) «٦» من أسام يسيم. ذكره السيوطي في المزهري «٧» (٢/ ٤٧).

و تجد كثيراً من أمثال هذه من النوادر في المخصّص لابن سيده، و لسان العرب، و ذكر السيوطي في المزهري (ج ٢) منها أربعين صحيفة.

### جواب الرازي عمّا أثبتناه

هناك للرازي جواب عن هذه كلها يكشف عن سوء نفسه، قال في نهاية العقول:

(١). أدب الكاتب: ص ٣٦٩.

(٢). القاموس المحيط: ص ٤١٣.

(٣). المزهري: ٢/ ٩٣.

(٤). المزهري: ٢/ ٩٣. ٢/ ٧٦.

(٥). الصحاح: ١/ ١٨٢.

(٦). النحل: ١٠.

(٧). المزهري: ٢/ ٨٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣٧

و أمّا الذي نقلوا عن أئمة اللغة: من أنّ (المولى) بمعنى الأولى، فلا حجّة لهم؛ إذ أمثال هذا النقل لا يصلح أن يحتجّ به في إثبات اللغة، فنقول: إنّ أبا عبيدة و إن قال في قوله تعالى: (مِرْأُواكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ)؛ معناه هي أولى بكم، و ذكر هذا- أيضاً- الأخفش، و الزجاج، و عليّ بن عيسى، و استشهدوا بيت لبيد، و لكن ذلك تساهل من هؤلاء الأئمة، لا تحقيق؛ لأنّ الأكابر من النقلة مثل الخليل و أضرابه لم يذكروه إلّا في تفسير هذه الآية أو آية أخرى مرسلًا غير مسند، و لم يذكروه في الكتب الأصلية من اللغة. انتهى.

ليت شعري من ذا الذي أخبر الرازي أنّ ذلك تساهل من هؤلاء الأئمة لا- تحقيق؟ و هل يطرد عنده قوله في كل ما نقل عنهم من المعاني اللغوية، أو أنّ له مع لفظ (المولى) حساباً آخر؟ و هل على اللغويّ إذا أثبت معنى إلّا الاستشهاد بيت للعرب، أو آية من القرآن الكريم؟ و قد فعلوه.

و كيف اتخذ عدم ذكر الخليل و أضرابه حجّةً على التسامح، بعد بيان نقله عن أئمة اللغة؟ و ليس من شرط اللغة أن يكون المعنى مذكوراً في جميع الكتب، و هل الرازي يقتصر فيها على كتاب العين و أضرابه؟

و من ذا الذي شرط في نقل اللغة عنعنة الإسناد؟ و هل هو إلّا ركونٌ إلى بيت شعر، أو آية كريمة، أو سنّة ثابتة، أو استعمال مسموع؟ و

هل يجد الرازي خيراً من هؤلاء لتلقى هاتيك كلها؟ وما باله لا يقول مثل قوله هنا إذا جاءه أحد من القوم بمعنى من المعاني العربية؟ أقول: لأن له في المقام مرمى لا يعدوه.

و هل يشترط الرجل في ثبوت المعنى اللغوي وجوده في المعاجم اللغوية فحسب؟ بحيث لا يقيم له وزناً إذا ذكر في تفسير آية، أو معنى حديث، أو حل بيت من الشعر، ونحن نرى العلماء يعتمدون في اللغة على قول أي ضليع في العربية حتى الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣٨

الجارية الأعرابية «١»، ولا يشترط عند الأكثر بشيء من الإيمان والعدالة والبلوغ، فهذا القسطلاني يقول في شرح البخاري «٢» (٧/ ٧٥): قول الشافعي نفسه حجة في اللغة. وقال السيوطي في المزهري «٣» (١/ ٧٧): حُكم نقل واحد من أهل اللغة القبول. وحكى في (ص ٨٣) عن الأنباري قبول نقل العدل الواحد، ولا يشترط أن يوافقه غيره في النقل، وفي (ص ٨٧) بقول شيخ أو عربي يثبت اللغة، وحكى في (ص ٢٧) عن الخصائص لابن جني قوله:

من قال: إنَّ اللغة لا تُعرف إلَّا نقلًا فقد أخطأ، فإنَّها قد تعلم بالقرائن أيضاً، فإنَّ الرجل إذا سمع قول الشاعر:  
قومٌ إذا الشترُ أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافاتٍ وُحدانا  
يعلم أنَّ الزرافات بمعنى الجماعات.

و ذكر أيضاً ثبوت اللغة بالقرينة وبقول شاعر عربي، فهذه المصادر كلها موجودة في لفظ (المولى) غير أن الرازي لا يعلم أن اللغة بما ذا تثبت، ولذلك تراه يتلجلج ويُرعد و يُبرق من غير جدوى أو عائدة، ولا أحسبه يحير جواباً عن واحد من الأسئلة التي وجهناها إليه.

و كأنه في احتجاجه بخلو كتاب العين عن ذلك نسي أو تناسى ما لهج به في المحصول «٤» من إطباق الجمهور من أهل اللغة على القدر في كتاب العين كما نقله عنه السيوطي في المزهري «٥» (٢/ ٤٧، ٤٨).

(١). راجع المزهري: ١/ ٨٣، ٨٤ [١/ ١٣٩]. (المؤلف)

(٢). إرشاد الساري: ١٠/ ١٥٧.

(٣). المزهري: ١/ ١٢٩، ١٣٨، ١٤٤، ٥٩.

(٤). المحصول في علم الأصول: ١/ ١٩٥.

(٥). المزهري: ١/ ٧٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٣٩

و أنا لا أدري ما المراد من الكتب الأصلية من اللغة؟ و من الذي خص هذا الاسم بالمعاجم التي يقصد فيها سرد الألفاظ و تطبيقها على معانيها في مقام الحجية، و أخرج عنها ما أُلّف في غريب القرآن أو الحديث أو الأدب العربي؟ و هل نية أرباب المعاجم دخيلة في صحة الاحتجاج بها، أو أن لغة أرباب الكتب و تضلعهم في الفن و تحريهم موارد استعمال العرب هي التي تكسبها الحجية؟ و هذه كلها موجودة في كتب الأئمة و الأعلام الذين نُقل عنهم مجيء (المولى) بمعنى (الأولى).

### مفعل بمعنى فاعل

هلم معي إلى صخب و هياج تهجم بهما على العربية- و من العزيز على العروبة و العرب ذلك- الشاه ولي الله صاحب الهندي في تحفته الاثني عشرية «١»، فحسب في رد دلالة الحديث أنها لا- تتم إلما بمجىء (المولى) بمعنى (الولي) و أن (مفعلاً) لم يأت بمعنى (فعل) يريد به دحض ما نص عليه أهل اللغة من مجيء (المولى) بمعنى (الولي) الذي يراد به ولي الأمر كما [جاء] ولي المرأة، و ولي

اليتيم، و وليّ العبد، و ولاية السلطان، و وليّ العهد لمن يقبضه الملك عاهل مملكته بعده.  
 نعم عزب عن الدهلوى قول الفراء المتوفى (٢٠٧) فى معانى القرآن «٢» و أبى العباس المبرد: بأنّ الوليّ و المولى فى لغة العرب واحد،  
 و ذهل عن إطباق أئمة اللغة على هذا، و عدّهم الوليّ من معانى المولى فى معاجم اللغة و غيرها، كما فى مشكل القرآن للأبّارى، و  
 الكشف و البيان «٣» للثعلبى فى قوله تعالى: (أَنْتَ مَوْلَانَا) «٤» و

(١). التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٠٩.

(٢). معانى القرآن: ١٦١ / ٢.

(٣). الكشف و البيان: الورقة ٩٢ سورة البقرة: آية ٢٨٦.

(٤). البقرة: ٢٨٦.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٦٤٠

الصحاح للجوهري «١» (٢ / ٥٦٤)، و غريب القرآن للسجستاني «٢» (ص ١٥٤)، و قاموس الفيروزآبادى «٣» (٤ / ٤٠١)، و الوسيط  
 للواحدى، و تفسير القرطبي «٤» (٣ / ٤٣١)، و نهاية ابن الأثير «٥» (٤ / ٢٤٦) و قال: و منه قول عمر لعليّ: أصبحت مولى كل مؤمن، و  
 تاج العروس (١٠ / ٣٩٩)، و استشهد بقوله تعالى: (بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) «٦»،  
 و بقوله صلى الله عليه و آله و سلم: «وَأَيُّمَا امْرَأَةً نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا...»،  
 و بحديث الغدير: «من كنت مولاه فعلى مولاه» «٧».

### نظرة فى معانى المولى

ذكر علماء اللغة من معانى المولى السيد غير المالك و المعتق، كما ذكروا من معانى الوليّ الأمير و السلطان، مع إطباقهم على اتحاد  
 معنى الوليّ و المولى، و كلّ من المعنيين لا- يبارح معنى الأولويّة بالأمر، فالأمير أولى من الرعيّة فى تخطيط الأنظمة الراجعة إلى  
 جامعتهم، و بإجراء الطقوس المتكفلة لتهديب أفرادهم، و كبج عادية كلّ منهم عن الآخر، و كذلك السيد أولى ممّن يسوده  
 بالتصرف فى شؤونهم، و تختلف دائرة هذين الوصفين سعةً و ضيقاً باختلاف مقادير الإمارة و السيادة، فهى فى والى المدينة أوسع منها  
 فى رؤساء الدواوين، و أوسع من ذلك فى ولاة الأقطار، و يفوق الجميع ما فى الملوك و السلاطين، و منتهى السعة فى نبىّ مبعوث  
 على العالم كلّ و خليفه يخلقه على ما جاء به من نواميس و طقوس.

(١). الصحاح: ٢٥٢٩ / ٦.

(٢). غريب القرآن: ص ٣١١.

(٣). القاموس المحيط: ص ١٧٣٢.

(٤). الجامع لأحكام القرآن: ١٥٥ / ١٦.

(٥). النهاية فى غريب الحديث و الأثر: ٢٢٨ / ٥.

(٦). محمد: ١١.

(٧). لا يسعنا ذكر المصادر كلّها أو جلّها لكثرتها جدّاً و لا يهمنّا مثل هذا التافه. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٦٤١

و نحن إذا غاضينا القوم على مجيء (الأولى) بالشىء من معانى (المولى) فلا نغاضيهم على مجيئه بهذين المعنيين، و أنّه لا ينطبق فى

الحديث إلّا على أرقى المعانى و أوسع الدوائر، بعد أن علمنا أنّ شيئاً من معانى (المولى) المنتهية إلى سبعة و عشرين معنى لا يمكن إرادته فى الحديث إلّا ما يطابقهما من المعانى، ألا و هى:

١- الربّ، ٢- العمّ، ٣- ابن العمّ، ٤- الابن، ٥- ابن الأخت، ٦- المعتقّ، ٧- المعتقّ، ٨- العبد، ٩- المالك «١»، ١٠- التابع، ١١- المنعم عليه، ١٢- الشريك، ١٣- الحليف، ١٤- الصاحب، ١٥- الجار، ١٦- النزيل، ١٧- الصهر، ١٨- القريب، ١٩- المنعم، ٢٠- العقيد، ٢١- الولي، ٢٢- الأولى بالشىء، ٢٣- السيّد غير المالك و المعتقّ، ٢٤- المحبّ، ٢٥- الناصر، ٢٦- المتصرّف فى الأمر، ٢٧- المتولّى فى الأمر.

فالمعنى الأوّل يلزم من إرادته الكفر؛ إذ لا ربّ للعالمين سوى الله.

و أمّا الثانى و الثالث إلى الرابع عشر فيلزم من إرادة شىء منها فى الحديث الكذب، فإنّ النبى عمّ أولاد أخيه إن كان له أخ، و أمير المؤمنين ابن عمّ أبيهم، و هو صلى الله عليه و آله و سلم ابن عبد الله، و أمير المؤمنين ابن أخيه أبى طالب، و من الواضح اختلاف أمّهما فى النسب فحؤوله كلّ منهما غير حؤوله الآخر، فليس هو عليه السلام بابن أخت لمن كان صلى الله عليه و آله و سلم ابن أخته. و أنت جدّ عليهم بأنّ من أعتقه رسول الله لم يُعتقه أمير المؤمنين مرّة أخرى، و أنّ كلّاً منهما سيّد الأحرار من الأولين و الآخرين، فلم يكونا معتقّين لأبى ابن أثنى، و اعطف عليه العبد فى السخافة و الشناعة.

و من المعلوم أنّ الوصى - صلوات الله عليه - لم يملك ممالك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلا يمكن إرادة المالك منه.

(١). فى صحيح البخارى: ٥٧ / ٧ [١٦٧١ / ٤]: المليك. و قال القسطلانى فى شرح الصحيح: ٧٧ / ٧ [١٦٠ / ١٠]: المولى المليك؛ لأنّه يلى أمور الناس. و شرحه كذلك أبو محمد العيني فى عمدة القارى [١٧٠ / ١٨]، و كذا قال لفظياً العدوى الحمزاوى فى النور السارى [٥٧ / ٧]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٤٢

و لم يكن النبى تابِعاً لأبى أحد غير مُرسله جلت عظمته، فلا معنى لهاتفه بين الملاء بأنّ من هو تابعه فعلىّ تابع له.

و لم يكن على رسول الله لأبى أحد من نعمة، بل له المنز و النعم على الناس أجمعين، فلا يستقيم المعنى بإرادة المنعم عليه.

و ما كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم يشارك أحداً فى تجارة أو غيرها حتى يكون وصيه مشاركاً له أيضاً، على أنّه معدود من التافهات إن تحققت هناك شراكة، و تجارته لأُمّ المؤمنين خديجة قبل البعثة كانت عملاً لها لا شراكة معها، و لو سلّمناها فالوصى - سلام الله عليه - لم يكن معه فى سفره، و لا له دخل فى تجارته.

و لم يكن نبى العظمة محالفاً لأحد ليعتزّ به، و إنّما العزة لله و لرسوله و للمؤمنين، و قد اعتزّ به المسلمون أجمع، إذن فكيف يمكن قصده فى المقام؟ و على فرض ثبوته فلا ملازمة بينهما.

و أمّا الصاحب و الجار و النزيل و الصهر و القريب سواء أريد منه قُربى الرحم أو قرب المكان فلا يمكن إرادة شىء من هذه المعانى لسخافتها، لا سيّما فى ذلك المحتشد الرهيب فى أثناء المسير، و رمضاء الهجير، و قد أمر صلى الله عليه و آله و سلم بحبس المقدّم فى السير، و منع التالى منه فى محلّ ليس بمنزل له، غير أنّ الوحي الإلهى - المشفوع بما يشبه التهديد إن لم يبلغ - حبسه هنالك، فيكون صلى الله عليه و آله و سلم قد عقد هذا المحتفل و الناس قد أنهكهم و عثاء السفر، و حرّ الهجير، و حراجه الموقف حتى إنّ أحدهم ليضع رداءه تحت قدميه، فيرقى هنالك منبر الأحداج «١»، و يُعلمهم عن الله تعالى أنّ نفسه نُعيّت إليه، و هو مهتمّ بتبليغ أمر يخاف فوات وقته بانتهاء أيامه، و أنّ له الأهمية الكبرى فى الدين و الدنيا، فيخبرهم عن ربّه بأمر ليس للإشادة بها أى قيمة، و هى أنّ من كان هو صلى الله عليه و آله و سلم مصطحباً أو جاراً أو مصاهراً له أو نزليلاً عنده أو قريباً منه بأبى المعنيين فعلىّ كذلك،

(١). الأحجاج: الإبل برحلهما.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٤٣

لاها الله لا نحتمل هذا في أحد من أهل الحلوم الخائرة، والعقلية الضعيفة، فضلاً عن العقل الأول، والإنسان الكامل نبي الحكمة، وخطيب البلاغة، فمن الإفك الشائن أن يعزى إلى نبي الإسلام إرادة شيء منها، وعلى تقدير إرادة شيء منها فأى فضيلة فيها لأمر المؤمنين عليه السلام حتى يُبَخِّخ «١» و يُهَنَّأ بها، ويفضلها سعد بن أبي وقاص في حديثه «٢» على حمر النعم لو كانت، أو تكون أحب إليه من الدنيا وما فيها، عمّر فيها مثل عمر نوح.

و أما المنعم: فلا ملازمة في أن يكون كل من أُنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون أمير المؤمنين عليه السلام مُنعماً عليه أيضاً بل من الضروري خلافه، إلا أن يراد أن من كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم منعماً عليه بالدين والهدى والتهذيب والإرشاد والعزة في الدنيا والنجاة في الآخرة فعلى عليه السلام منعماً عليه بذلك كله؛ لأنه القائم مقامه، والصادع عنه، وحافظ شرعه، ومبلغ دينه، ولذلك أكمل الله به الدين، وأتم النعمة بذلك الهتاف المبين، فهو - حينئذٍ - لا يبارح معنى الإمامة الذي نتحرّاه، ويساق المعاني التي نحاول إثباتها فحسب.

و أمّا العقيد: فلا بد أن يراد به المعاهدة والمعاهدة مع بعض القبائل للمهادنة أو النصر فلا معنى لكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك إلا أنه تبع له في كل أفعاله وتروكه، ويساوقه حينئذٍ المسلمون أجمع، ولا معنى لتخصيصه بالذكر مع ذلك الاهتمام الموصوف، إلا أن يراد أن لعلى عليه السلام دخلًا في تلك المعاهدات التي عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتنظيم السلطنة الإسلامية، وكلاءة الدولة عن التلاشى بالقتال والجرح، فله التدخّل فيها كمنفسه صلى الله عليه وآله وسلم وإن أمكن إرادة معاهدة الأوصاف والفضائل، كما يقال: عقيد الكرم، وعقيد الفضل؛ أي كريم وفاضل، ولو بتمحل لا يقبله الذوق العربي،

(١). أى يقال له: يخ بخ.

(٢). راجع ص ٣٨-٤١. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٤٤

فيقصد أن من كنت عقيد الفضائل عنده فليعتقد في على مثله، فهو والحالة هذه مقارب لما نرتئيه من المعنى، وأقرب المعاني أن يراد به العهود التي عاهاها صلى الله عليه وآله وسلم مع من بايعه من المسلمين على اعتناق دينه، والسعى وراء صالحه، والذب عنه، فلا مانع أن يراد من اللفظ والحالة هذه، فإنه عبارة أخرى عن أن يقول: إنه خليفتي والإمام من بعدى.

## المحبّ والناصر

على فرض إرادة هذين المعنيين لا يخلو إما أن يُراد بالكلام حث الناس على محبته ونصرته بما أنه من المؤمنين به والذاتين عنه، أو أمره عليه السلام بمحبّتهم ونصرتهم. وعلى كل فالجملة إما إخباريّة أو إنشائيّة.

فلاحتمال الأول وهو الإخبار بوجوب حبّه على المؤمنين فمما لا طائل تحته، وليس بأمر مجهول عندهم لم يسبقه التبليغ حتى يؤمر به في تلك الساعة ويناط التواني عنه بعدم تبليغ شيء من الرسالة كما في نصّ الذكر الحكيم، فيحبس له الجماهير، ويعقد له ذلك المنتدى الرهيب، في موقف حرج لا قرار به، ثم يكمل به الدين، وتتم به النعمة، ويرضى الربّ، كأنه قد أتى بشيء جديد، وشرع ما لم يكن وما لا يعلمه المسلمون، ثم يهنئه من هنأه بأصاحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، مؤذناً بحدوث أمر عظيم فيه لم يعلمه القائل قبل ذلك الحين، كيف؟ وهم يتلون في آناء الليل وأطراف النهار قوله سبحانه: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) «١»، وقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) «٢» مشعراً بلزوم التوادد بينهم كما يكون بين الأخوين، نُجِّلَ نبينا الأعظم عن تبليغ تافه مثله، و

تُقَدَّسُ إِلَهنا الحَكِيم عن عبث يشبهه.

(۱). التوبة: ۷۱.

(۲). الحجرات: ۱۰.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۶۴۵

و الثاني: و هو إنشاء وجوب حبه و نصرته بقوله ذلك، و هو لا يقلُّ عن المحتمل الأول في التفاهة، فإنه لم يكن هناك أمرٌ لم يُنشأ و حكمٌ لم يُشرَّع حتى يحتاج إلى بيانه الإنشائي كما عرفت، على أنَّ حقَّ المقام على هذين الوجهين أن يقول صلى الله عليه و آله و سلم: من كان مولاي فهو مولى عليٍّ أي محبه و ناصره، فهذان الاحتمالان خارجان عن مفاد اللفظ، و لعلَّ سبط ابن الجوزي نظر إلى هذا المعنى، و قال في تذكرته «۱» (ص ۱۹): لم يجز حمل لفظ المولى في هذا الحديث على الناصر. و سيأتي لفظه بتمامه.

على أنَّ وجوب المحبة و المناصرة على هذين الوجهين غير مختصَّ بأمر المؤمنين عليه السلام و إنما هو شرع سواء بين المسلمين أجمع، فما وجه تخصيصه به و الاهتمام بأمره؟ و إن أُريد محبة أو نصره مخصوصة له تربو على درجة الرعية كوجوب المتابعة، و امتثال الأوامر، و التسليم له، فهو معنى الحجة و الإمامة، لا سيما بعد مقارنتها بما هو مثلها في النبي صلى الله عليه و آله و سلم بقوله: «من كنت مولاه»

، و التفكيك بينهما في سياق واحد إبطال للكلام.

و الثالث: و هو إخباره بوجوب حبه أو نصرتهم عليه، فكان الواجب - عندئذٍ - إخباره صلى الله عليه و آله و سلم عليًا و التأكيد عليه بذلك، لا إلقاء القول به على السامعين، و كذلك إنشاء الوجوب عليه و هو المحتمل الرابع، فكان صلى الله عليه و آله و سلم في غني عن ذلك الاهتمام و إلقاء الخطبة و استسماع الناس و المناشدة في التبليغ، إلَّا أن يريد جلب عواطف الملأ و تشديد حبه له عليه السلام إذا علموا أنه محبه أو ناصرهم ليتبعوه، و لا يخالفوا له أمراً، و لا يردوا له قولاً.

و بتصديده صلى الله عليه و آله و سلم الكلام

بقوله: «من كنت مولاه»

نعلم أنه على هذا التقدير لا يُريد من المحبة أو النصره إلَّا ما هو على الحد الذي فيه صلى الله عليه و آله و سلم منهما، فإنَّ حبه و نصرته لأُمَّته ليس كمثلهما في أفراد المؤمنين، و إنما هو صلى الله عليه و آله و سلم يحبُّ أُمَّته فينصرهم، بما أنه زعيم

(۱). تذكرة الخواص: ص ۳۲.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۶۴۶

دينهم و دنياهم، و مالك أمرهم و كالي حوزتهم، و حافظ كيانههم، و أولى بهم من أنفسهم، فإنه لو لم يفعل بهم ذلك لأجفلتهم الذئاب العادية، و انتأشتمهم «۱» الوحوش الكواسر، و مُدَّت إليهم الأيدي من كلِّ صوب و حذب، فمن غارات تُشنَّ، و أموال تُباح، و نفوس تُزَّهق، و حُرْمات تُهتَّك، فينتقض غرض المولى من بثِّ الدعوة، و بسط أديم الدين، و رفع كلمة الله العليا، بتفرُّق هاتيك الجامعة، فمن كان في المحبة و النصره على هذا الحد فهو خليفة الله في أرضه و خليفة رسوله، و المعنى على هذا الفرض لا يحتمل غير ما قلناه.

### المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث

لم يبقَ من المعاني إلَّا الوليُّ و الأوليُّ بالشئ و السيّد - غير قسيميه: المالك و المُعتق - و المتصرّف في الأمر و متولّيه.



أما الولي فيجب أن يراد منه خصوص ما يراد في (الأولى) لعدم صحّة بقيّة المعاني كما عرّفناكه، و أمّا السيد «٢» بالمعنى المذكور فلا يبارح معنى الأولى بالشىء؛ لأنه المتقدّم على غيره، لا سيّما في كلمة يصف بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه، ثم ابن عمّه على حذو ذلك، فمن المستحيل حمله على سيادة حصل عليها السائد بالتغلب والظلم، وإنّما هي سيادة دينية عامّة يجب أتباعها على المشودين أجمع.

وكذلك المتصرّف في الأمر، ذكره الرازي في تفسيره «٣» (٢١٠ / ٦) عن القفال عند قوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ) الحج [٧٨]: فقال: قال القفال: هو مولاكم، سيدكم و المتصرّف فيكم. و ذكرهما سعيد الجلبى مفتى الروم و شهاب الدين

(١). انتأشتمهم: انتزعتمهم.

(٢). عدّه من معاني المولى جمع كثير من أئمّة التفسير و الحديث و اللغة، لا يُستهان بعدّتهم. (المؤلف)

(٣). التفسير الكبير: ٧٤ / ٢٣.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٤٧

أحمد الخفاجي في تعليقيهما على البيضاوي، و عدّه في الصواعق «١» (ص ٢٥) من معانيه الحقيقيّة، و حذا حذوه كمال الدين الجهرمي في ترجمة الصواعق، و محمد بن عبد الرسول البرزنجي في النواقض «٢»، و الشيخ عبد الحق في لمعاته، فلا يمكن في المقام إلّا أن يُراد به المتصرّف الذي قيضه الله سبحانه لأن يتّبع، فيحدو البشر إلى سنن النجاح فهو أولى من غيره بأحقاء التصرف في الجامعة الإنسانية، فليس هو إلّا نبيا مبعوثا، أو إماما مفترض الطاعة منصوصا به من قبله بأمر إلهي لا يبارحه في أقواله و أفعاله، (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) «٣».

و كذلك متولّى الأمر الذي عدّه من معاني المولى أبو العباس المبرد، قال في قوله: (بَانَ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا) «٤»: و الولي و المولى معناهما سواء، و هو الحقيق بخلقه المتولّى لأموالهم «٥»، و أبو الحسن الواحدى في تفسيره الوسيط، و القرطبي في تفسيره «٦» (٢٣٢) في قوله تعالى في آل عمران [١٥٠] (يَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ)، و ابن الأثير في النهاية «٧» (٢٤٦ / ٤)، و الزبيدي في تاج العروس (١٠ / ٣٩٨)، و ابن منظور في لسان العرب «٨»، و قالوا: و منه

الحديث: «أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاهها فنكاحها باطل»،

و في رواية: (وليها)؛ أى متولّى أمرها، و البيضاوي «٩» في تفسير قوله تعالى: (مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا) التوبة [٥١] في تفسيره (١ / ٥٠٥)، و في قوله تعالى:

(١). الصواعق المحرقة: ص ٤٣.

(٢). النواقض للروافض: الورقة ٨ - ٩.

(٣). النجم: ٣، ٤.

(٤). محمد: ١١.

(٥). حكاة عنه الشريف المرتضى في الشافى [٢ / ٢١٩]. (المؤلف)

(٦). الجامع لأحكام القرآن: مج ٢ / ج ٤ / ١٤٩.

(٧). النهاية في غريب الحديث و الأثر: ٥ / ٢٢٩.

(٨). لسان العرب: ١٥ / ٤٠١.

(٩). تفسير البيضاوي: ١ / ٤٠٨ و ٢ / ٩٨، ٥٠٥.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٤٨.

(وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ) الحجج [٧٨] [٢/ ١١٤]، و في قوله تعالى: (وَ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ) التحريم [٢] [٢/ ٥٣٠]، و أبو السعود العمادى «١» في تفسير قوله تعالى: (وَ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ) التحريم هامش تفسير الرازى (٨/ ١٨٣)، و في قوله تعالى: (هِيَ مَوْلَاكُمْ)، و الراغب في المفردات «٢»، و عن أحمد بن الحسن الزاهد الدروراجكى في تفسيره: المولى في اللغة من يتولى مصالحك، فهو مولاك، يلي القيام بأمرك، و ينصرك على أعدائك، و لهذا سُمى ابن العمّ و المعتق مولى، ثم صار اسماً لمن لزم الشىء، و الزمخشرى في الكشاف «٣»، و أبو العباس أحمد بن يوسف الشيبانى الكواشى - المتوفى سنة (٦٨٠) - في تلخيصه، و النسفى «٤» في تفسير قوله تعالى: (أَنْتَ مَوْلَانَا) «٥»، و النسابورى في غرائب القرآن «٦» في قوله تعالى: (أَنْتَ مَوْلَانَا) و قوله تعالى: (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ) «٧»، و قوله تعالى: (هِيَ مَوْلَاكُمْ)،

و قال القسطلانى «٨» في حديث مرّ في (ص ٣١٨) عن البخارى و مسلم في قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «أنا مولا» :- أى ولّى الميّت أتولى عنه أموره، و السيوطى في تفسير الجلالين «٩» في قوله تعالى: (أَنْتَ مَوْلَانَا)، و قوله: (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ)، و قوله: (لَنْ يُصَبِّحَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا)، فهذا المعنى لا يبارح أيضاً معنى الأولى، لا سيما بمعناه الذى يصف به صاحب الرسالة صلى الله عليه و آله و سلم نفسه على تقدير إرادته. على أن الذى نرتثيه فى خصوص المقام - بعد الخوض فى غمار اللغة، و مجاميع

(١). إرشاد العقل السليم: ٢٦٦ / ٨، ٢٠٨.

(٢). المفردات فى غريب القرآن: ص ٥٣٣.

(٣). الكشاف: ٤ / ٤٧٦.

(٤). مدارك التنزيل و حقائق التأويل: ١ / ١٤٤.

(٥). البقرة: ٢٨٦.

(٦). غرائب القرآن: ٢٨ / ١٠١.

(٧). الأنفال: ٤٠.

(٨). إرشاد السارى: ٥ / ٤٣٨ ح ٢٣٩٩.

(٩). تفسير الجلالين: ص ٦٤، ٣٤٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٤٩.

الأدب، و جوامع العريضة: - أن الحقيقة من معانى المولى ليس إلا الأولى بالشىء، و هو الجامع لهاتيك المعانى جمعاء، و مأخوذ فى كل منها بنوع من العناية، و لم يطلق لفظ المولى على شىء منها إلا بمناسبة هذا المعنى:

١- فالربّ سبحانه هو أولى بخلقه من أى قاهر عليهم؛ خلق العالمين كما شاءت حكمته، و يتصرف بمشيئته.

٢- و العمّ أولى الناس بكلاءة ابن أخيه و الحنان عليه، و هو القائم مقام والده الذى كان أولى به.

٣- و ابن العمّ أولى بالاتحاد و المعاوضة مع ابن عمّه لأنهما غصنا شجرة واحدة.

٤- و الابن أولى الناس بالطاعة لأبيه و الخضوع له، قال الله تعالى: (وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) «١».

٥- و ابن الأخت أيضاً أولى الناس بالخضوع لخاله الذى هو شقيق أمّه.

٦- و المعتق - بالكسر - أولى بالتفضّل على من أعتقه من غيره.

٧- و المعتق - بالفتح - أولى بأن يعرف جميل من أعتقه عليه، و يشكره بالخضوع بالطاعة.

- ۸- و العبد أيضاً أولى بالانقياد لمولاه من غيره، و هو واجبه الذي نيطت سعادته به.  
 ۹- و المالك أولى بكلاءة مماليكه و أمرهم و التصرف فيهم بما دون حدّ الظلم.  
 ۱۰- و التابع أولى بمناصرة متبوعه ممن لا يتبعه.  
 ۱۱- و المنعم عليه أولى بشكر منعمه من غيره.  
 ۱۲- و الشريك أولى برعاية حقوق الشركة و حفظ صاحبه عن الإضرار.

(۱). الإسراء: ۲۴.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۵۰

- ۱۳- و الأمر في الحليف واضح، فهو أولى بالنهوض بحفظ من حالفه و دفع عادية الجور عنه.  
 ۱۴- و كذلك الصاحب أولى بأن يؤدي حقوق الصحبة من غيره.  
 ۱۵- كما أنّ الجار أولى بالقيام بحفظ حقوق الجوار كلّها من البعداء.  
 ۱۶- و مثلها النزيل، فهو أولى بتقدير من آوى إليهم و لجأ إلى ساحتهم و أمن في جوارهم.  
 ۱۷- و الصهر أولى بأن يرضى حقوق من صاهره، فشدّ بهم أزره، و قوّى أمره، و في الحديث: «الآباء ثلاثة: أبٌ ولدك، و أبٌ زوّجك، و أبٌ علمك».  
 ۱۸- و اعطف عليها القريب الذي هو أولى بأمر القريبين منه و الدفاع عنهم و السعي وراء صالحهم.  
 ۱۹- و المنعم أولى بالفضل على من أنعم عليه، و أن يتبع الحسنه بالحسنه.  
 ۲۰- و العقيد كالحليف في أولوية المناصرة له مع عاقده، و مثلهما.  
 ۲۱، ۲۲- المحبّ و الناصر، فإنّ كلّاً منهما أولى بالدفاع عن أحبّه، أو التزم بنصرته.  
 ۲۳- و قد عرفت الحال في الولي.  
 ۲۴- و السيّد.  
 ۲۵- و المتصرف في الأمر.  
 ۲۶- و المتولى له.

إذن فليس للمولى إلماً معنئى واحد و هو الأولى بالشىء، و تختلف هذه الأولوية بحسب الاستعمال في كلّ من موارد، فالاشتراك معنوي، و هو أولى من الاشتراك اللفظي المستدعى لأوضاع كثيرة غير معلومة بنصّ ثابت، و المنفيّة بالأصل المحكّم.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۵۱

و قد سبقنا إلى بعض هذه النظرية شمس الدين بن البطريق في العمدة «۱» (ص ۵۶)، و هو أحد أعلام الطائفة في القرن السادس، و تطفح بشىء من ذلك كلمات غير واحد من علماء أهل السنة «۲»؛ حيث ذكروا المناسبات في جملة من معاني المولى تشبه ما ذكرنا. و يكشف عن كون المعنى المقصود (الأولى) هو المتبادر من المولى إذا أطلق، كما يأتي بيانه عن بعض في الكلمات حول المفاد ما رواه مسلم بإسناده في صحيحه «۳» (ص ۱۹۷) عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا يقل العبد لسيدّه مولاى»، و زاد في حديث أبي معاوية: «فإنّ مولاكم الله»، و أخرجه غير واحد من أئمة الحديث في تأليفهم.

### القرائن المعينة متصلة و منفصلة

إلى هنا لم يبقَ للباحث ملتحذ عن البخوغ لمجىء المولى بمعنى الأولى بالشىء و إن تنازلنا إلى أنّه أحد معانيه، و أنّه من المشترك

اللفظي، فإنَّ للحديث قرائن متَّصلة و أخرى منفصلة تنفي إرادته غيره، فإليك البيان:

القرينة الأولى: مقدّمة الحديث، و هي

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «أ لستُ أولى بكم من أنفسكم»

، أو ما يؤدّي مؤداه من ألفاظ متقاربة، ثم فرّع على ذلك

قوله: «فمن كنتُ مولاه فعلىّ مولاه»،

و قد رواها الكثيرون من علماء الفريقين، فمن حفاظ أهل السنّة و أئمّتهم:

۱- أحمد بن حنبل. ۲- ابن ماجه. ۳- النسائي.

(۱). العمدة: ص ۱۱۲.

(۲). راجع ما أسلفناه عن الدرر واجكي و غيره، و ما يأتي عن سبط ابن الجوزي و غيره، فتجد هناك كثيراً من نظرائهما في مطاوى

كلمات القوم. (المؤلف)

(۳). صحيح مسلم: ۴/ ۴۳۶ ح ۱۴ كتاب الألفاظ من الأدب و غيرها.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۵۲

۴- الشيباني. ۵- أبو يعلى. ۶- الطبري.

۷- الترمذی. ۸- الطحاوی. ۹- ابن عقده.

۱۰- العنبري. ۱۱- أبو حاتم. ۱۲- الطبراني.

۱۳- القطيعي. ۱۴- ابن بطّة. ۱۵- الدارقطني.

۱۶- الذهبي. ۱۷- الحاكم. ۱۸- الثعلبي.

۱۹- أبو نعيم. ۲۰- ابن السمان. ۲۱- البيهقي.

۲۲- الخطيب. ۲۳- السجستاني. ۲۴- ابن المغازلي.

۲۵- الحسكاني. ۲۶- العاصمي. ۲۷- الخلي.

۲۸- السمعاني. ۲۹- الخوارزمي. ۳۰- البيضاوي.

۳۱- الملاء. ۳۲- ابن عساكر. ۳۳- أبو موسى.

۳۴- أبو الفرج. ۳۵- ابن الأثير. ۳۶- ضياء الدين.

۳۷- قرأو على. ۳۸- الكنجي. ۳۹- التفتازاني.

۴۰- محبّ الدين. ۴۱- الوصابي. ۴۲- الحموي.

۴۳- الإيجي. ۴۴- وليّ الدين. ۴۵- الزرندی.

۴۶- ابن كثير. ۴۷- الشريف. ۴۸- شهاب الدين.

۴۹- الجزري. ۵۰- المقرزي. ۵۱- ابن الصباغ.

۵۲- الهيثمي. ۵۳- الميئدي. ۵۴- ابن حجر.

۵۵- أصيل الدين. ۵۶- السمهودي. ۵۷- كمال الدين.

۵۸- البَدْخشي. ۵۹- الشيخاني. ۶۰- السيوطي.

۶۱- الحلبي. ۶۲- ابن با كثير. ۶۳- السهاريوري.

٦٤- ابن حجر المكي. موارد ذكر المقدمة بتعيين الجزء و الصفحات من كتب هؤلاء الأعلام فيما أسلفناه عند بيان طرق الحديث عن الصحابة و التابعين، و هناك جمع

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٥٣

آخرون من رواها لا يُستهان بعدتهم لا نزيل بذكرهم المقال، أضف إلى ذلك من رواها من علماء الشيعة الذين لا يُحصى عددهم. فهذه المقدمة من الصحيح الثابت الذي لا محيد عن الاعتراف به، كما صرح بذلك غير واحد من الأعلام المذكورين «١» فلو كان صلى الله عليه و آله و سلم يريد في كلامه غير المعنى الذي صرح به في المقدمة لعاد لفظه- و نُجلّه عن كل سقطه- محلول العرى، مختزلاً بعضه عن بعض، و كان في معزل عن البلاغة و هو أفصح البلغاء، و أبلغ من نطق بالضاد، فلا مساغ في الإذعان بارتباط أجزاء كلامه، و هو الحق في كل قول يلفظه عن وحى يوحى، إلّا أن نقول باتّحاد المعنى في المقدمة و ذيلها.

و يزيدك وضوحاً و بياناً ما في التذكرة لسبط ابن الجوزي الحنفي «٢» (ص ٢٠)، فإنّه بعد عدّ معانٍ عشرة للمولى و جعل عاشرها الأولى، قال:

و المراد من الحديث: الطاعة المخصوصة، فتعين الوجه العاشر و هو الأولى، و معناه: من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به، و قد صرح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفى الأصبهاني في كتابه المسمى بمرج البحرين، فإنّه روى هذا الحديث بإسناده إلى مشايخه، و قال فيه: فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيد عليّ فقال: «من كنت وليه و أولى به من نفسه فعلى وليه»،

فعلّم أنّ جميع المعاني راجعة إلى الوجه العاشر، و دلّ عليه أيضاً

قوله عليه السلام: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»

و هذا نصٌّ صريحٌ في إثبات إمامته و قبول طاعته.

و نصّ ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل (ص ١٦) على ذهاب طائفة إلى حمل اللفظ في الحديث على الأولى، و سيوافيك نظير هذه الجمل في محلّه إن شاء الله تعالى. الغدير، العلامة الأميني ج ١ ٦٥٣ القرائن المعينة متصلة و منفصلة ..... ص : ٦٥١

(١). راجع رواة الحديث من الصحابة و الكلمات حول سند الحديث. (المؤلف)

(٢). تذكرة الخواص: ص ٣٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٥٤

القرينة الثانية: ذيل الحديث، و ه

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»

و في جملة من طرقة بزيادة

قوله: «و انصر من نصره، و اخذل من خذله»

أو ما يؤدى مؤداه، و قد أسلفنا ذكر الجماهير الراوين له، فلا- موجب إلى التطويل بإعادة ذكرهم، و مرّ عليك في ذكر الكلمات المأثورة حول سند الحديث (ص ٢٦٦- ٢٨١) بأنّ تصحيح كثير من العلماء له مصبّه الحديث مع ذيله، و في وسع الباحث أن يقرب كونه قرينة للمدعى بوجوه لا تلتئم إلّا مع معنى الأولوية الملازمة للإمامة:

أحدها: أنّه صلى الله عليه و آله و سلم لما صدع بما حوّل الله سبحانه و وصيه من المقام الشامخ بالرئاسة العامة على الأمة جمعاء، و الإمامة المطلقة من بعده، كان يعلم بطبع الحال أنّ تمام هذا الأمر بتوفّر الجنود و الأعوان و طاعة أصحاب الولايات و العمّال مع علمه بأنّ في الملأ- من يحسده، كما ورد في الكتاب العزيز «١»، و فيهم من يحقد عليه، و في زمر المنافقين من يضمّر له العدا لأوتار

جاهليّة، و ستكون من بعده هنات تجلبها النهمة و الشره من أرباب المطاعم لطلب الولايات و التفضيل في العطاء، و لا يدع الحقّ عليّا عليه السلام أن يسعفهم بمبتغاهم؛ لعدم الحنكة و الجدارة فيهم فيقبلون عليه ظهر المجنّ، و قد أخبر صلى الله عليه و آله و سلم مجمل الحال بقوله: «إن تَوَمَّرُوا عَلَيَّ- و لا أراكم فاعلين- تجدوه هادياً مهدياً»، و في لفظ: «إن تستخلفوا عليّا- و ما أراكم فاعلين- تجدوه هادياً مهدياً» راجع (ص ۱۲ و ۱۳) من هذا الكتاب.

فطقق صلى الله عليه و آله و سلم يدعو لمن والاه و نصره، و على من عاداه و خذله؛ ليتم له أمر الخلافة، و ليعلم الناس أن موالاته مَجْلِبَةٌ لموالاته الله سبحانه، و أن عداؤه و خذلانه مدعاة لغضب الله و سخطه، فيزدلف إلى الحقّ و أهله، و مثل هذا الدعاء بلفظ العام لا يكون إلّا في من هذا شأنه، و لذلك إن أفراد المؤمنين الذين أوجب الله محبة بعضهم

(۱). في قوله: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) [النساء: ۵۴]. أخرج ابن المغازلي في المناقب [ص ۲۶۷ ح ۳۱۴]، و ابن أبي الحديد في شرحه: ۲/ ۲۳۶ [۷/ ۲۲۰ خطبة ۱۰۸]، و الحضرمي الشافعي في الرشفة: ص ۲۷: أنّها نزلت في عليّ و ما خصّ به من العلم. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۵۵

لبعض لم يؤثر فيهم هذا القول، فإن منافرة بعضهم لبعض جزئيات لا تبلغ هذا المبلغ، و إنّما يحصل مثله فيما إذا كان المدعو له دعامة الدين، و علم الإسلام، و إمام الأمة، و بالتشبيط عنه يكون فت في عضد الحقّ و انحلال لِعُرَى الإسلام. ثانيها: أنّ هذا الدعاء - بعمومه الأفرادي بالموصول، و الأزمانّي و الأحوالي بحذف المتعلق - يدلّ على عصمة الإمام عليه السلام لإفادته و جوب موالاته و نصرته و الانحياز عن العدا له و خذلانه على كلّ أحد في كلّ حين و على كلّ حال، و ذلك يوجب أن يكون عليه السلام في كلّ تلك الأحوال على صفة لا تصدر منه معصية، و لا يقول إلّا الحقّ، و لا يعمل إلّا به، و لا يكون إلّا معه؛ لأنّه لو صدر منه شيء من المعصية لوجب الإنكار عليه و نصب العدا له؛ لعمله المنكر و التخذيل عنه، فحيث لم يستثن صلى الله عليه و آله و سلم من لفظه العام شيئاً من أطواره و أزمانه علمنا أنّه لم يكن عليه السلام في كلّ تلك المدد و الأطوار إلّا على الصفة التي ذكرناها، و صاحب هذه الصفة يجب أن يكون إماماً لقبح أن يؤمّه من هو دونه على ما هو المقرّر في محلّه، و إذا كان إماماً فهو أولى بالناس منهم بأنفسهم.

ثالثها: أنّ الأنسب بهذا الدعاء الذي ذيل صلى الله عليه و آله و سلم به كلامه، و لا بدّ أنّه مرتبط بما قبله أن يكون غرضه صلى الله عليه و آله و سلم بيان تكليف على الحاضرين من فرض الطاعة و جوب الموالاته، فيكون في الدعاء ترغيب لهم على الطاعة و الخضوع له، و تحذير عن التمرد و الجموح تجاه أمره، و ذلك لا يكون إلّا إذا نزلنا المولى بمعنى الأولى، بخلاف ما إذا كان المراد به المحبّ أو الناصر؛ فإنّه - حينئذٍ - لم يعلم إلّا أنّ عليّاً عليه السلام محبّ من يحبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو ينصر من ينصره، فيناسب إذن أن يكون الدعاء له إن قام بالمحبة أو النصره، لا للناس عامّة إن نهضوا بموالاته، و عليهم إن تظاهروا بنصب العدا له، إلّا أن يكون الغرض بذلك توكيد الصلات الودّية بينه و بين الأمة إذا علموا أنّه يحبّ و ينصر كلّ فرد منهم في كلّ حال و في كلّ زمان، كما أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم كذلك، فهو يخلفه عليهم، و بذلك يكون لهم منجاة من كلّ هلكة، و مأوى من كلّ خوف، و ملجأ من كلّ

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۵۶

ضعة، شأن الملوك و رعاياهم، و الأمراء و السوقة، فإنهما في النبي صلى الله عليه و آله و سلم على هذه الصفة، فلا بدّ أن يكونا فيمن يحدو حدوه أيضاً كذلك، و إلّا لاختلّ سياق الكلام، فالمعنى على ما وصفناه بعد المماشاة مع القوم متّحد مع معنى الإمامة، و مؤدّ

مفاد الأولى.

و للحديث ألفاظ أثبتتها حقاظ الحديث متصلة به في مختلف تخريجاتهم لا تلتئم إلا مع المعنى الذي حاولنا من المولى.

القرينة الثالثة:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أيها الناس بئتم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله. قال: ثم مة؟ قالوا: و أن محمداً عبده و رسوله. قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله و رسوله مولانا.

ثم ضرب بيده إلى عضد علي، فأقامه، فقال: من يكن الله و رسوله مولاة فإن هذا مولاة...». هذا لفظ جرير، و قريب منه لفظ أمير المؤمنين عليه السلام و لفظ زيد بن أرقم و عامر ابن ليلى، و في لفظ حذيفة بن أسيد بسند صحيح:

«ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمداً عبده و رسوله؟... إلى أن قال:-

قالوا: بلى نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاة فهذا مولاة». يعنى علياً «١».

فإن وقوع الولاية في سياق الشهادة بالتوحيد و الرسالة و سردها عقيب المولوية المطلقة لله سبحانه و لرسوله من بعده لا يمكن إلا أن يُراد بها معنى الإمامة الملازمة للأولوية على الناس منهم بأنفسهم.

(١). راجع ص ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٦، ٤٧، ٥٥. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٥٧

القرينة الرابعة:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم عقيب لفظ الحديث: «الله أكبر على إكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الرب برسالتى، و الولاية لعلي بن أبي طالب».

و في لفظ شيخ الإسلام الحموئي «١»: «الله أكبر، تمام نبوتى و تمام دين الله ولاية علي بعدى» «٢».

فأى معنى تراه يكمل به الدين، و يتم النعمة، و يرضى الرب في عداد الرسالة غير الإمامة التى بها تمام أمرها و كمال نشرها و توطيد دعائمها؟ إذن فالناهض بذلك العبء المقدس أولى الناس منهم بأنفسهم.

القرينة الخامسة:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بيان الولاية: «كأننى دُعيت فأجبت»، أو: «أنه يوشك أن أدعى فأجيب»، أو: «ألا و إننى أوشك أن أفارقكم»، أو: «يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب» ، و قد تكرر ذكره عند حقاظ الحديث كما مر «٣».

و هو يُعطينا علماً بأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان قد بقى من تبليغه مهمة يُحاذر أن يدركه الأجل قبل الإشادة بها، و لولا الهتاف بها بقى ما بلغه مُخدجاً، و لم يذكر صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذا الاهتمام إلا ولاية أمير المؤمنين و ولاية عترته الطاهرة الذين يُقصد منهم هو- صلوات الله عليه- كما فى نقل مسلم «٤»، فهل من الجائز أن تكون تلك المهية المنطبقة على هذه الولاية إلا معنى الإمامة المصرح بها فى غير واحد من الصحاح؟ و هل صاحبها إلا أولى الناس بأنفسهم؟

القرينة السادسة:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد بيان الولاية لعلي عليه السلام:

«هَتُونِي هَتُونِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّنِي بِالنَّبُوَّةِ، وَخَصَّ أَهْلَ بَيْتِي بِالْإِمَامَةِ»

كما

(۱). فرائد السمطين: ۱/ ۳۱۵ باب ۵۸ ح ۲۵۰.

(۲). راجع ص ۴۳، ۱۶۵، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۵. (المؤلف)

(۳). راجع ص ۲۶، ۲۷، ۳۰، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۶، ۴۷، ۱۷۶. (المؤلف)

(۴). صحيح مسلم: ۵/ ۲۵ ح ۳۶ كتاب فضائل الصحابة.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۵۸.

مرّ (ص ۲۷۴)، فصريح العبارة هو الإمامة المخصوصة بأهل بيته الذين سيدهم و المقدم فيهم هو أمير المؤمنين عليه السلام، و كان هو المراد في الوقت الحاضر.

ثم نفس التهئة و البيعة و المصافقة و الاحتفال بها و اتصالها ثلاثة أيام، كما مرّت هذه كلها (ص ۲۶۹ - ۲۸۳) لا- ثلاثم غير معنى الخلافة و الأولوية، و لذلك ترى الشيخين أبا بكر و عمر لقيما أمير المؤمنين فهتأه بالولاية. و فيها بيان لمعنى المولى الذى لهج به صلى الله عليه و آله و سلم، فلا يكون المتحلّى به إلّا أولى الناس منهم بأنفسهم.

القرينة السابعة:

قوله صلى الله عليه و آله و سلم بعد بيان الولاية: «فليبلغ الشاهد الغائب»

، كما مرّ (ص ۳۳، ۱۶۰، ۱۹۸)، أو تحسب أنه صلى الله عليه و آله و سلم يؤكّد هذا التأكيد فى تبليغ الغائبين أمراً علمه كل فرد منهم بالكتاب و السنّة من الموالاة و المحبّة و النصرة بين أفراد المسلمين مشفوعاً بذلك الاهتمام و الحرص على بيانه؟ لا أحسب أنّ ضؤولة الرأى يُسْفُ بك إلى هذه الخطّة، لكنك و لا شكّ تقول: إنّه صلى الله عليه و آله و سلم لم يُرد إلّا مهمّة لم تُتَحِ الفرص لتبليغها و لا عرفته الجماهير ممّن لم يشهدوا ذلك المجتمع، و ما هى إلّا مهمّة الإمامة التى بها كمال الدين، و تمام النعمة، و رضا الربّ، و ما فهم الملاء الحضور من لفظه صلى الله عليه و آله و سلم إلّا تلك، و لم يؤثر له صلى الله عليه و آله و سلم لفظ آخر فى ذلك المشهد يليق أن يكون أمره بالتبليغ له، و تلك المهمّة لا تساقو إلّا معنى الأولى من معانى المولى.

القرينة الثامنة:

قوله صلى الله عليه و آله و سلم بعد بيان الولاية فى لفظ أبى سعيد و جابر المذكور (ص ۴۳، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۷): «اللّه أكبر على إكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الربّ برسالتى، و الولاية لعلّى من بعدى»

، و فى لفظ وهب المذكور (ص ۶۰): «إنّه وليكم بعدى».

و فى لفظ علىّ الذى أسلفناه (ص ۱۶۵): «ولّى كل مؤمن بعدى».

و كذلك ما

أخرجه «۱» الترمذى، و أحمد، و الحاكم، و النسائى، و ابن أبى شيبه

(۱). سنن الترمذى: ۵/ ۵۹۰ ح ۳۷۱۲، مسند أحمد: ۶/ ۴۸۹ ح ۲۲۵۰۳، المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۱۴۴ ح ۴۶۵۲، السنن الكبرى:

۵/ ۴۵ ح ۸۱۴۶ كتاب المناقب، و فى خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ۱۰۹ ح ۸۹، مصنّف ابن أبى شيبه: ۱۲/ ۷۹ ح ۱۲۱۷۰.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۵۹.

و الطبرى، و كثيرون آخرون من الحفاظ بطرق صحيحة من قوله صلى الله عليه و آله و سلم:



«إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»، وَ فِي آخِرِ: «هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي».

وَ مَا أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ (١/ ٨٦) وَ آخَرُونَ «١» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي، وَ يَمُوتَ مَمَاتِي، وَ يَسْكُنَ جَنَّةً عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبِّي، فَلْيُؤَالِ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي، وَ لِيُقْتَدِ بِالْأَثَمَةِ مِنْ بَعْدِي، فَإِنَّهُمْ عَتَرَتِي خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي». الْحَدِيثُ.

وَ مَا أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (١/ ٨٦) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ رَجَالَهُ ثِقَاتٌ عَنْ حَذِيفَةَ وَ زَيْدٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي، وَ يَتَمَسَّكَ بِالْقَصْبَةِ الْيَاقُوتَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا: كُونِي، فَكَانَتْ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي».

فَإِنَّ هَذِهِ التَّعَابِيرَ تَعْطِينَا خُبْرًا بِأَنَّ الْوَلَايَةَ الثَّابِتَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْتَبَةٌ تَسَاوِقُ مَآثِبَ الرِّسَالَةِ مَعَ حِفْظِ التَّفَاوُتِ بَيْنَ الْمَرْتَبَتَيْنِ بِالْأَوْلِيَّةِ وَ الْأَوْلِيَّةِ، سِوَاءً أُرِيدَ مِنْ لَفْظِ (بَعْدِي) الْبَعْدِيَّةُ الزَّمَانِيَّةُ أَوِ الْبَعْدِيَّةُ فِي الرِّتْبَةِ، فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَرَادَ إِذْنُ مِنَ الْمَوْلَى إِلَّا الْأَوْلِيَّةُ عَلَى النَّاسِ فِي جَمِيعِ شُؤْنِهِمْ، إِذْ فِي إِرَادَةِ مَعْنَى النِّصْرَةِ وَ الْمُحِيَّةِ مِنَ الْمَوْلَى بِهَذَا الْقَيْدِ يَنْقَلِبُ الْحَدِيثُ وَ يُعَدُّ مَنْقُصَةً دُونَ مَفْخَرَةٍ كَمَا لَا يَخْفَى.

القرينة التاسعة:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد إبلاغ الولاية:

(١). المستدرک علی الصحیحین: ٣/ ١٣٩ ح ٤٦٤٢.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٦٦٠

«اللَّهِمَّ أَنْتَ شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ أَنِّي قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ».

فَالْإِشْهَادُ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْبَلَاغِ وَ النِّصْحِ يَسْتَدْعِي أَنْ يَكُونَ مَا بَلَّغَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَمْرًا جَدِيدًا لَمْ يَكُنْ قَدْ بَلَّغَهُ قَبْلَ. مِضَافًا إِلَى أَنَّ بَقِيَّةَ مَعَانِي الْمَوْلَى الْعَامَّةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحَبِّ وَ النِّصْرَةِ لَا تُتَصَوَّرُ فِيهَا أَيُّ حَاجَةٍ إِلَى الْإِشْهَادِ عَلَى الْأُمَّةِ فِي عَلِيٍّ خَاصَّةً، إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِيهِ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي بَيَّنَّاهُ.

القرينة العاشرة:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بيان الحديث وقد مرّ (ص ١٦٥ و ١٩٦):

«إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي، وَ ظَنَنْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي فَأَوْعَدَنِي لِأَبْلَغِهَا أَوْ لِيَعْدَبَنِي».

وَ مَرَّ فِي (ص ٢٢١) بِلَفْظِ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِرِسَالَةٍ، فَضَقَّتْ بِهَا ذِرْعًا، وَ عَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي، فَأَوْعَدَنِي لِأَبْلَغِهَا، أَوْ لِيَعْدَبَنِي».

وَ (ص ١٦٦) بِلَفْظِ: «إِنِّي رَاجَعْتُ رَبِّي خَشِيَةً طَعَنَ أَهْلَ النِّفَاقِ وَ مُكْذِبِيهِمْ فَأَوْعَدَنِي لِأَبْلَغِهَا أَوْ لِيَعْدَبَنِي».

وَ مَرَّ (ص ٥١): «لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ أَنْ يَقُومَ بَعْلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمَقَامَ الَّذِي قَامَ بِهِ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: رَأَيْتَ النَّاسَ حَدِيثِي عَهْدَ بَكْفَرٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَ مَتَى أَفْعَلُ هَذَا بِهِ يَقُولُوا: صَنَعَ هَذَا بَابِنِ عَمِّهِ. ثُمَّ مَضَى حَتَّى قَضَى حِجَّةَ الْوَدَاعِ». الْحَدِيثُ.

وَ مَرَّ (ص ٢١٩): «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ مُحَمَّدًا أَنْ يَنْصُبَ عَلِيًّا لِلنَّاسِ، فَيُخْبِرُهُمْ بِوَلَايَتِهِ، فَتَخَوَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَقُولُوا: حَابِي ابْنِ عَمِّهِ، وَ أَنْ يَطْعَنُوا فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ. الْحَدِيثُ.

وَ مَرَّ (ص ٢١٧): «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَقُومَ بَعْلَى، فَيَقُولُ لَهُ مَا قَالَ،

فَقَالَ: «يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي حَدِيثُوا عَهْدَ بَجَاهِلِيَّةٍ»

- كَذَا فِي النِّسْخِ - ثُمَّ مَضَى بِحِجَّتِهِ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَاجِعًا نَزَلَ بِغَدِيرِ حُجْمٍ. الْحَدِيثُ.

وَ مَرَّ (ص ٢١٧): «لَمَّا جَاءَ جَبْرِئِيلُ بِأَمْرِ الْوَلَايَةِ ضَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِذَلِكَ ذِرْعًا،

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۶۶۱

و قال: «قومی حدیثو عهد بالجاهلیة»، فنزلت: (یا أئیها الرّسول) الآیة.

هذه کلها تنم عن نبأ عظیم كان یخشى فی بئہ بوادر أهل النفاق و تکذیبهم، فالذی كان یحاذره صلی الله علیه و آله و سلم و یتحقّق به القول بأنّه حابی ابن عمّه یتدعی أن یشکره فی المسلمون أجمع من النصره و المحبّه، و ما هو إلّا الأولویة بالأمر و ما جرى مجراها من المعانی.

القرینة الحادیة عشرة: جاء فی أسانید متکثرة: التعبیر عن موقوف يوم الغدیر بلفظ النصب، فمرّ (ص ۵۷)

عن عمر بن الخطّاب: نصب رسول الله علینا علماً، و (۱۶۵) عن علیّ علیه السلام «أمر الله نبیه أن ینصبی للناس...» و فی قوله الآخر فی رواية العاصمی كما تأتي: «نصبی علماً»،

و مرّ (ص ۱۹۹) عن الإمام الحسن السبط: «أ تعلمون أنّ رسول الله نصبه يوم غدیر خُم»

و (ص ۲۰۰) عن عبد الله بن جعفر: و نبینا قد نصب لأمته أفضل الناس و أولاهم و خیرهم بغدیر خُم، و (ص ۲۰۸) عن قیس بن سعد: نصبه رسول الله بغدیر خُم، و (ص ۲۱۹) عن ابن عباس و جابر: أمر الله محمداً أن ینصب علینا للناس، فیخبرهم بولایته، و (ص ۲۳۱) عن أبی سعید الخدری: لما نصب رسول الله علینا يوم غدیر خُم، فنادی له بالولایة.

فإنّ هذا اللفظ یعطینا خبراً یاجاد مرتباً للإمام علیه السلام فی ذلك اليوم لم تكن تُعرف له من قبل غیر المحبّه و النصره، المعلومین لكلّ أحد، و الثابتین لأی فرد من أفراد المسلمین، علی ما ثبت من أطراد استعماله فی جعل الحكومات و تقرير الولايات، فیقال: نصب السلطان زیداً و یالیاً علی القارّة الفلانیة، و لا یقال: نصبه رعیه له أو محبّاً أو ناصراً أو محبوباً أو منصوراً به علی زنه ما یتساوی به أفراد المجتمع الذین هم تحت سيطرة ذلك السلطان.

مضافاً إلى مجيء هذا اللفظ فی غیر واحد من الطرق مقروناً بلفظ الولایة أو متلوّاً بكونه للناس أو للأمة.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۶۶۲

و بذلك کلّه تعرف أنّ المرتبة المثبتة له هی الحاکمیة المطلقة علی الأمة جمعاء، و هی معنی الإمامة الملازمة للأولویة المدّعاة فی معنی المولی، و یتستفاد هذا المعنی من لفظ ابن عباس الآخر الذی مرّ (ص ۵۱ و ۲۱۷)، قال:

لما أمر النبی صلی الله علیه و سلم أن یقوم بعلیّ المقام الذی قام به....

و یصرّح بالمعنی المراد ما مرّ (ص ۱۶۵) من

قوله صلی الله علیه و آله و سلم:

«إنّ الله أمر أن أنصب لكم إمامکم و القائم فیکم بعدی و وصیّی و خلیفتی، و الذی فرض الله علی المؤمنین فی کتابه طاعته، فقرن بطاعته طاعتی، و أمرکم بولایته».

و قوله المذكور (ص ۲۱۵): «فإنّ الله قد نصبه لكم ولیاً و إماماً، و فرض طاعته علی کلّ أحد، ماضٍ حکمه، جائزٌ قوله».

القرینة الثانیة عشرة: ما مرّ (ص ۵۲ و ۲۱۷) من قول ابن عباس بعد ذكره الحدیث: فوجبت و الله فی رقاب القوم، فی لفظ. و فی أعناق القوم، فی آخر، فهو یعطى ثبوت معنی جدید مستفاد من الحدیث غیر ما عرفه المسلمون قبل ذلك و ثبت لكلّ فرد منهم، و أكد ذلك بالیمین و هو معنی عظیم یلزم الرقاب، و یأخذ بالأعناق لده الإقرار بالرسالة، لم یساو الإمام علیه السلام فی غیره، و لیس هو إلّا الخلافة التي امتاز بها من بین المجتمع الإسلامی، و لا یبارحه معنی الأولویة.

القرینة الثالثة عشرة: ما أخرجه شیخ الإسلام الحموی فی فرائد السمطین عن أبی هريرة قال:

لما رجع رسول الله عن حجة الوداع نزلت آیه: (یا أئیها الرّسول بلّغ ما أنزل إلیک) و لما سمع قوله تعالی: (و الله یعصمک من الناس)

اطمأن قلبه - إلى أن قال بعد ذكر الحدیث-: و هذه آخر فریضة أوجب الله علی عباده، فلما بلغ رسول الله صلی الله علیه و سلم نزل

الغدیر، العلامة الأملنی، ج ۱، ص: ۶۶۳

قوله: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية.

يُعطينا هذا اللفظ خُبراً بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدع في كلمته هذه بفريضة لم يسبقها التبليغ، ولا يجوز أن يكون ذلك معنى المحبة والنصرة لسبق التعريف بهما منذ دهر كتاباً و سنّه، فلم يبقَ إلّا أن يكون معنى الإمامة الذي أحرّ أمره حتى تُكتسح عنه العراقيل، و تُمرّن النفوس بالخضوع لكلّ وحى يوحى، فلا تتمرد عن مثلها من عظيمة تجفل عنها النفوس الجامحة، و هي الملائمة لمعنى الأولى.

القرينة الرابعة عشرة: تقدّم (ص ۲۹ و ۳۶) في حديث زيد بن أرقم بطرقه الكثيرة:

إِنَّ خَتَنًا لَهُ سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ غَدِيرِ خَمٍّ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِيكُمْ مَا فِيكُمْ.

فقلت له: ليس عليك مني بأس.

فقال: نعم، كُنَّا بِالْجُحْفَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ....

و مرّ (ص ۲۴) عن عبد الله بن العلاء أنّه قال للزهري لما حدّثه بحديث الغدير: لا تحدّث بهذا بالشام. و أسلفناك (ص ۲۷۳) عن

سعيد بن المسيّب أنّه قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إني أريد أن أسألك عن شيء و إني أتقيك. قال: سل عمّا بدا لك فإنما أنا

عمك....

فإنّ الظاهر من هذه كلّها أنّه كان بين الناس للحديث معنى لا يأمن معه راويه من أن يصيبه سوء أولدته العداوة للوصيّ - صلوات الله عليه - في العراق و في الشام، و لذلك إنّ زيدا أتقى ختنه العراقي، و هو يعلم ما في العراقيين من النفاق و الشقاق يوم ذاك، فلم يُبدِ بسرّه حتى أمن من بواده، فحدّثه بالحديث، و ليس من الجائر أن يكون المعنى - حينئذٍ - هو ذلك المبتذل لكلّ مسلم، و إنّما هو

معنى ينوء بعبئه

الغدیر، العلامة الأملنی، ج ۱، ص: ۶۶۴

الإمام عليه السلام بمفرده، فيفضل بذلك على من سواه، و هو معنى الخلافة المتّحدة مع الأولوية المرادة.

القرينة الخامسة عشرة: احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحديث يوم الرحبة بعد أن آلت إليه الخلافة رداً على من نازعه فيها - كما مرّ (ص ۳۴۴) - و إفحام القوم به لَمّا شهدوا، فأى حجة له في المنازعة بالخلافة في المعنى الذي لا يلزم الأولوية على الناس من

الحبّ و النصره؟

القرينة السادسة عشرة: مرّ

في حديث الركبان (ص ۱۸۷ - ۱۹۱): أنّ قوماً منهم أبو أيوب الأنصاري سلّموا على أمير المؤمنين عليه السلام بقولهم: السلام عليك

يا مولانا. فقال عليه السلام: «كيف أكون مولاكم و أنتم رهط من العرب؟»

فقالوا: إنّنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من كنت مولا فعلي مولا».

فأنت جدّ عليهم بأنّ أمير المؤمنين لم يتعجب أو لم يُرد كشف الحقيقة للملاّ الحضور لمعنى مبدول هو شرع سواء بين أفراد المسلمين -

و هو أن يكون معنى قولهم: السلام عليك يا محبنا أو ناصرنا - لا سيّما بعد تعليل ذلك

بقوله: «و أنتم رهط من العرب».

فما كانت النفوس العربيّة تستنكف من معنى المحبة و النصره بين أفراد جامعها، و إنّما كانت تستكبر أن يخصّ واحد منهم بالمولوية

عليهم بالمعنى الذي نحاوله، فلا - ترضخ له إلّا بقوة قاهرة عامتهم، أو نصّ إلهي يُلزم المسلمين منهم، و ما ذلك إلّا معنى الأولى

المرادف للإمامة، و الولاية المطلقة التي استخفى عليه السلام خبرها منهم، فأجابوه باستنادهم في ذلك إلى حديث الغدير.

القرينة السابعة عشرة: قد سلفت في (ص ۱۹۱) إصابة دعوة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أناساً كتّموا شهادتهم بحديث الغدير في

يومي مناشدة الرحبة و الركبان، فأصابهم العمى و البرص، و التعرّب بعد الهجرة، أو آفة أخرى، و كانوا من المملأ الحضور في مشهد يوم الغدير.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۶۶۵

فهل يجد الباحث مساعاً لاحتمال وقوع هاتيك النقم على القوم، و تشديد الإمام عليه السلام بالدعاء عليهم لمحض كتمانهم معنى النصره و الحبّ العامین بين أفراد المجتمع الديني، فكان من الواجب إذن أن تصيب كثيراً من المسلمين الذين تشاحنوا، و تلاكموا، و قاتلوا، فقموا جذوم «۱» تينك الصفتين، و قلعوا جذورهما، فضلاً عن كتمان ثبوتهما بينهم، لكن المنقّب لا يرى إلّا أنّهم وُسموا بشيئه العار، و أصابته الدعوة بكتمانهم نبأ عظيماً يختصّ به هذا المولى العظيم - صلوات الله عليه - و ما هو إلّا ما أصفقت عليه النصوص، و تراكت القرائن من إمامته و أولويته على الناس منهم بأنفسهم.

ثم إنّ نفس كتمانهم للشهادة لا تكون لأمر عادى هو شرع سواء بينه و بين غيره، و إنّما الواجب أن تكون فيه فضيلة يختصّ بها، فكأنّهم لم يُرَقّمهم أن يتبجح الإمام بها، فكتموها، لكن الدعوة الصالحة فضحتهم بإظهار الحقّ، و أبت عليهم مثلبه لائحته على جبهاتهم و جنوبهم و عيونهم ما داموا أحياء، ثمّ تضمّنتها طيات الكتب فعدت تلوكها الأشداق، و تتناقلها الألسن حتى يرث الله الأرض و من عليها.

القرينة الثامنة عشرة: مرّ بإسناد صحيح (ص ۱۷۴ و ۱۷۵) في حديث مناشدة الرحبة من طريق أحمد و النسائي و الهيثمي و محبّ الدين الطبري:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما ناشد القوم بحديث الغدير في الرحبة شهد نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بأنهم سمعوه منه.

قال أبو الطفيل: فخرجت و كأنّ في نفسي شيئاً «۲»، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنّي سمعت علياً رضي الله عنه يقول: كذا و كذا، قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول له ذلك.

(۱). جمع جذم، و هو الأصل.

(۲). كذا في لفظ أحمد، و في لفظ النسائي: و في نفسي منه شيء، و في لفظ محبّ الدين: و في نفسي من ربي شيء. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۶۶۶

فما الذي تراه يستكبره أو يستنكره أبو الطفيل من ذلك؟ أهو صدور الحديث؟ و لا يكون ذلك؛ لأنّ الرجل شيعي متفان في حبّ أمير المؤمنين عليه السلام و من ثقاته، فلا يشكّ في حديث رواه مولاة، لا، بل هو معناه الطافح بالعظمة، فكان عجبه من نكوس القوم عنه و هم عرب أقحاح يعرفون اللفظ و حقيقته، و هم أتباع الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه، فاحتمل أنّه لم يسمعه جلّهم، أو حجزت العراقيل بينهم و بين ذلك، فطمّنه زيد بن أرقم بالسمع، فعلم أنّ الشهوات حالت بينهم و بين البخوع له، و ما ذلك المعنى المستعظم إلّا الخلافة المساوقة للأولوية دون غيرها من الحبّ و النصره، و كلّ منهما منبسط على أيّ فرد من أفراد الجامعة الإسلامية.

القرينة التاسعة عشرة: سبق أيضاً (ص ۲۳۹ - ۲۴۶) حديث إنكار الحارث النهري معنى قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم في حديث الغدير، و شرحنا (ص ۳۴۳) تأكّد عدم التناهم مع غير الأولى من معاني المولى.

القرينة العشرون: أخرج الحافظ ابن السمان كما في الرياض النضرة «۱» (۱/ ۱۷۰)، و ذخائر العقبى للمحبّ الطبري (ص ۶۸)، و وسيلة المال للشيخ أحمد بن با كثير المكي «۲»، و مناقب الخوارزمي «۳» (ص ۹۷)، و الصواعق «۴» (ص ۱۰۷) عن الحافظ الدارقطني عن عمر و قد جاءه أعرابيّان يختصمان، فقال لعلّي: اقض بينهما، فقال أحدهما: هذا يقضى بيننا؟ فوثب إليه عمر و أخذ بتليبيه و قال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاى و مولى كلّ مؤمن، و من لم يكن مولاة فليس بمؤمن.

وعنه وقد نازعه رجل في مسألة، فقال: بيني وبينك هذا الجالس، وأشار إلى علي بن أبي طالب، فقال الرجل: هذا الأبطن؟ فنهض عمر عن مجلسه، وأخذ بتليبه

(١). الرياض النضرة: ١١٥ / ٣.

(٢). وسيلة المآل: ص ١١٩ باب ٤.

(٣). المناقب: ص ١٦٠ ح ١٩١.

(٤). الصواعق المحرقة: ص ١٧٩.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٦٦٧

حتى شاله من الأرض، ثم قال: أتدرى من صغرت؟ هذا مولاي و مولی كل مسلم.

و في الفتوحات الإسلامیة (٣٠٧ / ٣): حکم علی مرّة علی أعرابی بحکم، فلم یرض بحکمہ، فتلیبه عمر بن الخطاب، و قال له: ویلک إنّه مولاک و مولی کل مؤمن و مؤمنه.

و أخرج الطبرانی: أنّه قيل لعمر: إنک تصنع بعلي - أي من التعظیم - شيئاً لا تصنع مع أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقال: إنّه مولای. و ذكره الزرقانی المالکی فی شرح المواهب (١٣ / ٧) عن الدارقطني.

فإنّ المولویة الثابتة لأمير المؤمنين التي اعترف بها عمر على نفسه و على كل مؤمن زنه ما اعترف به يوم غدیر خمّ، و شفع ذلك بنفي الإيمان عمّن لا يكون الوصي مولاه، أي لم يعترف له بالمولویة، أو لم يكن هو مولی له أي محباً أو ناصرًا، و لكن على حدّ ينفي عنه الإيمان إن انتفى عنه ذلك الحبّ و النصرة، لا ترتبط «١» إلّا مع ثبوت الخلافة له، فإنّ الحبّ و النصرة العاديين المندوب إليهما بين عامّة المسلمين لا ينفي بانتفائه الإيمان، و لا يمكن القول بذلك نظراً إلى ما شجر من الخلاف و التباغض بين الصحابة و التابعين حتى آل في بعض الموارد إلى التشاتم، و التلاکم، و إلى المقاتلة، و المناضلة، و كان بعضها بمشهد من النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلم ينفي عنهم الإيمان، و لا غمز القائلون بعدالة الصحابة أجمع في أحد منهم بذلك، فلم يبق إلّا أن تكون الولاية التي هذه صفتها معناها الإمامة الملازمة للأولوية المقصودة، سواء أوعز عمر بكلمته هذه إلى حديث الغدير كما تومی إليه رواية الحافظ محبّ الدين الطبري لها في ذيل أحاديث الغدير، أو أنّه أرسلها حقيقة راهنه ثابتة عنده من شتى النواحي.

تذليل:

عزا ابن الأثير في النهاية «٢» (٢٤٦ / ٤)، و الحلبي في السيرة «٣» (٣٠٤ / ٣)

(١). الجملة الفعلية خبر ل (إنّ) في قوله السابق أول الفقرة: فإنّ المولویة ....

(٢). النهاية في غريب الحديث و الأثر: ٢٢٨ / ٥.

(٣). السيرة الحلبيّة: ٢٧٧ / ٣.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٦٦٨

و بعض آخر إلى القيل، و ذكروا أنّ السبب في

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من كنت مولاه»:

أنّ أسامة بن زيد قال لعليّ: لست مولای، إنّما مولای رسول الله، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

إنّ من روى هذه الرواية المجهولة أراد خطأ من عظمة الحديث، و تحطيماً لمنعته فصوّره بصورة مصغرة لا تعدو عن أن تكون قضية شخصية، و حواراً بين اثنين من أفراد الأمة، أصلحه رسول الله بكلمته هذه، و هو يجهل أو يتجاهل عن أنّه تخصمه على تلك المزعمه

الأحاديث المتضاربة في سبب الإشادة بذلك الذكر الحكيم من نزول آية التبليغ إلى مقدمات ومقارنات أخرى لا يلتزم شيء منها مع هذه الأكذوبة، ومثلها الآية الكريمة الناصبة بكمال الدين، وتمام النعمة، ورضا الرب بذلك الهتاف المبين، وليست هذه العظمة من قيمة الإصلاح بين رجلين تلاحيا، لكن ذهب على الرجل أنه لم يزد إلا تأكيداً في المعنى وحباً على الخصم على تقدير الصحة. فهب أن السبب لذلك البيان الواضح هو ما ذكر، لكننا نقول: إن ما أنكره أسامة على أمير المؤمنين عليه السلام من معنى المولى، وأثبت لرسول الله خاصية دون أي أحد، لا بد أن يكون شيئاً فيه تفضيل لا معنى ينوء به كل أحد حتى أسامة نفسه، ولا تفاضل بين المسلمين من ناحيته في الجملة، وذلك المعنى المستنكر الميث لا يكون إلا الأولوية أو ما يجري مجراها من معاني المولى. ونقول: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعلم أن في أمته من لا-يلاحي ابن عمه ويناوئه بالقول، ويخشى أن يكون له مغبة وخيمة تؤول إلى مضادته، ونضب العراقيل أمام سيره الإصلاحية من بعده، عقد ذلك المحتشد العظيم فنوه بموقف وصيه من الدين، وزلفته منه، ومكانته من الجلالة، وأنه ليس لأحد من أفراد الأمة أن يقابله بشيء من القول أو العمل، وإنما عليهم الطاعة له، والخضوع لأمره، والرضوخ لمقامه، وأنه يجري فيهم مجراه من بعده، فاكسح بذلك المعائر عن خطته، وأحب السنن إلى الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٦٩ طاعته، وقطع المعاذير عن محادته بخطبته التي ألقاها، ونحن لم نأل جهداً في إفاضة القول في مفاده.

و يشبه هذا ما

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده «١» (٣٤٧/٥) و آخرون عن بريدة قال: غزوت مع عليّ اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله يتغير، فقال: «يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه».

فكان راوى هذه القصة كراوى سابقتها أراد تصغيراً من صورة الأمر، فصبها في قالب قضية شخصية، ونحن لا يهمنا ثبوت ذلك بعد ما أثبتنا حديث الغدير بطرقه المؤيية على التواتر، فإن غاية ما هنالك تكريره صلى الله عليه وآله وسلم اللفظ بصورة نوعية تارة، وفي صورة شخصية أخرى، لتفهيم بريدة أن ما حسبه جفوة من أمير المؤمنين لا يسوغ له الوقعة فيه على ما هو شأن الحكام المفوض إليهم أمر الرعية، فإذا جاء الحاكم بحكم فيه الصالح العام، ولم يرق ذلك لفرد من السوقة، ليس له أن يتنقصه؛ فإن الصالح العام لا يدحضه النظر الفردي، و مرتبة الولاية حاكمه على المبتغيات الشخصية، فأراد صلى الله عليه وآله وسلم أن يلزم بريدة حده، فلا يتعدى طوره بما أثبتته لأمر المؤمنين من الولاية العامة نظير ما ثبت له صلى الله عليه وآله وسلم بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) «٢»

(١). مسند أحمد: ٦/٤٧٦ ح ٢٢٤٣٦.

(٢). آل عمران: ١٣٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٧١

### الأحاديث المُفسرة لمعنى المولى والولاية

وقبل هذه القرائن كلها تفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه معنى لفظه وبعده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حذو القذة بالقذة.

أخرج القرشيّ عليّ بن حميد في شمس الأخبار «۱» (ص ۳۸)، نقلًا عن سلوة العارفين - للموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني، والد المرشد بالله - بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه لما سُئل عن معنى قوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، قال: «اللّه مولاي؛ أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين؛ أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي، فعليّ مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه».

و مرّ في صفحة (۲۰۰)

في حديث احتجاج عبد الله بن جعفر على معاوية قوله: يا معاوية إنّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر وأنا بين يديه، وعمر بن أبي سلمة، وأسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وأبو ذرّ، والمقداد، والزبير بن العوام، وهو يقول:

«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله».

(۱). مسند شمس الأخبار: ۱/ ۱۰۲ باب ۷. نقلًا عن الأنوار و أمالي المؤيد.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۷۲

قال: أليس أزواجي أمهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، أولى به من نفسه»، و ضرب بيده على منكب عليّ، فقال: «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، أيها الناس أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، و عليّ من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر...»

- إلى أن قال عبد الله:-

و نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قد نصب لأُمَّته أفضل الناس و أولاهم و خيرهم بغدير خُمّ و في غير موطن، و احتجّ عليهم به، و أمرهم بطاعته، و أخبرهم أنّه منه بمنزلة هارون من موسى، و أنّه وليّ كلّ مؤمن من بعده، و أنّه كلّ من كان هو وليّه فعليّ وليّه، و من كان أولى به من نفسه فعليّ أولى به، و أنّه خليفته فيهم و وصيته. الحديث.

و مرّ (ص ۱۶۵) فيما

أخرجه شيخ الإسلام الحَمَوِيُّ في حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان قوله: «ثمّ خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

أيها الناس أ تعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي، و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: قم يا عليّ، فقمتم، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولاء كما ذا؟ قال: ولاء كولاى؛ من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه».

و سبق (ص ۱۹۶)

في حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين قوله: ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيها الناس إنّ الله مولاي و أنا مولى المؤمنين و أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۷۳

فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله ولاء كما ذا؟ فقال: ولاء كولاى؛ من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه».

و روى الحافظ العاصمي في زين الفتى قال: سُئل عليّ بن أبي طالب عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فقال: «نصبتني علماً إذ أنا قمت، فمن خالفني فهو ضالٌّ».

يريد عليه السلام بالقيام قيامه في ذلك المشهد - يوم الغدير - لما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليرفعه فيعرفه، وينصبه علماً للأمة، وقد مر ذلك (ص ۱۵، ۲۳، ۱۶۵، ۲۱۷)، وأشار إليه حسّان في ذلك اليوم بقوله:

فقال له قم يا عليّ فإنّني رضيتك من بعدى إماماً و هادياً

و في حديث رواه السيّد الهمداني في مودّة القربى «۲»: فقال - رسول الله -: «معاشر الناس أليس الله أولى بي من نفسي يأمرني و ينهاني، ما لي على الله أمر و لا نهى؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كان الله و أنا مولاة فهذا عليّ مولاة؛ يأمركم و ينهاكم ما لكم عليه من أمر و لا نهى، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، اللهمّ أنت شهيد عليهم، أنّي قد بلغت و نصحت».

و قال الإمام الحافظ الواحدى بعد ذكر حديث الغدير: هذه الولاية التي أثبتها النبي صلى الله عليه وسلم لعليّ مسؤول عنها يوم القيامة، روى في قوله تعالى: (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) «۳» أى عن ولاية عليّ عليه السلام و المعنى: أنّهم يُسألون هل والوه حقّ الموالاة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم أم أضاعوها و أهملوها فتكون عليهم المطالبة و التبعة؟

(۲). أنظر: المودّة الخامسة.

(۳). الصافات: ۲۴.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۶۷۴

و ذكره و أخرج حديثه شيخ الإسلام الحمّوثى في فرائد السمطين في الباب الرابع عشر «۱»، و جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين «۲»، و ابن حجر في الصواعق «۳» (ص ۸۹)، و الحضرمي في الرشفة (ص ۲۴).

و أخرج الحمّوثى «۴» من طريق الحاكم أبى عبد الله بن السبيح «۵» عن محمد بن المظفر قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن غزوان، حدّثنا عليّ بن جابر، حدّثنا محمد بن خالد بن عبد الله، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا محمد بن سوفة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أتانى ملك فقال: يا محمد سلّ من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

[قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال] «۶»: على ولايتك و ولاية عليّ بن أبى طالب».

و قال «۷»: و روى عن عليّ عليه السلام أنّه قال: «جُعِلت الموالاة أصلًا من أصول الدين»،

و أخرج «۸» من طريق الحاكم ابن السبيح: حدّثنا محمد بن عليّ، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عاصم بن يوسف اليربوعى، عن سفيان بن إبراهيم الحرّونى، عن أبيه، عن أبى صادق، قال: قال عليّ:

«أصول الإسلام ثلاثة لا ينفع واحد منها دون صاحبه: الصلاة، و الزكاة، و الموالاة».

و مرّ (ص ۳۸۲) عن عمر بن الخطّاب نفى الإيمان عمّن لا يكون أمير المؤمنين مولاة.

(۱). فرائد السمطين: ۱ / ۷۹ ح ۴۷.

(۲). نظم درر السمطين: ص ۱۰۹.

(۳). الصواعق المحرقة: ص ۱۴۹.

(۴). فرائد السمطين: ۱ / ۸۱ ح ۵۲.

(۵). معرفة علوم الحديث: ص ۹۶.

(۶). ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.



(٧). فرائد السمطين: ١ / ٧٩ ح ٤٨ و ٤٩.

(٨). فرائد السمطين: ١ / ٧٩ ح ٤٨ و ٤٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٧٥.

وقال الآلوسي في تفسيره «١» (٧٤ / ٢٣) في قوله تعالى (وَقِفْوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) بعد عدّ الأقوال فيها:

و أولى هذه الأقوال أنّ السؤال عن العقائد والأعمال، و رأس ذلك لا إله إلا الله، و من أجله ولاية عليّ كرم الله تعالى وجهه.

و من طريق البيهقي عن الحافظا لحاكم النيسابوري بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

«إذا جمع الله الأولين و الآخرين يوم القيامة، و نصب الصراط على جسر جهنم لم يجرها أحدٌ إلا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن

أبي طالب». و أخرجه محبّ الدين الطبري في الرياض «٢» (١٧٢ / ٢).

و لا- يسعنا المجال لذكر ما وقفنا عليه من المصادر الكثيرة المذكور فيها ما ورد في قوله تعالى: (وَقِفْوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)، و قوله: (وَ

سئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) «٣»، و ما أخرجه الحفظ عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم من حديث البراءة و الجواز، فلا

أحسب أنّ ضميرك الحرّ يحكم بملاءمة هذه كلّها مع معنى أجنبيّ عن الخلافة و الأولوية على الناس من أنفسهم، و يراه مع ذلك

أصلاً من أصول الدين، و يُنفى الإيمان بانتفائه، و لا يرى صحّة عمل عامل إلا به.

و هذه الأولوية المعدودة من أصول الدين و المولوية التي يُنفى الإيمان بانتفائها- كما مرّ في كلام عمر (ص ٣٨٢)- صرح بها عمر

لابن عباس في كلامه الآخر، ذكره الراغب في محاضراته «٤» (٢ / ٢١٣) عن ابن عباس قال:

كنت أسير مع عمر بن الخطّاب في ليلة و عمر على بغل و أنا على فرس، فقرأ

(١). روح المعاني: ٢٣ / ٨٠.

(٢). الرياض النضرة: ٣ / ١١٦.

(٣). الزخرف: ٤٥.

(٤). محاضرات الأدباء: مج ٢ / ج ٤ / ٤٧٨.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٧٦.

آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب، فقال: أما و الله يا بني عبد المطلب لقد كان عليّ فيكم أولى بهذا الأمر منّي و من أبي بكر.

فقلت في نفسي: لا أقالني الله إن أقلته، فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين، و أنت و صاحبك و ثبّتما و أفرغتما «١» الأمر منّا دون

الناس.

فقال: إليكم يا بني عبد المطلب، أما إنكم أصحاب عمر بن الخطّاب، فتأخّرت و تقدّم هنيهة، فقال: سيّر، لا سرت، و قال: أعد عليّ

كلامك.

فقلت: إنّما ذكرت شيئاً فرددت عليك جوابه، و لو سكت سكتنا.

فقال: إنّنا و الله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة، و لكن استصغرناه، و خشينا أن لا يجتمع عليه العرب و قريش لِمَا قد وترها.

قال: فأردت أن أقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعثه، فينطح كبشها، فلم يستصغره، أ فتستصغره أنت و صاحبك؟

فقال: لا جرم، فكيف ترى؟ و الله ما نقطع أمراً دونه، و لا نعمل شيئاً حتى نستأذنه.

و في شرح نهج البلاغة «٢» (٢ / ٢٠) قال عمر: يا ابن عباس أما و الله إنّ صاحبك هذا لأولى الناس بالأمر بعد رسول الله صلى الله عليه

و سلم إلا أنّا خفناه على اثنين....- إلى أن قال ابن عباس:- فقلت: و ما هما يا أمير المؤمنين؟

قال: خفناه على حدائث سنّه، و حبّه بنى عبد المطلب، و في (١١٥ / ٢): كرهناه على حدائث السنّ و حبّه بنى عبد المطلب.

و الشهادة بولاية أمير المؤمنين بالمعنى المقصود هي نور و حكمة مودوعة في

(١). في المصدر: و افترعتما.

(٢). شرح نهج البلاغة: ٥٠ / ٦ خطبة ٦٦ و ٨٢ / ١٢ خطبة ٢٢٣.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٦٧٧

قلوب موالیه علیه السلام و دونها كانت تُشدُّ الرحال، و لتعيين حامل عبئها كانت تبعث الرسل، كما ورد فيما أخرجه البيهقي في المحاسن و المساوي «١» (١ / ٣٠) في حديث طويل جرى بين ابن عباس و رجل من أهل الشام من حمص ففیه: قال الشامی: یا ابن عباس إن قومی جمعوا لی نفقة، و أنا رسولهم إليك و أمينهم، و لا يسعك أن تردني بغير حاجتي، فإن القوم هالكون في أمر علي، ففرج عنهم فرج الله عنك.

فقال ابن عباس: یا أخوا أهل الشام إن مثل علي في هذه الأمة في فضله و علمه كمثل العبد الصالح الذي لقيه موسى عليه السلام - ثم ذكر حديث أم سلمة، و فيه لعلی فضائل جمّة - فقال الشامی یا ابن عباس ملأت صدري نوراً و حكمة، و فرجت عني فرج الله عنك، أشهد أن علياً رضي الله عنه مولاي و مولی كل مؤمن و مؤمنة. (و هذا صراط ربك مستقيماً قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون) «٢»

(١). المحاسن و المساوي: ص ٤٣ - ٤٥.

(٢). الأنعام: ١٢٦.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٦٧٩

### كلمات حول مفاد الحديث للأعلام الأئمة في تأليفهم

#### إشارة

لقد تمخضت الحقيقة عن معنى المولى، و ظهرت بأجلى مظاهرها؛ بحيث لم يبق للخصم متبذح عن الخضوع لها، إلا من يبغى لداداً، أو يرتاد انحرافاً عن الطريقة المثلى، و لقد أوقفنا السير على كلمات ذرية لجمع من العلماء حذاهم التنقيب إلى صراح الحق، فلهجوا به غير آبهين بما هنالك من جلبه و لغط، فإليك عيون أفاظهم:

١- قال ابن زولاق الحسن بن إبراهيم، أبو محمد المصري: المتوفى (٣٨٧) في تاريخ مصر:

و في ثمانية عشر من ذى الحجة سنة (٣٦٢) - و هو يوم الغدير - تجمّع خلق من أهل مصر و المغاربة و من تبعهم للدعاء؛ لأنه يوم عيد؛ لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فيه و استخلفه «١».

يعرب هذا الكلام عن أن ابن زولاق - و هو ذلك العربي المتصلح - لم يفهم من الحديث إلا المعنى الذي نرتثيه، و لم ير ذلك اليوم إلا يوم عهد إلى أمير المؤمنين و استخلاف.

(١). و حكاه عنه المقرئ في الخطط: ٢ / ٢٢٢ [١ / ٣٨٩]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٦٨٠

٢- قال الإمام أبو الحسن الواحدی: المتوفى (٤٦٨) بعد ذكر حديث الغدير: هذه الولاية التي أثبتها النبي صلى الله عليه و سلم لعلی

مسؤول عنها يوم القيامة.

راجع تمام العبارة (ص ۳۸۷).

۳- قال حجة الإسلام أبو حامد الغزالي: المتوفى (۵۰۵) في كتابه سر العالمين «۱» (ص ۹):

اختلف العلماء في ترتيب الخلافة و تحصيلها لمن آل أمرها إليه، فمنهم من زعم أنها بالنص، و دليلهم في المسألة قوله تعالى: (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْدَةٌ إِلَى قَوْمِ أُولَىٰ يَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) «۲» و قد دعاهم أبو بكر رضى الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الطاعة فأجابوا، و قال بعض المفسرين في قوله تعالى: (وَإِذْ أَسْرَرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ خَبْرًا) «۳» قال في الحديث: إِنَّ أَبَاكَ هُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي يَا حُمَيْرَاءُ. و قالت امرأة: إذا فقدناك فإلى من نرجع؟ فأشار إلى أبي بكر. و لأنه أم بالمسلمين «۴» على بقاء رسول الله، و الإمامة عماد الدين.

هذا جملة ما يتعلّق به القائلون بالنصوص، ثم تأولوا و قالوا: لو كان عليّ أول الخلفاء لانسحب عليهم ذيل الفناء، و لم يأتوا بفتوح و لا مناقب، و لا يقدح في كونه رابعاً، كما لا يقدح في نبوة رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كان آخراً، و الذين عدلوا عن هذا الطريق زعموا أن هذا و ما يتعلّق به فاسد و تأويل بارد جاء على زعمكم و أهويتكم، و قد وقع

(۱). لا شك في نسبة الكتاب إلى الغزالي، فقد نصّ عليه الذهبي في ميزان الاعتدال [۱/ ۵۰۰ رقم ۱۸۷۲] في ترجمته الحسن بن صباح الإسماعيلي، و ينقل عنه قصته- و صرح بها سبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ۳۶ [ص ۶۲]- و شرطاً من الكلام المذكور. (المؤلف)

(۲). الفتح: ۱۶.

(۳). التحريم: ۳.

(۴). كذا في المصدر.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۸۱

الميراث في الخلافة و الأحكام مثل داود، و زكريا، و سليمان، و يحيى. قالوا: كان لأزواجه ثمن الخلافة، فهذا تعلّقوا، و هذا باطل إذ لو كان ميراثاً لكان العباس أولى.

لكن أسفرت الحجة و جهها، و أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدیر حُم باتفاق الجميع، و ه و يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

فقال عمر: يخ [لك] يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة، فهذا تسليم، و رضا و تحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرئاسة، و حمل عمود الخلافة، و عقود البنود، و خفقان الهوى في قعقة الرايات، و اشتباك ازدهام «۱» الخيول، و فتح الأمصار سقاهاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول فبنذوه وراء ظهورهم، و اشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون «۲».

۴- قال شمس الدين سبط ابن الجوزي الحنفى: المتوفى (۶۵۴) في تذكرة خواص الأمة «۳» (ص ۱۸):

اتفق علماء السيرة أن قصبة الغدير كانت بعد رجوع النبي صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، جمع الصحابة و كانوا مائة و عشرين ألفاً، و قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». الحديث.

نصّ صلى الله عليه و سلم على ذلك بصريح العبارة دون التلويح و الإشارة.

و ذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره «۴» بإسناده: أن النبي صلى الله عليه و سلم لما قال ذلك طار في الأفطار، و شاع في البلاد و الأمصار. ثم ذكر ما مرّ في آية (سأل)، فقال:

فأما

قوله: «من كنت مولاه»

فقال علماء العربية: لفظ المولى ترد على وجوه.

(۱). الازدهام: القرب.

(۲). سر العالمين: ص ۲۰.

(۳). تذكرة الخواص: ص ۳۰.

(۴). الكشف و البيان: الورقة ۲۳۴ سورة المعارج: آية ۱.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۶۸۲

ثم ذكر من معاني المولى تسعة «۱»، فقال:

والعاشر بمعنى الأولی، قال الله تعالى: (فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) «۲». ثم طفق يبطل إرادة كل من المعاني المذكورة واحداً واحداً فقال:

والمراد من الحديث الطاعة المحضة المخصوصة، فتعين الوجه العاشر، وهو: الأولی و معناه: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به، وقد صرح بهذا المعنى

الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد التقفي الأصبهاني في كتابه المسمى ب (مرج البحرين) فإنه روى هذا الحديث بإسناده إلى مشايخه و قال فيه: فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيد علي عليه السلام فقال: «من كنت وليه و أولى به من نفسه فعلي وليه»

، فعلم أن جميع المعاني راجعة إلى الوجه العاشر، و دل عليه أيضاً

قوله عليه السلام: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»

و هذا نص صريح في إثبات إمامته و قبول طاعته، و كذا

قوله صلى الله عليه و سلم: «و أدر الحق معه حيثما دار و كيفما دار».

-۵-

قال كمال الدين بن طلحة الشافعي: المتوفى (۶۵۲) في مطالب السؤل (ص ۱۶) بعد ذكر حديث الغدير و نزول آية التبليغ فيه:

فقوله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه»

قد اشتمل على لفظه (من) و هي موضوعه للعموم، فاقضى أن كل إنسان كان رسول الله صلى الله عليه و سلم مولاه كان علي مولاه، و

اشتمل على لفظه (المولى) و هي لفظه مستعملة بإزاء معان متعددة قد ورد القرآن الكريم بها، فتارة تكون بمعنى (أولى)، قال الله

تعالى في حق المنافقين: (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) معناه: أولى بكم.

(۱). و هي المالک، المعتق - بالكسر -، المعتق - بالفتح -، الناصر، ابن العم، الحليف، المتولى لضمان الجريرة، الجار، السيد المطاع.

(المؤلف)

(۲). الحديد: ۱۵.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ۱، ص: ۶۸۳

ثم ذكر من معانيها: الناصر و الوارث و العصبه و الصديق و الحميم و المعتق، فقال:

و إذا كانت واردة لهذه المعاني فعلي أيها حملت؟ أما على كونه أولى، كما ذهب إليه طائفة، أو على كونه صديقاً حميماً، فيكون

معنى الحديث: من كنت أولى به أو ناصره أو وارثه أو عصبته أو حميمه أو صديقه فإن علياً منه كذلك. وهذا صريح في تخصيصه لعليّ عليه السلام بهذه المنقبة العلية وجعله لغيره كنفسه بالنسبة إلى من دخلت عليهم كلمة (من) التي هي للعموم بما لا يجعله لغيره. ولنعلم أن هذا الحديث هو من أسرار قوله تعالى في آية المباهلة: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) «۱»، والمراد نفس عليّ على ما تقدّم، فإنّ الله تعالى لما قرن بين نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين نفس عليّ وجمعهما بضمير مضافٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أثبت رسول الله لنفس عليّ بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموماً، فإنّه صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين، وناصر المؤمنين، وسيد المؤمنين، وكلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولى لرسول الله فقد جعله لعليّ عليه السلام وهي مرتبة سامية، ومنزلة سامقة، ودرجة عليّة، ومكانة رفيعة، خصّصه بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم عيد و موسم سرور لأولياته.

تقرير ذلك و شرحه و بيانه: اعلم أظهر ك الله بنوره على أسرار التنزيل، و منحك بلطفه تبصرةً تهديك إلى سواء السبيل، أنّه لما كان من محامل لفظه (المولى) الناصر، و أنّ معنى الحديث: من كنت مولاة فعليّ ناصره، فيكون النبيّ صلى الله عليه وسلم قد وصف علياً بكونه ناصراً لكلّ من كان النبيّ ناصره، فإنّه ذكر ذلك بصيغته العموم، و إنّما أثبت النبيّ هذه الصفة - وهي الناصريّة - لعليّ لما أثبتها الله لعليّ، فإنّه نقل الإمام أبو

(۱). آل عمران: ۶۱.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۸۴

إسحاق الثعلبي يرفعه بسنده في تفسيره «۱» إلى أسماء بنت عميس قالت: لما نزل قوله تعالى: (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جَبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) «۲» سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، فلما أخبر الله فيما أنزله على رسوله، و أنّ ناصره هو الله و جبريل و عليّ، يثبت الناصريّة لعليّ، فأثبتها النبيّ صلى الله عليه وسلم اقتداءً بالقرآن الكريم في إثبات هذه الصفة له.

ثم وصفه صلى الله عليه وسلم بما هو من لوازم ذلك بصريح قوله،

رواه الحافظ أبو نعيم في حليته (۱/ ۶۶) بسنده: إنّ علياً دخل عليه، فقال: «مرحباً بسيد المسلمين، و إمام المتقين»

فسيادة المسلمين و إمامة المتقين لما كانت من صفات نفسه صلى الله عليه وسلم و قد عبّر الله تعالى عن نفس عليّ بنفسه و وصفه بما هو من صفاته، فافهم ذلك.

ثم لم يزل صلى الله عليه وسلم يخصّصه بعد ذلك بخصائص من صفاته نظراً إلى ما ذكرناه، حتى

روى الحافظ أيضاً في حليته (۱/ ۶۷) بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله لأبي برزة و أنا أسمع: «يا أبا برزة إنّ الله عهد إليّ في عليّ بن أبي طالب أنّه راية الهدى، و منار الإيمان، و إمام أوليائي، و نور جميع من أطاعني، يا أبا برزة عليّ إمام المتقين، من أحبّه أحبّني، و من أبغضه أبغضني، فبشره بذلك»

، فإذا وضح لك هذا المستند ظهرت حكمته تخصيصه صلى الله عليه وسلم علياً بكثير من الصفات دون غيره، (و في ذلك فليتنافس المتنافسون) «۳».

-۶-

قال صدر الحفاظ فقيه الحرمين أبو عبد الله الكنجي، الشافعي: المتوفى (۶۵۸) في كفاية الطالب «۴» (ص ۶۹) بعد ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ: «لو كنت

(۱). الكشف و البيان: الورقة ۲۱۶ سورة التحريم: آية ۴.

(۲). التحريم: ۴.

(۳). نقلنا هذا الكلام على علماته و إن كان لنا نظر في بعض أجزائه. (المؤلف)

(۴). كفاية الطالب: ص ۱۶۶ باب ۳۶.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۸۵

مستخلفاً أحداً لم يكن أحداً أحق منك لِقَدَمَتِكَ في الإسلام، و قرابتك من رسول الله، و صهرك، عندك فاطمة سيّدة نساء العالمين):

و هذا الحديث و إن دلّ على عدم الاستخلاف، لكن حديث غدیر حُتمّ دليل على التولية، و هي الاستخلاف، و هذا الحديث - أعني حديث غدیر حُتمّ - ناسخٌ؛ لأنّه كان في آخر عمره صلى الله عليه و سلم.

۷- قال سعيد الدين الفرغانى: المتوفى (۶۹۹) - كما ذكره الذهبى في العبر «۵» - في شرح تائيه ابن الفارض الحموى «۶» المتوفى (۵۷۶) التي أولها:

سقتني حُمياً الحبّ راحةً مقلتي و كأسى مُحَيّاً من عن الحسن جلتِ

في شرح قوله:

و أوضح بالتأويل ما كان مشكلاً على بعلم ناله بالوصية

و كذا هذا البيت مبتدأ محذوف الخبر تقديره: و بيان على - كرم الله وجهه - و إيضاحه بتأويل ما كان مشكلاً من الكتاب و السنة بواسطة علم ناله؛ بأن جعله النبي صلى الله عليه و سلم وصيه، و قائماً مقام نفسه بقوله: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»

و ذلك كان يوم غدیر حُتمّ على ما قاله - كرم الله وجهه - في جملة أبيات منها قوله:

و أوصاني النبيّ على اختيارى لأمته رضاً منه بحكمى

و أوجب لى ولايته عليكم رسول الله يوم غدیر حُتمّ

و غدیر حُتمّ ماء على منزل من المدينة على طريق يقال له الآن طريق المشاة إلى

(۵). العبر في خبر من غير: ۳/ ۳۹۹.

(۶). للفرغانى على التائيه شرحان: فارسى سمّاه مشارق الدرارى مطبوع في إيران، و عربى اسمه منتهى المدارك، طبع في مطبعة الصنائع في اسطنبول سنة ۱۲۹۳، و كلامه هذا في شرح البيت رقم ۶۲۰ من التائيه، و يقع في هذه الطبعة في: ۲/ ۱۴۵. (الطباطبائى)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ۱، ص: ۶۸۶

مكّه، كان هذا البيان بالتأويل بالعلم الحاصل بالوصية من جملة الفضائل التي لا تُحصى خصّه بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فورثها - عليه الصلاة و السلام - و قال:

و أمّا حصية علىّ بن أبى طالب - كرم الله وجهه - من العلم و الكشف، و كشف معضلات الكلام العظيم، و الكتاب الكريم الذى هو من أخصّ معجزاته صلى الله عليه و سلم بأوضح بيان بما ناله

بقوله صلى الله عليه و سلم: «أنا مدينة العلم و علىّ بابها»،

و بقوله: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»

، مع فضائل آخر لا تُعدُّ ولا تُحصى.

—٨—

قال علاء الدين أبو المكارم السمناني، البيضاوي، المكي: المتوفى (٧٣٦) في العروة الوثقى:

وقال لعليّ - عليه السلام و سلام الملائكة الكرام-: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى و لكن لا نبي بعدي»، و قال في غدیر حُجْم بعد حجّة الوداع على ملا من المهاجرين و الأنصار آخذاً بكتفه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» ، و هذا حديث متفق على صحته فصار سيّد الأولياء، و كان قلبه على قلب محمد - عليه التحية و السلام - و إلى هذا السرّ أشار سيّد الصديقين صاحب غار النبيّ صلى الله عليه و سلم أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى عليّ لاستحضاره بقوله: يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأمة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس، ينبغي أن تتكلم عنده بحسن الأدب.

—٩—

قال الطيبي حسن بن محمد: المتوفى (٧٤٣) في الكاشف في شرح حديث الغدير:

قوله: «إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» يعني به قوله تعالى: (النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم) «١» أطلق فلم يُعرّف بأيّ شيء هو أولى بهم من أنفسهم، ثم

(١). الأحزاب: ٦.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٨٧

قيد بقوله: (و أزواجه أمهاتهم)؛ ليؤذن بأنّه بمنزلة الأب، و يؤيده قراءة ابن مسعود رضی الله عنه: (النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، و هو أبّ لهم. و قال مجاهد: كلّ نبيّ فهو أبو أمته، و لذلك صار المؤمنون إخوة، فإذن وقع التشبيه في قوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» في كونه كالأب، فيجب على الأمية احترامه و توقيره و برّه، و عليه رضی الله عنه أن يشفق عليهم و يرأف بهم رأفة الوالد على الأولاد، و لذا هنا عمر بقوله: يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

١٠- قال شهاب الدين بن شمس الدين دولت آبادي: المتوفى (١٠٤٩) في هداية السعداء:

و في التشريح قال أبو القاسم رحمه الله: من قال: إنّ عليّاً أفضل من عثمان فلا شيء عليه؛ لأنّه قال أبو حنيفة رضی الله عنه و قال ابن مبارك: من قال: إنّ عليّاً أفضل العالمين، أو أفضل الناس، و أكبر الكبراء فلا شيء عليه؛ لأنّ المراد منه أفضل الناس في عصره و زمان خلافته،

كقوله صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»

؛ أي في زمان خلافته، و مثل هذا الكلام قد ورد في القرآن و الأحاديث و في أقوال العلماء بقدر لا يُحصى و لا يُعدّ.

و قال أيضاً

في هداية السعداء و في حاصل التمهيد في خلافة أبي بكر و دستور الحقائق:

إنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم لما رجع من مكة نزل في غدیر حُجْم، فأمر أن يُجمَع رجال الإبل، فجعلها كالمنبر، فصعد عليها، فقال: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟».

فقالوا: نعم.

فقال النبيّ صلى الله عليه و سلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله»

، و قال الله عز و جل: (إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ۱، ص: ۶۸۸

وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) قال أهل السنة: المراد من

الحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»

؛ أي في وقت خلافته وإمامته (۱).

۱۱- قال أبو شكور محمد بن عبد السعيد بن محمد الكشي، السالمي، الحنفی في التمهيد في بيان التوحيد (۲):

قالت الروافض: الإمامة منصوبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم جعله وصياً لنفسه و جعله خليفة من بعده، حيث

قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»

، ثم هارون عليه السلام كان خليفة موسى عليه السلام فكذلك علي رضي الله عنه. و الثاني: و هو أن النبي عليه السلام جعله والياً للناس لما رجع من مكة و نزل في غدیر خم، فأمر النبي أن يجمع رجال الإبل، فجعلها كالمنبر، و صعد عليها، فقال:

«أ لست بأولى المؤمنين (۳) من أنفسهم؟ فقالوا: نعم.

فقال صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله»، و الله - جل جلاله - يقول: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) نزلت في شأن علي رضي الله عنه، دل على أنه كان أولى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال في الجواب عما ذكر:

و أما قوله: بأن النبي عليه السلام جعله ولياً، قلنا: أراد به في وقته يعني بعد عثمان رضي الله عنه، و في زمن معاوية رضي الله عنه و نحن كذا نقول، و كذا الجواب عن قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ

(۱). قصدنا من إيراد هذا القول و ما يأتي بعده محض الموافقة في المفاد، و أما ظرف الولاية و الأفضلية فلا نوافق الرجل عليه، و قد قدمنا البحث عن ذلك مستقصي، و سيأتي فيه بياننا الواضح. (المؤلف)

(۲). التمهيد في بيان التوحيد: ص ۱۶۷.

(۳). كذا في المصدر.

الغدیر، العلامة الأیمنی، ج ۱، ص: ۶۸۹

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... الآية. فنقول: إن علياً رضي الله عنه كان ولياً و أميراً بهذا الدليل في أيامه و وقته، و هو بعد عثمان رضي الله عنه، و أما قبل ذلك فلا.

۱۲- قال ابن با كثير المكي، الشافعي: المتوفى (۱۰۴۷) في وسيلة المال في عد مناقب الآل (۱) - بعد ذكر حديث الغدير بعدة طرق:- و أخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: علي بن أبي طالب عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم أي: الذين حث النبي صلى الله عليه وسلم على التمسك بهم، و الأخذ بهديهم، فإنهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى، و خصه أبو بكر بذلك رضي الله عنه لأنه الإمام في هذا الشأن، و باب مدينة العلم و العرفان، فهو إمام الأئمة، و عالم الأئمة، و كأنه أخذ ذلك من تخصيصه صلى الله عليه وسلم له من بينهم يوم غدیر خم بما سبق، و هذا حديث صحيح لا مزية فيه و لا شك ينفيه، و روى عن الجهم الغفير من الصحابة، و شاع و اشتهر، و ناهيك بمجمع حجة الوداع.

۱۳- قال السيد الأمير محمد اليميني: المتوفى (۱۱۸۲) في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة (۲) - بعد ذكر حديث الغدير بعدة طرق:-



و تكلم الفقيه حميد على معانيه و أطال، و نقل بعض ذلك... إلى أن قال:- و منها قوله: أخذ بيده و رفعها،  
و قال: «من كنت مولاه فهذا مولاه»

، و المولى إذا أطلق من غير قرينة فهم منه أنه المالك المتصرف، و إذا كان في الأصل يُستعمل لمعانٍ عدّة منها: المالك للتصرف، و  
لذا إذا قيل: هذا مولى القوم سبق إلى الأفهام أنه المالك للتصرف في أمورهم - ثم عدّ منها: الناصر و ابن العمّ و المعتق و المعتق،  
فقال:- و منها: بمعنى الأولى، قال تعالى: (مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) أى أولى بكم و بعدابكم.  
و بعد فلو لم يكن السابق إلى الأفهام من لفظه (مولى) السابق المالك للتصرف

(١). وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل: ص ١١٨ باب ٤.

(٢). الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة: ص ١٥٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٩٠

لكانت منسوبة إلى المعاني كلّها على سواء، و حملناها عليها جميعاً، إلّا ما يتعدّر في حقه عليه السلام من المُعتق و المُعتق، فيدخل في  
ذلك المالك للتصرف، و الأولى المفيد ملك التصرف على الأمة، و إذا كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم كان إماماً، و منها  
قوله صلى الله عليه و سلم: «من كنت وليه فهذا وليه»،

و الولي المالك للتصرف بالسبق إلى الفهم، و إن استعمل في غيره، و على هذا

قال صلى الله عليه و سلم: «و السلطان وليّ من لا وليّ له»

يريد ملك التصرف في عقد النكاح، يعنى أنّ الإمام له الولاية فيه حيث لا عصبه بطريق الحقيقة، فإنّه يجب حملها عليها أجمع إذا لم  
يدلّ دليل على التخصيص.

١٤- قال الشيخ أحمد العجيلي، الشافعيّ في ذخيره المآل شرح عقد جواهر اللآل في فضائل الآل- بعد ذكر حديث الغدير و قصّيه  
الحارث بن النعمان الفهري:-

و هو من أقوى الأدلّة على أنّ عليّاً رضى الله عنه أولى بالإمامة و الخلافة و الصداقة و النصره و الاتّباع باعتبار الأحوال و الأوقات و  
الخصوص و العموم، و ليس في هذا مناقضة لما سبق و ما سيأتي- إن شاء الله تعالى- من أنّ عليّاً رضى الله عنه تكلم فيه بعض من  
كان معه في اليمن، فلمّا قضى حجّه خطب بهذا تنبيهاً على قدره و رداً على من تكلم فيه كبريئه، فإنّه كان يُبغضه، و لمّا خرج إلى  
اليمن رأى جفوةً فقصّه للنبيّ صلى الله عليه و سلم فجعل يتغيّر وجهه،

و يقول: «يا بُريده أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فعلىّ مولاه، لا تقع يا بُريده في علىّ، فإنّ عليّاً منى و أنا منه، و  
هو وليكم بعدى» (١).

(وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ) (٢)

(١). مَرَّ الْكَلَامِ حَوْلَ هَذَا الْحَدِيثِ وَ أَمْثَالِهِ ص ٣٨٣، ٣٨٤. (المؤلف)

(٢). الحجّ: ٢٤.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٩١

### توضيح للواضح في ظرف مفاد الحديث

دعانا إليه إغضاء غير واحد «١» ممّن اعترف بالحقّ في مفاد الحديث؛ حيث وجده كالشمس الضاحية بلجاً و نوراً، أو تسالم عليه «٢»

عن لازم هذا الحق، وهو: أنه إذا ثبت لمولانا أمير المؤمنين خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فإن لازمه الذي لا ينفك عنه أن تكون الخلافة بلا فصل، كما هو الشأن في قول الملك الذي نصب أحد من يمته إليه ولي عهده من بعده، أو من حضره الموت أوصى إلى أحد، وأشهد على ذلك، فهل يحتمل الشهداء أو غيرهم أن الملوكية للأول والوصاية للثاني تثبتان بعد ردح من الزمن مضى على موت الملك والموصى، أو بعد قيام أناس آخرين بالأمر بعدهما ممن لم يكن لهم ذكر عند عقد الولاية، أو بيان الوصية؟ وهل من المعقول مع هذا النص أن ينتخبوا للملوكية بعد الملك، ولتنفيذ مقاصد الموصى بعده، رجالاً ينهضون بذلك، كما هو المطرد فيمن لا وصية له ولا عهد إلى أحد؟ اللهم لا، لا يفعل ذلك إلا من عزب عن الرأي، فصدف عن الحق الصراح. وهما يوجد هناك من يجابه المنتخين - بالكسر - بأنه لو كان للملك نظر إلى غير من عهد إليه، وللموصى جنوح إلى سوى من أفضى إليه أمره، فلما ذا لم ينصا عليه

(١). راجع من كتابنا هذا ص ٣٩٧ و ٣٩٨. (المؤلف)

(٢). راجع شرح المواقف: ٣ / ٢٧١ [٨ / ٣٦١]، والمقاصد: ص ٢٩٠ [٥ / ٢٧٣]، والصواعق: ص ٢٦ [ص ٤٣]، والسيره الحلبيه: ٣ / ٣٠٣ [٣ / ٢٧٤]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٩٢

وهما يشهدانه ويعرفانه؟ فأين أولئك الرجال ليجابوها من مرت عليك كلماتهم من أن الولاية الثابتة لمولانا بنص يوم الغدير تثبت له في ظرف خلافته الصوريّة بعد عثمان؟ أو ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف المتقدمين على ابن عمه، ويشهد موقفهم، ويعلم بمقاديرهم من الحنكة؟ فلما ذا خصّ النصّ بعلي عليه السلام بعد ما خاف أن يدعى فيجيب، وأمر الملاء الحضور أن يبايعوه، ويبلغ الشاهد الغائب «١»؟ ولو كان يرى لهم نصيباً من الأمر فلما ذا أخر البيان عن وقت الحاجة؟ وهو أهمّ فرائض الدين، وأصل من أصوله، وبطبع الحال أن الآراء في مثله تتضارب - كما تضاربت - وقد يتحوّل الجدل جلاّداً، والحوار قتالاً، فبأيّ مبرر ترك نبيّ الرحمة أمته سُدّي في أعظم معالم الدين؟

لم يفعل نبيّ الرحمة ذلك، ولكن حسن ظنّ القوم بالسلف الماضين العاملين في أمر الخلافة، المتوثبين على صاحبها لحدائث سنّه وحبّه بنى عبد المطلب - كما مرّ (ص ٣٨٩) - حداهم إلى أن يزحزحوا مفاد النصّ إلى ظرف الخلافة الصوريّة، ولكن حسن اليقين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلزمنا بالقول بأنه لم يترك واجبه من البيان الوافي لحاجة الأمة. هداًنا الله إلى سواء السبيل.

### القرآن يوم الغدير

بما أن هذا اليوم يوم أكمل الله به الدين، وأتمّ النعمة على عباده، حيث رضى بمولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصبه علماً للهدى، يحدو بالأمة إلى سبيل السعادة وصرات حقّ مستقيم، ويقيهم عن مساقط الهلكة ومهاوى الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبويّ يوماً قد أسبغت فيه النعم ظاهرة وباطنة، وشمّلت الرحمة الواسعة، أعظم من هذا اليوم الذي هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدد تلك الدعوة القدسيّة.

(١). تجد هذه الجملة الثلاث في غير واحد من الأحاديث فيما تقدّم. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٩٣

كان من واجب كلّ فرد من أفراد الملاء الديني القيام بشكر تلكم النعم بأنواع من مظاهر الشكر، والترّف إلى سببانه بما يتسنّى له من القرب من صلاة وصوم وبرّ وصلة رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع، وفي المأثور من ذلك أشياء، منها:

الصوم.

**حديث صوم يوم الغدير:****اشارة**

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: المتوفى (٤٦٣) في تاريخه (٨ / ٢٩٠) عن عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، عن الحافظ علي بن عمر الدارقطني، عن أبي نصر حبشون الخلال، عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوزاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر حَمَّ لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه». فقال عمر بن الخطاب: بَيْخِ بَيْخِ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)، و من صام يوم سبعة وعشرين من رجب، كتب له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة.

ورواه بطريق آخر عن علي بن سعيد الرملي. و أخرج العاصمي في زين الفتى قال: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوي الحسيني، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامي، أخبرنا حبشون بن موسى البغدادي، حدّثنا علي بن سعيد الشامي، حدّثنا ضمرة عن ابن شوذب... إلى آخر السند و المتن المذكورين من دون ذكر صوم المبعث.

الغدیر، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٩٤

و أخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه «١» عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السماك، حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني علي بن سعيد الرملي... إلى آخر السند و المتن. و رواه سبط ابن الجوزي في تذكروته «٢» (ص ١٨)، و الخطيب الخوارزمي في مناقبه «٣» (ص ٩٤) من طريق الحافظ البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري ابن البيع صاحب المستدرک عن أبي يعلى الزبيری، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله البرّاز، عن علي بن سعيد الرملي...، و شيخ الإسلام الحَمَوْنِي في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر «٤» من طريق الحافظ البيهقي.

**رجال سند الحديث:**

- ١- أبو هريرة: أجمع الجمهور على عدالته وثقته، فلا نحتاج إلى بسط المقال فيه.
- ٢- شهر بن حوشب الأشعري: عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء و أفرد له ترجمة ضافية في حليته (٦ / ٥٩-٦٧)، و حكى الذهبي في ميزانه «٥» ثناء البخاري عليه، و ذكر عن أحمد بن عبد الله العجلي «٦» و يحيى و ابن شيبه و أحمد و النسوي ثقته، و ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه «٧» (٦ / ٣٤٣) و قال:

(١). مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٨ ح ٢٤.

(٢). تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٣). المناقب: ص ١٥٦ ح ١٨٤.

- (٤). فرائد السمطين: ١ / ٧٧ ح ٤٤.
- (٥). ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٨٣ رقم ٣٧٥٦.
- (٦). تاريخ الثقات: ص ٢٢٣ رقم ٦٧٧.
- (٧). تاريخ مدينة دمشق: ٨ / ١٣٧ - ١٤٨، و في مختصر تاريخ دمشق: ١١ / ٥.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٦٩٥
- سئل عنه الإمام أحمد، فقال: ما أحسن حديثه. و وثقه و أثنى عليه، و قال مرة: ليس به بأس، و قال العجلي: هو شامي تابعي ثقة، و وثقه يحيى بن معين، و قال يعقوب بن شيبة: هو ثقة على أن بعضهم طعن فيه.
- و ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب «١» (٣٧٠ / ٤) و حكى عن أحمد ثقته و حسن حديثه و الثناء عليه، و عن البخاري حسن حديثه و قوة أمره، و عن ابن معين ثقته و ثبته، و عن العجلي و يعقوب و النسوي ثقته، و عن أبي جعفر الطبري: أنه كان فقيهاً قارئاً عالماً.
- و هناك من ضعفه، فهو كما قال أبو الحسن القطن: لم يُسمع له حجة. و قد أخرج الحديث عنه البخاري و مسلم و الأئمة الأربعة الآخرون أرباب الصحاح: الترمذي، أبو داود، النسائي، ابن ماجه.
- ٣- مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء الخراساني: مولى عليّ سكن البصرة و أدرك أنساً، عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء، و أفرد له ترجمه في حليته (٧٥ / ٣)، و روى عن أبي عيسى أنه قال: ما رأيت مثل مطر في فقهه و زهده.
- و ترجمه ابن حجر في تهذيبه «٢» (١٦٧ / ١٠)، و نقل قول أبي نعيم المذكور، و ذكر ابن حبان له في الثقات «٣»، و عن العجلي «٤» صدقه و نفى البأس عنه، و عن البراز: ليس به بأس رأى أنساً، و لا نعلم أحداً يترك حديثه، مات (١٢٥)، و قيل: (١٢٩). و قيل: قتله المنصور قرب (١٤٠). أخرج عنه الحديث البخاري و مسلم و بقيه الأئمة الستة أرباب الصحاح.

- (١). تهذيب التهذيب: ٤ / ٣٢٤.
- (٢). تهذيب التهذيب: ١٠ / ١٥٢.
- (٣). الثقات: ٥ / ٤٣٥.
- (٤). تاريخ الثقات: ص ٤٣٠ رقم ١٥٨٤.
- الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٦٩٦
- ٤- أبو عبد الرحمن [عبد الله] بن شوذب: ذكره الحافظ أبو نعيم من الأولياء في حليته (١٢٩ - ١٣٥)، و روى عن كثير بن الوليد أنه قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة. و حكى الخزرجي في خلاصته «١» (ص ١٧٠) عن أحمد و ابن معين ثقته، و في تهذيب ابن حجر «٢» (٥ / ٢٥٥) ما ملخصه:
- سمع الحديث و تفقه، كان من الثقات، قال سفيان الثوري: كان من ثقات مشايخنا. و نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير و غيره، و عن أبي طالب و العجلي و ابن عمار و ابن معين و النسائي: أنه ثقة، و ولد (٨٦)، و توفي (١٤٤، ١٥٦، ١٥٧) أخرج حديثه الأئمة الستة غير مسلم، و صحح حديثه الحاكم في المستدرک و الذهبي في تلخيصه.
- ٥- ضمرة بن ربيعة القرشي، أبو عبد الله الدمشقي: المتوفى (١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٢).
- ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه «٣» (٣٦ / ٧)، و حكى عن أحمد «٤» أنه قال: بلغني أنه كان شيخاً صالحاً، و قال لما سئل عنه: ذلك الثقة المأمون رجل صالح مليح الحديث، و نقل عن ابن معين ثقته، و عن ابن سعد «٥»: كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه، و عن ابن يونس: كان فقيهاً في زمانه.
- و ذكر الخزرجي في خلاصته «٦» (ص ١٥٠) ثقته عن أحمد و النسائي و ابن معين و ابن سعد.

و في تهذيب ابن حجر (٧) ما ملّخصه: عن أحمد: رجل صالح الحديث من

- (١). خلاصة الخزرجي: ٦٦ / ٢ رقم ٣٥٦٦.
  - (٢). تهذيب التهذيب: ٢٢٥ / ٥.
  - (٣). تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٥ / ٨، و في مختصر تاريخ دمشق: ١١ / ١٥٩.
  - (٤). العلل و معرفة الرجال: ٣٦٦ / ٢ رقم ٢٦٢٤.
  - (٥). الطبقات الكبرى: ٤٧١ / ٧.
  - (٦). خلاصة الخزرجي: ٦ / ٢ رقم ٣١٥٤.
  - (٧). تهذيب التهذيب: ٤٠٣ / ٤.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٩٧
- الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه، و عن ابن معين و النسائي و ابن حبان «١» و العجلي: ثقة، و عن أبي حاتم «٢»: صالح، و عن ابن سعد و ابن يونس ما مرّ عنهما.
- أخرج الحديث من طريقه الأئمة أرباب الصحاح غير مسلم، و صحّ حديثه الحاكم في المستدرک و الذهبي في تلخيصه.
- ٦- أبو نصر علي بن سعيد أبي حملة الرملي: المتوفى (٢١٦) كذا أرّخه البخاري «٣». وثقه الذهبي في ميزان الاعتدال «٤» (٢ / ٢٢٤) و قال: ما علمت به بأساً، و لا رأيت أحداً إلى الآن تكلم فيه، و هو صالح الأمر، و لم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة مع ثقته. و ترجمه بعنوان علي بن سعيد أيضاً و قال: يُثبت في أمره كأنه صدوق. و اختار ابن حجر ثقته في لسانه «٥» (٤ / ٢٢٧) و أورد علي الذهبي، و قال: إذا كان ثقةً و لم يتكلم فيه أحد، فكيف تذكره في الضعفاء!
- ٧- أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال: المتوفى (٣٣١).
- ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٨ / ٢٨٩ - ٢٩١)، و قال: كان ثقةً يسكن باب البصرة من بغداد. و حكي عن الحافظ الدارقطني: أنه صدوق.

٨- الحافظ علي بن عمر، أبو الحسن البغدادي الشهير بالدارقطني: صاحب السنن: المتوفى (٣٨٥). ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢ / ٣٤ - ٤٠)، و قال: كان فريد عصره، و قريع دهره، و نسيج وحده، و إمام وقته، انتهى إليه علم الأثر و المعرفة بعلل الحديث و أسماء الرجال و أحوال الرواة مع الصدق و الأمانة و الفقه

- (١). الثقات: ٣٢٤ / ٨.
  - (٢). الجرح و التعديل: ٤٦٧ / ٤ رقم ٢٠٥٢.
  - (٣). التاريخ الكبير: مج ٣ / ق ٢ / ٢٧١ رقم ٢٣٧٧.
  - (٤). ميزان الاعتدال: ١٢٥ / ٤ رقم ٥٨٣٣، ص ١٣١ رقم ٥٨٥١.
  - (٥). لسان الميزان: ٢٦٠ / ٤ رقم ٥٨٠٦.
- الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٦٩٨

و العدالة و قبول الشهادة و صحّة الاعتقاد و سلامة المذهب و الاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث.

و حكي عن أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنه قال: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، و ما رأيت حافظاً ورد بغداد إلّا مضى إليه و سلّم له؛ يعني: فسلم له التقدمة في الحفظ و علو المنزلة في العلم.

ثم بسط القول في ترجمته و الثناء عليه.

و ترجمه ابن خلکان في تاريخه «١» (١/ ٣٥٩) و أثني عليه، و الذهبى في تذكرته «٢» (٣/ ١٩٩ - ٢٠٣)، و قال: قال الحاكم: صار الدارقطنى أوحده عصره في الحفظ و الفهم و الورع، و إماماً في القراء و النحويين، و أقمت في سنة سبع و ستين ببغداد أربعة أشهر، و كثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصف لي، و سألته عن العلل و الشيوخ، و له مصنفات يطول ذكرها، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله...

و هناك توجد في كثير من المعاجم جمل الثناء عليه في تراجم ضافية لا- تطيل بذكرها المقام، و لقد أطلنا القول في إسناد هذا الحديث لأن نوقفك على مكانته من الصحة و أن رجاله كلهم ثقات، و بلغت ثقتهم من الوضوح حدًا لا يسع معه أى مُحور للقول أو مُتمحل في الجدل أن يغمز فيها، فتلك معاجم الرجال حافلة بوصفهم بكل جميل.

على أن ما فيه من نزول الآية الكريمة (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) يوم غدیر خُم معتضد بكل ما أسلفناه من الأحاديث الناصبة بذلك، و في رواها مثل الطبرى و ابن مردويه و أبى نعيم و الخطيب و السجستاني و ابن عساكر و الحسكاني و أضرابهم من الأئمة و الحفاظ. راجع (ص ٢٣٠ - ٢٣٨).

(١). وفيات الأعيان: ٣/ ٢٩٧ رقم ٤٣٤.

(٢). تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٩١ رقم ٩٢٥.

الغدیر، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٦٩٩.

فإذا وضح لديك ذلك فهل معى إلى ما يتعقبه ابن كثير «١» هذا الحديث، و يحسب أنه حديث منكر بل كذب؛ لما روى من نزول الآية يوم عرفه من حجة الوداع، و إن تعجب فعجب أن يجزم جازمًا بمنكريه أحد الفريقين في الروايات المتعارضة و هما متكافئان في الصحة، فليت شعري أى مرجح في الكفة المقابلة لحديثنا بالصحة؟ و ما المطفف في الميزان في كفة هذا الحديث؟ مع إمكان معارضة ابن كثير بمثل قوله في الجانب الآخر لمخالفته لما أثبتناه من نزول الآية الكريمة، و هل لمزعمه ابن كثير مبرر غير أنه يهوى أن يزحزح القرآن الكريم عن هذا النبأ العظيم؟ و إلما كان في وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزى في تذكرته «٢» (ص ١٨) بإمكان نزولها مرتين، كما وقع في البسمة و آيات أخرى قدّمنا ذكرها (ص ٢٥٧).

و لابن كثير في تاريخه (٥/ ٢١٤) «٣» شبهة أخرى في تدعيم إنكاره للحديث، و هى حسابان أن ما فيه من أن صوم يوم الغدير يعدل ستين شهراً يستدعى تفضيل المستحب على الواجب؛ لأن الوارد في صوم شهر رمضان كله أنه يقابل بعشرة أشهر، و هذا منكر من القول باطل.

و يقال في دحض هذه المزعمه بالنقض تارة، و بالحلّ أخرى:

أما النقض: فبما جاء من أحاديث جمّة لا يسعنا ذكر كلّها بل جّلها «٤»، و تقتصر منها على عدّة أحاديث، و هى:

١-

حديث «من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر»، أخرجه «٥» مسلم بعدة طرق في صحيحه (١/ ٣٢٣)، و أبو داود في سننه (١/ ٣٨١)،

(١). قلّد الذهبى في قوله هذا، كما يظهر من تاريخه: ٥/ ٢١٤ [٥/ ٢٣٣ حوادث سنة ١٠ هـ]. (المؤلف)

(٢). تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٣). البداية و النهاية: ٥/ ٢٣٣ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٤). راجع نزّهة المجالس ١/ ١٥١-١٥٨، ص ١٦٧-١٧٦. (المؤلف)

(٥). صحيح مسلم: ٢/ ٥٢٤ ح ٢٠٤ كتاب الصيام، سنن أبي داود: ٢/ ٣٢٤ ح ٢٤٣٣، سنن ابن ماجه: ١/ ٥٤٧ ح ١٧١٦، مسند أحمد: ٦/ ٥٧٩ ح ٢٣٠٢٢، ص ٥٨٣ ح ٢٣٠٤٩، تيسير الوصول: ٢/ ٣٩٢، سنن الترمذى: ٣/ ١٣٢ ح ٧٥٩.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٧٠٠

و ابن ماجه في سننه (١/ ٥٢٤)، و الدارمي في سننه (٢/ ٢١)، و أحمد في مسنده (٥/ ٤١٧ و ٤١٩)، و ابن الديبع في تيسير الوصول (٢/ ٣٢٩) نقلًا عن الترمذى و مسلم، و عليه أسند قوله كل من ذهب إلى استحباب صوم هذه الأيام السنه.

-٢-

حديث «من صام سنه أيام بعد الفطر كان تمام السنه»، أخرجه «١» ابن ماجه في سننه (١/ ٥٢٤)، و الدارمي في سننه (٢/ ٢١)، و أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٨، ٣٢٤، ٣٤٤ و ٥/ ٢٨٠)، و النسائي و ابن حبان في سننهما، و صححه السيوطى في الجامع الصغير «٢» (٢/ ٧٩).

-٣-

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام الأيام البيض ثلاث عشرة و أربع عشرة و خمس عشرة، و يقول: «هو كصوم الدهر أو كهيهة الدهر»، أخرجه ابن ماجه في سننه «٣» (١/ ٥٢٢)، و الدارمي في سننه (٢/ ١٩).

-٤-

«ما من أيام الدنيا أيام أحب إلى الله سبحانه أن يتعبد له فيها من أيام العشر- في ذى الحجة- و إن صيام يوم فيها ليعدل صيام سنه، و ليلة فيها بليلة القدر»، أخرجه ابن ماجه في سننه «٤» (١/ ٥٢٧)، و الغزالي في إحياء العلوم «٥» (١/ ٢٢٧) و فيه: «من صام ثلاثة أيام من شهر حرام: الخميس، و الجمعة، و السبت، كتب الله له بكل يوم عبادة تسعمائة عام».

(١). سنن ابن ماجه: ١/ ٥٤٧ ح ١٧١٥، مسند أحمد: ٤/ ٢٤٣ ح ١٣٨٩٠، ص ٢٧١ ح ١٤٠٦٨، ص ٣٠٦ ح ١٤٣٠٠ و ٦/ ٣٧٧ ح ٢١٩٠٦، السنن الكبرى: ٢/ ١٦٣ ح ٢٨٦١، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٨/ ٣٩٨ ح ٣٦٣٥.

(٢). الجامع الصغير: ٢/ ١١١ ح ٥١١٧.

(٣). سنن ابن ماجه: ١/ ٥٤٤ ح ١٧٠٧.

(٤). سنن ابن ماجه: ١/ ٥٥١ ح ١٧٢٨.

(٥). إحياء علوم الدين: ١/ ٢١٢.

الغدير، العلامة الأميني، ج ١، ص: ٧٠١

٥- عن أنس بن مالك قال:

كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، و يوم عرفه عشرة آلاف يوم. قال: يعنى في الفضل.

أخرجه المنذرى في الترغيب و التهيب «١» (٢/ ٦٦) نقلًا عن البيهقى و الأصبهاني.

-٦-

«صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر و إفطاره». أخرجه «٢» أحمد في مسنده (٥/ ٣٤)، و ابن حبان في صحيحه، و صححه السيوطى في الجامع الصغير (٢/ ٧٨)،

و أخرجه النسائي و أبو يعلى في مسنده و البيهقى عن جرير بلفظ: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر»، كما في الجامع الصغير (٢/ ٧٨)،

و أخرج الترمذى و النسائي كما في تيسير الوصول (٢/ ٣٣٠): «من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر»، فأنزل الله تعالى

تصديق ذلك في كتابه: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (٣)

، اليوم بعشرة أيام،

و أخرجه بلفظ يقرب من هذا مسلمٌ في صحيحه (١/ ٣١٩ و ٣٢١)، و أخرج النسائي من حديث جرير: «صيامٌ ثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ كصيام الدهر ثلاث أيام البيض»، و أخرجه الحافظ المنذرى في الترغيب و الترهيب (٢/ ٣٣)، و ذكره ابن حجر في سُبُل السلام (٢/ ٢٣٤)، و صحَّحه.

(١). الترغيب و الترهيب: ٢/ ٢٠٠.

(٢). مسند أحمد: ١٣/ ٦ ح ١٩٨٥٨، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٨/ ٤١٣ ح ٣٦٥٣، الجامع الصغير: ٢/ ١١١ ح ٥١١٥، السنن الكبرى: ٢/ ١٣٦ ح ٢٧٢٨، مسند أبي يعلى: ١٣/ ٤٩٢ ح ٧٥٠٤، الجامع الصغير: ٢/ ١١١ ح ٥١١٤، سنن الترمذى: ٣/ ١٣٥ ح ٧٦٢، السنن الكبرى: ٢/ ١٣٤ ح ٢٧١٧، تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ٢/ ٣٩٤، صحيح مسلم: ٢/ ٥٢٠-٥٢٢ ح ١٩٦-١٩٧ كتاب الصيام، السنن الكبرى: ٢/ ١٣٦ ح ٢٧٢٨، الترغيب و الترهيب: ٢/ ١٢٤، سُبُل السلام: ٢/ ١٦٨.

(٣). الأنعام: ١٦٠.

الغدير، العلامة الأمينى، ج ١، ص: ٧٠٢.

-٧-

«صيام يوم عرفه كصيام ألف يوم».

أخرجه ابن حبان عن عائشة، كما في الجامع الصغير (١) «١/ ٧٨»، و أخرجه الطبرانى فى الأوسط و البيهقى، كما فى الترغيب و الترهيب (٢) «٢/ ٢٧ و ٦٦».

٨- عن عبد الله بن عمر قال: كنّا و نحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم نعدل صوم يوم عرفه بستين.

رواه الطبرانى فى الأوسط «٣»، و هو عند النسائى «٤» بلفظ: (سنة)، كما فى الترغيب و الترهيب «٥» (٢/ ٢٧).

-٩-

«من صام يوم سبع و عشرين من رجب كتب الله تعالى له صيام ستين شهراً».

أخرجه الحافظ الدمياطى «٦» فى سيرته، كما فى السيرة الحلبية «٧» (١/ ٢٥٤)، و رواه الصفورى فى نزهة المجالس (١/ ١٥٤).

-١٠-

عن أبى هريرة و سلمان عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إِنَّ فى رجب يوماً و ليلةً من صام ذلك اليوم و قام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مائة سنة و قامها، و هى: ثلاثٌ بقينَ من رجب».

(١). الجامع الصغير: ٢/ ١١١ ح ٥١١٩.

(٢). الترغيب و الترهيب: ٢/ ١١٢ و ٢٠٠.

(٣). المعجم الأوسط: ١/ ٤٢١ ح ٧٥٥.

(٤). السنن الكبرى: ٢/ ١٥٥ ح ٢٨٢٨.

(٥). الترغيب و الترهيب: ٢/ ١١٣.

(٦). قال الذهبي فى تذكرته: ٤/ ٢٦٨ [٤/ ١٤٧٧ رقم ١١٦٦]: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجّة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف

الدين أبو محمد عبد المؤمن الدمياطى الشافعى. ثم أكثر فى الثناء عليه، و قال: توفى (٧٠٥). (المؤلف)



(۷). السيرة الحلبية: ۲۳۸ / ۱.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۷۰۳

رواه الشيخ عبد القادر الجیلانی فی غنیة الطالبین «۱»، كما فی نزہة المجالس للصفوری (۱/ ۱۵۴).

-۱۱

«شهر رجب شهر عظیم من صام منه يوماً كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة».

رواه الكيلاني في غنيته، كما في نزہة المجالس للصفوری (۱/ ۱۵۳).

-۱۲

«من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله، مكتوب في التوراة».

ذكره الصفوری في نزہته (۱/ ۱۷۴).

-۱۳

«من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً».

رواه الطبرانی في الصغير «۲»، كما ذكره الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب «۳» (۲/ ۲۸).

## و أما الحل:

فليس عندنا أصل مسلم يُرکن إليه في لزوم زيادة أجر الفرائض على المثوبة في المستحبات، بل أمثال الأحاديث السابقة في النقض ترشدنا إلى إمكان العكس، بل وقوعه، و تؤكد ذلك الأحاديث الواردة في غير الصيام من الأعمال المرغَّب فيها. على أن المثوبة واقعة تجاه حقائق الأعمال و مقتضياتها الطبيعية، لا ما يعرفها من عوارض كالوجوب و الندب حسب المصالح المقترنة بها، فليس من المستحيل أن يكون في طبع المندوب- في ماهيات مختلفة، أو بحسب المقارنات المحتفَّة به في المتَّحدة منها- ما يوجب المزيد له.

(۱). غنية الطالبين: ص ۲۸۸.

(۲). المعجم الصغير: ۷۱ / ۲.

(۳). الترغيب و الترهيب: ۲/ ۱۱۴.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ۱، ص: ۷۰۴

و يقال في المقام: إنَّ ترتب المثوبة على العمل إنما هو بمقدار كشفه عن حقيقة الإيمان، و توغله في نفس العبد، و ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ الإتيان بما هو زائد على الوظائف المقررة من الواجبات و ترك المحرّمات من المستحبات و التجنّب عن المكروهات أكشَف عن ثبات العبد في مقام الامتثال، و خضوعه لمولاه، و حبه له، و به يكمل الإيمان، و لم يزل العبد يتقرب به إلى المولى سبحانه حتى يحبه، كما

ورد فيما أخرجه البخارى في صحيحه «۱» (۲۱۴ / ۹) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الغدیر، العلامة الأمینی

ج ۱ ۷۰۴ و أما الحل: ..... ص : ۷۰۳

«إنَّ الله عزَّ و جلَّ قال: ما يزال عبدی يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنتُ سمعهُ الذي يسمع به، و بصره الذي يبصر به، و يده التي يبطش بها، و رجله التي يمشى بها» الحديث «۲».

بل من الممكن أن يقال: إنَّه ليس في نواميس العدل ما يحتمُّ ترتيب أجر على إقامة الواجب و ترك المحرّم، زائداً على ما منح به من

الحياة والعقل والعافية ومؤون الحياة، ومعدّات العمل، والنجاة من النار في الآخرة، بل إنّ كلّاً من هاتيك النعم الجزيلة يصغر عنه صالحات العبد جمعاء، وليس هناك إلّا الفضل.

وهذا الذي يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز نظير قوله تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ \* فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ \* كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ \* يَدْخُلُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ \* لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \* فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (٣) فكلّ ما هناك من النعيم والمثوبات إنّما هو بفضلته وإحسانه سبحانه وتعالى.

(١). صحيح البخارى: ٥/ ٢٣٨٤ ح ٦١٣٧.

(٢). وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات: ص ٤١٦ [ص ٥٧٧]، والذهبي في ميزانه: ١/ ٣٠١ [١/ ٦٤١ رقم ٢٤٦٣]. (المؤلف)

(٣). الدخان: ٥١-٥٧.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٧٠٥

قال الفخر الرازي في تفسيره «١» (٧/ ٤٥٩):

احتج أصحابنا بهذه الآية على أنّ الثواب يحصل تفضلاً من الله تعالى، لا بطريق الاستحقاق؛ لأنه تعالى لما عدّ أقسام ثواب المتقين بين أنّها بأسرها إنّما حصلت على سبيل الفضل والإحسان من الله تعالى، ثمّ قال تعالى: (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، واحتج أصحابنا بهذه الآية على أنّ التفضيل أعلى درجة من الثواب المستحقّ، فإنّه تعالى وصفه بكونه فضلاً من الله، ثمّ وصف الفضل من الله بكونه فوزاً عظيماً، ويدلّ عليه أيضاً أنّ الملك العظيم إذا أعطى الأجير أجرته، ثمّ خلع على إنسان آخر، فإنّ تلك الخلعة أعلى حالاً من إعطاء تلك الأجرة. انتهى.

وقال ابن كثير نفسه في الآية الشريفة في تفسيره (١٤٧/ ٤): ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «اعملوا وسدّدوا وقاربوا، واعلموا أنّ أحداً لن يدخله عمله الجنة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلّا أن يتغمّدني الله برحمته منه وفضل». انتهى.

وبوسعك استشعار هذا المعنى من

الصحيح الذي أخرجه البخارى في صحيحه «٢» (٢٤٤/ ٤) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «حقّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقّ العباد على الله أن لا يعدّب من لا يشرك به شيئاً»،

و أنت جدّ عليم بأنّ هذا المقدار من الحقّ الثابت على الله للعباد إنّما هو بتقرير العقل السليم، وأمّا الزائد عليه من النعيم الساكت عنه نبيّ البيان فليس إلّا الفضل والإحسان من المولى سبحانه.

و أنت تجد في معاملات الدول مع أفراد الموظفين أنّه ليس بإزاء واجباتهم

(١). التفسير الكبير: ٢٧/ ٢٥٤.

(٢). صحيح البخارى: ٣/ ١٠٤٩ ح ٢٧٠١.

الغدیر، العلامة الأمینی، ج ١، ص: ٧٠٦

و عدم الخيانة فيها من الأجر إلّا الرتبة والراتب، وإنّما يحظى أحدهم بترفيح في المرتبة أو زيادة في الرتبة بخدمة زائدة على مقرراتها عليهم، وليس في الناس من ينقم على الحكومات ذلك، وهذه الحالة عيناً جارية بين الموالى والعبيد، وهي من الارتكازات

المرتسخة في نفسيات البشر كلهم، غير أن الله سبحانه بفضل المتواصل يثيب العاملين بواجبهم بأجور جزيلة. و هاهنا كلمة قدسية لسيدنا و مولانا زين العابدين الإمام الطاهر علي بن الحسين - صلوات الله عليهما و آلهما - لا مُتدح عن إثباتها، و هي

قوله في دعائه إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر من صحيفته الشريفة:

«اللهم إنَّ أحداً لا يبلغ من شكرك غايةً إلَّا حصل عليه من إحسانك ما يلزمه شكراً، و لا يبلغ مبلغاً من طاعتك و إن اجتهد إلَّا كان مقصراً دون استحقاقك بفضلك، فأشكرُ عبادك عاجزٌ عن شكرك و أعبدُهم مقصراً عن طاعتك، لا- يجب لأحد أن تغفر له باستحقاقه، و لا أن ترضى عنه باستيجابه، فمن غفرت له فبطولك؛ و من رضيت عنه فبفضلك، تشكر يسير ما شكرت به، و تثيب على قليل ما تطاع فيه، حتى كأنَّ شكر عبادك الذي أوجبت عليه ثوابهم، و أعظمت عنه جزاءهم، أمرٌ ملكوا استطاعة الامتناع منه دونك فكافيتهم، أو لم يكن سببه بيدك فجازيتهم، بل ملكت يا إلهي أمرهم قبل أن يملكوا عبادتك، و أعددت ثوابهم قبل أن يفيضوا في طاعتك، و ذلك أنَّ سنتك الإفضال، و عادتك الإحسان، و سبيلك العفو، فكلُّ البرية معترفه بأنك غير ظالم لمن عاقبت، و شاهدة بأنك متفضل على من عافيت، و كلُّ مُقرِّ على نفسه بالتقصير عما استوجبت، فلو أنَّ الشيطان لم يخذعهم عن طاعتك، ما عصاك عاص، و لولا- أنه صوّر لهم الباطل في مثال الحق، ما ضلَّ عن طريقك ضالُّ، فسبحانك ما أبين كرمك في معاملته من أطاعك أو عصاك، تشكر للمطيع ما أنت توليته له، و تُملى للعاصي فيما تملك معالجته فيه، أعطيت كلا منهما ما لم يجب له،

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ١، ص: ٧٠٧

و تفضلت على كلِّ منهما بما يقصر عمله عنه، و لو كافأت المطيع على ما أنت توليته لأوشك أن يفقد ثوابك، و أن تزول عنه نعمتك، و لكنك بكرمك جازيته على المدّة القصيرة الفانية بالمدّة الطويلة الخالدة، و على الغاية القريبة الزائلة بالغاية المديدة الباقية. ثم لم تسمه القصاص فيما أكل من رزقك الذي يقوى به على طاعتك، و لم تحمله على المناقشات في الآلات التي تسبب باستعمالها إلى مغفرتك، و لو فعلت ذلك به لذهب بجميع ما كدح له، و جملة ما سعى فيه، جزاءً للصغرى من أياديك و مننك، و لبقى رهيناً بين يديك بسائر نعمك، فمتى كان يستحق شيئاً من ثوابك، لا متى...؟ إلخ.

و في يوم الغدير صلاة ألف فيها أبو النضر العياشي و الصابوني المصري كتاباً مفرداً، راجع فيها و في الأدعية المأثورة يوم ذاك التأليف المعدة لها.

(هذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه و اتقوا لعلكم تزحمون) (١)

(١). الأنعام: ١٥٥.

الغدیر، العلامة الأمينی، ج ٢، ص: ٩٠

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و

بِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ وَ لِهَذَا سَيَسَّ مَعَ نَظَرِهِ وَ دَرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ هِجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠ هِجْرِيَّةِ الْقَمْرِيَّةِ)، مَوْسَسَةٌ وَ طَرِيقَةٌ لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تُتَبَّعُ بِأَقْوَى وَ أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتى المتبدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعته ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهة أخرى.  
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهرية، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمة " www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان " و مفترق "وفائى" / "بنايه" القائمة "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشّريف) أن يُوفّق الكلَّ توفيقاً متزائداً لِعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلِّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

